

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

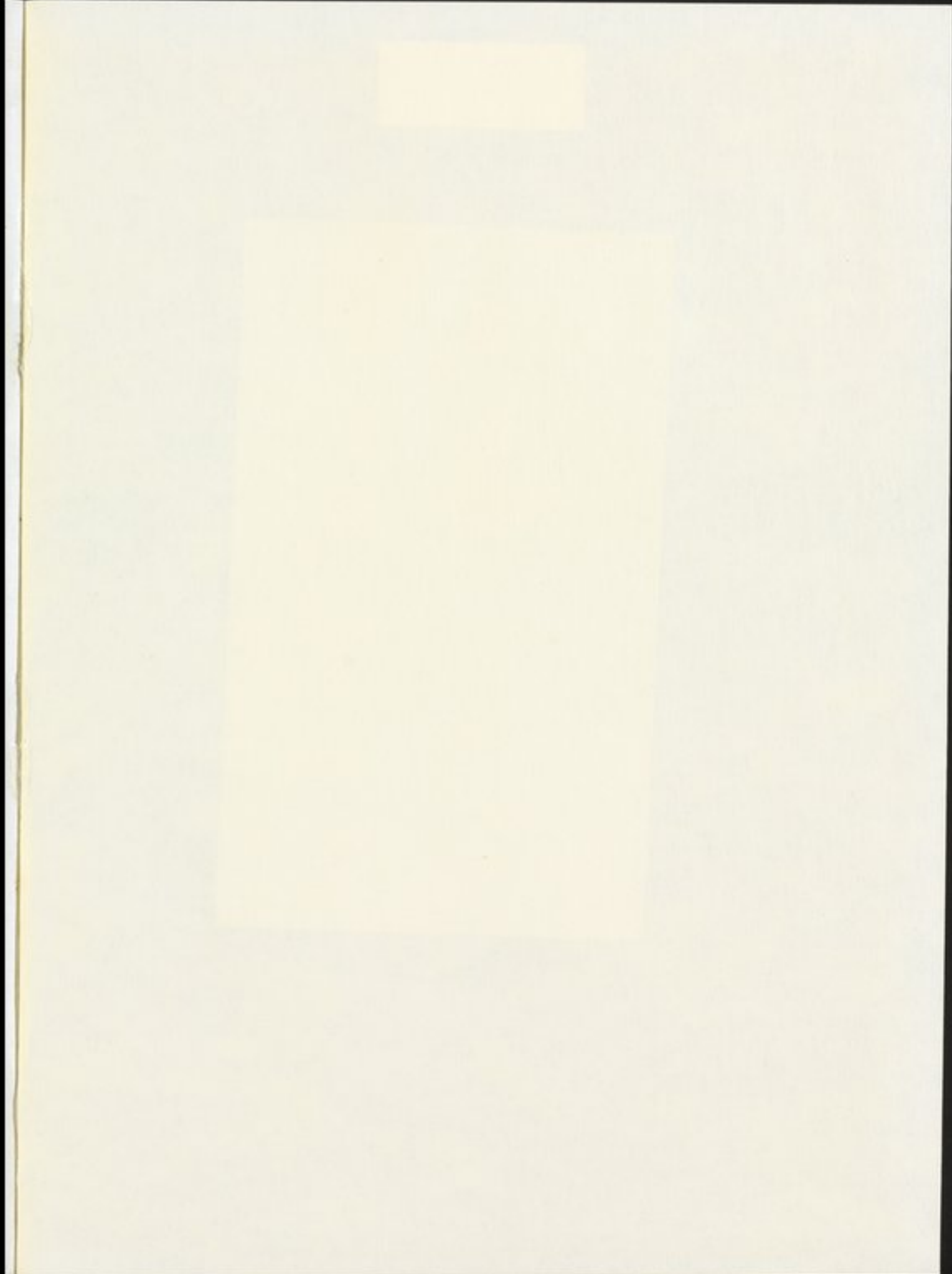


32101 031497389

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--



al-Durr al-manthār

﴿ الجزء الخامس ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

طُبِعَ بِنَفَقَةٍ
المكتبة الإسلامية ومكتبة جعفري
في طهران شارع بوذرجمهري
ومكتبة اعتماد. عراق. كاظمية

*(سورة المؤمنين
مكية وهي مائة وتسع
عشرة آية)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قد أفلح المؤمنون

~~~~~

\*(تفسير ابن عباس)\*

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها الزمزم وهي

كلها مكية غير قوله قل

يا عبادي الذين أسرفوا

على أنفسهم إلى آخر

الآية فانها مدنية آياتها

اثنان وتسعون آية

وكلما فيها ألف ومائة

واثنان وتسعون

وحروفها أربعة آلاف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس

في قوله جل ذكروه

(تنزيل الكتاب) يقول

هذا الكتاب تكليم

(من الله العزيز)

لن لا يؤمن به (الحكيم)

في أمره وقضائه أمران

لا يعبد غيره (انا أنزلنا

الكتاب الكتاب) جبريل

بالكتاب (بالحق)

لا بالباطل (فاعبد الله

مخلصه الدين) مخلصا

بسم الله الرحمن الرحيم

\*(سورة المؤمنين مكية)\*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق والساجي وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أودى كرمي موسى وأودى كرمي عيسى أخذته سعة فركع \* قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) \* أخرج عبد الرزاق واحد وعبد بن حيد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعلقبلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوى النخل فانزل عليه يوما فكانت جماعة فسرى عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أقلامهم دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر \* وأخرج البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرأ سورة المؤمنون قد أفلح المؤمنون فقرا حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون \* وأخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد أفلح المؤمنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الاثلاثة خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون لمساكت فيهما من الكرامة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما فرس الله الجنة نظر إليها فقال قد أفلح المؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد أفلح المؤمنون وأقول الله به قرآنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن

الذين هم في صلواتهم

خاشعون  
له بالعبادة والتوحيد  
(الأنه) على الناس  
(الدين الخالص) الذين  
بالاخلاص لا يخاطبونه  
(والذين اتخذوا) عبدا  
(من دونه) من دون  
انه كطارمكة (أولياء)  
أربابا اللات والعزى  
ومناة قالوا (مانعدهم  
الليسر يونا الى الله  
زلفي) قربي في المستزلة  
والشفاعة (ان الله يحكم  
بينهم) وبين المؤمنين  
يوم القيامة (فبما هم  
فيه) في الدين (يختلفون)  
يخالفون (ان الله لا يهدي)  
لا يرشدا الى دينه (من  
هو كاذب) على الله  
(كفار) كافر بالله وهم  
اليهود والنصارى وبنو  
مليح والمجوس ومشركو  
العرب (لو اراد الله أن  
يخذلنا) من الملائكة  
والآدميين كما قالت  
اليهود والنصارى وبنو  
مليح (لاصطفى) لا اختار  
(بما خلق) عنده في  
الجنة (ما شاء) ويقال  
من الملائكة (سجانه)  
توه نفسه عن ذلك (هو  
الله الواحد) بلا ولد ولا  
شريك (القهار) الغالب  
على خلقه (خلق  
السموات والارض  
بالحق) لا بالباطل  
(يكثور الليل على النهار)  
يدور الليل على النهار

سعيد بن جبير في قوله قد أفلح المؤمنون يعني سعدا الصدوق بنو حيد الله \* وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن  
مصرف انه كان يقرأ أفلح المؤمنون برفع أفلح \* وأخرج عن عاصم انه قرأ بنصب أفلح \* وأخرج الطستي في  
مسائله عن ابن عباس ان ما خرج من الأزرق سألته عن قوله قد أفلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد.

فاعقل ان كنت ما تعقل \* ولقد أفلح من كان عقل

\* قوله تعالى (الذين هم في صلواتهم خاشعون) \* أخرج عبد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد  
ابن سيرين قال نزلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى برفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في  
صلواتهم خاشعون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من  
وجها آخر عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا ويمد يديه  
الذين هم في صلواتهم خاشعون حتى يراه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد  
ابن سيرين قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة ويلتفتون  
عينا وتحتها فانزل الله قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فقالوا برفعهم فلم يرفعوا أبصارهم بعد ذلك  
في الصلاة ولم يلتفتوا عينا ولا شهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يرمي بظفر الى الشئ في الصلاة فرفع بصره حتى تزل آية ان لم تكن هذه فلا أدري ما هي الذين هم  
في صلواتهم خاشعون فوضع رأسه \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى برفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون  
فطأ طأ رأسه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا في  
الصلاة قبلوا على صلواتهم وخفضوا أبصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله يقبل عليهم فلا يلتفتون عينا ولا  
شهما \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سئل عن قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال الخشوع في  
القلب وان تلبس كنفك للمرأة المسلم وان لا تلتفت في صلواتك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال خائفون ساكنون \* وأخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في  
شعب الاعميان عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا بالله من خشوع النفاق قالوا  
يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهد عن أبي البرداء قال استعبدوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا  
والقلب ليس بخاشع \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب هو الخوف  
وغض البصر في الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلواتهم خاشعون  
قال الخشوع في القلب وقال ساكنون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلواتهم  
خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا ذلك الجناح وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري الذين هم في صلواتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلواته \* وأخرج  
ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الخشوع في الصلاة السكون  
فيها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم للصلاة كأنه  
عود وكان أبو بكر رضي الله عنه يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة \* وأخرج الحكيم الترمذي من  
طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة قالت رأيت أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه أعجل في صلواته فزجره فزجره كدت انصرف من صلواتي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام  
أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه لا يتجمل تجمل اليهود فان سكون الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يبث بخصيته في صلواته فقال

والذين هم عن الغسوة  
مغرضون والذين هم  
للزكوة فاعلون والذين  
هم لغر وجههم حافظون  
الاعلى أزواجهم أو  
فاملكت أيمانهم فانهم  
غير ملومين فمن ابتغى  
وراء ذلك فاولئك هم  
العادون والذين هم  
لاما ناهم وعهدهم  
راعون والذين هم على  
صلاتهم يحافظون  
اولئك هم الوارثون  
الذين يرثون الفردوس  
هم فيها خالدون

فيكون النهار أطول  
من الليل (ويكثر النهار  
على الليل) يدور النهار  
على الليل فيكون الليل  
أطول من النهار  
(وهو) ذال (الشمس  
والقمر) ضوء الشمس  
والقمر لبي آدم (كل)  
من الشمس والقمر  
والليل والنهار (يجري  
لاجل مسمى) الى وقت  
معلوم (الأهوال العزيز)  
الذي فعل ذلك العزيز  
بالنقعة ان لا يؤمن به  
(الفسار) لمن تاب من  
الشرك وآمن به (خلقكم  
من نفس واحدة) من  
نفس آدم وحدها (ثم  
جعل منها) من نفس  
آدم (زوجها) حواء  
خلقها من ضلع من  
أضلاع القصرى  
(داؤل) خلق (الكم  
من الانعام) من البهائم

لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه \* وأخرج ابن سعد عن أبي قلابة قال سألت مسلماً بن يسار عن الخشوع في  
الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة قالت  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد \*  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال في مرضه ما تعدوني أقعدوني فان عدى يود بعة أود عنهار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت أحدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلاني غير ما افترض الله عليه \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة عن طريق عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول اذا وصلت فان ربك امامك وانت مناجية فلا  
تلتفت قال عطاء وبلغني ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت أما خبرك ممن تلتفت اليه \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي الدرداء قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة للملتفت واذا غلبت على تطوع فلا تغلبوا على  
المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال مقبلاً على العبد مادام في صلاته ما لم يحسد  
أو يلتفت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن منقذ قال اذا قام الرجل الى الصلاة أقبل الله عليه وجهه فاذا  
التفت أعرض عنه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه وجهه ما لم  
يلتفت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك  
\* وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير بن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر  
الى السماء يوماً فقال هذا أدان ما رجع العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له ابن لبيد يا رسول الله كيف  
برفع وقد أثبت في الكتب وعنه القلوب فقال ان كنت لاحسبك من أمة أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود  
والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله قال فقلت شدا بن أوس فحدثني قال صدق عوف الأخرى بأول  
ذلك قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعاً \* وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن أبي الدرداء  
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحصر بصرة الى السماء ثم قال هذا أدان يختلس العلم من الناس حتى  
لا يقدر وامنه على شيء فقال لزيد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فواتقه لقرآنه ولتقرئته  
نساءنا وابناءنا فقال نكالك أمك يا زيدا ان كنت لا عدك من فقهاء أهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند اليهود  
والنصارى فماذا يغنى عنهم فلقبت عبادة بن الصامت فقالت له ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء وأخبرته  
بقال صدق وان شئت لاحد تنك بأول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلاً  
خاشعاً \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال أول ما تنفقدون من دينكم  
الخشوع وأخروا تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرا الاسلام عروة وعروة وليصلن النساء وهن حبيص  
ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة وحذوا النعل بالنعل لا تخلمو طريقهم ولا تخلمو بيكم حتى  
تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احدهما ما بال الصلاة الجس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله أقم الصلاة  
طرفي النهار وراقم الليل لاتصلوا الا لتلذذوا تقول الاخرى انما المؤمنون بالله كآمان الملائكة لا يؤمنون بكافرو ولا  
منافق حق على الله ان يحشرهم مع الابل \* وأخرج أحمد عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والرابع حتى يابغ العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن تهن قوم يرفعون أبصارهم الى  
السماء في الصلاة ولا ترجع اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس بن  
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاستدنى ذلك حتى قال  
لئن تهن عن ذلك أو اخططن أبصارهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لئن تهن أقوام يرفعون أبصارهم  
الى السماء في الصلاة أو لا ترجع اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال أما يخشى أحدكم اذا رفع بصره  
الى السماء ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو في الصلاة \* قوله تعالى (والذين هم عن الغفوة معرضون) \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن الغفوة معرضون قال الباطل \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن الغفوة قال عن المعاصي \* وأخرج ابن المبارك



(ثمانية أرواح) أصناف

في كبر وأنتى من الضان  
 اتنين ذكر أو أنتى ومن  
 المعزاتنين ذكر أو أنتى  
 ومن الابل اتنين ذكر  
 وأنتى ومن البقر اتنين  
 ذكر أو أنتى (خلقكم  
 في بطون أمهاتكم  
 خلقا من بعد خلق)  
 حالا من بعد حال نطفة  
 وعاقبة ومضغة وعظاما  
 (في ظلمات ثلاث) ظلمة  
 البطن وظلمة الرحم  
 وظلمة المشيمة (ذلكم  
 الله ربكم) يفعل ذلك  
 له الملك الدائم لا يزول  
 ملكه (لا اله الا هو)  
 لا شائق ولا مصور الا هو  
 (فأنى تصرفون)  
 بالكذب يقول من أمن  
 تكذبون على الله  
 فتجعلون له شريكا ان  
 تكفروا) محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 بأهل مكة زمان الله  
 غنى عنكم) عن إيمانكم  
 (ولا يرضى لعباده  
 الكفر) ولا يقبل منهم  
 الكفر بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 لأنه ليس دينه (وان  
 تشكروا) تؤمنوا  
 (روضكم) يقبله منكم  
 لأنه دينه (ولا تزوروا  
 زورا أخرى) لا تحمل  
 حاملة حمل أخرى ما عليها  
 من الذنوب ويقال  
 لا تؤخذ نفس بذنب  
 نفس أخرى كل ما يؤخذ  
 بذنبه يقال لا تعذب

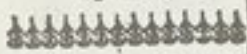
عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال أنما هم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لغو وجهم حافظون يعني  
 الفواحش الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم يعني ولا تدعهم فانهم غير مالمون قال لا يلامون على جوع  
 أزواجهم ولا تدعهم من ابنتي وراه ذلك يعني فن طلب الفواحش بعد الازواج والولائد طلب ما لم يجعل فاولئك  
 هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم لاماناهم يعني بهذاما تمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس  
 وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الاعلى أزواجهم  
 يعني الامن اسرأته أو ما ملكت أيمانهم قال أمته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك  
 حرام الا فرج بين قال الله الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله من ابنتي وراه ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال أصابه الحرام \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عبد الرحمن في قوله من ابنتي وراه ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة قال سألت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرأت والذين  
 هم لغو وجهم حافظون الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم من ابنتي وراه ما زوجه الله أو ملكه فقد عدا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ما حقه عن الامام ابن محمد انه سئل عن المتعة فقال اني لا ارى تحررها في  
 القرآن ثم تلا والذين هم لغو وجهم حافظون الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم \* وأخرج عبد الرزاق عن  
 قتادة قال تسرت امرأة غلاما لها فذكرت لعمر رضي الله عنه فسألهما ما جلتا على هذا فقالت كنت أرى انه  
 يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تأولت  
 كتاب الله على غير ما وراه فقال عمر لا حرم والله لأحلك لحر بعده أبدا كأنه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها وأمر  
 العبدان لا يقربها \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي بكر بن عبد الله انه سمع أبا يعقوب يقول حضرت عمر بن عبد العزيز  
 جاءته امرأة من العرب بغلام لها وهي فقالت اني استسرىته فمضى بنوعى وانما أنا بمنزلة الرجل تكون له  
 الوليدة فطوؤها فاني على بنوعى فقال لها عمر أتزوجت قبله قالت نعم قال أما والله لولا منزلتنا من الجهالة  
 لرجمتك بالجوارح \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة أحلت جارية لزوجها فقال  
 لا يحل لك ان تطأ فرجا الا فرحان شئت بعث وان شئت وهبت وان شئت أعقت \* وأخرج عبد الرزاق عن سعيد  
 ابن وهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان أمي كانت لها جارية وانما أحلتها لي أطوف عليها فقال لا تحل لك الا  
 ان تشترها أو تنهبها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال إذا أحلت امرأة لرجل أو ابنته أو أخته  
 جارية يتها فليس بها وهي لها \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قال هو أحل من الطعام فان ولدت فولدها  
 لذى أحلت له وهي لسدها الاول \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يفعل رجل الرجل وليسته لغلامه  
 وابنته وأخيه وأبيه والمرأة تزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل وليسته الى ضيفه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 سيرين قال الفرج لا يعار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال أي على وضوئهم ومواقيتها ركوعها  
 وسجودها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن مسروق قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على  
 مواقيت الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود انه  
 قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون  
 قال ذلك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها الكفر \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح  
 في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذي في سأل النخوع \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 بكر مفي في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة \* قوله تعالى (اولئك هم الوارثون) الآية  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون قال  
 يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي أعدت لهم لو أطاعوا الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن ماجه

ولقد خلقنا الانسان من  
 سلاله من طين ثم جعلناه  
 نطفة في قرار مكين  
 ثم خلقنا النطفة علقة  
 نعلقها العاقسة مضغة  
 نعلقها المضغة عظاما  
 فكسونا العظام لحاما  
 أنشأناه خلقا آخر  
 فتبارك الله أحسن  
 الخالقين ثم انكم بعد  
 ذلك لتيتون ثم انكم يوم  
 القيامة تبعثون

نفس بغير ذنب (ثم الى  
 وبكم مرجعكم) بعد  
 الموت فينبشكم) يخبركم  
 يوم القيامة (بما كنتم  
 تعملون) وتقولون في  
 الدنيا (انه علم بذات  
 الصدور) بما في القلوب  
 من الخير والشر (واذا  
 مس) اصاب (الانسان)  
 الكافر ابا جهل وأصحابه  
 (ضر) شدة وبلاء (دعا  
 وبه) برفع الشدة  
 والبلاء عنه (منيبا اليه)  
 مقبلا اليه بالدعاء (ثم اذا  
 شؤله) بدله (نعمة منه  
 نسي ما كان يدعو اليه  
 من قبل) من قبل النعمة  
 (وجعل لله أندادا)  
 اشكالا واعدادا (ليضل)  
 بذلك الناس (عن  
 سيئه) عن دينه وطاعته  
 (قل) لا ينجيهم (تجمع  
 بكفر) عسى في كفر  
 (قليل) يسير في الدنيا  
 (انتم من أصحاب النار)  
 من أهل النار (أمن  
 هو قانت) مطيع لله

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله  
 فذلك قوله أوائلهم الوارثون \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس ان الربيع بنت النضر أتت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقه أصيب يوم بدر أصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كان أصاب  
 الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم حارثة انها  
 جنان في الجنة ثم ان ابنك أصاب الفردوس الاعلى والفردوس روضة الجنة وأوسطها وأفضلها \* قوله تعالى (ولقد  
 خلقنا الانسان) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله  
 من طين قال بدء آدم مخلوق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه مخرج ماؤه من بين أصابعك  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلاله قال اسئل استللا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلاله قال السلاله صفا والماء الرقيق الذي  
 يكون منه الولد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلاله قال من مني آدم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلتين القلوب في الشتاء \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير عن قتادة في الآية قال اسئل آدم من طين وخلق ذرية من ماء مهين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمسك أو بغين يوما ثم تحدر في الرحم فتكون  
 علقة \* وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يحاق منها الولد توعد لها الاعضاء والعروق  
 كلها اذا خرجت وقعت في الرحم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال سألنا ابن عباس  
 عن العزل فقال اذهبوا فاسألوا الناس ثم اتوني وانحسرت فاسألوا ثم اخبروه انهم قالوا انها المؤودة الصغرى وتلا  
 هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله حتى فرغ منها ثم قال كيف تكون من المؤودة حتى تم على هذه الخلق  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب انه سئل عن عزل النساء فقال ذلك الواد الخفي \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هي المؤودة الخفية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن  
 عباس انه كان يقرأ نعلقنا المضغة عظاما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ نعلقنا المضغة  
 عظاما فكسونا العظام لحاما \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ نعلقنا المضغة عظاما بغير ألف فكسونا العظام  
 على واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم أنشأنا خلقا آخر قال نطف في الروح \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن أبي العالية ثم أنشأنا خلقا آخر قال جعل في الروح \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد وعكرمة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم أنشأنا خلقا آخر قال حين  
 استوى به الشباب \* وأخرج عبد بن حميد عن الفضل ثم أنشأنا خلقا آخر قال الانسان والشعر قبل أليس قد  
 نولد وعلى رأسه الشعر قال فإني العانة والابط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح أبي الخليل  
 قال تزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله ثم أنشأنا خلقا  
 آخر قال عمر فتبارك الله أحسن الخالقين فقال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير بن ريار أمرت الماء فمد في وسط الهواء ففعلت منه سبعاء وسبعها السموات  
 ثم أمرت الماء ينفتح على التراب وأمرت التراب ان ينبت من الماء فكان كذلك فسميت ذلك جميع الارضين  
 وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء اعمى عين بصرة ومنها أصم آذان أعمى ومنها مايت أنفص أحيته  
 خلقت ذلك بكامة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا يصبره على الماء خلقنا خلقا في الاجسام والالوان حنسته  
 أجناسا وزوجته أزواجا وخلقنا أصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وما شيتا  
 وسباعها فمنهم من عشى على رجليه ومنهم من عشى على أربع ومنهم العظام الصغير ثم  
 وعقلته بكاملها وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم أنت تعيده كما بدأته وقال عزير اللهم بكاملت خلقك جميع

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين



وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (آناه الليل) ساعات الليل (ساجداً وقائماً) في الصلاة (بجذب الآخرة) يخاف عذاب الآخرة (ويزجر حجة ربه) جنسته كآبي جهل وأصحابه (قل) لهم يا محمد (هل يستوي) في الثواب والطاعة (الذين يعلمون) توحيد الله وأمره ونهيه وهو أبو بكر وأصحابه (والذين لا يعلمون) توحيد الله وأمره ونهيه وهو أبو جهل وأصحابه (انما يتذكر) يتعظو بأمثال القرآن (أولوا الألباب) ذوو العقول من الناس (قل) لهم يا محمد (بعبادي الذين آمنوا) أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وأصحابهم (اتقوا ربكم) أطيعوا ربكم في الصغير من الأمور والكبير (للذين أحسنوا) وحدوا (في هذه الدنيا حسنة) لهم الجنة يوم القيامة (وأرض الله) أرض المدينة (واسعة) آمنة من العدو فخرجوا إليها وهذا قبل الهجرة

خلقنا فاق على مشيئتك ثم زرع في أرضك كل نبات فيها بكامة واحدة وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مخلقاً كله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيبير يوحى والمن والقبج والحسن وقال عز زيار انما نحن خلقنا وعمل يدك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا آذاناً وجعلت فيها عظاماً وفتقت لنا أسماعاً وأبصاراً ثم جعلت لنا في تلك الظلمة نوراً وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الغم روحاً ثم هيات لنا من فضلك رقامتفاونا على مشيئتك لم نألف في ذلك ونقول توفى منه نصيباً كان عزك على السماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ورسولك ويحسون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة فكانت اليبلا ونهاراً يختلجان بأمرك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله آدم كما شاء ومما شاء فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين خلق من التراب والماء فنه شعره ولحمه وعظامه وجسده فذلك بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب وينقي ما تنقي ثم جعلت فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستر وتعلم ودبر الامور كلها فمن التراب يوسم من المسامير طوبته فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم كما أحب ان يكون ثم جعلت في هذه الفطائر الاربع انواعاً من الخلق اربعة في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسم وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنها في البلغم فاذا اعتسدت هذه الفطائر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جسداً كاملاً وجسماً صحيحاً وان كثروا واحد منها على صاحبه فهرهارة ولاها وأدخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها وأخذ عنها غلبت عليه وقهرته ومالت به وضعفت عن قوتها وعجزت عن طاقتها وأدخل عليها السقم من ناحيته فالطيب العالم بالله يعلم من الجسد حيث أتى سقمه أمن نقصاناً من زيادته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال اذا تمثت النطفة اربعة أشهر بعث اليها ملك فنفتح فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم أنشأناه خلقاً آخر يعني نفتح الروح فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم أنشأناه خلقاً آخر يقول خرج من بطن أمه بعد ما خلق فكان من بدع خلقه الا شحوا استهل ثم كان من خلقه ان دل على ندى أمه ثم كان من خلقه ان علم كيف يسطر عليه الى أن قعد الى ان جبال الى ان قام على رجله الى ان مشى الى ان قطع تعلم كيف يشربو ياكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ أن يتقلب في البلاد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ثم أنشأناه خلقاً آخر قال يقول بعضهم هونيات الشعر وبعضهم يقول هونفخ الروح \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله أحسن الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير فتبارك الله أحسن الخالقين قال عيسى بن مريم يخلق \* وأخرج الطائسي وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أنس قال قال عمر وانفتحت في في أربع قلت يا رسول الله لو صليت خلف المقام فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي وقلت يا رسول الله لو اتخذت علي نساءك حجاباً فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله واذا سألوهن مناعاً فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لنتهن أوليبدنه الله أزواجاً خيرامنكن فأنزلت عسى ربه ان يطلعكن الآيات وتزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيات الى قوله ثم أنشأناه خلقاً آخر فقلت أنا فتبارك الله أحسن الخالقين فزت فتبارك الله أحسن الخالقين \* وأخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أملى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيات فقلت فتبارك الله أحسن الخالقين فضلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذنا اصحك يا رسول الله قال انها حتمت فتبارك الله أحسن الخالقين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآيات قال صر فتبارك الله أحسن الخالقين فزت فتبارك الله أحسن الخالقين \* قوله تعالى (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم

وأوتنا من السماه  
 بقدر فاسكناه في الارض  
 وانا على ذهابه  
 لقادرون فانشأنا لكم به  
 جنات من نخيل وأعناب  
 لكم فيها فواكه كثيرة  
 ومنها ما يكون وشجرة  
 تخرج من طور سيناء  
 تثبت بالدهن وصبغ  
 للآكلين وان لكم في  
 الانعام لهم برة تستقيم  
 مما في بطونها وانكم  
 فيها منافع كثيرة ومنها  
 ما يكون ولها وعلى  
 الفلك يحملون ولقد  
 آزرنا قوم عبده والله  
 مالكم من اله غيره أفلا  
 تتقون فقال الملا الذين  
 كفروا من قومه ما هذا  
 الا بشر مثلكم يريد أن  
 يتفضل عليكم ولو شاء  
 الله لازلنا نكفركم جمعنا  
 بهذا في آياتنا الاولين  
 ان هو الا رجل به جنة  
 فتربصوا به حتى حين  
 قال رب انصرني بما  
 اكدبون فاحينا اليه ان  
 اصنع الفلك باعيننا  
 ووحينا فاذاجاه امرنا  
 وفاز التنور فاسلك فيها  
 من كل زوجين اثنين  
 وأهلك الامن سبق  
 عليه القول منهم ولا  
 تخاطبني في الذين  
 ظلموا انهم مغفون  
 فاذا استويت أنت  
 ومن معك على الفلك  
 فقل الحمد لله الذي  
 يجاننا من القوم الظالمين

سبع طرائق قال السموات السبع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا من الخلق غافلين قالوا  
 كان الله مغفلا شيئا أفضل مما في الرياح من هذه الآية فاعني الخطا \* قوله تعالى (وأوتنا من السماه) الآيات  
 \* أخرج ابن مردويه والطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أنزل الله من الجنة الى الارض خمسة أنهار صبحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة ورافات وهما  
 نهر العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عبود الجنة من أسفل درجتين درجتها على  
 جناحي جبريل فاستودعها الجبال وأحراها في الارض وجعلها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قوله  
 وأوتنا من السماه بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروجها جوج وما جوج أرسل الله جبريل فيرفع  
 من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة  
 فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهابه لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد أهلها  
 خير الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عطف قال ان الله أنزل أربعة أنهار دجلة والفرات وسبحون  
 وجيحون وهو الماء الذي قال الله وأوتنا من السماه بقدر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
 الله عنه فانشأنا لكم به جنات قال هي البساتين \* قوله تعالى (وشجرة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور سيناء قال هو الجبل الذي نودي منه موسى \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشجرة تخرج قال هي  
 الزيتون من طور سيناء قال جبل حسن تثبت بالدهن وصبغ للآكلين قال جعل الله فيها دنا وأدما \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال  
 المبارك تثبت بالدهن قال ثمر الزيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس وشجرة تخرج من طور سيناء  
 قال هي الزيتون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وشجرة الآية يقال هي شجرة الزيتون تثبت  
 بالزيت فهو دهن يدهن به وهو صبغ للآكلين كما للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية العوفي رضي الله  
 عنه قال سيناء اسم الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل وسيناء الحجر وفي لفظ  
 وسيناء الشجر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى طور سيناء قال جبل ذو شجر \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تثبت بالدهن قال هو الزيت يؤكل ويدهن به  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تثبت بالدهن وصبغ للآكلين قال يتأدمون  
 به ويصبغون به \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ من طور سيناء بنصب السين بمدودة  
 مهموزة الالف تثبت بنصب التاء ورفع الباء \* وأخرج عبد بن حميد عن سلمان بن عبد الملك انه كان يقرأ  
 تثبت بالدهن بنصب التاء ورفع الباء \* قوله تعالى (وان لكم في الانعام) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضأن والمعز ولكم فيها منافع قال ما تنتج ومنها  
 مراكب ولبن ولحم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله وعلى الفلك قال السطن \* قوله تعالى  
 (فاسلك فيها) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلك فيها الآية  
 يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين \* قوله تعالى (وقل رب انزلي) الآيتين \* أخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه موقل رب انزلي منزلا مباركا  
 قال لنوح حين أنزل من السفينة \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ أنزلي منزلا بنصب الميم  
 وخفض الزاي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقيل رب انزلي منزلا  
 مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذ اركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان  
 الذي خلقنا هذا وما كنا له مقرنين وانا اليربئ المنقلبون وبسم الله سجدوا لله انزلي لغفور رحيم وعند  
 النزول رب انزلي منزلا مباركا وانت خير المنزلين \* قوله تعالى (ان في ذلك لايات) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك لايات وان كنا لمنزليين قال أي بنبي الناس قبلكم

قوله

قوله \* قوله

ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين فأرسلنا نبيهم رسولا منهم أن اعبدا الله ما لكم (٩) من العبرة أفلا تتقون وقال الملا من

قومه الذين كفروا وكذبوا بآياتنا الآخرة وأترفواهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا تخاسرتم أنفسكم لخاسرون أبعادكم أنتم إذا مستم وكنتم ترابا وعظاما إنكم لخرجون هيات هيات لما توعدون إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بجمعون إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليحجن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غشاة فبعدا للقوم الظالمين ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين ما تسبق من أمة أحملها أو ما يستأخرون ثم أرسلنا رسلا تنرى كلامها أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا للقوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فصالوا أنؤمن لبشر ينزلناهم وقومهما إنسا عابدون فلكذبوا بهما

\* قوله تعالى (ثم أنشأنا من بعدهم قرناً) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله قرناً قال أمة \* قوله تعالى (هيات هيات لما توعدون) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله هيات هيات قال يعيد يعيد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هيات هيات لما توعدون قال تبع ذلك في أنفسهم يعني البعث بعد الموت \* قوله تعالى (فعلناهم غشاة) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهم غشاة قال جعلوا كالشيء الميت البالي من الشجر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غشاة قال هو الشيء البالي \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعلناهم غشاة قال كالمريم الهامد الذي يسهل السيل نحو ذلك \* قوله تعالى (ثم أرسلنا رسلا تنرى) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم أرسلنا رسلا تنرى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على أثر بعض \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله والله أعلم \* قوله تعالى (وكانوا قوما عابدين) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما عابدين قال علوا على رسالهم وعصوا رسالهم ذلك هو قومهم وقرأت تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا \* قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال ولدته مريم من غير أب هو له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال عسيرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وآويناها قال عيسى وأمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وآويناها قال عيسى وأمه حين أويا إلى الفوطة وما حولها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآويناها إلى بوة الآية قال البوة المستوى والماء من الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل ربك تحتك سريا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآويناها إلى بوة قال هي المكان المرتفع من الأرض وهي أحسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ما يظهر \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الخ بوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ما عمار \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في الآية قال البوة المكان المرتفع وهو البيت المقدس والمعين الماء الظاهر \* وأخرج عبد بن جرير وعبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه وآويناها إلى بوة قال كنا نحدث أن البوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ما عمار \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه وآويناها إلى بوة قال هي مصر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وآويناها إلى بوة قال وليد الربي الأبصر والمساكين رسول يكون الربي عليها القرى لولا الربي أغرقت تلك القرى \* وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه وآويناها إلى بوة قال هي الاسكندرية \* وأخرج ابن عساكر عن طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن عيسى بن مريم أمسك عن الكلام بعد أن كانهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم أنطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين أسلمته أمه إلى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا إلا بدعه عيسى إلى عامه قبل أن يعلمه آية فعلمه أباجاد فقال عيسى ما أبوجاد قال المعلم لأدرى فقال عيسى كيف تعلمني ما لأدرى فقال المعلم اذن فعلمني فقال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى فجلس فقال ساني فقال المعلم ما أبوجاد فقال عيسى ألف آلاء الله بأهلهما الله جيم بهجة الله وجلاله فحبب المعلم فكان أول من فسر أباجاد عيسى عليه السلام وكان عيسى يرى العائب في صباحه الهام من الله ففسد ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهدمته بنو اسرائيل فخافت أمه عليه فأوحى الله إليها أن تنطلق به إلى أرض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية نسئل ابن عباس الأقال آيتان وهما آيتان فقال ابن عباس إنما قال آية لأن عيسى من آدم ولم يكن من أب لم يشاركها في عيسى أحد نصرا آية

آية وآو يناهما الى  
 و بوة ذات قرار ومعين  
 يا أيها الرسل كلوا من  
 الطيبات واعملوا صالحا  
 اني بما تعملون علين  
 وان هذه أممكم أمة  
 واحدة وان اراكم يكفون  
 فتقطعوا أمرهم بينهم  
 زبراكل خرب بما لديهم  
 فرحون فذره - م في  
 نمرته - م حتى حين  
 (انما في الصابون)  
 على الرازي (أجرهم)  
 ثوابهم (بغير حساب)  
 بلا كيل ولا هنداز ولا  
 منة (قل) يا محمد لاهل  
 مكة حيث قالوا ارجع  
 الى دين آباؤنا (اني  
 أمرت) في القرآن (أن  
 أعبد الله مخلصا له الدين)  
 مخلصا له بالعبادة  
 والتوحيد (وأمرت)  
 في القرآن (لان أكون  
 أول المسلمين) أول من  
 يكون - م الى الاسلام  
 (قل) لهم يا محمد (اني  
 أخاف) أعلم (ان سميت  
 ربي) رجعت الى دينكم  
 (عذاب يوم عظيم)  
 شديد لونا بعدلون (قل  
 الله أعبد مخلصا له  
 بالعبادة والتوحيد  
 (ديني فاعبدوا ما شئتم  
 من دونه) من دون الله  
 وهذا عيد وتوبوا لهم  
 من قبل ان يؤمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 بالقتال (قل) لهم - م  
 يا محمد (ان انا المرسل)

واحدة وآو يناهما الى بوة ذات قرار ومعين قال يعني أرض مصر \* وأخرج وكيع والغريابي وابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وتمام الرازي في فضائل النبوة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس  
 في قوله الى بوة قال أنبأنا بنهاد شق \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن سلام في قوله وآو يناهما الى بوة قال  
 هي دمشق \* وأخرج ابن عساکر عن يزيد بن خصيفة الصحابي قال دمشق هي البوة المباركة \* وأخرج ابن  
 عساکر بسند ضعيف عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية وآو يناهما الى بوة ذات قرار  
 ومعين قال أتدرون اين هي قالوا الله ورسوله أعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق  
 هي خير مدن الشام \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
 عن سعيد بن المسيب وآو يناهما الى بوة قال هي دمشق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط  
 وابن مردويه وابن عساکر عن مرة البهزي - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرملة البوة \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن أبي هريرة في قوله وآو يناهما الى  
 بوة قال هي الرملة في فلسطين وأخرج ابن مردويه من حديثه مرفوعا \* وأخرج الطبراني وابن السكن وابن  
 منده وأبو نعيم وابن عساکر من طرق عن الاقرع بن شفي العكر رضي الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في مرض يعودني فقلت لأحسب الا اني مت من مرضي قال كلاتيقين ولنتهاجن منها الى أرض الشام  
 وتوفيت وتدفن بالبوة من أرض فلسطين ما بين فسات في خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة \* وأخرج ابن عساکر  
 عن قتادة عن الحسن في قوله وآو يناهما الى بوة ذات قرار ومعين قال هي أرض ذات أنجار وأنهار يعني  
 أرض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق \* قوله تعالى (يا أيها الرسل) الآية \* أخرج  
 أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس  
 ان الله طيب لا يقبل الا طيبا واعمروا صلحا اني بما تعملون عالم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى من  
 الحرام يجديده الى السماء يارب يارب فاني يستجاب لذلك \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 والحاكم وصححه عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فمارة  
 وهو صائم فرد اليها رسولها اني لك هذا اللبن قالت من شاة في فرد اليها رسولها - اني لك الشاة فقالت اشترتها من  
 مالي فشربت منه فلما كان من الغد أتته أم عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك اللبن فرددت الى الرسول فيه  
 فقال لها بذلك أمرت الرسل قبلي ان لا تأكل الا طيبا ولا تأكل الا طيبا ولا تأكل الا طيبا ولا تأكل الا طيبا  
 حنص بن أبي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات الآية قال ذلك  
 عيسى بن مريم يا كل من غزل أمه مرسل - حفص تابعي \* وأخرج سعيد بن منصور عن حفص القرظي مثله  
 مرفوعا عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي ميسرة  
 عن عمر بن شرجيل في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يا كل من غزل  
 أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن جعفر بن سليمان عن ثابت بن عبد الوهاب بن أبي حفص قال أمسى  
 داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره أتته بشربة لبن فقال من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاةنا قال ومن  
 أين عنها قالوا يا بني الله من أين تسال قال انما عاشر الرسل أمرنا ان نأكل من الطيبات ونعم - حمل صالحا \* وأخرج  
 الحكيم الترمذي عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاءني جبريل الأمر في يوم اثنين الدهوتين  
 اللهم - م اوزقني طيبا واسعدني صالحا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات  
 واعملوا صالحا الآية قال هذه للرسول ثم قال للناس عامة وان هذه أممكم أممواحدة يعني دينكم دين واحد  
 \* قوله تعالى (فتقطعوا أمرهم بينهم) الايتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا قال كتبنا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله بينهم - م فرفوه بدلوه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا قال كتب

أحسبون انما عذبهم به  
 من مال وبنين نسارع  
 لهم في الخيرات بل  
 لا يشعرون ان الذين  
 هم من خشية ربهم  
 مشفقون والذين هم  
 بايات ربهم يؤمنون  
 والذين هم يرجون  
 الا يشركوا بالذين  
 يؤتون ما اتوا وقلوبهم  
 راجعة الي ربهم  
 راجعون اولئك  
 يسارعون في الخيرات  
 وهم لها سابقون ولا  
 تكلف نفسا الا وسعها  
 ولدينا كتاب ينطق  
 بالحق وهم لا يظلمون  
 المغبونين (الذين  
 خسروا انفسهم) غبنوا  
 انفسهم بذهاب الدنيا  
 والآخرة (واهلهم)  
 خدمهم ومنازلهم في  
 الجنة (يوم القيامة الا  
 ذلك هو الخسران المبين)  
 الغيب البين بذهاب  
 الدنيا والآخرة (لهم)  
 لكفار مكة (من فوجهم  
 ظلم من النار) علالي  
 من النار (ومن تحتهم  
 ظلم) فراش من النار  
 وهو علالي من تحتهم  
 (ذلك الظلم) يخوف  
 الله عباده في القرآن  
 (بعبادي) يعني ابا بكر  
 واصحابه (فاتقون)  
 فاطيعوني فيما امرتكم  
 (والذين اجتنبوا  
 الطغراف ان يعبدوها)  
 تركوا عبادة الطغراف

الله حيث فرقها قطعها كل حزب ببعضي كل قطعة وهو لاهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد ففتحوا وأمرهم بينهم زبر قال هذا لما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب كل قوم على دينهم فرحون  
 بمحبوبين برأيهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذرههم في  
 غيرهم قال في ضلالتهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذرههم في غيرهم  
 قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل فذرههم في غيرهم حتى حين قال  
 يوم بدر \* قوله تعالى (أحسبون انما عذبهم به) الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله (أحسبون) قال قرئش انما عذبهم به قال يعطونهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات يزيد  
 لهم في الخيرات بل غلب لهم في الخيرات ولكن لا يشعرون \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 (أحسبون انما عذبهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال السكر والله بالقوم في أموالهم  
 وأولادهم فلا تعتبر والناس بأموالهم وأولادهم ولكن اعتبر بهم بالآيمان والعمل الصالح \* وأخرج ابن جرير  
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر انه قرأ نسارع لهم بالخيرات \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في سننه  
 عن الحسن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أني بقررة كسرى فوضعت بين يديه وفي القوم سراقته من مالك فاخذ  
 عمر سواريه فرمى بهم حالي سراقته فاخذها فجعلها في يديه فبلغنا من كيبه فقال الحمد لله سوارا كسرى بن  
 هرمل في يدي سراقته من مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلب ثم قال اللهم اني قد علمت ان رسولك قد كان حريصا  
 على ان يصيب ما لا ينفقه في سيالك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني أعوذ بذلك ان يكون  
 هذا مكرامتك بعمر ثم تلا (أحسبون انما عذبهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال أجد فيما أنزل الله على موسى أيفرح عبدي المؤمن أن يسطه الدينار هو  
 أبعد مني أو يجزع عبدي المؤمن أن اقتبس عنه الدينار هو أقرب مني ثم تلا (أحسبون انما عذبهم به من  
 مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) \* قوله تعالى (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) الآيات  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشقة فموان المنافع جمع اساءة فموانا  
 ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافع انما أدت به على علم  
 عندي \* وأخرج الفرابي وأحمد وعبد بن جريد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه مروي به والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت قلت  
 يا رسول الله قول الله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهوال الرجل يسرق ويذو بشر بالخر وهو مع ذلك  
 يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا وابن جرير وابن الأباري في المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قال قالت عائشة رضي الله عنها  
 يا رسول الله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يخطون ويعملون بالعاصي وفي اللفظ هو الذي يذنب  
 الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال يعطون خائفين \* وأخرج الفرابي وابن جرير عن ابن عمر في  
 قوله والذين يؤتون ما آتوا قال الزكاة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر عن عائشة والذين  
 يؤتون ما آتوا قال هم الذين يخشون الله ويطيعونه \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عبد بن جبير  
 والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين أيديهم من الموقف وسوء  
 الحساب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة  
 قال المؤمن ينطق ماله وقلبه وجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا  
 يقرآن يؤتون ما آتوا قال يعطون ما أعطوا من الخيرات ويعطون ما أعطوا على خوف من الله وجل \* وأخرج  
 ابن المبارك في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون

بل قلوبهم في عمرة من  
 هذا ولهم أعمال من  
 دون ذلك هم لها عاملون  
 حتى اذا أخذنا مترفيهم  
 بالعذاب اذاهم بجارون  
 لا تجاروا اليوم انكم منا  
 لا تنصرون قد كانت  
 آياتي تنلى عليكم فكنتم  
 على اعقابكم تنكصون  
 مستكبرين به سامرا  
 تهجرون



وهو الشيطان والصنم  
 (واياي الى الله) اقبلوا  
 الى الله بالتوبة والايمن  
 وسائر الطاعات (لهم  
 البشري) بالجنة عند  
 الموت وبشري بكرامة  
 الله على باب الجنة  
 (فبشر عبادي الذين  
 يستمعون القول)  
 الحديد (فيتبعون  
 احسنه) احكمه وايينه  
 يعملون به ويريدونه  
 (اولئك الذين هداهم  
 الله) لاصدق والاصواب  
 ويقال لها من الامور  
 (وائتلك هم اولوا  
 الالباب) ذوو العقول  
 من الناس وهم ابو بكر  
 واصحابه ومن اتبعهم  
 بالسنة والجماعة (اتمن  
 حق عليه) وجب عليه  
 (كلمة العذاب) وهو  
 اوجهل واصحابه  
 (اكانت تنقذ) تنجي  
 (من في النار) من  
 قدرن عليه النار  
 (لكن الذين اتقوا)  
 وحدوا (رجم) يعني

ما عملون من اعمال البر ويخافون ان لا يعجزهم ذلك من عذاب الله \* واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة  
 قال قالت عائشة ترضى الله عنها لان تكون هذه الآية كما قرأ أحب الى من جر النعم فقال لها ابن عباس ما هي  
 قالت الذين يؤتون ما آتواهم واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قرأ والذين يؤتون ما آتواهم مقصور من المهي \* واخرج عبد بن منصور و احمد البخاري في تاريخه وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن اشتموا بن الانباري معاني المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن  
 عبد بن حميد انه سأل عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا والذين  
 يؤتون ما آتوا فقالت آيتهما أحب اليك والذى نفسى بيده لاحدهما أحب الى من الدنيا جميعا قالت آيتهما  
 قلت الذين يؤتون ما آتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انزلت ولكن  
 الهجاء حرف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك يسارعون في الخيرات  
 وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله \* قوله تعالى (بل قلوبهم في عمرة من هذا) اخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في عمرة من هذا قال يعني بالعمرة الكفر والشك ولهم  
 اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئ تدون الشرك لهم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها \* واخرج ابن ابي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد بل قلوبهم في عمرة من هذا قال في عمى من هذا  
 القرآن ولهم اعمال قال خطأ يامن دون ذلك لهم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها \* واخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في عمرة من هذا قال في غفلة من  
 اعمال المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك قال هي شر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشيتهم - م  
 مشفقون والذين والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في عمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي سمى  
 الذين والذين والذين \* قوله تعالى (حتى اذا أخذنا مترفيهم) الآيات \* اخرج النسائي عن ابن عباس في قوله  
 حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية قال هم أهل بدر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن  
 قتادة حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر \* واخرج ابن ابي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيف  
 يوم بدر اذاهم بجارون قال الذين بمكة \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب  
 قال بالسيف يوم بدر \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذاهم بجارون قال يستغيثون وفي قوله  
 فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تنكصون قال تستأخرون \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من  
 الامن وكانت العرب تخاف سامرهم ويفزوا بعضهم بعضا وكان أهل مكة لا يخافون ذلك مما اعطوا من الامن  
 يهجرون قال ينكصون بالشرك واليهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب  
 الله ونبي الله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال يهجرى  
 سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولي \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين  
 به قال يهجر الله انه لا يظهر عليهم فيه أحد \* واخرج عبد بن حميد عن أبي مالك مستكبرين به سامرا تهجرون  
 قال مستكبرين يهجرى سامرا فيه مما لا ينبغي من القول \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال بمكة السنين في القرآن \* واخرج عبد  
 ابن حميد وابن ابي حاتم عن أبي صالح مستكبرين به قال بالقرآن \* واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن  
 الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال رهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

وباتوا



وبأقرب شعب لهم سارا \* اذ انب نيرانهم أوقدوا

\* وأخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن عبد بن جبيرة قال كانت قریش تسمر حول البيت ولا تطوف به  
 ويفتقر دنه فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون \* وأخرج عبد بن جبيرة وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قریش يستحقون حاقايقهم - دون حول البيت \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاکم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقرأ مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في القول في سمرهم \* وأخرج عبد بن جبيرة عن عاصم انه نرا سامرا تهجرون بنصب الناء ورفع الجيم \* وأخرج  
 عبد بن جبيرة عن عكرمة انه قرأ سامرا تهجرون وكانوا اذا سمر وا هجر وا في القول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والحاکم وصححه وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين  
 بالبيت تقولون نحن اهل تهجرون قال كانوا يهجون ولا يعمرونه \* قوله تعالى (أفلم يدبروا القول) الآيات  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة أفلم يدبروا القول قال اذا والله كانوا يحسدون في القرآن زاحرا عن معصية الله  
 لودبروا القوم وعقلوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبيرة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في  
 قوله أم لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكن حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق أهواءهم قال الحق الله عز وجل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بل آتيناكم بذكرهم قال بيننا لهم \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جبيرة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل آتيناكم بذكرهم قال هذا القرآن وفي  
 قوله أم تسألهم أجرا يقول أم تسألهم على ما آتيناكم به جعلنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا \* وأخرج عبد بن جبيرة عن مجاهد قال اخرج وما قبلها من القصة  
 لكفار قریش \* وأخرج عبد بن جبيرة عن عاصم انه قرأ أم تسألهم خرجا بغير الف نخرج و بك بالالف \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرأ أم تسألهم خرجا بغير الف نخرج و بك بالالف \* وأخرج  
 حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما ذبحه وعوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 لقي رجلا فقال له اسم فصعبه ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رأيت لو كنت في طريق وعرضت  
 فليت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل أ كنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس  
 محمد بيده انك لفي أعرس ذلك الطريق لو كنت فيه وانى لادعوك الى أسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه و ذكر  
 لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسم فصعبه ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم رأيت فتدرك  
 أحدهما ان حدث صدقنا وان أمته أدى اليك والآخر ان حدث كذلك وان اتتمنته خالك قال بلى فتأى الذي  
 اذا حدث في صدقي واذا أمته أدى الى قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذا كم أتم عندكم \* وأخرج عبد بن  
 جبيرة عن مجاهد في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال عن الحق لما تدون \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لنا يكون قال عن الحق عادلون \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله ولورجناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع \* قوله تعالى (ولقد أخذناهم بالعذاب)  
 الآيتين \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاکم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
 عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أشدك الله والرحم فقدأ كنا العاهز  
 يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما ينضرون \* وأخرج ابن جرير وأبو  
 نعيم في المعرفه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن ثمامة بن أنال الحنفي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو  
 أسير فغلى سبيله لحق بالجماعة فقال بين أهل مكتوبين المير من الجماعة حتى أكلت قریش العلهز فجاه أبو سفيان  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أليس تزعم أنك بعثت رجلا للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الآباء بالسيف  
 والابناء بالجوع فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما ينضرون \* وأخرج ابن المنذر عن

أفلم يدبروا القول أم  
 جاءهم ما لم يات آباءهم  
 الاقارب أم لم يعرفوا  
 رسولهم فهم له منكرون  
 أم يقولون به جنة بل  
 جاءهم بالحق و أكثرهم  
 للحق كارهون ولو  
 اتبع الحق أهواءهم  
 لفسدت السموات  
 والارض ومن فيهن بل  
 آتيناكم بذكرهم فهم  
 عن ذكرهم معرضون  
 أم تسألهم خرجا فخرج  
 ربك خسرو وخسر  
 الرازيق وانك لتدعوهم  
 الى صراط مستقيم  
 وان الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة عن الصراط  
 لنا يكون ولورجناهم  
 وكشفنا ما بهم من ضر  
 للج - وافي طغيانهم  
 يعمهون ولقد أخذناهم  
 بالعذاب فما استكانوا  
 لربهم وما ينضرون  
 حتى اذا فتحنا عليهم  
 يا اذاع - ذاب شديد  
 اذاهم فيه ملبسون  
 وهو الذي أنشأكم  
 السمع والابصار والافئدة  
 قليلا ما تشكرون وهو  
 الذي ذرأكم في الارض  
 واليه تحشرون وهو  
 الذي يحيى ويميت وله  
 اختلاف الليل والنهار  
 أفلا تعقلون بل قالوا  
 مثل ما قال الاولون  
 قالوا انذا متنا وكنا ترابا  
 وعظما اننا لمبعوثون  
 لقد وعدنا نحن وآباؤنا



هذا من قبل ان هذا  
 الا اساطير الازالين  
 قل لمن الارض ومن فيها  
 ان كنتم تعلمون  
 يقولون لله قل افلا  
 تدكرون قل من رب  
 السموات السبع ورب  
 العرش العظيم يقولون  
 لله قل افلا تتقون قل  
 من بيده ملكوت  
 كل شيء وهو يجير ولا  
 يجار عليه ان كنتم  
 تعلمون يقولون لله قل  
 فاني تسعون بل  
 آتيناها بالحق وانهم  
 لا كاذبون ما اتخذ الله  
 من ولد وما كان معه  
 من اله اذا ذهب كل  
 اله بما خلق ولعل بعضهم  
 على بعض سبحانه الله  
 بما يصفون عالم الغيب  
 والشهادة فنعالي عما  
 يشركون قل رب انا  
 مريني ما وعد ربك  
 فلا تجعلني في القوم  
 الظالمين وانا على ان  
 تريك ما نعدهم  
 لقادرون ادفع بالسبي  
 هي احسن السبيته نحن  
 اعلم بما يصفون وقل  
 رب اعود بك من همزات  
 الشياطين واعدوك  
 رب ان يحضرون حتى  
 اذا جاء احدكم الموت  
 قال رب ارجعون لعل  
 اعمل صالحا فيما تركت  
 كالاتها كلمة هو قائلها  
 يا ابا بكر واصحابه (اهم  
 تحرف) صلاتي (من

بجاهد في قوله ولقد أخذناهم بالعذاب قال بالسنه والجوع \* وأخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابن  
 طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يتخضعوا ولو خضعوا لله  
 لاستجاب لهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا أصاب الناس من قبل الامان بلاه فانهما هي نعمة فلا  
 تستقبلوا نعمة الله بالحسنة بل كن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الآيات وقد  
 أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس في قوله حتى اذا فتنناهم م باياذا عذاب شديد قال قدمضي كان يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 جرير حتى اذا فتنناهم م باياذا عذاب شديد قال يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتنناهم  
 باياذا عذاب شديد قال اكنار قريش الجوع وما قبلها من القصة لهم أيضا \* قوله تعالى (قل ان الارض) الآيات  
 \* أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في مصنف أبي بن كعب يقولون لله كلهن بغير ألف \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجردري قال في الامام مصنف عثمان بن عفان قال الذي كتب لانا س الله الله كلهن  
 بغير ألف \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسيد بن زيد قال في مصنف عثمان بن عفان يقولون لله  
 ثلاثين بغير ألف \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رأيت في مصنف الحسن لله بغير ألف في  
 ثلاثين مواضع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ الله بغير ألف كلهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قال خزائن كل شيء \* قوله  
 تعالى (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي  
 أحسن السيئة يقول اعرض عن اذا هم ابالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء ادفع  
 بالتي هي أحسن السيئة قال بالسلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في  
 الآية قال نعمت والله الجرعة تتجر عها ذات مفلوم فمن استطاع أن يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أنس في قوله ادفع بالتي هي أحسن السيئة قال قول الرجل لانيه  
 ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فاما سأله الله أن يغفر لك وان كنت صادقا فانا سأله أن يغفر لي \* وأخرج  
 البخاري في الادب عن أبي هريرة قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم  
 ويقطعون وأحسن البهم وسيئون الى ويجهلون على وأحل عنهم قال لئن كان كما تقول كانوا تفهم المل ولا  
 يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك \* قوله تعالى (وقل رب) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعود بكلمات الله التسامة  
 من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله  
 واعدوك رب ان يحضرون قال يحضرون في شيء من أمرى \* وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد انه قال يا رسول الله  
 اني أجسد وحشة قال اذا أخذت مضجعا فقل اعود بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات  
 الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحرى ان لا يضرك \* قوله تعالى (حتى اذا جاء احدكم الموت) الآية  
 \* أخرج ابن أبي الدنيا في ذكرا الموت وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من  
 النار قال رب ارجعون حتى اتوب اعمل صالحا فيقال قد عرفت ما كنت معمر افضيق عليه قبره فهو كالمشوش بنام  
 ويفزع ثموى اليه هوام الارض حياتها وعقارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت ويل لاهل المعاصي من  
 أهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند رأسه وحية عند رجليه يضربانه حتى يلتقيان في وسطه  
 فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين يعان قبل ان يذوق الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جرير قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أشق على المؤمن اذا عان الملائكة قالوا ان جعلك الى الدنيا فيقول  
 الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله ما الكافر فيقولون له ترجع فبقول ولرب ارجعون لعل اعمل صالحا فيما

ومن دراهم برزخ الى  
يوم يعثون فاذا فسخ في  
الصور فلا انساب بينهم  
يومئذ ولا يتساءلون فمن  
تقلت موازينه فاولئك  
هم المقطعون ومن خفت  
موازينه فاولئك الذين  
خسر وانفسهم في جهنم  
خالدون

فوقها عرف (علالي آخر  
(مبنية) مشددة مرفوعة  
في الهواء (تجري من  
تحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
انهار الخمر والماء والعسل  
واللبن (وعدا الله لا يخاف  
الله المعاد) للمؤمنين  
(الم تر) ألم تخيرنا بآية  
في القرآن (ان الله انزل  
من السماء ماء) مطرا  
(فسلكه ينابيع في  
الارض) فجعل منه  
العيون والانهار في  
الارض (ثم يخرج به)  
ينبت بالمطس (زرعا  
مختلفا ألوانه) حبوبه  
(ثم يجمع) يتغير (فتراه  
مصفرا) بعد خضرته  
(ثم يجعله حطاما) يابس  
كذلك الدنيا تفسى ولا  
تبقى (ان في ذلك) فيما  
ذكرت من فناء الدنيا  
(الذكري) لعظة (لادنى  
الالباب) لذوى العقول  
من الناس (أفمن شرح  
الله صدره) ومع الله  
ابن الله قلبه (للاسلام)  
وبنور الاسلام (فهو  
على نور من ربه) على

تركت \* وأخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع  
له كل شئ يمنعه عن الحق فيقول بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعوني لعلى أعمل صالحا فبما تركت \* وأخرج  
عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لعلى أعمل صالحا فبما تركت قال لعلى أقول لا اله الا الله  
\* وأخرج البيهقي في الاسماء والصلوات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لعلى أعمل صالحا قال أقول  
لا اله الا الله \* قوله تعالى (ومن دراهم برزخ الى يوم يعثون) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن حسين في  
قوله ومن دراهم برزخ قال امامهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم  
في الخلية عن مجاهد في قوله ومن دراهم برزخ الى يوم يعثون قال هو ما بين الموت الى البعث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاضر ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد ومن  
دراهم برزخ الى يوم يعثون قال حاضر بين الميت والرجوع الى الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب  
القرظي قال البرزخ ما بين الدنيا والآخرة ليس مع أهل الدنيا يكون بشرى ولا مع أهل الآخرة يجازون  
بأعمالهم \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في الآية قال البرزخ بين الدنيا والآخرة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن جيد وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة ومن دراهم برزخ قال  
أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والآخرة هم فيه الى يوم يعثون \* وأخرج عبد بن جيد عن الربيع قال البرزخ  
القبور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير قال البرزخ المقابر لا هم في الآخرة فهم مقبون الى يوم  
يعثون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وسهوية في فوائده عن أبي امامة  
شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يعثون \* وأخرج هناد عن أبي مجمل قال قيل للشعبي مات فلان  
قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله ومن دراهم  
برزخ قال ما بعد الموت \* قوله تعالى (فاذا فسخ في الصور) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى \* وأخرج  
عبد بن جيد عن قتادة في الآية قال ليس أحد من الناس يسأل أحد انسبه ولا يقربته شيئا \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن جرير في الآية قال لا يسأل أحد يومئذ نسب شيئا ولا ينسب اليه برحم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله  
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انهم واقف فالما موقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة  
الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
وصححه من وجه آخر عن ابن عباس انه سئل عن الآيتين فقال لما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين  
لا يبقى على الارض شئ \* وأما قوله فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لم يدخلوا الجنة فأقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية وابن عساكر  
عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين وفي لفظ يؤخذ بيد العبد والامة يوم القيامة  
على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادى مناد الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت الى حقه وفي لفظ  
من كان له مظلمة فليجيئ فليأخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده أو ولده أو زوجته وان كان  
صغيرا ومصدق ذلك في كتاب الله فاذا فسخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة قال ليس شئ أبعث الى الانسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه مخافة أن يدور له عليه شئ ثم قرأ يوم يفر  
المرء من أشبه الآيت \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن السور بن مخرمة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة بتغير نسبي وسبي وصهرى \* وأخرج البزار والطبراني والحاكم  
والبيهقي والنسائي في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع  
يوم القيامة الا سبي ونسبي \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سب ونسب منقطع

تلفح وجوههم النار  
وهـم فيها كالخون  
ألم تكن آياتي تنسلي  
عليكم فكنتم بها  
تكذبون قالوا ربنا  
غابت علينا سحوتنا  
وكننا قومًا ضالين ربنا  
أخرجنا منها فان عدنا  
فإننا ظالمون قال انحسوا  
فبها ولا تكلمون انه  
كان فريق من عبادي  
يقولون ربنا آتانا فاعفر  
لنا وارحنا وان انت خير  
الراحمين

كرا متو بيسان من ربه  
وهو عمار بن ياسر كمن  
شرح الله صدره للكفر  
وهو أبو جهل (قويل)  
شدة عذابه لويل  
وادي جهنم من قبح ودم  
(لقاسية) للبابسة  
(قلوبهم) لاتلين قلوبهم  
(من ذكر الله) وهو أبو  
جهل وأصحابه (أولئك)  
أهل هذه الصفة (في  
ضلال سبين) في كفر بين  
(الله نزل أحسن  
الحديث) أحسن  
الكلام يعني القرآن  
(كأبام تشابها) تشبه  
آيات الوعد والرحمة  
والنصرة والمغفرة  
والعفو بعضها بعضا  
وتشبه آيات الوعيد  
والعذاب والزر  
والنحويف بعضها بعضا  
(مثاني) مثني معنى آية  
الرحمة والعذاب والوعد  
والوعيد والامر والنهي

ينقطع يوم القيامة الانسي ومهري قوله تعالى (تلفح وجوههم النار) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس تلفح وجوههم النار قال تنقع \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في صفة النار عن أبي الدرداء قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتنسب لوجوههم على أعصابهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والطبراني في الاوسد وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
جهنم لما سبق اليها أهلها تلفحتم بعنق فافتحهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب \* وأخرج أبو  
نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال افصحهم لفحة فثابت لحما على عظم الا القته على  
أعقابهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي الهذيل مثله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي  
وصححه وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم  
في الحلية عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون  
قال تشويه النار فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسعها سموت ترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن معيث بن حمى قال اذا جىء بالرجل الى النار قيل انت فار حتى تحطك فيوتى بكاس من سم الاغابى  
والاسار اذا أذناها من فيه نقرت اللحم على حدة والعظم على حدة \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن أبي شيبة  
وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالخون  
قال كلوح لرأس النضيج بدت أسنانهم وتقلصت شفاههم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله كالخون قال عابسون \* قوله تعالى (قالوا ربنا غلبت) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن جاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الحسن انه كان يقرأ غلبت علينا شقوتنا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي حنيفة قال في قراءة عبد الله شقوتنا  
\* قوله تعالى (قال انحسوا فيها ولا تكلمون) \* أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على  
أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيبغضون بالطعام فيغاثون بالطعام من ضرب لا يسمون ولا  
يعنى من جوع فيبغضون بالطعام فيغاثون بالطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا  
بالشراب فيبغضون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ذنت من وجوههم شوت وجوههم واذا  
دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا اخرت جهنم فيدعون اخرت جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا وما  
من العذاب فيقولون اولم نكن ناطقكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون  
ادعوا ما لكافدعون ما لكاف فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيئهم انكم ما كنتم تفترون ادعوا ربكم فلا  
أحد خبير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكننا قومًا ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون  
فجيئهم انحسوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يشروا من كل خير وعند ذلك أخذوا في الزفير والحسرة والويل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان أهل جهنم ينادون ما لك يا مالك  
ليقض علينا ربك فيذرههم أو بعين عاملا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنتم تفترون ينادون ربهم ربنا أخرجنا منها فان  
عدنا فانا ظالمون فيذرههم مثلى الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم انحسوا فيها ولا تكلمون قال فائس القوم بعدد  
وما هو الا الزفير والشهيق \* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب  
قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في أول بعثتها كانت الخماسية لم يتكلموا بعدها أبدا يقولون ربنا أنتنا  
اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعتزنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيئهم الله ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم  
وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فاعمل صالحا اناموتون  
فيجيئهم الله فذوقوا بما نسيتم لعمركم هذا ما نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا  
أخرجنا الى أجل قريب نجيب دعوتك ونبشع الرسل فيجيئهم الله أولم تكونوا أسمعتم من قبل ما لكم من زوال

فأخذتهم هم سخر يا  
 حتى أنوكم ذكري  
 وكنتم منهم تصفكون  
 اني جزيتهم اليوم بما  
 صبروا أنهم هم  
 الفائزون قال لكم  
 ليستم في الارض عدد  
 سنين قالوا البشايوما أو  
 بعض يوم فسئل العادين  
 قال أن ليستم الاذليلو  
 أنكم كنتم تعلمون  
 أنسبتم أنما خلقناكم  
 عبثا وأنكم السنا  
 لا ترجعون فتعالى الله  
 الملك الحق لا اله الا هو  
 رب العرش الكريم  
 ومن يدع مع الله الها  
 آخر لارهان له به فانما  
 حسابه عند ربه انه  
 لا يفلح الكافرون وقل  
 رب اغفر وارحم وأنت  
 خير الراحمين  
 \*\*\*\*\*  
 والناسخ والمنسوخ  
 وغير ذلك ويقال مكرر  
 (تقشع منه) تهيج من  
 آيات العذاب والوعيد  
 (جلود الذين يخشون)  
 يخافون (رجيم ثم تلين  
 جلودهم) بآية الرحمة  
 (وقلوهم) راجعة الى  
 ذكر الله ذلك) يعنى  
 القرآن (هدى الله)  
 بيان الله (هدى به من  
 يشاء) الى دينه (ومن  
 يضلل الله) عن دينه  
 (فقاله من هاد) مرشد  
 لدينه (أفمن يتقى  
 بوجهه سوء العذاب)  
 شدة العذاب (يوم

ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيحييهم الله اولم نعمركم ما ينز كرفيه من تذكروا جاءكم  
 النذر فذوقوا ذمنا الظالمين من نصبرتم يقولون ربنا اغلب علينا شوقتنا وكنافوق ما ضلنا ربنا اخرجنا من امان عدنا  
 فانما ظلمون فيحييهم الله انفسوا فيها ولا تسكمون فلا يتكلمون بعدها ابدا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جريح قال بلغنا أن أهل النار نادوا واخرجهنم أن ادعوا ربكم تخفف عنا يومنا من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما  
 أجابوهم مدحوا اهلهم ادعوا وما دعا الكافر من الاقبيس لال ثم نادوا يا مالك الخازن النار ليقض علينا ربك  
 فسكت عنهم ما لك مقدار أر بعين سنة ثم أجابهم فقال انكم كما كنتم ثم نادى الاشقياء اخرجهم فقاوار بنا اخرجنا  
 منها فان عدنا فانما ظالمون فسكت عنهم مثلى مقدار الدنيا ثم أجابهم بعد ذلك انفسوا فيها ولا تسكمون \* واخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال تسكوا قبل ذلك وخصا وما فلما كان آخذ ذلك قال انفسوا فيها ولا تسكمون  
 قال منعوا السلام آخرا عليهم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن زباد بن سعد  
 الخراساني في قوله انفسوا فيها ولا تسكمون قال فتعاقب عليهم فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست \* واخرج ابن  
 أبي حاتم عن أبي مالك في قوله انفسوا ولا تسكروا \* واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس انفسوا فيها ولا تسكمون قال هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه \* واخرج ابن أبي الدنيا  
 في صفة النار عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله اذا قال لاهل النار انفسوا فيها ولا تسكمون عادت  
 وجوههم فعاقة لهم ليس فيها أفواه ولا مناخير ترد النفس في أجوافهم \* واخرج هناد عن ابن مسعود قال ليس  
 بهد الا يخرج انفسوا فيها ولا تسكمون \* قوله تعالى (فأخذتهم هم سخر يا) \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن زبدي في قوله فأخذتهم هم سخر يا قال هما مختلفتان سخر يا وسخر يا يقول الله ليأخذ بعضهم بعضا سخر يا  
 قال يسخرونهم والآخر الذين يستمزون سخر يا \* قوله تعالى (قال كم لبستم) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم  
 عن أبي يعقوب الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله اذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار  
 النار قال لاهل الجنة كم لبستم في الارض عدد سنين قالوا لبشنا يوما أو بعض يوم قال لنتم ما نتجرت في يوم أو بعض  
 يوم رجعتي ورضواني وجنتي اسكنوا فيها خالدن مخلدن ثم يقول يا أهل النار كم لبستم في الارض عدد سنين قالوا  
 لبشنا يوما أو بعض يوم فيقول بس ما نتجرت في يوم أو بعض يوم نارى ومضلى امكروا فيها خالدن \* واخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاسأل العادين قال الحساب  
 \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاسأل العادين قال  
 الملائكة \* قوله تعالى (ألحسبتم) الآية \* اخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني في عمل  
 يوم وليلته وألوعيم في الخلية وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قرأ في اذن مصاب ألحسبتم أنما خلقناكم عبثا حتى  
 تختم السورة فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما ذقرا ت في أذنه فآخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسى بيده لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال \* واخرج ابن السني وابن مندويه وألوعيم في المعرفة بسند  
 حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية  
 وأمرنا أن نقول اذا نحن أمسينا وأصبحنا ألحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم اليسال ترجعون فقرأناها فغفمنا  
 وسلمنا والله أعلم \* قوله تعالى (ومن يدع مع الله) الآية \* اخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لارهان له قال لا يبنته \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة لارهان له قال لا يبنته  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد لارهان له قال لا يبنته \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ انه لا يفلح  
 الكافرون بكسر الالف في انه \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأ انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في  
 انه \* واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فأنما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذلك حساب  
 الكافر عند الله انه لا يفلح \* قوله تعالى (وقل رب اغفر وارحم) \* اخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 أنه قال يا رسول الله عانى دعا ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كنت براداه لا يغفر الذنوب

سورة النور مدنية

دهى أربع وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) سورة أنزلناها وقرضناها وأنزلنا فيها آيات بيّنات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وابشروا عذاب ما طأته من المؤمنين

القيامة) وهو أبو جهل وأصحابه تجتمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقى العذاب لوجهه (وقيل للظالمين) للكافر من أبي جهل وأصحابه تقول لهم الزانية (ذوقوا) عذاب (ما كنتم تكذبون) تقولون وتعلمون في الدنيا من المعاصي (كذب الذين من قبلهم) من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم (فأناهم العذاب من حيث لا يشعرون) لا يعاون بزواجه (فأذاقهم الله الحزى في الحياة الدنيا) عذاب الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم مما كان لهم في الدنيا (لو كانوا يعلمون) ولكن لم يكونوا يعلمون

الأنث فاعفروا لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم

(سورة النور مدنية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتت سورة النور بالدينة \* وأخرج عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة مرفوعا تنزلون الغرف ولا تعلمون الكتابة يعني النساء وعلوهن الغزل وسورة النور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا رجالكم سورة المائدة وعلوا نساءكم سورة النور \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب قال كتب النبي عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والحزاب والنور \* وأخرج الحاكم عن أبي وائل قال سمعت أناسا يقولون لعلي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت \* قوله تعالى (سورة أنزلناها وقرضناها) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة أنزلناها وقرضناها قال بيناها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقرضناها قال وفسرناها الأمر بالحلال والنهي عن الحرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقرضناها قال فرض الله فيها فرائض وأحل حلاله وحرم حرامه وحدوده وأمر بطاعة من أمره ونهى عن معصيته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ وقرضناها خفيفة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير وأتت آيات بيّنات قال الحلال والحرام والحدود \* قوله تعالى (الزانية والزاني) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قال في الحد أن يقام عليهم ولا يعال أمانه ليس بشدة الجلد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قال في الحد أن يعال الحد \* وأخرج عبد بن حميد عن الصادق ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قال في الحد أن يعال الحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لابي مجاهد ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قال ما ترجم الرجل أو يجلد أو يقطع قال ليس كذلك إنما هو إذا وقع للسلطان فليس له أن يدهم درجة لهم حتى يقم عليهم \* الحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قال الجلد الشديد \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم وعامر ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين إلا يعطى كل عضو منه حقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحسان الزني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخاع عنه مائة قال الله ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله قلت له إنما ذلك في الحكيم قال في الحكيم والجلد \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد أربعة على بكر من جلد كما قال الله مائة جلدة وغير باسنة غير الارض التي كانوا يوقعون بها حتى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمران جارية لابن عمر زنت فضر بوجاهها فظهرها فقلت ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله فقال ان الله لم يأمرني ان أقتلها ولأن أجد رأها وقد أوجعت حيث ضربت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي هريرة الاسلمى انه أتى بامة لبعض أهله قد زنت وعندة ففر نحو عسرة فامرهم فاجلسوا في ناحية ثم أمر بشوب فلأوح عليهم اعطى السوط رجلا فقال اجدل حتى يجلد ليس بايسير ولا بالخفة فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرأوا يشهد عذابها ما طأته من المؤمنين \* \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وابشروا عذابها ما طأته من المؤمنين قال العائفة الرجل فاقوفه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وابشروا عذابها ما طأته من المؤمنين قال العائفة عشرة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال العائفة واحد الى الالف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله أن يشهد عذابها ما طأته من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكال لهم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال يحضر رجلان فصاعدا \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال الطائفة الثلاثة

الزاني لا ينكح الا زانية  
أو مشركة والزانية  
لا ينكحها الا زان أو  
مشرک وحرم ذلك على  
المؤمنين



(واقعد ضرب بالناس)  
بيننا للناس (في هذا  
القرآن من كل مثل)  
وجه (اعلمهم يتذكرون)  
لكن يتعلموا (قرأنا  
عربيا) على بحري اللغة  
العربية (غير ذي عوج)  
غير مخالف للتوراة  
والانجيل والزبور وسائر  
الكتب بالتوحيد  
وبعض الاحكام والحدود  
ويقال غ- يرذى عوج  
غير مخلوق وهو قول  
السدي (المهم يتقون)  
لكن يتقوا بالقرآن  
عما نهم الله (ضرب  
الله مثلا) بين الله شبه  
رجل (رجلا فيه  
شركاء) سادات  
(متساكسون) مخالفون  
يا سر هذا بشي وينهى  
ذلك عنه وهذا مثل  
الكافر بعد آلهة حتى  
(ورجلا سما) خالصا  
(لرجل) وهذا مثل  
المؤمن بعبد به وحده  
وأعلم دينه وعمله لله  
(هل يستويان مثلا)  
في المثل المؤمن والكافر  
(الحمد لله) الشكر لله  
والوحدانية لله (بل  
أكثرهم لا يعلمون)  
أمثال القرآن (انك)  
ياحمد (مبت) ستون

فصاعدا \* وأخرج عن ابن زيد في الآية قال الطائفة أربعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نصر بن علقمة في قوله  
ولا يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة إنما ذلك ليدعوا الله أهم ما بالتوبة والرجعة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن الشيباني قال قلت لابن أبي أوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعدما أنزلت سورة  
النور أو قبلها قال لأدري \* قوله تعالى (الزاني لا ينكح) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور  
وعبد بن جيد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو داود في ما صححه والبيهقي في منعه والضياء المقدسي في  
المختار من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالكاح ولكن الجماع  
لا تزني بها حين تزني الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يعني الزنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال لما قدم  
المهاجرون المدينة قدموا هادهم بجهد الاقليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعاليات  
من أهل الكتاب واما الانصار منهم امية ترايدة عبد الله بن أبي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولاد  
الانصار قد رفعت كل امرأتهن علامة على باهم يعرف انهم ازانيون من أحصب أهل المدينة وأكثره خيرا  
فرغب أناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسب للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لوتزوجنا بعض  
هو لاء الزواني فنصيب من فضول أطعمناهم فقال بعضهم نسأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثروهم فقالوا  
يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد مانا كل وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب وولادهم وولاد الانصار  
يكتسب لانسفهن في صلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسب فاذا وجدنا منهن غنى تركناهن فانزل  
الله الزاني لا ينكح الا زانية فحرم على المؤمنين ان يتزوجوا الزواني المسافات العالقات زانان \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال كن نساء في  
الجاهلية بغيات فكانت منهن امرأته جيب لانه تدعى أم مهزول فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج احداهن  
فتتفق عليه من كسبه فنهى الله ان يتزوجهن أحد من المسلمين \* وأخرج عبد بن جيد عن سليمان بن  
يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال كن نساء في الجاهلية بغيات فنهى الله المسلمين عن  
نكاحهن \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عطاء قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل  
فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فاحكم الله ذلك من أمر  
الجاهلية بالاسلام قيل له أعن ابن عباس قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن جيد عن  
مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال رجال كانوا يريدون الزان نساء زوان بغايا متعاليات كن  
كذلك في الجاهلية قيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهن نكاحهن \* وأخرج عبد بن جيد  
عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام قوم بزون قالوا فلان نتزوج النساء التي كنا ننجسهن فانزل الله الزاني لا ينكح  
الا زانية الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك قال  
انما عني بذلك الزان ولم يعن به التزوج \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة الزاني لا ينكح الا  
زانية أو مشركة قال لا تزني حين بزني الا بزانية تمسك به أو مشركة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الآية قال الزاني من أهل القبلة  
لا تزني الا بزانية مثله من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة والزانية من أهل القبلة لا تزني الا بزانية  
من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة وحرم الزنا على المؤمنين \* وأخرج عبد بن منصور عن مجاهد  
قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال ومال فقال الناس حين حرم الزنا تعالقم فلن تزوجهن فانزل الله في  
ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الآية \* وأخرج أحمد وعبد بن جيد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في منعه وأبو داود في ما صححه عن عبد الله بن عمر قال كانت امرأة  
يقال لها أم مهزول وكانت تسافح الرجل وتشترط ان تتفق عليه فاراد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يتزوجها فانزل الله زانية لا ينكحها الا زان أو مشرك \* وأخرج عبد بن جيد وأبو داود والترمذي  
وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن

والذين يرمون المحصنات  
ثم لم ياتوا باربعة شهاده  
فاجلدوهم ثمانين جارة  
ولا تقبلوا لهم شهادة  
ابدا وأولئك هم  
الفاصولون الذين  
تابوا من بعد ذلك  
وأصلحو فان الله غفور  
رحيم

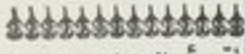


(وانهم) يعني كفار مكة  
(مستون) سموتون (ثم)  
انكم يوم القيامة عند  
ربكم تختصمون)  
تتكلمون بالحقه يعني  
النبى صلى الله عليه وسلم  
ورؤساء الكفار (فمن)  
أظلم) في كفره (ومن)  
كذب على الله) بالقرآن  
يفعل له ولدا وشريكا  
وهو أبوجهل وأصحابه  
(وكذب بالصدق)  
بالقرآن والتوحيد (اذ)  
جاءه) بتجديده (أليس في)  
جهنم منوى) منزل  
ومقام (للكافرين)  
لاي جهل وأصحابه  
(والذي جاء بالصدق)  
بالقرآن والتوحيد  
وهو محمد صلى الله عليه  
وسلم (وصدق به) أبو  
بكر وأصحابه (أولئك  
هم المقنون) الكفر  
واشرك والفواحش  
(الله) ما يشاؤون  
ما يشتهون (عند ربهم)  
في الجنة (ذلك) الكرامة  
(جزاء الله) منين  
الموحدين (ليكفر الله  
بهم أسوأ الذي عملوا)

عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى يأتيهم المدينة  
وكانت امرأته يمتكته يقال لها عنان وكان صديقه وأنه وجد رجلا من أسارى مكة يحملها قال ليئت حتى انتهيت  
الى ظل حاتم من - واذا مكة في ليلة مقمرة فغامت عنان فأصرت سوادا ظل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتي  
فقلت مرثد فقلت مرثد فقلت مرحبا وأهلا لهم فبث عندنا ليلة قلت باعناك حرم الله الزناقات بأهل الحياض  
هذا الرجل لي يحمل أسراكم قال ذئب بن ثمانين - فوسمكت الخدمه فانتهيت الى غار أو كهف فدخلت فإذ احدثي  
قاموا على رأسي فبالوا وطل بواهم على رأسي ونحاهم الله عنى ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت  
المدينة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنكح عنانا فامسك فلم يرد على شيا حتى تزات  
الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركه الزانية لا ينكحها الا زانية أو مشركه وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها  
\* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركه قال كان نساء معاليومات  
فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة ممن لتتفق عليه فنهاهم الله عن ذلك \* وأخرج أبو داود  
في نكاحه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أنها تزكت في بغايا معاذات كن في الجاهلية وتكون  
زوان مشركه فحرم الله نكاحهن على المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق - عبيد بن وهب عن ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فأتاه رجل فقال  
انى كنت أتبع امرأته فاصبت منها ما حرم الله على وقد رزقتى الله منها ثوبه فأردت أن أتزوجها فقال الناس الزاني  
لا ينكح الا زانية أو مشركه فقال ابن عباس ايس هذا موضع هذه الآية انما كن نساء بغايا معاذات يجعلن  
على أيوا من رايان يأتين الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الآية تزوجها نسا كان نكاحها منكم فعلى \* وأخرج  
عبد بن جبر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعد بن جبر قال كن نساء بغايا في الجاهلية كان الرجل  
ينكح المرأة في الاسلام فيصيب منها حرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زانية \* وأخرج  
أبو داود وابن المنذر وابن عدي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينكح الزاني المحدث الا مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية قال المحدث  
لا يتزوج الا محدودة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي ان رجلا تزوج امرأة  
ثم انه زنى فاقبم عليه الحد فجأزه الى على ففرق بينه وبين زوجته وقال له لا تتزوج الا بحدود مثلك \* وأخرج أحمد  
والناسخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة  
العاقول والديه والمرأة المترجلة والودوث \* وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من أراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر \* وأخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وأبو  
داود وأبو عبيد معاذ في التاريخ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعد بن المسيب في هذه الآية  
الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الآية التي بعدها نسختها وأنكحوا الايامي منكم فمن أيامى  
المسلمين \* قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبر والذين يرمون المحصنات  
ثم لم ياتوا باربعة شهاده فاجلدوهم - بمعنى الحكم اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة  
أبدا يعني بعد الجلد ما دام حيا وأولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهاده الآية ثم استثنى فقال الا الذين  
تابوا من بعد ذلك رصحو فتاب الله عليهم - من الفسوق وأما الشهادة فلا تجوز \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس والذين يرمون المحصنات الى رحيم فانزل الله الجاد والتوبة تقبل والشهادة ترد \* وأخرج سعد بن منصور  
وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضئ الله عنه انه قال لا يكره ان تبث قبلت شهادتك \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك رصحو فتاب الله عليهم أنفسهم فان  
كذبوا أنفسهم قبلت شهادتهم \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون  
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهاده فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم



والذين يرمون أزواجهم  
 ولم يكن لهم شهاده الا  
 انفسهم فشهدا أحدهم  
 أربع شهادات بالله انه  
 لمن الصادقين والخامسة  
 أن لعنت الله عليه ان  
 كان من الكاذبين  
 ويدراً عنها العذاب  
 أن تشهد أربع  
 شهادات بالله انه لمن  
 الكاذبين والخامسة  
 أن غضب الله عليها ان  
 كان من الصادقين ولولا  
 فضل الله عليكم ورحمته  
 وأن الله تواب حكيم



أقبح أعمالهم (ويجزئهم  
 أجرهم) ثوابهم (باحسن  
 الذي كانوا يعملون)  
 بأحسنهم (أليس الله  
 بكاف عبده) يعني النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويقال  
 خالد بن الوليد مما  
 يريدون به (ويخوفونك)  
 يا محمد (بالذين من دونه)  
 من دون الله يعني الآلات  
 والعزى ومنها يقولون  
 لك لا تشبهها ولا تعبها  
 فتخالك (ومن يضلل  
 الله) عن دينه (فإله  
 من هاد) مرشد إلى  
 دينه وهو أبو جهل  
 وأصحابه (ومن يهدي  
 الله) لدينه (فإله من  
 مضل) عن دينه وهو  
 أبو بكر وأصحابه ويقال  
 هو أبو القاسم عليه  
 السلام (أليس الله  
 يعزى) في ملكه  
 ولطائفه (ذي انتقام)

شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلف ففرق بينهما ما وان لم يخلفا أقيم الحد الجلد أو الرجم \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ثم قال الا الذين تابوا قال فين تاب وأصلح  
 فشهدته في كتاب الله تقبل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال شهد على  
 المغيرة بن شعبه ثلاثة بالزنا ونكح زياد بن جند وعمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتأبى رجلان ولم يقبل  
 أبو بكر فكان لا تقبل شهادته وكان أبو بكر إذا زاد ما كان من أمر زياد ما كان حلف أبو بكر ان  
 لا يكلمه أبدا فلم يكلمه حتى مات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن عطاء في الآية قال اذا تاب  
 القاذف وأكذب نفسه ثبت شهادته \* وأخرج عبد بن حديد عن الشعبي والزهرى وطاوس ومسروق قالوا  
 اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن المسيب والحسن قالوا  
 القاذف اذا تاب توبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته \* وأخرج عبد بن حديد عن مكحول في القاذف  
 اذا تاب لم تقبل شهادته \* وأخرج عبد بن حديد عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فأناب توبته فيما بينه وبين  
 الله فاما شهادته فلا تجوز أبدا \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة قال لا شهادته \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حديد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا قال كان  
 الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف أبدا توبته فيما بينه وبين الله \* وأخرج عبد بن حديد وعبد الرزاق وابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن جرير قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل للقاذف شهادة توبته فيما بينه وبين ربه  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن عيسى بن عاصم قال كان أبو بكر إذا جاء رجل يشهد قال أشهد غيري فان المسلمين  
 قد فسدت \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد ذنبا للمغيرة  
 ابن شعبه ثم أتى أبو بكر وما منع وشبل ثم دعا أبا بكر فقال ان تكذب نفسك تجوز شهادتك فإني أن يكذب نفسه ولم  
 يكن عمر يجيز شهادته حتى هلكت ذلك قوله الا الذين تابوا توبتهم كذابهم أنفسهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 عن عمر بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقضى الله ورسوله أن لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين  
 ولا واحدا على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم شهادة أبدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة وتصوح واصلاح  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران عن هذه الآية والذين يرمون المحصنات  
 الى قوله الا الذين تابوا فعمل الله فيها توبته وقال في آية أخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا  
 في الدنيا والاخرة وعذابهم عذاب عظيم فقال أما الاولى فعسى أن تكون فارقت وأما الاخرى فهي التي لم تقارف  
 شيئا من ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين أهل مكة جعلت المرأة تخرج من أهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مهاجرة في طلب الاسلام فقال  
 المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله والذين يرمون المحصنات الى آخر الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 عن الحسن قال الزنا أشد من القذف والقذف أشد من الشرب \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال جلد الزاني  
 أشد من جلد الفرية وانحر وجلد الفرية وانحر فوق الحد ود والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (والذين يرمون  
 أزواجهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال سألت ابن المنذر والذين يرمون المحصنات  
 ثم تابوا باربعة شهداء الآية قلت يا رسول الله الى أن يأتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم أثبت الاياما  
 فاذا ابن عم لم يمه امرأته ومعه ابن وهي تقول منك وهو يقول ليس مني فنزلت آية الا ان قال عاصم فانا اول من  
 تكلم وأول من ابتلى به \* وأخرج أحمد وعبد الرزاق والبيهقي وعبد بن حديد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم تابوا باربعة  
 شهداء الآية قال سعد بن عباد وهو يد الانصار هكذا أنزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بامعشر الانصار الا تسمع ميمون ما يقول سيمون فقالوا يا رسول الله لا تأمناه رجل غيور والله ما تزوج امرأه قط الا

ذي نعمتين لا يؤمن به  
 (واثن سالتهم) يعني  
 كفار مكة (من خلق  
 السموات والارض  
 ليقولن) كفار مكة  
 (الله خلقهما (قل)  
 لهم يا محمد (أفأنتم  
 مانعون) تعبدون  
 (من دون الله) اللات  
 والعزى ومناة (ان  
 أرادني الله بضر) بشدة  
 وبلاء (هل هن) اللات  
 والعزى ومناة (كاشفات  
 ضره) رافعات بسلافة  
 وشدة عني (أو أرادني  
 برحمة) بعافية (هل  
 هن) اللات والعزى  
 ومناة (مسكات) مانعات  
 (رحمة) عني حتى  
 تأمروني بعبادتها (قل)  
 يا محمد (حسي الله)  
 تقني بالله (عليه يتوكل  
 المتوكلون) يعني به يتق  
 الوائقون ويقال على  
 المؤمنین أن يتوكلوا  
 على الله (قل) يا محمد  
 لكفار مكة (يا قوم  
 اعملوا على مكانتكم)  
 على دينكم وفي سائر آياتكم  
 جهلاكن (أني عامل)  
 جهلاكنم (فسوف)  
 وهذا وعد لهم من الله  
 (تعلمون من يأتيه  
 عذاب يخزيه) يذله  
 ويهلكه (ويجعل الله)  
 يحب عليه (عذاب مقیم)  
 دائم (انا أنزلنا عليك  
 الكتاب) - جبريل  
 بالقرآن (لنناس بالحق)  
 يقول بنيسان الحنق

بكر او ما ملق امرأة قطا فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غم - برته فقال سعد بن رسول الله اني لا علم انما  
 حق وانما من الله وليكني تبع اني لو وجدتك لكاعا قد تغذها رجل لم يكن لي ان أهيجمه ولا أحر كمن حتى أتى  
 باربعة شهداء فوالله لا أتى بهم حتى يقضى حاجته قال فسال بنو الايسير احتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة  
 الذين تيب عليهم فغاهم من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عندها رجلا فقرأ أي بعينه ومع باذنيه فلم يجه  
 حتى أصبح يغذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله اني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا  
 فقرأت بعيني وسمعت باذني ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما جاء به واشتد به واجتمعت الانصار فقالوا قد  
 ابتلي بنا فقال سعد بن عبادة الآن فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هلال بن أمية تزأ بطل شهادته في المسلمين  
 فقال هلال والله اني لارجو ان يجمع الله لي مني نحر جاقا فقال بارسول الله اني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به  
 والله يعلم اني صادق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضره اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في ترديد جملته فامسكوا عن محتى فرغ من الوحي فترأت والذين يرمون  
 أزواجهم ولم يكن لهم الآيه تفسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك  
 فرجا فخر جاقا فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارسلوا اليها فغاهت  
 فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما واذكرهما وان عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال  
 هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليهما فالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا بينهما فقبل هلال  
 اشهد فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قبل هلال فان عذاب الدنيا أهون من  
 عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليهما كما لم يعذبني عليهما فشهد  
 في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قبل لها اشهد في شهادتي أربع شهادات بالله انه لمن  
 الكاذبين فلما كان في الخامسة قبل لها اني الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي  
 توجب عليك العذاب فتلك كانت ساعة فقالت والله لا أنضع قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان  
 من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لابل ولا يرمى ولدهما من أجل الشهادات  
 الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عرق من أجل انهما تفرقا من غير طلاق  
 ولا متوفى عنها وأخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم بشر بك بن محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال بارسول الله  
 اذ رأيت أحدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول البينة والاحد في  
 ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل الله  
 عليه والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغ ان كان من الصادقين فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فغاه  
 هلال يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان أحدا كاذب فهل منك تائب ثم قامت فشهدت فلما  
 كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انما وجب منكم ما كذبت حتى ظننا انها تراجعت ثم قالت لا أنضع قومي  
 سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكل العينين سابع الالبتين خديج  
 السابق فهو اشري بك بن محمدا فغاهت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان  
 لي ولها شان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فرمى امرأته برجل ففكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردد حتى أنزل الله والذين يرمون  
 أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفهم حتى فرغ من الآيتين فارسل اليهما فغاهما فقال ان الله قد أنزل فيكما  
 فدع الرجل فقرأ عليه فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم أمر به فامسك على فيه فوعظه فقبل له كل شيء  
 أهون عليا لمن لعنة الله ثم أرسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعاهم فقرأ عليهما فشهدت أربع  
 شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم أمرهم فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء أهون عليك من غضب  
 الله ثم أرسلت فقالت غضب الله عليهما ان كان من الصادقين \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق

والباطل للناس (فن  
 اهتدى) بالقرآن وأمن  
 به (فلفسه) الثواب  
 (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فانما يضل  
 عليها) يجب على نفسه  
 عقوبة ذلك (وما أنت  
 عليهم) على كفار مكة  
 (بو كـ بـ ل) كفيلا  
 تؤخذ بهم (الله يتوفى  
 الانفس) يقبض  
 أرواح الانفس (حين  
 موتها) حين منامها  
 (والتي لم تمت) أيضا  
 (في منامها) فيسلك التي  
 قضى عنها الموت ورسول  
 الاخرى التي لم تمت في  
 منامها (الى أجل  
 مسمى) الى وقت معلوم  
 (ان في ذلك) في امساكه  
 وارساله (الاتان)  
 لعلامات وصرا (تقوم  
 يتفكرون) فيها (أم  
 اتخذوا) عبدوا (من  
 دون الله) كفار مكة  
 (شفعاء) آلهة لشي  
 بشفعوا لهم (قل) لهم  
 يا محمد (أولو كانوا  
 لا يملكون شيأ) يقول  
 هم لا يقدرون على شي  
 من الشفاعة (ولا  
 يعقلون) الشفاعة  
 فكيف يشفعون (قل  
 لله الشفاعة جميعا) بيد  
 الله الشفاعة جميعا في  
 الآخرة (له ملك)  
 خزائن (السموات) المطر  
 (والارض) النبات (ثم  
 اليه ترجعون) في  
 الآخرة فيحضركم

سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى تزنت وسكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كانه منكسر في الارض ثم رفع رأسه فقال قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فانت بها باغية فقال  
 قم فاشهد أربع شهادات فقام فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك أو ويحك انهما وجبة  
 فشهد الخامسة لعنة الله عليهما ان كان من الكاذبين ثم قامت امرأته فشهدت أربع شهادات بالله انه ان  
 الكاذبين ثم قال ويلك أو ويحك انهما وجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين ثم قال له  
 اذهب فلا يبيل لك عليهما فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليهما فهو بما استحللت من فرجها  
 وان كنت كذبت عليهما فذلك أبعده لك منها \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير  
 وابن مردويه عن سعيد بن جبیر قال سألت عن المتلاعنين أيفرق بينهما فقال سبحان الله نعم أول من سألت عن  
 ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرايت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بأمر عظيم وان سكت  
 سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله هذه  
 الآية في سورة النور والذين يرمون أزواجهن حتى يبلغن غضب الله عليهما ان كان من الصادقين فبدأ بالرجل  
 فوعظه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثني  
 بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب  
 فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليهما ان كان من الكاذبين ثم ثني  
 بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه ان الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وعبد بن حنبل وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن  
 مردويه عن ابن عمر قال كنا جلوسا عشاء في الجمعة في المسجد فاجتمع رجل من الانصار فقال أحدنا اذ رأيت مع امرأته  
 رجلا فقتله فلتعموه وان تكلم جلدت عمه وان سكت سكت على غيظ والله لمن أصبحت صالحا لاسأ ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله أحدنا اذ رأيت مع امرأته رجلا فقتله فلتعموه وان تكلم جلدت عمه وان  
 سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل أول من ابتلي به \* وأخرج عبد الرزاق  
 وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
 سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت رجلا وجد مع  
 امرأته رجلا فقتله أيقبل به أم كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المسائل فلقبه عويمر فقال ما صنعت فقال انك لم تاتي بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل  
 فقال والله لا تدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سألته فأنه فوجده قد أنزل عليه فمدعاهما فلاعن بينهما قال  
 عويمر ان اطلق إيهما يا رسول الله لقد كذبت عليهما ففارقهما قبل ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة  
 المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر وهما فان جاءت به أسحيم أدعج العينين عظيم الايتين فلا أراه  
 الا قد صدق وان جاءت به أحر كأنه وحرة فلا أراه الا كاذبا باغية به على النعت المكروه \* وأخرج أبو يعلى وابن  
 مردويه عن أنس قال لا قول لعان كان في الامم ان شربك من سحما مرماه هلال بن أمية بأمر أنه فرفته الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بعثت شهود والاحد في ظهرك فقال يا رسول الله  
 ان الله يعلم اني صادق واينما ان الله ما يبرئ ظهري من الجلد فأنزل الله آية اللعان والذين يرمون أزواجهن الى  
 آخر الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال شهد بالله انك لمن الصادقين فبما رمتها به من الزنا فشهد بذلك  
 أربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فبما رمتها به من الزنا ففعل ثم  
 دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهد بالله انه ان الكاذبين فبما رمتها به من الزنا فشهدت بذلك  
 أربع شهادات ثم قال له في الخامسة وعرض الله عليك ان كان من الصادقين فبما رمتها به من الزنا قال فلما كان  
 في الرابعة أو الخامسة سكت سكتته حتى طنوا انها ستعرف ثم قالت لا اضع قومي ساثر اليوم فضت على القول  
 ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظر وافان جاءت به جعدا أخش الصادقين فهو شريك بن سحما

ان الذين جاؤا بالافك وان جاءت به ابيض سبطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فباعته به آدم جعدا اخشى السانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما تزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن \* واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيهم عن جده ابن جلال من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فخر ذلك عليه أربع مرات فانزل الله آية الملاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السائل قد نزل من الله امر عظيم فأبى الرجل الا ان يلاعنها وأبى الا تدأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي به أصفر أخشى مفتول العظام فهو للعلاءن واما تجي به أسود كالجمل الاورق فهو لغيره فباعته به أسود كالجمل الاورق فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعله لعصبة أمه وقال لولا الآيات التي مضت لكان فيه كذا وكذا \* واخرج البزار عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع أمر رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله فانت له فترات والذين يرمون أزواجهم الآية قالت رجال - ناداه ثقات اذ ان البزار كان يحدث من حفظه فيخيلني وقد أخرج ابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت فانت له قال فانت يا سهيل بن بيضاء قال كنت أقول لعن الله الا بعد فهو خبيث ولعن الله البعدي فهي خبيثة وامن الله أول الثلاثة أخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاؤلت القرآن يا ابن بيضاء والذين يرمون أزواجهم وهذا أصح من قول البزار فترات \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد عن زيد بن نفيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر أرايت لو وجدت مع أهالك رجلا كيف كنت صانعا قال اذا لقتله ثم قال لعمر فقال مثل ذلك فتتابع القوم على قول أبي بكر وعمر ثم قال سهيل بن البيضاء قال كنت أقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله أول الثلاثة فخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاؤلت القرآن يا ابن البيضاء لوقته قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفه الا عنها \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والذين يرمون أزواجهم قال هو الرجل يرى زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امرأته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة أحدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف أربع شهادات بالله ويقول أشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امرأته زانية والحامسة ان لعنة الله عليا يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدأ يدفع الحكم عن المرأة العذاب يعني الحدان تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها المن الكاذبين فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات أشهد بالله الذي لا اله الا هو اني استبرأ مني وجملي من الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين \* واخرج عبد بن جرد عن قتادة والحامسة ان لعنة الله عليا ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجعت وان هي أبى يدرأ عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما تعتد عدة المطلقة \* واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن الخطاب قال لا يجمع المتلاعنان أبدا \* واخرج عبد الرزاق عن علي وابن مسعود مثله \* واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان أعظم من الرجم \* واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال وجبت اللعنة على الكاذب \* واخرج البزار عن جابر قال ما تزل آية التلاعن الا لكثرة السؤال \* واخرج الطبراني في معارج الاصلاح عن أبي هريرة قال لما تزلت هذه الآية قال سعيد بن عباد اني لو رأيت أهلي وهما رجلا انتظر حتى آتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رأيت له اجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعد الغيور وأنا أغير مني والله أغير مني \* واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تزلت آية الملاعة أعمأ امرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم - فقلت من الله في شيء وان يدخلها الله جنته وأعمار جل جده ولده وهو ينظر اليها احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاوابين والآخرين \* قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) الآيات \* واخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري وعبد بن جرد عن ابن جبر ورواه المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة (من الله) من عذاب الله

ان الذين جاؤا بالافك وان جاءت به ابيض سبطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فباعته به آدم جعدا اخشى السانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما تزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن \* واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيهم عن جده ابن جلال من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فخر ذلك عليه أربع مرات فانزل الله آية الملاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السائل قد نزل من الله امر عظيم فأبى الرجل الا ان يلاعنها وأبى الا تدأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي به أصفر أخشى مفتول العظام فهو للعلاءن واما تجي به أسود كالجمل الاورق فهو لغيره فباعته به أسود كالجمل الاورق فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعله لعصبة أمه وقال لولا الآيات التي مضت لكان فيه كذا وكذا \* واخرج البزار عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع أمر رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله فانت له فترات والذين يرمون أزواجهم الآية قالت رجال - ناداه ثقات اذ ان البزار كان يحدث من حفظه فيخيلني وقد أخرج ابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت فانت له قال فانت يا سهيل بن بيضاء قال كنت أقول لعن الله الا بعد فهو خبيث ولعن الله البعدي فهي خبيثة وامن الله أول الثلاثة أخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاؤلت القرآن يا ابن بيضاء والذين يرمون أزواجهم وهذا أصح من قول البزار فترات \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد عن زيد بن نفيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر أرايت لو وجدت مع أهالك رجلا كيف كنت صانعا قال اذا لقتله ثم قال لعمر فقال مثل ذلك فتتابع القوم على قول أبي بكر وعمر ثم قال سهيل بن البيضاء قال كنت أقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله أول الثلاثة فخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاؤلت القرآن يا ابن البيضاء لوقته قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفه الا عنها \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والذين يرمون أزواجهم قال هو الرجل يرى زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امرأته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة أحدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف أربع شهادات بالله ويقول أشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امرأته زانية والحامسة ان لعنة الله عليا يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدأ يدفع الحكم عن المرأة العذاب يعني الحدان تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها المن الكاذبين فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات أشهد بالله الذي لا اله الا هو اني استبرأ مني وجملي من الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين \* واخرج عبد بن جرد عن قتادة والحامسة ان لعنة الله عليا ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجعت وان هي أبى يدرأ عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والحامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما تعتد عدة المطلقة \* واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن الخطاب قال لا يجمع المتلاعنان أبدا \* واخرج عبد الرزاق عن علي وابن مسعود مثله \* واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان أعظم من الرجم \* واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال وجبت اللعنة على الكاذب \* واخرج البزار عن جابر قال ما تزل آية التلاعن الا لكثرة السؤال \* واخرج الطبراني في معارج الاصلاح عن أبي هريرة قال لما تزلت هذه الآية قال سعيد بن عباد اني لو رأيت أهلي وهما رجلا انتظر حتى آتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رأيت له اجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعد الغيور وأنا أغير مني والله أغير مني \* واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تزلت آية الملاعة أعمأ امرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم - فقلت من الله في شيء وان يدخلها الله جنته وأعمار جل جده ولده وهو ينظر اليها احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاوابين والآخرين \* قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) الآيات \* واخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري وعبد بن جرد عن ابن جبر ورواه المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة (من الله) من عذاب الله

(ما لم يكونوا يحسبون)  
 يظنون (وبداهم)  
 ظهر لهم (سيئات  
 ما كسبوا) أقم أعمالهم  
 (وحاق بهم) نزل بهم  
 عذاب (ما كانوا به  
 يستهزئون) يستهزئون  
 بالانبياء والكتب ويقال  
 عذاب ما كانوا يستهزئون  
 به (فأدامس) أصاب  
 (الانسان) الكافر  
 (ضر) شدة (دعانا)  
 لكشف الشدة (ثم اذا  
 خولناه) بدلناه (نعمة  
 منا قال انما أوتيتسه)  
 أعطيت هذا المال الذي  
 أعطيت (على علم)  
 صلاح وخبر علمه الله  
 مني (بل هي فتنة) بلية  
 ومكر منا لهم (ولكن  
 أكثرهم) أكثرهم  
 (لا يعلمون) ذلك (قد  
 قالها) يعني هذه المقالة  
 (الذين من قبلهم) من  
 قبل قومك يا محمد مثل  
 قارون وغيره (فما أفضى  
 عنهم) ما نفع لهم من  
 عذاب الله (ما كانوا  
 يكسبون) يقولون  
 ويعملون ويعبدون  
 من دون الله ولأما كانوا  
 يحسبون من المال  
 (فأصابهم) سيئات  
 ما كسبوا) عذاب ما قالوا  
 وعملوا وجعوا في الدنيا  
 من المال (والذين  
 ظلموا) أشركوا (من  
 هؤلاء) من كفار مكة  
 (سبيصبيهم سيئات  
 ما كسبوا) أي عقوبات

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر اقرع بين أزواجه فابتعن خرج سهمها خرج  
 بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاهن فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعدما نزل العجاب وأنا أحل في هودج وأترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من غزوه وتلك وقفل فدفنوا من المدينة قاذلين آذنين ليلة بالرحيل فقامت حين آذنا بالرحيل فثبتت حتى جاوزت  
 الجيش فلما مضت شأني أقبلت الى رحلي فاذا عسدي من جرح طفا قد انقطع فالتفت عسدي وبسني ابتغاؤه  
 واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتموا هودج فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون أني فيه  
 وكان النساء اذ ذلك خفا فأم ينهلن اللحم اغما تا كل المرأة العاقمة من الطعام فلم يستنكر القوم نخفة الهودج حين  
 رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل يساروا فوجدت عسدي بعدما استمر الجيش فبخت منازلهم وليس  
 بهم اداع ولا يجيب فبخت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا أنا جالسة في منزلي فلبثتني  
 عيني فبخت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادخل فاضبع عنده منزلي فرأى سواد انسان  
 نائم فأتاني فعرفتني حين رأيتني وكان يراني قبيل العجاب فاستيقظت فاستر جامع حين عرفتني فحمرت وجهي بجلبابي  
 والله ما كحني كحمت واحد فقلت لا سمعت منه كلمة غير استر جامع حتى أناخ راحلته فوطئني على يدي فركبها فانطلق  
 يقولون الى الرحلة حتى أتينا الجيش بعد ان نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الاذن  
 عبد الله بن أبي بن سلول فقد دنا من المدينة فاشتكت حين قدمت شهر والناس يفيضون في قول أصحاب الاذن  
 لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي  
 كنت أرى منه حين أشتكى عما يدخل على فيسلم ثم يقول كيف تبيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريني ولا أشعر  
 بالشرح حتى خرجت بعدما نهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزة وكننا لا نخرج الا ليلا الى ليل  
 وذلك قبل ان نخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا من العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف  
 ان نخذها عند بيوتنا فانما قلت أنا وأم مسطح فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي فداشرعنا من ثيابنا فعرثت أم مسطح  
 في مرطها فقلت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اسمين رجلا شهيدا فقلت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت  
 وما قال فانه يرتني يقول أهل الافك فازدت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم فقلت أنا ذنبي ان آتي أبوي قالت وأنا نذأر يد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت  
 فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبخت لا بوي فقلت لا يي يا مناه ما يتحدث الناس قالت يا بنيت عرفتني عليك فوالله  
 لقلما كانت امرأة قط وضيت عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله واقدر تحدث الناس بهذا  
 فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا أرق في دمع ولا أكنحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ابن أبي طالب واسامة بن زيد حين استأببت الوحي يستامرهما في خراف أهلها فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالذي يعلم من براعة أهلها وبالذي يعلم لهم في نفسه من لود فقال يا رسول الله أهالك ولانعلم الاخيروا أما  
 علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضحك الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت شيئا يربك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عابها  
 أمرا أشخصه أكثر من أن يسأل بريرة حديثة السن تنام عن بعين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يغذرن من رجل بلغني  
 أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهل الاخيروا وقد ذكر وارجل ما علمت علي الاخيروا وما كان يدخل على أهلي  
 الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان  
 من انصارنا من بني الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا  
 ولكن احتملنا الحية فقال لسعد كذبت لعمر الله ما قتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد  
 فقال لسعد بن عباد كذبت لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فتناور الحيات الاوس والخزرج حتى هموا  
 ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا

ما عملوا مثل ما أصاب  
 الذين من قبلهم (وما هم  
 بجزين) بفاتنين من  
 عذاب الله (أولم يعلموا)  
 كذا مكة (أن الله  
 يبسط الرزق لمن يشاء)  
 يوسع المال على من  
 يشاء وهو مكرمه  
 (ويقدر) يقتر على  
 من يشاء وهو نظيره  
 (أن في ذلك) في البسط  
 والتفسير (الآيات)  
 لعلامات وعبر (لقوم  
 يؤمنون) محمد عليه  
 السلام والقرآن (قل  
 يا عبادي الذين أسرفوا  
 على أنفسهم) بالكفر  
 والشرك والزنا والقتل  
 (لاتنظروا من رحمة الله)  
 لاتياسوا من مغفرة الله  
 (إن الله يغفر الذنوب  
 جميعا) هو الغفور  
 لمن تاب من الكفر  
 وآمن بالله (الرحيم) لمن  
 مات على التوبة (وأنيبوا  
 إلى ربكم) أقبلوا إلى  
 ربكم بالتوبة من الكفر  
 (وأسلوا) آمنوا بالله  
 وأطيعوا الله (من قبل  
 أن ياتيكم العذاب ثم  
 لاتنصرون) لاتتبعون  
 من عذاب الله نرات  
 هذه الآية في الوحشي  
 وأصحابه ثم قال (واتبعوا  
 أحسن ما أنزل إليكم من  
 ربكم) يعني القرآن  
 ادخلوا حلاله وحرموا  
 حرامه واعملوا بمعلمه  
 وآمنوا به (من  
 قبل أن ياتيكم العذاب

وسكت فبكيت يوم ذلك فلا يرقى إلى دمع ولا كتحل بنوم فاصبح أبوأي عندي وقد بكيت ليلتين وروملا أكحل  
 بنوم ولا يرقى إلى دمع وأبوأي يظن ان البكاء فالق كيدي فيبتهما جاحسا ان عندي وأنا ابني فاستأذنت على امرأة  
 من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم  
 يجلس عندي منذ قبل في ما قبل قبله او قد ابت شهر الايحيى اليه في شأني بشئ فنهضت حين جلس ثم قال أما بعد  
 يا عائشة فإنه اغفى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبى  
 اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فاستغفري رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى  
 ما أحس منه قطرة فقلت لاني أحب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت لاني أحببي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت انكم معتم هذا الحديث حتى  
 استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله  
 بعلم انى منه برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى  
 شعولت فاضطبع على فراشي وأنا حينئذ أعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى برئتمو الله بعلم انى  
 منزل في شأني وحياتيلى ولشأني في نفسي كان أحقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيا يبرئنى الله بها قالت فواته ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلم ولا خرج  
 أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذ ما كان ياخذ من البراءة عند الوحى حتى انه ليخدر من مثل الجمان من  
 العرق وهو في يوم شات من نقل القول الذى أنزل عليه فاسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو  
 يضلك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى يا عائشة ما الله فقدر انك فقالت أى قومى اليه نقلت والله لا أقوم  
 اليه ولا أجد الله الذى أنزل براءتى وأنزل الله ان الذين جزأ بالانك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل  
 الله هذا في براءتى قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثانة لقرابته من فقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا  
 بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القرى والمسكين الى قوله  
 رحيم قال أبو بكر والله انى أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها  
 منه أبدا قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الزينب ابنة جحش عن أمرى فقال بازينب ماذا علمت  
 أو رأيت فقالت يا رسول الله أخى سمى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تسمى بنى من أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطهقت أختها حسنة تخاربا لها فهاكت فحين هلك من أصحاب الأذى  
 \* وأخرج البخارى والترمذى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت لاذكر من شأني الذى  
 ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبته فنهضت فمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أشير واعلى  
 فى أناس أنبوا أهلى وأيم الله ما علمت على أهلى من سوء وأنبوهم عن الله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط  
 الا وأنا حاضر ولا يغيب فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب أعناقهم وقام  
 رجل من بنى الحزرج وكانت أم حسان بن نابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله لو كانوا من الارس  
 ما أحببت ان تضرب بأعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاروس والحزرج شرف المسجد وما علمت فلما كان مساء  
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقالت أى أم تسيبين ابنتك ذككت  
 ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أى أم تسيبين ابنتك ثم عثرت لثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرت  
 فقالت والله لم أسبه الا ذك فقال فى شأني فقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قال نعم والله فرجعت الى بيتى  
 كان الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا وعكت فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى بيت أبى  
 فارس لى معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أى ما جاء بك يا بنية  
 فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خفى عليك الشان فإنه والله لقلما  
 كانت امرأة حسنة عند رجل يحبها لها حاضر اثر الاحسان ثم وقيل فيها قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول

بفتنة فجأة وأنتم  
 لا تشعرون لا تعاون  
 تزله (أن تقول نفس)  
 لكي لا تقول نفس  
 (يا حسرتنا) يا دامتنا  
 (على ما فرطت في جنب  
 الله) تركت من طاعة  
 الله (وان كنت لمن  
 الساعرين) وقد كنت  
 من المستهزئين بالكتاب  
 والرسول (أو تقول)  
 ولكي لا تقول (لأن  
 الله هادي) بيني  
 والاعيان (لكنك من  
 المذنبين) من الموحدين  
 (أو تقول) ولكي  
 لا تقول (حين ترى  
 العذاب لو أني كرة)  
 رجعت لى دار الدنيا  
 (فاكون من المسنين)  
 من الموحدين فيقول  
 الله لهم (بلى قد جاءتك  
 آياتي) كتابي ورسولي  
 (فكذبتم بها) بالكاتب  
 والرسول (واستكبرتم)  
 عن الاعيان (وكنتم  
 من الكافرين) مع  
 الكافرين على دينهم  
 (ويوم القيامة ترى  
 الذين كذبوا على الله) في  
 عز ربوعيسى والملائكة  
 حين قالوا الملائكة  
 بنات الله وعز ربوعيسى  
 ولله (وجوههم  
 مسودة) وأعينهم  
 مزرقة (ليس في جهنم  
 مثوى للمتكبرين)  
 منزل للكافرين  
 (ويهيئ الله الذين اتقوا)  
 آمنوا وأطاعوا بهم

الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت ونكبت فسمع أبو بكر صوته وهو فوق البيت يقرأ أنزل فقال لاي  
 ما شأنهم اقات بلغها الذي ذكر من شأنهم ففاضت عيناه فقال أسمت عليك أي بنيت الأرجعت الى بيتك فرجعت  
 واقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فسأل عنى خادى فقالت لا والله ما علمت عليها عيالا لانها كانت ترفد  
 حتى تدخل الشاة ذنا كل خيرها وأعيينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 أسقوا الهابة فقالت سبحان الله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبرأ ذهاب الاخر فبلغ الى ذلك الرجل الذي  
 قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انى قط قالت فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبو اوى عندي  
 فلم يزال حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد استنفضت عنى وعنى وشمالى  
 بحمد الله وانى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان كنت فارقت سوا أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن  
 عباده قالت وقد جاءت امرأته من الانصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تسبحى من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت أجبه قال ماذا أقول فالتفت الى أمى فقلت أجيبه قالت أقول  
 ماذا أفعل ما يبجيه تشهدت فحمدت الله وأثمنت عليه ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم انى لم أفعل والله يشهد انى  
 لصادق ما ذاك بنافعى عندكم وقد تكلمتم به وأشر به فلو بكم وان قلت انى فعلت والله يعلم انى لم أفعل لتقولن قد  
 باعت به على نفسها وانى والله لا أجد لى ولكم مثالا والنسب اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا بأبوسف حين قال فصب  
 جيل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكننا فرجع عنه وانى لا تبين  
 السر ورفى وجهه وهو يجمع جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد أنزل الله برأيتك قالت وقد كنت أشد مما كنت  
 غضبا فقال لى أبو اوى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحده ولكن أجد الله الذى أنزل برأيتى لقد سمعته وه  
 فما أنكرت عموه ولا غير عموه وكانت عائشة تقول أما زينا بن ابنة جحش فصعبها الله بدينها فلم تغل الا خبرا وأما أختها  
 حنسة فهلكت فبين هالك وكان الذى تكلم فيها مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو الذى كان  
 يستوشيهو ويجمعه وهو الذى كان تولى كبره منهم هو وحنسة قالت خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطحيا نفعة أبدا فانزل  
 الله ولا ياتى أولو الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبابكر والسعثان يؤثروا الى القرينى والمسكين يعنى مسطحيا  
 الى قوله الاتحدون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انما يحب ان يغفر الله لنا وعادله كما كان  
 يصنع \* وأخرج أجدو البخارى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن امر رومان قالت بينا أنا عند  
 عائشة اذ دخلت عيالها امرأة فقالت فعل الله بانيها وفعل فقالت عائشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت  
 عائشة وأى حديث قالت كذا وكذا فقلت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وأبابكر قالت  
 نعم فغرت عائشة مغشبا عيالها فما أفتت الا وعليها حتى بنافض فقمتم فزرتنا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما شأن هذه قالت يا رسول الله أخذتم حاجتى بنافض قال فله من حديث تحدث به قالت واستوت عائشة قاعدة  
 فقالت والله لئن حالف لآت صدقونى ولئن اعتسرت ابيكم لآت صدقونى فثلى ومثلكم كذل يعقوب وبنيع والله  
 المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معه أبو بكر فدخل فقال يا عائشة ان الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها أبو بكر أتقولين هذا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر خلف أبو بكر ان  
 لا يسه فانزل الله ولا ياتى أولو الفضل منكم والسعة الى آخر الآية قال أبو بكر بلى فوصله \* وأخرج البزار وابن  
 مردويه بسند حسن عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفره اقرع بين نساته فاصاب  
 عائشة القرعة فى غزوة بنى المصطلق فلما كان فى جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فاتحلت فلادتها فذهبت  
 فى طلبها وكان مسطح يسيما لابي بكر وفى عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر وكان صفوان بن المعطل السلى  
 يتخلف عن الناس فيصيب القدح والحسراب والادارة فيحمله فنظر فاذا عائشة ففعل على وجهه عنهما أدنى  
 بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يجي ويقوم على الباب فيقول كيف تبيكم حتى جاء يوم انقال ابشرى يا عائشة قد أنزل الله عذرك فقالت

(بغضتهم) بايمانهم  
 واحسانهم (لايصهم  
 السوء) لا يصيبهم الشدة  
 والعذاب (ولا هم  
 يحزنون) اذا حزن  
 غيرهم (الله خالق كل  
 شئ) باني منه (وهو على  
 كل شئ وكيل) على قوت  
 كل شئ كفييل ويقال  
 على كل شئ من أعمالهم  
 شهيد وكيل له مقابلد  
 السموات والارض  
 خزائن السموات الطار  
 والارض النبات (والذين  
 كفروا بآيات الله)  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (أو ائلك  
 هم الخاسرون) في  
 الآخرة المغبونون  
 بالعقوبة (قل) يا محمد  
 لاهل مكة حين قالوا له  
 ارجع اليدين آباءك  
 (أفسير) دين (الله  
 تامروني أعبد أباها  
 الجاهلون) الكافرون  
 (واقداوحى اليك) في  
 القرآن (والذي الذين  
 من قبلك) من الرسل (أنتن  
 أشركت ليجعلن عملك)  
 في الشرك (ولنكونن  
 من الخاسرين) من  
 المغبونين بالعقوبة (بل  
 الله فاعبد) وحده (وكن  
 من الشاكرين) بما  
 أنعم الله عليك من النبوة  
 والكتاب والاسلام  
 (وما قدروا الله حتى  
 قدره) ما عظموا الله  
 بحق عظمتة حين قالوا  
 يدا الله مغلولة وحين قالوا

بمحمد الله لا يحمدك وأتزل في ذلك عشر آيات ان الذين جاؤا بالاذن عصبتم عنكم فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مسطعا وجنة وحسان \* وأخرج ابن مردويه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر  
 جاء ببعض نسائه وسافر بعائشة وكان لها هودج وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فخرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأصحابه وخرجت عائشة للعجاجة فباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد  
 ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه فلم يعلموا الا انها فيه فسار وأوأذبلت عائشة فوجدت النبي صلى الله  
 عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فحاست مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن معطل وكان لا يقرب  
 النساء فنقرب منها ومعه بعيره فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال أم المؤمنين ولوي وجهه وجهها ثم أخذ  
 بخطام الجمل وأقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وقد عاتشته فأكثر والقول وبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها  
 لعل الله ان يحدث أمره فيها فقال علي بن أبي طالب النساء كثير وخرجت عائشة تليسه تمشي في نساء فعمرت  
 أم مسطح فقالت تعس مسطح قالت عائشة قبس ما قلت انك لا تدري ما يقول فآخبرتهم فاسقطت عائشة  
 معشيبا عليها ثم أنزل الله ان الذين جاؤا بالاذن الايات وكان أبو بكر يعطى مسطعا او يصله ويبره خلف أبو بكر  
 لا يعطيه فنزل ولا ياتى أولوا الفضل منكم الآية فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن ياتوا ببشرها فجاء أبو  
 بكر فآخبرها بعذرها وما أنزل الله فيها فقالت محمد الله لا يحمدك ولا يحمد صاحبك \* وأخرج الطبراني وابن  
 مردويه بسنده عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أفرغ بين نسائه ثلاثا فني أصابته  
 القرعة فخرج بهامعه فلما غرابت المصطلق أفرغ بينهن فاصابت عائشة وأم سلمة فخرج بهامعه فلما كانوا في  
 بعض العار بق مال رجل أم سلمة فآخاها وبعيرها ليصلها ورجلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجتها فلما أركوا البهائم  
 قالت عائشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رجل أم سلمة أفضى حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي  
 فآتيت خربة فاقطعت قسلا حتى فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث القوم البهائم ومضوا وطنوا اني في الهودج  
 فخرجت ولم ارا احدا فاتبعتهم حتى أعييت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلي فقامت  
 على بعض الطار بق فخر بي صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله  
 وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاسقط منهم من شئ حمله حتى ياتي به أصحابه قالت عائشة فلما مر بي  
 ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عائشة قال ان الله وانا اليه راجعون ثم  
 اتاخ بعيره فعمل يديه ثمولى عنى فقال يا ام قومي فاركي فاذا ركبت فآذنتني قالت فركبت بها حتى حل العقاب  
 ثم بعث جله فآخذ بخطام الجمل قال عمر فآكلها كلاما حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن  
 ابي بن سلول للناس فخر بها ورب الكعبة وتوآعاه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أنانة ووجنته وشاع ذلك  
 في العسكر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى  
 المدينة وأشاع عبد الله بن أبي هذا الحديث في المدينة فشد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة  
 فدخلت ذات يوم أم مسطح فرائتي وأنا أريد المذهب فحلمت معي السعال وفيه ما فوق السعال منها فقالت تعس  
 مسطح قالت لها عائشة سبحان الله تسبين رجلا من أهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال ابن السبيل وانت  
 لا تدريين واخبرتهم بالخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني الجحى بناقض مما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة وقد كنت  
 ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادري من اى شئ هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فلما دخل على قلت انا ذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى اتت  
 اباها فقال لها مالك قلت اخر جني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها أبو بكر فآخرك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من بيته واو يلك انا والله لا أرى لك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يؤوبها فقال لها أبو بكر والله ما قبل لانهذا في الجاهلية فما فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عائشة  
 وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد



ان الله فقير محتاج بطالب  
 من الغرض وهذه مقالة  
 مالك بن النضر اليهودي  
 خذله الله (والارض  
 جميعا قبضته) في  
 قبضته (يوم القيامة  
 والسموات ملوبات  
 بيمينه) بقدرته يوم  
 القيامة وكلامه الله  
 عين (جعله) زنة نفسه  
 عن مقالة اليهود (وتعاني)  
 تبرأوا مني (عما  
 يشركون) به من  
 الاوثان (ونفخ في  
 الصور) وهي نفخة الموت  
 (فصعق) فمات (من في  
 السموات ومن في الارض  
 الا من شاء الله) من في  
 الجنة والنار ويقال  
 جبريل وميكائيل  
 وسرافيل ومالك الموت  
 فانهم لا يموتون في النفخة  
 الاولى ولكن يموتون  
 بعد ذلك (ثم نفخ فيه  
 اخرى) وهي نفخة  
 البعث وبينها ازار يعون  
 سنة تملح السماء كطافه  
 الرجال (فاذا هم قيام)  
 من القبور (ينظرون)  
 ما يقال لهم (واشرقت  
 الارض) اضاءت الارض  
 (بنور ربها) بضوء نور  
 ربها ويقال بعد ذلك  
 (ووضع الكتاب) في  
 الاعيان والسموات  
 وهو ديوان الحفظة  
 (وجيء بالنيبين)  
 الذين ليسوا برسولين  
 (واشهداء) يعني  
 المرسلين ويقال وجي

الله واثني على... فقال ايها الناس من يعذرني من يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسلم اليه وقال يا رسول الله انا  
 اعذرك من ان يكون من الاوس الذين يتلذذوا برأسه وان يكن من الخزرج امرتنا بما نرك فيه فقام سعد بن معاذ فقال  
 كذبت والله ما تقدر على قتله انما طاب بذي ذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا مال الاوس وقال هذا مال  
 الخزرج فاضطرر بوابنا لعمال والحجارة فلا طعموا فقام اسيد بن حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله يا امره  
 فنفعله عن رغب من رغب ووزل جبريل وهو على المنبر فلما سرى عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طائفتان  
 من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس رضي بما نزل الله وقام بعضهم الى بعض وتلازموا وتصابحوا  
 فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وابتأ الوحى في عائشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب  
 واسامة بن زيد وبرد وكان اذا اراد ان يمشي في امر أهله لم يعد عداوا من زيد بعد موت ابي زيد فقال لعلي  
 ما تقول في عائشة فقد أهدى ما قال الناس قال يا رسول الله قد قال الناس وقد دخل لك طلاقها وقال لا امة ما تقول  
 أنت قول سبحانه الله ما يحل لنا ان نتكلم به ذاك سبحانه عظيم فقال لبرد ما تقولين يا برة قالت والله  
 يا رسول الله ما علمت على أهلك الا خيرا الا انهم امرؤ نؤم تمام حتى تجيء الذاجن فتأكل عجينه وان كان شئ  
 من هذا الخبر لك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل عليها فقال يا عائشة ان كنت فعلت  
 هذا الامر فقول لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه أبدا ان كنت قد فعلته فلا عفر الله لي وما  
 أجد مني وما لكم الا مثل أبي يوسف اذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما أشكروا بنى وحزنى الى الله وأعلم من  
 الله ما لا تعلمون فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها انزل جبريل بالوحى فأنزلت النبي صلى الله عليه وسلم  
 نعمة فسرى وهو يتبسم فقال يا عائشة ان الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور  
 الى الموضع الذي انتهى اليه عذرها وبرأ منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قومى الى البيت فقامت وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فعدا ابا عبد بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله من البراءة  
 لعائشة وبعث الى عبد الله بن أبي بنى به فضر به النبي صلى الله عليه وسلم حديثه وبعث الى حسان ومسطح  
 وخنعة فضر بواضربا ووجدوا وجئ في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب برسول الله صلى الله عليه وسلم لم عبد الله بن  
 أبي حنيفة لانه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعيا به حدان فبعث أبو بكر الى مسطح لاولئك يدورهم  
 أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا ثم طرده أبو بكر وأخرجهم من منزله ونزل القرآن ولايات أولو الفضل منكم الى آخر  
 الآية فقال أبو بكر أما أنزل القرآن يامرني فبئس لا ضاعف لك وكانت امرأته عبد الله بن أبي منافقة معه فنزل  
 القرآن الخبيثات يعني امرأته عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامرأته والطيبات  
 يعني عائشة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني وابن  
 مردويه عن أبي اليسر الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة قد أنزل الله عذرك قالت بحمد  
 الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عائشة فبعث الى عبد الله بن أبي فضر به حديثه وبعث  
 الى مسطح وحنسة فضر بهم وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاؤا بالافتك عصبته منكم برذان الذين  
 جاؤا بالكذب على عائشة أم المؤمنين اربعة منكم لا تحبوه وشراكم بل هو خير لكم بردي خير الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وراه السدة نساء المؤمنين وخير لابي بكر وأم عائشة موصوفان من المعطل لكل امرئ منهم ما كتسب  
 من الاثم والذي تولى كبره منهم بردي شاعت عنهم بردي عبد الله بن أبي بن سلول له عذاب عظيم بردي الدنيا جلده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة صبره الى النار لولا اذنه معوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا  
 وقالوا هذا اذنب مبین وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فها هم برة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 فة الوان سيراد قالوا هذا كذب عظيم لولا جازاعا. باربعة شهداء اكانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذم بانوا  
 بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ويد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته بريدوا لامن انه به  
 عليكم ورتكم هذاهن عظيم بريد البهتان الافتراء مثل قوله في مريم هتانا عظيم يا عفاكم الله ان تعودوا لئله  
 بريد مسطحا وحنسة وحسان وبيبي الله لكم الايات التي أنزلها في عائشة وبراءة لها والله عليه بما في قلوبكم من

بالنبيين والمرسلين  
والشهداء شهداء  
المرسلين على قومه - م  
(ورضى بينهم) وبين  
النبيين (بالحق) بالعدل  
(وهم لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يرد  
على سيئاتهم (ورويت)  
وخرت (كل نفس) برة  
أو فجرة (معمات) من  
شبر أو شبر (وهو أعلم  
بما يفعلون) من الخير  
والشر (وسيق الذين  
كفروا إلى جهنم زمرا)  
أما الاول فالاول (حتى  
إذا جاؤها) يعنى النار  
(فتحت أبوابها) طرقها  
لهم ولم تكن قبل ذلك  
مفتوحة (وقال لهم  
خرتبا) يعنى الزبانية  
(ألم يأتكم) يا معشر  
الكفار (رسول منكم)  
آدميون مثلكم (يتلون)  
يقرون (عليكم آيات  
وكم) بالامر والنهي  
(وينذرونكم)  
يخوفونكم (لقاء) عذاب  
(يومكم هذا قالوا لى)  
قد أتونا بالرسالة (ولكن  
كفرت) وجبت (كلمة  
العذاب على الكافر من  
قبل ذلك (قيل) يقول  
لهم الزبانية ادخلوا  
أبواب جهنم خالدين  
فيها) دائمين فى النار  
(فبئس عسوى المتكبرين)  
منزل المتعطف - حين عن  
الاعيان بالكتاب  
والرسول (وسيق الذين  
اتقوا) أطاعوا (ادبهم

الندامة فيما خضتم به حكمهم فى القذف ثم ما بين جادة ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة يريد بعد هذا فى الذين  
آمَنوا يريد المحسنين والمحسنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع فى الدنيا يريد الحدوف والآخرة العذاب فى النار  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون مادخلتم فيه وما فى من شدة العذاب وأنتم لا تعلمون شدة خطا الله على من فعل هذا ولولا  
فضل الله عليكم لولا ما فضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطح أو جنة وحسان وان الله رؤوف رحيم يريد من الرحمة  
رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا أيها الذين آمنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد  
الزلات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما يكره الله تعالى ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته لولا ما فضل الله به عليكم ورحمته لولا ما فضل الله به عليكم ورحمته لولا ما فضل الله به عليكم ورحمته لولا ما فضل الله به عليكم  
من يشاء فقد شئت أن يتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليهم بما فى أنفسكم من الندامة ولا ياتل  
يريد ولا يحاف أولو الفضل منكم والسعة يريد ولا يحاف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ان يؤتوا أولى القربى  
والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفو وليصفر واقتد جعلت ذكيا بأب بكر الفضل جعلت عندك السعة  
والعرفة بالله فخطت يا أب بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهدة رضيتهم انه يوم يدرك لا تجنون يا أب  
بكر أن يعفر الله لكم يريد عفر مسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن أخطأ رحيم بالذات ان الذين يرمون  
المحسنات يريد العفائف الغافلات المؤمنات يريد المصدقات بتوحيد الله وبره وقد قال حسان بن ثابت فى عائشة  
حصان رزان ماترن بريبة \* وتصغر غنى من لحوم الغوافل  
فقال عائشة لكنك لست كذلك لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يقول أخرجهم من الايمان مثل  
قوله فى سورة الاحزاب للمنافقين أيماننا تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا والذى تولى كبره يريد كبر القذف وأشاعته  
عبد الله بن أبي الملعون يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون يريدان الله ندمتم على  
ألسنتهم فشهدت الجوارح وتكلمت على أهلها بذلك وذلك انهم قالوا تعالوا تخلف بالله ما كنا مشركين فغم الله  
على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما علموا ثم شهدت ألسنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يؤفهم الله دينهم - م الحق يريد  
يجازيهم - م بامعمالهم بالحق كالجازى أولياءه بالثواب كذلك يجازى أعداءه بالعقاب أقوله فى الجسد مالك يوم  
الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين وذلك ان عبد الله بن أبي كان يشك فى الدنيا  
وكان رأس ألمنا فحين ذلك قوله يؤذونهم الله دينهم - م الحق ويعلم ان الله هو الحق المبين يريد انقطع  
الملك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد امثال عبد الله بن أبي ومن شك فى الله ويقذف مثل  
سيدة نساء العالمين والطيبات الطيبين عائشة طيبها الله رسوله أتى بها جبريل فى سرقتمن حري فقبل ان تصور فى  
رحم أمها فقال له عائشة بنت أبي بكر زوجك فى الدنيا وزوجك فى الجنة عوضا من خديجة وذلك عند موتها  
بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة أولئك المعروفون بما يقولون يريد أمها الله من كذب  
عبد الله بن أبي لهم مغفرة يريد عصمة فى الدنيا ومغفرة فى الآخرة ورزق كريم يريد الجنة وثواب عظيم \* وأخرج  
ابن ابي حاتم والطبرانى عن سعيد بن جبيرة ان الذين حازوا بالافك الكذب حصبة منكم يعنى عبد الله بن أبي المنافق  
وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحنة بنت جحش لانحصبه وشراكم يقول لعائشة توصفون لانتحسبوا الذى  
قيل لكم من الكذب بشر الكذب بل هو خد - بل لكم لانكم تؤجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعنى ممن خاض  
فى أمر عائشة - مما كتبت من الاثم على قدميها خاض فيه من أمرها والذى تولى كبره يعنى حطه منهم يعنى القذفة  
وهو ابن أبي راس المنافقين وهو الذى قال ما برئت منه وما برئ منه الله عذاب عظيم وفى هذه الآية عبرة عظيمة  
لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض لها أو أعجب به ذلك أو رضى فهو فى تلك  
الخطيئة على قدميها كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين فمن شهد ذكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى  
فهو مثل شاهد لولا اذ سمعوه قذف عائشة - توصفون ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم حنة بنت جحش هلا  
كذبتم به بانفسهم شيرا هلا ظن بعضهم ببعض شيرا منهم - لم يرفوا وقالوا هذا انك من بين الاقوال وهذا القذف

الى الجنة فرجا  
 فوجا (حتى اذا جاؤها)  
 أي الجنة (وفتح  
 أبوابها) وقد كانت  
 مقنوعة قبل ذلك (وقال  
 لهم خزنتها) خزن الجنان  
 على باب الجنان (سلام  
 عليكم) يسلمون عليكم  
 بالتحية والسلام (طبتم)  
 قزتم ونجوتم ويقال  
 طهرتم وصحتم  
 (فادخلوها) يعني الجنة  
 (خالدين) دائمين مقبين  
 فيها لا يموتون ولا يخرجون  
 منها (وقالوا) بعد ذلك  
 حين علموا كراماته  
 (الحمد لله) المستتبه  
 (الذي صدقنا وعده)  
 أنجزنا وعده (وأورثنا  
 الأرض) أنزلنا أرض  
 الجنة (ننبأ) نزل (من  
 الجنة حيث نشاء)  
 نشئهم (فنسبحهم) فنسبح  
 العالمين (ثواب العالمين  
 لله في الدنيا) وترى  
 الملائكة تحادقن) تحادقن  
 (من حول العرش  
 يسبحون بحمدهم)  
 بامرهم (وقضى  
 بينهم) بين النبيين  
 والاعمى (بالحق) بالعدل  
 (وقبل) لهم بعد الفراغ  
 من الحساب قولوا الحمد  
 لله (الشكر لله والمنة  
 لله (رب العالمين) سيد  
 الجن والانس على ما فرق  
 بيننا وبين أعدائنا وهو  
 منزل حسم وهو العزيز  
 العليم

كذب بين لولا جاؤها... يعني على القذف باربعة شهداء فأذلم يا تو بالشهداء فأولئك يعني الذين قذفوا عاتشة عند  
 الله هم الكاذبون في قوالهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والأخرة من تأخير العقوبة لمسك فيما أفضتم  
 فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم إذ لا قوة بالسنتكم وذلك حين خاضوا في أمر عاتشة فقال بعضهم  
 نعمت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم لي كان كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول برويه بعضكم عن  
 بعض وتقولون يا فواهمكم يعني بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعني من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من  
 القذف حق وتجبونه حينئذ بوجوب أن القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعني من الزور لولا أن عاتشوه  
 يعني القذف قلتم ما يكون يعني الألفتم ما يكون ما ينبغي لنا أن نتكلم به - فاذلم تروا عيننا سبحانه هذه من عظيم  
 يعني الألفتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصاري وذلك ان سعد لما سمع قول من قال في أمر عاتشة  
 قال سبحانه هذه من عظيم والبهتان الذي يهت في قول ما لم يكن بعقلكم الله ان تعودوا المنة أبا يعني القذف  
 ان كنتم مؤمنين يعني مصدقين وبين الله لكم الآيات يعني ما ذكر من المواضع ان الذين يحبون ان تشيع  
 الفاحشة تفسروا ويظهر الزنا لهم عذاب أليم في الدنيا بالحد وفي الآخرة عذاب النار ولولا فضل الله الآيات لعاقبكم  
 بما قلتم عاتشة وان الله رؤوف رحيم حين عفا عنكم فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعني تزينه فانه  
 يأمر بالفساد يعني بالمعاصي والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعاتشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته ما زكا  
 ما صلح ولكن الله يرضى يصلح من يشاء فلما أنزل الله عذرا عاتشة وبرأها وكذب الذين قذفوها حلف أبو بكر ان  
 لا يصل مسطع بن اثابة بشي أبدا لانه كان فيمن ادعى على عاتشة من القذف وكان مسطع من المهاجرين الاولين  
 وكان ابن خالة أبي بكر وكان يتباني حجره فقيرا فلما حلف أبو بكر ان لا يصله تزات في أبي بكر ولا ياتل أي ولا  
 يحلف أولوا الفضل منكم يعني في الغنى أبا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق أن يؤفوا أولي القرى يعني مسطع  
 ابن اثابة قرابة أبي بكر وابن خالته والمسكين يعني ان مسطعا كان فقيرا والمهاجرين في سبيل الله يعني ان مسطعا  
 كان من المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعني لي تجاوزوا عن مسطع الاتجبون ان يغفر الله لكم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يكره أن يغفر الله لك قال بل يبارسول الله قال فاعفوا واصلح فقال أبو بكر قد عفوت  
 وصفحت لا أمنعهم وقابعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعني يعذفون بالزنا الحافظات افر وجهن العفاف  
 الغافلات يعني عن الفواحش يعني عاتشة المؤمنات يعني الصادقات لعنوا يعني جلدوا في الدنيا والآخره يعذفون  
 بالنار يعني عبد الله بن أبي لانه منافق له عذاب عظيم يوم تشهد عليهم أنسنتهم يعني من قذف عاتشة يوم القيامة  
 يومئذ يعني في الآخرة يوفهم الله بينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني  
 العدل المبين الخبيثات يعني السيئ من الكلام قذف عاتشة للخبيثين من الرجال والنساء يعني الذين قذفوها  
 والخبيثون يعني من الرجال والنساء للخبيثات يعني السيئ من الكلام لانه يليق بهم الكلام السيئ والطيبات  
 يعني الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنساء يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرا والطيبون من  
 الرجال والنساء للطيبات الحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن أو تلك يعني الطيبين من الرجال  
 والنساء مبرون مما يقولون هم برآء من الكلام السيئ لهم مغفرة يعني لغفونهم وورق كريم يعني حسنا في  
 الجنة فلما أنزل الله عذرا عاتشة صهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهو من أرواح في الجنة \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل الله عذري وكادت الامه تهلك في سببي فلما سرى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الى ابنتك فآخبرها ان الله قد  
 أنزل عذرها من السماء قالت فأتاني أبي وهو يعدد يكاد أن يعثر فقال اشري يا بنية باني وأمي فان الله قد أنزل  
 عذرك فأت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي أرسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول  
 ذراعي فعات يده هكذا فخذ أبو بكر النعل ليعاوي به سائعتة أي فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 أقسمت لا أفعل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما كنت أزوج أن ينزل في  
 كحل الله ولا أطمع ذمولا كني كنت أزوج أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم روي في ذمها في نفسه

عذاب عظيم

يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية آياتها اثنتان

وتمانون آية وكلها ألف ومائة وتسع وتسعون وحر فيها أربعة آلاف وتسعمائة وستون

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره (حسم) يقول قضى أو بين ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا القرآن تنزيل (من الله العزيز العليم) على محمد عليه السلام العزيز بالقسمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به وعن لا يؤمن به (غافر الذنب) لمن قال لا اله الا الله (وقابل التوب) لمن تاب من الشرك (شديد العقاب) لمن مات على الشرك (ذي الطول) ذي المن والفضل والغنى يعني ذا المن والفضل على من آمن به وذا الغنى على من لا يؤمن به (لا اله) يفعل ذلك (الاهوال المصير) مصير من آمن به ومصير من لم يؤمن به (ما يجادل في آيات الله) ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن (الا الذين كفروا) بالله أهل مكة (فلا يفررك تقابهم في

وقد سأل الجارية الحبشية فقالت والله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولكنها ترفد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها وأنه اثنان كان ما يقول الناس حقاً لغيرك الله فحبب الناس من نفعها \* وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما ناض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا أعذر من شيء قالوه حتى ينزل عذري من السماء فانزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ الحبشيات للغيبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال نزلت ثمان عشرة آية متواليات بتكذيب من ذف عائشة ببراءتها \* وأخرج البرازي والعلبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت لما رميت بماريت به هممت ان آتي قلبا فاطرح نفسي فيه \* وأخرج البرازي بسند صحيح عن عائشة انه لما نزل عذرها قبل أبو بكر رأسها فقالت الا عذرتني فقال أي سماء تظفني وأي أرض تقفني ان قلت ما لأعلم \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت لما نزل عذري من السماء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني بذلك فقالت بحمد الله لا بحمدك \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جبر وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والعلبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه عليه المنذر وابن مردويه والعلبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فاستأذن امر برجلين وامرأة فضر واحد \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عائشة وزينب فقالت زينب أنا التي نزلت ربي وقالت عائشة وأنا التي نزل عذري في كتابه حين جلني ابن المعتل فقالت لها زينب يا عائشة تماقت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجد نفسك قالت بخير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسك بكمرا غيرك ونزل عذرك من السماء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خلال في تسع لم تكن لاحد الا ما آتى الله مريم جاء الملك بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وترزجني وأنا ابنة سبع سنين وأهديت اليه وأنا ابنة تسع وترزجني بكمرا وكان ياتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد وكنت من أحب الناس اليه ونزل في آيات من القرآن كادت الامة تنفك فيه ساورايت جبريل ولم يره احد من نساءه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك الا أنا \* وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم به عشر قبل ما هن بأمر المؤمنين قالت لم ينسك بكمرا غيري ولم ينسك امرأه ابواهما احزان غيري وانزل الله برأعي من السماء وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حيرة وقال تزوجها فانها امرأتك وكنت غيبا أما وهو من انا واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نساءه غيري وكان يصلي وأنا مغمضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نساءه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نساءه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سعري وسعري ومات في اللبلة التي كان يدور على فيها ودفن في بيتي \* وأخرج ابن شاذان وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر والعلبراني عن مجاهد في قوله ان الذين جاؤا بالاذك عصبه منكم قال أصحاب عائشة عبد الله بن أبي ابن سلول ومسطح وحسان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الذين اذنوا على عائشة حسان ومسطح وحنينة بنت جحش وعبد الله بن أبي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة أن عبد الملك بن مروان كتب اليه يسأله عن الذين جاؤا بالاذك فكتب اليه انه لم يسم منهم الا حسان ومسطح وحنينة بنت جحش في آخر من لا علم لي بهم \* قوله تعالى (والذي تولى كبره) الآية \* وأخرج البخاري وابن المنذر والعلبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقالت لاحد ثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعطاعة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكانهم سمع عائشة تقول الذي تولى كبره عبد الله بن أبي قال فقال لي ذمنا كان حرمه قلت حدثني شيخان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهم سمعوا عائشة تقول كان مسدينا في أمرى وقال يعقوب بن شبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عيسى قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي قال أمير المؤمنين أعلم بما يقول فدخسل

لولا اذ سمعوه من

المؤمنون والمؤمنات

بانفسهم خيرا وقالوا

هذا اذك مبين

لولا جازا عليه باربعة

شهداء فاذا لم ياتوا

بالشهداء فاولئك عند

الله هم الكاذبون ولولا

فضل الله عليكم ورحمته

في الدنيا والآخره لكانتم

فيما افضتم فيه عذاب

عظيم اذ تلقونه بالسنة

وتقولون يا فواهم

ما ليس لكم به علم

لولا اذ سمعوه من

المؤمنين والمؤمنات

بانفسهم خيرا وقالوا

هذا اذك مبين

لولا جازا عليه باربعة

شهداء فاذا لم ياتوا

بالشهداء فاولئك عند

الله هم الكاذبون ولولا

فضل الله عليكم ورحمته

في الدنيا والآخره لكانتم

فيما افضتم فيه عذاب

عظيم اذ تلقونه بالسنة

وتقولون يا فواهم

ما ليس لكم به علم

لولا اذ سمعوه من

المؤمنين والمؤمنات

بانفسهم خيرا وقالوا

هذا اذك مبين

لولا جازا عليه باربعة

شهداء فاذا لم ياتوا

بالشهداء فاولئك عند

الله هم الكاذبون ولولا

فضل الله عليكم ورحمته

في الدنيا والآخره لكانتم

فيما افضتم فيه عذاب

عظيم اذ تلقونه بالسنة

وتقولون يا فواهم

ما ليس لكم به علم

الزهرى فقال ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال له ابن ابي قال كذبت هو على قال انا كذب لا بالك لولا اني  
منادم السماء ان الله اهل الكذب ما كذبت حدثني عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله وعلمته عن عائشة ان الذي تولى  
كبره عبد الله بن ابي \* واخرج سعيد بن منصور ورواه ابن شيبه والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة رضيت الله تعالى عنها فشب وقال  
حسان رزان ما تزن بريئة \* وتصحح غريفي من لحوم الغوافل

قالت لكنك است كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد اقر الله والذي تولى كبره منهم لهم عذاب عظيم  
فقالت واهى عذاب اشد من العمى ولفظ ابن مردويه اوليس في عذاب قد كف بصره \* واخرج ابن جرير من  
طريق الشعبي عن عائشة انها قالت ما سمعت بشئ احسن من شعر حسان وما عانت به الا رجوت له الجنة قوله  
لابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

هجوت محمدا واجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء

فان ابي والادع عرضي \* اعرض محمد منكم وقاه

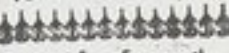
استتمه واستله بكفء \* فشر كما لحى بركم الفداء

لساني صارم لا عيب فيه \* وبجرى لانكدره اللداء

فقال يا ام المؤمنين اليس هذا الغوا قال لا انما اللغو ما قبل عند الساعة قبل ان ينزل الله يقول والذي تولى كبره منهم  
له عذاب عظيم قالت اليس قد اصابه عذاب اليم اليس قد اصاب بصره وكسع بالسيف وتغنى الضربة التي ضرب بها  
اياهم صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه تسكلم في ذلك فعلا بالسيف وكاد يقتله \* واخرج محمد بن سعد عن محمد بن  
سير بن ابي عائشة كانت تاذن حسان بن ثابت وتدعوه بالسادة وتقول لا تؤذوا حسان فانه كان ينصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بساكنه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عصى والله قادر ان يجعل ذلك  
العذاب العظيم عساه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك والذي تولى كبره منهم لم يقول الذي بدأ  
بذلك \* واخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد والذي تولى كبره قال عبد  
الله بن ابي ابن سلول يذيعه \* واخرج عبد بن جيد عن قتادة قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم ابي وهامان قريش والاشجمن الانصار عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن شر قط الاوله  
قاده ورؤساع في شهرهم \* واخرج عبد بن جيد عن محمد بن سيرين ان عائشة كانت تاذن حسان بن ثابت وتلقى له  
السادة وتقول لا تقولوا لحسان الاخذير فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره  
منهم له عذاب عظيم وقد عصى والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة  
\* واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قرعة عبد الله والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم  
\* قوله تعالى (لولا اذ سمعوه) الاية \* اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه  
وابن عساكر عن بعض الانصار ان امرأه ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك ما قالوا الا سمع ما يقول الناس في  
عائشة قال بلى وذلك الكذب اكننت فاعله ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعائشة رضيت الله عنها  
انما هذا كذب وانك باطل فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشه مما قال من اهل الافك ثم قال ولولا اذ  
سمعتموه من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين أي كما قال ابي ايوب وصاحبه \* واخرج  
الواحدى وابن عساکر والحاكم عن ابي ايوبي قال قال ابي ايوب قال لا سمع ما يقول الناس في عائشة  
قال بلى وذلك الكذب اكننت يا ام ايوب فاعله ذلك قالت لا والله قال فعائشة رضيت الله عنها فلما نزل القرآن  
وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه من المؤمنين والمؤمنات \* قوله تعالى (اذ تلقونه بالسنة) \* اخرج  
الفريابي وابن ابي شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه قرأ اذ تلقونه  
بالسنة قال يروي به بعضكم عن بعض \* واخرج عبد بن جيد عن قتادة اذ تلقونه بالسنة قال يروي به بعضكم  
عن بعض \* واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم بولوا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بينان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ماز كنتم من احسد ابدا ولكن الله يركي من يشاء والله سميع عليم ولا ياتل اولو الفضل منكم والى الله ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وايضا اولو الصفا ولا يحبون ان يفقر الله لكم والله غفور رحيم

كانت عائشة تقر اذ تلقونه بالسنتكم وتقول انما هو لوق القول والواق الكذب قال ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) \* اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشككم بالكافة من حنط الله لياق لها بالابن ووي بها في النار ابعدهما بين السماء والارض \* واخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة بدم عمى مائة سنة \* قوله تعالى (ولولا اذ سمعتموه قلتم) الآية \* اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان ابو اوب الانصاري حين اخرجته امراته قالت يا ابا اوب لا تسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بينان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بينان عظيم \* واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا بينان عظيم \* واخرج ابن ابي عمير في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيئا من ذلك قال سبحانك هذا بينان عظيم يزيد بن حارثة و ابو اوب \* قوله تعالى (يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا) \* اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يجرح الله عليكم \* واخرج الفريابي والعمري عن مجاهد في قوله يعظكم الله قال فيها لكم \* قوله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) \* اخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما ابصرت عينا وسمعت اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال من اشاع الفاحشة فعليه لعنة الكال وان كان صادقا \* واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال العامل الفاحشة والذي يشيعه في الاثم سواء \* واخرج البخاري في الادب عن شبل بن عون قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداهما \* واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تعابوا عورتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم لم يطلب الله عورته حتى يفضح في بيته \* قوله تعالى (ما زكا منكم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه حاشي قوله ما زكا منكم قال ما هدى احدهم الخلاق لسئ من الخير \* قوله تعالى (ولا ياتل اولو الفضل) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولو الفضل يقول لا تقسموا ان لا تنفقوا على احد \* واخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان مسطح بن اثانة ممن تولى كبره من اهل الاقل وكان قريبا لابي بكر وكان في عياله خلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يذله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الآية قالت فاءده ابو بكر الى الله وقال لا احلف على عين فارى غرها خيرا منها الا تحلتها واثبت الذي هو خير \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا ياتل اولو الفضل منكم الآية قال تزات هـ هذه الآية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتبع ابي بكره وكان ممن اذاع على عائشة ما اذاع فلما اتزل الله امرتها وعذرها تالي ابو بكر لارزؤم خيرا فانزل الله هذه الآية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال لا يحب ان يغفر الله له قال بل قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لاجرم والله لا اضعه معروفه كنت اوليه قبل اليوم \* واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان ذو قرابة لابي بكر ممن كثر على عائشة خلف ابو بكر لايصله بشي وقد كان يصله قبل ذلك فلما تزات هذه الآية ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى آخر الآية فصار ابو بكر يضعفه بعد ذلك بعدما تزات هذه الآية ضعفي ما كان يعطيه \* واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف ابو بكر لا يرفع مسطح بن اثانة ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النساء فاقبل الى ابي بكر بعذر فقال مسطح جعلني الله فداك والله الذي اتزل على محمد ما قد تساموا تكلمت بشي مما قيل لها اي خالي وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر واكن قد



بالرسل (انهم اصحاب النار) اهل النار في الآخرة الذين يحملون العرش (عرش الرحمن وهو السرور وهم عشرة اجزاء من الملائكة

ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها قال له يكون ذلك فأنزل الله في شأنه ولا ياتل أولو الفضل الآية \* وأخرج عبد بن جرير وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف أبو بكر في يمين كانا في حجره كأننا فين خاض في أمر عائشة أحدهما مسطوح بن أنانة قد شهد بدر الخلف لا يصالها ولا يمد يدها من غير ما فعلت هذه الآية ولا ياتل أولو الفضل منكم والسبعة الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا ياتل أولو الفضل منكم والى الآية قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مروا عائشة بالقيبع وأنشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر أن لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصالوه قال لا يقسم أولو الفضل منكم والسبعان يصالوا رجاؤهم وان يعلوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله أن يغفر لهم وان يعفو عنهم وأخرج ابن المنذر عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط تصدقوا ولا تغارجل عن ظلمة إلا زاده الله عزافا عفووا بعزكم الله ولا تغرجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس الا فخر الله باب فقر الا ان العفة خير \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في أم الغضب والخراطة في كرام الاخلاق والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي وائل قال رأيت عبد الله أمار جل برجل نشوان فقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جاءه ما أنت منه قال ما أحسن الأدب ولا سترته ولا عفوا ولا يصغوا إلا تحبون ان يغفر الله لكم الآية ثم قال عبد الله في لاذكر أول رجل قماعنا النبي صلى الله عليه وسلم أتى رجل فلما أمر به لتقطع يده كاتما سرف وجهه مراداقيل يا رسول الله كان هذا شق عليك قال لا ينبغي ان تكوفوا للشيطان وناعلى أنخيم فاه لا ينبغي للعاكم اذا انتهى اليه الحد الا ان يقموا الله عفو يحب العفو ثم قرأوا ولصغوا الا تحبون ان يغفر الله لكم \* قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال تزات في عائشة خاصة \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لاسعبد بن جبير أعم أشد الزنا أم القذف قال الزناقات ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة \* وأخرج الطبراني عن الضعفاء قال تزات هذه الآية في عائشة خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات \* وأخرج عبد بن جرير عن الضعفاء ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما اعني بهم ذنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال هذه لامهات المؤمنات خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن بيهان ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال من نساء النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرأ سورة النور ففسرها فلما أتى على هذه الآية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل أن فعل ذلك توبة وجعل ابن رمى امرأته من المؤمنات من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرأوا الذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين نابوا الآية ولم يجعل ان قذف امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الآية لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت رميت بما رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عذري جالس اذا وحي اليه وهو جالس ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عائشة ابشري فقات بحمد الله لا يجعلك فقرأ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حتى بلغ أولئك مبرؤن مما يقولون \* قوله تعالى (يوم تشهد عليهم السنتهم) الآية \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر به حمله فجسد وحاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال أهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يسمعون الله وشهد عليهم السنتهم وأيديهم ثم يدخلهم النار

الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون

الجملة (ومن حوله) من الملائكة (يسبحون بحمد ربهم) يا ربهم ويؤمنون به) وهم يؤمنون بالله (ويسبحون) يدعون (الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن ويقولون (ربنا) يا ربنا (وسعت كل شيء رحمة) ملائكة كل شيء (وعلمنا) عالم أنت بكل شيء (فاغفر) للذين نابوا (من الشرك) (واتبعوا سييلك) دينك (الاسلام) (وفهم عذاب الجحيم) ادفع عنهم عذاب النار (ربنا) يا ربنا (وادخلهم جنات عدن) معدن الانبياء والصالحين (التي وعدتهم) في الكتاب (ومن صلح) من وحد أيضا (من آياتهم) وأزواجهم (وذرياتهم) انك أنت العزيز) في ملكائه (وسلطانك) (الحكيم) في أمرك وقضائك (وفهم السينات) ادفع عنهم عذاب يوم القيامة (ومن تق السينات) ومن دعت عنه العذاب (يومئذ) يوم القيامة

يومئذ يوفهم الله دينهم  
الحق ويعلمون ان الله  
هو الحق المبين الخبيثات  
للخبيثين والخبيثون  
للخبيثات والطيبات  
للطيبين والطيبون  
للطيبات اولئك مبرؤن  
 مما يقولون لهم مغفرة  
ورزق كريم

~~~~~

(فقد رحمة) غفرته
وعصمته وعظمته
(وذلك) الغفران والدفع
(هو الفوز العظيم)
النجاة الوافرة فازوا
بالجنة ونجوا من النار
(ان الذين كفروا)
بالله وبالكتب والرسول
اذ ادخلوا النار يقولون
كل واحد منهم - م مقنك
يا نفسى (ينادون)
فينادهم الملائكة
(اقت الله) في الدنيا
(ا كبر من مقنك
انفسكم) اليوم في النار
(اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون) فتصعدون
(قالوا) يعنى الكفار في
النار (ربنا) ياربنا
(امتنا) انتين مرتين
مرة بقبض ارحامنا
ومرة بعدما سألنا منكر
ونكبر في القبور
(واحييتنا) انتين
مرتين مرة قبل ان سألنا
منكر ونكبر في القبور
ومرة لمبعث (فاعترفنا)
فأقرنا (بذنوبنا)
بشركتنا وبجودنا من
ذلك (فهل الى خروج)

وأخرج ابن مردويه عن أبي يوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يختصم يوم القيامة الرجل
وامرأته فباينطق لسانها واسنانه ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليهما بما كانت تغتالنه أو توليه او كلمة نحوها
ويدها ورجلاه يشهدون عليهما كما كان يواهم انهم يدعى الرجل ونحوه فمثل ذلك وأخرج احمد وابن مردويه عن
جهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مقدمه أو ذواتكم بالفداء وان
أول ما يبين عن احدكم فرجه وكفه وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذ وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما ينطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عمله فيقول وعزتك يا رب ان عندى المضرات العظام وأخرج
الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن مردويه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم
آخر رجل من أمى يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضر به أبوه تزل يده مرة فتصيبها النار
وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فخشيت سوايا تخبرنا بكل عمل
عملته فيقول أى وعزته لا أكنتم من على شىء بأذ يقولون له قم فامش سوايا قوم فمشى حتى يجاوز الصراط
فيقولون له اخبرنا باعمالك التى عملت فيقول فى نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكافى فيقول لا وعزته ما عملت
ذنبا قط فيقولون ان لنا على كى بنبذة فلتفت عيناه شمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد فى الدنيا احد افلا
يراه فيقول ها تو ابينتكم فيحتم الله على نفسه فتتعلق يدها ورجلاه بعملة فيقول أى وعزتك لقد عملت باوان
عندى العظام المضرات فيقول اذهب فقد غفرت لك وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتسكهم من الانسان بعد ان يحتم على فيه فخذ من جانبه الايسر قوله تعالى
(يومئذ يوفى - م الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يومئذ يوفىهم الله
دينهم الحق قال حسابهم وكل شىء فى القرآن الدين فهو الحساب * وأخرج عبد بن حميد والطبرانى عن قتادة يومئذ
يوفىهم الله دينهم الحق أى اعمالهم الحق لحقهم وأهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد انه قرأها الحق بالرفع * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن جهز بن حكيم عن أبيه عن جده
ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ يوفىهم الله الحق دينهم * قوله تعالى (الخبيثات) الآية * أخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال
والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من الكلام نزلت فى الذين قالوا فى زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان * وأخرج عبد الرزاق
والفرىابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن مجاهد فى قوله الخبيثات قال من
الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤن مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرأ من كل
قول خبيث لقوله يغفر الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح بقوله رده الله عليه لا يقبله منه * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير والطبرانى عن قتادة فى قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم - م ورزق كريم وهو الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من
الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهو لا مبرؤن مما يقال لهم من سوء
رعبى عائشة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة عن الضحاك وابراهيم مثله * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء
الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول
للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسبهم بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح
فتقول غفر الله اعلان ما هذمان خلقه ولا من شيعه ولا مما يقول قال الله اولئك مبرؤن مما يقولون ان يكون ذلك

رجوع الى الدنيا (من سبيل) من حيلة فتؤمن
 لك يقول الله لهم (ذلكم)
 العذاب في النار والمقت
 (بانه اذا دعى الله وحده)
 اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله (كفرتم) بحدنم
 (وان يشرك به الاوثان تؤمنوا) تقروا (فالحكم لله)
 فالقضاء بين العباد لله حكم بالنازلين كفر به (العلي) اعلى كل شئ (الكبير) اكبر كل شئ (هو الذي يريكم) باهل مكة (آياته) علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا (ويزل لكم من السماء رزقا) مطرا (وما يتذكر) ما يتعظ بالقرآن (الامن نيب) الامن يقبل الى الله (فادعوا الله) فاعبدوا الله (مخلصين له الدين) لله بالعبادة والتوحيد (ولو كره) وان كره (الكافرون) اهل مكة (رذيع الدرجات) خالق السموات رفعها فوق كل شئ (ذوالعرش) السرير (ياقي الروح من امره) ينزل جبريل بالقرآن (علي من يشاء) علي من يحب (من عباده) يعني محمدا عليه السلام (لينذر) ليخوف محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن (يوم التلاق) يوم يلتقي

من شيعهم ولا من اخلافهم ولكن الزال قد يكون * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى الجزار قال جاء أسير بن جابر الى عبد الله فقال قد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تسلم بكلام اعجبني فقال عبد الله ان الرجل المؤمن يكون في فيه الحكمة غريبة تجبل في صدره ما تسهت حتى يلفظها فيسمعها رجل عنده مثلها فيصعها اليها وان الرجل الفاجر تكون في قلبه الحكمة الطيبة تجبل في صدره ما تسهت حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيصعها اليها ثم قرأ عبد الله الخبيثات والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن زبدي قوله الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالهتان والفريسة فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي هو الخبيث فكان هو أولى بان تكون له الخبيثون يكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان أولى ان تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة فكانت أولى ان يكون لها الطيب وفي قوله اولئك يرون مسميا يقولون قال ههنا برئت عائشة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت لقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ونفس ودعت مغفرة وأجر اعظيما * وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال دخل ابن عباس على عائشة فقالت ابشري ما بينك وبين أن تلقى محمدا والاحبة الا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله ولم يكن يحب رسول الله الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابعاء فآثر الله أن يجموا صعيدا طيبا وكان ذلك بسببك وما أنزل الله لهذه الامتن الرخصه وتو انزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبح وايس مسجدا من مساجد الله يذكر الله فيه الالهى تنلى فيما ناء الليل وآناه النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت نسيما نسيبا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة تحدا لله الذين قد فوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستمر باعائشة فسمعت عائشة السلام وهي في البيت فبكت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا السرور لك أحب الى من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة أبيها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام * وأخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عائشة أو معهم علمها * وأخرج الحاكم عن عروة قال ما رأيت أحدا اعلم باللال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة رضى الله عنها * وأخرج الحاكم عن موسى بن طلحة قال ما رأيت احدا أفصح من عائشة رضى الله عنها * وأخرج أحمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخطباء هم جرائف سمعت الكلام من فم مخلوق أعظم ولا أحسن منه من في عائشة رضى الله عنها * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سئل أكانت عائشة تحسن الفرائض فقال لقد رأيت الاكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض * وأخرج الحاكم عن عطاء قال كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة تزوجني في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت نزل في سبع لم تكن في أحد من الناس الا ما آتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا لكي أفخر على صواحي قبيل وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين وأهديت اليها ثيابا سبع سنين وتزوجني بكر الم بشر كفي في أحد من الناس وأناه الوحي وأنا واياها في الحاف واحد وكنت من أحب الناس اليه ونزل في آيات من القرآن كادت الاممة تهلك فبهن ورأيت جبريل لم يره أحد من نسائه غيري وقبض لم يره أحد غير الملك وأنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقر عليك السلام قالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته * وأخرج ابن الجارفي تاريخ بغداد من طريق أبي بكر محمد بن عمر البغدادي الخليل عن أبيه ثنا محمد بن الحسن السكاكاني حدثني ابراهيم الخرجي قال ضاق بي شئ من أمور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعاء الفرج فقلت وما هي فقال حدثني أبو عبد الله أجد

بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذنكم لكم والله بما تعملون اعلم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فهامتناع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون



أهل السماء وأهل الارض ويقال يوم يأتي الخالق والمخلوق (يوم هم بارزون) من القبور (لا يخفى على الله منهم شيء) ولان أعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت (لن نالك اليوم) فليس يحبه أحد فيرد على نفسه فيقول (الله الواحد) بلا ولد ولا شريك (الغفار) خلقه بالموت الغالب عليهم (اليوم) وهو يوم القيامة (تجزى كل نفس) برة أو فاجرة (عما كتبت) من الخير والنشر (لا ظلم اليوم) على أحد أي لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (ان آتاه سريع الحساب) اذا حاجب ويقال شديد العقاب اذا عاقب

ابن محمد بن حنبل حدثني صفيان بن عيينة ثنا محمد بن واسيل الانصاري عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالساً عند أم المؤمنين عائشة تقرأ عن النبي بالبراءة وهى تبكي فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض على طعام ولا شراب فكنت أرفدو ما جئته طامثة فقرأت في منامى فتى فقال لي مالك فقلت خزينة مما ذكر الناس فقال ادعى بهم هذه يفرج عنك فقلت وما هي فقال قولي يا صبيغ السلم ودافع النقم ويا قراج الغمم ويا كاشف الظلم يا آء بدل من حكم يا حبيب من ظلم يا دلي من ظلم يا أول بلا داية ويا آخر بلا نهاية يامن له اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من أمرى فرجاً وخرجاً قالت فأتيتها وأما ريانثب عانة وقد أنزل الله من فرجى قال ابن النجار خير غريب * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم) الآيات * أخرج الفرير يابى وابن جرير بن طريق عدى بن ثابت عن رجل من الانصار قال فات امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى تكون في بيتي على الحلة التى لا أحب أن يرانى عليها أحد لا ولد ولا ولد فأتيتى الا ترى فدخل على فذكف أصنع وافظ ابن جرير وانه لا يزل يدخل على رجل من أهلى وأنا على تلك الحال فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية * وأخرج الفرير يابى وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الاعمى والضياء فى المختار من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على أهلها قال أحناف الكاتب نماهى حتى تستأذنوا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير والبيهقى فى شعب الاعمى عن ابراهيم قال فى مصحف عبد الله حتى تسألوا على أهلها وتستأذنوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال هى فى قراءة أبي حتى تسألوا وتستأذنوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى تستأنسوا وقال حتى تستأذنوا * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلاني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قلت لرسول الله أرايت قول الله حتى تستأنسوا وتسألوا على أهلها هذا الذى قال فى قوله حتى تستأذنوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الاعمى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله حتى تستأنسوا وقال تخضوا وتخضوا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى فى الادب وأبو داود والبيهقى فى سننه من طريق يورق بن يعقوب قال حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تخضوا الى هذا تعلمه الاستئذان فقيل له قل السلام عليكم أدخل * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن سعد الثقفى ان رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا مئة قال اها روضة فوى الى هذا فعلمه فانه لا يحسن يستأذن فقولى يقول السلام عليكم أدخل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخارى فى الادب وأبو داود الترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى فى شعب الاعمى من طريق كلاب بن مرة عن صفوان بن أمية بعثه فى الفتح بلباى وصقائيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادى قال فدخلت عليه ولم أعلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ارجع فقل السلام عليكم أدخل * وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البرقى التهمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استأذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم أدخل عمر * وأخرج ابن وهب فى كتاب المجالس وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال ارسلنى ابى الى ابن عمر فقلت أألج فقال ادخل فادخلت قال مرحبا يا بن أختى لا تقبل أألج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا عليك فقل أأدخلك فان قالوا ادخل فادخل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم ياس قالت كنت فى أربع نسوة استأذن على عائشة فقلت ندخل فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم ادخلت فالت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا

وتساو اعلى أهلها * وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلم قبل
السلام * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن له
حتى يبدأ بالسلام * وأخرج البخاري في الأدب عن أبي هريرة قال إذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى
تأتي بالفتاح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس تسكماً ورفع صوته
* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم * وأخرج
البخاري في الأدب وأبو داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل البصر فلا إذن له
* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت
فقال من دخلت عن غيرك أن يستأذن ويؤذن لم يفتحه الله ولا يذوقه * وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأذن ويسلم فإذا نظر
في قعر البيت فقد دخل * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في شعب الإيمان عن هذيل قال جاء سعد
فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك
فأما الاستئذان من النظر * وأخرج البخاري في الأدب وأبو داود عن عبد الله بن بشر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبله من تلقاه وجهه ولكن من ركنه اليمين أو اليسار ويقول السلام
عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليهم باليومئذ ستور * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن سهل بن سعد قال أطلع رجل من حجر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مدي يتكلم بها رأسه
فقال لو أعلم أنك تنظر لعانت به ساني عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر وفي لفظ إنما جعل الله الأذن
من أجل البصر * وأخرج الطبراني عن سعد بن عباد قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته ففقت
مقابل الباب فاستأذنت فأشار إلى أن تباعد وقال هل الاستئذان إلا من أجل النظر * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله حتى تستأذنا قال هو الاستئذان قال وكان يقال
الاستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فهين فليرجع أما الأولى فيسمع الحكي وأما الثانية فيأخذ ذوا حذرهم وأما
الثالثة فان شاؤا أذفوا وان شاؤا ردوه * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري قال
كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار فغاب أبو موسى فزعموا قلنا له ما فعلك قال أمرني عمر أن آتية فأتيت
فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما فعلك أن تاتيني قلت قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثاً لم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني على هذا بالينة فقالوا لا
يقوم إلا صغر القوم فقام أبو سعيد معه فشهده فقال عمر لأبي موسى اني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبيرة قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم يعني بيوتنا
ليست لكم حتى تستأذنا وتسألوا فها تقدم يعني حتى تسألوا ثم تستأذنوا والسلام قبل الاستئذان ذلك يعني
الاستئذان والتسليم خير لكم يعني أفضل من أن تدخلوا من غير إذن ان لا تأتمروا بأهل البيت حذرهم لعلمكم
تذكرون فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في المنزلة وان قبل لكم ارجعوا فارجعوا يعني
لا تقعدوا ولا تقربوا على أبواب الناس هو أركى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والعود على أبوابهم والله
يعلم عملون عليهم يعني بما يكون عليهم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة يعني
ليس بها ساكن وهي الخانات التي على طرف الناس للمسافر لا جناح عليكم ان تدخلوها بغير استئذان ولا تسامح
بغير استئذان لكم يعني من البرد والحرج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد
في قوله فان لم تجدوا فيها أحداً يقول ان لم يكن لكم فيها مناع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس عليكم جناح
الآية قال كانوا يضعون بطريق المدينة اقناباً وامعات في بيوتهم ليس فيها أحد فاحات لهم أن يدخلوها بغير إذن
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن جاهد في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت
التي منزلها السفر لا يسكنها أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن الحنفية في قوله بيوتنا

(وأندرهم) خوفهم
بالحمد (يوم الأرفة) من
أهوال يوم الأرفة
وهو يوم القيامة يرف
بعضهم إلى بعض
ويسرع إذا القلوب
لدى الخناجر) عند
الخنجر (كأنهم)
مغمومين محزونين
يردد الغطاء في أجوافهم
(مالا للمؤمن) المشركين
(من حريم) من قريب
ينفهمهم (ولا شفيع
يطاع) فيهم بالشفاعة
(يعلم خائفة الاعين)
النظرة بعد النظرة
الثانية من الخيانة (وما
تحقق الصدور) ما تضرع
القلوب عند النظرة
الثانية يعلم الله ذلك
(والله يقضى بالحق)
بحكم بالشفاعة لمن يشاء
يوم القيامة يقول يا رب
بالعدل (والذين يدعون)
يعبدون (من دونه)
من دون الله من الأوثان
(لا يقضون بشئ)
لا يحكمون بشئ من
الشفاعة يوم القيامة
لانه ليس لهم مقدرة
على ذلك ويقال
لا يقضون بشئ لا يأمرون
بشئ في الدنيا انتم صم
بكم (ان الله هو السميع)
لما لهم (البصير) هم
وباعا لهم (اولم يسيرا)
يسافروا ككفار مكة
(في الارض فيظنوا)
فيظنوا (كيف كان
حاله) جاء (الذين

قل للمؤمنين بعضوامن
أبصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك أركي
لهم ان الله يخبر بما
يصنعون



كانوا من قبلهم كانوا
هم أشد امامهم قوة
بالبدن (وأنا في
الارض) أشد لها طلبا
وأبعد ذهابا في طلبها
(فأخذهم الله بنوهم)
فعاقتهم الله بنوهم
بتكذيبهم الرسل (وما
كان لهم من الله) من
عذاب الله (من وافي)
من مانع (ذلك)
العذاب في الدنيا بانهم
كانت تأتيهم رسلهم
باليانين بالامر والنهي
والإلامات (فكفروا)
بالرسل وبما جازاه
(فأخذهم الله) بالعقوبة
(انه قوي) بأخذ
(تسديد العقاب) لمن
عاقبه (ولقد آذرنا
موسى بآياتنا) التسع
(وساطان مبين) حجة
مبينسة (الى فرعون
وهامان) وز فرعون
(وقارون) ابن عم
موسى (فوالوا) موسى
هذا (ساحر) يفرق بين
الائنين (كذاب) يكذب
على الله (فما جاءهم)
موسى (بالحق) بالسكاب
(من عندنا) فآذوا
أبناء الذين آمنوا معه
أي أعيدوا عليهم
القتل (واستخروا

غير مسكونة قال هي هذه الخانات التي في الطرق * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عطاء في سوله فيها مناع لكم قال الخلاء والبول وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال
هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة * وأخرج عبد بن جيد عن ابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن جيد عن
الضحك في قوله فيها مناع لكم يعني الخانات ينتفع بها من المطر والحرا والبرد * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير
عن قتادة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها الناس في أسفارهم لأحد فيها وفي قوله فيها مناع
لكم قال بلغة ومنفعة * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس قال قال رجل من المهاجرين اعد
طلبت عمري كما هذه الآية فما أدركتها ان استاذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وأمانع بطل قوله
تعالي وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركي لكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال كان الرجل في
الجاهلية اذا لقي صاحبه لا يلح عليه يقول حيث صبا وحيث مسأه وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم
ينطلق الى صاحبه فلا يستأذن حتى يقفهم ويقول قد دخلت فيشقي ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله
ذلك كله في سرورعة فقال لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التمسيم في البيوت والاستاذن فقال
أبو بكر يا رسول الله فكيف بنجار قرئش الذين يخلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت
معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسألون وايس فهم سكان فرخص الله في ذلك فاتزل الله ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة بغير إذن * وأخرج البخاري في الادب وأبو داود في النسخ وابن جرير عن
ابن عباس قال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على أهلها ففسح واستثنى
من ذلك فقال ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها مناع لكم * قوله تعالي (قل للمؤمنين بغضوا)
الآية * أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
من طرقات المدينة فنظر الى امرأة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر أحدهما الى الآخر الا عجا بابه
فبينما الرجل عشى الى جنب حائط ينظر اليها اذا استقبله الحائط فشق أنفه فقال والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه أمرى فأتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبت ذنبتك وآتزل
الله قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم الآية * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم
الآية أي عمال الاجل لهم ويحفظوا فروجهم أي عمال الاجل لهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم قال من شهوراتهم عما يكبر الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم يعني أبصارهم فن هنا صلة في الكلام يعني يحفظوا أبصارهم عمال الاجل
لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش ذلك أركي لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج * وأخرج عبد
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال كل آية يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا
الاهذم الآيت في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظون فروجهم فهو ان يراها أحد * وأخرج أحمد وعبد بن جيد
والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جرير بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
عورائنا ما نأمنها وانذر قال احفظ عورتك الامن زواجك أو ما لا تكتب بينك ذات يانبي الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استمعت ان لاراهما أحد فلا يربها قلت اذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق ان يستغنى منه
من الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تبعن بصرك حسن ردا امرأه
فان النظر يجعل شبقا في القلب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على
عينه وقلبه وذكروه ومن المرأة على ثلاثة على عينها وقلها وعجزها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الفجأة
فامرني ان أصرف بصري * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في سننهم عن يزيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه من حديث علي مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في

وقال للمؤمنين اغضضوا
 من ابصارهم ويحفظون
 فر وجهن ولا يبدين
 زينتهن الا ما ظهر منها
 نساءهم (نساء هـ) استخروا
 نساءهم ولا يقتلوهن
 (وما كذب الكافرين)
 ما صنع فرعون وقومه
 (الا في ضلال) في خطايا
 (وقال فرعون ذروني
 اقتل) اي اتركوني
 اقتل (موسى) وابتدع
 ربه الذي زعم انه
 ارسله الي (اني اخاف
 ان يبذل دينكم) الذي
 اتتم عليه (اوان يظهر في
 الارض الفساد) يقتل
 ابناءكم ويستخدم
 نساءكم كما يقتلتم واستخدمتم
 ويقال اوان يظهر
 في الارض الفساد بترك
 دينكم ودين آباءكم
 ويدخلكم في دينه ان
 قسرات ينصب البناء
 والهاه (وقال موسى اني
 عزت) اعصمت (بربي)
 وديكم من كل مستكبر
 متعظم عن الايمان
 (لا يؤمن يوم الحساب)
 بيوم القيامة (وقال
 رجل مؤمن) وهو
 حزين (من آل فرعون)
 وهو ابن عم فرعون
 (يكتم الله) من
 فرعون وقومه ما تنة
 ويقال وقال رجل
 مؤمن وهو حزين يكتم
 الله من آل فرعون
 وقومه مقدم ومؤخر

الجالس فان كنتم لا بدفاعين فردوا لسلام وغضوا لابصارهم والى السبيل واعينوا على الجوله * وأخرج البخاري
 وسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم وبالجلس على العارقات فالوايا رسول الله ما لنا بد
 من مجالسنا نتحدث فيها قال ابايتم فاعطوا العاريق حقه قالوا وما حق العاريق بار - قال الله قال غض البصر
 وكف الاذى ورد لسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج ابو القاسم البغوي في مجمعهم والعمري في
 عن أبي امة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول كفلوا لى بسن اكل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا
 يكذب واذا تمنع فلا يمن واذا وعد فلا يخلف وضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فرديكم * وأخرج أحمد
 والحكمي في نوادر الاصول والعمري في سنن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من مسلم لم ينزل الى امرأة اول مرة ثم يغضب بصره الا احدث الله له عبادة يجدها لاوتها في قلبه
 * وأخرج أحمد والبخاري وسلم وابوداود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 كتب على ابن آدم حنما من الزنا ادرك ذلك لانه فرنا العين النفاذ وزنا اللسان المنطق وزنا الاذن الاستماع
 وزنا البصيرة والبصير وزنا الرجلين الخلو والنفس تمنى واشتهى والفرج يصر - فذلك او يكذبه * وأخرج
 الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النقرة سهم من سهام ابليس مسومة من تركها
 من خوف الله اثابها - ما يجده حلاوته في قلبه * وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة لاجل ما غضت عن محارم الله وعينها سهرت في سبيل الله وعينا
 خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله * قوله تعالى (وقل للمؤمنات) لا تبة * أخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل قال بلغنا والله أعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان أسماء بنت مرشد كانت في نخل ابي بنى حارثة
 فجعل النساء يدخان عليهن غير مؤثرات فييد وما في ارجلهن يعني الخلاشل ويبدو صدورهن وذواتهن وقالت
 أسماء ما اقع هذا فنزل الله في ذلك وتل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعمري في الحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن م - عود في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدمج والحلخال والقرط والقلادة
 الاماظهر منها قال الثيب والجلباب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال الزينة زينتار زينة طاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة
 الباطنة فالكحل والسوار والخلاتم ولذا ابن جرير فالظاهرة من الثياب وما يخفي فالخلخالان والقرطان
 والسواران * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم آية امرأة استعطرت فخرجت ففرت على قوم فجدوا رجلا يحياها زانية * وأخرج ابن المنذر عن أنس في قوله
 ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال الكحل والخلاتم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن
 المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال الكحل والخلاتم والقرط
 والقلادة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال هو خضاب الكف والخلاتم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال وجهها وكفاها
 والخلاتم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال ردة الوجه
 وباطن الكف * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها
 انها سئلت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كفا * وأخرج ابن أبي شيبة عن بكرم في
 قوله الاماظهر منها قال الوجه، وثغرة الخمر * وأخرج ابن جرير عن سعد بن جبيرة في قوله الاماظهر منها قال
 الوجه والكف * وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله الاماظهر منها قال الكف والوجه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدين زينتهن الاماظهر منها قال المسك والخلاتم والكحل قال قتادة وبغني ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى ههنا يقبض نصف
 الذراع * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن المسور بن مخرمة في قوله الاماظهر منها قال القابن يعني السوار

وليضر بن بخمرهن
على جيوهن ولا يدين
زينهن الابعولتهن
أو آباهن أو آباء
يعولتهن أو أبناءهن
أو أبناء يعولتهن أو
اخوانهن أو بنى اخوانهن
أو بنى اخوانهن أو
نساءهن

﴿أفقتلون رجلا أن
يقول رب الله﴾ أرسلني
اليكم ﴿وقد جاءكم
بآياتنا﴾ بالامر والنهي
وعلامات النبوة ﴿من
ربكم وان يك كاذبا﴾
فبما يقول ﴿فعله﴾
كذبه ﴿عقوبة كذبه﴾
﴿وان يك صادقا﴾ فبما
يقول وقد كذبتوه
﴿يصبكم بعض الذي
يعدكم﴾ من العذاب
في الدنيا ﴿ان الله
لا يهدي﴾ لا يرشد الى دينه
﴿من هو مشرك﴾ مشرك
﴿كذاب﴾ كاذب على
الله ﴿يا قوم﴾ لكم الملك
اليوم ﴿ظاهرين﴾ غالبين
﴿في الارض﴾ أرض مصر
﴿من ينصرون﴾ يغلبوننا
﴿من يأس الله﴾ من
عذاب الله ﴿ان جاءنا﴾
حين جاءنا ﴿قال فرعون﴾
ما أرى لكم ما أمركم ﴿الا﴾
ما أرى لنفسي حقان
تعبوني ﴿وما أهدىكم﴾
أدعوكم ﴿الاسيى﴾
الرشاد ﴿طريق الحق﴾
والهدى ﴿وقال الذي﴾
آمن﴾ يعني حزقيل

والخاتم والسكحل * وأخرج سعيد بن جرير عن ابن جرير قال قال ابن عباس في قوله ولا يدين زينتهن الا ما ظهر
منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جرير وقالت عائشة ترضى الله عنها لقبها والفتحة قالت عائشة دخلت على ابنة
أخي لامي عبد الله بن الطفيل فزينته قد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأعرض فقالت عائشة ترضى الله عنها
انها ابنة أخو جارية فقال اذا عرقت المرأة ثم يحل لها ان تظهر الا وجهها والامادون هذا وقبض على ذراع نفسه
فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه
عن أم سلمة انها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة فقالت بيننا نحن عنده أقبل ابن أبي مكنوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا عنه فقالت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال نعم يا وان
أنتما ألسمتا تبصرانه * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة - ثمان أسماء بنت أبي بكر دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلمها تباير فاق فأعرض عنها وقال يا أسماء ان المرأت اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى
منها لا هذا وأشار الى وجهها وكفه * وأخرج أبو داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها وبها الى المفصل والله أعلم * قوله تعالى ﴿وليضر بن
بخمرهن على جيوهن﴾ * أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضر بن بخمرهن على
جيوهن أخذ النساء زهرهن فشققهن من قبل الحواشي فاخترن بها * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
والحاكم وصححه عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآية وليضر بن بخمرهن على جيوهن شققن أكف
مروطهن فاخترن به * وأخرج الحاكم وصححه عن أم حلتان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر
فقال لية لبيتين * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بيننا نحن عند عائشة
فذكرن نساء قريش وفضلهن فقالت عائشة ثمان نساء قريش لفضلن واني والله ما رأيت أفضل من نساء الانصار
أشد تصديقا لكاتبته ولا عابا بالتمزيل لقد أنزلت سورة النور وليضر بن بخمرهن على جيوهن انقلب
رجالهن اليهن يتلون عليهن ما أنزل اليهن فهاو يتلوا لرجل على امرأته وبنته وأخته وعلى ذي قرابته فسامعن
اسرائة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقا وعابا بما أنزل الله في كتابه فاصبح ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للصبح معتجرات كأن على رؤسهن الغربان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة ثمان
امراة دخلت عليها وعابها بخمار رقيق يشف جبينها فاخذته عائشة فشققتهم قالت ألا تعلمين ما أنزل الله
في سورة النور فدعت لها بخمار فكسها ياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وليضر بن وليث - ددن
بخمرهن على جيوهن يعني النحر والصدر فلا يرى منه شيء * وأخرج أبو داود في الناصح عن ابن عباس قال في
سورة النور ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضر بن بخمرهن على جيوهن وقال يدين عليهن من جلابيهن ثم
استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات
اللاتي يخرجن غير محجورهن * قوله تعالى ﴿ولا يدين زينتهن الابعولتهن﴾ * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكل
العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا اظهره في دينها من دخل عليها ثم قال ولا يدين زينتهن الابعولتهن أو آباهن
الاية والزينة التي تبدىها لغير طهارتها ولا يدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلابيب وهو القناع من فوق
الازوجها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلابيب وهو القناع من فوق
النساء الابعولتهن أو آباهن الاية قال فهو محرم وكذلك العم والحال أو نساءهن يعني نساء المؤمنات أو ما ملكت
أيمانهن يعني عبد المرأة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يدين زينتهن
الابعولتهن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والحال لانها ينعنان لابنائهم ما فلا تضع خمارها عند العم والحال
* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس أو نساءهن قال ان المسلمان لا
تبدىه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما حوله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي

أواماملكت أيمانهن
 أوالتابعين غيرأولى
 الأربعة من الرجال أو
 العطف الذين لم
 (يا قوم انى أناف عليكم)
 أعلم أن يكون عليكم
 (مثل يوم الاحزاب)
 مثل عذاب الكفار
 قبلكم مثل دأب) مثل
 عذاب (قوم نوح وعاد)
 قوم هود (وثود) قوم
 صالح (والذين من
 بعدهم) من الكفار
 (وما لله يريد ظمما
 للعباد) أن يكون منه
 ظم على العباد وأن
 يأخذهم بلا حرم (وباقوم
 انى أخاف عليكم) أعلم
 ان يكون عليكم العذاب
 (يوم التناد) يوم ينادى
 بعضهم بعضا وينادىكم
 أصحاب الاعراف ويقال
 يوم الفرار ان قسرات
 مثقلة الدال (يوم تولون
 مدبرين) هار بسين من
 عذاب الله (مالكم من
 الله) من عذاب الله
 (من عاصم) من مانع
 (ومن بضال الله) عن
 دينه (فاله من هاد) من
 مرشد غير الله (ولقد
 جاءكم يوسف) قال لهم
 خذوا هذا (من قبل)
 من قبل موسى (بالبنات)
 بالامر والنهي وتعبير
 الرضا وشق القميص
 (فمازاتم في شك مما
 جاءكم به) يوسف (حتى
 اذا هلك) مات (قلتم ان

في سنة عن مجاهد قال لا تضح المسلمة ارضا اى لا تكون قابله عند مشرك ولو تقبلها لان الله تعالى يقول أو
 نسائهم فليس من نسائهم * واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه أنه كتب الى ابي عبيدة أما بعد فإنه باغنى أن نسائهم نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء أهل الشرك فإنه
 لا يحل لاسرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر الى عورتها الا أهل ملتها * قوله تعالى (أواماملكت أيمانهن)
 * اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أواماملكت أيمانهن يعنى عبد المرأة لا يحل لها أن تضع جلبابها عند
 عبد زوجها * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا بأس أن يرى العبد شعر سيدته * واخرج ابن
 ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال تضع المرأة الجلباب عند المملوك * واخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي
 عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعد قد وهبه لها على فاطمة ثوب اذا فتن به رأسها لم يبلغ
 رجاها واذا غطت به رجاها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماتا قال له ليس عليك لباس انما هو
 أبوك وغلامك * واخرج عبد الرزاق وأحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحدا كن
 مكانه وكان له ما يؤدى فالتعقب منه * واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضى الله عنه قال كان العبيد يدخلون
 على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أواماملكت أيمانهن قال في القراءة
 الأولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قال لا ينظر
 المملوك لشعر سيدته قالوا في بعض القراءة أواماملكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم * واخرج عبد الرزاق عن
 عطاء أنه سئل هل يرى غلام المرأة تراها وقد هاهما قال ما أحب ذلك الا أن يكون غلاما يسرافا مارجل ذوقية ولا
 * واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تغرنكم هذه الآية أواماملكت أيمانهن انما عنى بها الاماء ولم
 يعن بها العبيد * واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها * قوله تعالى (أوالتابعين غيرأولى
 الأربعة من الرجال) * اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وسعيد بن جردان وجرير عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غير
 أولى الأربعة من الرجال قال هو الذى لا يستحي منه النساء * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
 سننه عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غيرأولى الأربعة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكثر
 للنساء ولا يستهسى النساء * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أوالتابعين غيرأولى الأربعة
 الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المرأة ان تضع خمارها عنده وهو الاحق
 الذى لا حاجة له فى النساء * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن جردان وجرير عن طاوس غيرأولى الأربعة قال هو الاحق
 الذى ليس له فى النساء أرب ولا حاجة * واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن جردان وجرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 مجاهد غيرأولى الأربعة قال هو الاله الذى لا يعرف امر النساء * واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن جردان وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس غيرأولى الأربعة قال هو المغنث الذى لا يقوم زبه * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
 جبيرة غيرأولى الأربعة من الرجال قال هو الشيخ الكبير الذى لا يطبق النساء * واخرج عبد بن جردان غيرأولى الأربعة
 هو العنين * واخرج ابن المنذر عن السكبي غيرأولى الأربعة قال هو الخصى والعنين * واخرج ابن ابي
 شيبة وابن جرير عن عكرمة قال هو الذى لا يقوم زبه * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد
 بن جبيرة قال هو المعتوه * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي قال هو الذى لم يبلغ أربه ان يطلع
 على عورات النساء * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن جردان وجرير عن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت كان رجل يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمخث فكانوا
 يعدونه من غيرأولى الأربعة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساءه وهو يعت امرأة قال اذا
 أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعرف ما ههنا لا يشان
 عليكم فحجوه * واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت
 وانما كان يعدونه من غيرأولى الأربعة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يعت امرأة
 يقول انها اذا أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسمع هذا
 يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبدا يدخل كل جمعة يستعلم * قوله تعالى (أوالمفل الذين لم

يظهر واعلى عورات النساء ولا يضربن
 بأرجلهن ليعلم ما يخفين
 بن زينتهن وتوبوا الى
 الله جميعا ايه المؤمنون
 لعلكم تفلحون وانكسروا
 الاياي منكم والصالحين
 من عبادكم واما انكم ان
 يكونوا فقراء يعفهم الله
 من فضله والله واسع
 عليم

يعت الله بن بعد
 من بعد موته (رولا
 كذلك يضل الله) عن
 دينه (من هو مسرف)
 مشرك (مرتاب) في
 شركه (الذين يحادلون
 في آيات الله) يكذبون
 بحمد صلي الله عليه
 وسلم والقرآن (بغير
 سلطان) حجة (انما هم)
 من الله وهو اوجهل
 واهمابه المستهزون
 (كبر عقبا) عظيم بغضا
 (عند الله) يوم القيامة
 (وعند الذين آمنوا)
 في الدنيا (كذلك) هكذا
 (يطبع الله) يختم الله
 (على كل قلب متكبر)
 عن الاعيان (جبار)
 عن قبول الحق والهدى
 (وقال فرعون) لوزيره
 (يا هامان ابن لي صرعا)
 قصرا لعلني ابلغ
 الاسباب (أصعد الابواب
 (أسباب السموات)
 أبواب السموات (فاطلع)
 فانظر (الى اله موسى)
 الذي يزعم انه في السماء

يظهر واعلى عورات النساء) * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 في سننهم عن مجاهد في قوله والاطفال الذين لم يظهر واعلى عورات النساء قال هم الذين لا يدرون ما النساء من
 الصغر قبل الحلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد بن جبير في قوله والاطفال الذين لم يظهر واعلى عورات
 النساء قال الغلام الذي لم يحتلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شيء من المرأة عورت حتى ظفرها والله أعلم * قوله تعالى (ولا يضربن بأرجلهن
 ليعلم ما يخفين من زينتهن) * أخرج ابن جرير عن حضرمي ان امرأة اتخذت معرنيين من فضة واتخذت جنبا ففرت
 على القوم فضربت برجلها فوقع الخلل على الجرح فصوت فأتزل الله ولا يضربن بأرجلهن * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بأرجلهن وهو ان ترفع الخلل بالآخر عند الرجال
 أو تكون على رجليها عند الرجال ففكر كهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة ولا يضربن بأرجلهن قال كانت المرأة تضرب برجلها ليعلم ما يخفي عن نفسها فنهى الله عن ذلك
 * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل نهى ان تضرب
 برجلها ليعلم صوت الخلل * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كن نساء الجاهلية يلبسن
 الخلل ليل الصم فأتزل الله هذه الآية ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كانت المرأة ترفع على المجلس في رجليها الخلل فإذا جاوزت المجلس
 ضربت برجلها فزلت ولا يضربن بأرجلهن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير قال ان المرأة
 كانت يكون في رجليها الخلل في الجلابل فإذا دخل عليها تهرب تحرك رجلها ليعلم ما يخفي عن نفسها
 فقال ولا يضربن يعني لا يجر كن أرجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل * وأخرج الترمذي عن معوية بنت
 سعدان روى الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة غير أهلها كمثل غلامة يوم القيامة لا نور لها * قوله
 تعالى (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون) * أخرج أحمد والبخاري في الادب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الاعمى عن الاغر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا الى الله جميعا فاني
 أتوب اليه كل يوم مائة مرة * وأخرج أحمد عن حذيفة قال كان في لساني ذرير لي أهلي فلم أعد الى غيره فذكرت
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت من الاستغفار يا حذيفة اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة وأتوب اليه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كماله مؤمنين
 من ستر قال هي أكثر من ان يحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هلك منها ستر فإذا تاب رجع اليه ذلك الستر
 وتسعت معه واذ لم يبق هلك منه ستر واحد حتى اذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن يشاء من ملائكته
 ان يني آدم يعبر وز ولا يغفرون لغفوه يا حذيفة فبلغوا به ذلك فان تاب رجعت اليه الاسباب كلها واذالم
 يقب عبت منه الملائكة في قول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يسلموه عورة * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله
 ابن مغفل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن مسعود
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل
 زنى بالمرأة ثم يترجها فقال آذله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما الى جميعا أحب من توبتهما الى متفرقين
 ان الله يقول توبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون * قوله تعالى (وانكسروا الاياي منكم) * أخرج عبد بن
 حميد عن قتادة وانكسروا الاياي منكم قال تسد أمركم الله كما تسد سمعهم ان تسكعوهن فانه أغضض لا يبارهم
 واحفظ لفرجهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قال وانكسروا الصالحين من عبديكم
 واما انكم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكسروا الصالحين والصالحات
 ذياتهم به ذلك فهو حسن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانكسروا

والاستعفف الذين
لا يجردون نكاحهم
بغنيهم الله من فضله
والذين يتغنون الكتاب
مما ملكت أيمانكم
فكانت بؤسهم ان علمتم
فيهم خيرا وآوهم من
مال الله الذي آتاكم
ارسله الى (واني لانه
كاذبا) ما في السماء من اله
فلم بين واشتغل بحوسى
(وكذلك) هكذا (زين
لفرعون سوء عمله) فجع
عله (وسد عن السبيل)
صرف فرعون عن
الحق والهدى (وما كيد
فرعون) صنع فرعون
(لا في تباب) في خسار
(وقال الذي آمن بن)
يعني جوقيل (يا قوم
اتبعون) في ديني
(أهدكم سبيل الرشاد)
ادعكم الى الحق والهدى
(يا قوم انما هذه الحياة
الذنية امتاع) كمتاع
البيت لا يبيق (وان
الآخرة) يعني الجنة
(هي دار القرار) المقام
الدائم لا تحوّل منها
(من عسى) عيشة في
الشرك (فلا يجزي الا
مثالها) النار (ومن عمل
صالحا) خالصا (من
ذكر أو أنق) من رجال
أونساه (وهو مؤمن)
ومع ذلك مؤمن مخلص
بإيمانه (فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون)
يطعمون (فيها) في

الايام منكم الآية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورضيهم فيه وامرهم ان يتزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال اطبعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله * وأخرج عبد الرزاق في المسند وعبد بن جريد عن قتادة قال ذكرنا ان عمر بن الخطاب قال ما رأيت كرجلا لم يلتمس الغنى في الباعة وقد وعد الله فيها ما وعدة فقال ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عمر بن الخطاب قال اتبعوا الغنى في الباعة وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباعة وتلان ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح بقول الله ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله * وأخرج الدبيلي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح * وأخرج ابن مردويه والديمي من طريق عمر وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهم ياتينكم بالمال واخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسلا * وأخرج عبد الرزاق وحماد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والما كرم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحقق على الله عونهم النكاح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغايزي في سبيل الله * وأخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا اليه الفاقة فامر ان يتزوج * قوله تعالى (وايستعفف الذين لا يجدون نكاحا) * أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وايستعفف الذين لا يجدون نكاحا قال هو الرجل يرى المرأة فكأنه يشتهي فان كانت له امرأة فليذهب اليها فليقبض حاجته منها وان لم تكن له امرأة فليظفر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق وايستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله وايستعفف الذين لا يجدون نكاحا الآية قال ليتزوج من لا يجد فان الله سيغنيه * قوله تعالى (والذين يتغنون الكتاب) أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن أبيه قال كنت محمولا كالحويط بن عبد العزيز في ذمة الكتاب فاني فزلت والذين يتغنون الكتاب الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة والذين يتغنون الكتاب يعني الذين يطالبون المكاتب من المملوكين * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله فكانت بؤسهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عامر الشعبي فكانت بؤسهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن أنس بن مالك قال سألني سير بن المكاتب فابيت عليه فاني عمر بن الخطاب فاقبل علي بالهدى وقال كاتبهم وثلاثا فكانت بؤسهم ان علمتم فيهم خيرا فكانت بؤسهم * وأخرج البيهقي في سننه عن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بؤسهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفه ولا ترسلوهم كلا على الناس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد مثله * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ثمانه ووفاه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكانت بؤسهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت ان مكاتبك يقضيك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما قوله فكانت بؤسهم ان علمتم فيهم خيرا الخير المال ام الصلاح أم كل ذلك قال ما أراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان تتركوا خيرا الخير المال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة واهم وأبي صالح مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذ لم يكن له حرفه يقول يطعمني من أوساخ الناس * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطائفة في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ما لا امانة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الحسن مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم

ولا تسكروا فتيانكم
صلى البغاه ان اردن
تحصنا لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن
يكرههن فان الله من
بعدا كراههن غفور
رحيم



الجنة (بغير حساب)
بلا قوت ولا هتداز ولا منة
(وياقسوم مالي اذ عوكم
الى النجاة) الى التوحيد
وهذا قول حزقيل ايضا
(وتدعونني الى النار)
الى عمل اهل النار
الشرك بالله (تدعونني
لا كفر بالله واشرك به
ما ليس لي به علم) انه
شريكه وولي به علم انه
ليس له شريك (وانا
اذعوكم الى العزيز)
توحيد العزيز بالقمة
لمن لا يؤمن به (الغفار)
لمن آمن به (الاحرم) حقا
(انما تدعونني اليه
ليس له دعوة) مقدرة
في الدنيا ولا في الآخرة
(وان مردنا) مرجعنا
(الى الله) بعد الموت (وان
المسرفين) المشركين (هم
اصحاب النار) اهل النار
(فتذكرون) فتستعلمون
يوم القامة (ما اقول
لكم) في الدنيا من
العذاب (واقض)
ا كل (امرئ الى الله)
واقبه (ان الله بصير
بالعباد) لمن آمن به
ومن لا يؤمن به (فوقاه
الله سيئات ما مكروا)

لهم حيلة ولا تلقوا مؤمنهم على المسلمين وآ توهم من مال الله الذي آناكم بعنى ضوعانهم من مكاتبهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرياني في مسنده والبيهقي في المختارة عن بر بن
آ توهم من مال الله قال حدث الناس عليه ان يعطوه * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن وآ توهم من مال الله قال
حدث الناس عليه مولى وغيره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك
للمكاتب طائفة ممن كتابته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس في وآ توهم من مال الله
أمر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب قال علي بن أبي طالب أمر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا
تعليم من الله ايس بقر يضتولكن فيه أحر * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمى ان علي بن أبي طالب قال في قوله ان علمتم
فيهم شيئا قال ما لا آ توهم من مال الله الذي آناكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه والديلمي وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه من طريق عن عبد الله بن حبيب عن علي بن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وآ توهم من مال الله الذي آناكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن
كاتب عبد الله يكنى ابا أمية فغاه بنجهم حين حل قال يا ابا أمية اذهب فاستعن في مكاتبك قال يا امير المؤمنين
لو تركت حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرأ وآ توهم من مال الله الذي آناكم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيئا من أول
نجومه مخافة ان يعجز فترجع اليه صدقته ولو لكانه اذا كان في آخر مكاتبه موضع عنهما أحب * وأخرج ابن أبي حاتم
عن زيد بن اسلم وآ توهم من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوه من الزكاة يقول الله في الرقاب * قوله تعالى
(ولا تسكروا فتيانكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبرزالي والدارقطني وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أبي
يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تسكروا فتيانكم على البغاه ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم هكذا كان يقرؤها * وأخرج
مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وآخرى يقال لها أمية فكان يدهما
على الزنا فشكيا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تسكروا فتيانكم الآية * وأخرج النسائي
والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار
لغاهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سدي يكرهني على البغاه فنزلت ولا تسكروا فتيانكم على البغاه
* وأخرج البرزالي وابن مردويه عن أنس قال كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة يكرها على الزنا فلما
جاء الاسلام نزلت ولا تسكروا فتيانكم على البغاه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن مردويه
عن علي بن أبي طالب في قوله ولا تسكروا فتيانكم على البغاه قال كان اهل الجاهلية يبغون اماؤهم فنهوا عن ذلك
في الاسلام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكروهون اماؤهم على الزنا ياخذون
أجورهم فنزلت الآية * وأخرج الطيالسي والبرزالي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن
عباس ان جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها مالك
لا تزنين قالت لا والله لا آزني أبدا فصرها فانزل الله ولا تسكروا فتيانكم على البغاه * وأخرج سعيد بن منصور
والفر يابي وعبد بن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة وكان يكرها على
الزنا فقالت احدهما ان كان خيرا فقد استكثر سنه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان أدهم فانزل الله ولا تسكروا
فتيانكم على البغاه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير عن أبي مالك في قوله ولا تسكروا فتيانكم على
البغاه قال نزلت في عبد الله بن أبي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما
كانت تفعل فابت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن أبي جارية تدعى معاذة فكان اذا

ولقد أنزلنا اليكم آيات
 مبينات ومثلنا من
 الذين خولوا من قبلكم
 وموعظة للمعتدين الله
 نور السموات والارض
 مثل نوره كمشكاة فيها
 مصباح المصباح في زجاجة
 الزجاجة كأنها كوكب
 دري يوقد من شجرة
 مباركة تزيئونه لأشربة
 ولا غريبة يكاد يربتها
 يضئ مولود حسه - نار
 نور على نور يهدي الله
 لنوره من يشاء يضرب
 الله الامثال للناس والله
 بكل شئ عليم

فدفع الله عنه ما أرادوا
 به من القتل (وحاق)
 نزل ردا (بال فرعون)
 بفرعون وقومه (سوء
 العذاب) شدة العذاب
 وهو العرق (النار
 يعرضون عليها) يقول
 يعرض أرواح آل
 فرعون على النار
 (غردوا وعشيا) غدوة
 وعشية إلى يوم القيامة
 (ويوم تقوم الساعة)
 وهو يوم القيامة يقول
 الله لئلا تكونن (أذخروا
 آل فرعون) قومه
 (أشد العذاب)
 أسفل النار (واذ
 يتحاجون) يتحاجون
 (في النار) القادة والسفلة
 (يقول الضعفاء)
 السفلة (الذين استكبروا)
 تعظ - مواعظ الاعيان
 يعني القادة (انا كنا

نزل به ضيف أرسلها اليه ليوافقها ارادة الثواب منه والكرامته فاقبلت الجارية الى أبي بكر فشكت ذلك اليه
 فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر به بقبضها فصاح عبد الله بن أبي من يعذرنا من محمد يغلبنا على مما ليكننا
 فنزلت الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش أسر
 يوم بدر وكان عند عبد الله بن أبي أسيرا وكانت أعبدا لله بن أبي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريد
 على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان
 تحمد للقرشي فيطلب ذراء ولده فانزل الله ولا تسكروا فتياتكم على البغاء * وأخرج الخطيب في رواة مالك من
 طريق مالك عن ابن شهاب بن عمر بن ثابت أن شابي الحرب بن الخزرج حسدته ان هذه الآية في سورة النور
 ولا تسكروا فتياتكم على البغاء فنزلت في معاذة بن عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان
 عندهم أسيرا فكان عبد الله بن أبي يضربها على أن تسكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فاحذ ولده ذراء
 فكانت تاتي عباسا وقال ذلك الغرض الذي كان ابن أبي يتبعي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن محمد قال كانوا يأمرون ولا تدهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن قال وكان لعبد الله
 ابن أبي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكراهها فانزل الله الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان أمتين لهما احداهما اسمها
 مسيكة وكانت للانصاري والاخرى أميمة مسيكة لعبد الله بن أبي وكانت معاذة وأوروي بذلك المنزلة فات مسيكة
 وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك لله فانزل الله في ذلك ولا تسكروا فتياتكم على البغاء يعني الزنا * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس ولا تسكروا فتياتكم على البغاء قال لا تسكروا
 اماكم على الزنا فان فعلتم فان الله لعن غفور رحيم وانهم على من يكرههن * وأخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن
 خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الخمر خبيث ومهر البغي خبيث * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بصير
 قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي * وأخرج عبد بن حميد عن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال
 في قرعة ابن م - عود فان الله من بعد اكراههن لعن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان أردن تحصنا اي عفتوا اسلاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 لتبغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن وأولادهن من الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال لعن وليست لهم * قوله تعالى (ولقد أنزلنا اليكم آيات) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه السورة * وأخرج ابن
 جرير عن سعيد بن جبيرانه كان يقرأ فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم * قوله تعالى (الله نور السموات
 والارض) * أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتهم جدي في الليل يدعو اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ولك
 الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك
 حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
 واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاسمت فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت الهي لاله الا
 أنت * وأخرج ابوداود والنسائي والبيهقي عن زيد بن أرقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة
 الغداة وفي الصلاة اللهم بنا ورب كل شئ انا شهيد بانك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم بنا ورب كل
 شئ انا شهيد بانك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم بنا ورب كل شئ انا شهيد بان العباد كلهم اخوة اللهم بنا ورب كل شئ
 اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الله أكبر الله
 نور السموات والارض الله أكبر الله أكبر الله أكبر نعم الوكيل الله أكبر الله أكبر * وأخرج الطبراني عن سعيد
 ابن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والارض ان تجعلني في

نكح في الدنيا (تعبا)
 معا على دينكم (فهل
 أنتم مغنون) حاملون
 (عناصيبا) بعضا (من
 النار) محاملينا (قال
 الذين استكبروا)
 قعظموا عن الايمان
 وهم القادة للسفلة
 (اناكل) العابد والمعبود
 والقادة والسفلة (فيها)
 في النار (ان الله قد حكم
 بين العباد) بين العابد
 والمعبود والقادة
 والسفلة بالنار ويقال
 بين المؤمنين والكافرين
 بالجنة والنار (وقال
 الذين في النار) اذا اشتدت
 عليهم النار وتل صبرهم
 وأبى وامن دعائهم
 (تخزن قلوبهم) الزبانية
 (ادعوا ربكم بخف)
 رفسح (عنايوما من
 العذاب) بقدر يوم من
 أيام الدنيا (قالوا) يعني
 الزبانية للكفار (أولم
 تك تأتكم رسالكم
 بالبينات) بالامر والنهي
 والعلامات وتبليغ
 الرسالة من الله (قالوا)
 بلى) قد أتونا بالرسالة
 (قالوا) يعني الزبانية
 لهم استهزأ بهم (فادعوا
 ومداعاه الكافرين) في
 النار (الافى ضلال) في
 باطل ويقال ومداعاة
 الكافرين في الدنيا الا
 في خطا (اننا ننصر رسالتنا
 والذين آمنوا) بالرسول
 (في الحياة الدنيا)
 بالنعرة والفدية على

حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر
 الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما * وأخرج الفريرابي عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض
 مثل نوره الذي أعطاه المؤمن كشكاة مثل الكوة فيها مصباح الصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد
 من شجرة مباركة زينة لا شرقية ولا غربية في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد
 زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور مثل الذين كفروا أعمالهم كسراب
 بقيعة قال أعمال الكفار اذا جاؤا رواها مثل السراب اذا أتاه الرجل قد احتاج الى الماء فأتاه فلم يجد شيئا فذلك مثل
 عمل الكافر يرى ان له ثوابا وليس له ثواب أو كقلامان في بحر لحي الى قوله لم يكدرها ان ذلك مثل قلب الكافر ظلمة
 فوق ظلمة * وأخرج عبد بن حديد وابن الأباري في المصاحف عن الشعبي قال في قراءة أبي بن كعب مثل نور
 المؤمن كشكاة * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول
 مثل نور من آمن بالله كشكاة قال وهي النقرة يعني الكوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال
 هي خطا من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كشكاة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابيه في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات
 والارض قال هادي أهل السموات وأهل الارض مثل نوره مثل هادي في قلب المؤمن كشكاة يقول موضع الفتيلة
 يقول يكاد لزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار اذا أمسته النار اذ زاد ضوءا على ضوءه كذلك يكون قلب
 المؤمن يحل بالهدى قبل أن ياتيه العلم لم فاذا أتاه العلم ازداد هدى على هدى ونور على نور * وأخرج أبو عبد
 وابن المنذر عن أبي العالبي قال هي في قراءة أبي بن كعب مثل نور من آمن به أو قال مثل من آمن به * وأخرج عبد
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي بن كعب الله نور السموات
 والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي جعل الايمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات
 والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي بن كعب يقرؤه مثل نور من
 آمن به فهو المؤمن جعل الايمان والقرآن في صدره كشكاة قال فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح والصبح
 النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة الزجاجه قلبه كأنها كوكب دري فقلبه مما استنار
 فيه القرآن والايمان كأنه كوكب دري يقول كوكب مضى * فوجدن شجرة مباركة والشجرة المباركة أصل المبارك
 الاخلاص لله وخدمه عبادته لا شريك له زينة لا شرقية ولا غربية قال ذلك كمثل شجرة التلجها الشجره هي
 حضراء ناعمة لانه فيها الشمس على اى حاله كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن
 يصله شئ من الفتن وقد انبلى بها فثبتته الله فيها فهو بين اربعم خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان اعلى
 شكر وان ابلى صبر فهو في سائر الناس كالرجل الحى يمشى بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في حجة
 من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرج نور ومصيره الى نور يوم القيامه الى الجنة ثم ضرب مثل
 الكافر فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب الآتية قال وكذلك الكافر يحى يوم القيامه وهو يحسب ان له عند
 الله خيرا فلا يجده ويدينه الله النار قال وضرب مثلا آخر للكافر فقال أو كقلامان في بحر لحي الآتية فهو يتقلب
 في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وقوله ظلمة ومخرجه ظلمة ومدخله ظلمة ومصيره يوم القيامه الى الظالمات
 الى النار فكذلك يمشى الاحياء يمشى في الناس لا يدري ماذا له وماذا اعليه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان اليهود قالوا للمحمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب
 الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو
 السراج يكون في الزجاجه وهو مثل ضربه الله طاعنه فسمى طاعنه نوراً ثم سماها نواعشاً لا شرقية ولا غربية
 قال هي وسط الشجر لاتناله الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك لوجود البيت يكاد زيتها يضيء ويقول
 بغير نار نور على نور يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنور من يشاء هو مثل المؤمن * وأخرج الطبراني
 وابن عدى وابن مردويه وابن عباس عن ابن عمر رضى الله عنه في قوله كشكاة فيها مصباح قال المشكاة

أعدائهم (ديوم) وهو
يوم القيامة (يقوم
الأشهاد) الملائكة
ينصرونهم بالعذر
والحجة والأشهادهم
الرسول وبقولهم الحفظ
يشهدون عليهم بما عملوا
(يوم لا ينفع الظالمين)
الكافرين (معذرتهم)
اعتذارهم من الكفر
(ولهم العنة) العنة
والعذاب (وله) م سوء
الدار (النار) (ولقد آتينا)
أعطينا (موسى الهدى)
يعنى التوراة وآتينا
داود الزبور وعيسى بن
مریم الانجيل (وأورثنا
بنى اسرائيل الكتاب)
آتينا على بنى اسرائيل
من بعدهم الكتاب
كتاب داود وعيسى
(هدى) من الضلالة
(وذكرى) عظة (لاولى
الالباب) للذوى العقول
من الناس (فاسبر)
يا محمد على أذى اليهود
والنصارى والمشرکين
(ان وعد الله) لك
بالنصرة على هلاكهم
(حق) كان (واستغفر
لذنبك) لنتهم سيرشكر
ما أنعم الله عليك وعلى
أصحابك (وسبح محمد
ربك) وصل بأسر ربك
(بالعشى والأبكار)
غدوة وعشية (ان الذين
يحادلون فى آيات الله)
يكذبون بمحمد عليه
السلام والقرآن وهم
اليهود وكانوا أيضا

جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذى فى قلبه تود من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم
زيتونة لاشرقية ولاغربية - يلهوديه ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولا كان حنيفيا
مساوما كان من المشركين * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
شمر بن عطية قال جاء ابن عباس رضى الله عنهما الى كعب الاحبار فقال - حدثنى عن قول الله نور السموات
والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثل افمها فيها
مصباح والماء باح قلبه في زجاجة والزجاجة صدره كأنها كوكب درى شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب
الدرى ثم جع الى المصباح الى قلبه فقال تود من شجرة مباركة زيتونة يكدز يتهاضى فقال يكاد محمد صلى الله
عليه وسلم بين للناس ولولم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت انه يضى ولولم تفسه نار * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما ما الله نور السموات والارض قال الله هادى أهل السموات والارض مثل نوره يا محمد
فى قلبك كمثل هذا المصباح فى هذه المشكاة فكما هذا المصباح فى هذه المشكاة كذلك فؤادك فى قلبك يشبه قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدرى الذى لا يخبو تود من شجرة مباركة زيتونة تامة - ذدينك عن
ابراهيم عليه السلام وهى الزيتونة لاشرقية ولاغربية ليس نصرانى فيصلى نحو المشرق ولا يهودى فيصلى نحو
المغرب يكادز يتهاضى فيقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل أن يوحى اليه بالنور الذى جعل الله فى قلبه
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكادز يتهاضى قال
يكاد من رأى محمد صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضى الله
عنه انه نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المؤمن * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الحسن رضى
الله عنه مثل نوره قال مثل هذا القرآن فى القلب كشكاة قال ككوة * وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه
قال ان الهى يقول ان نورى هادى * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فى قوله
كشكاة قال هى موضع القبلة من القنديل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
كشكاة قال ككوة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المشكاة الكوة * وأخرج
عبد بن جريد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة * وأخرج عبد بن جريد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد
ابن عبيد ككوة قال ككوة بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن جريد عن - عبد بن جبيرة كشكاة قال الكوة
التي ايسب بنافذة * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال المشكاة
الكوة التي ايسر لها منفذ والمصباح السراج * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله
عنه مثل نوره قال مثل نور الله فى قلب المؤمن كشكاة قال الكوة كأنها كوكب درى قال مسير يضى زيتونة
لاشرقية ولاغربية - قال لا ينى عليها طل شرقى ولاغربى كنانة تحدث ان صاحبها الشمس وهو أصطفى الزيت
وطيبه وأغذبه هذا مثل ضربه الله للقرآن أى قد جاءكم من الله نور وهدى متظاهران المؤمن يسمع كتاب الله
فوعاه وحفظه وانتفع بما فىه وعمل به فهذا مثل المؤمن * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
كشكاة قال الصفر الذى فى جوف القنديل فيها مصباح قال السراج فى زجاجة قال القنديل لاشرقية ولاغربية
قال هى الشمس من حين تطلع الى أن تغرب ايسر لها طل وذلك أضواء الزيتها واحسن له وانور له نور على نور قال
النسائلى الزيت جاورته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك كأنها كوكب درى قال يعنى الزهرة
ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشى فى نور * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
رضى الله عنه كوكب درى قال خصم * وأخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فى قوله زيتونة لاشرقية ولاغربية قال قلب ابراهيم ليهودى ولا نصرانى * وأخرج الطبرانى وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاشرقية ولاغربية قال شجرة لايفلها كهف ولا جبل ولا نوارى - وهو
أجودل يتها * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة والضحاك رضى الله عنه ومحمد بن سيرين مثله * وأخرج ابن

في بيوت اذن الله ان

ترفع ويذكر فيها اسمه

يحيون مع محمد صلى

الله عليه وسلم بصفة

الرجال وعظمتهم ورجوع

الملك اليهم عند خروج

الرجال (بغير سلطان)

حجة (أنا هم) من الله

على ملائكة وان في

صدورهم (ما في

قلوبهم (الا كبر) عن

الحق (ما هم بالغيه)

يبالغي هاتي صدورهم

من الكبر وما يريدون

من رجوع الملك اليهم

عند خروج الرجال

(فاستعذ بالله) بالحمد

من فتنه الرجال (انه هو

السميع) لقالة اليهود

(البصير) بهم وبما لهم

وبفتنة الرجال وبخروجهم

(خلق السموات والارض

أ كبر) أعظم (من

خلق الناس) من

خلق الرجال (ولكن

أ كثر الناس) يعني

اليهود (لا يعلمون)

فتنة الرجال (وما استوى

الاعمى) يعني الكافر

(والبصير) يعني المؤمن

بالتواضع والكرامة

(والذين آمنوا) محمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم

(ولا المسمى) المشرك بالله

(قليل ما تذكرون)

ما تعظون بقايل ولا

أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ايست شرقية ايست فيهما غرب ولا شرقية
 ايست فيهما شرق ولا غربية شرقية بية واخرج - عبد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 عبد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لاتصيها الشمس في شرق ولا غرب
 وهي من وجوه الشجر * وأخرج عبد بن حيد عن أبي مالك ومحمد بن كعب بن لهيعة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
 ابن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لو كانت هذه الشجرة في الارض
 لكانت شرقية أو غربية يقول كعب بن مالك ضرب به الله لنوره * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال رجلا صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني
 * وأخرج عبد بن حيد في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انتم وما بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي
 اسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة * وأخرج البيهقي في
 الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها ذكر عند الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يؤكل
 ويدهن ويستهط به ويقول انه من شجرة مباركة * وأخرج الطبراني عن شريك بن سلمة قال سألت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه اية فاطمة عن كسور من رأس بعير بارد أو طعمناز يتناول هذا الزيت المبارك الذي قال
 الله لنبيه * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة يكلون زيتا يضيء يقول من شدة النور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد قال الضرع اشراق الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه نور على نور قال نور النار ونور
 الزيت حين اجتمعا أضواء وكذلك نور القرآن ونور الايمان * وأخرج ابن مردويه عن أبي العالية نور على نور قال
 أتى نور الله تعالى على نور محمد * قوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهى عن اللغو فيها ويذكر
 فيها اسمه ينلى فيها كتابه يسبح بصلواته فيها باغد وصلاة الغداة والامال صلاة الصبر وهما أول ما فرض الله
 من الصلاة وأحب ان يذكرهما ويذكرهما عباده * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في مسجد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي في نادى مناد
 سيعلم أهل الجمع بان الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول أين الذين كانت تعجاف جنوبهم عن المضاجع ثم يقول
 أين الذين كانت لآلهتهم تجار تولا يسع عن ذكر الله ثم يقول أين الجسادون الذين كانوا يحمدون ربهم * وأخرج
 عبد بن حيد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها أو أمر بعمارها
 وبلهورها * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي مساجدان تبني وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم بذكره يسبح بصلواته فيها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن
 الله ان ترفع قال انما هي أربع مساجد لم يبنهن الا النبي السكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود
 وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد قباء أسس على التقوى بناه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليمرجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه أبو بكر
 فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة قال نعم من أفضلها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الا حرق في
 المسجد فقال لا وجدته ثلاثا انما بيت هذه المساجد للذي بنيت له وقال ابو سنان الشيباني في قوله في بيوت اذن الله
 ان ترفع قال تعظم * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ببناء المساجد في الدوران تغلف وتطاب * وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير عن حدثه من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تصنع المساجد في دوران ان تصلح صنعها

بكتير من أمثال القرآن
 (ان الساعة) قيام
 الساعة (لا تيسة)
 لكائسة (لا ريب فيها)
 لا شك في قيامها وان
 أكثر الناس) أهل
 مكة (لا يؤمنون)
 بقيام الساعة (وقال
 ربكم ادعوني) وحدوني
 (أستجب لكم) أغفر
 لكم (وقال ادعوني
 أستجب لكم أسمع
 منكم وأقبل اليكم) ان
 الذين يستكبرون
 يتعاطون (عن
 عبادتي) عن توحدي
 وطاعتي (سيدخلون
 جهنم داخرين) صاغرين
 (الله الذي جعل لكم
 خلقكم) اللبيل
 لتسكنوا فيه) استغفروا
 في اللبيل (والنهار
 مبصر) مطلباً مضياً
 (ان الله لذو فضل
 لذي من) على الناس
 أهل مكة (ولكن
 أكثر الناس) أهل
 مكة (لا يشكرون)
 بذلك ولا يؤمنون بالله
 (ذلكم الله ربكم)
 الذي يفعل ذلك هو
 ربكم فاشكروه (خالق
 كل شيء) بان منه (لا اله
 الا هو فاني
 تؤفكون) من اين
 تكذبون على الله
 (كذلكم) هكذا
 (يؤفون) يكذب على الله
 (الذين كانوا ياتوا الله
 بجمود عليه السلام

ونظورها * وأخرج ابن أبي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجهر المسجد في كل جمعة * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد والطبراني عن ابن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارته
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة
 وكفارته دفنه * وأخرج البرزخ بن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرعت الخامة يوم القيامة في القبلة وهي
 في وجه صاحبها * وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبرق في قبلة ولم يوارها جاءت
 يوم القيامة أحمى ماتكون حتى تقع بين يديه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبرق تجاه القبلة جاءت
 البرقة يوم القيامة في وجهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال اذا تبرق في القبلة جاءت أحمى ماتكون يوم
 القيامة حتى تقع بين يديه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال ان المسجد يتزوى من الغائط أو الخامة كما
 تزوى الجلد من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال أول ما خلقت المساجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المسجد نخامة لشكها ثم أمر مخلوق فطأها قال نفلت الناس المساجد
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام إليها فكها
 بيده ثم دعا مخلوق فقال الشعبي هو سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن يعقوب بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتبع غبار المسجد بجزء * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرفها في ثوبه حتى يخرجها * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخذ طر يقا ولا يشهر فيه سلاح ولا يقبض فيه مقوس ولا
 يتخذ سوقا * وأخرج ابن ماجه عن واثة بن الاقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم كجانبكم
 وبجانينكم وشراركم وريكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وويل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر ونحوها
 في الجمع * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا مر أحدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الببع
 والشراف في المسجد وعن تناشد الاشهاد ولفظ ابن أبي شيبة عن انشاد الضوال * وأخرج الطبراني عن
 ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى نومه ينشد شعر في المسجد فقولوا له فض الله فالك
 ثلاث مرات ومن رأى نومه ينشد ضاله في المسجد فقولوا لاجدته ثلاث مرات ومن رأى نومه يببع أو يبتاع
 في المسجد فقولوا الأربح الله تجارتك * وأخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسل السيوف ولا تنثر النبل في المساجد ولا يلحف بالله في المساجد ولا تمنع القائلة في المساجد مما ولا ضيفا
 ولا تبني التصاير ولا تزين بالقوارير فإغمايت بالامانة وشرفت بالكرامة * وأخرج الطبراني عن جبير بن
 مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه
 قال لرجل أخرج حصان من المسجد دردها والخاصة يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال
 ان الحصاة اذا خرجت من المسجد تناشدا صاحبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا خرجت الحصاة من
 المسجد صاحت أو سبحت * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا خرجت من المسجد تصبح حتى ترد الى موضعها
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب
 رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب فضلك * وأخرج ابن أبي

يسج له فيها بالهدو
والاصال رجال لاتلهيهم
تجارة ولابيع عن
ذكر الله واقام
الصلاة وايشاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار
ليجزهم الله احسن
ما عملوا ويرزقهم من
فضله والله يرزق من
يشاء بغير حساب



والقرآن (يحدثون)
يكفرون (الله اذى
جعل لكم) خلق لكم
(الارض قرارا) منزلا
للاحياء والاموات
(والسماء بناء) سقفا
مرفوعا (وصوركم)
في الارحام) فاحسن
صورتكم) من صور
الدواب يقول احسن
صورتكم (ورزقكم من
الطيبات) جعل ارزاقكم
اطيب والذين يزرعون
الدواب يقول رزقكم
من الحلال (ذلكم الله
ربكم) الذي فعل ذلك هو
ربكم فاشكروه (فتبارك
الله) ذو بركة (رب
العالمين) رب كل ذي
روح داب على وجه
الارض (هو الحمى)
الذي لا يموت (لا اله)
يفعل ذلك (الا هو
قادعوه) نوحده
(مخلصين له الدين)
مخلصين له بالعبادة
والتوحيد (الحمد لله)
الشكر لله والربوبية لله

شيبه عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقهما قبل وما حقهما قال ركعتان قبل ان تجلس
* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد مطرفا وانما علم * قوله تعالى
(يسج له فيها بالهدو والاصال) * اخرج عبد بن حميد عن عامر انه قرأ يسج بنصب الباء * واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال ان صلاة النحى لني القرآن وما يابى ونصوص ما بها الاغواص في قوله في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسج له فيها بالهدو والاصال * قوله تعالى (رجال) * اخرج ابن ابي شيبة
أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي جندب الساعدي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواتك في بيوتك افضل من صلواتك في
محرركن وصلواتك في حجر كمن افضل من صلواتك في الجماعة * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت
امرأة قط صلاة افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا يجوز من قبلها به في حقهما
* قوله تعالى (لانلهيهم تجارة) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى (لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال هم الذين يضررون في الارض يبتغون
من فضل الله * واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (رجال
لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال هم الذين يضررون في الارض يبتغون من فضل الله * واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله (لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال كانوا يضررون من فضل الله يشتررون
ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما يديهم وقاموا الى المسجد فوصلوا * واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله (لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال ما والله لقد كانوا يتجاروا في كل تجارة ولا
يبعهم بملهم عن ذكر الله * واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في الآية
قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كشكاة لاداء القوم الذين لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وكانوا
يتجار الناس وايهه ولكن لم تكن تلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس (رجال لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة * واخرج الفريابي
عن عطية مثله * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقبمت
الصلاة فاعلقوا حواشيهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم تزلزلت رجال لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله
* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه رأى ناسا من اهل السوق
سمعوا الاذان فتركوها فتركوها الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله
* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله (رجال لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون
ويشتررون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلهيهم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال
تقلب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الخجرة فهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاطمين * واخرج ابن
ابن حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة * واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء
قال يا احب ان يابيع على هذا المخرج وأرجع كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما ان لا ازعج ان ذلك
ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذين قال الله رجال لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله * واخرج هناد بن
السري في الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن اسماء
بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعون الداعي
ويذهبهم البصر فيقوم مناد فينادي من الذين كانوا يمدون الله في السراعا والضراعا فيقومون وهم قلبل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي من الذين كانت تجافي جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قلبل فيدخلون
الجنة بغير حساب فيعود فينادي من الذين كانوا لانلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله فيقومون وهم قلبل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم ساثر الناس فيحاسبون * واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

والذين كفروا أعمالهم
 كسراب بقعة بحسبه
 الظلمات ماء حتى اذا
 جاءهم ليجذبوا ووجد
 الله عنده فوفاه حسابه
 والله سريع الحساب
 أو كظلمات في بحر لحي
 يغشاها موج من فوقه
 موج من فوقه بحساب
 ظلمات بعضها فوق
 بعض اذا أخرج يده لم
 يكدرها وما من ليجعل
 الله نوراً من نور
 ألم تر أن الله يسبحه من
 في السموات والارض
 والطير صافات كل قد علم
 صلواته وتسبحه والله
 عليم بما يفعلون والله
 ملك السموات والارض
 والى الله المصير ألم تر أن
 الله يرزق أصحابه
 يولف بينهم ثم يجعله ركاماً
 فترى الودق يخرج من
 خلاله وينزل من السماء
 من جبال فيها من برد
 فيصيبه من يشاء
 وبصره عن من يشاء
 يكاد سناجده يذهب
 بالابصار يقرب الله الليل
 والنهار ان في ذلك لعبرة
 لاولى الابصار
 (رب العالمين) رب كل
 ذي روح دب على وجه
 الارض (قل) لا اله
 الا الله محمد حين قالوا
 ارجع الى دين آباءنا
 (انتي نهيته) في القرآن
 (ان عبد الذين تدعون)
 تعبدون (من دون الله)

في شعب اليمان عن عتبة بن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد
 واحد فينفضهم البصر ويسمعهم الداعي فينادى مناد سب علم أهل الموقف لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم
 يقول أين الذين كانت تجفاني جنوبهم عن المضاجع ثم يقول أين الذين كانت لانهم سبهم تجارة ولا يسبح عن ذكر
 الله واقام الصلاة الى آخر الآية ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن
 حبان عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سب علم أهل الجمع اليوم من أهل
 الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل الذكرك في المساجد * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
 الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سب علم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت تجفاني جنوبهم
 عن المضاجع يدعون ربهم - ثم خوفوا ما عارهم رزقناهم - ثم ينطقون فيقومون فيخطون رقاب الناس ثم ينادى
 مناد سب علم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت لانهم سبهم تجارة ولا يسبح عن ذكر الله فيقومون
 فيخطون رقاب الناس ثم ينادى أيضا فيقول سب علم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الحمادون الله على كل حال
 فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعقة والحساب على من بقي * قوله تعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا أعمالهم كسراب الآية قال
 هو مثل ضرب به الله لرجل عطش فاشد عطشه فرأى سرايا بحسبه ماء فظن انه قدر عليه حتى أتى فلما أتاه لم يجد
 شيئا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك ان سب له بغنى عنه أو نفعه شيئا ولا يكون على شيء حتى يأتيه
 الموت فإما الموت لم يجد له أغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما يقع العطشان المشتد الى السراب أو كظلمات في بحر لحي
 قال يعنى بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجى قلب الانسان يغشاها موج يعنى بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع
 والبصر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كسراب بقعة يقول أرض مستوية * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كسراب بقعة قال بقاع من
 الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجد شيئا واتيانه اياه موته وفرقه الدنيا وجد الله عنده وجد الله
 عند فرقه الدنيا فوفاه حسابه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقعة قال بقعة
 من الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبيه عن أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون أين الماء فيمئل لهم السراب فيحسبونه ماء
 فينقلون اليه فيجدون الله عنده فيوفاهم حسابهم والله سريع الحساب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أو كظلمات في بحر لحي قال اللجى العميق القعر يغشاها موج من فوقه موج
 الآية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ أعشى فيها لا يبصر * وأخرج عبد بن حميد عن
 الحسن قال اذا أخرج يده لم يكدرها وما من ليجعل الله نوراً من نور ألم تر أن الله يسبحه من
 المنذر عن أبي امامة قال أجمع الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات
 ويوشك ان تقاعنوا منى الى منزل آخر وهو القبر بيت الواحد وبيت الظلمة وبيت الضيق الاما سرح الله ثم
 تنقلون الى مواطن يوم القيامة وانكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله فيبيض وجوه
 وتسود وجوه ثم تنقلون الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً وينزل
 الكافر والمنافق فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله في كتابه أو كظلمات في بحر لحي الى قوله فإله من نور
 فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء العمى ببصر البصير * قوله تعالى (ألم تر أن الله يسبح)
 الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
 مجاهد في قوله ألم تر أن الله يسبحه الى قوله كل قد علم صلاته وتسبحه قال الصلاة للانسان والتسبح لما سوى
 ذلك من خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والطير صافات قال بسط أجنحتهم * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة والطير صافات قال صافات باجنتها * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مسعر في قوله والطير صافات
 كل قد علم صلاته وتسبحه قال قد سمى لها صلاتاً ولم يذكر ركوعاً ولا سجوداً * قوله تعالى (ألم تر أن الله يرزق أصحاباً)

والله خلق كل دابة من ماء
 فمنهم من يشى على بطنه
 ومنهم من يشى على
 رجلين ومنهم من يشى
 على أربع يخلق الله
 ما يشاء ان الله على كل
 شئ قدير وقد انزلنا
 آيات مبينات والله يهدي
 من يشاء الى صراط
 مستقيم ويقولون آمنا
 بالله وبالرسول وأطعنا
 ثم يتولى فريق منهم
 من بعد ذلك وما أولئك
 بالمؤمنين واذ دعوا الى
 الله ورسوله ليحكم بينهم
 اذا فريق منهم معرضون
 وان يكن اثم الحق يا تو
 البمذنبين افي قلوب
 مرض أم ارتابوا أم
 يخافون أن يحيف الله
 عليهم ورسوله بل أولئك
 هم الظالمون انما كان
 قول المؤمنين اذا دعوا
 الى الله ورسوله ليحكم
 بينهم أن يقولوا سمعنا
 وأطعنا وأولئك هم
 المفلحون ومن يطع الله
 ورسوله وعرض الله
 وبقية فأولئك هم
 الفاترون وأقسموا بالله
 جهداً بما هم
 أمرتهم ليخرجن ذلك
 لا تقسموا طاعة معروفة
 ان الله خبير بما تعملون
 قل أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول فان قولوا فانما
 عليه ما جعل وعليكم
 ما أحسبتم وان تطيعوه
 تهتدوا وقم على الرسول

الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فسرى الودق قال الممار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن مجاهد في قوله فسرى الودق قال القطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بجيلة عن أبيه قال الودق البرق
 وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن رزدي في قوله من خلاله قال السحاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه
 قرأها من خلاله ينفخ الخاء من غير ألف * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لوان الجلود
 ينزل من السماء الزبابة ثم يرشها الا هلكه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 يكاد يبرقه يقول ضو برة * وأخرج الطائي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يكاد
 يبرقه قال السنن الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول
 يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا * يجلو بضوء سنادا حتى الظلم

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يكاد يبرقه قال لعان البرق * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سأل عبد الله بن عمر عن البرق قال هو ما يسبق من البرد وقر أجبال
 فيها من برد يكاد يبرقه يذهب بالابصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يقرب الله الليل والنهار قال
 يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل * قوله تعالى (والله خلق كل دابة) الآية * أخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة من ماء قال النعانة * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن مغفل انه قرأ والله
 خالق كل دابة من ماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كل شئ يشى على أربع الا الانسان
 والله أعلم * قوله تعالى (ويقولون آمنا بالله) الآية * أخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة
 ويقولون آمنا بالله بالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين قال أناس من المنافقين
 أظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته جهاد مع رسوله * وأخرج عبد بن حديد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سيقضيه بالحق واذا أراد ان يظلم فدعى الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا
 دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كان بينه وبين أخيه
 شئ فدعاه الى حكم من حكم المسلمين فلم يجب فهو ظالم لاحقه * وأخرج الطبراني عن الحسن عن مرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لاحقه * قوله تعالى (واقسموا بالله) الآية
 * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله لو أمرتنا ان نخرج
 من أوطاننا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهداً بما هم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله واقسموا بالله
 جهداً بما هم لئن أمرتهم ليخرجن من ذلك في شأن الجهاد قل لا تقسموا قال يا سرهم ان لا يلعنوا على شئ طاعة
 معروفة قال يا سرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا * وأخرج ابن
 المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم أي انكم تكذبون به * قوله تعالى (قل أطيعوا الله)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فانما جعل ما جعل فيبلغ ما أرسل به اليكم وعليكم ما أحلتكم قال
 ان تطيعوه وتعملوا بما أمركم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزبير عن جابر انه سئل ان كان على امام فاجر
 فلقبت معه أهل ضلالة أقانل أم لا ليس بي حبه ولا مظاهره قال قاتل أهل الضلالة انما وجدتم وعلى الامام
 ما حل وعليكم ما حلت * وأخرج البخاري في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا
 أمراء يعملون بغير طاعة لله تعالى فقال عليهم ما جعلوا وعليكم ما أحلتكم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن معة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان كان علينا امرأ ياخذ ذواتنا بالحق ولا يعطونا فقال انما عليهم ما جعلوا وعليكم
 ما أحلتكم * وأخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابنة يزيد الجهمي قال قالت
 يا رسول الله رأيت ان كان علينا امرأ من بعدنا يذوننا بالحق الذي علينا ويمتنونا بالحق الذي جعله الله لنا



الا البلاغ المبين وعد

الله الذين آمنوا منكم

وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الارض

كما استخلف الذين من

قبلهم وايكن لهم دينهم

الذي ارضى لهم

وايدبر لهم من بعد

خوفهم امة بعدونتي

لا يشركون بي شيئا ومن

كفر بعد ذلك فاولئك

هم الفاسقون واقبوا

الصلوة واتوا الزكوة

واطيعوا الرسول لعلكم

ترجون لانحسب الذين

كفروا مهجرين في

الارض وماواهم النار

وابئس المصير يا ايها

الذين آمنوا ايستأذنكم

الذين ملكت اعماكم

والذين لم يبلغوا الحلم

منكم ثلاث مرات من

قبل صلوة الفجر وحين

تضعون ثيابكم من

الظهيرة ومن بعد صلوة

العشاء ثلاث عورات

لكم ليس عليكم ولا عليهم

جناح بعدهن طوافون

عليكم بعضكم على

بعض كذلك بين الله

لكم الايات والله عالم

حكيم واذا بلغ الاطفال

منكم الحلم فليستأذنا

كما استأذن الذين من

قبلهم كذلك بين الله

لكم آياته والله عليم

حكيم

من الاونات (الاجاهي
البيانات) حين جاءني

نقاتلهم ونبغضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما جلاو عليكم ما حلتكم قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا)
 الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراءة في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الآية قال فينا تزنا ونحن
 في خوف شديد * وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة
 نحو من عشرين يدعون الى الله رجده وعبدته وحده لا شريك له سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى
 أمروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها سائحين يمشون في السلاح ويصيحون
 في السلاح فغيروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من أصحابه قال يا رسول الله أبا الدهر من خائفون هكذا أماياتي
 علينا يوم نأمن في موضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغيروا اقل قليلا حتى يجلس الرجل
 منكم في الملا العظم محتسبا اليست فهم جديدة فانزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الارض الى آخر الآية فظهر الله نبيه على جزيرة العرب فأمروا بضعوا السلاح ثم اراد الله قبض نبيه فكانوا
 كذلك آمنين في اماره أبي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا انعمه فادخل الله عليهم الخوف
 الذي كان وقع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيره واقعير ما هم * وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط
 والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضيافة في المختارة عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيئون الا في السلاح
 ولا يصحون الا فيه فقالوا آترونا ناعيش حتى نبني آمنين مطمئنين لانخاف الا الله فزنا وعد الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات الآية * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب
 قال لما تزالت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال بشر هذه الامة
 بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فنعمل منهم عمل الاخرة للذي لم يكن له في الاخرة من
 نصيب * وأخرج عبد بن جبر عن عاصم انه قرأ ليستخلفنهم بالراء في الارض كما استخلف برفع الناع وكسر
 اللام وليكنن بالياء ثقلة وليبدلنهم تخفة بالياء * وأخرج عبد بن جبر عن علي بن ابي طالب قال
 وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت ههنا وأشار بيده الى القبلة * وأخرج عبد بن جبر وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وليكنن لهم دينهم الذين ارضى لهم قال هو الاسلام * وأخرج عبد بن جبر عن
 ابن عباس بعدونتي لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدنا عيرى * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد
 ابن جبر وابن المنذر عن مجاهد بعدونتي لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدنا عيرى ومن كفر بعد ذلك فاولئك
 هم الفاسقون قال العاصم * وأخرج عبد بن جبر عن أبي العالية ممن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة
 ليس الكفر بانه * وأخرج ابن مردويه عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا مع حذيفة وتوابن مسعود فقال
 حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد
 الاعيان فضحك ابن مسعود ثم قال بم تقول قال به هذه الآية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
 الى آخر الآية * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة انحسب الذين كفروا منكم في الارض قال سابقين في الارض
 والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليس تأذنكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 ابن حبان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامرأته اسمها بنت مرشد صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعنا فقلت
 اسمها بار رسول الله فما أتبع هذا انه ليدخل على المرأة فزوجها هـ حافى ثوب واحد كل منهما بغير اذن فانزل الله
 في ذلك يا ايها الذين آمنوا ليس تأذنكم الذين ملكت اعماكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
 من أحراركم من الرجال والنساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في هذه الآية قال كان أتما من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه الساعات يغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم
 الله ان يأمروا الملوكين والعلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن * وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة
 القرظي عن عبد الله بن سويد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت
 ثيابي بعد الظهيرة لم يطع علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد من الاجرام الا باذن واذا وضعت ثيابي

البيان (من ربي) بان
الله واحد لا شريك له
(وأمرت) في القرآن
(أن أسلم) أن أستقيم
على الإسلام (لرب
العالمين) رب كل ذي
روح داب على وجه الارض
(هو الذي خلقكم من
تراب) من آدم وآدم
من تراب (ثم نطفة)
ثم خلقكم من نطفة
آبائكم (ثم عاقبة)
من دم عبيط (ثم
يخرجكم من بطون
أمهاتكم (طغلا)
صغارا (ثم لتبلغوا
أشدكم) ما بين ثمان
عشرة سنة إلى ثلاثين
سنة (ثم لتكفونوا
شيوخا) بعد الاشد
(ومنكم من يتوفى)
تقبض روحه (من
قبل) من قبل البلوغ
والضخوخة (ولتبلغوا
أجلا مسمى) معلوما
منتهى آجالكم (وعلكم
تعتقون) لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت (هو
الذي يحيي) للبعث
(ويحيي) في الدنيا (فاذا
قضى أمرا) فاذا أراد
أن يخاق ولدا بلا أب مثل
هيسى (فانما يقول له
كن فيكون) ولدا بلا أب
ويقال فاذا قضى أمرا
فاذا أراد أن تكون
القيامة فانما يقول له
للقيامة كن فتكون
بين الكاف والذون
قبل أن تتصل الكاف

بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح * وأخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي
أنه ركب الى عبد الله بن سويد بن أبي بنى حارثة بن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال ما تريد
قال أريد أن أحمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم الا باذني الا أن
أدعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلي الصلاة ولا اذا صليت العشاء الا تحركت وضعت ثيابي
حتى أمام قال تلك العورات الثلاث * وأخرج ابن سعد عن سويد بن الزعمان أنه سئل عن العورات الثلاث
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي أحد من أهلي الا أن أدعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر وتحرك
الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشاء وضعت ثيابي فذلك العورات الثلاث * وأخرج عبد بن منصور وابن
أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الاذن وانى
لا تحرجا ربي هذه جواريف قصيرة فائمة على رأسه ان تستأذن علي * وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن حمير قال
هذه الآية تم ان الناس بها يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم فانها صحت قط * وأخرج
ابن أبي شيبة عن الشعبي في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال ايستمنسوخة قبل فان الناس
لا يعملون بها قال الله المسنعان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عكث الناس في الساعات
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ترك
الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بهن يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية والآية التي في
سورة النساء واذا حضر القسمة الآية والآية التي في الحجرات ان أكرمكم عندنا فهو تقيكم * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال اذا خلا رجل
بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه مخادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا بأهله عند الظهر فمثل ذلك
ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحلم فانه
لا يدخل علي الرجل وأهله الا باذن علي كل حال وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين
من قبلهم * وأخرج أبو داود ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان رجلا
سأله عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله متير يحب الستر وكان
الناس ليس لهم سنور علي أبوابهم ولا مجال في بيوتهم فربما قاجا الرجل خدامه أو ولده أو يشبهه في حجره وهو علي
أهله فامرهم الله ان يستأذنوا في تلك العورات التي سمي الله ثم جاءه الله بعد السور وبسط الله عليهم من الرزق
فاتخذوا الستور واتخذوا المجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به * وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال هر
علي المذكور دون الاناث * وأخرج الفريرابي عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح
بدهن طوافون عليكم قال هو للاثان دون المذكور ان يدخلوا بغير اذن * وأخرج ابن مردويه عن أبي سامة
ابن عبد الرحمن عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال
نزلت في النساء ان يستأذن علينا * وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله ليستأذنكم الذين
ملكتم أيمانكم قال النساء فان الرجال يستأذنون * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة عن عبد بن حميد عن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمى في هذه الآية قال هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون علي كل
حال بالليل والنهار * وأخرج الفريرابي عن موسى بن أبي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا ليستأذنكم الذين ملكتم أيمانكم أمنسوخة هي قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال أبتاؤكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حمير في قوله طوافون عليكم قال
يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني
من الاحرار من ولد الرجل وأقاربه فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني كما استأذن الكفار من ولد الرجل
وأقاربه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله كما استأذن الذين من قبلهم قال كما استأذن الذين بلغوا الحلم من

واقوعا من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح
أن يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة وأن
يستعففن خير لهن والله
سميح عليم



مع الزون فيكون (الم
تر) ألم تخبري يا محمد في
القرآن (الي الذين)
عن الذين (بجادلون في
آيات الله) يكذبون
بالقرآن (أني بصرفون)
بالكذب فكيف
يكذبون على الله (الذين
كذبوا بالكتاب)
بالقرآن (وبما أرسنا
به رسالتنا) من الكتب
(فسوف) وهذا عهد
لهم (يعلمون) يوم
القيامة ماذا يفعل بهم
(إذا اغلغل في أعناقهم)
أغلال الحديد في
أعناقهم (والسلاسل)
في أعناقهم مع الشياطين
(يسحبون في الجحيم)
يجرون في النار (ثم في
النار يسحرون)
يوقدون (ثم قيل لهم)
تقول الزانية (أيضا
كتمت نشر كون) تعبدون
(من دون الله) وتقولون
إنهم شركاء الله (قالوا
ضلوا عشا) اشتغلوا
بأنفسهم عن الله
ذلك وقالوا (بل لم نسكن
نفسنا) تعبد (من
قبل) من قبل هذا
(شيئا) من دون الله

قد بهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال استأذن الرجل
على أمه فأنزلت وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم في ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن
ابن مسعود أن رجلا سأله استأذن على أمي فقال نعم ما على * كل أحبا منكم أحب ان تراها * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري في الادب عن جابر قال ليس استأذن الرجل على ولده وأمه وان كانت تجوز أو أخيه أو أخته أو أبيه
* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن
عباس استأذن على أختي قال نعم قلت أمها في حجرى وإني أنفق عليها وانتم أمي في البيت استأذن علمها قال نعم ان
الله يقول استأذنكم الذين ملكت أمهاتكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الآية فلم يؤمر هؤلاء بالاذن الا في هؤلاء
العورات الثلاث قال وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليست أذونكم كما استأذن الذين من قبلكم فلاذن واجب على
خلق الله أجمعين * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم استأذن على أمي
قال نعم أحب ان تراها عريانة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار أن رجلا قال يا رسول الله
استأذن على أمي قال نعم قال اني معها في البيت قال استأذن عليها قال اني خادمها آفة استأذن عليها كذا حدث قال
أفتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة
أنه سئل استأذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رأيت منها ما تنكره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين
في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلمون ما إذا جاء أحدنا فنقول السلام عليكم أي تدخل فلان * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وانما العتمة عتمة الابل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فاعلموا
في تحلب الله العشاء وانما يغلب الابل * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ثلاث عورات بالنصب * قوله
تعالى (واقوعا من النساء) الآية * وأخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقيل للمؤمنات بغضض
من أبصارهن فنسخ واستثنى من ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله واقوعا من النساء قال هي المرأة لا جناح عليها ان تجلس
في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تنبرج لمسا يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في السنن عن
ابن عباس أنه كان يقرأ ان يضعن ثيابهن ويقول هي الجلباب * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن قال الجلباب والرداء * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في الآية قال تضع الجلباب
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الحسن والقواعد من النساء بقول المرأة اذا قعدت عن النكاح
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لا تخيض من الكبر اللاتي
لا يرجون نكاحا يعني تزويجا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا
قال لا يردنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال أخبرني مسلم مولى امرأة ذبيبة بن العيمان أنه خضب رأس
مولاته فدخلت عليها قسا ثم اتفقت ثم بائني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك
ما سمعت * وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس
عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا
يقرأن فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة أنها سألت عن
الحضاب والصباغ والقرطين والخلخال وناتم الذهب وثياب لفاق فقالت يا معشر النساء قمصتكن كلها واحدة
أحل الله لكن الزينة غير متبرجات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان
يستعففن خير لهن قال يابسن جلابيبهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم

ليس على الاعمى خرج ولا على الاعرج خرج ولا على المريض خرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت عمهاتكم او بيوت عماتكم او بيوت خالاتكم او ماملتكم مفاثحه او صدقتمكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واؤثنتا

كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الجنة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطلون في الارض بغير الحق بلاحق وبما كنتم تفرحون تنكبون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقبين فيها لا يخرجون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بانصره لك على هلاكهم -حق- كائن فلما قربت بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر اذتوفيتك قبل ان تريك فالتينا برجعون بعد الموت انزأيت عذابهم اولم تر

الاحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد اقلت عليها ثيابم اقلقت ايس يقول الله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن فان اقرأ ما بعده وان يستعفن خير لهن هو ثياب الجلباب قوله تعالى ايس على الاعمى خرج الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فأت الانصار ما بالمد ينتمال اعز من الطعام كانوا يصرحون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يصرحون الاكل مع الاعرج يقولون لا يستطيع ان ياكل مثل الصحيح وكانوا يصرحون ان ياكلوا في بيوت اقر بائهم فنزلت ايس على الاعمى خرج بعنى في الاكل مع الاعمى * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقيم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمرضى لانهم لا ينالون كايال الصحيح فنزلت ايس على الاعمى خرج الآية * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابراهيم وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى والاعرج والمرضى الى بيت ابيه او بنت ابيه او بنت اخيه او بنت اخنسه او بنت عمه او بنت عمته او بنت خاله او بنت خالته فكان الزمى يصرحون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم * واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن الجار عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاثحهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احلنا لكم ان تاكلوا مما احضرت اليه وكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان تاكلوا منهم اذ ذقوا النامن غير طيب انفسهم وانما نحن امناء فنزل الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ماملتكم مفاثحه * واخرج عبد بن جريد عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله وابن السيب انه كان رجلا من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الآية في امناء المسلمين كانوا يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبل الله فيعطون مفاثحهم ضئاعهم ويقولون لهم قد احلنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاثح والله ما يحل لنا ما في بيوتهم شي وان احلوه لنا حتى يرجعوا اليها لانا ما اتنا عليها سلم بزوال اعلى ذلك حتى اتزل الله هذه الآية فطابت انفسهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهنانا ان تاكلوا من اموالنا بالباطل والطعام هو من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل من عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ايس على الاعمى خرج الى قوله او ماملتكم مفاثحه وهو الرجل يول كل الرجل يرضع عنه والذي رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يصرحون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واؤثنتا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخاطبوا في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاجعة على الطعام فنزلت رخصة في مؤاكتهم * واخرج الثعلبي عن ابن عباس قال خرج الحارث غازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهل خلد بن زيد فخرج ان ياكل من طعامه وكان يجهودا فنزلت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابوداود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سئل عن قوله ليس على الاعمى خرج الآية ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكر واهنا فقال اخبرنا عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا فامروا صائهم وكانوا يدفعون اليهم مفاثح ابوابهم يقولون قد احلنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يصرحون من ذلك يقولون لا ندخلهاهم غيب فانزلت هذه الآية رخصة لهم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الخبي من بني كنانة بن خزيمه يرى احداهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل بسوق التمود الحفل وهو جائع حتى يجدهم من بوا كاهم يشار به فانزل الله ايس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واؤثنتا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة بن ابي صالح قال كانت الانصار

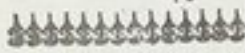
اذ انزل بهم الضيف لاي اكلون معه حتى يا كل معهم الضيف فتراث رخصة لهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اوصديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مواسرته
 ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اوصديقكم قال هذا
 شيء قد انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرساة فمر بمدخل الرجل البيت وليس فيه
 احد فمر بما وجد الطعام وهو جائع فسق غله الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا
 اغلقوا وقد ذهب ذلك * قوله تعالى (فاذا دخلتم بيوتا فسلوا على انفسكم) الآية * اخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلوا على انفسكم
 يقول اذا دخلتم بيوتا فسلوا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة
 * واخرج البخاري في الادب وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
 قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ابو الزبير ما رأيت الا اوجهه * واخرج
 الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتا فسلوا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا
 اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته واذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا يميت لكم ولا عشاء
 واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه اذركم المبيت والعشاء * واخرج البخاري في الادب عن جابر
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
 لا يميت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان اذركم المبيت وان لم يذكر الله عند
 طعامه قال الشيطان اذركم المبيت والعشاء * واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات الله سلام عليكم
 * واخرج ابن ابي شيبة وان جرير عن عطاء قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله
 مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا * واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
 قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلوا على انفسكم قال يقول السلام علينا من ربنا * واخرج الطبراني عن ابي الجعفي
 قال جاء الاشعث بن قيس وجري بن عبد الله الجعفي الى سلمان فقالا اجنبتك من عند اخيك ابي الدرداء قال فان
 هديته التي ارسلها معك قال اما ارسل معنا هدية قال اتقيا الله واديا الامانة ما جاء في احد من عنده الا جاء معه
 هدية قالوا والله ما بعث معنا شيئا الا انه قال اقر ومني السلام قال فاي هدية كنت اريد منكم غير هذه واني
 هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة * واخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من سره ان لا يجيد الشيطان عنده طعاما ولا مقبلا ولا مقبلا عليه اذا دخل بيته فليسلم على طعامه
 * واخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجره ليدخل
 فليسلم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل فاذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكن منهم
 واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدرزون الحديث ابليس عن ارضاقكم ولا يشرركم فيها واذا ارتحلتم دابة
 فسموا الله حين تضعون اول حلس فان كل دابة معتقدة وانكم اذا سميت حطاطنموه عن ظهرها وان نسيت ذلك
 شرككم في مراكبكم ولا تبتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه بيت الشيطان وضعه ولا تتركوا العمامة
 مسمية اذا جعت في جانب الحجر فانه مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتنا غير معاقرة ولا تفرشوا الزبال التي تفضي
 الى ظهور الدواب ولا تبتوا على سطح ايسر بمجهور واذا سمعتم نباح الكلاب او نبح الحمار فاستعدوا بالله
 من الشيطان الرجيم فانه ما لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونبح الحمار * واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سلام ضياء وعلامات كثر الطريق فقرأ سهار جساءه اشهادة ان لا اله الا الله
 وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتداء الزكاة ونعم الوضوء والحكم كتاب الله وسنة ربه موطاعة ولا الامر
 وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني آدم اذا القيتهم * واخرج البرزاي
 عن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ

فاذا دخلتم بيوتا فسلوا
 على انفسكم تحية من
 عند الله مباركة طيبة
 كذلك يبين الله لكم
 الايات لعلكم تعقلون
 (ولقد ارسلنا رسلا من
 قبلك الى قومهم منهم
 من قصصنا عليهم) من
 الرسل من سميناهم لك
 لتعلمهم (ومنهم من لم
 نقصص عليك) لم نسهمهم
 لك لتعلمهم (وما كان
 لرسول ان ياتي باية)
 بعلامة (الا باذن الله)
 بامر الله وذلك حين
 طلبوا من النبي صلى
 الله عليه وسلم آية (فاذا
 جاء امر الله) وقت عذاب
 الله في الامم الماضية
 (فرضي بالحق) عذبوا
 بالحق ويقال فرضي يوم
 القياسمة بالعدل بين
 الرسل والامم (وخسر
 هنالك) غبن عند ذلك
 (المبطلون) الكافرون
 (الله الذي جعل لكم)
 خلقكم (الانعام)
 لتركبوا ومنها ومنها
 تاكلون) من لحومها
 تاكلون (ولكم فيها)
 منافع) من البانها
 واصوافها (ولتبلغوا)
 لربي تطالبوا (عليها حاجة)
 في صدوركم) في قلوبكم
 (وعليها) على ظهورها
 في البر (وعلى الفلك)
 على السفن في البحر
 (تجملون) تسافرون
 (ويريكم) بأهل مكة

انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
 واذا كانوا معاً على أمر
 جمع لم يذهبوا حتى
 يستأذنه ان الذين
 يستأذنونك أولئك
 الذين يؤمنون بالله
 ورسوله فاذا استأذنوك
 لبعض شأنهم فاذن لمن
 شئت منهم واستغفر لهم
 الله ان الله غفور رحيم
 (آياته) عجائبه الشمس
 والقمر والنجوم
 والليل والنهار والجبال
 والسحاب والبحار وغير
 ذلك وكل هذا من
 آيات الله (فاي آيات
 الله) أي قبأى آيات
 الله (تتكرون)
 تجردون انها ليست
 من الله (أفلم يسروا)
 يسافروا كفاً مكة في
 الأرض فينظروا
 ويتفكروا كيف
 كان عاقبة جزاء الذين
 من قبلهم) كيف
 أهلكتهم عند تكذيبهم
 الرسول (كانوا أكثر
 منهم) من أهل مكة في
 العدد (وأشد قوة)
 بالبدن (وأنارا في
 الأرض) أشدها طلبا
 وأبعدها (فما أغنى
 عنهم) من عذاب الله
 (ما كانوا يكسبون)
 يقولون ويعملون في
 دينهم (فلم يجمعهم
 وسلمهم بالبينات) بالامر
 والنهي (فرحوا) عجبوا

الوضوء يزدق عمرك وسلم على من لقيك من أمتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير
 بيتك وصل صلاة الضحى فان صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير وقر الكبير تكن من رفقاء يوم
 القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
 في قوله فاذا دخلتم بيوتاً فسلوا على أنفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 * وأخرج - عبيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقي عن أبي مالك قال اذا دخلت بيتاً فسلمه باسم
 من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه أحد او كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون أو المسجد
 فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وامن فيه أحد أو بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا
 دخلتم بيوتاً فسلوا على أنفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على أهلك واذا دخلت بيتاً لأحد فسلم على السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك - وثنا ان الملائكة ترد عليه * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فسلوا على أنفسكم قال يسلم بعضهم على بعض كقوله
 ولا تقنلوا أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلوا على أنفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم
 سلم عليه مثل قوله ولا تقنلوا أنفسكم انما هو لا تقتل أحلك المسلم وقوله ثم أنتم هؤلاء تقنلون أنفسكم قال يقتل
 بعضكم بعضاً فربطة والنضير وقوله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً كيف يكون زوج الانسان من نفسه انما هي
 جعل لكم أزواجاً من بني آدم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شئ في القرآن على هذا * وأخرج عبد بن جريد
 عن مجاهد في قوله فسلوا على أنفسكم قال بعضهم على بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أخذت
 التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتاً فسلوا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
 فاتشهد في الصلاة التحيات المباركات العديبات لله * وأخرج سعيد بن منصور وعن ثابت بن عبيد قال أتيت ابن عمر
 قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي الاسلمت حين جئت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى (انما
 المؤمنون) الآية * أخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي يقول
 فالما أقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بجميع الاسال من ثمر ومرة بالمدينة فأتوها يوسفان وأقبلت غطاطان
 حتى نزلوا بنعيمين الى جانب أحد وجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وضرب الخندق على المدينة وعمل في يوم عمل
 المسلمون فيه وابتاع رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل في تسلون الى أهلهم بغير علم من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابت النابتة من الحاجة التي لا بد منها يذ كر ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في اللعوق لما جئته فآذنه فاذا قضى حاجته رجع فاتزل الله في
 أولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معاً على أمر جامع الى قوله والله بكل شئ عليم
 * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله واذا كانوا معاً على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه قال ذلك في الغزو والجمعة واذا ن الامام
 يوم الجمعة يمشي بيده * وأخرج الفر يابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معاً على أمر جامع قال اذا جمعهم
 لأمر حرمهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستأذنه * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله على أمر جامع قال من طاعة لله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان الناس
 يستأذنون في الجمعة يقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياداً كثر عليه فاعتم فقال من آمنك على
 اذنه فهو اذنه * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مكحول في الآية قال يعمل بها الان في الجمعة والزحف
 * وأخرج - عبيد بن منصور عن اسمعيل بن عياش قال رأيت عمر بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة

لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم
بعضا قد يعلم الله الذين
يتسألون منكم لو اذا
فلحذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب
الاسم



(بما عندهم من العلم)
الدين والعمل وكان
ذلك منهم فطنا بغير يقين
(وحاق نزل ودار بهم)
ما كانوا يستهزؤن
عقوبة الله عز وجل
بالرسول (فما رأوا بأسنا)
هذابنا الهلاك لهم (قالوا)
آمن بالله وحده وكفرا
بما كنا به بالله
(مشركين) وهذا
بالسان دون القلب
عند معانينا العذاب (فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما
رأوا بأسنا) عذابنا
لهلاكهم فالاعان عند
المعانة لا ينفع وقبل
ذلك ينفع وكذلك
التوبة (سنة الله) هكذا
سيرة الله (التي قد خلت)
مضت (في) على (عباده)
بالعذاب عند التكذيب
وبردة الايمان والتوبة
عند المعاناة (وخسر
هنالك) غيب بالعقوبة
عند المعاناة (الكافرون)
بالله
* (ومن الـ سورة التي
يذكر فيها السجدة
وهي كلها مكتبة) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

فقام اليه اباؤه لخصي في شئ و جد في بطنه فاشار اليه عمر و بيده اى انصرف فسألت عمر ابا بالمله فقال
هكذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون * قوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا) * اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لبيته
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله * واخرج ابونعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء أحدكم اذا دعا أخاه باسمه ولكن وفر وهو وعلموه وقولوا
يا رسول الله ويا نبي الله * واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابونعيم في تفسيره عن ابن عباس في قوله
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريدون ان يصحبوا به من بعد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في
الحجرات ان الذين بغضون اصواتهم عند رسول الله * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جبلة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال امرهم الله ان يدعووا رسول الله في ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله ان يهاب
تجهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبلة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله ان يهاب
نبيهم وان يعجل وان يعظم وان يطعم ويشرف * واخرج عبد بن جبلة عن عكرمة في الآية قال لا تقولوا يا محمد
ولكن قولوا يا رسول الله * واخرج عبد بن جبلة عن سعيد بن جبلة والحسن بن ميثم * واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة
فاحذروها * واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم على
بعض * قوله تعالى (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في
قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا قال هم المنافقون كل ينقل عليهم الحديث في يوم الجمعة يعني
بالحدود الخاطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد
الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما اخذ في الخطبة وكان اذا اراد أحدهم الخروج أشار باصبعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه
وسلم بخطاب بطلت الجمعة * واخرج ابوداود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج أحد لعاف أو احداث حتى
يتأذن النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا ليه باصبعه التي تلي الابهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا ليه بيده
وكان من المنافقين من ينقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق الى
جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا الآية * واخرج عبد بن جبلة عن قتادة
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره * واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن مجاهد في قوله لو اذا قال خلافا * واخرج عبد بن جبلة عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لو اذا قال يتسللون من الصف في القتال فلحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة قال ان يطبع على
قلوبهم * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لحائف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخل
في هذه الآية فاحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب الهم * واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعاتلوا ناحيته من خبير فانصرف
الرجال عنهم وتيق رجل فقاتلهم فرموا فقتلوه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه فقال ابعثنا منهم
عن القتال فقالوا نعم فتركم ولم يصل عليه * واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال أشد حديث سمعناه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ في أمر القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الرجل مقون فخرج
رجل على بكره صعب فصرعته فقال الناس الشهيد والشهد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلال ان ينادي
في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص * واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصح به ذات يوم وهو مستقبل العدو ولا يقابل أحد منكم فعدو رجل منهم ورمى العدو
وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال ابعثنا منهم عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل

الان لله ما في السموات
والارض قديع ما انتم
عليه ويوم يرجعون
اليه فينبئهم بما عملوا
والله بكل شئ عليم
* (سورة الفرقان مكية
وهي سبع وسبعون
آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين
نذرا الذي له ملك
السموات والارض ولم
يقف ذولا ولم يكن له
شريك في الملك وخلق
كل شئ فقدرة تقدر
واخذوا من دونه آلهة
لا يخلقون شيا وهم
بخلقون ولا يمكنون
لانفسهم ضرا ولا نفعا
ولا يمكنون موتا ولا حياة
ولا نشورا وقال الذين
كفروا ان هذا الافلك
افتراه واعانه عليه قوم
آخرون فقد جاؤا ظلما
وزورا وقالوا اساطير
الاولين اكتنبتا فهى
على عليه بكرة وأصيل
قل انزل الذي يعلم السر
فى السموات والارض
انه كان غفورا رحيبا
وقالوا مال هذا الرسول
ناكل الطعام وعشى فى
الاسواق لولا انزل اليه
ملك فيكون معه نذيرا
او يلقى اليه كترا وتكون
له حنبا كل منساق قال
الظالمون ان تتبعون
الارجاسه وراى انظر

الجنة خاص * وأخرج أبو الشيخ عن الضعك في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا
غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق
سرية الا باذنه ولم يجعل الله لى صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله واذا كانوا معك على أمر جامع يقول أمر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذوه الآية فجعل الاذن اليه ياذن لمن
يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم
وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أوحى اليه وبما أحبوا وكرهوا فاذا كان شئ مما يكره
المنافقون خرجوا ينسلون يلوذ الرجل بالرجل يستترك لبراء النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله
تعالى يبصر الذين يفعلون منكم لو اذا * قوله تعالى (الا ان الله ما فى السموات والارض) الآية * أخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله قديع ما انتم عليه الآية قال لما كان قوم قفا على أمر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان
عابهم شاهد من الله * وأخرج أبو عبيد بن قيس في فضائله والطبراني بسند حسن عن عتبة بن عامر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية يعنى خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعه تحت عينه يقول والله بكل
شئ بصير والله أعلم

(سورة الفرقان مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردود به والبيهقي فى اللائل من طرف عن ابن عباس قال نزلت سورة
الفرقان بمكة * وأخرج ابن مردود به عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الفرقان * وأخرج مالك والثانى
والبخارى ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي فى سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ
سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم
يقرتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته بردائه فقلت من أقرأك
هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهشام أقرأ أقرأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأنيها فقرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقر وأما يسر منه * وأخرج ابن التبرارى فى المصاحف عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال هل فى
القوم أبى فقال أبى ها أنا يا رسول الله فقال ألم أسمع آية قال بلى قال فلم تفتحها على قال حسبها آية بنسخت
قال لا ولكنى أسعفتها والله تعالى أعلم * قوله تعالى (تبارك الذى نزل الفرقان) الآيات * أخرج ابن أبي خاتم
عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي خاتم عن قتادة فى قوله
تبارك الذى نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فى حلال الله وحرامه وشراعه ودينه فرق الله به بين الحق
والباطل ليكون للعالمين نذرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذرا لمن الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه
بين خلقه كما خلقكم وخلق كل شئ فقدرة تقدر بما قال بين لكل شئ من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا
من دونه آلهة قال هى هذه الادن التى تعبد من دون الله لا يخلقون شيا وهم بخلقون وهوانه الخالق الرزق وهذه
الادنات تخلق ولا تخلق شيا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعنى بعنا وقال الذين كفروا ان هذا
هـ ذاقول مشركى العرب الا فلن هو الكذب افتراه واعانه عليه ماى على حديثه هذا وأمره قوم آخرون فقد
جاؤا فقد أظلموا وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كذب الاولين وأحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب
الكفار من ذلك ان يكون رسوليا كل الطعام وعشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذرا او يلقى اليه
كترا وتكون له حنبا كل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقر تحسيرا مما قال
الكفار من الكفر والجن جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة لم يصب



وقصود الاتبلي ولائم - دم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن أفك فهو كذب * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأعانه عليه قوم آخرون قال هو ذو قعدة جازا ظلمار زورا قال كذبا * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا الجخري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأباجه بن هشام وعبد الله بن أمية بن خلف والعماسي بن وائل وزييد بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلوا منه وحاصموه حتى تعذر وامنه فبعثوا اليه ان اشرف قومك فدا جمعوا لك ليلتك مولد قال فباعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انما بعثنا اليك لتعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به ما لا نجعل لك من أموالنا وان كنت تعال الشرف فحسن نسودك وان كنت تريد ما كامل لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي مما تعولون ما جئتمكم به اطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا واتزل على كتابا وأمرني ان أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالته ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كتب غير قابل منا شيئا مما امرنا عليك فوالو افاذا لم تفعل هذا فسل لنفسك ورسولك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول وراجعنا عنك ومله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة تغنيك عما تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما اتهمه حتى تعرف ذلك وتمتلك من ربلان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسألر به هذا وما بعث اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا أي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان أجعل الدين مع رسولى فلا تخالفوه المهمل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنظر كيف ضربوا لك الامثال فضوا فلا يسمعون سبيلا قال يخرجوا بخر جهنم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري قال حواثم ويجعل لك قصورا قال البيهقي بن عبد شامة مشيئة كانت قريش ترى البيت من حجارة تصرا كأنما كان * وأخرج الواحدى وابن عساكر من طريق جوير بن عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما عبر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام ومشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلون الطعام وعشون في الاسواق ثم آناه رضوان خازن الجنان ومعه سلف من نور يتلأ لا يقال هذم مفايح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل الى الارض ان تواضع فقال بارضوان لا حاجت لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات ففتحت أبوابها الى العرش وبدت جنات عدن فرأى منازل الانبياء وعرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فقال رضيت وبرون ان هذه الآية أنراه ارضوان تبارك الذي ان شاء جعل للناس من ذلك الآية * وأخرج الفرير يابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خبيثة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت أعطيتك خزائن الارض ومفايحها لم يعط نبي قبلك ولا يعطاه أحد بعدك ولا ينقل ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جعلتها لك في الاخرة قال اجعلها لي في الاخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل للناس من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم ان قال هذا ملك تدلى من السماء الى الارض ما نزل الى الارض قط قبلها استأذن به في زيارتك فاذنه فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله بخيرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شيء ومفايح كل شيء لم يعط

وباسناده حسن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضي ما هو كائن أي بين وهو قسم أقسم به (تتريل من الرحمن الرحيم كذب) يقول هذا كذب تتريل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (فصلت) بينت (آياته) بالامر والنهي والحلال والحرام قرأ ناعربيا على مجرى لغة العرب قول الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم (لقوم يعلمون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (بشيرا) بالجنة (ونذرا) من النار ينشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن (فأعرض أكثرهم) كفار مكة عن الاعمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (فسألو بناني أ كنة) في أغطية (عما تدعونا اليه) من القرآن والتوحيد (وفي آذاننا وقر) صمم لا نسمع قولك لنا (ومن بيننا وبينك حجاب) ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك

فضلوا فلا يستطيعون
 سبيلًا تبارك الذي ان
 شامع جعل لك خيرامن
 ذلك جنات تجري من
 تحتها الانهار ويجعل لك
 قصور رابل كذبوا بالساعة
 واعندنا لمن كذب
 بالساعة عبر اذارتهم
 من مكان بعيد سمعوا
 لها نغيطا وزفيرا واذا
 اتوا منها مكانا ضيقا
 مقرنين دعوا هنالك
 ثبورا لا تدعوا اليوم
 ثبورا واحدا وادعوا
 ثبورا كثيرا

استترزاه منهم بك
 (فاعمل) فدينك لالهك
 جهلا كئارا انعاما ملون
 لا لهنتا في ديننا
 جهلا كئ (قل) لهم
 يا محمد انما ابشر
 آدمي مثلكم يوحي الي
 ارسل الي جبريل
 بالقرآن ابلغكم انما
 الحكم اله واحد بلا ولد
 ولا شريك فاستقموا
 اليه فاقبلوا اليه
 بالتوبة من الشرك
 واستغفروه وحدثه
 (دويل) شدة العذاب
 ويقال ويل وادفي
 جهنم من فجع ودم
 (للمشر كين) لابي
 جهل واصحابه الذين
 لا يؤتون الزكاة لا يعرفون
 بلاه الا الله (وهم
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت والجنسة والنهار

أحد اقلك ولا يعطيه أحد بعدك ولا ينقل من احد خلك عنده شي ان قال لابل يحجمهم مالي في الآخرة جيعا فنزلت
 تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك * قوله تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد) * اخرج ابن ابي حاتم عن
 اسدي في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسير مائة عام * واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق
 مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم
 قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من غير قال نعم اما سمعت الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد فقولوا يا ايها الذين
 * واخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريكة عن رجل من الصحابة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل على ما لم يقل او ادعى الى غير والديه او اتحنى الى غير مواله فلا تبوأ
 بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعت الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد اجبر الى النار فشق اليه شهقة البغلة
 الى الشعير ثم تفر زفرة لا يبقى أحد الا خاف وان الرجل من أهل النار ما بين شحمة اذنيه وبين منكبيه مسيرة
 سبعين سنة وان فيها لودية من قبح تكال ثم تصب في فيه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله سمعوا لها نغيطا وزفيرا قال ان جهنم ان تفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا
 نبي مرسل الا ترد فرأته حتى ان ابراهيم عليه السلام ليحس على ركبته ويقول يا رب لا بأس لك اليوم الانفسى
 * واخرج ابن وهب في الاهوال عن الهذلي بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذياكل بعضها بعضها ويقودها سبعون ألف
 ملك فاذا رأت الناس فذلك قوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها نغيطا وزفيرا تفر زفرة لا يبقى نبي ولا صدق
 الا ركل كتيبه ويقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي أمي * واخرج ابو الشيخ في
 العظمة عن مغيب بن سمي قال لما خلق الله من شي الا وهو يسبح زفير جهنم غدرة وعشيرة الا الثقلين الذين عليهم
 الحساب والعقاب * واخرج آدم بن ابي اسحق في تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذا رأتهم من
 مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك
 لوتر كتلات على كل بر وفاجر سمعوا لها نغيطا وزفيرا تفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدت ثم تفر
 الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر * واخرج ائمة في الحديث عن كعب قال اذا كان
 يوم القيامة تجتمع الله الازلين والاخرين في صعيد واحد وزات الملائكة تصفوا فيقول الله لغير بل اثبت بجهنم
 قياتي بما اتقاد بسبعين ألف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام تفر زفرة طارت لها اقدمة الخلائق
 ثم تفر زفرة ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جنى لركبته ثم تفر الثانية فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل
 اله قول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم عليه السلام يقول بخلي لا أسألك الانفسى ويقول موسى
 بما جاني لا أسألك الانفسى ويقول عيسى بما اكرمته لا أسألك الانفسى لا أسألك مريم التي ولدتني ومحمد صلى
 الله عليه وسلم يقول أمي أمي لا أسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جمل جلاله الا ان اوليائي من امتك
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو مني لا قرن عبيك في امتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله تعالى ينظرون
 ما يؤمرون * قوله تعالى (واذا القوا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا مناهيها ما كانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليسوا كرهون في
 النار كما يستكروه لو تدفى الحائط * واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن قتادة بن ابي ابيو بن عبد الله بن عمر
 اذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرشح * واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم من طريق قتادة في الآية قال ذكر لنا عبد الله كان يقول ان جهنم تضيق على الكافر كضيق الزج
 على الرشح * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكثفبن * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
 دعواها الك ثبورا قال دعوا بابها لالا فقالوا واها سلا كما واها لكاه فقيل لهم لا تدعوا اليوم بهلاك واحد وان
 ادعوا بهلاك كثير * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من اللؤلؤ ليس فيضعها على حاجبيه

قيل اذلك خبرهم

جنته الخلد التي وعد
 المتقون كانت لهم
 جزاء ومصير لهم فيها
 ما يشاؤون خالدين كان
 على ربك وعدا مسؤولا
 ويوم يحشرهم وما
 يعبدون من دون الله
 فيقول ائنتم اضلتم
 عبادي هؤلاء ام هم
 ضلوا السبيل قالوا
 سعدانك ما كان ينبغي لنا
 ان نتخذ من دونك من
 اولياء ولكن متعتهم
 وآباءهم حتى نسوا
 الذكروا كانوا قوما يورثون
 فقد كذبوك بما تقولون
 فما تستطعون صرفا
 ولا نصرا ومن يظلم منك
 نذقه عذابا كبيرا وما
 ارسلنا قبلك من المرسلين
 الا انهم لياكلون الطعام
 ويمشون في الاسواق
 وجعلنا بعضهم لبعض
 فتنة ااصبرون وكان
 ربك بصيرا

هم كافرون جاحدون
 ان الذين آمنوا محمد
 عليه السلام والقرآن
 وعملوا الصالحات
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم لهم اجر
 ثواب غير ممنون غير
 منقوص ويقال غير
 منقطع عنهم ويقال
 لا عنون بذلك ويقال
 يكتب ثواب أعمالهم
 بعد الهرم أو الموت الى
 يوم القيامة غير منقوص

ويصحبها من خلفه وذر يتبعه بعد وهو ينادى يا نبورا ما يقولون يا نبورهم - حتى يقف على النار فيقول
 يا نبوراه ويقولون يا نبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم نبورا واحدا وادعوا نبورا كثيرا * وأخرج عبد بن جريد
 عن قتادة دعوا هنالك نبورا قال ويلوا هلاكه قوله تعالى (قل اذلك خير) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله كانت لهم جزاء أي من الله ومصيرا أي منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب
 الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشرب بها في الآخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقاتله فان الله تعالى يقول لهم
 فيها ما يشاؤون قال كعب انه ينساها فلا يدكرها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان
 على ربك وعدا مسؤولا يقول سلوا الذي وعدتكم تجزوه * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن
 هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم
 وأدخلناهم جنتنا عدن التي وعدتهم قال سعيد بن جبير ما علمنا اننا اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا علمنا
 لك بالذي أمرتنا فانما نجد لنا ما وعدتنا اذلك قوله وعدا مسؤولا * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية * أخرج
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم وما
 يعبدون من دون الله فيقول ائنتم اضلتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة * وأخرج الحاكم وابن مردويه
 بسند ضيف عن عبد الله بن قنم قال سألت معاوية بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
 او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان نتخذ من دونك من اولياء قال قلت فماذا فعلت
 قال أقرأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت الروم * وأخرج عبد بن منصور وعبد بن جريد عن الفضال
 قال قرأ رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال علقمة ان نتخذ من
 النون ونحفض الخلاء * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ قوله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من
 دونك رفع النون ونصب الخلاء * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قالوا سعدانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
 من اولياء قال هذا قول الاكها ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكروا كانوا قوما يورثون البوا والفاسدوا
 ما نسي الذكروا قوما قط الا بارا ووفدوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما يورثون هلكي
 * وأخرج الطائي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل قوما يورثون هلكي باغة
 عزاز وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول
 فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم * وكانوا به الكفر يورثناهم

* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عثمان * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن بن بوري قال قاله
 قهيم * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 قوما يورثون قال هلكي قوما يورثون قوما يورثون قوما يورثون قوما يورثون قوما يورثون قوما يورثون قوما يورثون
 سعدانك أنت ولينا من دونهم فقد كذبوك بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين قالوا
 بقولهم فما يستطعون صرفا قالوا انصرنا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصرا أنفسهم * قوله تعالى
 (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) * أخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها
 نزلت من السماء ما سمعت كتابا كقولك رافيه الظلم معاينة عليه من القرآن وذلك ان الله علم ان فتنة هذه الامة
 تكون في الظلم وأما الاخر فان أكثر معتقبيها هم في الشرك وعبادة الاوثان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ومن يظلم منكم قال
 بشرك * قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك) الآية * أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وما
 أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد كانوا بهذه المنزلة
 يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضهم لبعض فتنة قاله بلاء * وأخرج عبد بن جريد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن وجعلنا بعضهم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لبعاني
 غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء الله لبعطني صحبته مثل فلان ويقول الاعمي لو شاء الله لبعاني بصيرا مثل فلان

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقد منا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

(قل) يا محمد (أنتنكم) يا أهل مكة (لتنكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) طول كل يوم ألف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين (وتجعلون له أعدادا) أعد الامن الاصنام (ذلك) الذي خلقهما (رب العالمين) رب كل شيء ذی روح (وجعل فيها) خلق فيها (رواسی) الجبال الثوابت (من فوقها) أو تادها (و بارك فيها) فی الارض بالنبات والشجر والنبات والثمار (وقدر فيها اقواتها) معاشها ففي كل أرض معيشة ليستفي غيرها (في) أربعة أيام) يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنتين سنى الدنيا وقدر فيها أرزاق الاجساد قبل ارواحها باربعة آلاف سنتين سنى الدنيا (سواء

* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال عملك على هذا ويوسع على هذا في قول لم يعطني ربى ما أعطى فلانا وبينى بالوجه في قول لم يجعلني ربي محبا مثل فلان في أشباه ذلك من البلايا يعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر ومن يجزع * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم كأغنياءكم لا فقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم لا غنى فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاع بن رافع الزرقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في رقيقنا أقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صومنا وأضر بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياهم قال بوزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم قال أف رأيت سبنا إياهم قال بوزن ذنوبهم وإذاكم إياهم فان كان إذاكم أكثر أعمالا منكم قال الرجل ما سمع عدوا أقرب إلى منهم فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل أف رأيت يا رسول الله ولدى أضر بهم قال انك لا تتهم في ذلك فلا تطيب نفسك أتشبع ويجوع ولا تسكنسى ويعر * قوله تعالى (وقال الذين لا يرجون لقاءنا) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قریش لولا أنزل علينا الملائكة أو ترى ربنا فخذهم بما نبتجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يسألون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة لولا أنزل علينا الملائكة أي نواهم عيانا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال العتوى في كتاب الله التحير * قوله تعالى (يوم يرون الملائكة) الآية * أخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين - من قال إذا كان يوم القيامة يلقي المؤمن بالبشرى فإذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشر ونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان نتلقاكم بالبشرى * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ويقولون حجرا محجورا قال عروذامعاذا الملائكة تقوله وفي لفظه قال حراما محرما أن تكون البشرية اليوم الا للمؤمنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يقولون حجرا محجورا قال حراما محرما على الكفار البشرية يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على الكفار البشرية حين رأيتونا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عطية العوفى عن أبي - عبد الخدرى ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما أن تبشركم بما تبشرونه المتقين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن و قتادة في قوله ويقولون حجرا محجورا قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شدة قال حجرا محجورا حراما محرما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كانت المرأة إذا رأت الشيء تكرهه تقول حجرا من هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال لما جاعت نزالزل الساعة فتكان من رزاقها ان السماء انشقت فهدى يومئذ واهية الملك على ارجائها على سعة كل شيء ٧٠ تشقق فهدى من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما أيها المجرمون ان تكون لكم البشرية اليوم - حين رأيتونا * قوله تعالى (وقدمنا الی ما عملوا) الآية * أخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقدمنا الی ما عملوا من عمل قال قدمنا الی ما عملوا من خيرهم لا يتقبل منه في الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قوله هباء منثورا قال الهباء شعاع الشمس الذي يخرج من الكوة * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الهباء قال الهباء ريح الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل الله أعمالهم كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار إذا اضطربت به غير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا

مستقرا وحسن مقبلا
ويوم تشقق السماء
بالغمام وتزل الملائكة
تنزىلا الملك يومئذ الحق
للرحمن وكان يوما على
الكافرين عصيرا
(اللساتين) سواعن
سأل ولن يسأل يعنى
الرزق ويقال بيانا
اللساتين كيف خلقها
هكذا خلقها (ثم استوى
الى السماء) ثم عدالى
خلق السماء (وهى
دخان) بخار الماء
(فقال لها) للسماء
(والارض) بعد ما فرغ
منهما (اتينا) أعطيا
ما فيكم من الماء والنبات
(طوعا) أركرها قالتا
(آتينا) أعطينا (طاعتين)
لله كارهين يحطأ الخلق
(فقتاهن) خلقهن
(سبع سموات) بعضها
فوق بعض (فى يومين)
طول كل يوم ألف سنة
(وأوحى فى كل سماء
أمرها) خلق لكل سماء
أهلا وأمرها أمرها
(وزينا السماء الدنيا)
الاولى (بصايع) بالنجوم
(وحفظنا) وحفظناها
بالنجوم من الشياطين
فبعض النجوم زينة
السماء لا يتحرك
وبعضها يهتدى به فى
ظلمات البر والبحر
وبعضها نجوم
للشياطين (ذلالم

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هبائمشورا قال الماء المهرق * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله هبائمشورا قال الشعاع فى كوة أحدهم لو ذهبت تقبض علمك أنت طلع
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هبائمشورا قال شعاع الشمس من
السكوة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة هبائمشورا قال شعاع
الشمس الذى فى السكوة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك وعامر فى هبائمشورا شعاع الشمس
* أخرج عبد بن حميد عن الضحاك هبائمشورا قال الغبار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هبائمشورا قال هو ما تدره الريح من حطام هذا الشجر * وأخرج
ابن أبي حاتم عن معلى بن عبيدة قال هبائمشورا * وأخرج سمويه فى فوائده عن سالم بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال شامه حتى إذا جاء بهم جعل الله
تعالى أعمالهم هبائمشورا فى النار قال سالم بن أبي رباح ما يبارك الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصلون ويصومون
ويأخذون سنتن الليل ولكن كانوا إذا عرض عليهم شئ من الحرام ونوا عليه فاحض الله تعالى أعمالهم * قوله
تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير) الآية * أخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقبلا قال أحسن منزلا وخير ما وى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله وأحسن مقبلا قال مصبرا
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله خير مستقرا وأحسن مقبلا قال فى الغرف من الجنة وكان
حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وذلك مثل قوله فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا * وأخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء هؤلاء
ثم قرأ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا وقرأ ثم ان مقبلهم لالى العظيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال انما هى ضحوة قبل أولياء الله على الأرض مع الحور العين ويقبل أعداء الله مع الشياطين مقرنين
* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم فى الخلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار فيقبل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار وذلك
قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن الصواف قال بلغنى أن يوم
القيامة يقصر على انؤمن حتى يكون كجابين العصر الى غروب الشمس وانهم ليقبلون فى رياض الجنة حين يفرغ
الناس من الحساب وذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
حاتم عن قتادة فى قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا أى ما وى ومنزلا قال قتادة حدثت صفوان
ابن يحيى ز قال انه ليجاء يوم القيامة برجلين كان أحدهما ملكا فى الدنيا فحاسب فاذا عد لم يعمل خيرا فى مؤمره
الى النار والاخر كان صاحب كسافى فى الدنيا فحاسب فيقول يارب ما أعطيتنى من شئ فقتا سبني به فيقول صدق
عبدى فأرسلوه فى مؤمره الى الجنة ثم يترك ما شاء الله ثم يدعى صاحب النار فاذا هو مثل الجمعة السوداء فيقال له
كيف وجدت مقبلتك فيقول شرم مقبل فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له
كيف وجدت مقبلتك فيقول ب خير مقبل فيقال عد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انى لا عرف الساعة
التي يدخل فيها أهل الجنة الجنة وأهل النار النار السلطنة التي يكون فيها ارتفاع الضحى الا كبر اذا انقلب
الناس الى آهائهم لقبولة فينصرف أهل النار الى النار وأما أهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قبلاوتهم فى
الجنة وأطعموا كبدا الحوت فاشبعهم كلهم ذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا * وأخرج
ابن مسعود عن عكرمة أنه سئل عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدق ذلك اليوم من الدنيا
وأخوه من الآخرة * قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى الاحوال
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس أنه قرأ يوم تشقق السماء بالغمام وتزل الملائكة
تنزىلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة فى صعيد واحد الجن والانس والهائم والسباع والطيور وجميع الخلق
فتشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن فى الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيصيطون بالجن

و يوم بعض الظالم على يديه يقول بالبنى اتخذت مع الرسول سيلا يار يلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكربعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
 تقدير (العزير) بالنقمة لمن لا يؤمن به (العليم) بتدبيره وعن آمن به وعن لا يؤمن به (فان عرضوا) كفار مكة عن الايمان وهو عتبه واصحابه (فقل انذرتمكم خرفتمكم بالقرآن (صاعقة) عذابا (مثل صاعقة) مثل هذاب (عادوثود) اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم) من قبل عادوثود الى قومهم (ومن خلفهم) من بعدهم أيضا جاءت الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم (الا تعبدوا) ان لا توحدا (الا الله قالوا) كل قوم لرسولهم (لوشاعرنا) ان ينزل النار سولا (لانزل ملائكة) من الملائكة الذين عنده (فانابما) أرسلتم به كافرين) جاحدون ما أنتم الا

والانس جميع الخلق فيقول هل الارض اذ يكبر بنا فيقولون لا ثم تشقق السماء الثانية فتنزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر من تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات والارض ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعب القنابون حمله العرش لهم جبل بالتسبيح والتحميد والتقديس لله تعالى ومن اخص قدم احداهم الى كعبه بيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته خمسمائة عام ومن ركبته الى نخذه مسيرة خمسمائة عام ومن نخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وما فوق ذلك خمسمائة عام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الفضالك ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو قاع السماء اذا انشقت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو الذي قال في ظل من الغمام الذي باني الله في يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية يقول تشقق عن الغمام الذي باني الله في غمام زعموا في الجنة قوله تعالى (و يوم بعض الظالم على يديه) * اخرج ابن مردويه ويونعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلا حليبا وكان بقية قريش اذا جلسوا معه ما اذوه وكان لابي معيط شليل غائب عنه بالشام فقالت قريش صبا ايو معيط وقدم خليله من الشام للافقال لامرأته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت اشدما كان امر افعال ما فعل خليلي ايو معيط فقالت صبا فبات ببلده سوء فلما أصبح اناه ابو معيط خياها فلم يرد عليه التحية فقال ما لئلا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان انا فعلت قال ناتي في جملة موتيزق في وجهه وتشتهه بانخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البراق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة أضرب عنقك صبرا فاما كان يوم بدر واخرج اصحابه ابي ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جل احر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه نفرج معهم فاسأزم الله المشركين وحل به جله في جرد من الارض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ايو معيط فقال تقبلني من بين هؤلاء قال نعم بما رقت في وجهي فانزل الله في ابي معيط ويوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابونعيم من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اهل مكة كلهم وكان يكثر بحجاسة النبي صلى الله عليه وسلم ويهجه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله فقال اطمع يا ابن اخی قال ما انا بالذي افعـل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال أصـبوت يا عقبة كان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فابي أن يطعم من طعامي الا ان أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي فقبل ان يعلم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك حتى ناتي فتبرق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألقاك خارجا من مكة الا علوت رأيتك بالسيف فاسرع عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق ابن عباس قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجوه عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الانسان خذولا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خايمين في الجاهلية وكان ابي قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام

بشر مثلنا (فاما عاد)
 قوم هود (فاستكبروا)
 تعظموا عن الاعمان
 (في الارض بغير الحق)
 بلا حتى كان لهم
 (وقالوا) لهود (من اشد
 مناقرة) بالبدن والمنعة
 فيها كما (أولم يروا) أولم
 يعلموا (ان الله الذي
 خلقهم هو أشد منهم
 قوة) منعمة بقدر على
 اهلاصكم (وكانوا
 يا يا تناسا) بكنا بنا
 ورسولنا هود (بمجدون)
 يكفرون (فارسلنا)
 سلطنا (عليهم) مريحا
 صرصرا (باردا شديدا
 في أيام نحسات)
 مشؤمان عامهم بالعذاب
 ويقال شديدة لنذيقهم
 عذاب الخزي) الشديد
 (في الحسوة الدنيا
 والعذاب الآخرة
 أنزى) أشد مما كان
 لهم في الدنيا (وهم
 لا ينصرون) لا يمنعون
 من عذاب الله (وأما
 ثمود) قوم صالح
 (فهديناهم) بعثنا
 بهم صالحا ويديناهم
 الكفر والاعمان والحق
 والباطل (فاستجبوا
 العمى على الهدى)
 فاختاروا الكفر على
 الاعمان (فاخذتهم
 صاعقة العذاب) الصيحة
 بالعذاب (الهون)
 الشديد (عما كانوا
 يكسبون) يقولون
 وبعمالن في كفرهم

فلا سمع بذلك عقبة قال لا أرضى عنك حتى تاتي محمد فتنتفل في وجهه وتسته وتكذبه قال فلم يسأله الله على ذلك
 فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب أن يقتله
 فقال عقبة يا محمد أمن بينه وبينه وولاه أقتل قال نعم قال لم يكفر بك وفورك وعقولك على الله وعلى رسوله فقام إليه
 على بن أبي طالب فضر بعنقه وأما أبي بن خفاف فقال والله لاقتلن محمد فاباغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بل أنا أقتله ان شاء الله فافزعه ذلك فوقع في نفسه لانهم لم يسموه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قولوا لا
 كان حقا فلما كان يوم أحد خرج مع المشركين فجعل ياتمس عقلة النبي صلى الله عليه وسلم ليعمل عليه فيجول رجل
 من المسابين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فاعارأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا صباه خلوا عنه
 فأتته الحربة فرما بها فوقع في رقوته فلم يخرج منه كبير دم واحد حتى لدم في جوفه فخار كالجور والشور فأتى
 أصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا لهذا فوالله ما بك الا خدش فقال واقبلوا لومي بصنبي الا يريه لقتلني ايس قد
 قال أنا أقتله والله لو كان الذي بي باهل ذى الجوارز لقتلهم قال فسابث الا يوما ونحو ذلك حتى مات الى النار وأقول
 الله فيه ويوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن ابي عمير قال منع أبي بن خفاف طعاما ثم أتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أقوم حتى تشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فنتسهد
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عقبة بن أبي معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما أردت اطعامنا فذلك قوله ويوم
 بعض الظالم على يديه * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال عقبة بن أبي معيط دعا بحجاسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم اطعام فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يا كل وقال لا آكل حتى تشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله فلقبه أمية بن خلف
 فقال أقد صبوت فقال ان أحلك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فأتى ان يا كل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسى
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عمار في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل كفيه ندامة حتى يبلغ منك بهلا
 يجدهمها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل يده ثم تثبت * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال بلغنى انه بعضه حتى يكسر العظم ثم
 يعود * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال تزأت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط
 ويوم بعض الظالم على يديه قال هذا عقبة لم اتخذ فلانا خيلا لاقال أمية وكان عقبة نذنا لأمية فبلغ أمية أن عقبة
 يريد الاسلام فاتاه وقال وجهى من وجهك حرام ان أسلمت أن أكلك أبدأ ففعل فنزلت هذه الآية فيهما
 وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله لم اتخذ فلانا خيلا قال عقبة بن أبي معيط
 وأمية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول أمية بن خلف يا ليتنى لم اتخذ عقبة بن أبي معيط خيلا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم بعض الظالم على يديه الآية قال تزأت في عقبة بن أبي معيط وأبي بن
 خفاف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجته فذنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لم الى
 طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة أتري مثل محمد
 يدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج ولا يا كل قال فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فخرج
 فنزلت الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ويوم بعض الظالم على يديه قال أبي بن خلف وعقبة بن
 أبي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من
 قريش كان يغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق به رجل آخر من قريش وكان له صديقا فلم يزل به حتى صرفه
 وصده عن غشيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتزل الله فيهما ما سمعون * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة
 وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ياليتنى لم اتخذ فلانا خيلا قال الشيطان * وأخرج
 عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيامه تبرأ منه
 وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشتكى قومه الى ربه قال الله يعزى نبيه

وقال الذين كفروا والولا
 قول عليه القرآن جلة
 واحدة كذلك لثبت
 به فؤادك ورتلتناه ترتيلا
 ولا يأتونك بمثل الا
 جئتكم بالحق واحسن
 تفسير الذين يحشرون
 على وجوههم الى جهنم
 اولئك شرمكانا واصل
 سبيلا ولقد آتينا
 موسى الكتاب وجعلنا
 معه آياته ووزرا
 فقلنا اذهب الى القوم
 الذين كذبوا بآياتنا
 فدمرناهم ثم غير اقوم
 فوح لما كذبوا الرسل
 اغرقناهم وجعلناهم
 للناس آية واعبدنا
 للظالمين عذابا اليبا
 وعادا وعود واصحاب
 الرس

وبعقرهم الناقة
 (ونحننا الذين آمنوا)
 بصالح (وكانوا يتقون)
 الكفر والشرك وعقر
 الناقة (ويوم) وهو يوم
 القيامة (يحشر أعداء
 الله الى النار) صفوان
 ابن أمية وختانم ربيعة
 ابن عمرو وجيب بن
 عمرو وسائر الكفار
 (فهم يوزعون) يحبس
 الاول على الآخر (حتى
 اذا ما جاؤها) أي النار
 (شهد عليهم) معهم
 (معاوياً) (وأبصارهم)
 بما أبصروا بها
 (وجلودهم) أعضاءهم
 (عما كانوا يعملون)

وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومه اقبلك فلا تكبرن عليك * وأخرج
 الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال
 هم يجرؤن فيه بالقول السيئ يقولون هذا حمر * وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قالوا فيه هجيرا غير الحق ألم تر
 الريض اذا هذى قيل هجر اى قال غير الحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له أعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين أشد
 عليه من بعض * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان
 عدو النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل وعدو موسى فارون وكان فارون ابن عم موسى * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لوطن محمد صلى الله عليه وسلم انه جعل له عدوا من المجرمين
 كما جعل لمن قبله * قوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كاذبا نزع نبي اذ لم يذبه به
 الا ينزل عليه القرآن جلة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فآثر الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين
 كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة الى وأصل سبيلا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة يقولون كما آثر على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك انثبت به فؤادك
 ورتلتناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل الاجتنالك بالحق واحسن تفسير قال أحسن تفصيلا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا
 علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلم الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤادك ولا يأتونك
 بمثل الاجتنالك بالحق واحسن تفسير ايقول أحسن تفصيلا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس في قوله كذلك لثبت قال لثبت به فؤادك وتربط على قلبك ورتلتناه ترتيلا قال رتلتناه ترسلا يقول
 شيئا بعد شيئا ولا يأتونك بمثل يقول لو انزلنا عليك القرآن جلة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تحب ولكنا نثبت
 عليك فاذا سالوك أجبت * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي
 صلى الله عليه وسلم جلة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة كذلك
 لثبت به فؤادك ورتلتناه ترتيلا قال قليلا قليلا كما لا يجيئك بمثل الاجتنالك بما ينقض عليهم فارتلتناه عليك
 تنزيلا قليلا قليلا ككتابك اذ ابشئ جنتناهم بما و احسن منه تفسير * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ورتلتناه ترتيلا قال كان ينزل عليه الآية والآيات كان ينزل
 عليه جوابا لهم اذا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء آثر الله جوابا لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما تكلموا به وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير
 كذلك لثبت به فؤادك ورتلتناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم
 عما يقولون ولا يأتونك بمثل الاجتنالك بالحق قال لا يأتونك الكفار الاجتنالك بما تروبه ما جاؤك به من الامثال
 التي جاؤاها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي ورتلتناه ترتيلا يقول آثر
 متفرقا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ورتلتناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عطاء في قوله واحسن تفسير قال تفصيلا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن
 تفسير قال بيانا * قوله تعالى (الذين يحشرون) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في
 قوله اولئك شرمكانا يقول من اهل الجنة وأصل سبيلا قال طريقا * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب)
 الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه آياته هرون وزيرا
 قال عونا وعضدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فدمرناهم ثم غيرناهم قال اهلكناهم بالعذاب
 * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعادا وعودا يتوزن عود * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس

وقرنا بين ذلك كثيرا
 بهما في كثرهم (وقالوا
 لجلودهم) لاعضائهم
 ويقال لفر وجهم (لم
 شهدتم علينا) وكنا
 نحاسب عنكم بالجدال
 (قالوا أنطقنا الله)
 بالكلام (الذي أنطق
 كل شيء) من الدواب
 اليوم (وهو خلقكم)
 أنطقكم (أول مرة)
 في الدنيا (واليه
 ترجعون) بعد الموت
 (وما كنتم تستترون)
 تقدرون ان تمنعوا
 أعضاءكم (أن تشهد)
 من أن تشهد (عليكم
 سمعكم) في الآخرة
 (ولأبصاركم ولاجلودكم)
 ويقال وما كنتم
 تستترون تقدرون في
 الدنيا ان تستتروا
 اكتساب الاعضاء عن
 الاعضاء أن يشهد
 لسي لا تشهد عليكم
 ويقال وما كنتم تستترون
 تستبقنون ان تشهد
 عليكم سمعكم في الآخرة
 ولأبصاركم ولاجلودكم
 (ولكن ظننتم) وقتلتم
 ان الله لا يعلم كثيرا
 مما تعملون) وتقولون
 في السر (وذلك ظنكم)
 قواكم بالظن (الذي
 ظننتم بكم) وقتلتم على
 ربكم بالكذب (أرداكم)
 أهلككم (فاصبحتم)
 صرتم (من الخاسرين)
 من الغبونين بالعقوبة

قربة من عمود * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرس ثم باذر بيجان * وأخرج ابن عساكر عن قتادة
 في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصحاب
 الرس قال حدثنا أصحاب الرس كانوا أهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها * وأخرج الفرابي وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الرس ثم كان عليها قوم يقال لهم أصحاب الرس * وأخرج الفرابي وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أصحاب الرس رسوا نبيهم -م في ثم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
 انه سأل كعبا عن أصحاب الرس قال صاحب البئر الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه - قومه في ثم بالبحار
 * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس ثم قتل به صاحب يس * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي
 وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امرأتين سألته هل تجد غشيان المرأة المرأة محرماتى كتاب الله قال نعم
 هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر من قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار
 ونطاق من نار ونواج من نار وشهقان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر عاوا
 هـ - ذانساء كم * وأخرج ابن أبي الدنيا عن واثلة بن الاسقع رفعه قال - حاق النساغز نايبهن * وأخرج عبد
 الرزاق في المنصف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرا كبتوا المركوبة
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ان أصحاب الايكة وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا
 وعذبهما الله بعداين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قريته فلم
 يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان أهل القرية عدوا على النبي فخرؤا له ثم افاقوه فيها ثم أطبقوا عليه
 بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب فيحطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي به الى
 تلك البئر فيرفع تلك الحضرة فيعينه الله عاها - فيسدي طعاما وشرابه ثم ردها كما كانت كذلك ماشاء الله أن يكون
 ثم انه ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحتملها وجد سنة
 فاضطجع فنام فضرب على أذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتملى فتقول لشقه الا تحرف اضطجع فضرب الله
 على أذنه سبع سنين أخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا أنه نام ساعة من نهار فشاء الى القرية فباع
 حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتسه فلم
 يجده وقد كان بد القومه فيه بداء فاستخرجوه فانوا به وصدقوه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل
 فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومه به - وذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل
 الجنة * قوله تعالى (وقرنا بين ذلك كثيرا) * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول بعد عدنان بن أدد بن زيد بن البراء واعراق النري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم آهالك عاد وثمود وأصحاب الرس وقرنا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق النري اسمعيل وزيد
 وهاميسع وبرانث * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقرنا بين ذلك كثيرا قال كان
 يقال ان القرن سبعون سنة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال
 القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخره العام الذي مات فيه يزيد بن
 معاوية * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سامة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم
 وبين نوح عشرة قرون وبين نوح و ابراهيم عشرة قرون قال أبو سلمة القرن مائة سنة * وأخرج الحاكم وابن
 مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا
 فعماس مائة سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق محمد بن القاسم المحصي عن عبد الله بسر المازني قال
 وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي وقال سي يعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة
 قال محمد بن القاسم ما زلت اعدله حتى تحت مائة سنة ثم مات * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 قال الذي صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وكلاضربناه الامثال
 وكلا تيرنا تبير اواقسد
 اتواعلى القرية التي
 امطرت مطر السوء اقلم
 يكو فواير دنهابل
 كانوا لا يرجون نشورا
 واذا راوا ان يتخذونك
 الاهزوا هذا الذي
 بعث الله رسولا ن كاد
 ليضلنا عن آلهتنا لولان
 صبرنا عليهم صوف
 يعلمون حين يرون
 العذاب من اضل سبيلا
 ارايت من اتخذ الهه
 هواء افانت تكون
 عليه وكلا ام تحسب
 ان اكثرهم يسمعون
 او يعقلون ان هم الا
 كالانعام بل هم اضل
 سبيلا ألم ترالى ربك
 كيف مد الظل ولو شاء
 لبعه له ساكتنا ثم جعلنا
 الشمس عليه دليلا ثم
 قبضناه الينا قبضا يسيرا
 وهو الذى جعل لىكم
 الليل اباسا والنوم
 سباتا

وسلم ائى خمس قرن القرن اربعون سنة * واخرج ابن المنذر عن جاد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القرن اربعون سنة * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن
 اربعون سنة * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة * واخرج الحنفى عن ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معدن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى
 وقر وناين ذلك كثيرا * قوله تعالى (وكلاضربناه الامثال) الايات * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
 جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وكلاضربناه الامثال وكلا تيرنا تبير اقال كل قد اعد الله اليه وبين له ثم انقم منه
 ولقد اتواعلى القرية التي امطرت مطر السوء قال فر يعلوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثنا ولا حسابا
 * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تيرنا تبير اقال تيرنا الله كلا بالهذاب
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تيرنا بالنبطية * واخرج ابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتواعلى القرية قال هي سدوم قرية قوم لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجر
 * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن رباح قال اتواعلى القرية قال قرية لوط * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واقسد
 اتواعلى القرية قال هو بين الشام والدينسة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا يرجون
 نشورا قال بعثنا في قوله لولان صبرنا عليهم اقال نبينا * قوله تعالى (ارأيت من اتخذ الهه هواء) الايتين * اخرج
 ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارأيت من اتخذ الهه هواء قال كان الرجل بعد الحجر الابيض
 زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه هوى به وعبد الاخر فاقر الله الاية * واخرج ابن مردويه
 عن ابي جهم العطارى قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالهز ويعدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه
 رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا الاخر امروا ناديا ناديا في ايم الناس ان الهكم قد فضل فالتسوه فاقر الله هذه
 الاية ارأيت من اتخذ الهه هواء * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارأيت من اتخذ الهه
 هواء قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 الحسن ارأيت من اتخذ الهه هواء قال لا يموى شيئا الا تبعه * واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ارأيت
 من اتخذ الهه هواء قال كلما هوى شيئا ركبته وكلما شتهى شيئا اناه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى * واخرج
 عبد بن جرير عن الحسن انه قيل له في اهل القبلة شرك فقال نعم المنافق شرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر
 من دون الله وان المنافق عند هواء ثم تلا هذه الاية ارأيت من اتخذ الهه هواء افانت تكون عليه وكلا * واخرج
 الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند
 الله من هوى متبع * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون الاية قال مثل
 الذين كفروا كمال البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر
 ان امرته بخيرا ونهيته عن شرا ووعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك * واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في
 قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطا لسبيل * قوله تعالى (ألتم ترالى ربك كيف مد الظل) الايتين * اخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع
 الشمس * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل الاية قال ألم ترانك اذا صليت
 الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلام ثم بعث الله عليه الشمس دليلا قبض الله الظل * واخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس ولو شاء لبعه له ساكتنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا
 قال سر بعا * واخرج الفر باني وابن ابي شيبة عن عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ألم
 ترالى ربك كيف مد الظل قال ظل الخداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لبعه له ساكتنا قال لا تصيبه الشمس ولا نزول
 ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال نحو به ثم قبضناه الينا فاحونا الشمس اياه قبضا يسيرا قال فاما * واخرج عبد
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال مدته من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع

فان يصبروا في النار
 اولايصبروا فالنار
 متوى لهم منزل لهم
 اصفوان بن امية واصحابه
 وان يستعجبوا يسألوا
 الرجعة الى الدنيا فما
 هم من المعتبين
 الراجعين الى الدنيا
 وقبضنا لهم وجعلنا
 لهم قرناء اعوانا
 وشركاء من الشياطين
 فزينا لهم ما بين

وجعل النهار نشورا وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنجس به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وناهي كثيرا واقصد صرفناه بينهم ليذكروا فابي أكثر الناس الكفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية تذكرا فلا تطع الكافر من وجههم به جهادا كبيرا

أبدهم من أمر الآخرة ان لا حنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من أمر الدنيا أن لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تنفي (وحق) وجب عليهم القول بالعذاب في أمم مع أمم قد دخلت قدمت (من قبلهم من الجن والانس) من كفار الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (والفرا) الغلوا (فيه) وهو الشغب (لعلكم تغلبون) لكي تغلبوا محمد صلى الله عليه وسلم فيمكن

الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلاما بين المشرق والمغرب وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن موسى ألم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه لينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والفضال وأبي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الفل من اطلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم قبضنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه لينا قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل وأخرج عبد بن جريد عن أبي العالية كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي جعلنا الشمس عليه دليلا قال يتبعه فيقبضه حيث كان قوله تعالى (وجعل النهار نشورا) وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رأيت شعاع الشمس الى ان يضيء الاشرق عند ذلك لم يبق من قر وشماشي وصفالونها فاذا كانت بقدر ما ترى لك عينك فيدرحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعة ثم الساعة السادسة حين نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فذلك ساعة من صلاة الظهر وهي التي قال الله أقم الصلاة لوقوتها الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة فمكة صلاة العصر وهي الاصل ثم من بعد ذلك ساعتين الى الليل وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينشر فيه وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة وجعل النهار نشورا قال للمعايشهم وحوالجتهم وتصرفهم وقوله تعالى (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) وأخرج عبد بن جريد عن عطاء انه قرأ وهو الذي أرسل الرياح على الجمع بشرا بالباعو رفع الباعون فيها ما خفيفة وأخرج الفريابي وعبد بن جريد عن مسروق انه قرأ الرياح نشر بالنون ونصب النون منون مخففة وقوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب في قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينحس شيء وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال أنزل الله الماء طهورا لا ينحس شيء وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الماء لا ينحس شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وأنزلنا من السماء ماء طهورا وأخرج الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة ثم يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال ان الماء طهور ولا ينحس شيء وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال ما ل رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال سألتني عن طهور من جيعا قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله تعالى (ولقد صرفناه) الآية وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى هذه الارض وتمنع هذه ليدكر وفابي أكثر الناس الكفورا قال بكرمة قال ابن عباس قوله هم مطرنا بالانواء فانزل الله في لواقعتو يجعلون رزقكم انكم تكذبون وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن جريح عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في أخرى فابي أكثر الناس الكفورا قوله هم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا وأخرج عبد بن جريد عن قتادة واقصد صرفناه بينهم ليدكر وقال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكرنا ان ابن عباس كان يقول ما كان عام قفا أقل مطر من عام واكن الله يصرف بين عباده قال قتادة فترزق ما لارض وتجرمه الاخرى وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه بينهم ليدكر الآية وأخرج الطرائلي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني أحب أن أعلم أمر السحاب فقال جبريل هذا ملك السحاب فسأله فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اسقوا بلاد كذا وكذا فاطرة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله ولقد صرفناه

هذا عذب فرات وهذا
 ملح أجاج وجعل بينهما
 برزخا وجرا محجورا
 وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا
 وكان ربك قديرا
 ويعبدون من دون
 الله مالا ينفعهم ولا
 يضرهم وكان الكافر
 على ربه ظهيرا وما
 أرسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل ما أسألكم عليه من
 أجر الا من شاء ان يتخذ
 الى ربه مبيلا وتوكل
 على الحى الذى لا يموت
 وسبح بحمده وكفى به
 بذنوب عباده خبيرا
 الذى خلق السموات
 والارض وما بينهما فى
 ستة ايام ثم استوى على
 العرش الرحمن

فالنذير من الذين كفروا
 ابا جهل واصحابه
 عذابا شديدا فى الدنيا
 يوم يدرى وانجز بينهم
 اسوأ الذى كانوا
 يعملون باقبح ما كانوا
 يعملون فى الدنيا
 ذلك لهم فى الدنيا
 جزاء اعداء الله وجزاء
 اعداء الله فى الآخرة
 النار لهم فيها فى النار
 دار الخلد قد خلدوا
 فيها جزاء بما كانوا
 يأتئنا بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 يجهلون يكفرون
 وقال الذين كفروا فى

بينهم قال القرآن الا ترى الى قوله ولوشئنا البعثنا فى كل قرية نذيرا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
 فى قوله وجاهدكم به قال بالقرآن * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله وجاهدكم به جهادا كبيرا
 قال هو قوله واغناظ عليهم والله تعالى اعلم * قوله تعالى (وهو الذى مرجح البحرين) الآية * اخرج ابن جرير عن
 ابن عباس وهو الذى مرجح البحرين الآية يعنى خلع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب المالح وايس يفسد
 المالح العذب * واخرج الفرابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وهو الذى
 مرجح البحر بن قال افاض أحدهما فى الآخر * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله مرجح البحر بن قال بحر فى
 السماء وبحر فى الارض * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن فرات قال العذب فى قوله أجاج قال الأجاج
 المالح * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وهذا ملح أجاج
 قال المر * واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بانهما مشيت ثم تلا هذه الآية
 هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وجعل بينهما
 برزخا قال هو اليبس * واخرج الفرابى وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد فى قوله برزخا قال هو اليبس * واخرج الفرابى وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وجعل بينهما
 برزخا قال مجاهد لا يختلط البحر العذب بالبحر المالح * واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وجعل
 بينهما برزخا قال الخنوم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جرير عن مجاهد فى قوله
 وجعل بينهما برزخا قال حجاز لا يختلط العذب بالمالح ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جرير فلم
 أجد بحرا عذبا الا الانهار العذبة فان دجلة تقع فى البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فاذا
 رجعت لم يرجع فى طريقهما من البحر شى والنيل زعموا ينصب فى البحر * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 الكلبي فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حجاز * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وبحر المحجور ايقول
 بحر أحدهما عن الآخر بامر وقضائه * واخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وبحر المحجور قال
 ان الله حجز المالح عن العذب والعذب عن المالح أن يختلط باعانه وقدرته * قوله تعالى (وهو الذى خلق من الماء
 بشرا) * اخرج عبد بن جيد عن عبد الله بن المغيرة قال مثل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال
 ما أراكم الا قد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الفضال فى قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الخوة * واخرج عبد بن جيد عن قتادة فجعله
 نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربع عشرة امرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر فاستوى
 تحرير الله فى النسب والصهر * قوله تعالى (وكان الكافر على ربه ظهيرا) * اخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعنى ابا الحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل
 ابن هشام * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي فى قوله وكان الكافر على ربه قال أبو جهل * واخرج ابن المنذر عن
 عطية فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال هو أبو جهل * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن منصور والفرابى
 وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معن اللسان
 على معاصى الله * واخرج عبد بن جيد عن الحسن والفضال مثله * واخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير وكان
 الكافر على ربه ظهيرا قال عون الشيطان على ربه بالعداوة والشرك * واخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة
 وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معن اللسان على ربه عداوة * قوله تعالى (وما أرسلناك الا آيات * اخرج
 عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من
 النار وفى قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطائفة * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل
 ما أسألكم عليه من أجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه ما يدعوكم اليه من أجر يقول عرض من عرض الدنيا
 * قوله تعالى (وتوكل على الحى الذى لا يموت) الآيات * اخرج ابن أبي الدنيا فى التوكل واليهيق فى شعب

فَسئل به خبيراً واذا قيل

لهم اسجدوا للرحن قالوا
وما للرحن ان نسجد لها
تامرنا وزادهم نفورا
تبارك الذي جعل في
السماء بروجا جعل
فيها سراجا وقرا منيرا
وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفه لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا



النار (ربنا) باربنا
(ارنا للذين أضلانا)
عن الحق والهدى (من
الجن والانس) من الجن
ابليس والانس قابيل
الذي قتل اخاه هابيل
ويقال من الجن
ابليس والسايطين ومن
الانس رؤسائهم
(فجعلها تحت أقدامنا)
بالعذاب (ليكونا من
الاسفلين) من الاضلين
بالعذاب (ان الذين قالوا
ربنا الله وحدوا الله
(ثم استقاموا) على
الاعمان ولم يكفروا
ويقال على أداء الفرائض
ولم يروغوا واورغان
التمتع (تتنزل عليهم
الملائكة) عند قبض
أرواحهم (الأتخافوا)
على ما أمامكم من
العذاب (ولا تخزوا)
على ما خلفتم من
خلفكم (وأنشروا
بالجنة التي كنتم
توعدون) في الدنيا
(نحسن أولساؤكم في
الحياة الدنيا) قولناكم

الاعمان عن عتبة بن أبي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام ولكن توكل على الحى الذى لا يموت * قوله تعالى (فاسأل به خبيراً) * أخرج الفر يابى و - - - عبيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسأل به خبيراً قال ما أخبرتك من شئ فهو ما أخبرتك به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثمر بن عطاء في قوله الرجن فاسأل به خبيراً قال هـ - - - ذا القرآن خبير به * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحن قالوا وما للرحن قال قالوا ما نعرف الرجن الا الرجن اليمامة قال الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرجن الرحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن حماد بن الحنفى في قوله قالوا وما للرحن قال جوابها الرجن علم القرآن * وأخرج - - - عبيد بن منصور وعبيد بن جريد عن ابراهيم قال قرأ الامم وانسجد لها تامرنا فاصبر فيها قال وقرأها يحيى أنسجد لها تامرنا * وأخرج عبيد بن جريد عن سليمان قال قرأ ابراهيم في الفرقان أنسجد لها تامرنا بالامم وقرأ سليمان كذلك * قوله تعالى (تبارك الذى جعل في السماء بروجا) الآية * أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذى جعل في السماء بروجا قال هي هذه الاثنا عشر رجاء اولها الجبل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت * وأخرج عبيد بن جريد عن قتادة تبارك الذى جعل في السماء بروجا قال قصور اعلى أبواب السماء فيها الحرم * وأخرج هذا وعبيد بن جريد وابن جرير عن يحيى بن رافع جعل في السماء بروجا قال تصور في السماء * وأخرج عبيد بن جريد وابن جرير عن عطاء جعل في السماء بروجا قال القصور ثم نازل هـ - - - الآية ولو كنتم في روج مشية * وأخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل في السماء بروجا قال البروج النجوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم * وأخرج عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار * وأخرج عبيد بن جريد عن عكرمة تبارك الذى جعل في السماء بروجا قال هي النجوم وقال عكرمة ان أهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرون أهل الدنيا نجوم السماء * وأخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال هي الشمس * وأخرج عبيد بن جريد عن عاصم أنه قرأ جعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد * وأخرج عبيد بن منصور عن الحسن أنه كان يقرأ سراجا * وأخرج عبيد بن منصور عن ابراهيم الخنسي أنه كان يقرأ وجعل فيها سراجا وقرا منيرا * قوله تعالى (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه قال ابيض واسود * وأخرج الفر يابى وعبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هـ - - - ذلك من اراد ان يذكر قال يذكره - - - مرة به عليه فمما اراد شكورا قال شكورا نعمته به عليه فمما * وأخرج الفر يابى وعبيد بن جريد وابن جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفه قال يخلفه ان هذا اسود وهذا ابيض وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفه يقول من فاته شئ من الليل ان يعمله أدركه بالنهار ومن فاته شئ من النهار ان يعمله أدركه بالليل * وأخرج الطيالسى وابن أبي حاتم عن الحسن أن عمراً طال صلاة الضحى فقبل له صنعت اليوم شيأ لم تكن تصنع فقال انه بقي على من وردى شئ وأحييت ان أتمه او قال افضيه وتلاه هـ - - - الآية وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفه يقول جعل الليل خلفه من النهار والنهار خلفه من الليل لمن فرط في عمل أن يقضيه * وأخرج عبيد بن جريد عن الحسن - - - جعل الليل والنهار خلفه قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفه لهذا * وأخرج عبيد بن جريد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال من عجز بالليل كان له في أول النهار مستعجب ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعجب * وأخرج عبيد بن جريد عن قتادة أن سلمان جاءه رجل فقال لا أستطيع قيام الليل قال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس مجد بيده ان في كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسأل الله فيها

وعباد الرحمن الذين
عشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا لسلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا
وقياما والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان
غراما انهم اساءت مستقرا
ومقاما والذين اذا انفخوا
لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك واما

في الدنيا (وفي الآخرة)
وتتولاكم في الآخرة
وهم الحفظة (ولكم
فيها) في الجنة
(ما تشتهي) ما تنهى
(أنفسكم ولكم فيها) في
الجنة (ماتدعون)
تسألون (تلا) ثوابا
وطعاما وشربا لكم
(من غفور) لمن تاب
(رحيم) لمن مات على
التوبة (ومن أحسن
قولا) أحكم قولا ويقال
أحسن دعوة (ومن دعا
إلى الله بالتوحيد وهو
محمد صلى الله عليه وسلم
(وعمل صالحا) أدى
الفرائض ويقال تزلت
هذه الآية في المؤذنين
يقول ومن أحسن قولا
دعوة ممن دعا إلى الله
بالإذان وعمل صالحا
صلى ركعتين بعد الأذان
غير أذان صلاة المغرب
(وقال النبي من المسلمين)
انحل الإسلام وقال اني
مؤمن حق وهو محمد

خيرا الأعماء اياه قال قادة فأروا الله من أعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانه مما مطبقتان تحملان الناس
إلى آجالهم تقر بان كل يعبد وتبليان كل جديد وتحيثان بكل موعود والى يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن
عاصم أنه قرأ من أراد أن يذكر مشددة * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم الخفي أنه كان يقرأ لمن أراد أن
يذكر * قوله تعالى (وعباد الرحمن) الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم المؤمنون الذين عشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع
* وأخرج ابن حاتم عن ابن عباس في قوله عشون على الارض هونا قال علماء حكماء * وأخرج عبد بن حميد وابن
أبي حاتم عن الفضال في قوله هونا قال بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله هونا قال
حلماء بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله هونا قال حلماء بالسريانية * وأخرج عبد
الرزاق والفرقاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان
عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين عشون على الارض هونا قال بالوفاء والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال سداد من القول * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن مائل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن زيد بن أسلم في قوله عشون على الارض هونا قال لا يشندون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة
 وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب به المؤمن * وأخرج
الطبراني في معارج الأخلاق عن الفضل بن عياض في قوله الذين عشون على الارض هونا قال بالسكينة والوفاء
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ابن جهم عليه السلام وان أحسن وان عظمى وان قطع وصل
* وأخرج الأمدى في شرح ديوان الأعشى بسند من عمر بن الخطاب انه رأى غلاما يتعطر في مشيته فقال ان
الخترة مشية تكرهه الا في سبيل الله وقد مدح الله أقواما فقال وعباد الرحمن الذين عشون على الارض هونا فانصد
في مشيتك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين عشون على الارض هونا قال تواضع عائلته اعظمته واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كقولنا لجاهلون على أهل الجهل * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن علي
الباقر قال سلاح اللذام قبيح الكلام * وأخرج أحمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سبر جلاء النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا
بينكما يذب عنك كما شئتكم هذ قال له بل أنت وأنت أحق به واذا قلت له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة واذا خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا لسلاما يعني ردا معروفا والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون بالليل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الإيمان عن الحسن عشون على الارض هونا الآية قال عشون حلماء متواضعين لا يجهلون على أحد وان جهل
عليهم جاهل لم يجهلوا هذ انهم اذا انتشر في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذ اليلهم اذا
خلوا بينهم وبين ربهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عبدا
وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واوحسن مجاوره من جاورك من الناس تكن مسلما صاحب الناس بالذي
تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا وياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تفتت القلب انه قد كان بين يديكم أقوام
يجمعون كثيرا ويننون شديدا وياملون بعيدا فانهم أصبح جمعهم يورا وأصبح عملهم غرورا وأصبحت
مسالكهم قبورا ابن آدم انك مرتين بعملك وأنت على أجل من معروف على ربك فخذ مما في يديك ما بين يديك
عند الموت ياتس لمن الخبير يا ابن آدم طال الارض بقدمك فانها عن قليل تغيرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ
سقطت من بطن أمك يا ابن آدم خاط الناس ورايلهم خالطهم بيدك ورايلهم بقلبك وذلك يا ابن آدم أحب
أن تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيا تملك وتبغض على الفطن وتقيم على اليقين وكان يقال ان المؤمن
لمساقتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بما وافقناه * يعنيها خشعت لذلك قلوبهم وأيدانهم وأبصارهم كنت والله
اذا رأيتهم رأيت قوما كأنهم رأى عبيد والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله أمر صدقوا به
فنعتهم الله في القرآن أحسن نعت فقال وعباد الرحمن الذين عشون على الارض هونا قال الحسن والهون

والذين لا يدعون مع
انهم الهاء آخر ولا يقتلون
النفوس التي حرم الله الا
بالحق ولا تزنون وهم
يفعل ذلك يلقى انما
يضاعفه العذاب يوم
القيامة ويخالفها
مها الا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا فلنك
يسدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله
غفورا رحاما ومن تاب
وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا



صلى الله عليه وسلم
واصحابه (ولا تستوى
الحسنة) الدعوى الى
التوحيد من محمد صلى
الله عليه وسلم (ولا
السببية) الدعوى الى
الشرك من ابي جهل
ويقال ولا تستوى
الحسنة شهادة ان لا اله
الا الله ولا الشريك
بالله (ادفع) يا محمد
الشرك من ابي جهل
ان يفتك (بالتى هي
احسن) بلاله الا الله
ويقال ادفع الشيطان
ابى جهل عن نفسك
بالتى هي احسن
بالكلام الحسن والسلام
واللطف (فاذا) فعلت
ذلك صار (الذى بينك
وبينه) عداوة في الدين
وهو ابو جهل (كأنه
ولى) في الدين (حميم)
قريب في النسب (وما
يلقاه) ما يعطى الجنة

في كلام العرب اللين والسكين والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فالجلاء لا يجهلون وان جهل عليهم
حملوا واصحابون عباد الله من اهلهم مما سمعوا ثم ذكر ليهم خير ليل قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
يتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لرؤسهم يتجرى دموعهم على خدودهم هم خوفان وجههم
قال الحسن لا مر تاسهر ليلهم ولا مر تاشع نهارهم والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما قال كل شئ يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له مادامت السموات والارض
قال صدق القوم والله الذي لاله الا هو فعلوا ولم يتموا فابا كرهه ذل الاماني برحمتك الله فان الله لم يعط عبدا بلنية
خير في الدنيا والاخرة قط وكان يقول بالهامن وعظمت ولو واقفت من القلوب حياة * واخرج عبد بن حنبل
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم * واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كازوم
الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم
ويوم النصار ويوم الجفار * كانا عذابا وكانا غراما
* واخرج ابن التبري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما الغرام قال المولع
قال فيه الشاعر

وما كلمة ان نلتها بغنيمة * ولا جوعتان جعتهما بغرام

* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد
علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون في معرفة الله ولا
يقترون فيمنعون حقوق الله * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولم يقتروا بنصب الياء ورفع التاء * واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال الاسراف النذقة في عصية الله والافتقار
الامسالة عن حق الله قال وان الله قد فاهل كذبة فانتموا الى فية الله قال في المنفق بايمس الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا ولا وقال للمؤمنين قل للمؤمنين بغصوان ابصارهم عملا يحل لهم وقال
في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه طاعة الله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وقال لا ينشقه في باطل ولا يعمى حق * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن
ابى حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يكون
طعاما يريدون به نجما ولا يباسون ثوبا يريدون به جالا كانت قلوبهم على قلب واحد * واخرج ابن ابي حاتم
عن الاعمش في قوله بين ذلك قواما قال عدلا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن غفرة قال القوام ان
لا تنفق من غير حق ولا تملك من حق هو عليك * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين
ذلك قواما قال الشعر من اموالهم * واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل والحسنة
بين السبطين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور واسطها * واخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله
لم يسرفوا ولم يقتروا وان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان الرجل لا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكلمه * واخرج احمد
عن ابي البرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في عيشته * قوله تعالى (والذين لا يدعون)
الآية * اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر
قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ان تقتل وليلك خشية ان يطعم معك قلت ثم أي قال ان تزاني
حيلة تبارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الهاء آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تزنون * واخرج البخاري ومسلم وابودارد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا كثيرا وادزقوا

صبروا) على المرزى واذا
 الاعدام في الدنيا (وما
 يلقاها) وما فوق لا دفع
 السيئة بالحسنة (الاذو
 حقا عظيم) ثواب واخر
 في الجنة مثل محمد عليه
 السلام واصحابه (واما
 يتزعمك من الشيطان
 فرغ) ان يصيبك من
 الشيطان وسوسة بالجفاء
 عند جفاء ابي جهل
 (فاستعذ بالله) من
 الشيطان الرجيم (انه
 هو السميع) لقوله ابي
 جهل (العليم) يعقوبه
 ويقال السميع
 باستعاذتك العليم
 فوسوسة الشيطان
 (ومن آياته) من
 علامات وحدانيته
 وقدرته (الليل والنهار
 والشمس والقمر) كل
 هذا من آيات الله
 (لا تسجدوا الشمس)
 لا تعبدوا الشمس (ولا
 للقمر) ولا القمر
 (واعبدوا الله) واعبدوا
 الله (الذي خلقهن)
 يعني خلق الشمس
 والقمر والليل والنهار
 (ان كنتم اياه تعبدون)
 ان كنتم تريدون عبادة
 الله فلا تعبدوا الشمس
 والقمر ولكن اعبدوا
 الله الذي خلقهما
 ويقال ان كنتم تريدون
 عبادة الشمس والقمر
 عبادة الله فلا تعبدوا
 فان عبادة الله في ترك

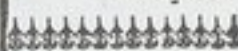
أنا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن لو تخبرنا ان لنا عملا كفار فنزل والذين
 لا يدعون مع الله الها آخر الآيه ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآيه * واخرج البخاري وابن
 المنذر من طريق القاسم بن ابي رزة انه سأل سعيد بن جبير هل ان قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا
 تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحق فقال سعيد قرأتم اهل ابن عباس كما قرأتم اهل فقال هذه مكينة تستغنها
 آيه مدينة التي في سورة النساء * واخرج ابن المبارك عن شفي الابهجى قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع
 فيه الكافر اربعين خرفا قبل ان يرفاه وان في جهنم قصر يقال له هوى يرى الكافر من اعلاه فهو يرى اربعين
 خرفا قبل ان يبلغ أصله قال تعالى ومن يحال عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادي يدعى انا ما فيه حياة
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم وادي يدعى
 غيا يسيل في حدودها * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال
 أفضل قال الصلوات او قيتن قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استتردته لزدني
 وسألته أي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم أي قال ان تقتل ولداك ان يطعم معك فالبنت الا يسيرا
 حتى أتزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولاية تسلون النفس التي حرم الله الاباحق ولا تزنون الآيه
 * واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سألت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل
 قال نعم سألت ابن مسعود قال سألتني عما سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أي الاعمال
 أحبها الى الله وأقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا على ان ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على ان ذلك
 قال الجهاد في سبيل الله ولو استتردته لزدني قلت فأي الاعمال أبغضها الى الله وأبعدها من الله قال ان تجعل لله ندا
 وهو خلقك وان تقتل ولداك ان كل معك وان تزني حيلة جارك ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآيه
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينالك ان تعبد الخلق وتقر
 الخلق وينالك ان تقتل ولداك وتغذو كلبك وينالك ان تزني بحليلة جارك * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن عبد الله بن عمر في قوله يلقى انا ما قال واد في جهنم * واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلقى انا ما قال واد في جهنم من قبح ودم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 عكرمة قال انا ما أوديه في جهنم فيها الزناة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
 يلقى انا ما قال لسكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني ابالك والزنا فان أوله مخافة
 وآخره ندامة * واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الابهجى قال ان في جهنم وادي يدعى انا ما فيه حياة
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة * واخرج ابن التبراري
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله يلقى انا ما انا ما قال الجزء قال فيه عاصم بن الطغفيل
 ورزينا الاستمن صدها * ولا تخبر منا انا ما

* واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن يفعل ذلك
 يلقى انا ما * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ايضا عاف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلفه في نصب الياء
 ورفع اللام * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلفه في معنى في العذاب مهانا يعني جهنم فيه * واخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآيه استند ذلك على المسلمين فقالوا
 ما منا أحد الا أشرك وقتل وزني فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا الآيه يقول لهؤلاء الذين اسابوا هذا في الشرك
 ثم نزلت بعد الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فانك تبدل الله سيئاتهم حسنات فابذلهم الله بالكفر الاسلام
 وبلغه صية الطاعة بالانكار المعروف بالجهالة العلم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت آيه من تبارك بالمد ينفي شأن قائل جزع وحشى واصحابه كانوا يقولون انا
 لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد صدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمر ونكحنا المنكر كل
 فانزل الله فيهم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآيه ثم أتزلت قوتهم الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فانك

عبادتهم ما (فان
استكبروا) تعلموا
عن الاعمال والعبادة لله
(فالذين عند ربك) يعني
الملائكة (يسبحون له)
يصلون لله (بالليل
والنهار وهم لا يسأمون)
لا يملون من عبادة الله
ولا يفترون (ومن آياته)
ومن علامات وحدانيته
وقدرته (انك ترى
الارض خائفة) ذلته
منكسرة ممتدة (فاذا
اتزلنا عليها الماء) المطر
(اهتزت) استبشرت
بالمطر ويقال تجركت
بالنبات (وربت) كثر
نباتها ويقال انتفتحت
بنباتها (ان الذي
أحيها) بعد موتها
(الحسي الموتى) للبعث
(انه على كل شيء) من
الاماتة والاحياء (قدير
ان الذين يلحدون في
آياتنا) يحسدون
بآياتنا بحمد عليه
السلام والقرآن ويقال
يكذبون بآياتنا بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن ان قرأت
بضم الراء لا يخفونه
علينا) لا يخفي علينا من
أعمالهم شيء (انن يلقى
في النار) وهو أبو جهل
وأصحابه (خبر أم من
ياتي آمننا) من العذاب
(يوم القيامة) وهو محمد
عليه السلام وأصحابه
(اعملوا) بأهل مكة
(ما بينهم) وهذا وعد

يبدل الله سيئاتهم حسنات فابداهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين ونكاح المشركات نكاح المؤمنات وعبادة
الاولاد عبادة الله * وأخرج عبد بن جديع عن عامر أنه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر
لاية قال هؤلاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا ووزنوا فقالوا ان يغفر الله لنا فنزل الله الامن نأب الآية قال
كانت التوبة والاعمان والعمل الصالح وكان الشرك والقيل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث * وأخرج عبد بن
جديع عن أبي مالك قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كنا أشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الامن نأب الآية * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال قرأنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق انما تم نزلت الامن نأب وآمن فإرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فرح بشئ قط فرح به افرح به بانا ففعلناك فقها مينا * وأخرج أبو داود في تاريخه عن ابن عباس والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق انما تم استثنى
الامن نأب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت فاذا امرأة
عند بابي فقالت حدثك أسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه توبة قلت وما هو قالت زينب ولدي وقتلته قلت لا ولا
كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه اني خلق هذا الجسد لانا فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من
ذلك الليلة قصصت عليه امر المرأة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بش ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله الامن نأب الآية قال أبو هريرة فرجحت فباقيت دار بالمدينة ولا خطبة
الاوقفت عليها فقالت ان كان فيكم المرأة التي جاءت أبا هريرة فقلنات وتبشر فلما انصرفت من العشي اذا هي عند
بابي فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت له وما قلت لك فقال بش ما قلت أما كنت تقرأ هذه
الآية وقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت أجد الله الذي جعل لي توبة وتخرجنا شهد أن هذه الجارية تجار يتبعها
وابن اها حوان لوجه الله وانى قد تبث مما عملت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن
ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات * وأخرج عبد بن جديع عن قتادة في قوله الامن نأب
قال من ذنبه وآمن قال يرب به وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل
طاعة الله بعد عيبه وذكر الله بعد نسيانه والخير تعلمه بعد الشر * وأخرج عبد جديع عن ابن أبي حاتم عن الحسن
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيئ العمل الصالح وبالشرك الاخلاص
وبالفجور والعفاف ونحو ذلك * وأخرج الفر باني وعبد بن جديع عن جده يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الايمان بعد
الشرك * وأخرج عبد بن جديع عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم
حسنات * وأخرج عبد بن جديع عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الآخرة وقال الحسن في
الدنيا * وأخرج عبد بن جديع عن ابن المنذر عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ
سيئاته فاذا قرأ تغيرها لونه حتى يبرح حسناته فيقرأ بها فيجمع اليه لونه ثم ينظر فاذا رآها قد بدلت
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرأ كتابه * وأخرج عبد بن جديع عن ابن أبي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل
يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فاذا ساءت فاذا كاد يسوءه نظره في أسفلها فاذا حسنته ثم ينظر في أعلاها
فاذا هي قد بدلت حسنات * وأخرج أحمد وهناد وسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والاصناف
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغاراذ توبه
فيعرض عليه صغاره لو يرضى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر ليس ينكر وهو مشفق
من الكبار ان تجي عذيقا اعطاهم مكان كل سيئة عملها حسنة * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتن ناس يوم القيامة قدودوا انهم استكبروا ومن السيئات قيل

والذين لا يشهدون الزور
 واذ امروا بالغف ومروا
 بكراموا الذين اذا ذكروا
 بايات ربهم لم يخروا
 صلحا صفا وعمانا
 والذين يقولون ربنا هب
 لنا من ازواجنا او ذرياتنا
 قرة عيون واجعنا
 للمتقين اماما



لهم (انه بما تعملون
 بصير) يجوز بكم
 باعمالكم (ان الذين
 كفروا بالذکر) بالقرآن
 (الاجاهم) حيز جاهم
 محمد عليه السلام به
 وهو ابو جهل واصحابه
 لهم في الآخرة نار جهنم
 (وانه) يعنى القرآن
 (الكتاب عزيز) كريم
 شريف (لا ياتيه
 الباطل) لم يخالفه
 التوراة والانجيل
 والزبور وسائر الكتب
 (من بين يديه) من قبله
 (ولا من خلفه) ولا
 يكون من بعده كتاب
 فخافوه يقال لا تكذب
 التوراة والانجيل
 والزبور وسائر الكتب
 من قبله ولا يكون من
 بعده كتاب فكذبه
 ويقال لم يات بايس الى
 محمد عليه السلام من
 قبل آيات جبريل
 فزاد في القرآن ولا من
 بعده ذهب جبريل
 فقص من القرآن
 ويقال لا يخالف القرآن
 بعضه وان كان يوافق

ومن هم بارسول الله قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات * واخرج عبد بن جريد عن عمرو بن ميمون فاوثق
 يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتعنى العبدان سيئاته كانت اكثر مما هي * واخرج عبد بن جريد
 عن ابي العالية انه قيل له ان اناس يزعمون انهم يتعنون ان يستكثروا من الذنوب قال ولم ذلك قال يتأولون
 هذه الآية يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر به لا يعلم قال امنت بما ازل الله من
 كتاب ثم تلا هذه الآية يوم تبدل كل نفس بما عملت من خير محض او اعمال من سوء تؤدلون بينها وبينه امدا
 بعيدا * واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وجر فلم يدع حاجة
 ولا داجة الا اقتطعها بيمنه ولو قسمت خطيئته بين اهل الارض لا يبقونهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم املت قال نعم قال فان الله غافر الذنب ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وجراتي قال
 وغدراتك وجراتك * واخرج الطبراني عن سالم بن كهيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة
 الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف له سهم فساخه الا اقتطعها بيمنه ومن لو قسمت خطاياها على اهل المدينة
 لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اأملت قال انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب
 فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وجراتي قال وغدراتك وجراتك لاننا نولي الشباب
 وهو يقول الله اكبر * واخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب المسود انه اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كما فاذا كرهه واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال
 التبدل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول قد
 غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلاق طوبى لهذا العبد
 الذي لم يعمل شيئا قط * واخرج الطبراني عن ابي مالك الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام
 ابن آدم قال الملك للشيطان اعطني صحيفةك فيعلم ما يهاهنا و جدي فيصنفه من حسنة محمدا عشرين سيئات
 من صحيفة الشيطان وكتبته حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكب ثلثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا
 وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فذلك مائة * واخرج ابن عساكر عن سعد بن عبد العزيز عن
 مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات الحسنات قال فرأيت مكحول ان غضب حتى
 جعل يرتعد * قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور) الايات * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
 والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنم بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امروا به مروا كراما لا ينظرون اليه * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن الضعالب والذين لا يشهدون الزور قال الشرك * واخرج الخطيب عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون
 الزور قال اعياد المشركين * واخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله والذين لا يشهدون الزور قال الكذب
 * واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور الآية قال لا يشهدون
 اهل الباطل على باطلهم ولا يبايعونهم فيه * واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون
 الزور قال مجالس سوء * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية
 * واخرج الفرابي وعبد بن جريد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والله * واخرج
 عبد بن جريد عن ابي الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن الحسن
 لا يشهدون الزور قال الغناء والتباعد * واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن ابي الدنيا في دم
 الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واليه في شعب الاعمى عن مجاهد والذين لا يشهدون الزور قال
 مجالس الغناء واذ امروا بالغف ومروا كراما قال اذا وذا صفعوا * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن السدي في قوله واذ امروا بالغف ومروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم * واخرج عبد بن جريد
 وابن جرير ابن ابي حاتم عن السدي واذ امروا بالغف ومروا كراما قال هي مكة * واخرج ابن ابي حاتم وابن
 عساكر عن ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود مر عرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله

أولئك يجزون الغرفة
بما صبروا ويلقون فيها
نجية وسلاما خالدين
فيها حسنت مستقرا
ومقاما



بعضه بعضا) تنزيل من
حكيم) تكليم من حكيم
في أمره وقضائه (جيد)
محمود في فعله (ما يقال
لك) يا محمد من الشتم
والتكذيب (الامائد
قبل للرسول) من الشتم
والتكذيب من قبلك
و يقال ما يقال لك
ما أمر لك من تبليغ
الرسالة الاما قد قيل أمر
للرسول (من قبلك)
بتبليغ الرسالة (من
ركن) يا محمد (لذو
مغفرة) ان تاب من
الكفر وآمن بانه
(وذو عقاب أليم) ان
مات على الكفر (ولو
جعلناه قرآنا عجميا)
لو قرآننا جبريل بالقرآن
على غير مجرى لغة
العربية (القولوا) كفار
مكة (لولا فصلت) هلا
بينت وعربت (آياته)
بالعربية (أعجمي
وعربي) قرآن أعجمي
ورجل عربي كيف
هذا (قل) لهم يا محمد
(هو) يعنى القرآن
(للذين آمنوا) أبي بكر
وأصحابه (هدى) من
الضلالة (وشفاه) بيان
لمساق الصدور من
العجمي (والذين

عليه وسلم لقد أصبح ابن مسعود أو أمسي كرميتم تلا إبراهيم واذامروا بالغومروا كراما * وأخرج ابن أبي
شيبه عن الضعيف * واذامروا بالغومروا كراما قال لم يكن اللغومن حاله -م ولا بالهم * وأخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله واذامروا بالغومروا بالغومروا كراما * وأخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذامروا بالغومروا كراما قال كانوا إذا أتوا على ذكر النكاح كفوا عنه
* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين إذا ذكروا باياتهم لم يخروا عليها وهم راغبيها
قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه قوم دقلوا عن الله فأنفخوا بما معوم من كتاب الله * وأخرج الفرابي وابن
أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لم يخروا عليها مما
وعميانا قال كم من فارئ يقرؤها بلسانه يخبر عليها أصم أعمى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب قال يعنون من به - حل بالطاعة
فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة هدى يهندي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لانه قال
لاهل السعادة وجعلناهم أئمة يهدون باسنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم أئمة يدعون الى النار * وأخرج عبد
ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب قال لم يريدوا بذلك
صباحة ولا جبالا ولكن أرادوا ان يكونوا مطيعين * وأخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور
وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن الحسن انه سئل عن هذه
الآية هب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب أئمة هدى يهندي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لانه قال
قبل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذرية يته من أخيه من جميع طاعة الله ولا والله ماشئ
أحب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا أو والد أو حيا أو أخا مطيعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير
وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب قال يحسنون عبادتك
ولا يجرون عليها الجرائر واجعلنا للمتقين إماما قال اجعلنا مؤتمنين بهم مقتدين بهم * وأخرج أحمد والبخاري
في الادب المفرد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال
لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليها انبياء في قومهم جاهليتهم ان ديننا
أفضل من عبادة الاوثان فباع بفرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل
ليرى والده أو ولده أو أخاه كافرا وقد فزع الله فظل قلبه باليمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقرأ عينوهو
يعلم ان حبيبه في النار انما قال الله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب * وأخرج عبد
ابن جرير عن عاصم انه قرأ هب لنا من أزواجنا وذريةنا فآفة عيب * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة
واجعلنا للمتقين إماما يقول قتادة في الخير ودعائه وهدايتهم في الخير * وأخرج الفرابي عن أبي صالح في
قوله واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة يقتدى بهم انا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة)
الآيتين * أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
أولئك يجزون الغرفة قال هي من ياقوتة جراه أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها صم ولا وهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضعيف رضى الله عنه في قوله أولئك يجزون الغرفة قال الجنة
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي - بعرف في قوله أولئك يجزون الغرفة بمصبر وقال على الفقر
في دار الدنيا * وأخرج زاهر بن طاهر والشعبي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة الغرقا
ليس فيها مغالبق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها أهلها قال يدخلونها أشباه العابر
قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والوجاع والبلوى * وأخرج أحمد عن أبي مالك الاشعث - عمري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أهداها الله ان أطم
الطعام والآن الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وأولئك يعنى

قل ما يعجزكم ربنا
دعاؤكم فقد كتبتم
فسوف يكون لزاما
(سورة الشعراء مكية)
وهي مائة وان وسبع
وعشرون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
طسم تلك آيات الكتاب
المبين لعالم باخع نفسك
ألا يكونوا مؤمنين ان
نشأ نزل عليهم من
السماء آية فظلت
أعدائهم لها خاضعين
وما يأتيهم من ذكر من
الرحمن يحدث الا كانوا
عنه معرضين فقد
كذبوا قلوبهم أبتساء
ما كانوا يستورون
أولم يروا الى الارض كم
أبتنا فيها من كل زوج
كره ان في ذلك لآية
وما كان أكفركم
مؤمنين وان ربنا هو
العزير الرحيم

لا يؤمنون محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
وهو أبو جهل وأصحابه
(في آذانهم وقرو) صهم
(وهو) يعني القرآن
(عالمهم عني) حجة
(أولئك) أهل مكة أبو
جهل وأصحابه ينادون
من مكان بعيد كأنهم
ينادون الى التوحيد
من السماء (واقعد
آتيننا اعطينا موسى
الكتاب) يعني النوراة
(فانزلنا فيه) في كتاب
موسى وهم صدقوه

الذين في هؤلاء الآيات يعجزون العرفية يعني في الآخرة الغرفة الجنة بما صبروا على أمرهم ويلقون فيها
يعني تنافسهم باللائكة التحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنة مستقر يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني
مقام أهل الجنة وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم قال أتى ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان أفضل التحية
تحية أهل الجنة والسلام وأخرج عبد بن جرير عن عاصم له قرأ أولئك يعجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون
خفيفة منصوبة الياء والله تعالى أعلم * قوله تعالى (قل ما يعجزكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قل ما يعجزكم ربنا يقولون لا دعاءكم يقولون لا دعاءكم فاجابهم
بهم اذ لم يخلفهم مؤمنين ولو كانت لهم حاجة لحب الهمم الايمان كما حبه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال
موتنا * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قل ما يعجزكم ربنا قال ما يفعل لولا دعاءكم قال لولا دعاءكم لبعثواكم ليعبدوا وتطاعوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن الوليد بن أبي الوليد قال بلغني ان نبيهم هذه الآية قل ما يعجزكم ربنا يقولون لا دعاءكم
ما خلفكم فيكم حاجة الا ان تالوني فاعفواكم وتالوني فاعطيتكم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الزبير انه رأى في صلاة الصبح الفرقان فلما أتى على هذه الآية قرأ فقد كذب الكافرون فسوف
يكون لزاما * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ
فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف
يكون لزاما قال موتنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال أبي بن
كعب هو القتل يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اللزام هو القتل الذي أصابهم يوم بدر * وأخرج
عبد بن جرير وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال قدم مضى اللزام كان يوم بدر فتلوا سبعين وأسر
سبعين * وأخرج الشريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والمطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قدمضين الدخان والقمر والرم والبطشة واللزام
* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد
فسوف يكون لزاما قال يوم بدر * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مالك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن بن يوسف يكون لزاما قال ذلك يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس
آيات وثبت خمس منها انشقاق القمر وقد رأينا من مضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم
ومضى اللزام والله أعلم

(سورة الشعراء مكية) *

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة * وأخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة الشعراء بمكة * وأخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت
بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم الغادون الى آخرها * وأخرج أبو نعيم في
الجليلة عن معدي كرب قال أتينا بعبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معي ولكن عليكم
من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت * قوله تعالى (طسم) * أخرج
عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اسم من أسماء القرآن * وأخرج
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن * قوله
تعالى (لعلم باخع نفسك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله لعلم باخع نفسك قال لعلم قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
فظلت أعناقهم لها خاضعين قال لوشاء الله أنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوي أحدكم عنقه الى معصية الله وما يأتيهم
من ذكر من الرحمن يحدث الآية يقول ما يأتيهم من شيء من كتاب الله الا عرضوا عنه فسد انهم يعني يوم
القيامة أبناء ما استهزؤا به من كتاب الله وفي قوله كم أبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن * وأخرج

واذ نادى ربلموسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون لا يتقون قال زباني (٨٣) مره اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى ولا

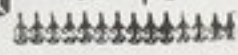
ينفارق لسانى فارسل الى
هرون ولهم على ذنب
فاخاف ان يقتلون قال
كلا فاذهبما يا اتنا انا
معكم مستمعون فاتيا
فرعون فقولا نار رسول
رب العالمين ان ارسل
معنا بنى اسرائيل قال
الم نريك فينا وليد ا
ولبت فينا من عمرك
سنين ودفعت فعلت
التي فعلت وانت من
الكافرين قال فعلتها
اذا وانا من الضالين
ففررت منكم لما شفتكم
فوهب لى ربي حكما
وجعلنى من المرسلين
وتلك نعمة تمنها على ان
عبدت بنى اسرائيل قال
فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات
والارض وما بينهما ان
كنتم موقنين قال ان
سوله الا تستمعون قاله
ربكم ورب آبائكم
الازلين قال ان رسولكم
الذى ارسل اليكم لمجنون
قال رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم
تعاقلون قال لئن اتخذت
الهة غيرى لاجعلنك من
المسحورين قال اولو
جنتك بشئ مبين قاله
فاتبه ان كنت من
الصادقين فاتقى عساه
فاذا هي تعبان مبين
وتزع يده فاذا هي بيضاء
للساطرين قال للملائكة

الستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله ففالت أعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماع - تمن
الناس فالدهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الحرب بن هشام وهو يقول ويذكر أبا جهل
يخبرنا الخبيران عمرا * امام القوم من عنق بخيل
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ففالت أعناقهم لها خاضعين قال ذليلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
يحيى بن عمار في قوله كم أنبتناهم من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام * وأخرج
الفريابي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي كم أنبتناهم من كل زوج كريم قال الناس
من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو آثم * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال كل شئ
في الشعر امرن قوله عز يزجريم فهو ما هلك من مضى من الامم يقول عز يزجريم انتم من أعدائهم رحيم بالمومنين
حين أنجاهم مما أهلك به أعداه * قوله تعالى (واذ نادى ربلموسى) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضى الله عنه واذا نادى ربلموسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن * وأخرج الفريابي وابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم على ذنب قال قتل النفس التي قتل فيهم
وفي قوله ودفعت فعلت التي فعلت قال قتل النفس أيضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولهم على ذنب قال
قتل النفس وفي قوله ألم نريك فينا وليد ا قال فرعون فر يوه وليد احق كان رجلا ودفعت فعلت التي
فعلت قال قتل النفس التي قتل وانت من الكافرين قال نعم ان ذلك نبى الله قال فعلتها اذا وانا من الضالين
قال من الجاهلين قال وهى فى بعض القراءات اذن وانا من الجاهلين فانما هو شئ جهله ولم يتعمده * وأخرج
ابن أبي حاتم عن - عبد بن جبير رضى الله عنه في قوله ودفعت فعلت التي فعلت وانت من الكافرين قال من
فرعون على موسى حين ربه باه يقول كفرت نعمتى * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال قهرتهم
واستعملتهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ودفعت فعلت التي فعلت وانت
من الكافرين قال لئلا - من فرعون لم يكن يعلم بالكفر وفي قوله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من
الجاهلين * وأخرج أبو سعيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال فى قراءته ان مع ودفعتها اذن وانا من
الجاهلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فوهب لى حكما قال النبوة ووأخرج عبد
الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وتلك نعمة تمنها على قال
يقول موسى لفرعون آمن على يافرعون بان اتخذت بنى اسرائيل عبيدا وكانوا أحرار فقهرتهم واتخذتهم عبيدا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون
قال فلم يزده الارغما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله فاتقى عساه فاذا هي تعبان مبين
يقول مبين له خلق حبيسه وتزع يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلعب للساطرين ينظر اليها
ويراها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال أقبل موسى بأهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاهم الليلا
فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يا كون منها لها العاقشيل فنزل في جانب الدار فجاءه هرون فلما أبصر
ضيفه سال عنه أمه فاخبرته انه ضيف فدعاها فاكل معه فلما قد افقدنا سألها هرون من أنت قال أنا موسى فقام
كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما أن تعارفا قال له موسى يا هرون انطلق بى الى فرعون فان الله قد أرسلنا
اليه قال هرون - مع وطاعة فقامت أمهما فصاحت وقالت أنشدك يا الله ان لاذهب الى فرعون فيقتلكم فابيا
فانطلقا اليه لئلا فانيا الباب فضر باه فزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذى يضر بى يا بنى هذه
الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انار رسول رب العالمين ففزع البواب فأتى فرعون فاخبره
فقال ان ههنا انسانا مجونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال أدنله فدخل فقال انه رسول رب العالمين قال فرعون

حوله ان هذا الساحر ايم يريد ان يخترجك من ارضك بسحره فاذا نام فرون قالوا ارجعه واتجاهوا بهت في المدائن حاسرين بانقول بكل حجاره عليهم

سمع السجرتان
 يوم معلوم وقيل للناس
 هل أنتم مجتمعون لعنا
 تنسح السجرتان كانوا
 هم الغالبين فلما جاء
 السحرة قالوا فرعون
 أن لنا لأجران كنا نحن
 الغالبين قال نعم وانتم
 اذ المن المقربين قال لهم
 موسى أقوموا ما نتم
 ملقون قالوا حبالبهم
 وعصمهم وقالوا بعزة
 فرعون اننا نحن الغالبون
 فأتى موسى عصاه فاذا
 هي تلقف ما يافكون
 فأتى السحرة ساجدين
 قالوا آمنوا رب العالمين
 رب موسى وهرون قال
 آمنتم له قبل أن آذن
 لكم انه لكبيركم الذي
 علمكم السحر فاسوف
 يحزنون لاقطنن أيديكم
 وأرجلكم من خلاف
 ولا يملكنكم أجمعين قالوا
 لا شيرنا اننا الى ربنا متقلبون
 اننا نطمع أن يغفر لنا
 ربنا خطايانا أن كنا
 أول المؤمنين وأوحينا
 الى موسى أن أسر
 بعبادى انكم متبعون
 فرسل فرعون في المدائن
 يارين ان هؤلاء لشر ذمة
 اذ لو نواتهم لنا
 لغاتقسطون وانما ليع
 ساذرون فاحرجناهم
 من جنات وعيون وكنوز
 به مقام كريم كذلك
 وأدرنا هابى اسرائيل
 فبعوهم مشرقين فلما

ومارب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال ان كنت حثت بآية فانت بها ان كنت من
 الصادقين فأتى عصاه فاذا هي ثعبان مابين والثعبان الذكرك من الحيات فاتحة فها الحية الأسفل في الارض والاعلى
 على سوار القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذها فلما راها ذعر منها ذوب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح
 ياموسى خذها وأنا آمن منك وارسل معك بنى اسرائيل فاحذها موسى فصارت عصا فقال السحرة فى نبحوا هم ان
 هذين اسحران يريدان ان يخربا كما هم من أرضكم بسحرهما فالتقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى أرايت
 ان غلبتك غدا أتؤمن بي وشهدان ماجئت به حق قال لا احولآ تين غدا بسحر لا يغلبه شئ فوالله لئن غلبتني
 لاؤمنن بك ولا شهدن لك حق وفرعون ينظر اليهم ما وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وقيل
 للناس هل أنتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهزموا
 وسلم فرعون وهمت به فقال خذها ياموسى وكان مما سبلى الناس به منه انه كان لا يضع على الارض شئ با فاحدث
 يومئذ تختمو كان ارساله الحية فى القبة الخضراء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى
 قوله وقالوا بعزة فرعون اننا نحن الغالبون قال فوجدوا الله اعز منكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن بشر بن منصور
 قال بلغنى انه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملائكة قصه وورب الكعبة فقال الله تالون على
 ندامه لماربعين عاما * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله لا يضربون يقولون لا يضربنا الذى تقول وان صنعت
 بنا واصلبنا اننا الى ربنا متقلبون يقول اننا الى ربنا راجعون وهو مجاز يناسب ربنا على عقوبتنا انما نادى ربنا على
 توحيد والبراءة من الكفر به وفى قوله ان كنا أول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين
 رآها * قوله تعالى (وأوحينا الى موسى ان أسر بعبادى) الايات * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى
 الله عنه قال ثم ان الله امر موسى ان يخرج بنى اسرائيل فقال أسر بعبادى لى لاقصرو موسى بنى اسرائيل ان
 يخرجوا وامرهم أن يستعيزوا الخلى من القبط وامران لا ينادى أحدهم منهم صاحبه وان يسر جوا في بوتهم حتى
 الصبح وان من خرج منهم امام بابه يكب من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد أخرج كل ولا زنا فى القبط من بنى
 اسرائيل الى بنى اسرائيل وأخرج كل ولا زنا فى بنى اسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا آباءهم ثم خرج موسى
 بنى اسرائيل لبلاد القبط لا يعاون وأتى على القبط الموت فسان كل بكر رجل منهم فاصبحوا يذفونهم فشقوا
 عن طابعهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى فى ستمائة ألف وعشرين الفا لا يعدون ابن عشرين اصغرهم ولا ابن
 ستين لكبره وانما عددوا ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته هاملان فى ألف ألف وسبع مائة
 ألف حصان ليس فيها اذنانة وذلك حين يقول الله فارس فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء لشر ذمة فلبون
 فكان موسى على ساق بنى اسرائيل وكان هر ون امامهم قدمهم فقال المؤمن موسى أين امرت قال البحر فاراد
 أن يقتحم فنعهم موسى فنظرت بنوا اسرائيل الى فرعون قدر دفعهم قالوا ياموسى اننا لندركون قال موسى كلا ان معى
 ربي سيهدين يقول سيكفين فتقدم هر ون فضر ب البحر فابى البحر أن ينفخ وقال من هذا الجبار الذى يضرب بنى
 حتى أتاه موسى فكانه ابا خال وضربه فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو
 اسرائيل وكان فى البحر اثنا عشر طرية فى كل طريق سبط وكانت الطارق اذا انفطت بحدران فقال كل سبط قد قتل
 أصحابنا فلما رأى ذلك موسى صلى الله عليه وسلم دعا الله فبطلها لهم فطارت كهيفة الطابقات ينظر آخروهم الى
 أولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون وأصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفا لقال ان لا ترون الى البحر منطلقا
 قد فرقته بنى فانتحى حتى أدرك أعدائى فانتقم فلما قام فرعون على أفواه الطرق أبنت خيله ان تقتحم فنزل على
 ماذبانة فقامت الحصر ربح المساذبانة فانقضت فى أثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل آخروهم أمر الله البحر
 أن ياخذهم فالتهم عليهم وتدرج بهم بل بفرعون بعقله من مقل البحر بفعل يدهس الى فيه * وأخرج عبد بن حميد
 عن قتادة فى قوله ان هؤلاء لشر ذمة فلبون قال ذكر لنا ان بنى اسرائيل الذين قطعهم موسى البحر كانوا ستمائة
 ألف مقاتل وعشرين الفا فصاعدا واتبعهم فرعون على ألف حصان ومائتى ألف حصان * وأخرج
 الفر باني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فى قوله ان هؤلاء لشر ذمة فلبون



وممنهم مكذبه (ولولا
 كلمة سبقت) وجبت
 (من ذلك) بتأخير
 العذاب عن هذه الامة
 (لقضى بينهم) لفرغ
 من هلاك اليهود
 والنصارى والمشركين
 يقول عذبوا عند
 التكذيب بكلمة ذب
 الذين من قبلهم عند
 التكذيب (وانهم)
 يعنى اليهود والنصارى
 والمشركين (لحقى شك
 منه) من القرآن
 (مرتب) ظاهر الشك
 ويقال من كذب موسى
 (من عمل صالحا) خاصا
 فيما بينه وبين ربه
 (فلنفسه) ثواب ذلك
 (ومن أساء فليها) من
 اشرك بالله فعليها على
 نفسه عقوبة ذلك وما
 ربك يا محمد (بظلام
 لا يعيد) أن ياخذهم
 بلا حرم (اليه) يردعلم
 الساعة) علم قيام
 الساعة لا يعلم قيامها
 احد غير الله (وما يخرج
 من عراتن أكلها)
 من كفرها (وما تحمل
 من أنتى) الحوامل (ولا
 تضع) حملها (الابغله)
 باذنه لا يعلمه غيره
 (ويوم يناديهم) في
 النار فيقول الله (أين
 شركائى) الذين كنتم
 تعبدون وتقولون انهم
 شركائى (قالوا آذناك)
 اعطناك وقلنا لك قبل
 هذا (ما منا من شهيد)

قال ستمائة ألف وسبعون الفا * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة ألف * وأخرج ابن ابى
 حاتم عن مجاهد فى قوله لشرذمة قال قطعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه لشرذمة قال الفر يد
 من الناس * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أصحاب موسى الذين جازوا البحر اثني عشر سبطا فكان فى كل طريق اثنا عشر ألفا كلهم ولد يعقوب عليه
 السلام * وأخرج الفر يابى وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستمائة
 ألف ولا يصحى عدد أصحاب فرعون * وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدوا لله حيث غرقه الله هو وأصحابه فى سبعين فائدا مع كل فائذ سبعون
 ألفا وكان موسى مع سبعين ألفا حين عبروا البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال أوحى الله
 الى موسى أن اجمع بنى اسرائيل كل أربعة أيام من بنى اسرائيل فى بيت ثم اذبح أولاد الضان فاضرب بدمائها
 على كل باب فافى سائر الملائكة ان لا تدخل بيتا على بابها دم وسائر الملائكة فقتلوا بكرا آل فرعون من أنظسهم
 وأهاليهم ثم اخبروا بنو اسرائيل فانه أسرع لكم سرحتى تانى البحر ثم فف حتى ياتيك أمرى فلما ان أصبح
 فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من أنفسنا وأهلينا * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن يحيى بن
 عروة بن الزبير قال ان الله أمر موسى أن يسير بنى اسرائيل وقد كان موسى وعبد بنى اسرائيل أن يسير بهم اذا
 طلع القمر فدعا الله أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى بنى اسرائيل أذن فرعون فى الناس ان هؤلاء
 لشرذمة قليلون * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة ألف من بنى
 اسرائيل لا يعدون فيهم أقل من ابن عشرين ولابن أكثر من أربعين سنة فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون
 وخرج فرعون على فرس حصان أدهم ومعه ستمائة ألف على خيول دهم سوى ألوان الخيل وكان جبريل عليه
 السلام على فرس شامع يسير بين يدى القوم ويقول ايس القوم باحق بالطريق منكم وفرعون على فرس أدهم
 حصان وجبريل على فرس أنثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل فى آخرى القوم يقول الحقوا أصحابكم حتى
 دخل آخروهم وأرادواهم أن يبحر جوا فاطبق عليهم البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال سأراد
 موسى أن يبحر بنى اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال أمهلوهم حتى اذا صاح الديك فأتوهم فلم يصح فى
 تلك الليلة الديك فخرج موسى بنى اسرائيل وغدا فرعون فلما أصبح فرعون أمر بشاقه فأتى بها فامرهم أن تذبح
 ثم قال لا يفرغ من صلحها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى
 البحر قال له وصيه يابى الله أن امرت قال هتافى البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان طلائع
 فرعون الذين يمشون فى أثرهم ستمائة ألف ايس فيهم أحد الا على بهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كانت سيماء خيل فرعون الخرق البيض فى أصدافها وكانت جريده مائة ألف حصان * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكروهم وأنشاهم فخرج بهم موسى
 يوم خرج وهم ستمائة ألف ونيق وخرج فرعون على اثرهم بما لهم على فرس أدهم على لونه من الدهم ستمائة
 ألف ادهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس ووريق وميكائيل يسوقهم لا يشدهم
 شاذة الا حيمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نأتى من فرعون من الشمس والعذاب ما نأتى فكيف ان صنعنا ما صنعنا
 فان الجعاب قال البحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قال رأوا نالجميع حاذرون قال مؤدون
 مقرون * وأخرج الفر يابى وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الاسود بن زبد انه كان يقرؤها وانا
 لجميع حاذرون قال مؤدون مقرون * وأخرج عبد بن جريد عن الاسود انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون
 يقولون اذون مستعدون * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرؤها وانا
 لجميع حاذرون يقولون ما ذون فى السلاح * وأخرج عبد بن جريد عن عمرو بن دينار قال قرأ عبيد وانا لجميع حاذرون
 * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الضحالك وانا لجميع حاذرون يعنى شاكى السلاح * وأخرج عبد بن جريد

موسى انما المذكورون قال
 كلان مع ربي سيدي
 فارحين الى موسى ان
 اضرب بعصاك البحر
 فانفاق فكان كل فرق
 كالطود العظيم واوقفنا
 تم الآخرين وانجينا
 موسى ومن معه اجمعين
 ثم اغرقنا الآخرين
 ان ذلك لا ية وما كان
 اكثرهم مؤمنين وان
 ربنا هو العزيز الرحيم
 يشهد على نفسه انه
 عبد دونك احدا
 (وضل عنهم) اشتعل
 عنهم (ما كانوا يدعون)
 بعدون (من قبل) في
 الدنيا (وظنوا) علوا
 وايقنوا (مالهم من
 حصص) من مجأ ولا
 مغش ولا تحاقن النار
 (الاسماء الانسان) يعني
 الكافر لا عمل ولا يفتن
 (من دعاء الخبير) المال
 والولد والصحة (وان
 منه الشر) ان اصابته
 الشدة والفقير (فيؤوس
 فنوط) فيصير ايس شيء
 واقطعه من رحمة الله
 (ولئن اذقناه) اصبناه
 (رحمتنا) نعمة منا
 بالمسال والولد (من بعد
 ضراعته) شدة اصابته
 (ليقوان هذالي) بخير
 علم الله في (وما اظن
 الساعة) قيام الساعة
 (قائمة) كائنة كما يقول
 محمد عليه السلام انكارا

عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مؤدون معقرون في السلاح والكرام * واخرج عبد بن جريد عن ابراهيم
 انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون * واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
 اشبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال التمامون السلاح قال فيه النجاشي
 لعمر ابي انا في حيث امسى * لقد تاذت به ابناء بكر
 خفيته في كتاب حذرات * يقودهم ابو شبل هزبر
 * واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة قال خرجنا منهم من جبات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في
 ذلك في الدنيا فاخرجهم الله من ذلك واودعهم ابني اسرائيل * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام
 كريم قال المنابر * واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرفين قال اتبعهم فرعون
 وجنوده حين اشرق الشمس قال اصحاب موسى ان المسدركون قال موسى وكان اعلمهم - ثم بانته كلان مع ربي
 سيدي * واخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ فاتبعوهم - مشرفين مهموزة مقطوعة الاالف * واخرج عبد بن
 جريد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرفين قال خرج اصحاب موسى ايلاف كسف القمر ليلا
 واظلمت الارض فقال اصحابه ان يوسف كان اخبرنا اناسنجي من فرعون واخذ علينا العهد لئلا يخرجنا بعنايمه
 معنا فرج موسى من ليلته يسأل عن قبره فوجدوا قبره في الجبل اعلى قبره فاخرجته بحكمها فكان حكمها ان
 قال له اجنني فاخرجني معك فعمل عظام يوسف في كساء ثم جعل العجوز على كساء فبعه له على رقبته ومجدي
 فرعون في ملء اعنتها حضرة في اعينهم - ولا يبرح حسد من موسى واصحابه حتى يبرزوا * واخرج ابن ابي
 حاتم عن خالد بن عبد الله القسري ان مؤمن آل فرعون كان ارم القوم قال يابني الله ان امرت قال امامك
 قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال شبل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك
 قال موسى وكان اعلم القوم بانته كلان مع ربي سيدي * قوله تعالى (واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك)
 الايات * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل * واخرج ابن ابي شيبة
 وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالطود قال كالجبل * واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال الطود الجبل
 * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واوقفنا ثم الآخرين قال هم قوم فرعون قريهم - ثم الله حتى اغرقهم
 في البحر * واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الا اعلمت
 الكلمات التي قالهن موسى - حين انفاق البحر قلت بلي قال قل اللهم لان الجسد والبدن المتشكل وبلن المستغاث
 وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فماتوا كتمن منذ سمعتن من النبي صلى الله عليه وسلم
 * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمران بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من
 كان قبل كل شيء والمكثور لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لي لنا نخر جاف وحي الله اليه ان اضرب بعصاك
 البحر * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضرب به موسى بالعصا
 صار يمد ويحزر * واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر قالت بنو
 اسرائيل اوسى اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذافرعون وجنوده قددهمنا من خلفنا فقال موسى
 للبحر انفري ابا خالد فقال لن افرق لك يا موسى انا قد دم منك واشد دخلنا فنودي ان اضرب بعصاك البحر
 * واخرج ابو العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران
 عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية يساله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع
 وعن اكرم الخلق على الله واكرم الانبياء على الله وعن ارفعهم من الخلق لم يركنوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه
 وعن الحجر وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخذ الله
 وما على ما ههنا فقبل له ا كتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يساله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام
 لاله الا الله كلمة لا اله الا الله وكلمة لا اله الا الله التي تليها اسمان الله وبمحمد ا حب الكلام الى الله والتي تليها
 الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله ا كبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه

السلام وأكرم أمه الله مريم وأما الاربعه التي لم يركضوا في رحمة فآدم وحواء والكيش الذي فدى به اسمعيل وعصاه موسى حيث ألقاها فصار ثعباناً ميناو وأما القهر الذي سار بصاحبه فالخوت حن التعم نونس وأما الحجره فباب السماء وأما القوس فأنم أمان لاهل الارض من الفرق بعلمه فمقدم نوح وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبليه ولا بعده فالمكان الذي انخرج من الجربيني اسرائيل فلما قرأ عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاويه لم يكن له بهم هذا علم وما أصاب هـ ذا الرجل من أهـ ل بيت النبوة * وأخرج هـ عـ يدن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال جاء موسى الى فرعون وعليه جبته من صوف وبعبه عصاه فاضحك فرعون فالتقى عصاه فانطالقت نحوه كأنه اعنق بفتي فيها أمثال الرماح تهترجفل فرعون يتأخر وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم فمعدت كما كانت وعاد فرعون كافر فامر موسى ان يسير الى البحر فصار هـ م في ستمائة ألف فلما أتى البحر أمر البحر اذا ضرب به موسى بعصاه ان يفسر له ف ضرب موسى بعصاه البحر فانطلق منه اثنا عشر طر يقا لكل سـ بمـ مـ م طر يق وجعل لهم فيها أمثال الكوي ينظر بعضهم الى بعض وأقبل فرعون في ثمانمائة ألف حتى أشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرسه له أتى فذم فرعون فرسه حتى أقعمه وخرج آخر بني اسرائيل وويلج أصحاب فرعون حتى اذا صار وافي البحر فأتبقت عليهم ففرق فرعون بأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى أن اسير بعبادي لئلا انكم متبعون فأسرى موسى ببني اسرائيل ليلا فاتبعهم فرعون في ألف ألف حصان سوى الالان وكان موسى في ستمائة ألف فلما غاب عنهم فرعون قال ان هؤلاء شرمة قلوب وانهم لنا الغائطون وانما الجحح حذرون فأسرى موسى ببني اسرائيل حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى أؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا هذا البحر امانا وهذا فرعون قدره فتابم معه قال عسى ربكم ان يهلك عـ دؤكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الى البحر ان اسمع لموسى وأطع اذا ضرب بك فتأب البحر له أفكل يعني رعدة لا يدري من أي جوانبه يضرب فقال يوشع لموسى بماذا أمرت قال أمرت ان اضرب البحر قال فاضربه فاضرب موسى البحر بعصاه فانطلق فكان في ستمائة عشر طر يقا كل طر يق كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طر يق ياخذون فيه فلما أخذوا في الطر يق قال بعضهم لبعض مالنا لئلا يري أصحابنا فقالوا لموسى ان أصحابنا بالاراهم قال سير وافانهم على طر يق مثل طر يقكم فلو ان نؤمن حتى تراهم قال موسى اللهم أهنى على أخلاقكم البيت فأوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا أو ما يبده يدبرها على البحر قال موسى بعصاه على الحصان هكذا فصار فيها كرات ينظر بعضهم الى بعض فصاروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخر قوم موسى هجم فرعون على البحر وهو وأصحابه وكان فرعون على فرسه أدهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على فرسه أننى فلما رآها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى أتوك البحر وهو قال طر يقا على حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل آخر قوم فرعون و جاز آخر قوم موسى أطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا * وأخرج صيد بن جبدي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن موسى حين أسرى ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلها حتى يجتمع الى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكثرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على حصان له فقال أن أمرت يا نبي الله بولاء قال ما أمرت الا بهذا الوجه فاقسم فرسه فسيح به ثم خرج فقال ابن أمرت يا نبي الله قال ما أمرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فلو حى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فاضربه موسى بعصاه فانطلق فكان في اثنا عشر طر يقا لكل سبط طر يق يتراون فلما خرج أصحاب موسى وتنام أصحاب فرعون التقي البحر عليهم فاغرقهم * وأخرج عبد بن جبدي والفر يابي وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما أراد ان يسير ببني اسرائيل أضل الطر يق فقال لبني اسرائيل

منه للبعث (ولئن رجعت الى ربى كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم (ابن ابي عمير) في الاخرة (للحسين) الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة وأصحابه (فلنبتن) فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا في كفرهم (ولنذيقنهم من عذاب غلظا) شديدون بعدلون في النار (واذا انعمنا على الانسان) يعنى الكافر بالمال والولد (أعرض) عن شكر ذلك (ونأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه الشر) أصابه الذم (فدعواه) عسر (يض) طويل (بالسالم) ويقال كثير الولد وهو صبية (قل) لهم يا محمد (أرايتم ان كان من عند الله) يقول هذا القرآن من الله (ثم كفرتم به) بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم (من أضل) عن الحق والهدى (من هوى شقاق) في خلاف (بعيد) عن الحق والهدى ويقال في معاداة المشركين يدع محمد صلى الله عليه وسلم وهو أبو جهل (سربهم) يا محمد أهل مكة (آياتنا) علامات عسانا ووجداننا وقد تراءنا في الاسواق) في أطراف

مساكن الذين من قبله - مثل عاد وثمود والذين من بعدهم (وفي أنفسهم) ذريتهم في أنفسهم من الأمراض والوجاع والمصائب وغير ذلك (حتى يتبين لهم أنه الحق) انما يقول لهم النبي هو الحق (أولم يكف بربك آدم يكتفهم ما بين لهم ربك من أخبار الأمم الماضية من غير ان يريهم) انه على كل شيء من أعمالهم (شاهد ألائهم) أهل مكة (في مربة) في شك وارتباب (من لقاء ربهم) من البعث بعد الموت (ألا انه بكل شيء) من أعمالهم وعقوبتهم (محبطة) عالم * (ومن السورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كهامكية الاسبغ ايات قبل الأأسالك عليه أحرال المودة في القربى والذين يجاجون في الله من بعد ما استجب له الى أخواله وخمس آيات تزلت في أبي بكر الصديق وأصحابه من قوله والذين يجتنبون كبار الأثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الأمور فانهم من مدنيات آياتها خمسون آية وكلما تها ثمانمائة وستون حرفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية

ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف ساحضه الموت أخذ ذليلنا موثقان لا نخرج من مصر حتى نقتل تابوته معنا فقال لهم موسى أيكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم أحد مكان قبره الا يعقوب لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان أكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعلمها حكمها فانما تقبلت بهم الى بحيرة مشقة ماء نقالت لهم انصبوا عنها الماء فصبوا قالوا قال احفر واخفر واختر جوزا قبر يوسف فلما احتملوه اذا الطريق يميل وضوا النار * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عمار بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى موسى بنى اسرائيل غشيتهم غشامة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصره وقيل لموسى ان تعبر الا ومعك عظام يوسف قال وابن موضعها قالوا انتم عوز كبيرة ذاهبة البصر ثم كناه في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما وراءك قال أمرت ان أجعل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانما معكم قال دليني على عظام يوسف قالت لا أفعل الا ان تعطيني ما التلك قال فلما الت قال خذ يدى فاخذ يدها فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل في أصله سكة من حديد وتده فيها سلة نقالت ان ادقنا من ذلك الجانب فاخضب ذلك الجانب وأجذب ذلك الجانب فغولنا الى هذا الجانب فاخضب هذا الجانب وأجذب ذلك فجمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد وألقيناه في وسط النيل فاخضب الجانبان جميعا فجعل الصندوق على رقبته وأخذ بيده الفالحة بالأسكر وقال لها سلى ما شئت قالت فاني أسألك ان أكون أنا وأنت في درجة واحدة في الجنة ويرد على بصري وشبابي حتى أكون شابة كما كنت قال فلذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال أوصى يوسف عليه السلام ان جاء نبي من يهدى فقولوا له يخرج عظامي من هذه القربة فلما كان من أمر موسى ما كان يوم فرعون فر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسأل عن قبره فلم يجد أحد يخبره فقيل له ههنا يجوز ببيت من قوم يوسف فباعها موسى عليه السلام فقال لها دليني على قبر يوسف فقالت لا أفعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فارضى الله الى موسى ان اعطاه شراطها قال لها ما تريد مني قالت أكون زوجة جنتك في الجنة فاعطاهما فدفنته على قبره فخفر موسى القبر ثم بسط رداءه وأخرج عظام يوسف فجعلها في وسط قوبه ثم لف الثوب بالعظام فجعله على يمينه فقال له الملك الذي على يمينه الجمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال وانما جعلت ذلك كرامة ليوسف * وأخرج ابن عبد الحكم عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا عظامه معهم من مصر قال فخبر القوم وخبروا فقبروا فقال لهم موسى انما تخبركم هذا من أجل عظام يوسف فن يدلي عليها فقالت عجز يقول لها ما شارح ابنة آشي بن يعقوب انا رأيت عبي يوسف حين دفن فاستجبل لي ان دللك عليه قال حكمتك ذلك عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت أكون معك حيث كنت في الجنة * وأخرج ابن عبد الحكم عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان الله أوحى الى موسى أن اسر بعبادى وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون مياوتيا بان لنا ما نخرج اليه فخرج بهم موسى لبلادهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف وثياف ذلك قول فرعون ان هؤلاء لشر ذمة فلما لوت وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى الجنسين والقلب فلما انتهى موسى الى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه ششى على الماء واقضم غيره بنحو لهم فوثبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين أصبح وبهدما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انالمدركون فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابه حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعضك البحر ففعل فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعنى الجبل فانفلق مائة ثمانين مرة بقا فقالوا اننا نخاف ان تولى فينا الخيل فدعا موسى ربه فهب عليهم الضباب فجف فقالوا اننا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر فقال بعضا فنبق الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دناوا حتى جاوزوا البحر وأقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له أدلواؤ ان موسى قد عبر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعنى كما هو فخذ ههنا حتى لحقهم وهو ميرة ثلاثة أيام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل على فرس آشي في ثلاثين من الملائكة

واتل عليهم نبا ابراهيم
اذ قال لا يبيد وقومه
ما تعبدون قالوا نعبد
اسمانا فنظفل لها
عاكفين قال هل
يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون
قالوا بل وجدنا آباءنا
كذلك يفعلون قال
افرايتهم ما كنتم تعبدون
انتم وabayكم الاقدمون
فانهم عدوى الارب
العالمين الذي خلقني
فهو يهدى والذى هو
يطعمنى ويسقنى واذا
مرضت فهو يشفينى
والذى يعطينى ثم يحبينى
والذى اطعم ان يغفر
لى خطيئتي يوم الدين
رب هب لى حكوا الحقنى
بالصالحين واجعل لى
لسان صدق فى الاخرين
واجعل لى من ورتة الجنة
النعيم واغفر لى لاني
كان من الضالين ولا
تخزنى يوم يعثون يوم
لا ينفع مال ولا بنون
وفاون حرقا

ففرقوا فى الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة فى الناس الحقوا
الملائكة حتى اذا دخل آخروهم ولم يخرج اولهم التقي البحر عليهم ففرقوا فسمع بنوا اسرائيل وجبة البحر حين
التقى فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا يظنون فاقامهم البحر على الساحل واخرج
ابن عبد الحكم وعبد بن جبريل عن مجاهد رضى الله عنه قال كان جبريل بين الناس بين بنى اسرائيل وبين آل
فرعون فيقول ويحكم ليظنكم آخركم فقال بنو اسرائيل مارا بنا ساعة احسن بنا اقامن هـ ذا وقال آل
فرعون مارا بنا وازعاج احسن زعمتن هـ ذا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون
يا نبي الله امن امرت هذا البحر امامك وقد غشي بنا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقضم مؤمن آل فرعون فرسه
فردم التبار فعمل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع موسى وآية ذلك اذا ضربك
بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضر به فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو
اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج آخر بنى اسرائيل ودخل آخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر
* واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال نزل جبريل يوم غرق فرعون وعالنه عمامة سوداء
* واخرج الخطيب فى المنفق والمفترق عن ابي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويجب
من بنى اسرائيل واتعنتهم لما حضر والبحر وحضرهم عدوهم جاؤ موسى فقالوا ندمنا العدى فساد امرت
قال ان ازل ههنا فاما ان يقع لى ربي وجزمهم واما ان يفرق لى هـ ذا البحر فضر به فتناطط كما تناطط الفرس ثم
ضر به الثانية فانصدع فقال هذا من سلطان ربي فاجازوا البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا أسرع توبة منهم
* قوله تعالى (واتل عليهم نبا ابراهيم) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى
قوله فظلم لها ما كفى بن قال عابد بن قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل تجيبكم آلهتكم اذا دعوتهم
* واخرج ابن المنذر عن حكيم مرقضى الله عنه فى قوله اذ يسمعونكم قال هل يسمعون اصواتكم * قوله تعالى
(الذى خلقنى فهو يهدى) الآيات * اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال اول نعمة الله على عبده حين
خلقه * واخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
اطمع ان يغفر لى خطيئتي يوم الدين قال قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اسأله انى حين اراد
فرعون من الفراصة ان ياخذها * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله والخلقنى بالصالحين
يعنى باهل الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه حافى قوله واجعل لى لسان صدق فى
الاخرين قال يؤمن بابراهيم كل له * واخرج ابن ابي الدنبا فى الذكر وابن مزدي به من طريق الحسن عن
سمر بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قوضت العبد الصلوة مكتوب به فاصبح الوضوء ثم خرج
من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذى خافنى فهو يوم الدين هـ اذ الله للصواب وللفظ ابن
مردويه اصواب الاعمال والذى هو يطعمنى ويسقنى اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا
مرضت فهو يشفينى فبين شفاه الله وجعل مرضه كمرض النذوبه والذى يعطينى ثم يحبينى احياء الله حياة السعداء
وامانه مينة الشهداء والذى اطعم ان يغفر لى خطيئتي يوم الدين غفر الله خطاياهم كلها وان كانت اكثر من
زبد البحر ربه لى حكما والخلقنى بالصالحين وهب الله حكما وخلق به صالح من مضى وصالح من بقى واجمل
لى لسان صدق فى الاخرين كتب فى ورتة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك
للصدق واجعل لى من ورتة الجنة النعيم جعل الله القصور والمنازل فى الجنة وكان الحسن بن زيد بن واغفر لى
كبارى بنى صغيرا * واخرج ابن جرير والحاكم وصحبه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقربى
الضيق ويصل الرحم ويفعل ويفعل ان ينفعه ذلك قال لانه لم يقل يوما قط ربا اغفر لى خطيئتي يوم الدين * قوله
تعالى (واغفر لى) الآيات * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله واغفر لى لاني كان من الضالين
يسققىها مغفرتك * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ولا تخزنى يوم يعثون
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ايجيبن رجل يوم القيامة من المؤمنين آخذ ايدى ابيه مشرك حتى

الامن انى الله بقلب
 سليم وأزلت الجنة
 للمتقين وبرزت الجحيم
 للذون وقيل لهم أينما
 كنتم أعدون من دون
 الله هل ينصرونكم أو
 ينتصرون فكذبوا
 فيهاهم والفاون وجنود
 ابليس أجمعون قالوا
 وهم فيها مختصمون
 تالله ان كنا لفي ضلال
 مبين اذ نسويكم برب
 العالمين

يكون والعين كل وعد
 يكون والسين سنون
 كسني يوسف والحقاف
 كل قذف يكون ويقال
 قسم اقسامها ان لا يعذب
 في النار ابدان قال لاله
 الا الله مخلصها لربه
 واقبهار به (كذلك
 يوحى اليك والى الذين
 من قبلك) من الرسل
 يقول كما أوحينا اليك
 حم عسق كذلك أوحينا
 الى الذين من قبلك من
 الرسل (الله العزيز)
 بالنعمة ابن لا يؤمن به
 (الحكيم) في أمره
 وقضائه أمران لا يعبد
 غيره ويقال العزيز في
 ملكه كمو ساطانه الحكيم
 في أمره وقضائه (له مافى
 السموات وما فى الارض)
 من الخلق كلهم عبده
 واماؤه (وهو العلى)
 أعلى كل شئ (العظيم)
 أعظم كل شئ (تكاد
 السموات يتهطررن)

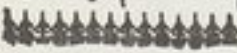
يقطع النار ورجوان يدخله الجنة فناديه مناداه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابى ووعدت ان لا تخزىنى
 قال فما زال منشداه حتى يحوله الله فى صورة سينتور مج منشدته فى سروره منسب معان فاذا رآه كذلك تبرأ منه وقال
 لست بآبى قال فكنا نرى أنه يعنى ابراهيم وما سمى به يومئذ * وأخرج البخارى والنسائى عن أبى هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجهه زرقانة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم اقل
 لك لا تعصينى فيقول أبوه فاليرى لا أعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني ان لا تخزىنى يوم يبعثون فأى خزى
 أخزى من أبى الا بعد فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافر من ثم يقال يا ابراهيم ماتحت رجليك فاذا هو يذبح
 متاعلخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار * وأخرج أحمد عن رجل من بنى كنانة قال سألت خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم عام الفتح فسمعت يقول اللهم لا تخزىنى يوم القيامة * قوله تعالى (الامن انى الله بقلب سليم) * أخرج
 ابن أبى حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس فى قوله الامن انى الله بقلب سليم قال شهادة أن لا اله الا الله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة فى قوله الامن انى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من
 الشرك * وأخرج ابن أبى شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله الامن انى
 الله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه مثل فى الحق * وأخرج عبد بن جيد عن عون قال ذكروا الحاج عند
 ابن سيرين فقال غير ما تقولون أخوف على الحاج عندى منهقات وما هو قال ان كان لى الله قلب سليم فقد أصاب
 الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله * قوله تعالى (وأزلت الجنة) الآيات
 * أخرج ابن أبى حاتم عن الضعفاء وأزلت الجنة للمتقين قال تربث لاهلها * وأخرج ابن أبى شيبة عن نبيح ابن
 امرأة كعب قال تزلف الجنة ثم تزحف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم أو يهودى أو نصرانى الا رجلان رجلا
 قتل مؤمنا متعمدا أو رجلا قتل معاهدا متعمدا * قوله تعالى (فكذبوا فيها) الآيات * أخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فكذبوا فيها قال جمعوا فيهاهم والغاؤون قال مشركو
 العرب والآلهة * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد فكذبوا اظلموا * وأخرج القرابى وابن أبى
 حاتم عن السدى فكذبوا فيها قال فى النار هم قال الآلهة والغاؤون قال مشركو قريش وجنود ابليس قال ذرية
 ابليس ومن ولد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله
 والغاؤون قال الشياطين * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
 يمرون يوم القيامة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ بأهلها والنار تأخذ منهم وان جهنم لتنطف عابهم
 مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فيبذاهم كذلك اذا جاءهم نداء من الرحمن عبداى من كنتم تعبدون فى دار الدنيا
 فيقولون رب أنت تعلم اننا بالك كناعبد فيصيحهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط عبداى حق على ان لا أكلكم
 اليوم الى أحد غيرى فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فيخونون من ذلك
 المكان فيقول الذين تحتهم فى النار فالنامن شاقعين ولا صدق خيم فلوان لنا كرهت فكنون من المؤمنين قال الله
 فكذبوا فيهاهم والغاؤون قال ابن عباس ادخروا فيها الى آخر الدهر * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتى ستحشر يوم القيامة فيبيناهم وقوف اذا جاءهم مناد من الله
 ليعتزل سفاكو الهماه بغير حقها فيمیزون على حدة فيسبل عندهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعى اعبدهوا هذه
 الهماه فى أجسادها فيقولون كيف نعبدها فى أجسادها فى قول احشروهم الى النار فيبيناهم يجرىون الى النار اذا
 نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يهلون فيوقفون منها ما كانا يجسدون وهما حتى يفرغ من حساب أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم يكذبون فى البارهم والغاؤون وجنود ابليس أجمعون * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 عن أبى امامة ان عائشة قالت يا رسول الله يكون يوم لا يغنى عنافه من الله شئى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم فى ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازة ومن شاء كذبته فى
 النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجرى الناس عليه مثل حد الموسى والملائكة
 صافون ينادونهم الا يخطفونهم بالكلاب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وأشدتهم هو اعفن شاء الله

وما أضلنا الا الجرمون
فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم فلوان
لنا كفرة فتكون من المؤمنين
ان في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم نوح
المرسلين اذ قال لهم
أخوهم نوح الا تتقون
اني لكم رسول أمين
فاتقوا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من
أجر ان أجرى الا على
رب العالمين فاتقوا الله
وأطيعون قالوا أنؤمن
لك واتبعك الارذلون
قال وما على بما كانوا
يعملون ان حسابهم
الا على ربى ولت شعرون
وما أنا بطارد المؤمنين
ان أما الا تدبر بين قالوا
لئن لم تنته بانوح لتكفرن
من المرجومين قال رب
ان قومى كذبون فافخ
بينى وبينهم ففخا
ونجسنى ومن معى من
المؤمنين فانجيناهم ومن
معنى الفلك المشحون
ثم أغرقنا بعد الباقين
ان في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم
أخوهم هود الا تتقون
اني لكم رسول أمين
فاتقوا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من

سليم ومن شاء يكذبك في النار * قوله تعالى (وما أضلنا الا الجرمون) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
قوله وما أضلنا الا الجرمون يقول لا قولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم ففضلنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة موما أضلنا الا الجرمون قال ابلدس وابن آدم القائل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
بما لنا من شافعين قال من أهل السماء ولا صديق حميم قال من أهل الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
ولا صديق حميم قال شفيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلوان لنا كفرة قال رجعت الى الدنيا فتكون
من المؤمنين قال حتى تجل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء والله أعلم * قوله تعالى (كذبت قوم نوح المرسلين)
* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا أنؤمن لك قالوا أتصدقك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك
الارذلون قال الحقواكون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفة الناس وأراذلهم
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحقواكون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
ان حسابهم الا على ربى قال هو أعلم بما فى أنفسهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله لتكفرن من المرجومين قال بالجملة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن لتكفرن من المرجومين قال
بالشبهة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فافخ بينى وبينهم ففخا قال
افض بينى وبينهم قضاء * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح مثله * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقورة المماتة قال وهى تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الابصر

شعنا أرضهم بالخيل حتى * تركناهم أذل من الصراط

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال
تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الفلك المشحون
قال الممتلئ * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفر وغ منه حميلا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة
في الفلك المشحون قال الحمل * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الفلك المشحون كذا يحدث انه الموقر * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المنقل * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس مثله * وأخرج عبد بن جرير عن أبي صالح في الفلك المشحون قال سفينة نوح * قوله تعالى (كذبت عاد
المرسلين) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال طريق آية قال علمنا تعبثون
قال تلعبون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال شرف
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة أتبنون بكل ريع قال طريق * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي صهر قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والقراب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أتبنون بكل ريع قال بكل فج بين
جبلين آية قال بنيانما وتخذون مصانع قال بروج الحمام * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعبثون قال
تاعبون * وأخرج الفريابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وتخذون مصانع
قال قصور مشيدة وبنيانما تخلدا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة وتخذون مصانع قال ما خذلهما قال وكان في بعض القراء فتخذون مصانع كأنكم تخذون * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلمكم تخذلون قال كأنكم تخذلون * وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط
والسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم جبارين قال أقوياء * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الانحلق الاولين قال دين الاوابين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الانحلق الاولين قال أساطير الاولين * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة



أجران أجرى الاعلى
 رب العالمين أتبنون بكل
 ربيع آية تعبسون
 وتتخذون مصانع لعلكم
 تغفلون وإذا بطشتم
 بعصم جبارين فاتقوا
 الله وأطيعون واتقوا
 الذى أمدكم بما تعلمون
 أمدكم بانعام وبنين
 وجنات وعيون انى
 أناف عليكم عذاب يوم
 عظيم قالوا سواء علينا
 أوعظت أم لم تكن
 من الواعظين ان هذا
 الاخطى الاولين وما
 نحن بمعذبين فكذبوه
 فاهلكناهم ان فى
 ذلك لآية وما كان
 أكثرهم مؤمنين وان
 ربك لهو العزيز الرحيم
 كذبت نمود المرسان اذ
 قال لهم أشوههم صالح
 الا اتقون انى لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أستلكم
 عليه من أجران أجرى
 الاعلى رب العالمين
 أتستركون فيما ههنا
 آمنين فى جنات وعيون
 وزروع ونخل طلعها
 هضيم وتحتون من
 الجبال بيوتاً فارهين
 فاتقوا الله وأطيعون
 ولا تطيعوا أمر المسرفين
 الذين يفسدون فى
 الأرض ولا يصلحون قالوا
 انما أنت من المسرفين
 ما أنت الا بشر مثلنا فان
 يا آية ان كنت

وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان هذا الاخلق الاولين يقول شئ
 اختلقوه وفى لفظ يقول اختلاق الاولين * وأخرج الفر يان وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ان هذا الاخلق الاولين قال كذبهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علقمة
 ان هذا الاخلق الاولين قال اختلاقهم * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ان هذا الاخلق الاولين مرفوعة
 الخامة ثقلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان هذا
 الاخلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا
 حساب وما نحن بمعذبين أى انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث فى قوله
 تعالى (كذبت نمود) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ونخل طلعها
 هضيم قال هضب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله
 عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس
 دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة السكسعين رب المعصم

* وأخرج الفر يان وعبد بن جيد عن يزيد بن أبي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفى لفظ قال المذنب
 الذى قدر طيب بعضه * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة طلعها هضيم قال ابن * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن
 طلعها هضيم قال الرثو * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذ بلغ البسرى عذوقه فعظم
 فذلك الهضم * وأخرج الفر يان وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتشم تهشما * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الملعنة اذا مسستها تناثرت * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ليس فيه نوى * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وتحتون بكسر الحاء الجبال بيوتاً
 فارهين بالالف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرهين قال حاذقين * وأخرج
 الفر يان وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي صالح فى قوله فرهين قال حاذقين بفتحها * وأخرج عبد بن جيد عن
 معاوية بن قرة فرهين قال حاذقين * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرهين
 قال أشرين * وأخرج الفر يان وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فرهين قال
 شرهين * وأخرج عبد بن جيد عن عطاء فى قوله فارهين قال تحبيرين * وأخرج الفر يان وعبد بن جيد وابن جرير
 عن مسد الله بن شداد فى قوله فارهين قال تحبيرون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فرهين قاله عيينة بن بصنعكم * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فى قوله ولا تطيعوا
 أمر المسرفين قال هم المشركون وفى قوله انما أنت من المسرفين قال هم الساحرون * وأخرج الفر يان وابن
 أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما أنت من المسرفين قال
 المسورين * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس فى
 قوله انما أنت من المسرفين قال من المخلوقين ثم أشد قول لبيد بن ربيعة

ان تسألنا نيم نحن فاننا * عاصف من هذا الانام المسعر

* وأخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن أبي صالح ومجاهد فى قوله من المسرفين قال من المخدوعين
 * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ انما أنت من المسرفين من مثله وقال المسعر السوق الذى ليس ملك
 * وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب من عاصم بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان صاحباً من الله
 الى قومه فآمنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحوا بعثه اليهم فقال انما صالح
 فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحاً فأت باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقرها وكفروا
 فاهلكوا وعاقرها رجل نساخ يقاله قدار بن سالف * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة قال هذه ناقة لها
 شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ما معهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لا تنفسهم

من الصادقين قال هذه
 نافسة لها شرب ولحم
 شرب يوم معلوم ولا
 تسوها بسوء فيأخذكم
 عذاب يوم عظيم
 فمقرؤها فاصبحوا ناديين
 فاخذهم العذاب ان في
 ذلك لآية وما كان
 أكثرهم مؤمنين وان
 ربك لهم والعزير الرحيم
 كذبت قوم لوط المرسلين
 اذ قال لهم اخوهم لوط
 الا تتقون اني لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أسألكم
 عليه من أجر ان أحرى
 الاعلى رب العالمين أن اتون
 الذكوران من العالمين
 وتذرون ما خلق لكم
 ربكم من أزواجكم بل
 أنتم قوم عادون قالوا
 لئن لم تنته بالوط لتكون
 من المفرجين قال اني
 لعاملكم من العالمين
 رب نجسني وأهلي مما
 يعملون فخيبتنا وأهله
 اجعبن الاعجوزا في
 الغابرين ثم دمرنا
 الاخرين وأمطرنا
 عليهم مطرا فسمعوا
 المنذر من ان في ذلك
 لآية وما كان أكثرهم
 مؤمنين وان ربك لهم
 العزيز الرحيم كذب
 اصحاب الايكة المرسلين
 اذ قال لهم شعيب الا
 تتقون اني لكم رسول
 أمين فاتقوا الله
 وأطيعون وما أسألكم

ومواشيهم وأرضهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاؤا * قوله تعالى
 (كذبت قوم لوط المرسلين) الايات * اخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم قال تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال
 وادبار النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم قال ما صلح لكم بمعنى القبل
 * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم يقول ترك اقبال النساء الى
 ادبار الرجال * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بل أنتم قوم عادون قاله سعدون * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وواعدناه أن تؤمنه اجعبن الاعجوزا في الغابرين * وأخرج
 عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة الاعجوزا في الغابرين قال هي امرأ لوط غيرت في عذاب * وأخرج الطستي
 عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في السابقين قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الارض

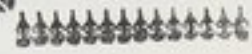
ذهبوا فخلفتني الخلف فيهم * فكانت في الغابرين غريب

* قوله تعالى (كذب اصحاب الايكة المرسلين) الايات * اخرج عبد بن جريد عن مجاهد لكة قال الايكة * وأخرج
 اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيبة بين ساحل
 البحر الى مدين وقد اهلوا كوا فبما يتون وكان اصحاب الايكة مع ما كانوا فيمن الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال
 لهم شعيب اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوا ما أسألكم على ما يدعوكم عليه اجروا في العاجل في أموالكم
 ان أحرى الاعلى رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وتخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين
 اهلكوا بالمعاصي ولا تهلوا كوا مثلهم * قالوا انما أنت من المسحورين يعني من المخلوقين وما أنت الا بشر مثلنا وان
 نطق لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفان السماء يعني قطع من السماء فاخذهم عذاب يوم الظلة أرسل الله
 عليهم سحابة من جهنم فاطاف بهم سبعة أيام حتى أنفضهم الحر فميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار والعيون
 فخرجوا من منازلهم ومحلثهم هاربين والسموم معهم فساط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فتعشى بهم حتى
 تفلقت فيم اجاجهم وسلط الله عليهم سحابة من الرضا من تحت أرجلهم حتى تساقط لحوم أرجلهم ثم انشأت لهم
 ظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون بظلمتها حتى اذا كانوا تحتها جيعا طبقت عليهم فهلكوا
 ونجى الله شعيبا والذين آمنوا معه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة
 الاولين قال الخلق الاولين * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليفة * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فاسقط علينا كسفان السماء قال
 قطعنا من السماء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة
 اصناف من العذاب أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا ان
 يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا طيبولا
 ارددلوا أيها الناس فدخولوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فساوتوا جميعا * وأخرج ابن المنذر عن
 قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرمن اصحاب آبار وهم قوم شعيب * وأخرج ابن
 المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيبة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فضح
 الله عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حر مالم يطبقوه فتمردوا بالماء وما قدروا عليه فينما هم كذلك اذ
 رفعت لهم سحابة نهارا باردة طيبة فلما وجدوا بردها اروا النحر الظلة فانوها يتبردون بها فخرجوا من كل شيء
 كانوا فيه فلما تسكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعذاب ذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الآية * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ساط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولما تبين حتى كانوا لا يتنفعون بقال
 بيت ولا برد ما ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعلوا يدعون بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا
 تحتها أشعلها الله عليهم نار اذ ذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر



عابه من أحران أحرى
 الاعلى رب العالمين أودوا
 الكيل ولا تكفون من
 المحسرين وزنوبنا القسطاس
 المستقيم ولا تحسوا
 الناس أشياءهم ولا
 تعثوا في الارض مفسدين
 واتقوا الذي خلقكم
 والجيله الاولين قالوا
 انما انت من المسخرين
 وما انت الا بشر مثلنا
 وان فلانك ابن الكاذبين
 فاقطعنا كسفان
 السماء ان كنت من
 الصادقين قال رب اعلم
 بما تسمعون فكذبوه
 فاخذهم عذاب يوم
 الظلمه انه كان عذاب
 يوم عظيم ان في ذلك
 لآية وما كان اكثرهم
 مؤمنين وان ربك لهو
 العزيز الرحيم وانه
 لتنزىل رب العالمين
 نزله الروح الامين
 على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي
 مبين وانه لفي زبر الاذنين
 اولم يكن لهم آية ان
 يعلمه علماء بنى اسرائيل
 ولولولنا على بعض
 الانبياء فقرأ عليهم
 ما كانوا به مؤمنين
 كذلك سلكتنا في قلوب
 المجرمين لا يؤمنون به
 حتى يروا العذاب الاليم
 فيأتيهم بغتتهم
 لا يشعرون فقولوا هل
 نحن منظر ونأفعبنا
 يستعملون أفرأيت ان

وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلمه فقال بعث الله عليهم زهدا وحرا
 شديدا فاخذهم ذبا نفا - هم قد دخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفسهم فخرجوا من
 البيوت هرا الى البرية فبعث الله عليهم صحابة فاطلهم من الشمس فوجدوا الهاجر والذلة فنادى بعضهم بعضا حتى
 اذا اجتمعوا تحتها سقمها الله عليهم ناراذلك قوله عذاب يوم الظلمه * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
 قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلمه قال ذكر لنا انه سئل عن قوله عذاب يوم الظلمه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فبعث الله عليهم صحابة فلقوا اليها لئلا يكون الروح في ظلها فجعل الله عليهم عذابا فاحرقهم بعث الله عليهم نار
 فاضطربت فاكلتهم ذلك - ذاب يوم الظلمه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلمه قال
 اصابهم الحرق حتى اقلعهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم صحابة فانطلقوا اليها فلما استنقلوا لم يزل اليهم
 فلم ينفلت منهم احد * واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم قال كان ينهاتهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلمه
 حتى اذا اجتمعوا اكلهم كسف الله عنهم الظلمه واحس عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجسد في القلي
 * واخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن مجاهد في قوله فاخذهم
 عذاب يوم الظلمه قال ظلل من العذاب انهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال من
 حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلمه فكذبه * واخرج الفرابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
 قال من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلمه قال اخذهم حرقا فلقهم من بيوتهم فانشئت لهم صحابة فانوا فصيح
 بهم فيها والله اعلم * قوله تعالى (وانه لتنزىل رب العالمين) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 ابي حاتم عن قتادة وانه لتنزىل رب العالمين قال هذا القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل * واخرج ابن جرير
 عن ابن عباس نزله الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له سمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها فمهم مثل
 ريش الطواويس * واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم الاوان
 الروح الامين نفث في روعي انه ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان اباطا عليها * واخرج ابن ابي شيبة عن
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شئ يقربكم من الجنة ويبعدكم
 من النار الا قد امرتكم به وانه ليس شئ يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين
 نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفى رزقها فانقوا الله واجلوا في العالم ولا يحملنكم ابطاء
 الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاءة * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
 بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غ - برعري ما فهموه * واخرج ابن الجبار في تاريخه عن ابن عباس
 والبيهقي في شعب اليمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم * واخرج ابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن بريدة مثله * واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على
 قوم من يهود من بني قريظة لبعض حوائجهم فوجدوهم يقرؤون التوراة فقال القرشيون ماذا ناتي ممن يقرأ
 توراةكم هذه لهؤلاء اشهد علينا من محمد واصحابه فقال اليهود نحن من اولئك برآء اولئك يكذبون على التوراة
 وما اتزل الله في الكتب انما اردوا عرض الدنيا فقال القرشيون فاذا القيتوهم فسردوا وجوههم وقال المنافقون
 ما يعلمه الا بشر مثله واتزل الله وانه لتنزىل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 وصفته ونعته وامره * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي اتزلها على
 الاولين * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب
 الاولين اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يحدون
 محمد امكثوا باعندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اولم يكن لهم
 آية بالياء * واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
 اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علماءهم * واخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بنى اسرائيل وكان من خيارهم فامن



متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا وعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يعون وما أهلناكم قرية إلاها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين وما تنزل به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون أنهم عن السمع اعز ولون فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذنين وأنذر عشيرتك الاقربين

يتشققن (من فوقهن) بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود (والملائكة) في السماء (يسبحون بحمد ربهم) يصلون باسم ربهم (ويستغفرون) يدعون بالغفرة (لمن في الارض) من المؤمنين الخاصين (الان الله هو الغفور) لمن تاب (الرحيم) لمن مات على التوبة (والذين اتخذوا عيذا من دون الله اولياء) من الاصنام (الله حفيظ عليهم) شهيد عليهم وعلى أعمالهم (وما أنت عليهم بوكيل) بكفيل تؤخذهم - م ثم أمره بعد ذلك بقناهم (وكذلك) هكذا (أوحينا اليك) أنزلنا الملك جبريل بالقرآن (قرأ ناعرياً) بقرآن على ناعري

بكتاب محمد فقال لهم الله أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن بشر بن عبيد القرشي في قوله أولم يكن لهم آية يقول أولم يكن لهم القرآن آية * وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية العوفي في قوله أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا خمسة أسدوا سيدوا بن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام * وأخرج عبد بن جدي وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولولا نزله على بعض الاجميين قال يقول لولا نزله هذا القرآن على بعض الاجميين لكانت العرب أشد الناس فيه ولا يفهمونه ولا يدرون ما هو * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير عن قتادة ولولا نزله على بعض الاجميين قال لو أنزله الله بحمب السكاوا أخسر الناس به لانهم لا يعرفون الجمية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا نزله على بعض الاجميين قال الفرس * وأخرج عبد بن جدي وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك سلكتناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال روى النبي صلى الله عليه وسلم كانه مقبر فساووه عن ذلك فقال ولم يروايت عدوى يلون أمرأتي من بعدى فنزلت افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا وعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يعتون فطابت نفسه * وأخرج عبد بن جدي عن سليمان بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما أهل الدنيا فيها على وجه لم تمض لهم نيت ولم تعطمن لهم دار حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا تؤمن بغيرها ولا يبقى فيها شيء ثم يتلوا أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا وعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يعون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما أهلناكم من قبلنا لئلا تعلموا ان الله عليم بما تعملون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما أهلناكم من قرية الا لله المنذرون قال ما أهلنا الله من قرية الا ان بعد ما جاءتهم الرسل واجتجوا والبيان من الله والله العليم على خلقه ذكرى قال نذكرة لهم وموعظة ورحمة الله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لعذبهم الا من بعد الاية نواجحة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزل به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعون انهم عن السمع لم يزلون قال عن سمع السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزل به الشياطين قال زعموا ان الشياطين تنزلت به على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيع وما ينبغي لهم ان يتلوا ما زادوه صحبوع عليهم * قوله تعالى (أنذر عشيرتلك الاقربين) * أخرج أحمد وعبد بن جدي والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في ش - عب الاعيان وفي الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتلك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر يشاوعم وخص فقال يا معشر قريش أنقذوا انفسكم من النار فاني لا أملاك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لؤي أنقذوا انفسكم من النار فاني لا أملاك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي أنقذوا انفسكم من النار فاني لا أملاك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب أنقذوا انفسكم من النار فاني لا أملاك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فاني لا أملاك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحا وسابلاها * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملاك لكم من الله شيا - لوني من مالي ما شئتم * وأخرج عبد ابن جدي وابن جرير وابن مردويه عن عروة مر - لا مثله * وأخرج م - سدوده لم والنسائي وابن جرير والبخاري ومجموع الباوردي والعلصاوي وأبو عوانة وابن قانع والطبراني ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قال لما نزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يثرب من جبل فدعا لاعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذيركم انما مثلى دمكم يمثل رجل رأى اله - دق فانطلق يريد أهله فغشى أن يسبقوه الى أهله فجاءه ليمتفيا صابحا يا صابحا أتيتم أنيتم * وأخرج عبد بن جدي والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال لما نزلت

(أم القرى) أهل مكة
 (ومن - ولها) من
 البلدان (وتنذر)
 تعـ (يوم الجمع)
 من أهوال يوم الجمع
 يجتمع فيه أهل السماء
 وأهل الأرض (لأريب
 فيه) لاشك فيه (فريق)
 من - من أهل الجمع
 (في الجنة) وهم المؤمنون
 (دفر يق) طائفة منهم
 (في السعير) في نار الوفود
 وهم الكافرون (ولو شاء
 الله لجمعهم أمّة واحدة)
 ينجس اليهود والنصارى
 والمشرّكين على ملة
 واحدة ملة الإسلام
 (ولكن يبدل) يكرم
 (من يشاء في رحمته)
 يدينه الإسلام
 (والظالمون) اليهود
 والنصارى والمشركون
 (ما هم من دني) قريب
 ينفعهم (ولانصير) مانع
 يمنعهم من عذاب الله
 (أم اتخذوا من دونه)
 عسودا من دون الله
 (أولياء) أولياء (فانته
 هو الولي) بهم جميعا
 (وهو يحيى الموتى)
 للبعث (وهو على كل
 شيء) من الاحياء والامانة
 (قد روموا اختلافتم
 فيه) في الدين (من شيء
 فيكمه الى الله) فاطلبوا
 حكمه من كتاب الله
 (ذاك الله ربّي) أمركم
 بذلك (عليه توكلت)
 اتكلت (والله أنيب)

وأندرعشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبدمناف
 يا صباحاه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم جمع أهله فقال يا بني عبدمناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من
 النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ثم انفتحت فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار
 فاني لا اغني عنكم من الله * ثم انفتحت فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فاني لا املاك
 على النبي صلى الله عليه وسلم وأندرعشيرتك الاقربين بعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم من جبل فنادى يا صباحاه
 فاجتمعوا فذرهم وانذرهم ثم قال لا املاك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فاني لا املاك
 لك من الله شيئا * وأخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين صاح على أبي
 قبيس يا آل عبدمناف اني نذرتهم قريش فذرهم وانذرهم * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في ريشة فقال وأندرعشيرتك الاقربين يعني قومي * وأخرج عبد بن حميد وابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل يدعهم قباثل قباثل
 * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين ورهطك منهم الخلف من خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى سعد
 على الصفا فنادى يا صباحاه لولا ان هذا الذي بيني وبينكم قالوا الحمد فاجتمعوا اليه ففعل الرجل اذ لم يستطع أن يخرج
 أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بخفاء بولهب وقريش فقال أرايتكم لو اخرجتكم ان خبيد بالوادى تريد أن تغير عليكم
 أكنتم مصدق قالوا نعم ما جرحنا عليك الاصدقا قال فاني نذرتكم بين يدي عذاب شديد فقال بولهب تبالك سائر
 اليوم ألهذا جمعنا فترت تب يد أبي لهب وتب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأندرعشيرتك
 الاقربين قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا يا فاطمة فذعبرته فخذنا فذابدهم الى الله فقال
 في ذلك المشركون اقتديت هذا الرجل جليته منذ الليلة قال وقال الحسن رضي الله عنه جمع نبي الله صلى الله عليه
 وسلم أهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي والكم عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله شيئا الا ان اوليائي عنكم
 الماتون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاوتن بالدين يا عمم لو نسا على رقابكم وباني الناس يحملون الآخرة يا صفيّة
 بنت عبدالمطلب يا فاطمة بنت محمد اعلماني لا اغني عنكم من الله شيئا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم يا صفيّة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيئا
 اياكم ان ياتي الناس يحملون الآخرة تاوتن انتم تحملون الدنيا وانتم تردون على الحوض ذات الشمال
 وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله انما فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي
 احدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره سادات جمعة أو يعبر الهرة أو شاة لها ثغاء أو يحمل قشعة على
 آدم فيجتالجون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاطميو وانفسوا اياكم ان ترجعوا الى القرى من
 بعدى قال عكرمة رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله عليه وأندرعشيرتك
 الاقربين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك
 الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من بني هاشم فاجلسهم على الساب وجمع نساءه وأهلها فاجلسهم في
 البيت ثم اطلم عليهم فقال يا بني هاشم اشترىوا أنفسكم من النار واسألوا أنفسكم من الله شيئا فاني لا املاك لكم
 من الله فاني لا املاك لكم من الله شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر يا صفيّة بنت عمر وبأأم
 سلمة ويا فاطمة بنت محمد وبأأم الزبير وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم انفسكم من الله واسألوا أنفسكم فاني لا املاك
 لكم من الله شيئا ولا اغني فيكث عائشة رضي الله عنها وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنائنا - أقال نعم في ثلاثة
 مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الا يتبين فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيئا ولا املاك لكم
 من الله شيئا وعند النور من شاء الله انتم له نور ومن شاء أكتبه في الظلمات بغيره فيها فلا املاك لكم من الله شيئا ولا
 اغني عنكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله - منهم ومن شاء كعبك في النار قالت عائشة قد علمنا

أقبل (فاطر السموات)
 أي هو خالق السموات
 (والارض جعل لكم)
 خلق لكم (من أنفسكم)
 آدميائكم (أزواجاً)
 أصنافاً ذكراً وأنثى
 (ومن الانعام أزواجاً)
 أصنافاً ذكراً وأنثى
 (يندوكم فيه) يخلفكم
 في الرحم ويقال يكثركم
 بالتزويج (ليس كئله
 شيء في الصفة والعلم
 والقدرة والتدبير) وهو
 السميع (لمقاتلكم
 البصير) يا عبادكم
 (له مقاليد السموات)
 خزائن السموات المطر
 (والارض) النبات (يبسط
 الرزق لمن يشاء) يوسع
 المال على من يشاء
 (ويقدر) يقتر على من
 يشاء (انه بكل شيء) من
 البسط والتقدير (عليه
 شرع لكم) اختار لكم
 بأمة محمد عليه السلام
 (من الدين) دين الاسلام
 (ما وصي به نوحاً) الذي
 أوحينا به الى نوح وأمر
 ان يدعو الخلق اليه
 ويستقيم عليه (والذي
 أوحينا اليك) وفي الذي
 أوحينا اليك يا محمد
 يعني القرآن أمرناك
 ان تدعو الخلق الى
 الاسلام وتستقيم عليه
 (وما وصينا به ابراهيم
 والذي اخترنا بالاسلام
 ابراهيم وأمرناه ان يدعو
 الخلق اليه ويستقيم
 عليه) (وموسى وعيسى)

الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه اليسرى فترجح احدهما وتتحف الاخرى وقد علمنا النور وانفالمعنا
 الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مشل حد موسى والملائكة تحفاه فينا وشمالا
 يحطفونهم بالكلايب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم واقدتهم هو ان فن شاء الله سلمه ومن شاء
 كذبك فيها * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طرق
 عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله أمرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذراعاً وعرفت اني
 مهتماً بأبادتهم بهذا الامر اري منهم ما أكره فصمت علياً حتى جاء جبريل فقال يا محمد ان لم تفعل ما تؤمر به
 يعذبك ربك فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل علياً من لبن ثم اجتمع لي بنو عبد المطلب
 حتى أكلهم وأبلغ ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه
 فيهم أسماء ابوطالب وحزرة العباس وأبولهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فغثت به فلما
 وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم بضعه من اللحم فشقه باسنانه ثم ألقاه في فوحي الصخرة ثم قال يا اسم
 الله فاكل القوم حتى تم لواضع ما تولى الآثان أصابعهم والله ان كان الرجل الواحد لياً كل ما قدمت لجمعهم ثم قال
 اسق القوم يا علي فغثتهم بذلك العس فشر بواضع حتى رو واجعلوا من الله ان كان الرجل منهم يشرب مثله فلما
 أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدينه أبولهب الى الكلام فقال لقد صحرتم صاحبكم فنفرق القوم ولم
 يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فنفرق
 القوم قبل ان أكلمهم فعد لنا على الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجتمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم
 دعاني بالطعام فقررتهم فعل كما فعل بالامس فاكوا وشربوا حتى تم لواضع تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني
 عبد المطلب اني والله ما علم احد في العرب جاء قومه بافضل مما جاءكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد
 أمرني الله ان ادعوك اليه فايتكم بواضعي على امرى هذا فقلت وأنا احد منهم سنا اننا فاقم القوم يصحكون
 * واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً منهم العشرة بالكون المسنة وبشربون العس واسر علياً
 بوجع شاة صنعها لهم ثم قرعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ما بضعه فاكل منها ثم تبع بها جوارب
 القصعة ثم قال ادنوا اسم الله فدنا القوم عشرة عشر فاكوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من ابن جرع منها جرة
 فدناهم فقال اشربوا باسم الله فشر بواضعي رروا عن آخرهم فقطع كلامهم جل فقال لهم ما صحرتم مثل هذا
 الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم
 بدهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انما انذرتكم من الله والبشر قد جئتكم بما لم يجي به احد جئتكم
 بالدنيا والاخرة فاسلموا واسألوا وطبعوا ثم تسدوا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتك
 الاقربين قال امر الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يذرع قومه يبدأ باهل بيته وفضلته قال وكذب به قومك وهو
 الحق * واخرج ابن جرير عن عروة بن مرة انه كان يقرأ وانذر عشيرتك الاقربين وراهلك منهم المخلصين
 * واخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت ابا الدرداء يحدث الناس
 ويفتيهم وولدوا له بيتته جلوس في جانب الدار يتحدثون فقيل له يا ابا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك
 من العلم وأهل بيتك جلوس لاهن فقال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهد الناس في الانبياء
 واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما نزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الى آخر الآية ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اهد الناس في العالم اهل حتى يفارقهم وانه يشفع في اهل بيته وجيرانه فاذا مات خلائعهم من مردة
 الشياطين اكثر من عدد بيعة ومضرة قد كانوا متغلبين به فاكثروا التوعد بآلهم * واخرج ابن عساكر
 عن محمد بن جعدة ان كعب بن ابي اسلم الخولاني قال كيف كرامتك علي قولك قال اني علمهم لكرهم قال اني اجد
 في التوراة يرماتقول قال وما هو قال وجدته في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان اهدهم فيه قومه ثم

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عسوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي رآك حين تقوم وتقلب في الساجدين انه هو السميع العليم هل ائتيتكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم يا قرون السمع واكثرهم كاذبون

كذلك (ان اقبوا الدين) امر الله جلالة الانبياء ان اقبوا الدين ان اتوا قوا في الدين (ولا تنفروا فيه) لا تختلفوا في الدين (كم) عظم (على المتركين) ابي جهل واصحابه (ماتدهوهم اليه) من التوحيد والقرآن (الله يمتسي اليه) لدينه (من يشاء) وهو من ولد في الاسلام ويموت على ذلك (وجدي اليه من يذب) يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر (وما تفرقوا) وما اختلف اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الامن بعد ما جاءهم العلم) بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعمته (يا ايها الذين آمنوا)

الاقرب فالاقرب وان كان في حسبه شيء غيره به وان كان عمل برهمن دهره ذنبا غيره به * واخرج البيهقي في الدلائل عن كعب انه قال لا يمس لم كيف تجرد قلوبك ان قال مكرمين معايع بن قال ما صدقني التوراة اذن ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا على وحسدوه * قوله تعالى (واخفض جناحك) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما قرأت وانذر عشيرتك الاقربين بدأ ما هل بينه وفض لفته شق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك يقول ذلك لهم وفي قوله فان عسوك فقل اني بريء مما تعملون وقال امر بهذائم نسخها فامرهم بجهادهم * قوله تعالى (الذي والساجدين تقوم) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي والساجدين تقوم قال للصلاة * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي والساجدين تقوم قال من فرأيتك او من يجلسك * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الذي رآك حين تقوم قال ايضا كنت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الذي رآك حين تقوم قال في صلواتك وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقاب الانبياء قبلك * واخرج الفرابي وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي رآك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه * واخرج عبد بن جرد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي رآك حين تقوم قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه * واخرج عبد بن جرد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي رآك حين تقوم قال رآك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة رآك وحده و رآك في الجميع * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد وابن جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين قال في المصلين * واخرج الفرابي عن مجاهد مثله * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي رآك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال رآك وانت مع الساجدين تقوم وتقدمهم * واخرج سفيان بن عيينة والفرابي والجليدي وسعيد بن منصور وعبد بن جرد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه * واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تردن قلبتي ههنا والله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم ولا راكعكم ولا راكعكم من وراء ظهري * واخرج ابن ابي عمير العدي في مسنده والبراء بن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا * واخرج سفيان بن عيينة والفرابي والجليدي وسعيد بن منصور وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن ابي عمير في الدلائل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته أمه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات بابي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة فبسم حتى يذن نواجذه ثم قال اني كنت في صابيه وهبط الى الارض وأتاني صابيه وركبت السنينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لما نطق ابواي قطاع على سفايح لم يزل الله ينقضي من الاصلاب الطبيعية الى الارحام لما هرة صفي مهبذ بالانتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما فقد أخذ الله بالنسوة فيثاق وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل ذكرى وبين كل شيء من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه وورقني في سمائه وشوقني من اسمائه وذو العرش محمودا والحمد لله الذي هدانا لهذا ان كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله * قوله شافع وأول مشع ثم اخرجني في حبر فر دنا مني وأنتي الحسادون بأسرون بالمعروف وينهون عن المنكر * قوله تعالى (هل ائتيتكم على من تنزل الشياطين) الايات * اخرج ابن ابي شيبة عن عبد بن جرد عن سعد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقبل له ان المختار برعم أنه نوحى اليه فقال ابن الزبير صدق ثم تلاه هل ائتيتكم على من

والشعراء يتبعهم -
الغاوث لم تروا منهم في كل
واد يهيمون وانهم
يقولون مالا يفعلون الا
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا
الله كثيرا وانصروا من
بعد ما ظلموا وويلم
الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون

منهم كفر وانجمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(ولولا كنه سبقت)
وجبت (من ربك)
بناخير عذاب هذه
الامم الى اجل مسمى)
الى وقت معلوم (لقضى
بينهم) افرغ من هلاك
اليهود والنصارى (وان
الذين اؤرثوا الكتاب)
اعطوا التوراة (من
بعدهم من بعد الرسل
ويقال من بعد الاولين
(لنى شك منسه) من
التوراة يقال القرآن
(مرتب) ظاهر الشك
(فذلك فادع) الى توحيد
ربك وكتاب ربك
(واستقم) على التوحيد
(كأمرت) فى انقرآن
(ولا تتبع اهلهم)
قبلهم ودينهم قبله
اليهود ودين اليهود
(وقل آمنت بما أنزل
الله) على الانبياء (من
كتاب) من كتاب الله
(وأمرت) فى القرآن
(لاعدل بينكم) بالتوحيد
(الله ربنا وربكم)

تنزل الشياطين تنزل على كل أمة * وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
بجاده فى قوله على كل أمة قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعته الشيطان ألقاه على كل أمة
كذاب من الناس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله تنزل
على كل أمة قال الأماك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به الى اوليائهم من الانس وفى قوله
يلقون السمع وأكثروهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فسمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم
فحدث الكهنة بما أتت به الشياطين من السمع وتخطا به الكهنة كذبا كبيرا فيحدثون به الناس فأما ما كان
من سمع السماء فيكون حقا وأما ما خالفوا به من الكذب فيكون كذبا * وأخرج البخارى ومسلم وابن مردويه
عن عائشة قالت سألت ابا اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشئ فقالوا يا رسول الله انهم
يحدثوننا حيا بما بالشئ يكون - فقال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقذفها فى اذن وليه فيخلطون فيها
أكثر من مائة كذبة * وأخرج البخارى وابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تنحدر
فى العنان والعنان الغمام بالامر فى الارض فيسمع الشياطين الكلمة فيقرها فى اذن الكاهن كما تقر القارورة
فيبردون معها مائة كذبة * قوله تعالى (والشعراء) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال نهج رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين وكان
مع كل واحد منهما غواة من قومهم وهم السفهاء فأنزل الله الشعراء يتبعهم الغاوث والآيات * وأخرج ابن جرير
عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال نهج شاعران فى الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فتاة
من الناس فأنزل الله والشعراء يتبعهم الغاوث * وأخرج ابن سعد وعبد بن جيد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن
عروة قال لما قرأتوا الشعر الى قوله مالا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله أنى منهم فأنزل الله
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله ينقلبون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وأبو داود فى ناخمو ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البرادى قال لما نزلت الشعراء الاية جاء عبد الله بن
رواحه وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم ان شعراء
أهل كنفه أنزل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلأها عليهم * وأخرج عبد
ابن جيد والحاكم عن أبي الحسن مولى بنى نوفل أن عبد بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاوث حتى بلغ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
أنتم وذكروا الله كثيرا قال أنتم وانصروا من بعد ما ظلموا قال أنتم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
قال الكفار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاوث قال هم
الكفار يتبعون ضلال الجن والانس فى كل واديعيون فى كل اغوي يخوضون وأنهم يقولون مالا يفعلون أكثر
ولهم كاذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا فى كلامهم وانصروا من
بعد ما ظلموا وقال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس والشعراء قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوث غوا اذا الجن فى
كل واديعيون فى كل فن من الكلام يخذون ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعنى حسان بن ثابت
وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هجاء لمشركين * وأخرج
الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاوث قال هم لرواة * وأخرج البخارى فى الادب
وأبو داود فى ناخمو ابن عباس قال والشعراء يتبعهم لغاوث ففسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا قال أبو بكر وعمر وعلى وعبد الله بن رواحة * وأخرج أحمد والبخارى فى تاريخه وأبو
يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أنزل فى الشعر اعماء أنزل فكيف
تؤدى فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده الكتاب يوجههم مثل نضح النبل * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد قال بيننا نحن نرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر يند

يقضى بيننا وبينكم يوم
القيامة (لنا أعمانا)
لنا عبادة الله ودين
الاسلام (ولكم أعمالكم)
عليكم أعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان
(لا حجة) لا خصومة
(بيننا وبينكم) في الدين
(الله يجمع بيننا) وبينكم
يوم القيامة (واليه
المصير) ممبر المؤمنين
والكاذبين ثم أمر
الله به - بذلك بالقتال
(والذين يحاجون في
الله) يخافون في دين
الله يعنى اليه - ود
والنصارى (من بعد
ما استجيب له) في الكتاب
ويقال هم المشركون
من بعد ما استجيب له
يوم الميثاق (بجنتهم
ذاحضة) خصومتهم
باطلة (عند ربهم
وعليهم غضب) سخط
(ولهم عذاب شديد)
أشد ما يكون (الله الذى
أنزل الكتاب) جبريل
بالقرآن (الحق) لبيان
الحق والباطل (والميزان)
بين ذى العدل (وما
يدريلك) يا محمد ولم تدر
(لعل الساعة قريب)
قيام الساعة - يكون
قريباً (يستجمل بها)
قيام الساعة (الذين
لا يؤمنون بها) بقيام
الساعة وهو أبو جهل
وأصحابه (والذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن وقيام الساعة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانى جوف أحدكم فيحيا خيره من أن ينالنى شعرا * وأخرج الديلمى عن ابن
مسعود مرفوعا الشعراء الذين عوتقوا في الاسلام بأمرهم الله ان يقولوا شعرا تتغنى به الحو والعين لاز واجهن في
الجنسة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعراء حكمة قال وأناه قرظ بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
فكروا ان يقولوا الشعر وقد نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرؤا فقرؤوا والشعراء الى قوله الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال أنتم هم وذكر والله كثيرا قال أنتم هم وانتمصر وان بعد ما ظلموا قال
أنتم هم * وأخرج الفريرى وابى المنذر وابى حاتم عن عكرمة بن كعب والشعراء يتبعهم الغادون قال كان
الشاعران يتقاوان ليكون لهذا تبع ولهذا تبع * وأخرج الفريرى وابى حاتم عن عبد بن جريد وابى جبر
عن عكرمة والشعراء يتبعهم الغادون قالهم عاصم الجنى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابى حاتم
المنذرى وابى حاتم عن قتادة والشعراء يتبعهم الغادون قال الشياطين ألم ترانهم في كل واديهيمون قال عدحون
قوميا باطل ويشتمون قوميا باطل * وأخرج الفريرى وابى حاتم عن عبد بن جريد وابى المنذر وابى حاتم
عن مجاهد والشعراء يتبعهم الغادون قال الشياطين ألم ترانهم في كل واديهيمون قال فى يفتنون الا الذين
آمنا وعملوا الصالحات الآية قال عبد الله بن رواحة وأصحابه * وأخرج عبد بن جريد وابى حاتم عن قتادة فى
قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هذه نبتة الله من الشعراء ومن غيرهم وذكر والله كثيرا وانتمصر وان
بعد ما ظلموا قال فى بعض القراءات وانتمصر وانتمصل ما ظلموا قال قلت هذه الآية فى رهط من الانصار هاجوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيدى بن عبد الله بن
الشعراء وغيرهم أى منقلب ينقلبون * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآية قال نزلت فى عبد الله بن رواحة وفى شعراء الانصار * وأخرج ابن سعد وابى حاتم
عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أهج المشركين فان جبريل
معك * وأخرج ابن سعد عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ان أباهم من الحرب بن عبد
المطلب به - جوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لى فيه قال أنت الذى تقول نبت الله قال نعم يا رسول الله
قلت نبت الله ما أعطى الثمن حسن * تبيت موسى ونصر امثل ما نصرا
قال وأنت يفعل الله بك مثل ذلك ثم نبت كعب فقال يا رسول الله ائذن لى فيه فقال أنت الذى تقول همت قال
نعم يا رسول الله قلت

همت سخنة فان تغالب زجها * فليغلب مغالب الغلاب

قال أما ان الله لم ينس لك ذلك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ائذن لى فيه وأخرج لسائله اسود
فقال يا رسول الله ائذن لى فيه فقال اذهب الى أبى بكر فليجدك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم
وأهجمهم وجبريل معك * وأخرج ابن سعد عن ابن بريدة أن جبريل أعان حسان بن ثابت على مدحته
النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا * وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي هريرة قال مرعري حسان وهو
يشهد فى المسجد فخطا اليه فنظرا اليه فقال قد كنت أشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم انفت حسان الى
أبي هريرة فقال أشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى اللهم أبده بروح القدس
قال نعم * وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله وهم فى سفر ابن حسان بن
ثابت فقال ابيك يا رسول الله وسعد بن كعب قال أحد فجعل يشده ويصغى اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهذا أشد عليهم من وقع النبل * وأخرج ابن عساکر عن حسن بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليله والله بن رواحة والشعراء قال شىء يخرج فى صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا * وأخرج
ابن سعد عن مدرك بن عروة قال قال عبد الله بن رواحة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر
إذا أردت ان تقول كأنه يتبع لذل قلت انظر فى ذلك ثم أقول قال فليغلب بالمشركين * وأخرج ابن سعد عن جابر

وهو أبو بكر وأصحابه
 (مشفقون منها)
 خائفون من قيام الساعة
 وأهل الهارشدائدتها
 (ويعلمون أنها) يعني
 قيام الساعة (الحق)
 السكان (الآن الذين
 يمارون) يجادلون
 ويشكون (في الساعة)
 في قيام الساعة (لغي
 ضلال بعيد) عن الحق
 والهدى (الله لطيف
 بعباده) البر والفاجر
 ويقال لطف علمه بعباده
 البر والفاجر (يرزق
 من يشاء) يوسع على من
 يشاء بالمال (وهو
 القوي) يرزق العباد
 (العزير) بالنعمتين
 لا يؤمن به (من كان يريد
 حرث الآخرة) ثواب
 الآخرة بعمله لله نزله
 في حرثه (في ثوابه) ويقال
 في قوته ونشاطه رحمة
 في العمل (ومن كان
 يريد حرث الدنيا) ثواب
 الدنيا بعمله الذي
 افترض الله عليه (نونه)
 نعطه (منها) من الدنيا
 ونُدفع عنه منها (وماله
 في الآخرة) في الجنة
 (من نصيب) من ثواب
 لأنه عمل لغيرته (أم
 لهم) اللهم اكفهم مكة
 (شركاء) آلهة
 (شركواهم) اختاروا
 لهم (من الدين مالم
 ياذن به الله) مالم يأمر
 الله به الكافر من أبا
 جهل وأصحابه (ولولا

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اراض المسكين فقال عبد الله بن رواحة أنا قال
 كعب بن مالك أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت أنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أهجهم فان روح القدس سيعينك * وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم قال عنهم أحق فقام رجل فقال يا رسول الله أنا
 قال لست هناك فقام آخر فقال يا رسول الله أنا فقال يا رسول الله أنا فقال يا رسول الله أنا فقال يا رسول الله أنا
 يسرني به مقولابن صنعاء وبصري وانك ما سببت فوما قاطب بشئ هو أشد عليهم من شئ يعرفونه فربى الى من
 يعرف أيامهم ويوتائهم - م حتى أضع اساني فامر به الى أبي بكر * وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله
 عنه قال هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه ثلاثين كفار قرئش أبو سفيان بن الحرث وعروة بن
 العاص وابن الزبير قال قائل لعلي أهج عناه هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال علي ان أذن لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله انك تعلم انك ما سببت فوما قاطب بشئ هو أشد عليهم من شئ يعرفونه فربى الى من
 هذا ثم قال لا انصار اجمع القوم الذين قد نصر وارسل الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه
 بالسنة ثم فقال حسان بن ثابت أنا لها يا رسول الله وأخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني بهم مقولابن بصري
 وصنعاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكيف تهجوهم وأما منهم فقال اني أؤثرتهم كما تسل الشعر من
 الجبين فكانت يهجوهم ثلاثين الانصار يجيئونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان
 حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعبرونهم بالمناب وكان ابن رواحة يعبرهم
 بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شئ شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول
 حسان وكعب وأهون القول عليهم - م قول ابن رواحة فلما أسلموا وفقهوا الا - لام كان أشد القول عليهم قول ابن
 رواحة * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان ححرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن فضالة
 ابن عبيد بن جوفه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال هؤلاء الذين يخربون البيت * وأخرج أحمد عن أبي
 امامة بن سهل حذيف قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول أتركوا الحبشة ما تركوا كوفه
 لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السوء يقتل من الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع رجل بين الركن والمقام وان يستحل هذا البيت الا أهله فاذا استحلوا فلا تسال
 عن هلكة العرب ثم تجي الحبيشة فتخر به خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزها * وأخرج الحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال أتركوا الحبشة ما تركوا كوفه لا يستخرج كنز الكعبة
 الا ذوا السوء يقتل من الحبشة * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال من أتركوا الكعبة ان الحبشة
 يغزون البيت فيتوجوه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم يحاشرونهم فلا تدع الله عبد في قلبه منقال ذرة من نقي
 الا قبض - ثم حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس * وأخرج ابن أبي شيبة والخاروي ومسلم والنسائي عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحرب الكعبة وذو السوء يقتل من الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي
 ابن أبي طالب قال كان في أنف الرجل من الحبش أصبع أجمع حش الساقين جالس عليه وهو يمد يدها * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال كان في أصابع أفيديع قائم عليها يمد يدها بسحابة * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عائشة قالت كتب أبي في وصيته - طهرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي جعفر عن
 خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان
 يعدل فذلك ظني به ورجائي فيسوان يجر ويبدل فلا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن رواحة قال كان صفوان بن يحيى راذقا قرأ هذه الآية بكى وسيعلم الذين ظلموا
 أي منقلب ينقلبون

وهي ثلاث وسبعون

آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طس تلك آيات القرآن

وكتاب مبين هدى

والشمى لله ومبين الدين

يعلمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم

بالآخرة هم يوقنون ان

الذين لا يؤمنون بالآخرة

في ينالهم أعمالهم فهم

يعمهمون اولئك الذين

لهم سوء العذاب وهم في

الآخرة هم الاخسررون

والنلتاقى القرآن من

لندن حكيم علم اذ قال

موسى لاهله انى انت

تاراسا تيك منى اخبر

اوا تيك بشهاب قيس

لعاسك تصم بلون فلما

جاءه انودى ان بورك

من فى النار ومن حولها

وسبحان الله رب العالمين

يا موسى انه ان الله

العزى الحكيم والى

عصاك فلما رآها تمتر

بكانه ايمانولى مدبرا

ولم يعقب باموسى

لا تخف انى لا تخاف لى

المرسلون الامن ظلم ثم

يدل حسنا بعد سوء

فانى غفور رحيم وادخل

يدك فى جيبك لتخرج

بيضاء من غير سوء فى

تسع آيات لى فرعون

وقومه انهم كانوا قوما

فاسقين فلما جاءتهم م

آياتنا بصرة فالوا هذا

(سورة النمل - مكة)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة النمل بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (طس) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسماء الله فى قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قال لا يقرون بهم اولايؤنون بهم فهم يعمهمون قال فى صلاتهم وفى قوله وانك لتلقى القرآن يقول تأخذ ان من لدن من عند حكيم علم * قوله تعالى (ذقال موسى لاهله) الآية * أخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل بشهاب قيس قال شعله من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه

هم عربى فبت أدفعه * دون سهادى كشعله العقبس

* قوله تعالى (فما جاءها) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها يقول بورك بالنار ناداه الله وهو فى النور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى الآية قال كانت تلك النار نوراً ان بورك من فى النار ومن حول النار * وأخرج الفرير بابى وعبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أن بورك من فى النار قال بورك النار * وأخرج الفرير بابى وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال فى مصحف أبي بن كعب بورك النار ومن حولها أما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة انه كان يقرأ أن بورك النار * وأخرج ابن المنذر عن مجيد بن كعب فى الآية قال انما نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله بورك قال قدس * وأخرج عبد بن جرير ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسماء والصفات من طريق أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعرى قال قام فىنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل يحياه النور لو رفع الجبار لاحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره ثم قرأ أبو عبيدة أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين * قوله تعالى (وانق عصاك) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله فلما رآها تمتر كأنها جان قال حين تحوالت حية تسعى * وأخرج الفرير بابى وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ولم يعقب باموسى قال لم يرجع وفى قوله الامن ظلم ثم يدل * نابعد سوء قال ثم تاب من بعد ظلمه واسأله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله لى مدبرا قال فار ولم يعقب قال لم يلتفت وفى قوله لا تخاف لى قال عندى وفى قوله الامن ظلم قال ان الله لم يجز ظالماتم عاد الله بعادته ورحمته فقال ثم يدل حسنا بعد سوء أى فعمل عملا صالحا بعد وعمل سيئ فعمله فانى غفور رحيم * وأخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لى انه لا تخاف لى المرسلون الامن ظلم وليس للظالم عندى امان حتى يتوب * وأخرج عبد بن منصور عن زيد بن أسلم انه قرأ الامن ظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى حبة لا تبلغ مرفقه فقال له ادخل يدك فى جيبك فادخلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون قال انما قيل ادخل يدك فى جيبك لانه لم يكن لها كم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدية على بعض يده ولو كان لها كم أمره أن يدخل يده فى كمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله وادخل يدك فى جيبك قال جيب القميص * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وادخل يدك فى جيبك قال فى جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص فى تسع آيات قال يقولها نأت الآيات يد موسى وعصا فى تسع آيات وكان ابن

بحر مبین و محمد و ابی
و استیقتها أنفسهم
ظلموا و لو انظر كيف
كان عقوبة المنافسين
و لقد آتينا داود
و سليمان علما و قلا
الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين
و ورث سليمان داود
و قال يا أيها الناس علمنا
منطق الطير و أوتينا
من كل شيء ان هذا هو
الفضل المبین

كلمة الفصل الحق
بتأخير العذاب عن
هذه الامة (لغضى
بينهم) لفرغ من
هلاكهم (وان الظالمين)
الكافر من أب جهل
وأصحابه (لهم عذاب
أليم) و جيع (تومي
الظالمين) الكافرين
يوم القيامة (مشفقين)
خائفين (مما كبروا)
مما قالوا و لو ان الكافر
(وهو واقع) نازل (م)
ما يحدرون (والذين
آمنوا) بحمد صلي الله
عليه وسلم و القرآن
(و عملوا الصالحات) فيما
بينهم و بين ربهم وهو
أبو بكر و أصحابه (في
روضات الجنات) في
رياض الجنة (لهم م)
مايات و نون مائة و
واشتمون (عند ربهم)
في الجنة (ذلك) الجنة
(هو الفضل الكبير)
المن العظيم (ذلك)

عبد رضى الله عنهما يقول التسع آيات يدعى وعصاه و العار فان و الجر و القمل و الضفادع و الدم و السنين
في بواقيهم و و اشبههم و نقص من الثمرات في أمصارهم و في قوله فلم اجامتهم آياتهم صرة قال بينت و محمد و ابى
كذبت القوم بآيات الله بعدما استيقنتها أنفسهم انما حق و الجود لا يكون لامن بعد المعرفة * و اخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ظلموا و لو ان قال تعظما و استكبارا * و اخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله و استيقنتها
أنفسهم ظلموا و لو ان قال تكبروا و قد استيقنتها أنفسهم و هذا من التقديم و التأخير * و اخرج عبد بن حيد عن
الاعمش انه قرأ ظلموا و لو ان قال أعاصم و لو اورد العيون و اللام * قوله تعالى (واقعد آتينا داود و سليمان علما)
الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان داود أعلى الجبال يسبح معمو و اليزله الحديد و علم
منطق الطير و أعلى سليمان منق العاير و حخرت له الجن و كان ذلك مما روت عنه و لم تحخر له الجبال و لم يان له
الحديد * و اخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان
حمده أفضل من نعمته ان كنت لا تعرف ذلك في كتاب الله المنزل قال الله عز و جل واقعد آتينا داود و سليمان علما
و قال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين و أوى نعمة أفضل مما أوتى داود و سليمان * قوله تعالى
(و ورث سليمان داود) * اخرج عبد بن حيد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله و ورث سليمان داود
قال ورثته نبوته و ملكه و علمه * قوله تعالى (و قال يا أيها الناس) * اخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا
أهل العلم * قوله تعالى (علمنا منطق الطير) * اخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن
الخطاب فدخل علينا كعب بن مالك فحدثنا عن أمير المؤمنين الأئمة بك باعربك باعربك بشي قرأت في كتب الانبياء ان هامة
جاءت الى سليمان فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال عليك السلام يا هامة أخبريني كيف لا تأكلين الزرع
فجالت يا نبي الله لان آدم عصي ربه في سببها لا آكله قال فكيف لا تأكلين الزرع بين الماء قالت يا نبي الله لان
أغرق بالماء قوم نوح من أجل ذلك تركت شره قال فكيف تركت العسران و أكلت الخراب قالت لان
الخراب مبرأ لله و أما أسكن في مبرأ الله و قد ذكر الله ذلك في كتابه فقال و كم أهلكنا من قر به بطرت معيشتها
في قوله و كنا نحن الوارثين * و اخرج ابن أبي شيبة و أحمد في الزهد و ابن أبي حاتم عن أبي الصديق الناجي قال خرج
سليمان بن داود يسقى بالناس فربما يملأه من سلقية على فها هارفة قوائمها الى السم و هي تقول اللهم انا خلق
من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فادان سقينا و اما ان نهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة
غيركم * قوله تعالى (و أوتينا من كل شيء) الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن أبي البرداء قال كان داود يقضى بين
البيائم يوم ابرز الناس يوما فاجاعت بقرة فوضعت قرنها في حلقه الب ثم تنغمت كما تنغم الوادة على ولدها و قالت
كنت شابة كلوا ينخبوني و يستعملوني ثم اتى كبرت فارادوا أن يذبحوني فقال داود أحسنوا الهوا تذبحوها
ثم قرأ علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء * و اخرج الحاكم في المستدرک عن جعفر بن محمد قال أعلى سليمان
ملك مشارق الارض و معارج الملك سليمان سبعة ائمة سنة و ستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن و الانس
و الدواب و الطير و السباع و أعلى كل شيء و منطلق كل شيء و في زمانه صنعت الصنائع المنيعة حتى اذا أراد الله ان
يقبضه اليه أوحى اليه ان استودع علم الله و حكمته أخاه و ولد داود كانوا أربعا ثم و ثمانين رجلا أتيهم بالرسالة
قال الذهي هذا باطل * و اخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسة
و عشرون منها للانس و خمسة و عشرون للجن و خمسة و عشرون للوحش و خمسة و عشرون للطير و كان له ألف
بيت من قوارير على الخشب فيها ثمان مائة صر يحتملها تسرية و أمر الريح العاصف فرفعت فامر الريح
فسارت به فأوحى الله اليه اني زدتك في ملكك ان لا يتسكأ أحد بشي الا جاء من الريح فاحبرتك * و اخرج عبد الله
ابن أحمد في زوائد الزهد و ابن المنذر عن جيب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في ملكه و حلقته الريح على
رجل حراب من بني اسرائيل فلما رآه قال سبحان الله أقدر أوتي آل اودم كما فعلت الريح فوضعت في أذنه فقال
اتنوني بالرجل فاتي به فقال ماذا قلت فاحبر فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم
القيامة أعظم مما أوتي آل داود فقال الحراب أذهب الله همك كما ذهب همي قال و كان سليمان رجلا لا يبش

وحشر سليمان جنودهم من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت غلظة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكاً من قوله وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلني رحمتك في عبادك الصالحين وتنفق الطير فقال مالي لا اري الهدى اهد ام كان من الغائبين لا عذب عذابي شديد اولاذبعضه او ليا تيني بسلمتان مبين فكنت غير بعيد فقال احطت بحالم تحم به وجنتك من سبابنا يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم ووجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يفتنون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعانون الله لاله الا هو رب العرش العظيم قال منذ نظر اصدقت ام كنت من الكاذبين

جسماً ان شق غزاه لا يسمع بك الا ناهة فاقاله فدوخته يا امر الشاطين فيجعلون له داراً من قوارير فيجعل ما يريد من آله الحرب فيها ثم يا امر العاصف فجعله من الارض ثم يا امر الرخاء فنقدمه حيث شاء * واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال قال سليمان بن داود لبي اسرائيل الازريكم بعض ما سئى اليوم قالوا لبي يا بني الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السماء والارض ثم قال يا طير اطلينا فاطلتم الطير باجنتهم الا يرون الشمس قال يا بني اسرائيل اى ملك ترون قالوا نرى ملكاً علينا قال قول لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرائيل من خشى الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الغضب والرضا ذكر الله على كل حال فقد اعطى مثل ما اعطيت * قوله تعالى (وحشر سليمان جنوده) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كان يوضع لسليمان عليه السلام ثلثمائة ألف كرمي فيجاس مؤمنوا والانس مبالية ومؤمنوا الجن من ورائهم ثم يا امر الطير فتعاله ثم يا امر الريح فجعله فيمرون على السنبلة فلا يجر كونها * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال يدفعون * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال جعل على كل صنف منهم وزعة ترد اولاهما على اخرها لئلا يتقدموا في السير كما تصنع الملوكة * واخرج الطبراني والعلامة في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله فهم يوزعون قال يبس اولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اوما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيها باق بنجد * اذا ما القوم شدوا بعد خمس

* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جبدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واى رزين في قوله فهم يوزعون قال يبس اولهم على آخرهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبدر وابن جرير عن قتادة فهم يوزعون قال برد اولهم على آخرهم * قوله تعالى (حتى اذا اتوا على وادي النمل) * اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على وادي النمل قال ذكر لنا انه وادبارض الشام * واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبدر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال النمل من الطير * واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمان بن داود امثال الذباب وفي لفظ مثل الذباب * واخرج عبد بن جبدر عن الحكم قال كان النمل في زمان سليمان امثال الذباب * واخرج ابن المنذر عن وهب ابن منبه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من الخلائق بشئ في الارض بينهم الا جعلته فوضعت في اذن سليمان فبذلك سمع كلام النملة * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن التيسم في الصلاة فقرا هذه الآية فتبسم ضاحكاً من قولها وقال لا اعلم التيسم الا ضحكا * واخرج عبد بن جبدر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اوزعني قال الهمني * واخرج عبد بن جبدر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلني رحمتك في عبادك الصالحين قال مع الانبياء والمؤمنين * قوله تعالى (وتلقوا الطير) الآيات * اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جبدر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل كيف تفقه سليمان الهدى من بين الطير قال ان سليمان نزل منزلاً فلم يدرباه الماء وكان الهدى يدل سليمان على الماء فاراد ان يسأله عنه ففقدوه و قيل كيف ذلك والهدى ينصبه الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحباله فيغيث به ان يصده فقال اذا جاء القضاء ذهب البصر * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازرقه كان ياتي عبد الله بن عباس فاذا اتقى ابن عباس يرى هو انه ليس بمستقيم يقول فف من اين اقتيت بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس رضي الله عنهما اومات من كذا وكذا حتى ذكر يوماً الهدى فقال يعرف بعد مسافة الماء في الارض فقال له ان الازرق وقف في باب ابن عباس كيف تزعم ان الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الارض وهو ينصبه الفخ فيذرعاه التراب فيصطاد فقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم اقله شيئاً ان البصر ينفع ما لم

الفضل الذي يشر الله
 عباده في الدنيا الذين آمنوا بحمد القرآن
 فيما بينهم وبين ربهم
 قل لهم يا محمد لا تصابك
 ويقال لاهل مكة
 لا أسألكم عليه على
 التوحيد والقرآن
 أجزا جعلها الامودة
 في القرني الان تودوا
 قرابتي من بعدى
 ويقال الان تقربوا
 الى الله بالتوحيد في قول
 الحسن البصري وفي قول
 الفراء تقربوا الى الله
 بالتوبة ومن يقترف
 بكتيب حسنة تزدله
 فها حسنة تسعا ان
 انه غفور لمن تاب
 شكور يشكر اليسير
 ويجزي الجزيل أم
 يقولون بل يقولون
 افترى اخلاق محمد
 على الله كذبا فاعتم
 بذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال الله
 عز وجل فان يشاء الله
 يختم لربنا على قلوبك
 ويقال يحفظ قلبك
 ومع الله الباطل
 يهلك الله الشر لشر أهله
 ويحق الحق بكلماته
 يظهر دينه الاسلام
 بتحقيقه انه علم بذات
 الصدور بما في القلوب
 من الخير والشر وهو
 الذي يقبل التوبة عن
 عباده ويعفو عن
 السيئات ويعلم ما تعملون

بات القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لا اجد لك بعد هاتي شي * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبير رضى الله عنه قال كان سليمان اذا أراد ان ينزل منزلا دعا الهدهد ليخبره عن الماء فكان اذا قال ههنا
 شققت الشياطين الصخور وغرت العيون من قبل ان يضر بها ابياتهم فاذا ان ينزل منزلا فنقد الطير فم يره
 فقال مالى لا ارى الهدد أم كان من الغائبين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في
 الآية قال ذكر لنا ان سليمان اراد ان ياخذ فزة فدعا بالهدد وكان سيد الهدد يعلم مسافة الماء وكان قد
 اعلى من البصر بذلك شيألم يعلمه شي من الطير لقد ذكر لنا انه كان يبصر الماء في الارض كما يبصر احدكم
 الخيال بن وراه الزجاجة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم هدهد سليمان عنبر * وأخرج
 بدالذاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والحاكم وصحبه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا عذبه عذابا شديدا قال تنغريشه * وأخرج الفريابي وابن جرير وعبد
 ابن حميد عن مجاهد رضى الله عنه لا عذبه عذابا شديدا قال تنغريشه كاه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة قوله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال تنغ
 ريشه وانقاؤه للثلث في الشمس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذي كان
 به سذب به الطير تنغريش جناحه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 اوليا تبنى بسلمان مبن قال خبر الحق الصدوق البين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
 في قوله اوليا تبنى بسلمان مبن قال بعذر بين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال قال ابن عباس
 كل سلطان في القرآن حجة ونزع الآية التي في سورة سليمان اوليا تبنى بسلمان قال واى سلطان كان لله هدهد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدد بيرة والدته * وأخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ
 في العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدد لانه كان بارا بوالديه * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله احصت بما لم تحيط به قال اطلعت على ما لم تطلع عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله وجنتك من سبائنا يقين قال خبر حق * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله وجنتك من سبائنا قال سبأ بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين مسنة امسيرة ثلاث ليال بنبا يقين
 قال بخبر حق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن ابي عمير قال يقولون ان مارب مدينة ببلقيس لم يكن بينها وبين بيت
 المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها ردها وهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القرآن لقد كان لسبأ في
 مساكنهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال بعث الى سبأ اثنا عشر نبيا منهم تبع * وأخرج ابن ابي
 حاتم عن الحسن انه فرأ من سبأ نبيا يقين قال يجعله أرضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة انه قرأ من سبأ نبيا قال
 يجعله رجلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انى وجدت امرأة تملكهم قال كان اسمها
 بلقيس بنت أبي شبرة وكانت هلبا شعراء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله انى وجدت امرأة تملكهم
 قال هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال بلغني
 انها امرأة تسمى بلقيس بنت شراحيل أحد دابو بها من الجن مؤخر احدى قدمها مثل حافر الدابة وكانت
 في بيت ملكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان وأمها
 فاراء فالجنسية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال بلقيس بنت أبي شرح وأمها بلقيس * وأخرج ابن
 مردويه عن سفيان الثوري مثله * وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة سبأ اسمها هليلي وسبأ
 مدينة باليمن وبلقيس حبيرية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدى أبوى بلقيس كان جنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملك سبأ كانت امرأة باليمن كانت في بيت ملكة يقال لها
 بلقيس بنت شراحيل هلك أهل بيتها فملكها قومها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة
 سبأ كانت أمها جنية * وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت أم بلقيس امرأة

من الخبير والشر
 (ويستجيب الذين آمنوا)
 يغفر للذين آمنوا بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 فبما ينهم ويبرهم -
 (ويزيدهم من فضله)
 بكرامته الثواب
 والكرامة في الجنة
 ويقال رؤية الله
 (والكافرون) أوجهل
 وأصحابه (لهم عذاب
 شديد ولو بسما الله
 الرزق) وسع الله المال
 (لعباده) على عباده
 (لبغوا) لغوا وتطاولوا
 (في الأرض ولكن ينزل)
 يوسف (بقدر ما يشاء)
 على من يشاء (انه يعاده)
 به سلاح عباده (خبير
 بصير) بأعمالهم (وهو
 الذي ينزل الغيث)
 يعني المطر (من بعد
 ما قنطوا) أي أسوا من
 المطر (ويشر رجته)
 ينزل رجته يعني المطر
 (وهو الوالي) بالمطر عما
 يعام (الجيد) الحمود
 في فعله (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وتدرته (خلق السموات
 والأرض وما بين) نشر
 (فيهما) ما خلق في
 الأرض (من دابة)
 كلها آية لكم (وهو على
 جمعهم) على أحيائهم
 (إذا يشاء) قد يروما
 أصابكم من مصيبة)
 ما تصابون في أنفسكم
 (فبما كسبت أيديكم)

من الجن يقال لها المقمة أنت سليمان * وأخرج ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملكة سبا فقال ان أحد
 أبوهم ساجني فقال الجن لا يتوالدون أي ان المرأه من الانس لا تلد من الجن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قبل تحت كل قيل مائة ألف * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال قال لما
 قال اني وجدت امرأة منكم أنكر سليمان أن يكون لاحد على الأرض سلطان غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله وأوتيت من كل شيء قاله من كل شيء في أرضها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وأوتيت من
 كل شيء قال من انواع الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال سربر
 كريم من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ وحسن الصنعة على الثمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في
 قوله ولها عرش عظيم قال سربر من ذهب وصنعتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعاً في عرض
 أربعين ذراعاً * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان في قوله ووجدتم اوقومها يسجدون للشمس قال كانت
 لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس تغارت انبها فصعدت لها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله يخرج الحب قال يعلم كل خفية في السماء والأرض * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحب قال الغيب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله يخرج الحب قال السر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الحب قال الماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
 في العظمة عن حكيم بن جابر في قوله يخرج الحب قال المطر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدي في الآية
 قال حب السهوات والأرض ما جعل من الارزاق والقطر من السماء والنبات من الأرض * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن جرير في قوله سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله اذهب بكابي هذا قال كتب معه بكاب فقال اذهب بكابي هذا فالفقه اليهم ثم قول عنهم يقول كن
 قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالسكتاب حتى اذا توسط عرشها التي السكتاب بها فقرأ عليها فادافه
 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب وأخذت المفاتيح فوضعت تحت رأسها فلما غلقت الابواب
 وآوت الى فراشها جاءها الهدى حتى دخلت من كوة بيتها فاذف العصفرة على بطنها بين نخبها فاحذت العصفرة
 فقرأتها فقالت يا أيها الملائي ائني التي كتاب كريم تقول حسن ما فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 اني ائني التي كتاب كريم قال محتوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال تريد محتوم
 وكذلك الملوك تختم كتبها لا تجيز بيننا كتابا الا بخاتم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يرد زعموا على هذا الكتاب على ما قص الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن
 رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس بنت ذي شرج وقومها * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان بن داود كتب الى ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمان بن
 داود الى بلقيس ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلموا على وأتوني مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبا الا ما تقرؤون في القرآن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم ان لا تعلموا على يقول لا تخالفوا على وأتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء فكنت جلا بطلبون ولا
 يكفرون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن طريق سفيان بن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود
 أبلغ الناس في كتاب وأقله كلامه قرأه من سليمان الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كان أهل الجاهلية يكتبون باسم الله فكنت النبي صلى الله عليه وسلم
 أول ما كتب باسم الله حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله وأدعوا الرحمن
 فكنت بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكنت بسم الله

الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحارث العكلي قال قال لي الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم يكتب قال يا عبد الله فقال ذلك الكتاب الأول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله فغرت بذلك
 ما شاء الله أن تجرى ثم نزلت باسم الله مجراها ومرساها فكتب باسم الله فغرت بذلك ما شاء الله أن تجرى ثم نزلت
 قبل ادعوا لله أو ادعوا للرحمن فكتب باسم الله الرحمن فغرت بذلك ما شاء الله أن تجرى ثم نزلت أنه من سليمان
 وأنه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يكتب باسم الله حتى نزلت أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون إلا باسم الله حتى نزلت أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم
 * وأخرج أبو داود في مراسيله عن أبي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسم الله فغرت بذلك ما شاء
 الله من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب باسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن شيبه عن
 سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقصر والنجاشي أما بعد فتعالوا إلى كلمة سواء
 بيننا وبينكم إن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا آراء بابا من دون الله فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا
 مسلمون فلما أتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قصر فقرأه قال ان هذا الكتاب لم أراه بعد سليمان بن داود بسم
 الله الرحمن الرحيم * قوله تعالى (قالت يا أيها الملأ) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قالت
 يا أيها الملأ أفنوني في أمري قال جعلت رؤس ملكتها فشاورتهم في أمرها فاجتمع رأيهم - ثم ورأى على أن يغزوه
 فسارت حتى إذا كانت قريبة قالت أرسل اليه بهدية فان قبها فهو ملك أفانله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت
 رسلها من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فهبوا له ألف قصر من ذهب وفضة فلما رأته رسلها فاصور ذهب قالوا
 ما صنع هذا فهدى بنتا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا به سديتها قال أنهم دوني بمال ثم قال سليمان أياكم يا بني
 بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين فقال كاتب سليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع إليه طرفه إذا هو بسرىها
 قال نكر والهاعر شها فترع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شيء فقبل لها أهكذا عرضك قالت كأنه هو
 وأمر الشياطين فغعلوا الهاعر حرام من قوارير ممردا وجعل فيها تماثيل السمك فقبل لها الدخلى الصرح فكشفت
 عن سابقها فإذا فيها الشعر فعند ذلك أمر بصنعة النور فقبل لها انه صرح ممر من قوارير وقال تروى في ظلمت
 نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله أفنوني في أمري تقول
 أشير وأعلى برأيكم ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون تريد حتى تشير وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد قال كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيرل تحت يدي كل قبول مائة ألف مقاتل وهم
 الذين قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا
 انه كان أولو مشورته ثمان مائة ثمانون رجل كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال * وأخرج ابن أبي
 شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وقال اذا
 أخذوها غنوا أخربوها * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة قال بالسيف
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها
 أذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون * وأخرج ابن أبي شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله واني مرسله إليهم بهدية قال أرسات بانبنة من ذهب فلما قدموا إذا جيطان المدينة من
 ذهب فذلك قوله أفنوني بمال الآيات * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال قالت اني
 بأعثة إليهم بهدية فصانعتهم بهاء عن ملكي ان كانوا أهل دنيا صنعت إليهم بلبنة من ذهب في حرر وديباغ فبلغ
 ذلك سليمان فامر بانبنة من ذهب فصنعت ثم ذفت تحت أرجل الدواب على طريقهم يقول عليها وتروى فلما جاءه
 رسلها والانبنة تحت أرجل الدواب صغرى أعينهم الذي جاؤا به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت البناني قال أهدت له صفايح الذهب في أوعية الديباغ فلما بلغ ذلك سليمان أمر
 الجن فوهوا له الأجر بالذهب ثم أمر به فأتى في الطريق فلما جاؤا رأوه ملقى في الطريق وفي كل مكان قالوا اجننا

إليهم ثم قول عنهم فانظر
 ماذا برع من قات
 يا أيها الملأ اني اتقى الى
 كتاب كريم انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم ألا تعولوا على
 واقوفى مسلين قالت
 يا أيها الملأ أفنوني في
 أمري ما كنت قاطعة
 أمرا حتى تشهدون
 قالوا نحن أولو قوة
 وأولو بأس شديد والامر
 اليك فانظري ماذا
 تأمرين قالت ان الملوك
 اذا دخلوا قرية أفسدوها
 وجعلوا أعزة أهلها
 أذلة وكذلك يفعلون
 واني مرسله إليهم
 بهدية فانظري ثم يرجع
 المرسلون فلما جاءه
 سليمان قال أفنوني
 بمال فما أتاني الله خير
 مما آتاكم بل أنستم
 بهم سديتكم ففرحون
 ارجع إليهم فلما تبينهم
 يحنون ولا قبل لهم بها
 ولنخرجنهم منها أذلة
 وهم صاغرون قال
 يا أيها الملأ أياكم يا بني
 بعرضها قبل أن ياتوني
 مسلمين قال عفر يثمن
 الجن أما آتيتك به قبل
 أن تقوم من مقامك
 واني عليه لقوى أمين
 قال الذي عنده علم من
 الكتاب أما آتيتك به
 قبل أن ترند اليك طرفك
 فلما رأى مستقرا عنده



فبما جنت أيدىكم
 يصيدكم (وبعد فواعن
 كثير) من الذنوب فلا
 يجزيكم به (وما أنتم
 بعجز من في الارض)
 بفاتنين من عذاب الله
 (وما لكم من دون الله)
 من عذاب الله (من ولي)
 قريب ينفسكم (ولا
 نصير) مانع بكم من
 عذابه (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وقدرته (الجوار) يعني
 السفن (في البحر
 كالأعلام) كالجبال
 (ان يشاء سكن الریح)
 التي تجرى بها السفن
 (فيظللن) فيصرت
 (رواكد) نوابت (على
 ظهره) على ظهر الماء
 (ان في ذلك) فيما ذكر
 من السفن (لا تيان)
 لعلامات وعبر (لكل
 صبار) على الطاعة
 (شكور) بنعم الله
 (أدبو يعقن) بهم لكان
 يعني السفن في البحر
 (بما كبوا) بمعصية
 أهلون (ويعفوا عن
 كثير) لا يجازيهم به
 (ويعلم) لكي يعلم
 (الذين يجادلون في آياتنا)
 يكذبون (محمد)
 عليه السلام والقرآن
 (مألهم من محيص)
 من مغيب ولا تحصاهن
 عذاب الله (فما أوتيتن)
 أعطيتن (من شيء) من
 المال والزهرة (فتتاع
 الحياة الدنيا) لا يبقي

نعمل شيئا نراه ههنا لم يلقى ما يلفت اليه فصغرى في أعينهم ما جازاه * وأخرج الفرابي وابن أبي شيعة عن عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - في قوله واني مرسل اليهم - م هدية قال جوارلبا - ههنا لباس
 الغلمان وغلمان لباهن لباس الجوارى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال أرسلت
 بشايبين من وصف ووصف فتوكلت رؤسهم كاهم - وقالت ان عرف الغلمان من الجوارى فهو نبي وان لم يعرف
 الغلمان من الجوارى فليس نبي فدعا بوضوء فقال توضع الغلام ياخذ من مرفقه الى كفيه وجعلت الجارية
 تأخذ من كفه الى مرفقها فقال هؤلاء جوارى هؤلاء غلمان * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
 قال كانت هدية بلقيس لسليمان مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجوارى على هيئة واحدة
 لا يعرف الجوارى من الغلمان ولا الغلمان من الجوارى على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت أول هديتهم
 عند سليمان وآخرها عندها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصائف وابتعت من ذهب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال كانت الهدية بجوارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ان
 الهدية قلساجات سليمان بين الغلمان والجوارى امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهروا والسواعد قبل بطونها
 وغسلت الجوارى بطون السواعد قبل ظهورها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت ان هو قبل
 الهدية فهو ملك فقالت له دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لاطاقة لكم قتاله فبعثت اليهم هدية غلمان
 في هيئة الجوارى وحلهم وجوارى في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبان من ذهب وبخز رقنقوبة مختلفة
 وبعثت اليه بدمع وبعثت اليه تعله فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فوهوا بالمدنية وحيطاطها اذها
 وفضة فلما رأى ذلك رسلها قالوا أين نذهب باللبان في أرض هؤلاء وحيطاطهم ذهب وفضة فقبسوا اللبان
 وأدخلوا عليه ما سوى ذلك وقالوا أخرج لنا الغلمان من الجوارى فامرهم فوضوا وأخرج الغلمان من
 الجوارى اما الجارية ففرغت على يدها وأما الغلام فاعترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فذعبا بالدماس
 فربط فبمخيطا فادخله فيها فغال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر وقالوا الملائكة لهذا القدر عياء ليس
 من الارض ولا من السماء فامر بالتحليل فحرت حتى اذا زبدت مسح عرقها فجعله في حثى ملاء فلما رجعت
 رسلها فآخبر وهان سليمان رد الهدية وفدت اليه وأمرت بعرضها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عاها فآخذت
 المفاتيح فلما بلغ سليمان ما صنعت بعرضها قال يا أيها الملاء أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدية جيع البهيم فلما تينهم بجند ولا قبل له - م ههنا يعني من الانس والجن
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله لا قبل لهم بها قال لاطاقة لهم بها * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان انه جاءته وكان قد ذكر له عرضها فآخبره وكان
 عرضها من ذهب وقوائيم من لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعه مغاليق فذكر ان
 ياخذ به بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان ان القوم متى ما يسألوا تحرم أموالهم مع دماهم فاحب أن يوتى به
 قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين * وأخرج الفرابي وابن أبي شيعة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أيكم ياتيني بعرضها قال سر برقي أريكة
 * وأخرج ابن المنذر عن طريق علي بن عباس في قوله قبل أن ياتوني مسلمين قال طائعين * وأخرج
 الفرابي وابن أبي شيعة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفرية من
 الجن قال ما رد قبل أن تقوم من مقامك قال من مقعدك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
 صالح في قوله قال عفرية قال عظيم كانه جبل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شبيب الجبلي قال كان اسم
 العفرية كوزن * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال عفرية من الجن قال هو صخر الجن واني عليه لقوى قال علي حمله أمين
 قال علي ما استودع فيه * وأخرج ابن أبي شيعة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل أن تقوم من
 مقامك قال من مجلسك * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل أن تقوم من مقامك قال من مجلسك

الذي تجلس فيه، للقضاء وكان سليمان اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى عليه اقوى أمين قال على جوهره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك قال انى أريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال نفخ العرش من نفق من الارض * وأخرج عبد بن حماد عن حماد بن سلمة قال قرأت في مصنف أبي بن كعب وانى عليه اقوى أمين قال أريد اعجل من ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو آصف بن برخيا وكان صديقا لعلم الاسم الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه أسطوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة قال هو الخضر * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذوالنور * وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال هو آصف بن برخيا بن مشعب بن منسكيل واسم أمه باطو وامن بنى اسرائيل * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان اسمه غمليخا * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الاعظم الذي اذاعى به أجاب وهو ياذا الجلال والاكرام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان جلامن بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به أجاب * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قبل أن يرتد إليك طرفك قال اذاعى به أجاب حتى يرتد إليك الطرف حاشا * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال فتسكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله قبل أن يرتد إليك طرفك قال قال سليمان انظر الى السماء قال فالطريق حتى جاءه فوضعه بين يديه * وأخرج عبد بن حماد عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال دعاء الذي عنده علم من الكتاب بالهناء والكل شئ الها واحد الاله الا أنت أتيتني بعرشها قال فتسل له بين يديه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال لم يجز عرش صاحبة سبابين الارض والسموات لكن انشققت به الارض فجري تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعيا باسمه الاعظم فدخل السرور فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال دعيا باسم من أسماء الله فاذا عرشها جعل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعظم ما اعطى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال كان جلامن بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به أجاب واذا مثل به اعطى وارثه الطرف ان يرى بصره حيث بلغ ثم بر طرفه فدعا فلما رأى مستقرا عند خروجه وقال رجل غسبري أقدري على ما عند الله منى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر اذا أتيت باعرش أم أكر اذا رأيت من هو أدنى منى في الدنيا أعلم منى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال انكروا لها عرشها قال زيد فيمن نقص لتنظر أتم تدي قال لتنظر الى عقلاها ووجدت نابتة العقل * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال انكروا لها عرشها قال تنكبره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره و زاد فيه أو ينقص منه فلما جاءت قبل أهكذا عرشك قالت كانه هو وشبهته به وكانت قد تركته خلفها ووجدته امامها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شئ من حليته أو فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل أهكذا عرشك فربت ان تقول نعم هو فويلون ما هكذا كان حليتي مولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال لها بابل هو هو وانكرا غيرناه فقالت كانه هو * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال

(وما عند الله) من الثواب (خبر) عما عندكم في الدنيا (وأبى) أدوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين ان هو فقال (للذين آمنوا) بجمدة عليه السلام والقرآن يعنى أنا بكر وأصحابه (وعلى رجم يتوكلون) لا على المال (والذين يحبون كتابنا) الاثم) يعنى الشرك (والفواش) يعنى الزنا والمعاصي (واذا ما غضبوا هم) بالفضاء (يعفرون) يعفرون ولا يكافون به (والذين استجابوا لربهم) استجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة (وأقاموا الصلوة) أتوا الصلوات اتيس (وأمرهم شورى بينهم) اذا أرادوا أمرا وحاجة تشاوروا فيها بينهم ثم عملوا به (ومما رزقناهم) أعطيتهم من المال (ينفقون) تصدقون (والذين اذا أصابهم البغي) الكرامة (هم ينتصرون) ينتصرون بالقصاص لا بالكبر (وجزاء سبأ) سبأ مثلها جزاء حواجة عقاب) عن مظلته (وأصل) ترك القصاص ولا يكافى به (فأجر) على الله فتواه على الله (انه لا يحب الظالمين) المبتدئين بالظلم (وان

انتصر) انتصاف
 بالقصاص (بعد ظلمه)
 مقاتلته (فاوائسك
 ما عليهم من سبيل) من
 ماتم بالقصاص (انما
 السبيل) الماتم (على
 الذين يظلمون الناس)
 بالابتداء بغير قصاص
 (ويبعون) يتطاولون
 (في الارض بغير الحق)
 بلا حسق يكون لهم
 (اولئك لهم عذاب اليم)
 وجميع (ولن يصبر)
 على مظلمته (وغض)
 تجاوز ولم يقتص ولم
 يكافئ به (ان ذلك) الصبر
 والتجاوز (لن عزم
 الامور) من خير الامور
 ويقال من حزم الامور
 وتزلمن قوله والذين
 يجتنبون كبائر الاثم
 والفواحش الى قوله ان
 عزم الامور في شان ابي
 بكر الصديق وصاحبه
 عمرو بن غزبه الانصاري
 في كلام وتنزاع كان
 بينهما شتم الانصاري
 ابا بكر الصديق فانزل
 الله فيهما هؤلاء الآيات
 (ومن يضلل الله) عن
 دينه (فاله من ولي)
 من مرشد (من بعده)
 غير الله (وترى الظالمين)
 المشركين ابا جهل
 واصحابه يوم القيامة
 (لماروا بالعذاب) حين
 رأوا العذاب (يقولون
 هل الى مرءة من سبيل)
 هل الى رجوع الى
 الدينان حيلة (وتراهم)

سليمان بقوله أو تينا معرفة لله وتوحيده * وأخرج الشريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو تينا العلم من قبلها قال سليمان بقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون
 الله قال كفرها بقضاء الله عزير الوثن انتم سددي الحق في قوله قيل لها ادخلي الصرح بر ككتماء ضرب عاجها
 سليمان قوار بر وكانت بلقيس عليها شعر قدماها حافر كحافر الجمار وكانت أمها جنية * وأخرج ابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تمائيل السمك فلما رأته وقيل لها ادخلي الصرح
 فكشفت عن ساقها وظنت انه ماء قال والمرد الطويل * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان قد نعت لها
 خدقها فاحب أن ينظر الى ساقها فقبل لها ادخلي الصرح فلما رأته ظنت انه ماء فكشفت عن ساقها فنظر الى
 ساقها انه عليها شعر كثير فوقع من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهب به فصنعوا له
 نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر وانكحها سليمان عليه السلام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في
 قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظنت انه ماء وان سليمان أراد قتلها فقالت أراد قتلي والله على ذلك لا فتحم
 فيه فله رأته انه قوار بر عرفت انها ظلمت سليمان بما ظنت فذلك قولها اظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة
 من سليمان عليه السلام لها ان الجن تراجعوا فيما بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمان غرة فان نكح هذه
 المرأة اجتمعت فطنة الوحى والجن فان تصيبوا غرة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدمناها
 حافر جمار فذلك حين أليس البركة قوار بر وأرسل الى نساء من نساء بني اسرائيل ينظرنهم اذا كشفت عن ساقها
 ما قدمناها فاذا هي أحسن الناس ساقا من ساق شعرا عوا اذا قدمناها هما قدم انسان فبشرت سليمان وكره الشعر
 فامر الجن فجعلت النورة فذلك أول ما كانت النورة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا أراد سفر اقعده على سر بره ووضع الكراسى بجينا
 وشمالا فيؤذن للانسان عليه ثم أذن للجن عليه بعد الانس ثم أذن للشياطين بعد الجن ثم أرسل الى الطير فظلمهم
 وأمر الریح فعملتهم وهو على سر بره والناس على الكراسى والطير تظلمهم والریح تسير بهم غدوها شهر ورواحها
 شهر ونها حيث أراد ليس بالعاصف ولا بالين وسطا بين ذلك وكان سليمان يختار من كل طير طيرا فيجعله رأس ثلاث
 الطير فاذا أراد ان يسأل تلك الطير عن شيء سأل رأسها فيسأل سليمان يسير اذ تزل سفارة فقال كم بعد الماء ههنا
 فسأل الانس فقالوا الاندى فسأل الشياطين فقالوا الاندى فغضب سليمان وقال لا أبرح حتى أعلم كبره مسافة
 الماء ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شيء يعلم فالهد هديع له فقال سليمان على بالهد هدي
 فلم يوجد فغضب سليمان وقال لا عذبته عذبا شديدا ولا ذبحته أوليا تبنى بسلطان مبين يقول بعد زمين
 غيبه عن مسيرى هذا قال ومرا الهد هديع على قصر بلقيس فرأى لها بسستانا خلف قصرها فقال اني انظر
 فوقع فيه فاذا هو بهد هدي في البستان فقال له هدي سليمان أمن أنت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له
 هدي بلقيس ومن سليمان فقال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسول الله وحضره الجن والانس والریح والطير
 فقال له هدي بلقيس أي شيء تقول قال أقول لك ما تسمع قال ان هدي العجب والعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء
 القوم غلبكم امرأة وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله أن يسجدوا للشمس من دون الله
 قالوا ذكر الهد هدي سليمان فغضب عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا اتوا عدل رسول الله وأخبروه
 بما قال وكان عذاب سليمان للطيران ينتفه ثم يشمه فلا يطير أبدا ويصير مع هوام الارض أو يذبحه فلا يكون له
 نسل أبدا قال الهد هدي وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال أوليا تبنى به دزمين فلما أتى سليمان قال وما غديت عن
 مسيرى قال احطت بمالم تحط به و جئت من سبابنا يقين اني وجدت امرأة غلبكم وأوتيت من كل شيء ولها
 عرش عظيم قال بل اعتلت سنظر أصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكاني هذا فاقه الهمم وكتب بسم الله
 الرحمن الرحيم الى بلقيس أن لاتعلا على واثتوني مسلمين فلما أتى الهد هدي الكتاب الهيا اتى في روعه انه
 كتاب كريم وانه من سليمان وأن لاتعلا على واثتوني مسلمين قالوا نحن أولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
 أفسدوها وانى مرسله الهمم مهديه فلما جاءت الهدية سليمان قال أتعدتني بمال ارجع اليهم فلما رجع

اليها وسلها خرجت فزعة فاقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف قال وكان سليمان حلامهيبا لا يتدأ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يومئذ فجلس على سريره فرأى ربه جاقري بيامنه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت مناميك هذا المكان قال ابن عباس وكان بين سليمان وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى القباركا بين الكوفة والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال أياكم يا بني بهر شها قبل أن ياتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الى القبار مسيرة شهرين قال عفر بن من الجن أنا آتيتك قبل ان تقوم من مقامك قال وكان سليمان يجلس عليه للناس كما تجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان أريد ان اجعل من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب أنا انظر في كتابي ثم آتيتك قبل ان يرتد اليك طرفك فنظرت اليه سليمان فلما اقطع كلامه ود سليمان بصرة فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسى كان نضع عليه جله ثم بصعد الى السرور فلما رأى سليمان عرشها استقر عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكر اذا أتاني به قبيل أن يرتد الى طرفي أم اكفر اذ جعل من هو تحت يدي أفدر على الهجي معنى ثم قال نكر والهاعر شها فلما جاءت تقدمت الى سليمان قبيل لها وهكذا عرشك فقالت كأنه هو ثم قالت يا سليمان اني أريد ان أسألك عن شئ فأخبرني به قال سئلت اخبرني عن ما عر واء لامن الارض ولا من السماء قال وكان اذا جاء سليمان شئ لا يعلمه يسأل الانس عنه فان كان عند الانس منه علم والاسأل الجن فان لم يكن عند الجن علم سأل الشياطين فقالت له الشياطين ما أهون هذا يا رسول الله مر بالجيل فنجري ثم تملأ الآنية من عرفها فقال لها سليمان عرفك الخيل قالت صدقت قالت فأخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره فخرج ساجدا فقامت عن مو تفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك قال يارب أنت اعلم عا قالت قال فان الله يامر بك أن تعود الى سررك فتقع عليه وترسل اليها والى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان ذلك فلما دخلوا عليه جعوا قال لها عم سألتني قالت سألتك عن ماء رواء لامن الارض ولا من السماء قال قلت لك عرفك الخيل قالت صدقت قال وعن أي شئ سألتني قالت ما سالتك عن شئ الا عن هذا قال لها سليمان ففلاي شئ خرت عن سريري قالت كان ذلك لشئ لا أدري ما هو فقال جنودها فقالوا مثل قولها فقال جنوده من الانس والجن والطير وكل شئ كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله عن شئ الا عن ماء رواء قال وقد كان قاله الرسول يقول الله لك ان ارجع فجمع غمة الى مكانك فاني قد كفيتمكم فقال سليمان للثباطين ابني لى صرحت تدخل على فيه بلقيس فر جمع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا لسليمان رسول الله قد سخر الله لك ما سخر و بلقيس ملكة سبا يستكبرها فتلد له غلاما فلا ننقله من العبودية أبدا قال وكانت امرأة شعراء لسابقين فقالت الشياطين ابني لى انما كانه المساء يرى ذلك من سافلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوار برقع لواله طواييق من قوار بر وجعلوا في باطن الطواييق كل شئ يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا سليمان ادخل الصرح فالتقى كرسيا في أقصى الصرح فلما دخله أتى الكرسى فصعد عليه ثم قال ادخلوا على بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرأت صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب حبيته لجة فكشفت عن سابقها فتدخل وكان شعر سابقها لتو بان على سابقها فلما رآه سليمان ناداه وصرخ وجهه عنها انه صرح ممد من قوار بر قالت ثوبها وقالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال ما أقمع هذا ما يذهب هذا قالوا يا رسول الله موسى فقال موسى تقطع ساقى المرأة ثم دعا الشياطين فقال مثل ذلك فتلصقوا عليه ثم جعلوا له النور قال ابن عباس فانه لأول يوم رؤيت فيه النور قالوا واستكبرها سليمان عليه السلام قال ابن أبي حاتم قال أبو بكر بن أبي شيبة ما أحسنه من حديث * وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان سليمان عليه السلام اذا أراد ان يسير وضع كرسية فيأتي من أراد من الانس والجن ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتقلهم فينأه ويسير اذ عطا وفاقه ما ترون بعد الماء قالوا لا ندري فنة قد الهددو وكان له منه منزلة ليس مع اطير غيره فقال ما لى لأرى الهدد أم كان من الغائبين لا عذبه عذابا شديدا

يعرضون عليها) على النار (خاصة من الذل) ذليلين من الحزن (ينظرون) اليك (من طرفي خفي) مسارقة الاعيين (وقال الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (ان الحاسرين) المغبونين (الذين خسروا) الذين غبنوا (أنفسهم وأهلهم) خدمهم في الجنة (يوم القيامة) الا ان الظالمين) المشركين ابا جهل وأصحابه (في عذاب مقيم) دائم (وما كان لهم من أولياء) أقرباء (ينصرونهم) يمنعونهم (من دون الله) من عذاب الله (ومن يضل الله) عن دينه مثل أبي جهل (فقاله من سبيل) من دين ولا حجة (استحيوا ربكم) بالتوحيد (من قبل أن ياتي يوم) وهو يوم القيامة (لامرله) لا مانع له (من الله) من عذاب الله (مالكم من ملجا) من نجاة (يومئذ) من عذاب الله (وبالكم من تكبير) من معين (فان أعرضوا) عن الايمان (فما أروا ساك) عليهم حفنا) تحفظهم (ان عليك) ما عليك (الا البلاغ) التبليغ عن الله ثم أمره بالقتال بعد ذلك (وانا اذا أذنا الانسان) أصبنا الكافر

تنظر أتم تندي أم تكون
من الذين لا يمتدون
فلما جاءت قبل أهكذا
عرشك قالت كأنه هو
وأوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين وصدها
ما كانت تعبد من دون
الله إنهم كانت من قوم
كافر من قبل لها دخل
الصرح فلما رآه حسبه
لجوت وكشفت عن سابقها
قال انه صرح بمرد من
قوارير قال شر بناني
ظلمت نفسي وأسلمت
مع سليمان لله رب
العالمين ولقد أرسلنا
إلى عمودناهم صالحا
أن اعبدوا الله فآذاهم
فر يقان يختصمون
قال يا قوم لم تستعجلون
بالسيئة قبل الحسنة
لولا تسعة نعفرون الله
اعلمكم ترجون قالوا
اطير بنا لك وبعين معك
قال طائر كم عند الله
بل أنتم قوم تفتنون
وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون قالوا
تقاسموا بالله لنبيتنه
وأهله ثم نقولن لوليه
ما شهدنا مهلك أهله وأنا
اصادقون ومكروا مكرا
ومكروا مكرا ومكروا
لا يشرون فانظر كيف
كان عاقبة مكركم أنا
دمرناهم وقومهم أجمعين
فذلك بيوتهم نخابة
عاطوا موافق ذلك
لأية قوم يؤمنوا

وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يحففه في الشمس اولاذ يحنه اوليا تبنى بساعات معين يعني بعذر بين فلما جاء
الهدى استقبلته الطير فضات له قد أودعك سليمان فقال لهم هل احتسبنا فقالوا له نعم قد قال الآن يجي بعذر
بين فقام بخبر صاحبه سافا كتب معها بسم الله الرحمن الرحيم الاتعوا على وانثوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما
كانت على قدر فرح قال سليمان أيكم يا بني بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفر يت من الجن أنا آتيتك به قبل
أن تقوم من مقامك فقال سليمان أريد أن يجعل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرذلك
طردك فأتى بالعرش في نفق في الارض يعني سرب في الارض قال سليمان غيروه فلما جاءت قبل لها أهكذا عرشك
فاستنكرت السرعة ورأت العرش فقالت كأنه هو قبل لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه بلقيس ما وكشفت عن
سابقها فاذا هي امرأة شعراء فقال سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن أنا ذهبه وصنعت له النور وكان أول
ما صنعت النور وكان اسمها بلقيس وأخرج ابن عساکر عن عكرمة قال لما تزوج سليمان بلقيس قال ما مستنى
حديدة قط فقال للشياطين انظروا أي شيء يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النور فكان أول من وضعها
شياطين سليمان وأخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول من صنعت له الحمامات سليمان وأخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن
أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من دخل الحمام سليمان فلما وجد حره أودع من
مذاب الله وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان رأت حجابا حرا لفا قالت
لغلام سليمان هل يعرف مولانا كم وزن هذا الذي قال أنا أعلم فكبف مولاى قالت فكم وزنه فقال الغلام
يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه وأخرج البيهقي في الزهد عن الأوزاعي قال كسر برج
من أبراج تدمر فاصابوا فيه امرأة حسنة دعيها مديحة كان أعطاها طي الطوامير عليها عمامة طولها ثمانون
ذراة كتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم أنا بلقيس ملكة سبا ووجه سليمان بن داود
ملك الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه أحد قبلي ولا يملكه أحد بعدى صار مصيرى الى الموت فانصر ويا طلاب
الدنيا وأخرج ابن عساکر عن سلمة بن عبد الله بن ربي قال لما أسلمت بلقيس تروجه سليمان وأمهرها
باعليك قوله تعالى (ولقد أرسلنا إلى عمودناهم صالحا) الآيات وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير
عن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فر يقان يختصمون قال مؤمن وكافر قوله صالح مرسل
من ربه وقوله م ليس يرسل وفي قوله لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرجزة في قوله قالوا اطير بنا
بك قال تشاء منا وفي قوله وكان في المدينة تسعة نعفروا قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على
هلا كما فعلوا لي حتى أهلكوا وقومهم أجمعين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله فاذا هم فر يقان يختصمون قال ان القوم بين مصدق ومكذب ومصدق بالحق ونازل عنده ومكذب
بالحق تاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطير بنا لك قال قالوا ما أصبنا من شر فأنما هو من قبلك ومن قبل من
معك قال طائر كم عند الله يقول علم أعمالكم عندنا هل أنتم قوم تفتنون قال يتتلون بطاعة الله ومصيته وكان
في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح قالوا اتقاسموا بالله لنبيتنه وأهله قال توافوا على ان ياخذوه ليل لاقبته قال
ذكر لنا أنهم بينهم معانق الى صالح يعني مسرعين ليقبته بعث الله عليهم حفرة فاختدعهم ثم لفقون لوليه
يعنون رهط صالح ومكر وامكر اقال مكرهم الذي مكر واصالح ومكر نامكرا قال مكر الله الذي مكر بهم رماهم
بعضة فاهمدهم فانظر كيف كان مكرهم قال شر والله كان عاقبة مكرهم أن دمرهم الله وقومهم أجمعين ثم
صبرهم الى النار وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طائر كم قال مصائبكم
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة نعفروا قال كان اسمهم زعمى وزعمى وهري
وهريم وداب وهو ابورباب وسيلع وقدار بن سالف عافر النانة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقر والناقرة قالوا حين عقر وهاتين صالحا وأهله
فقتلهم ثم نقول لا وليا صالح ما شهدنا من هذا أو ما لنا به علم دمرهم الله أجمعين وأخرج عبد الرزاق

لاية قوم يؤمنوا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولو طأ ذال لقوميه أتون الفاحشة وأنتم به مردون أنتمكم لتاتون الرجال

شهوة من دون النساء
 بل أنتم قوم تجهلون فما
 كان جواب قومه الا أن
 قالوا أخرجوا آل لوط
 من قريبتكم انهم آفاس
 يتطهرون فأنجبناه
 وأهله الا امرأته
 قدرناها من الغابرين
 وأمطرنا عليهم مطرا
 فساء معار المنذرين قل
 الحمد لله وسلام على
 عباده الذين اصطفى الله
 خير أم ابشر كون أمن
 خلق السموات والارض
 وأنزل لكم من السماء
 ماء فأنبتنا به حدائق
 ذات ثمرة ما كان
 لكم أن تنبتوا شجرها
 الله مع الله بل هم قوم
 يعدلون أمن جعل الارض
 قرارا وجعل خلالها
 أنهارا وجعل لها رواسي
 وجعل بين البحرين
 حجازا الله مع الله بل
 أكثرهم لا يعلمون
 أمن يجيب المضطر اذا
 دعاه ويكشف السوء
 ويجعلكم خلفاء الارض
 الله مع الله قلبلا
 ما تدكرون أمن هم ربكم
 في ظلمات البر والبحر
 ومن يرسل الرياح بشرا
 بين يدي رحمة الله مع
 الله تعالى الله عما يشركون
 أمن يسد الخلق ثم
 يعدد من برزقكم من
 السماء والارض الله
 مع الله قل ها توأبوا بانكم
 ان كنتم صادقين قل

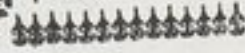
وعبد بن جندب عن عطاء بن أبي رباح وكان في المدينة تسع مائة يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا
 يقرضونهم الله والله أعلم * قوله تعالى (قل الحمد لله) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جندب والبراء بن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى الله قال هم أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبوته * وأخرج عبد بن جندب وابن جرير عن سفيان الثوري في قوله وسلام على
 عباده الذين اصطفى قال زلت في أصحاب محمد خاصة * وأخرج عبد بن جندب عن قتادة انه كان اذا قرأ آية خير ما
 يشركون قال بل الله خير وبرأبي وأجل وأكرم * قوله تعالى (أمن من خلق) الآيات * أخرج الطبراني عن ابن
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخيه جندب عن قول تعالى حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت الشاعر يقول

بلاد سقاها الله أما سهولها * ففضب ودرم غرق وحدائق

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جندب وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حدائق قال النخل المسان ذات ثمرة قال
 ذات نضارة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال البساتين تغلها الحيطان ذات
 ثمرة قال ذات حسن * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله حدائق ذات ثمرة قال البساتين الفواحة بمعنى النوار بما ياكل الناس والانعام * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله الله مع الله أي ليس مع الله قاله * وأخرج عبد بن جندب وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال يشركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الآية التي عبدها عدلوا بالله ليس الله عدل ولا تدولوا اتخذ
 صاحبها قولا ولدا * وأخرج عبد بن جندب عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها جبلها وجعل بين البحرين
 حجازا قال حجازا من الله لا يعني أحدهما على صاحبه * قوله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
 السوء) * أخرج أحمد وأبو داود والطيبراني عن رجل من الجهم قال قلت يا رسول الله ادعوا قال ادعوا الى
 الله وحده الذي انزل بك ضربه فدعوه كشف عنك والذي انزلت بارض قفر فدعوه رد عليك والذي ان
 أصابك سنة فدعوه انزل لك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السوء قال الضر
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءته وليلة الى سيدها فقالت ما يجيبك
 وقد لفع فلان مهرك بعينه فتر كما يدور في الدار كأنه في فلك ثم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبغ راقيا وانفت في مخفره
 الا عين أربعة وفي الايسر ثلاثا وقل لا بأس اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر الا أنت قال
 فذهب ثم جرح البنا فقال فعلت ما أمرتني فما جئت حتى رأت وبالواكل * وأخرج الطبراني عن سعد بن
 جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فازق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن
 يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالحلقة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو
 يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك أنت بالطاعة فيما أمر الله تعالى به * وأخرج البخاري في مجموعته عن
 ابيان بن قيس قال قال جندب بن هيرة جلسنا في فد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني
 معاوية امرأة ليس من رجاله ولا من ضرب بائع وليس فيهم أصغرا وأبتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان
 انه جعله وليس أنتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية تحقوا للرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقه فان ظلموكم
 فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخصم لصاحبه الذي أدى اليه الحق الذي عطف
 الدينائكم قرأ فلنستلن الذين أرسل اليهم وانستلن المرسلين حتى يبلغ والوزن يومئذ القسط هكذا قرأ * وأخرج
 عبد بن جندب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء بعد خلف * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء من قبلكم من الامم * وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن
 جريج أمن هم يدركون في ظلمات البر والبحر قال ضلال العاريق والبحر قال ضلاله طرقة وموجه وما يكون فيه * قوله تعالى
 (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) * أخرج الطبراني وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جندب
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي

بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم بها محزون وقال الذين كفروا أنذا كنا ترابا وآبائنا أئنا لنخرجون أقدمنا هـ ذانحن وآبائنا من قبل ان هذا الاطير الاولين قل سير وافي الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما عكروا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعملون وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب بين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وانه اهدى روجه للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أنت بهم بادي العصى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم

في الاسماء والصفات عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت عائشة ثلاث من تكلم بواحد منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم أن محمدا رآه به فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظر بنى ولا تهجلى على أم يقل الله ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتاه منبسطا من السماء سادا أعظم خاقه ما بين السماء الى الارض قالت أولم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم ومن زعم أن محمدا كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله * قوله تعالى (بل ادرك علمهم) الآيات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة قال حين لم ينفع العلم * وأخرج أبو يعيدى في فضائله وسعد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال أبو يعيدى يعني أنه قرأها بالاسنهفهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل ادرك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل ادرك علمهم في الآخرة قال ام ادرك علمهم أم هم قوم طاعون بل هم قوم طاغون * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بل ادرك علمهم مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل ادرك علمهم في الآخرة قال تنابح علمهم في الآخرة بسفهم وجهلهم بل هم منساعون قال عمو عن الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأ بل ادرك علمهم في الآخرة قال اضحى علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة وفي قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقرب لكم * وأخرج عبد حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف لكم قال اقرب منكم * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد عسى ان يكون ردف لكم قال جعل لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال أرف لكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير ردف لكم بعض الذي تستعملون قال من العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب يقول ما من شيء في السماء والارض سرا علانية الا يعلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما من غائبة الا في يقول ما من قول ولا عمل في السماء والارض الا هو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض * قوله تعالى (ان هذا القرآن يقص) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن بين لهم الذي اختلفوا فيه * وأخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتن من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سئل ما يخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتى بالباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن دلى هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكرا الحكيم والنور المبين والصراف المستقيم فمن خبر من قبلكم ونبا من بعدكم فحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل * قوله تعالى (انك لا تسمع الموتى) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضرب به الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينفذ به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين



مسلمون واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم من الناس كانوا باياتنا لا يوقنون



(منارحة) نعمة (فرح بها) أعجب بها غير شاكر لها (وان تصبهم سيئة) شدة وفقر وبلية (بما قدمت عملت) أي تبهم في الشرك (فان الانسان) يعني أبا جهل (كفور) كافر بالله وبنعمته (الله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض المطر والنبات (يخلق ما يشاء) كما شاء لمن يشاء انانا) مثل لوط لم يكن له ولد ذكر (ويجب لمن يشاء الذكور) مثل ابراهيم لم يكن له انثى (أو يزوجهم) بخلطهم (ذكرانا وانانا) مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى (ويجعل من يشاء عقيما) بلا ولد مثل يحيى بن زكريا (انه علم قدر) فيها وهب من الذكور والاناث (وما كان) ما جاز (لبشر ان يكلمه الله) مواجهة بغير ستر (الا وحيا) في المنام (أو من وراء حجاب) -- تركا كلام موسى عليه السلام (أو يرسل رسولا) جبريل كما أرسل الى

يتنفع بما يستمع وانته أعلم * قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم) الآية * اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفرابي وابن أبي شيبة ونعيم بن حاد في المتن وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذالم يامرؤا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ذلك حين لا يامرؤن بمعروف ولا ينهون عن منكر * واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا واجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال روى في بعض القراءة تحذوهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سألت ابا العالقة عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقع القول عليهم فقال أوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامك فالتفكنا كما كشف عن وجهي شيئا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه وأكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قبل وكيف رفع ما في صدور الرجال قال بسرى عليهم ليل فيصبحون منه فقرا وينسون قول لاله الا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم * واخرج الفرابي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحذوهم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس تكلمهم قال كلامها تنبئهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود نفيح الاعشى قال سألت ابن عباس عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال كل ذلك والله يفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر تجرحه * واخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس ينسب الالف * واخرج نعيم بن حاد وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديثا ولا كلاما ولكنه سمعة تسلم من أمرها الله به فيكون خروجها من الصفا لئلا يمتنى فيصبحون بين رأسيها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما أمرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان أول خطورة تضعها بانما كيسه * واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو قال الدابة فرجاء ذات وريش * واخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال الدابة ذات وريش مؤلفة فيها من كل لون لها أربع قوائم تخرج بعقب من الحاج * واخرج عبد بن جريد عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات وريش تاتي السماء * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن ان موسى عليه السلام سأله ان يريه الدابة فرحت ثلاثة ايام وليا بين تذهب في السماء لا يرى واحدا من طرفها قال فرأى منظر افضله ما قال ربه افردها * واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع أهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مؤمنهم من كفارهم قالوا كيف ذلك قال ان الدابة تخرج وهي ذامة للناس تسمع كل انسان على مسجده فاما المؤمن فتكون نكتة بيضاء فتفتش في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سوداء فتفتش في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم يتبايعون في أسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تبيع هذا يا كافر فبايع بعضهم على بعض * واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة باجسادها على الصفا * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد من طريق سمك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة * واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فيفرغ الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شئت ان تطول فوالله لا تطمئنك * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج

محمد عليه السلام
 (في وجهه باذنه) باسمه
 (ما يشاء) الذي شاء من
 الامر والنهي (انه علي)
 اعلى من كل شئ (حكيم)
 في امره وقضائه (وكذلك)
 هكذا (اوحينا اليك
 روحا من امرنا) يعني
 جبريل بالقرآن
 (ما كنت تدري
 ما الكتاب) ما القرآن
 قبل نزول جبريل عليك
 وما كنت تحسن قراءة
 القرآن قبل القرآن (ولا
 الاعيان) ولا الدعوة
 الى التوحيد (ولكن
 جعلناه) قلناه يعني
 القرآن (نورا) بيانا
 للامر والنهي والحلال
 والحرام والحق والباطل
 (ثم هدى به) بالقرآن
 (من نشاء) من كان
 اهلا لذلك (من
 عبادنا وانك لتهدى)
 لتدعو (الى صراط
 مستقيم) دين مستقيم
 حق (صراط الله) دين
 الله (الذي له ما في
 السموات وما في الارض)
 من الخلق (الا الى الله
 تصير الامور) عواقب
 الامور في الآخرة تصير
 الى الحكيم الملك
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الزخرف
 وهي كلها مكية آياتها
 سبع وثمانون آية
 وكلماتها ثمانمائة وثلاثة
 وثلاثون وحروفها ثلاثة
 آلاف وأربعمائة حرف)

وهي ذات عصب وریش تكلم الناس فنقط في وجهه المؤمن نقطة بيضاء فيض وجهه وتنفق في وجهه الكافر
 نقطة سوداء فيض وجهه فذبا يعون في الاسواق بعد ذلك يتم تبسيع هذا المؤمن وبم تبسيع هذا الكافر ثم يخرج
 البساجل وهو أعور على عينه نظيرة تخليفة مكتوب بين يديه كافر يقرؤه كل مؤمن وكافر * وأخرج أحمد وسهويه
 وابن مردويه عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة تقسم الناس على خواطمهم ثم يعمرون
 فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال لمن اشترى فيقال من الرجل الخنمام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فأول خرجة تمها بارض البادية
 والثانية في أعظم المساجد وأشرفها أو كرمها ولها عناق مشرف براها من بالشرق كما براها من بالمغرب ولها وجه
 كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات روبروزغب معها عصا موسى وخاتم سليمان من داود تنادي بأعلى صوتها
 ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل يا رسول الله وما به فقال هناك وهنات
 ثم خصب ورى فحتى الساعة * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد وأروافه قال تخرج الدابة من أعظم
 المساجد حرة فيبينهاهم فعود برى الارض فيبينهاهم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسرى الامام من
 جبع وانما جعل سابقا بالمخارج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه قال الأار يك
 المكان الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي في
 الصفا * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
 البساجل والدابة وما جوج وما جوج والدخان وطولوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة
 قالت الدابة تخرج من أجداد * وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من أين تخرج قال من أعظم المساجد حرة على الله بينما عيسى يعطوف
 بالبيت ومعها المساون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتشق الصفا ما لي بالمسي وتخرج الدابة
 من الصفا أول ما يبس دور أسها لمعدنات وروريش ان يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمن
 وكافر أما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة
 سوداء كافر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمر انه قال
 وهو يومئذ مكة لو شئت لاختذت بنتي هاتين ثم شئت حتى أدخل الوادي التي تخرج منه دابة الارض وانها
 تخرج وهي آية للناس تلقى المؤمن فتسبح في وجهه واكتف بيض لها وجهه موتسم الكافر واكتف قيسود لها
 وجهه وهي دابة ذات زغب وریش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون * وأخرج سعيد بن منصور وعفيم
 ابن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من
 بعض أودية تها معداد زغب وریش لها أربع قوائم فتسكت بين عيني المؤمن نكتة بيضاء لها وجهه وتسكت
 بين عيني الكافر نكتة سوداء لها وجهه * وأخرج أحمد والطبراني وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن
 ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتقبل وجه المؤمن بالحنام
 وتغلم أنف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر * وأخرج الطبراني
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة
 ابن أسيد الغفاري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج
 خرجة باقصى البين فينشد كرها بالبادية في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تسكن زمانا
 طويلا ثم تخرج خرجة أخرى دون تلك فيعبلو ذكرها في أهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبينها الناس في أعظم المساجد على الله حرموا كرمها المسجد الحرام لم يرعهم
 الا وهي ترفع بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها حتى وبقيت عصابتها من المؤمنين
 ثم عرفوا أنهم ان يعجزوا والله فبدأت بهم لم يخلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرري دولت في الارض

ويوم نحشمر من كل أمة
فوجاهن يكذب بآياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤا
قالا كذبت بآياتي ولم
تحتطوا بها علما أماذا
كنتم تعملون ووقع
القول عليهم عما ظلموا
فهم لا ينطقون أم يروا
أنا جاهدنا الليل ايسكنوا
فيه والنهار مبصر ان في
ذلك لايات لقوم
يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم
وباء سنده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(حم) يقول قضي ما هو
كان أي بين (والكتاب
المبين) يقول وأسم
بالكتاب المبين بالحلال
والحرام والنهي
والامران قد قضي
ما هو كان أي بين قال
حكيم
الاي القوي كل ما حم واقع
وذا الطير يسرى
والنجوم الطوالع
ويقال قسم أقسم به
بالحاء والميم والكتاب
المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي (انا
جعلناه) قلناه ووضعناه
(قرأنا عربيا) على
بحري لغة العرب ولهذا
كان القسم (للمسك
تعتلون) استي تعلقوا
ماني القرآن من الحلال
والحرام والامر والنهي
(وانه) يعني القرآن
(في أم الكتاب) في

لا يتركها طاب ولا ينجسها طاب حتى ان الرجل ليتعد ذمها بالاصالة فذاتيه من خلفه فتقول بافلان الا ان
تصلي فيقبل عايبا فسمه في وجهه ثم ينطلق ويشترك الناس في الاموال ويصعدون في الامصار يعرف المؤمن
من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر افضني حتى وحني ان الكافر يقول يا مؤمن افضني حتى * وأخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسس الشعب جيدا من تيز أو
ثلاثا قالوا وبم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتمرغ ثلاثا صرخت فيسمعها من بين الخافقين * وأخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جباد
فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبا بعد قال وهي دابة ذات بر وفؤام * وأخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه
وابن مردويه عن يزيد قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا
أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شرب في شرب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الزوال بن مرة قال قيل لعلي بن أبي طالب ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة
الارض ريشا وزغبوا مالي ريش ولا زغب وان لها الحفرا والى من حافر وانها تخرج حصر الفرس الجواد ثلاثا
وما خرج ثلاثها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلته تجع والناس يسرون
الى منى فتحملمهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المؤمن فيصبحون وهم بشر من
الدجال * وأخرج ابن أبي شيبة والطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جباد في
أيام التشريق والناس يفتي قال فلذلك جاء سائق الحاج بخبر سلامة الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
هريرة قال ان الدابة فتبها من كل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من سدع في الصفا الكبرى الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلاثها
* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من تحت صخرة يجاد تسقبل المشرق
فتصرخ صرخة ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة ثم تروح من مكة فتصيح بعدي فان قيل ثم ماذا قال لا أعلم
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مؤلفة ذات زغب ورش فيها من ألوان الدواب كلها وفيها من كل أمة
سما وسماها من هذه الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي الزبير انه وصف الدابة فقال رأسا هارأس ثور وعيناها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن ايل
وعنقها عنق نعامة وصدورها صدر أسد ولونها لون غر وخامرها حاضرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير
بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعاً تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا نكتته في مسجده
بعصا موسى نكتته بيضاء فتفث وتلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتته في وجهه نكتة سوداء
بختام سليمان فتفث وتلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق بكلمة يا مؤمن وبكلمة
ذايا كافر * وأخرج ابن أبي حاتم عن صدقة بن زيد قال تجيء الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب
بين عينيه كذاب * وأخرج ابن أبي شيبة عن حماد بن عيسى قال تخرج الدابة صر تين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها
رجال ثم تخرج الثالثة عند أعظام ساجدكم فتأني القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجتمعكم عند رواته
فيبتدون فتقسم المؤمن حتى ان الرجلين يتبايعان فيقول هذا خذ يا مؤمن ويقول هذا خذ يا كافر * وأخرج
نعيم بن حنبل في الفتن من عمر بن العاص قال تخرج الدابة من شعب بالاجباد رأسا هارأس السحاب وما خرجت
رجلها من الارض تأتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعود أرياه فقتلهم * وأخرج
نعيم بن وهب بن منبه قال اول الآيات الروم ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة
الدخان والسادسة الدابة قوله تعالى (ويوم نحشمر من كل أمة) الآيات * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ويوم نحشمر من كل أمة) قوله فهم يوزعون قال يعيس
أولهم على آخرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله يوزعون قال يسانون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
خنادة في قوله ووقع القول قال رجب القول والغضب وفي قوله والنهار مبصر قاله نير والله أعلم * قوله

ويوم ينفخ في الصور
 وفزع من في السموات
 ومن في الارض الامن شاء
 الله وكل آتوه داخرين
 وترى الجبال تحسبها
 جامدة وهي ترس
 السحاب صنع الله
 الذي اتقن كل شيء انه
 خبير بما تعملون من
 جاء بالحسنة فله خير منها
 وهم من فزع يومئذ
 آمنون ومن جاء بالسيئة
 فكبت وجوههم في
 النار هل تجزون الا
 ما كنتم تعملون

المصحف المحفوظ مكتوب
 (لدينا) عندنا (اعلى)
 كريم شريف مرتفع
 (حكيم) يحكم بالحلال
 والحرام (أفضرب
 عنكم الذكركر) أفرغ
 عنكم الوحى والرسول
 بأهل مكة (صفحا) أو
 نترككم همل بلا أمر
 ولا نهي (ان كنتم قوما
 مسرفين) بان كنتم قوما
 شركين لا تؤمنون في
 علم الله (وكم أرسلنا من
 نبي) قبلك يا محمد (في
 الاولين) في الامم الماضية
 قد علمنا انهم لا يؤمنون
 فلم نتركهم بلا كتاب ولا
 رسول (وما ياتهم) أى
 الاولين (من نبي الا
 كانوا به) بالنبي
 (يسـ تزون) يهزون
 بالنبي (فاهلكنا أشد
 منهم) من أهل مكة
 (يعاش) قوة ومنعة

تعالى (ويوم ينفخ في الصور) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي هريرة في قوله فلعن ع من في
 السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال هم الشهداء * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عاصم انه قرأ
 وكل آتوه داخرين بمدودة مرفوعة التاء على معنى فاعلوه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن مسعود انه قرأ وكل آتوه داخرين خفة بنصب التاء على معنى جاؤه بمعنى بلادم * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل آتوه داخرين على معنى جاؤه * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة
 مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر الراهب لان المرء اذا فرغ انما همته الهرب
 من الامر الذي فرغ منه فلما انفخ في الصور فرغوا فلم يكن لهم من الله منجا * قوله تعالى (وترى الجبال) الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال فاعلم صنع الله
 الذي اتقن كل شيء قال الحكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة قال نابتة في أصولها
 لا تقهر لوهي تمر السحاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء
 يقول أحسن كل شيء خلقه وأدق * وأخرج عبد بن جرير وعبد بن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال
 أحسن كل شيء * وأخرج الفرابي وعبد بن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شيء قال أدق كل شيء
 * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن الذي اتقن كل شيء قال ألم توالى كل دابة كيف تبق على نفسها * قوله تعالى
 (من جاء بالحسنة) الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من جاء بالحسنة فله خير مما قاله لاله الا الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قاله الشرك
 * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموحدين قال من جاء بالحسنة فله خير
 منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من
 اتقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن اتقى الله يشرك به دخل النار * وأخرج الحاكم في المستدرج عن صفوان بن
 عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا كان يوم القيامة جاء الامان والشرك يجثوان بين يدي الرب
 فيقول الله للذين انطلق أنت وأهلك الى الجنة فتقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قول لاله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت
 وجوههم في النار * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأوس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي
 الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق أنت وأهلك الى الجنة ثم
 يقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا
 الله ومن جاء بالسيئة يعني بها الشرك يقال هذه تجثو وهذه ترضي * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخرائط في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال بلاله
 الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالساً في
 حلقة فقال مائة ولون في هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
 فكبت في النار وجوههم فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاخذ كفا من حصى يضرب
 به الارض وقال تبالكم وكان حديداً وقال من جاء بلاله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلاله الا الله فله خير منها
 قال فنها وصل الى الخبير ومن جاء بالسيئة قال الشرك * وأخرج الفرابي وعبد بن جرير عن مجاهد من
 جاء بالحسنة قال لاله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن وابراهيم وأبي صالح
 وسعيد بن جبيرة وعلاء وقتادة ومجاهد مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثوبان * وأخرج

هذه البلدة الذي حرمها
وله كل شيء وامرت ان
أكون من المسلمين وان
أتلو القرآن فن اهتدى
فانما اهتدى لنفسه
ومن ضل فقل انما أنا
من المنذرين وقل الحمد
لله سير بكم آياته
فتعسفونها وما ربك
بغافل عما تعملون
* سورة القصص
مكية وهي ثمانون

آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)
طسم تلكا آيات الكتاب
المبين تتلوا عليكم من نبا
موسى وفرعون بالحق
لقوم يؤمنون ان فرعون
علا في الارض وجعل
أهلها شيعا يستضعف
طائفة منهم يذبح
أبناءهم ويستحي
نساءهم

تلكا آيات الكتاب

(ومضى مثل الاولين)
سنة الاولين بالعذاب
عند تكذيبهم الرسل
(ولئن سألتهم) كفار
مكة (من خلق السموات
والارض ليقولن) كفار
مكة (خاتقهن الغزير)
في ملكه وسلطانه
(العليم) بتدبيره وبخلقه
فقال الله نعم خلق الذي
جعل لكم الارض مهديا
فراشا (وجعل لكم فيها
سبلا) طرقا (لعلكم
تمتدون) لكي تمتدوا
بالطرف (والذي تولم من

عبد بن جسد عن عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادتان لا اله الا الله فله خير منها قال يعلى به الجنة * وأخرج عبد
ابن جسد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لاله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زرعة بن
ابراهيم من جاء بالحسنة قال لاله الا الله فله خير منها قال لاله الا الله خير ليس شيء اذ خير من لاله الا الله * وأخرج
عبد بن جسد عن عاصم انه قرأ وهم من فرغ لومئذ آمنون ينون نزع و ينصب لومئذ * قوله تعالى (انما امرت)
الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اعبدون هذه البلدة قال مكة * وأخرج عبد بن جسد عن
قنادمة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال
هي منى * وأخرج أبو سعيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القرآن على الامروفي حرف
أبي بن كعب وائل عليهم القرآن * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مجاهد سير بكم آياته
فتعسفونها قال في أنفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك بغافل
عما يعملون بالياء

(سورة القصص مكية)

* أخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص
بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة القصص بمكة * وأخرج أحمد والطيبراني وابن
مردويه بسند جيد عن معدي كبر قال أتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرأ علينا طسم المائتين فقال
ما هي معي ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فابت خباب بن الارت فقلت
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم أو طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ * قوله
تعالى (تتلوا عليكم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال كان من شأن فرعون انه رأى
رؤيا في منامه ان ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتمت على بيوت مصر احترقت القبط وترك بني اسرائيل
فدعا السحرة والكهنة لعاقتوا لجزوه هم العاقبة الذين بزجرون العاقر فسألهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من
هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني اسرائيل ان
لا يولد لهم ولولا الذبح لولا لولدهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا ما ملوككم الذين يعملون خارجا فادخلوهم
واجعلوا بني اسرائيل يملكون تلك الاعمال القذرة فجعلوا بني اسرائيل في اعمال غلاماتهم وادخلوا غلاماتهم ذلك
حين يقول الله ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل أهلها شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف
طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لولده بني اسرائيل مولودا لا يذبح فلا يكبر صغير وقدف الله
في شخصه بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخـل رؤس القبط على فرعون فكلما هـوا ان هؤلاء القوم
قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلامتنا فذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار فلوانك
كنت تبقى من أولادهم فامر ان يذبحوا سنوا بمركو اسنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هرون عليه
السلام فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حلت أم موسى بموسى عليه الصلاة والسلام فلما أرادت
وضعه خزنت من شأنه فلما وضعت أرضه ثم دعت له نجارا وجعلت له تابوتا جعلت مفتاح التابوت من داخل
وجعلته فيه وألقته في اليم بين ابحار عند بيت فرعون ففر جن جوارى آسية امرأة فرعون بغتسلان فوجدت
التابوت فادخلته الى آسيوطين ان فيه ما لا يملكه الا الله فحملته الغلام رآته آسية فلما نظرت آسية وقعت عليه رجتها
وأحبته فلما أخبرته فرعون أرادت ان يذبحه فلم تزل آسية تنكاه حتى تركه لها وقال اني أخاف ان يكون هذا من
بني اسرائيل وان يكون هـذا الذي على يديه هلاكنا فيبينما هي ترضعه وتلبه به اذ ناولته فرعون وقالت هذه
قرعة لي ولك قال فرعون هو قرعة عين لك قال عبد الله بن عباس ولولا قال هو قرعة عين لي اذا آمن به ولكنه أبا فلما
أخذها به أخذ موسى عليه السلام بحية فنتهها فقال فرعون على بالذباحين هو ذاق آسية لانتقله عسى ان
ينطقنا أو نقتله ولما هوسى لايهقل وانما صنع هـذا من صباه انما أضغ له حليما من الباقوت وأضغ له جرافان

انه كان من المفسدين
 وتريد ان نمن على
 الذين استضعفوا في
 الارض ونجعلهم
 ائمة ونجعلهم الوارثين
 ونمكن لهم في الارض
 ونرى فرعون وهامان
 وجنودهما منهم
 ما كانوا يحذرون واوحينا
 الى ام موسى ان ارضعه
 فاذا خفت عليه فالتقه
 اليم ولا تخافي ولا تحزني
 ان اردوه باللذ وبالعولوه
 من المرسلين فالتقله
 آل فرعون ليكون لهم
 عدوا وحزنا فرعون
 وهامان وجنودهما
 كانوا خاطئين
 السماء ماء مطرا
 بقدر معلوم يعلم
 انزلنا فانشرنا به
 احيينا بالمطر بلدة
 متنا مكانا لنبات فيه
 كذلك هكذا
 تخرجون تخبون
 وتخرجون من القبور كما
 احيينا الارض بالمطر
 والذي خلق الأزواج
 الاصنام كلها الذكر
 والاتي وجعل لكم
 وخلق لكم من الفلك
 يعنى الففن في البحر
 والانعام يعنى الابل
 ما تركبون الذي
 تركيبون عليه لتستروا
 على ظهورهم ظهور
 الانعام يعنى الابل ثم
 تذكروا نعمة ربكم
 بتسخيرها اذا استوتتم
 عليه على ظهورها

أخذ الياقوت فهو يعقل اذبحه وان أخذ الحجر فأنما هو صبي فخرجت له باقوتها وضعت له طسستان من جرجاء
 جبريل عليه السلام فطرح في يده جرة فطار حهاموسى عليه السلام في فيه فاحرقت اسنانه فأزادوا له المرضعات
 فلم يأخذ من أحد من النساء وجعان النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان يأخذ فغابت أخته
 فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأنذوه فانكروا انك قد عرفت هذا الغلام فدأبنا
 على أهله فقالت ما أعرضوا لكم انما هم لأملاك ناصحون فلما جاءه أمه أنذمتها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله
 فذلك قوله ان كادت تبدي به لولا ان ربنا على قلبها لتكفون من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين ولكن بقول
 ان اردوه اليسكن وجاهلوه من المرسلين قال السدي وانما سمى موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية
 مو والشجر سى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تالوا عليك من بني اموسى
 وفرعون يقول في هذا القرآن نبؤهم ان فرعون علا في الارض أى بنى في الارض وجعل أهلها شيعا أى فرقا
 * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجعل
 أهلها شيعا قال فرقت بينهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وجعل
 أهلها شيعا قال بن عبد طامقو يقتل طامقو ويستحي طامقو قوله تعالى (انه كان من المفسدين) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال لقد ذكر لنا انه كان يامر بالقص فيشق حتى يجعل أمثال الشفار ثم
 يصف بعضه الى بعض ثم يوثق بحبال من بنى اسرائيل فيوقف عليه فيجزأ قدمه حتى ان المرأة منهم لتضع
 يولدها فيقع بين رجليها فتنظر أعاؤه وتتي به حد القصب عن رجليها ما تبلغ من جهدها حتى أسرف في ذلك وكاد
 يفنهم قبله أذيت الناس وقطعت النسل وانما هم نولك وعمالك فتأمر ان يقتلوا الغلمان عاموا يستحيوا
 عاموا فولد هرون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها
 يقتلون وكان هرون عليه السلام أكبر منه بسنة فلما أراد الله بموسى عليه السلام ما أراد واستنقذ بنى اسرائيل
 ما هم فيمن البلاء أوحى الله الى أم موسى حين تقارب ولادها ان ارضعها * قوله تعالى (وتريد ان نمن
 الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله وتريد ان نمن
 على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في
 قوله وتريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم ائمة أى هم وولادة الامر ونجعلهم
 الوارثين أى يرثون الارض بعد فرعون وقوم فرعون وهامان وجنودهم ما كانوا يحذرون قال
 ما كان القوم يحذروه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله وترى فرعون الآية قال كان حازم يحزى لفرعون
 فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب بما لكم وكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم حذر القول الحازمى
 فذلك قوله وترى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله
 عنه قال قال هر رضى الله عنه انى استعملت عمالا لقول الله وتريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض * قوله
 تعالى (واوحينا الى أم موسى) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واوحينا
 الى أم موسى بقول اللهم انها الذي صنعت بموسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله واوحينا الى أم موسى قال قد ذف في نفسها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله واوحينا الى أم موسى ان ارضعها قال وحى جاءها عن الله قذف في قلبها وليس بوحى نبوة فاذا خطت عليه
 فالقيه في اليم قال فجعلته في تابوت فدفنته في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الحبلى
 قال ان الله أوحى الى أم موسى حين وضعت أن ارضعها فاذا خطت عليه في اليم فلما خطت عليه
 جعلته في التابوت وجعلت المنافع مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امرأته فرعون الى البحر وابنة
 لفرعون برصاء فرأوا سودا في البحر فخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهى برصاء الى التابوت فوجدت
 موسى في التابوت وهو مولود فاخذته فبرأت من برصها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الامش رضى الله عنه

وقالت امرأة فرعون
 قرة عين لي ولك لا تقتلوه
 عسى أن ينفعنا
 أو نتخذه ولها وهم
 لا يشعرون وأصبح فرؤاد
 أم موسى فارغان كادت
 لتبدي به لولا أن ربطنا
 عـلى قلبها لتكون من
 المؤمنين وقالت لاخته
 قصبه فصرت به عن
 جنب وهم لا يشعرون
 وحرمناعليه المراضع من
 قبل فقالت هل أدلكم
 على أهل بيت يكفلونه
 لكم وهم له ناصحون
 فرددناه الى أمه كي تقر
 عينها ولا تحزن ولنعلم
 أن وعد الله حق ولكن
 أكثرهم لا يعاون
 ويخترها لكم (وتقولوا
 سبحان الذي مخرجننا
 هذا الابل وما كنا
 مقرنين) مطيعين ما لكين
 (وانا الى ربنا المنة لمبون)
 واجعون بعد الموت
 (وجعلوا) وصفوا (له)
 من عباده (يعني الملائكة
 جراً) ولذا قالوا الملائكة
 بنات الله وهم بنو مليح
 (ان الانسان) يعني بني
 مليح (الكفور) كافر
 بالله (مبين) ظاهر
 الكفر (أم اتخذ)
 اختار (مما خلق) (بمعنى
 الملائكة) بنات
 وأصفاكم اختاركم
 يابني مليح (بالبنين)
 بالذكور (واذا بشر
 أحدهم) أحدي بني مليح

قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا اخفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن جرير في قوله وأوحينا الى أم موسى أن ارضعيه قال جعلته في بسستان فكانت تأتيه في كل يوم مرة فترضعه
 وتأتيه في كل ليلة فترضعه فكيف ذلك فاذا اخفت عليه قال اذا بلغ أر بعثه أشهر وصاح وابتنى من الرضاع أكثر من
 ذلك ان ذلك قوله فاذا اخفت عليه فالقبه في اليم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
 ولا تخافي قال لا تخافي عليه البصر ولا تخزني يقول ولا تخزني لفرافته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وقال في دينهم وحرثنا قال لمسايتهم به * قوله تعالى (وقالت
 امرأة فرعون) الآية * أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال
 فرعون قرة عين لك أمالي فلا قال محمد بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان
 له ما جيعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك
 موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولذا قال ألقيت عليه رجتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلا كهـم
 على يديه وفي زمانه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وهم لا يشعرون قال ما به يبهم من عاقبة أمره * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال لا يشعرون ان هلا كهـم على يديه والله تعالى أعلم
 * قوله تعالى (وأصبح فرؤاد أم موسى فارغان) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأصبح
 فرؤاد أم موسى فارغان قال فرغ من ذكر كل شيء من أمر الدنيا الا من ذكر موسى * وأخرج الفريابي وابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن طريق من ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وأصبح فرؤاد أم موسى فارغان قال خالبا من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به
 قال تقول يا ابناه * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وأصبح فرؤاد أم موسى
 فارغان قال من كل شيء غيرهم موسى عليه السلام * وأخرج الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه وأصبح فرؤاد أم موسى
 فارغان قال من كل شيء من أمر الدنيا الا آخره الا من هم موسى * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
 وأصبح فرؤاد أم موسى فارغان قال من كل شيء الا من ذكر موسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مغيث بن سمي أو عن أبي
 عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به أي لتنبئ انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ر بها الله على قلبها
 بالاعيان * قوله تعالى (وقالت لاخته قصبه) * أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت لاخته قصبه أي اتبعي أثره فصرت به عن جنب قال عن جانب
 * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله وقالت لاخته قصبه أي اتبعي أثره كيف يصنع به فصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال
 آل فرعون انه عدو لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصبه قال قصي أثره فصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي بجانبه لهم وهم
 لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال اسم أخت
 موسى يواحد وأمه يجاند * وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي رواد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لقد يجترضى الله عنها ما علمت ان الله قد زوجني معها في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم أخت
 موسى وآسية امرأة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرقامة والبنين * وأخرج الطبراني
 وابن عساكر عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت ان الله زوجني مريم
 بنت عمران وكلثوم أخت موسى وامرأة فرعون فقلت هذا لك يا رسول الله * قوله تعالى (وحرمناعليه المراضع)
 الآيتين * أخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وحرمناعليه المراضع من قبل قال لا يؤتى برضع فيقبلها * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
 وحرمناعليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امرأة حتى يرجع الى أمه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

آتينه محكوا وعلموا كذلك
 تجزي الحسين ودخل
 المدينة على حين غفلة
 من أهلها فوجد فيها
 رجلين يقتتلان هذا
 من شيعة وهذا من
 عدوه فاستغاثه الذي
 من شيعة على الذي من
 عدوه فوكزه موسى
 فقضى عليه قال هذا من
 عمل الشيطان انه عدو
 مضل مبين قال رب اني
 ظلمت نفسي فاغفر لي
 فغفر له انه هو الغفور
 الرحيم قال رب بما
 أنعمت علي فان أكرن
 ظهير العجبرين

بما وصف
 (للرحن مثلا) أنانا
 (طل) صار وجهه
 مسودا وهو كظيم
 مغموم مكروب يتردد
 الغفلى جوفه أذخرون
 لله ما لا ترضون لانهم
 (أومن ينشأ) يغذي
 وربي (في الخلية)
 حلية الذهب والفضة
 (وهو في الخصام) في
 الكلام (غير مبین)
 غير نبات الخجة وهن
 النساء فلهن كيف ينسبي
 أن يكن بنات الله
 وجعلوا الملائكة الذين
 هم عباد الرحمن أنانا
 بنات الله (أشهدوا
 خلقهم) حين خلقوا منهم
 انث فيعلمون بذلك
 انهم انث قالوا لا يمجذ

حريج رضی الله عنه قال حين قلت هل أدلکم علی أهل بیت یکتفونہ لکم وهم له ناصحون قالوا قد عرفته فقالت انما
 أردت الملائکة هم للملائکة ناصحون * وأخرج عبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا یؤتی بامرأة الا لم یأخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعده انه راده
 اليها وجاءه من المرسلین ففعل الله بهما ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني رضی الله عنه قال
 كان فرعون يعطى أم موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا * وأخرج أبو داود في المراسيل عن جبير بن نفير
 رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل الذين یغزون من أمی و یأخذون الجعل یعنی یتقنون
 علی عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها * قوله تعالى (ولم يبلغ أشده واستوى) الآية * أخرج
 عبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحماد في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس
 رضی الله عنهما في قوله ولم يبلغ أشده قال ثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة * وأخرج ابن أبي عمير في
 كتاب المعمرين من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله ولم يبلغ أشده واستوى
 قال الأشد ما بين الثمانين عشرة إلى الثلاثين والأستواء ما بين الثلاثين إلى الأربعين فاذا زاد على الأربعين أخذ في
 النقصان * وأخرج الفرير بابي وعبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يبلغ أشده
 قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة آتيناه محكوا وعلموا قال الحكم الفقهاء والعقل والعلم قال النبوة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير رضی الله عنه في الآية قال یعنی بالاستواء خروج لحينه * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حیدر وابن جریر عن قتادة رضی الله عنه ولم يبلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال
 أربعين سنة * قوله تعالى (ودخل المدينة) الآية * أخرج ابن جریر وابن أبي حاتم عن السدي ان فرعون
 ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب في أثره فاذركه
 المقليل بأرض يقال لها منصف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت أسواقها وليس في طرفها أحد وهي التي يقول الله
 تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها * وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن
 عباس رضی الله عنهما في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار * وأخرج عبد بن حیدر وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر رضی الله عنه في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس
 قائلون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال دخلها
 عند القائلة بالظهيرة والناس نائمون وذلك ما يغفل ما يكون الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن جریر
 عن عطية الخراساني عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن جریر في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء عن أناس وقال آخرون نصف النهار وقال
 ابن عباس أحدهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله فوجد فيه رجلين يقتتلان
 هذا من شيعة قال اسراييلي وهذا من عدوه قال قبلي فاستغاثه الذي من شيعة الاسراييلي على الذي من عدوه
 القبلي فوكزه موسى فقضى عليه قال فبات قال فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام * وأخرج الفرير بابي
 وابن أبي شيبة وعبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضی الله عنه في قوله فاستغاثه الذي
 من شيعة قال من قوم من بني اسراييل وكان فرعون من فارس من اصطفى فوكزه موسى قال يجمع كله * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حیدر وابن جریر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضی الله عنه في قوله فوكزه موسى قال
 بعصاه ولم يعمد قسله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر رضی الله عنه قال قال الله الذي وكره موسى كان خبازا
 للمرعون * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب رضی الله عنه قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو أن هذه
 النفس التي وكرت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل أو نهار بانى لها خالق أو رازق لاذتسلك فيها طم العذاب
 ولكني عفوت عنك في أمرها انهم لم تعترف لي ساعة من ليل أو نهار انى لها خالق أو رازق * قوله تعالى (قال رب
 انى ظلمت نفسي) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جریر رضی الله عنه في قوله انى ظلمت نفسي قال لغيري أنه
 من أجل أنه لا ينبغي لبي أن يقتل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضی الله

فأصبح في المدينة خائفا
 يترقب فاذا الذي استنصره
 بالامس يستنصره قال
 له موسى انك لغسوى
 مبين فلما أراد أن
 يبسط بالذى هو عدو
 له ما قال بموسى أتريد
 ان تقتلني كما قتلت نفسا
 بالامس ان تريد الان
 تكون جبارا في الارض
 وما تريد ان تكون من
 المصلحين وجاعرجل من
 اقصى المدينة يسى قال
 يا موسى ان الملائكة
 بلن يقتلوك فاخرج
 انى لك من الناصحين
 فخرج منها خائفا يترقب
 قال رب نجني من القوم
 الظالمين

ولكن سمعنا من آياتنا
 يقولون ذلك فقال الله
 يا محمد (ستكتب
 شهادتهم) بالكذب
 على الله بمقاتتهم ان
 الملائكة بنات الله
 (ويستلون) عنه يوم
 القيامة أى قبل لهم حين
 جعلوا الملائكة بنات
 الله أشهدتم قالوا قاله
 فما يدريكم انهن انات
 وانهن بنات الله قالوا
 سمعنا هذا من آياتنا قال
 الله ستكتب شهادتهم
 بعضى ما تكلموا به
 ويستلون عنه يوم القيامة
 (وقالوا) بنو ملج (لوشاه
 الرجن) لونها نار الرجن
 وصرقنا (ما بعدناهم)
 استنصره اولكن أمرنا

عنه في قوله قال رب انى ظلمت نفسى قال عرف نبي الله عليه السلام من أين المخرج فاذا المخرج فلم يلق ذنبه على
 ربه قال بعض الناس أى من جهه المقدور قوله تعالى (قال رب بما أنعمت على) الآية * وأخرج عبد بن جيد
 وابن أبي حاتم عن الفضال رضى الله عنه في قوله فلن أكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان أكون ظهيرا
 للمجرمين قال ان أعين بعد هاتط المساعلى بفره * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد الله بن
 الوليد الرصافي رضى الله عنه أنه سأل عطاء بن أبي رباح عن أخ له كاتب ليس بلى من أمورا السلطان شيئا الا أنه
 يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلم صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن
 قال له الذين عبد الله القسرى قال ألم تسمع الى ما قال العبد الصالح ربى - أنعمت على فلان أكون ظهيرا
 للمجرمين فلا يتم بشئ وليرم بقله فان الله - آتية برزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنظلة بن جابر بن حنظلة
 الكاتب الضبي قال قال رجل لعامر يا أبا عمرو انى رجل كاتب أكتب ما يدخل وما يخرج أخذورقا استغنى به أما
 وعيالى قال فله لك تكسب في دم يسفك قال لا قال فاعلمك تكسب في مال يؤخذ قال لا قال فاعلمك تكسب في دار تدم
 قال لا قال أسمعتم بما قال موسى عليه الصلاة والسلام الام ربى بما أنعمت على فلان أكون ظهيرا للمجرمين قال
 أبلغت الى يا أبا عمرو والله لا أحطاهم - بقلم أبدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق أبدا * وأخرج الحاكم عن أبي بردة
 رضى الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضى الله عنهما لهما صفة منته يقول في ركوعه ربى بما أنعمت على فلان
 أكون ظهيرا للمجرمين * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سلمة بن بديع رضى الله عنه قال بعث عبد الرحمن
 ابن مسلم الى الفضال فقال اذهب بعطاءه أهل بخارى فاعطوهم فقال اعفنى فلم يزل يستعطف حتى أعطاه فقال له بعض
 أصحابه ما عليك أن تذهب فتعطيهم وأنت لا ترزؤهم شيئا فقال لا أحب أن أعين الظلمة على شئ من أمرهم * قوله
 تعالى (فأصبح في المدينة) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله فأصبح في المدينة خائفا
 قال خائفا أن يؤخذ * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن جبير رضى الله
 عنه في قوله يترقب قال يتلقت * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يترقب قال يتوحش * وأخرج عبد بن
 جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره قال هو صاحب موسى الذى
 استنصره بالامس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الذى استنصره هو الذى
 استنصره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فاذا الذى استنصره
 بالامس يستنصره قال الاستنصار والاستنصار والاستنصار واحد قاله موسى اننا لغسوى مبين
 فأقبل عليه موسى عليه السلام فظن الرجل أنه يريد قتله فقال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس قال
 قبضى قريبه منهما يسعهما فافشى عليهما * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فلما ان أراد أن يبسط
 قال ظن الذى من شيعته انما يريد ذلك قوله أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس أنه لم يظهر على قتله أحد
 غيره فسمع قوله أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فانه عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 الشعبي قال من قتل رجلا فهو جبار ثم تلا هذه الآية أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الان
 تكون جبارا في الارض * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال لا يكون الرجل جبارا
 حتى يقتل نفسين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجونى قال آية الجبارة القتل بغير حق والله أعلم * قوله
 تعالى (وجاعرجل) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال في قوله وجاعرجل من اقصى المدينة يسى قال
 مؤمن آل فرعون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائى قال كان اسم الذى قال لموسى ان
 الملائكة بنات الله سمعون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وجاعرجل من اقصى المدينة يسى قال
 يعمل ايس بالسيد اسم حويل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال ذهب القبطى فافشى عليه
 أن موسى هو الذى قتل الرجل فعلمه فرعون وقال شذوه فانه الذى قتل صاحبنا قال الذين يطلبونه اطلبوه فى
 ثنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدى للطريق وأخذ موسى عليه السلام فى ثنيات الطريق وقد جاءه الرجل

ولما توجه تلقاه مدين
قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماعدين وجد
عليه امة من الناس
يسبقون ووجد من
دونهم امرأتين تزدوان
قال ما خطبك قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء وابونا
شيخ كبير فسقي لهما ماء
تولى الى القلقل فقال
رب اني لما ازلت الى
من خير فقير فجاهته
احدهما تمشى على
استحياء قالت ان ابى
يدعوك ليجزيك اخر
ما سقت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصة قال
لا تخف نجوت من القوم
الظالمين قالت احدهما
يا ابت استأجره ان خير
من استأجرت القوي
الامين قال اني اريد ان
اتسكع احدي ابنتي
ها تين على ان تاجرنى
ثمانى حجج فان اتممت
عشرين عندك وما اريد
ان اشق عليك سجدنى
ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بينى وبينك
أما الاجلسين قضيت
فلا عدوان على واثقه
على ما نقول وكره

فأخبره أن الملاياتمرون بك ليقولوا فخرج نخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما أخذنى
تبات الماريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلما رام موسى عليه السلام سجد له من الفرق فقال لا تسجد لى ولكن
اتبعتى فقبه وهداه نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فلما أتى الشيخ وقص عليه القصة قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين فأمر احدي ابنتيه ان تأتية به بعضا وكانت تلك العصا استودعه اياها ملك في صورة
رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فانتبه بها فلما رآها الشيخ قال لابنته اتية بغيرها فالقته او اخذت
تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هى وجعل ردها وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما رأى ذلك عهد اليه فخرجها
معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت ودبعة فخرج ينلقى موسى عليه السلام فلما رآه قال أعطنى العصا فقال
موسى عليه السلام هى عصا فابى أن يعطيه فاختصم افرضيا ان يجعل بينهما اول رجل يلقاهما فاناها ملك
عشى فغضى بينهما فقال ضعوهما فى الارض فن حملها فغضى له فحاجها الشيخ فلم يلقها او أخذها موسى عليه السلام
بيده فرفعهما فتركها له الشيخ فرعى له عشرين سنين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قنادة فى قوله وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسئى وفى قوله فخرج منها خائفا
يتربص قال أن ياخذ الطلب * قوله تعالى (ولما توجه تلقاه مدين) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة فى
قوله ولما توجه تلقاه مدين قال عرضت لموسى عليه السلام أربعة طرق فلم يدر أيها يسلك فقال عسى ربي أن
يهديني سواء السبيل فأخذ طريق مدين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قنادة رضى الله
عنه فى قوله تلقاه مدين قال مدين ماء كان عليه شعيب * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عسى ربي أن يهديني سواء السبيل قال قصد السبيل
الطريق الى مدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله عسى ربي أن يهديني سواء
السبيل قال الطريق المستقيم قال فالتقى والله يومئذ خير أهل الارض شعيب وموسى بن عمران * وأخرج
أحمد فى الزهد عن كعب بن علقمة رضى الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب
أرضنى قال أوصلك أن لا تعد لى شيئا أبدا الا اخترتني عليه فاني لأرحم ولازك من لم يكن كذلك قال وبماذا
يارب قال بالملك فانها حملتك وهذا على وهن قال ثم بماذا يارب قال ان أوليتك شيئا من أمر صادى فلا تعيهم الملك فى
حوادثهم فانك انما تعي ر وحي فاني مبصر ومسمع ومشهد * قوله تعالى (ولما ورد ماعدين) الآيات
* أخرج الفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم قال خرج موسى عليه السلام خائفا
جائعا يس معه زاد حتى انتهى الى ماعدين وعليه امة من الناس يسبقون وامرأتان جالستان بشياهما فمأسا لهما
ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قرب بك الماء قالتا لا الا لابرء عليها صخرة فدغطيت
بها لابطيقها نفر قال فانطلقا فاباها فانطلقا فمعه فقال بالصخرة بيده فتحاهما ثم استقى لهما سجدوا وحدها
فسقى القسم ثم أعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى القلقل فقال رب اني لما ازلت الى من خير فقير فسمعتا ما قال
فرجعنا الى ابهما فاستنكر سرعة مجيئهما فأسألهما فآخبرناه فقال لاحدهما انطلقى فادعها فانتبه فقالت ان ابى
يدعوك ليجزيك أجز ما سقت لنا فاشت بين يديه فقال لهما امشى خائفي فانى امرؤ من عنصر ابراهيم لا يسجد لى ان
أنظر منك ما حرم الله على وارشدني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصة قالت احدهما يا ابت استأجره ان
خير من استأجرت القوي الامين قال لهما ابوهما رأيت من قوته وأمانته فآخبرته بالامر الذى كان قالت أما قوته
فانه قاب الحجر وحده وكان لا يقبله الا النفر وأما أمانته فانه قال امشى خلفى وارشدني الطريق لاني امرؤ من
عنصر ابراهيم عليه السلام لا يجلى لى منك ما حرم الله تعالى قبل لابن عباس رضى الله عنهم أى الاجلسين قضى
موسى عليه السلام قال ابرهما واوقاهما * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان موسى عليه السلام اساور ماعدين وجد
عليه امة من الناس يسبقون فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطبق رقعها الا عشرة فوجال فاذا هو بامرأتين

بعبادتهم ولم ينهنعن
عبادتهم (مالهم بذلك)
بما يقولون (من علم) من
سجدوا لبيان (انهم)
ما هم (الا يخرسون)
يكذبون على الله لان الله

قال ما خطبكم في هذه فأتى الصخرة فرفعها وحده ثم استقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فوجهت
 المرأتان الى أبيهما فحدثاهم وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير قال فذاعته
 احداهما تمشي على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست يسلمع من الناس خراجه ولا جعة قالت ان ابي يدعوك
 اجزيك اجري ما سقت لنا فاقام معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان
 تصيب الريح ثيابك فتصف جسدي فلما انتهت الى أبيها قص عليه فقالت احداهما يا ابي استأجره ان خير من
 استأجرت القوي الامين قال يا بني بما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فزوجه الحجر ولا بطيعة الا عشرة فرجال واما
 امانته فقال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدي فزاد ذلك رغبة
 فيه فقال اني اريد ان اتركك احدي ابنتي هاتين الى قوله سبحانه ان شاء الله من الصالحين اى في حسن العصبية
 والوفاء بما قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك اى الاجلين قضيت فلا عدوان على قال نعم قال الله على
 ما تقول وكره لفرزجه واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه مصفورا واختها شرفا
 وهما التي كانتا تذودان * واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
 ولما ورد ما معدن قال ورد ما معدن ورد وانه لتتراعى خضره القبل من بطن من الهزال * واخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان
 ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها فاني ما وصل حتى وقع خف قدمه * واخرج عبد بن حميد عن
 عكرمة ومساورد ما معدن قال كان مديرة خمسة وثلاثين يوما * واخرج الفريرابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله آمن من الناس يسقون قال اناسا في قوله اني لما أنزلت
 الي من خير فقير قال من طعام * واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ووجد من دونهم امرأتين
 قال امرأتان هما ليادصفو واولهما اربيع اخوات سغار يسقين الغنم في الصحاف * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله تذودان قال تجلسان * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
 تذودان قال تجلسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلوا لهما البئر * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فالتان لانسقى
 حتى يصدر الرعاء قال تنظران ان تسقيان من فضول ما في حياضهم * واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى
 يصدر الرعاء يرفع الياء وكسر الراء في الرعاء * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد قال موسى عليه السلام رب اني لما أنزلت
 الي من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد انقر الى شق تمره ولقد اسق بطنه بظهره من شدة الجوع * واخرج
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اني لما أنزلت الي من خير فقير قال سألت فلانا من
 الحسب يشدهم اصابه من الجوع * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما هرب موسى عليه
 السلام من فرعون اصابه جوع كانت ترى امة او من ظاهرا الثياب قال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير
 * واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للعاريين ثم تولى
 الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر * واخرج ابن ابي شيبة واحمد
 في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اني لما أنزلت الي من خير فقير قال
 شبعه يومئذ * واخرج الفريرابي واحمد عن مجاهد قال ما سأل الاطعماما يا كاهن * واخرج الفريرابي واحمد عن
 ابراهيم التيمي رضى الله عنه اني لما أنزلت الي من خير فقير قال ما كان معمر غني ولا درهم * واخرج سعيد بن
 منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله
 تمشي على استحياء قال جاءت مسترة بكم درعها على وجهها واخرجها من المنذر عن ابن ابي الهذيل موقفا عليه
 * واخرج احمد عن معمر بن الشخير رضى الله عنه قال اما والله لو كان عندني الله شيء ما تبسع ٧ مذقتها ولكن جعله
 على ذلك الجهد * واخرج ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا
 هو بالعشاء فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام اعد ذبائحه قال ولم ألت بجائع قال بلى ولكن

نهامهم عن ذلك (أم
 آتيناهم) أعطيناهم
 (كتاب من قبله) من قبل
 القرآن (فهم به)
 بالكتاب (مستسكون)
 أخذون منه ويقولون
 ان الملائكة بنات الله
 قالوا لا يا محمد ولكن
 وجدنا آباءنا على هذا
 الدين فقال الله (بل قالوا
 اننا وجدنا آباءنا على
 أمة) على هذا الدين
 (وانا على آناهم) على
 دينهم (وأعمالهم
 مهتدون) مقتدون
 (وكذلك) هكذا (أي كما
 قال قومك) ما أرسلنا
 من قبلك في قرية (الى
 أهل قرية (من نذير)
 من نبي يخوف (الاقبال
 مترفوها) جبارتها (انا
 وجدنا آباءنا على أمة)
 على هذا الدين (وانا على
 آناهم) على دينهم
 (وأعمالهم) مقتدون
 (من نذير) لهم
 يا محمد (أولو جنتكم)
 قد جنتكم (باهدي)
 باصوب ديننا (بما
 وجدتم عليه آباءكم)
 الا تقبلون ذلك (قالوا انا
 بما أرسلتم به) من
 الكتاب (كافرون)
 جاحدون (فانتقمنا
 منهم) بالعذاب عند
 تصدقهم الرسول
 والكتب (فانظر كيف
 كان عاقبة المكذبين)
 آخر أمر المكذبين
 بالكتب والرسول (واذ

قال ابراهيم لابيه آزر
 (وقومه) حين جاء
 اليهم (انني اراه مما
 تعبدون الا الذي
 فطرني) الامعبدوى
 الذي خلقنى (فانه
 سيهدى) سيفضلنى
 على دينه وطاعته
 (وجعلها) يعنى لاله الا
 الله (كلمة باقية) ثابتة
 (في عقبه) في نسله نسل
 ابراهيم (لعلهم
 يرجعون) عن كفرهم
 الى لاله الا الله (يسل
 متعت) اجلت (هؤلاء)
 اهل مكة (واياهم)
 قبلهم (حتى جاءهم
 الحق) يعنى الكتاب
 (ورسول مبين) بين
 لهم لهؤلاء بلغة يعلمونها
 (ولما جاءهم الحق)
 الكتاب والرسول
 (قالوا هذا) يعنون
 الكتاب (كذب
 وانابه) بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (كافرون) جاحدون
 (وقالوا) يعنى كفار مكة
 ولابدوا صحابه (لولا) هلا
 (نزل هذا القرآن على
 رجل من القرينين
 عظيم) يقول على رجل
 عظيم كالوليد بن المغيرة
 وابي مسعود الثقفي
 من القرينين من مكة
 والطائف (اهم) يقسمون
 رحمت ربك) يعنى
 نبوة ربك وكتاب ربك
 فيقسمون لمن شأوا
 (نحن قسمنا بينهم

انما ان يكون هذا عوضا لما سبق لهما واما من اهل بيت لاتبني شيئا من عمل الآخرة بل الارض ذهباً قال لا
 والله ولكننا عادي وعادة آباءى نقرى الضيف ونظم الطعام بغلس موسى عليه السلام فاكل واخرج ابن ابي حاتم
 عن مالك بن انس رضى الله عنه انه بلغه ان شعيبا عليه السلام هو الذى قص عليه موسى القصص واخرج ابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال يقول ناس انه شعيب وامس بشعيب ولكن سيد الماء يومئذ
 * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان صاحب موسى عليه
 السلام اثرون ابن اخى شعيب عليه السلام * واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال
 كان اسم ختن موسى يثربى * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذى استاجر موسى عليه
 السلام يثرب صاحب مدين * واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يكره الكنية
 بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صغيرا بنت يثرون * واخرج القرطبي وابن ابي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله القوى قال قوته فتح لهم ما عن يثرب
 على ذهاب قى لهما الامين قال غش بصره عنهما حين سقى لهما ماء واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنهما
 قال لما قالت صاحبة موسى يا ابنت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين قال وما رأيت من قوته قالت جاء
 الى البئر وعليه صخرة لا يقبلها كذا وكذا فرفعها قال وما رأيت من امانته قال كنت امشى امامه فغلغلى خلفه
 * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انى اريد ان اترككم احدى ابنتي هاتين قال بلغنى انه
 نكح الكبيرة التى دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخى شعيب واسمها عاريل وقد اخبرني من اسدق ان اسمه فى
 الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر * واخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال ولدت المرأة لموسى عليه
 السلام غلاما فسماه حنمة * واخرج ابن ماجه والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
 عتبة بن المنذر السلمي رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طس حتى بلغ قصته موسى عليه
 السلام قال ان موسى احرقت ثمانى سنين أو عشر على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله
 أى الاجلين قضى موسى قال ابرهما واولاهما فلما اذ فرأق شعيب امر امرأته ان تسأل اباها ان يعطيه امن
 غنمها يعيشون به فاعطاهما ما ولدت من غنمها فالبون من ذلك العام وكانت غنمها سوداء حسنة فانطلق موسى
 الى عاصه فسماهما من طرفها ثم وضعها فى اذن الحوض ثم اورد هافسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر
 منها شاة الا ضرب بجنبها شاة شاة قال فانت وتلثت ووضعت كلها قوا الب الوان الا شاة اوشا تين امس فيها شوش
 ولا ضوب ولا غز ورولا تقول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما فتحت الشام وجدتم بقايا
 تلك الغنم وهى السامرية قال ابن ابي عمير الفشوش التى تفسر بامنها واسعة لشخب والضبوب الطويلة الاضرع
 حجرة والغز والضيقة الشخب والنقول التى ليس لها اضرع الا كهيئة حلتين والكمشة الصغيرة الاضرع لا يدركه
 الكف * واخرج ابن جرير عن انس رضى الله عنه قال لسأد موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذى كان
 بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلان لونها فعدم فرفعه الى اعلى الماء فلما رأت الخيال فزعت فحالت
 جوله فولدت كلهن بلقاء الشاة واحدة فذهب بالواهنين ذلك العام * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
 شيبة فى المصنف وعبد بن جبر والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
 سئل أى الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل * واخرج البخاري وابو
 يعلى وابو جرير وابو ابي حاتم والحاكم وصحبه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سأل جبريل أى الاجلين قضى موسى قال اتمهما واولاهما * واخرج ابن ابي حاتم عن يوسف بن
 سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى فسأل جبريل فقال لا علم لى فسأل جبريل
 ما كافوقه فقال لا علم لى فسأل ذلك الملائكة به فقال الرب عز وجل ابرهما واولاهما واز كاهما * واخرج ابن
 مردويه من طريق بقر بن عاصم عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا سأله أى الاجلين
 قضى موسى فقال لا أدري حتى أرى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أدري حتى أسأل جبريل فقال لا أدري

فلما قضى موسى الاجل
 وسار باهله آتس من
 جانب الطور نارا قاله
 لاهله امكثوا انى آتست
 نارا العلى آتسكم منها بخبر
 او جذوة من النار لعلكم
 تصطلون فلما آناها
 فودى من شاطئ الواد
 الايمن فى البقعة المباركة
 من الشجرة ان باموسى
 انى آنا الله رب العالمين
 معيشتهم) بالمال والولد
 (فى الحياة الدنياورفعنا
 بعضهم فوق بعض
 درجات) فضائل بالمال
 والولد (ليتخذ بعضهم
 بعضا محسرينا) أى
 ممخضرا خدماوعبيدا
 (ورحمتك) النبوة
 والكتاب ويقال الجنة
 للمؤمنين (خبرهما
 يجمعون) مما يجمع
 الكفار فى الدنيا من
 المال والزهرة (ولولان
 يكون الناس أمة
 واحدة) على ملة واحدة
 ملة الكفر (لجعلنا لمن
 يكفر بالرحمن لبيوتهم
 سفقا) مما يبيوتهم
 (من فضة ومعارج)
 درجات (عليها يظهر
 رتقون من فضة
 (وليبيوتهم أبوابا) من
 فضة (وسرا) من فضة
 (عليها يتكثرون) ينمون
 (وزخفا) ذهبواكل
 شئ لهم من أواني
 منازلهم من الذهب
 والفضة (وان كل ذلك

حتى أسأل مبكاً: سل فسأل مبكاً: سل فقال لأدرى حتى أسأل الرفيع فقال لأدرى حتى أسأل
 اسرافيل فسأل اسرافيل فقال لأدرى حتى أسأل ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الأشد يا ذا العزة أمة الاجلين
 قضى موسى قال أتم الاجلين وأطيبهما عشر سنين قال على بن عاصم فكان أبوهر ون اذا حدث بهذا الحديث
 يقول حدثني أبو... يد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل
 عن ذى العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى أتم الاجلين وأطيبهما عشر سنين * وأخرج ابن مردويه عن جابر
 رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أوقاهما * وأخرج ابن
 مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل بما يجدان سأله اليهود أى الاجلين
 قضى موسى فقل أوقاهما وان سألوك أيهما تزوج فقل الصغرى منهما * وأخرج الخطيب فى تاريخه عن أبي ذر
 رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت أى الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وأبرهما
 واذا سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت
 القوى الامين فقال سار أيت من قوته قالت أخذت حرا ثقيلا فالقاه على البئر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت
 قال لى امشى خلفى ولا تمشى امامى * وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أبعدهما وأطيبهما * وأخرج البزار وابن أبى حاتم والطبرانى فى الاوسط
 وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي ذر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى قال
 أبرهما وأوقاهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور
 وابن أبى شيبة فى المصنف وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال سوف أسأل جبريل فسأله قال سوف أسأل مبكائيل
 فسأله قال سوف أسأل اسرافيل فسأله فقال سوف أسأل الرب فسأله فقال أبرهما وأوقاهما * وأخرج ابن
 مردويه عن معمر بن قيس قال لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما فقلت له أى الاجلين قضى موسى
 الاول أو الآخر قال الآخر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والله على ما نقول وكيل قال على
 قول موسى وختمه قوله تعالى (فلما قضى موسى الاجل) الآية * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشر أخرى * وأخرج
 ابن أبى حاتم عن طريق السدى قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان
 فى الشاه ورؤيته نار فلما رآها ظن انه نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا انى آتست نارا العلى آتسكم
 منها بخبر فان لم أجد خبرا آتسكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد * وأخرج عبد بن جيد وابن أبى حاتم عن
 قتادة رضى الله عنه فى قوله آتس قال أحس وفى قوله انى آتست نارا قال أحسست * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن
 عباس رضى الله عنهما فى قوله العلى آتسكم منها بخبر قال العلى أجد من يدانى على الطريق وكأنا قد ضلوا الطريق
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله جذوة قال شهاب * وأخرج الفريابي
 وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شعرة * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شعرة فى
 طرفها نار * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن زبد قال الجذوة عود من حطب فيه النار * وأخرج عبد بن جيد عن
 عاصم رضى الله عنه انه قرأ أو جذوة بنصب الجيم * وأخرج أبو يعيد وابن مردويه وابن عساكر عن أبي المصعب
 قال أتيت يونس بن مهران لاودعه عند خروجه فى تجارة فقال لا تياس ان تصيب فى وجهك هذا فى أمر دينك
 أفضل مما تروى أن تصيب فى أمر دنياك فان صاحبة سبأ خرجت وليس شئ أحب اليها من ملكها فاخرجها الله
 الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقبض لاهله نارا فاخرجها الله
 الى ما هو خير من ذلك كماه الله تعالى * وأخرج الخطيب عن عائشة رضى الله عنها قالت كن لسا لا تروى جوارحى
 منك لسا تروى جوفان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقبض نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى (فلما آناها)

وأن ألق عصاك فلما
 وآهاتهم تركتهم اجاب ولي
 مدبر اولم يعقب يا موسى
 أقبل ولا تخف انك من
 الآمنين اولك بذلك في
 جيبك تخرج بضامن
 غير سوء واضم اليك
 جناحك من الرهب
 فذالك برهانان من
 وبك الى فرعون وملائته
 انهم كانوا قومًا فاسقين
 قال الرب اني قتلت منهم
 نفسا فاخاف أن يقتلون
 وأخي هرون هو أنصح
 مني لسانا فوسله معي
 رداً يصدقني اني أخاف
 أن يكذبون قال سنشد
 عضدك بأخيك وتجعل
 لك ساعداً فلما صلوا
 اليك يا آياتنا أنتما
 ومن اتبعكما الغالبون
 فلما جاءهم موسى
 يا آياتنا بينات قالوا ما هذا
 الا صر مغتري وما
 سمعنا بهذا في آياتنا
 الاولين وقال موسى
 رب اعلم اني جاء بالهدى
 من عنده ومن تكون
 له عاقبة الدار انه لا يفلح
 الظالمون وقال فرعون
 يا أيها الملا ما علمت لكم
 من اله غيري
 لما يقولوا كل ذلك
 الارمتاع الحياة الدنيا
 والميم صلة ويقال كل
 ذلك متاع الحياة الدنيا
 ولمصلة (والآخرة)
 يعني الجنة (عند ربك
 للمتقين) المكفر

الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودى من شاطئ الوادي الايمن قال كان النداء من
 السماء الدنيا * وأخرج الفر يابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من
 شاطئ الوادي الايمن قال الايمن عن عيسى بن موسى عليه السلام عند الطور * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي صالح في الآية قال كان النداء من أعين الشجرة والنداء من السماء وذلك في التقديم والتأخير
 * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نودى عن عين الشجرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جريح رضي الله عنه في قوله من الشجرة قال أخبرنا انه اعوججة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن السكبي
 من الشجرة قال شجرة العوسج * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحسين بن سعيد عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال ذكرت لي الشجرة التي أوى اليها موسى عليه السلام فسرنا اليها وهي ولياتي حتى
 صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها يعبري وهو جاثع فاخذ منها
 ملء فيه فلا كره فاستطاع أن يسيعه فلغفله فصليت على النبي وسلم ثم انصرفت * وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف
 البكالي ان موسى عليه السلام لما نودى من شاطئ الوادي الايمن قال ومن أنت الذي تنادي قال أنا ربك الاعلى
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الثقفي قال أتى موسى عليه السلام الشجرة ليلا وهي خضراء والنار تتردد
 فيها فذهب يتناول النار فالت عنه فذعر وفرع فودى من شاطئ الوادي الايمن قال عن عين الشجرة
 فاستأنس بالصوت فقال أين أنت أين أنت قبل الصوت أنا فوقك قال ربي قال نعم * قوله تعالى (وان ألق عصاك)
 الآيات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله ولي مدبر ان الرهب قال هذا من تقديم القرآن
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضم اليك جناحك قال بذلك * وأخرج
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واضم اليك
 جناحك قال كنه تحت عضد من الرهب قال من الفرق فذالك برهانان قال العصا اليد وفي قوله رداً قال عونار في
 قوله وتجعل لك ساعداً قال الحجة * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت
 من الفرق وفي قوله اولك بذلك في جيبك قال في جيب قميص تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير بص واضم
 اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذالك برهانان قال آيتان من ركبك فوسله معي رداً قال عونار في * وأخرج
 عبد بن جيد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرأ كذلك مخففة * وأخرج عبد بن
 جيد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذالك برهانان مثقلة النون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رداً به دقني كى يصدقني * وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق ابن وهب نبأنا نافع بن أبي نعيم قال سألت مسلماً بن جندب رضي الله عنه عن قوله رداً يصدقني قال الردء
 الزيادة أما سمعت قول الشاعر

وامبر خطلي كان كهوبه * نوى القصب قد اردى ذراعاً على عشر

* وأخرج العاسمي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله منشد عضدك
 بأخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة
 في ذمته من أبي قابوس منقذة * للحنانين ومن ليست له عضد

* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام قدم لي قلبه عيان فرعون فكان اذا
 رآه قال اللهم أدرك في نحره وأعد بذلك من شره ففرغ الله تعالى ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان
 اذا رآه بال كما يقول الحار * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الفضل رضي الله عنه قال دعاء موسى حين
 توجه الى فرعون ودعاها النبي عليه السلام يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وأنت حي لا تموت تمام العيون
 وتكدر الضوم وأنت حي قيوم لا تاخذك سنن ولا نوم باحى يا قيوم * قوله تعالى (وقال فرعون يا أيها الملا) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما قال فرعون يا أيها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال
 جبريل عليه السلام يا رب طفي عبدك فاذن لي في هالكه قال يا جبريل هو عبدى ولن يسبقني له اجل قد اجلته حتى

فاوردلى باهامان على
الطين فاجعل لى
صرح العلى اطلع الى
اله موسى واني
لاطنسه من الكاذبين
واسكبر هو وحنوده
فى الارض بغير الحق
وظنوا أنهم فى الدنيا
لا يرجعون فاخذناه
وجنوده فنبتناهم فى
اليم فانفسر كيف كان
عاقبة الظالمين وجعلناهم
أمة يدعون الى النار
ويوم القيامة لا ينصرون
واتبعناهم فى هذه الدنيا
لعنوا يوم القيامة هم
من المبعوثين ولقد
آتيننا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة
اعلمهم يتذكرون وما
كنت بجانب الغربى اذ
قضينا الى موسى الامر
وما كنت من الشاهدين
ولكننا انشانا قسونا
ذات اول اعياهم العمر
وما كنت نارا فى اهل
مدن تتلو عليهم آياتنا
ولكننا كنا رسلا وما
كنت بجانب الطور اذ
نادينا ولكن رحمة من
ربك لتنذرنا وما آتاهم
من نذير من قبلك اعلمهم
يتذكرون

يجب ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال باجبر بل قد سكت روعتك بغيرى وقد جاءه وان هلكه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كما تان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله
غيرى وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما ازر بعون عامما فاخذته لله نكال الآخرة والاولى قوله تعالى (فاوردلى
ياهامان) الآية اخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر قال حدثنا اسد بن خالد بن عبد الله عن محمد بن حذافه قال كان
هايمان بن عياض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله فاوردلى باهامان على الطين قال على المدر يكون لبنا
مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغنى ان فرعون اول
من طبع الآجر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبع الآجر وصنع له الصرح واخرج ابن
المنذر عن ابن جرير قال فرعون اول من صنع الآجر وثبى به واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
فى قوله فاوردلى باهامان على الطين قال اورد على الطين حتى يكون آجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال لما
بنوا الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابه فرجى بهما نحو السماء فردت اليه وهى متعلقه فمما قال قلت له موسى
قوله تعالى (فاخذناه وحنوده) الآيات اخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
فنبذناهم فى اليم قال فى البحر بحر يقال له ساف من دراهم صغر فقه الله فيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله وجعلناهم أمة يدعون الى النار قال جعلهم أمة الله يدعون الى المعاصى واخرج ابن
المنذر عن ابن جرير فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنوا يوم القيامة الآية اخرى ثم استقبل فقال لهم من
المقبوحين واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنوا يوم القيامة
قال لعنوا فى الدنيا والآخرة وكه قوله واتبعناهم فى الدنيا لعنوا يوم القيامة قوله تعالى (ولقد آتينا موسى
الكتاب) الآية اخرج البراز وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا فرنا ولا امة ولا اهل قرية بعد ايمان السماء
منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التى مسخت قردها لم ترائى قوله تعالى ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي
سعيد موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بصائر للناس قال بينته واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن زيد قال بصائر الهدى بصائر ما فى قلوبهم لذنوبهم قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربى)
الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله وما كنت بجانب
الغربى قال بجانب غربى الجبل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى قوله وما كنت نارا باقال الثاوى المقيم
قوله تعالى (وما كنت بجانب الطور) الآية اخرج الغربايب والنسائى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وابونعيم والبيهقى معنى الدلائل عن ابي هريرة رضى الله عنه فى قوله وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن مردويه
من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتى سبقت غضبى ثم انزلت هذه الآية فى سورة موسى وفرعون وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه وابونعيم فى الدلائل وابونصر السجزي فى الابانة والدليل
عن عمرو بن عتبة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب العا واذ نادينا ولكن رحمة
من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كذب الله قبل ان يخلق خلقه بالنى عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى
يا امة محمد سبقت رحمتى غضبى اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تسألوني فتن لقيتني منكم
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي صادقا اذ دخلته الجنة واخرج الخلى فى الديباج عن سهل بن
سعد الساعدي مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه وابونعيم فى الدلائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شغل ذكري عن مسألتي اعطيتكم قبل ان تسالوني وذلك فى قوله وما كنت بجانب العا واذ
نادينا قال نودوا يا امة محمد امدعونا الاستجبنا لكم ولا تسالونا الا اعطيناكم واخرج ابن مردويه عن ابن

ولولا أن تصيبهم

مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت بنا رسولا فاتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفر و بما أوتى موسى من قبل قالوا -عمران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

بأنفص ويقال يم ان قرأت بالنصب (عن ذكر الرحمن) عن توحيد الرحمن و كتابه (نقيض له شيطانا) تجعل له قرينان الشيطان (فهو له قرين) في الدنيا وفي النار (وانهم) يعني الشياطين (ايصدونهم) ليصرفونهم (عن السبيل) عن سبيل الحق والهدى (ويحسبون) يظنون (أنهم مهتدون) بالحق والهدى (حتى اذا جاءنا) يعني ابن آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة (قال)

عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال لما قرب الله موسى الى طور سيناء نجيا قال أي رب هل أحد أكرم عليك مني قربتني نجيا وكنتي تكليما قال نعم محمد أكرم على منك قال فان كان محمد أكرم عليك مني فهل أمة محمد أكرم من بني اسرائيل فقلت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله وأطعمهم المن والسم - لوى قال نعم أمة محمد أكرم على من بني اسرائيل قال الهى أرنهم - قال انك لن تراهم وان شئت سمعتك صوتهم قال نعم الهى فنادى ربنا أمة محمد أجيوار بك فاجابوا وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا اليك أنت ربنا حقوا نحن عبيدك حقا قال صدقتم وأنا ربكم وأنتم عبيدي - حقا قد غفرت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني فن اعقبني منكم بشهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - لم أراد أن يمن عليه بما أعطاه وما أعطى امته فقال يا محمد وما كنت يجاب الطورا ذنادينا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت يجاب الطورا الآية يقول وما كنت أنت يا محمد يجاب الطورا ذنادينا أمتك وهم في أصلاب آبائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كنت يجاب الطورا ذنادينا قال اذا نادى باسموسى ولكن رحمة من ربك أي بما قصصنا عليك * قوله تعالى (ولولا أن تصيبهم) الايات * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الآية ربنا لولا أرسلنا رسولا فاتبع آياتك ونكون من المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفر و بما أوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهروا وقالوا انا بكل كافرون قال هم أهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين * وأخرج الفرغابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لولا أوتى مثل ما أوتى موسى قال يهود تأمر قريشان تسال محمدا مثل ما أوتى موسى من قبل - يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون لهم أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهروا قال قول لهم ودلوسى وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود تكفر أيضا بما أوتى محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أولم يكفر و بما أوتى موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهروا * وأخرج الفرغابي وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرانه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهروا قال موسى وهارون * وأخرج عبد بن جريد والبخاري في نار محمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ساحران تظاهروا بالالف قال يعني موسى ومحمد عليهما السلام * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ - عمران تظاهروا قال هما كتابان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهروا يقول التوراة والفرقان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهروا قال التوراة والفرقان حين صدق كل واحد منهما صاحبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر الخدرى انه كان يقرأ - عمران تظاهروا يقول كتابان التوراة والفرقان ألا تراهم يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان يريد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما - ما تبعه انه أراد الكتابين * وأخرج الفرغابي وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي رزين رضي الله عنه انه كان يقرأ - عمران تظاهروا يقول كتابان التوراة والانبيل * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهروا قال ذلك اعداء الله اليهود والنصارى والقرآن قال ومن قرأها - ساحران يقول محمد وعيسى * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الكريم أبي أمية قال سمعت عكرمة يقول - عمران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأتم اعلى ابن عباس - ساحران فلم يرب على * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما - ما هو بين الركن والباب والمترجم وهو منكنى على يدي عكرمة فقلت أم ساحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة - ساحران تظاهروا اذهب أيها

ولقد وصلناهم القول
 لعلمهم يتذكرون
 الذين آتيناهم الكتاب
 من قبله هم به يؤمنون
 واذا يتلى عليهم قالوا آمنا
 به انه الحق من ربنا ان كنا
 من قبله مسلمين اولئك
 يؤتون اجرهم مرتين
 بما صبروا وابدؤوا
 بالحسنة واليه يوقعا
 رزقناهم ينفقون واذا
 سمعوا الغفرا عرضوا
 عنه وقالوا لنا اعمالنا
 ولكم اعمالكم سلام
 عليك لا نتبعي الجاهلين
 لقرينه الشيطان
 (يا ليت بيني وبينك بعد
 المشرقين) مشرق
 الشياطين واليه
 القربى (الصاحب
 والرفيق الشيطان
 ولن ينفعكم) يقول الله
 ولن ينفعكم (اليوم)
 هذا الكلام (اذ ظلمتم)
 كفرتم في الدنيا (انكم
 في العذاب مشتركون)
 الشياطين وبنو آدم
 (اذا سمع الحق
 واهدى بالهدى)
 من يصام وهو الكافر
 (او يهدى العمى) حتى
 يبصر الحق والهدى
 وهو الكافر (ومن
 كان في ضلال مبين)
 في كفرين لا تغفران
 توشده الى الهدى
 (فاما نذبهن بك) فتمتلك
 (فانا منهم متقنون)
 بالعذاب (او نرينه)

الرجل * واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وقالوا انما بكل كافر ون يقول بالزور والقرآن * واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقالوا انما بكل كافر ون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى * قوله تعالى (ولقد
 وصلناهم القول) الآيات * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي
 في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد من رفاة القرطبي
 رضي الله عنه قال قرأت واقد وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
 في عشرة رهط انا احدهم * واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه واقد وصلناهم قال قرئ في القول * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه واقد وصلنا
 لهم القول قال بينا * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واقد وصلناهم القول قال وصل
 الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم كيف يصنع عن مضي وكيف صنعوا وكيف هو صانع * واخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابي رفاعه رضي الله عنه قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم ابي رفاعه الى النبي الله صلى
 الله عليه وسلم فآمنوا فاذا وافرت الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون * واخرج البخاري في تاريخه
 وابن المنذر عن علي بن رفاعه رضي الله عنه قال كان ابي من الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب
 وكانوا عشرة فلما اجاز جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم فاقر الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
 صبروا والآية * واخرج الفرابي وعبد بن جيد عن مجاهد رضي الله عنه الذين آتيناهم الكتاب الى قوله
 لا يتبعي الجاهلين قال في * لامة اهل الكتاب * واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال كنا نحدث انهم آتوا في امان من اهل الكتاب
 كانوا على شريعتهم الحق ياخذون بها وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال
 وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين
 آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال يعني من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب * واخرج
 ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال تداولتني الموالي حتى وقعت بي تراب فلم يكن في الارض قوم
 احب الي من النصارى ولادين احب الي من النصرانية لارايتم من اجتهادهم فينا انما كذلك اذ قالوا قد بعث في
 العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فآتيت ففعلت اسأله عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا احب النصارى قال
 فاخذ برأيه ان صاحبي قال لو ادر كنت فامرني ان اقع النار لو قعتها قال وكنت قد اشتهرت بحب النصارى فحدثت
 نفسي بالهرب وقد جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فآتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوك فقلت اذهب حتى اجمعى وانا احدث نفسي بالهرب قال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلقت به
 فلما رايتي قال يا سلمان قد ازل الله عذرك الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون * واخرج الطبراني
 والحطاب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انا رجل من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فآتانا
 رجل نصراني من اهل الجزيرة فترزقنا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب في الفارسية وكان لا يزال غلام معي في
 الكتاب يجيء يضرب ويأبى قد ضربه اثنوا فقلت له لو ما يديك قال يضربني اوبى قلت ولم يضربك قال آتني
 صاحب هذا الدبر فاذا علم ذلك ضرب باي وانزلوا آتيت سمعت منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فآتينا فمقدنا
 عن بدء الخلق وعن بدء معلق السموات والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه مع
 فطمن لنا غلمان من الكتاب ففعلوا يجيئون معنا فلما راى ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا
 فلم ترمن جوارك الا الحسن واننا غلمانا يتخلفون اليه ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عننا قال نعم
 فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة اوبى على قلت لكنني اخرج
 معك وكنت يتيم الا بلى فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فبعلنا غشي وتوكل وما كل من ثمر الشجر حتى قدمنا
 الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد الارض وانا احب ان القاهم فغثنا اليهم يوم
 الاحد فنادوا بجمعوا فلم عليهم صاحبي فجيءوا بشوابه وقالوا اين كان غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل

الذي وعدناهم) يوم
 بدر (فانا عليهم
 مقتدرون) على عذابهم
 قادر ون قبل موتك
 وبعدهم وتك (فاستمك)
 اعمل (بالذي اوحى
 اليك) يعني القرآن
 (انك) يا محمد (على
 صراط مستقيم) على
 دين قائم رضاه (وانه)
 يعني القرآن (لذا ذكر
 لك) شرف لك (ولقومك)
 قريش لانه بلغتهم
 (وسوف تستلون)
 عن شكر هذا الشرف
 (واسأل من ارسلنا من
 قبلك) يا محمد (من
 رسلنا) مثل عيسى
 وموسى و ابراهيم وهذا
 في الآية التي اسرى به
 الى السماء وصلى
 بسبعين نبياً مثل ابراهيم
 وموسى وعيسى فامر
 الله نبيه ان سلهم يا محمد
 (اجعلنا من دون
 الرحمن آلهة يعبدون)
 يقول سلهم هل جعلنا
 آلهة يعبدون من دون
 الرحمن مقدم ومؤخر
 ويقال سلهم هل امرنا
 من دون الرحمن آلهة
 يعبدون وفيها وجه
 آخر يقول سل الذي
 ارسلنا اليهم الرسل من
 قبلك يعني اهل الكتاب
 اجعلنا من دون الرحمن
 آلهة يعبدون يقول
 هل جعلت الرسل
 الا بالتوحيد فلم يسألهم
 النبي صلى الله عليه وسلم

فارس فتح دثنا ما تحذ ثنائتم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لادعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق
 هؤلاء يصومون الاحد والاحد ولا ينامون هذا الليل فاذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك المالك ودخل في العبادة
 فكنت فيهم حتى امسينا فبعوا يذهبون واحدا واحدا الى غار الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذلك الذي من
 أبناء الملوك هـ ذا الغلام ما تصنعونه لياخذ منكم فقالوا ان هذا أنت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى
 غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبر وهذا آدم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بالك وتم اذا
 كسبت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذ في الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد
 فانصرف الى فذهب الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فباتي بعضهم بعضا
 فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لي اول مرة هذا خبر وهذا دم
 فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بالك وتم اذا كسبت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى
 الاحد الا آخر فاخذ في غم وحده دثت نفسي بالفرار فقلت اسبر احد من اولادنا فلما كان الاحد رجعنا اليهم
 فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد به قالوا اتناخاف ان يحدث
 بك حدث فيلنك غيرنا وكنا نجح بان نلبك قال لا عهد به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نذرونا في الناس
 فذهب حتى الغم الذي كنت اجد نغرت انا وهو وكان يصوم من الاحد والاحد ويصلي الليل كله ويمشي
 بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى نزلنا بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني
 فقال ما معي شيء قد نزلنا بيت المقدس فلما رآه اهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا
 فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني وخبرنا ولما دخل في الصلاة فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الا آخر ثم
 انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع رأسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاعطني فبلغ الظل الذي قال
 فلم اوقفه رحمة له مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستبقه مذعورا فقال يا سلمان ألم اكن قلت لك اذا بلغ الظل
 مكان كذا وكذا فاعطني قلت بلى ولكن انما سمعني رحمة لك لسرايت من دأبك قال ويحك يا سلمان اني اكره ان
 يفوتني شيء من الدهر لم اعلم في الله خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد
 اليوم دين افضل من النصرانية كلمة اقيمت على اساني قال نعم فوشك ان يعثني يا كل الهدية ولا ياكل الصدقة
 وبين كنفه خاتم النبوة فاذا اذركه فاتبه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر
 الا بالحق ولا يقول الا حقا والله لو اذركه ثم امرني ان اقع في النار لو وقعت اثم خرجنا من بيت المقدس فر راع على ذلك
 المقعد فقال له دلت فلم تعطني وهـ ذا اخرج فاعطني فالتفت فلم يحوله احد ا قال فاعطني يدك فاخذ بيده
 فقال قم باذن الله فقام صحيا وسوا يفتوح نحو اهل له فاتبته بصري تعجبنا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي
 وتبعته فتلقتني رفقت من كبا اعراب فسبوني فملاوني على بعير وشدوني زنا فاخذوا نبي البياع حتى سقطت الى
 المدينة فاشتراني رجل من الانصار فباعني في حائله من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشد ترمى خوصا
 بدرهم فاعلمه فابيعه بدرهمين فارد درهمي الى الخوص واستنفق درهمه احب ان آكل من عمل يدي فبلغنا ونحن
 بالديانة رجل لا يخرج بمكة نزع من ان الله ارسله فكنت انا ماشاء الله ان نمكث فهاجر الينا و قد علمنا فقلت والله
 لاجر به فذهب الى السوق فاشترى لحم جزور ثم طبخته فعملت قصعة من ثريد فاختمتها حتى اتيتهم ساعلي عاتق
 حتى وضعتها بين يديه فقال ما هـ ذه اصدقة فقام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم يأكل
 فكنت اياما ثم اشترى لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاختمتها حتى اتيتهم فاوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة
 ام هـ هدية فقلت بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ما كل الهدية ولا ياكل الصدقة
 فرأيت بين كنفه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله أي قوم النصراني قال لا خير
 فيهم ولا فبين يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذلك حين بعث السرايا ووجد السيف فسر به فخرج وسرية
 تدخل والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن اني احبهم فيبعث الي فيضرب عني فقعرت في البيت فباعني الرسول
 ذات يوم فقال يا سلمان اوجب رسول الله فات هـ ذا والله الذي كنت احدث وقلت ثم اذهب حتى اخلقك قال لا والله

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
 لانك كان موقنا بذلك
 (ولقد ادركنا موسى
 باياتنا) باليد والعصا
 (الى فرعون وملئه)
 قومه العقب (انما انى
 رسول رب العالمين)
 اليكم (فلما جاءهم)
 من اياتنا) باليد
 ونعصا (اذاهم منها)
 من الايات (يفضكون)
 يتعجبون ويسخرون
 فلا يؤمنون بها (وما
 نرمم من اية) من
 علامة (الاهى) اكبز
 من اخطا) اعظم من
 التي كانت قبلها فلم
 يؤمنوا بها (واخذناهم
 بالعذاب) بالطوفان
 والجراد والقمل
 والضفادع والدم والنقص
 والسنين (اعلمهم
 يرجعون) لكي يرجعوا
 عن كفرهم (وقالوا
 يا ايهنا الساعر) العالم
 بوقرته بذلك وكان
 اساحر فيهم عظيما
 ادع لنا ربك بجمعك
 عندك) سل لنا ربك
 بجمعك) دانه لك وكان
 عهد الله لموسى ان آمنوا
 كشفنا عنهم العذاب
 فن ذلك قالوا بما عهد
 الله عندك (اننا
 اهتدون) يؤمنون بك
 وبما جئت به (فلما
 كشفنا) رفعنا عنهم

حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب فانظر فاطلق بي حتى انتهيت اليه فاسار آنى تبسم وقال يا مسلمان ابشر
 فقد فرج الله عنك ثم تلا على هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون الى قوله لا يتنبى الجاهلين
 قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادرت ما فكرت في ان اقع في النار لو فعلت الله نبي لا يقول الاحق ولا
 يا مسرا بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون قال نزلت
 في عبد الله بن سلام لما سلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعقائمه في اليهود ومزانه فهم وقد ستر بينه
 وبينهم سترافحهم ودهامهم فوافقوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذلك سيدنا واعلمنا
 قال ارايتم ان آمن بي وصدقني انؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذلك هو اذ فقهه من ان يدع دينه ويتبعك
 قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قالوا اذ ان فعل قالوا اذ ان فعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال اوسط
 بذلك اوسع من لاله الا الله وانزل رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علمه ولا اجهل
 بكتاب الله منه قال ألم تتنوا علينا نفاقا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتكم صاحبكم من خلفه فبعوا لواء يشتمونه فقام اليه
 امين بن بامين فقال اشهدان عبد الله بن سلام صادق فابسط يديك فبايعه فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب
 من قبلهم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمننا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسانين يعني ابراهيم واسماعيل
 وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
 رضى الله عنه في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وقال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفتره متمسكين بالاسلام
 مقيمين عليه صابرين على ما اودوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
 ابن جبير رضى الله عنه قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما اراد ان يرجعوا قال من
 آمن من اهل مكة ائذن لنا فنلصب هؤلاء في البحر وناتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احد ارض خيبر ولم يصب احد منهم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم ائذن
 لنا فاننا ارضنا فان لنا امورا لا نحبى بها فننذرها على المهاجرين فانزى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا
 بامرهم فانفقوا على المهاجرين فانزلت فيهم الآية اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة
 السيئة ومار زفناهم بنفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال ان قوما من
 المشركين اسلموا فذكفوا يؤدونهم فنزلت هذه الآية فيهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد
 ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه واذا سمعوا الغوا عرضوا عنه الآية قال اناس من اهل الكتاب
 اسلموا فامكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سيوهم فانزل الله هذه الآية فيهم واخرج عبد بن حميد عن
 قتادة رضى الله عنه سلام عليكم لا يتنبى الجاهلين قال لا يجاورون اهل الجهل والباطل في باطلهم اتاهم من الله
 ما وقدهم عن ذلك واخرج اجدو البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى
 عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من
 اهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل
 تزوجها وعبد مولك احسن عبادته به ونصح لسيده واخرج اجدو الطبرانى عن ابي امامة رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اهل الكتاب فله اجر مرتين قوله تعالى (انك لا تهدي من
 احببت) الآية واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذى وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقى في الدلائل عن
 ابي هريرة رضى الله عنه قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا عمه قل لاله الا
 الله اشهدك بهاء عند الله يوم القيامة فقال لولا ان تعبير في قرين يقولون ما جعله عليها الا جزع من الموت
 لاقررت بها عينك فانزل الله عليه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
 واخرج ابن ابي شيبة وابو احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ابي حاتم وابو الشيخ
 وابن مردويه والبيهقى عن ابن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما في انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الآية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن

ملك تخلف من أرضنا
 أولم تمكن لهم حرمنا
 آمننا يحيى اليه ثمرات كل
 شئ رزقنا من لدنا ولا يكن
 أكثرهم لا يعلمون وهم
 أهلكتنا من قرية بطرت
 معيشتها فقلت مساكنهم
 لم تسكن من بعدهم الا
 قليلا وكنا نحن الوارثين
 وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث في
 أمها رسولا يتلو عليهم
 آياتنا وما كنا مهلكي
 القرى الا واهلها الظالمون
 وما أوتيتهم من شئ فتناع
 الحياة الدنيا واوذيبتها
 وما عند الله خير وأبقى
 أفلا تعقلون أمئن وعدناه
 وعدا حسنا فلو لاقيه
 كمن منعناه متاع الحياة
 الدنيا ثم هو يوم القيامة
 من المحضرين

العذاب اذا هم ينسكتون
 ينقضون عهدهم ولا
 يؤمنون (ونادي فرعون
 في قومه) نعماب فرعون
 قومه القبط (قال باقوم
 أليس لي ملك مصر)
 أربعين فرسخا في
 أربعين فرسخا (وهذه
 الانهار تجري من تحتي)
 من حولي ويقال عني
 بها الا فراس تجري من
 تحتي (أفلا تبصرون أم
 أنا خير) اني خير (من
 هذا الذي هو مهين)
 ضعيف في يده (ولا
 تكاد يبين) بين حننه

جيدوا بوداود في القدر والنساء وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي
 من أحييت أني أبي طالب تزات قال نعم * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد رافع قال سألت ابن عمر رضي
 الله عنهما انك لا تهدي من أحييت أني أبي جهل وأبي طالب قال نعم * وأخرج الضريابي وابن أبي شيبة وعبد بن
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لا تهدي من أحييت قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يي طالب قل كلمة الاخلاص أجادل عنك به يوم القيامة قال يا ابن أخي ملة الاشياخ وهو أعلم بالمهتدين قال
 من قدر الهدى والضلالة * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من أحييت قال ذكر لنا انما
 تزات في أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمس منه عند موته أن يقول لاله الا الله كما سأل له
 الشفاعة فابي عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من أحييت يعني أبا طالب ولكن
 الله يهدي من يشاء قال العباس * وأخرج أبو سهل السري بن سهل الجندي يوري في الخامس من حديثه من
 طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من أحييت ولكن الله
 يهدي من يشاء قال تزات في أبي طالب ألعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم فابي فانزل الله انك لا تهدي من
 أحييت أي لا تقدر تلزمه الهدى وهو كارهه انما أنت تذر ولكن الله يهدي من يشاء للايمان * وأخرج أيضا من
 طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من أحييت قال تزات في أبي
 طالب عنده موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وهو يقول يا عم قل لاله الا الله أشفع لك به يوم القيامة قال
 أبو طالب لا يعبرني ذاه قر يش بعدى اني جزعت عند. وفي فانزل الله انك لا تهدي من أحييت يعني لا تقدر ان
 تلزمه الهدى وهو يهودى الشرك ولا تقدر تدخله الاسلام كرها حتى يهودا ولكن الله يهدي من يشاء ان يعقره
 على الهدى كرها لفعل وليس بفعل حتى يكون ذلك منه فاحمد بر الله بقدرته وهو كقولك اهلك باذع نفسك أن
 لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فقلت أعناقهم لها خاضعين فاحمد بر قدرته أن لا يجزه شئ
 * وأخرج العقيلي وابن عدى وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبليا وايس الى من الهدى شئ وخاق ايليس مزينا وليس اليه
 من الضلالة شئ * قوله تعالى (وقالوا ان تتبع الهدى) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان تتبعك يتخلفنا الناس فانزل
 الله تعالى وقالوا ان تتبع الهدى معك الآية * وأخرج النسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان تتبع الهدى معك تخلف من أرضنا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم تمكن لهم حرمنا آمننا قال كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤوا فاذا خرج
 أحدهم قال نامن أهل الحرم لم يعرض له احد وكان غابهم من الناس اذا خرج أحدهم قتل وسلب * وأخرج
 عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم تمكن لهم حرمنا أمه اقال أولم يكونوا آمنين في حرمهم لا يغزون
 فيه ولا يخافون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تخلف قال كان بعنهم بغير على
 بعض * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحيى اليه ثمرات كل
 شئ قال ثمرات الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث
 في أمهارسولا قال في أوائلها * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كان ربك مهلك
 القرى حتى يبعث في أمهارسولا قال أم القرى مكة بعث الله اليهم رسولا يحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها الظالمون قال قال
 الله لم نهلك قرية بايمان ولكننا أهلك القرى بظلم اذ ظلم أهلها ولو كانت مكة آمنوا لم يهلكوا مع من هلك
 ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا * قوله تعالى (أمئن وعدناوه احسنا) الآية * وأخرج ابن جرير عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله افن وعدناوه احسنا فهو لاقه كمن منعناه متاع الحياة لانه اقال تزات في النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل * وأخرج ابن جرير بن وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افن وعدناه

ويوم يناديهم فيقول أمن
 شركائي الذين كنتم
 تزعمون قال الذين حق
 عليهم القول بئنا هؤلاء
 الذين أغوينا أغويناهم
 كما غوينا بئنا إنما يملك
 ما كانوا آياتنا يعبدون
 وقيل ادعوا شركاءكم
 ادعوهم فلم يستجيبوا
 لهم وروا العذاب لو أنهم
 كانوا يهتدون ويوم
 يناديهم فيقول ماذا
 أجبت المرسلين فعميت
 عليهم الأنباء يومئذ فهم
 لا يتساءلون فإما من
 تاب وآمن وعمل صالحا
 فعسى أن يكون من
 الغلظين وربك بخلق
 ما يشاء ويختار ما كان
 لهم الخيرة سبحان الله
 وتعالى عما يشركون
 وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون
 وهو الله لا اله الا هو له
 الحمد في الاولى والاخرة
 وله الحكم واليه
 ترجعون قل أرأيتم ان
 جعل عليكم الليل
 سمردا الى يوم القيامة
 من اله غير الله ياتسكم
 بضياء أفلا تسمعون قل
 أرأيتم ان جعل الله
 عليكم النهار سمردا الى
 يوم القيامة من اله غير
 الله ما تاتسكم ليل تسكون
 فيه أفلا تبصرون ومن
 رحمته جعل لكم الليل
 والنهار لتسكنوا فيه
 ولتبتغوا من فضله

الآية قال توات في جزأين هـ ل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أفن وعدنا موعدا
 حسنا فهو ولاقيه قال جزي بن عبد المطالب كن متعنا مناع الحياة الدنيا قال أبو جهل بن هشام * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أفن وعدنا موعدا حسنا فهو ولاقيه قال هو المؤمن سمع كتاب الله
 فصدق به وآمن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه مناع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم
 القيامة من المضربين قال من المضربين في عذاب الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مسروق رضي
 الله عنه أنه قرأ هذا الآية أفن وعدنا موعدا حسنا فهو ولاقيها * وأخرج الثوري وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المضربين قال أهل النار أحضروها * وأخرج
 البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال كان ميمون بن مهران إذا قدم ينزل على سالم البرادفة دم قدمه فلم
 يلقه فقالت له امرأته ان أخاك ذرأ أفن وعدنا موعدا حسنا فهو ولاقيه كمن متعناه قالت فشغل * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من استناع منكم ان يضع كفه حيث لا يابك السوس فليفعل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان آدم ضاع كثرلك عندى فلا عرق ولا عرق أدفعه اليك
 أفقر ما تكون اليه يوم القيامة * وأخرج مسلم في الصحيح في الايام والاصناف عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فقل رب انا لله انا لله انا لله
 رب العالمين فيقول أتعلمت ان عبي فلان مرض فلم تعده أتعلمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن
 آدم استعنتك فلم تستعني فيقول أي رب كيف استعنتك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى أتعلمت ان
 عبي فلان استعنتك فلم تستعنه أتعلمت انك لو استعنته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استعنتك فلم
 تستعمني فيقول أي رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول أتعلمت ان عبي فلان استعطعك فلم تطعمه
 أما انك لو أطعمت لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استعنتك فلم تستعني فيقول يا ابن آدم استعنتك فلم
 ترضى الله عنه قال يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا أو أعطش ما كانوا أو أعرى ما كانوا أفن أطعم الله عز وجل
 أطعمه الله ومن كساه الله من قتي لله عز وجل كساه الله ومن كان في رضا الله كان الله
 على رضاه أفن قدر * قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة رضي الله عنه يوم يناديهم فيقول ابن شركائي الذين كنتم تزعمون قال هؤلاء بنو آدم قال الذين حق عليهم
 القول قال هم الجنز بئنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم الآية وقيل لبني آدم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم
 يستجيبوا لهم ولم يردوا عليهم خيرا * قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيتين * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن
 حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 أحد الا يجلو الله به كما يجلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن آدم ما غرتك بي يا ابن آدم ماذا عملت فيما عملت
 يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين * وأخرج الثوري وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
 عنه فعميت عليهم الأنباء قال الخبيز يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب * قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء
 ويختار) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن اوطاة قال ذكر لابن عون الجصي شيئا من قول القدر فقال ما تقرؤن
 كتاب الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
 الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخبرك بعلمك وقدرتك واسئلك بفضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر
 وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل
 أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل أمري
 وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ويسمى حاجته بما فيها * قوله تعالى
 (قل أرأيتم) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان جعل الله عليكم



ويوم يناديهم - فيقول
 أين شركائي الذين كنتم
 تزعمون وتزعمنا من كل
 أمة شهدا فقلنا هاتوا
 برهانكم فعملوا أن الحق
 لله وفضل عنهم ما كانوا
 يفترون ان قارون كان
 من قوم موسى فبني
 عليهم وآتينا من
 الكنوز ما نمتنعها
 لتتوبوا بالعصبة أولى القوة
 اذ قاله قومه لا تفرح
 ان الله لا يحب الفرحين
 وابتغ فيما آتاك الله
 الدار الآخرة ولا تنس
 نصيبك من الدنيا
 وأحسن كما أحسن الله
 اليك ولا تبغ الفساد
 في الارض ان الله لا يحب
 المفسدين قال انما
 أوتيته على علم عندى
 أولم يعلم أن الله قد أهلك
 من قبله من القرون
 من هو أشد منه قوة
 وأكثر جمعا ولا يستل
 عن ذنوبهم المجرمون
 نفرح على قومه في زينته
 قال الذين يريدون الجنة
 الدنيا بالثمن مثل
 ما أوتي قارون انه لا يحفظ
 عظيم وقال الذين أوتوا
 العلم وبيك ثواب الله
 خير لمن آمن وعمل صالحا
 ولا يلقاها الا الصابرون
 نفسنا به وبداره الأرض
 فما كانه من فتنة
 ينصرونه من دون الله
 وما كان من المنتصرين

الليل سرمد اقال دائما * وأخرج الفرغابى وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 سرمد اقال دائما لا ينقطع * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة رضى الله عنه في قوله سرمد الى يوم القيامة قال دائما
 من اله غير الله يا نبيكم بضياء قال بنهار * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ومن رجعته جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار * وأخرج الفرغابى وابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وتزعمنا من كل أمة شهدا قال رسولنا فقلنا هاتوا برهانكم
 قال هاتوا حججكم بما كنتم تعبدون وتقولون * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وتزعمنا
 من كل أمة شهدا قال شهدا هاتوا ايها الله هاتوا ما قد بلغ رسالاته به فقلنا هاتوا برهانكم قال بيئتمكم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما روى عنهم في القيامة مما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا
 * قوله تعالى (ان قارون) الايات * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمر كان يبتغي العلم حتى
 جسع علما فلم يزل في أمره ذلك حتى بعى على موسى وحسد فقال له موسى عليه السلام ان الله أمرني أن آخذ
 الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام يريد أن ياكل أموالكم جاءكم بالصلاة فجاهد بها شاة فاحتلمتموها فخذلوا
 أن تعطوهم أموالكم قالوا لا نتحمل فأتى فقال لهم أرى أن ارسل الى بنى من بغايا بنى اسرائيل فترسلها اليه فترميه
 بانه أرادها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها اعطيك حكمك على أن تشهدى على موسى أنه فجر بك قالت نعم فجاءه
 قارون الى موسى عليه السلام قال اجع بنى اسرائيل فاجبرهم بما أمرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بم أمرك
 ربك قال أمرني أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد أمرني في الزاني اذا زنى وقد
 أحسن أن يرجم قالوا وان كنت أنت قال نعم قالوا فانك قد زنت قال أما فارسلوا الى امرأته فاعتقوا ما تشهدن
 على موسى فقال لها موسى عليه السلام أشدك بالله الاما صدقت قالت أما اذ نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا
 لي جعلا على أن أفتدك بنفسى وأنا أشهد أنك برى وعوانك رسول الله فخر موسى عليه السلام ساجدا بيني فأوحى
 الله اليه ما يبكيك قد ساطناك على الأرض فرها فتقطيعا فرفع رأسه فقال خذهم فخذتهم الى أعقابهم - ثم جعلوا
 يتولون ياموسى ياموسى فقال خذهم فخذتهم الى أعقابهم ففعلوا يقولون ياموسى ياموسى فقال خذهم - ثم
 فغيبتهم فأوحى الله ياموسى - ألك عبادى وتضرعوا اليك فلم تجيبهم وعزيت لوائهم - ثم دعوتى لاجبتهم قال ابن عباس
 وذلك قوله تعالى نفسنا به وبداره الأرض خسف به الى الأرض السفلى * وأخرج الفرغابى عن ابراهيم رضى الله
 عنه قال كان قارون ابن عم موسى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ان قارون كان من قوم
 موسى قال كان ابن عمه أخى أبيه قارون بن مصر بن فاهت أو فاهت وموسى بن عرمم بن فاهت أو فاهت
 وعرمم بالعربية عمران * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان قارون ابن عم
 موسى أخى أبيه وكان قطاع البحر مع بنى اسرائيل وكان يسمى النور من حسن صوته بالتور واوله كن عدو الله
 نافع كنافق السامرى فاهلكه الله بغيره وانما بنى لكثرة ماله وولده * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله فبني
 عليهم قال فعلا عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله
 عنه في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبني عليهم قال زاد عليهم في طول نياحه شبرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عطام رضى الله عنه في قوله وآتينا من الكنوز قال أصاب كثر من كنوز يوسف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الوليد بن زور رضى الله عنه في قوله وآتينا من الكنوز قال كان قارون يعلم الكهانة * وأخرج ابن مردويه
 عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أرض دارقارون من فضة وأساهم من ذهب
 * وأخرج - عبيد بن منصور وابن المنذر عن خبيث رضى الله عنه قال وجدت في الانجيل أن مفاع خزان قارون
 كانت وفرستين بغلا غرا سجلة ما يزيد منها مئذ على أصبع اسكل مفتاح كثر * وأخرج الفرغابى وابن أبي شيبة
 وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن خبيث رضى الله عنه قال كانت مفاع كنوز قارون من جلود كل مفتاح
 على خزانه على حدة فاذا ركب حملت المفاع على سبعين بغلا غرا سجلا * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن



(فلولا أتى عليه سورة)
 هلا لبس عليه أقيبة
 (من ذهب) كالسك (أو)
 جاء معه الملائكة
 مقترنين) معاوين
 مصدقين له بالرسالة
 (فاستغف) فاستزل
 (تومه) القبط (فاطاعوه)
 في قوله (انهم كانوا قوما
 فاسقين) كانوا من (فلا)
 آسفونا) أغضبوا زيننا
 موتى وما لوالى غضبنا
 (انتقمنا منهم)
 بالعذاب (فاغفرناهم
 أجمعين) في البحر
 (لجعلنهم سفيا) ذهابا
 بالعذاب (ومثلا) عبرة
 (للآخرين) لمن يفتي
 بعدهم (ولاضرب
 ابن مريم مثلا)
 شهوة بالهتيم (إذا
 قومك منه) من قول
 عبد الله بن الزبير
 وأصحابه (بصدون)
 يضمكون (وقالوا)
 يعني عبد الله بن الزبير
 (أ آلهتنا خير) يا محمد
 (أم هو) يعني عيسى
 ابن مريم ان جازله في
 النار مع النصاري يجوز
 لنا في النار مع آلهتنا
 (ما ضربوه لك) ماد كروا
 لك عيسى بن مريم (الا
 جدلا) الالجدال
 والخصومة (بل هم قوم
 خصمون) جدلون
 بالباطل (ان هو)
 ما هو به في عيسى بن
 مريم (الا بعد أنعمنا
 عليه) بالرسالة وإيس

بجاهد رضى الله عنه في الآية قال كانت المفاصيح من جلود لابل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا يرفعها العصبة من الرجال أولى القوة * وأخرج الطاسي في مسأله
 عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس اذ يقول
 تثنى فتثنها اعجزتها * مشى الضعيف ينوء بالوق
 * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال العصبة
 ما بين العشرة الى خمسة عشر وأولو القوة خمسة عشر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي قال العصبة
 ما بين الخمس عشرة الى الاربعين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال العصبة أربعون رجلا
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة أربعون رجلا * وأخرج عبد بن حميد
 عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 صالح مولى أم هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنهم على أربعين بغلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضى الله عنه في قوله اذ قاله قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما أوليت فتبخر
 * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان
 الله لا يحب الفرحين قال المرحون الاشر من الباطل الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم * وأخرج الحاكم
 وصححه والطبراني وأبو نعيم والبيهقي في الشعب والخريف في اعتلال القلوب عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب خزين * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاءان وقال
 هذا من منكر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق القوم رزقا لم يشكروا به الا خزوا وغسل
 الموتى فان معالجتهم دخلوا مرعطة بالغة وصل على الجنائز اعمل ذلك يحوزك فان الحزين في نيل الله يوم القيامة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح هنا البغي * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بعار او بتغ فيما
 آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحون في قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس
 نصيبك من الدنيا يقول لا تترك أن تعمل لله في الدنيا * وأخرج الفر يابى وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تعمل فيها لا تخزنك * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل
 بما عاقبه نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة * وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك قال قدم الفضل وأمسك ما يباعه وفي لفظ قال أمسك قوت سنته تصدق
 بما بقى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تأخذ من الدنيا ما أحل
 الله لك فان لك فيه غنى وكفاية * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن منصور رضى الله عنه في قوله
 ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك مما عملك ان تقدم فيه لا تخزنك
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال انما أوتيته على عم عندى يقول على خير
 عندى و علم عندى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله انما أوتيته على علم عندى يقول
 علم الله أنى أهل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يحاسبون لدخول النار بغير حساب
 * وأخرج الفر يابى وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال كقولهم يعرف
 المجرمون بسماهم - ود الوجوه وزرقا - يمون للملائكة تسال عنهم فذعر فتم * وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه فرزقته قال خرج على براذين يرض

هو كما اتهم (وجعلناه
مثلا) عبدة (لبنى
اسرائيل) ولد بالاب
(ولولوا جعلنا منكم)
بمكانكم ويقال خالقنا
منكم (ملائكة في
الارض يخلفون) خلفاء
منكم بدلكم ويقال
يشون في الارض بدللكم
(وانه) يعني نزول عيسى
ابن مريم لعلم الساعة
ليبان قيام الساعة
ويقال علامة لقيام
الساعة ان قرأت بنصب
العين واللام فلا تخترن
بها) فلا تشكن بها
بقيام الساعة (واتبعون)
بالتوحيد (هذا)
التوحيد (صراط
مستقيم) دين قائم
رضاه وهو الامس لام
(ولا يصدقكم)
لا يصرفنكم (الشيطان)
عن دين الاسلام
والاقرار بقيام الساعة
(انه لكم) عدو مبین
ظاهر العداوة (ولما
جاء عيسى بالبينات)
بالامر والنهي والجماب
(قال قد جنتكم
بالحكمة) بالامر والنهي
والنبوة (ولا يبين لكم
بعض الذي تخلفون
فيه) تخلفون في الدين
(فاتقوا الله) فاحذروا
الله فيما امركم
(واطيعون) اتبعوا
وصيتي وقولي (ان الله
هو ربي) خالق (وذيكم)
خالقكم (فاتبواوه)

عليها سر من ارجوان وعليها ثياب معصرة * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن رضى الله عنه في قوله نخرج على
قومه في زينته قال في ثوبين احمرين * واخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير رضى الله عنه قال خرج قارون على
قومه في ثوبين احمرين بغير معصرة كالمعصرة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب حجر * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب صخر وحجر * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصرات وكان ذلك اول
يوم في الارض رويت المعصرات فيها * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله نخرج
على قومه في زينته قال في حشمة ذكرنا انهم خرجوا على اربعة آلاف دابة عليهم ثياب حرمها ألف بغلة بيضاء
وعلى دوابهم قوائم الارجوان * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله نخرج على
قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان وعليها لانما تجارية على بغلة شهباء عليهم ثياب حر
* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض على
سروج من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض عليهم ثياب حر وحلى ذهب * واخرج ابن مردويه
عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نخرج على قوم في زينته قال في اربعة آلاف بغل يعني
عليه البيزون * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد بن ابي لبيد رضى الله عنه قال اول من صبغ بالسواد قارون * واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اما من
اهل التوحيد قالوا يا ليت امان مثل ما اوتى قارون وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون يعني لا ياتي ثواب الله والصابون من
القول * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله انه لذر حفظ عظيم قال ذوجد * واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه وهو ابن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قارون اوتي من الكنوز
والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفاخ الذهب وكان الملا من بني اسرائيل يغدون اليه
ويرحون يطعمهم الطعام ويخدمون عنده وكان مؤذيا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والهوى
حتى ارسل الي امرأة من بني اسرائيل مذكورة بالجبال كانت تذكروا لاهل الله ان أموالك واعطاك
واخلفك بناتى على ان تاتيني والملا من اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا انتهى موسى عنى فقالت بلى فلما
جاء اصحابه واجتمعوا عنده دعاهم فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة
افضل من ان اكذب عدو الله وأبرئ رسول الله عليه السلام فقالت ان قارون بعث الى فقال هل لك ان أموالك
واعطيتك واخلفك بناتى على ان تاتيني والملا من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا انتهى موسى عنى
فانى لم اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكنك قارون
راسه وعرف ان فده ذلك وشال الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام شديدا
الغضب فلما بلغه توضحا ثم صلى ومجدو بكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا فذكر اشياء ثم لم يتنا حتى اراد
فضحيتي يا رب سلطنى عليه فاحس الله اليه ان مر الارض بما شئت تطاعك فخام موسى الى قارون فلما رآه قارون
عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارجنى فقال موسى عليه السلام يا ارض خذهم فاضطر بت داره وخسف
به وباصحابه حتى تغيت اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارجنى فقال يا ارض خذهم
فاضطر بت داره وخسف به وباصحابه الى ركبتهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارجنى ويقول
موسى يا ارض خذهم فاضطر بت داره وخسف به وباصحابه الى سرتم وساخت داره على قدر ذلك وجهه ل
يقول يا موسى ارجنى فقال موسى يا ارض خذهم فخسف به وبداره وباصحابه فلما خسف به قيل له يا موسى
ما فعلك اما وعزى لولاى دعا لرحمتي فقال ابو عمران الجوني فقيل لموسى لا عبد الارض بعدك احدا * واخرج
الفر يابى عن ابن عبد بن رضى الله عنه في قوله نفسا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى
* واخرج ابن ابي حاتم عن طريق قتادة عن ابي معوية عن سمرة بن جندب قال خسف بقارون وقوميه في كل يوم

وضيح الذين غنوا مكانه
 بالامس يقولون ويكان
 الله يسقط الرزق لمن
 يشاء من عباده ويقدر
 لولا ان من الله علينا
 لحسد قبا وبنا ويكانه
 لا يفلم الكافرون تلك
 الدار الآخرة تجعلها
 للذين لا يريدون علوا
 في الارض ولا فسادا
 والعاقبة للمتقين من جاء
 بالحسنة فله خير منها
 ومن جاء بالسيئة فلا
 يجزي الذين عملوا
 السيئات الا ما كانوا
 يعملون ان الذي فرض
 عليك القرآن لرادك الى
 معاد قربي اءلم من
 جاء بالهدى ومن هو في
 ضلال مبين وما كنت
 ترجوا أن يأتيك اليك
 الكتاب الا رجسة من
 ربك فلا تكون ظهيرا
 للكافرين ولا يصدك
 عن آيات الله بعد اذا
 أنزلت اليك وادع الى
 ربك ولا تكون من
 المشركين ولان دع مع
 الله الها آخر لاله الا هو
 فوحده (هدا)
 التوحيد (صراط)
 مستقيم دين قائم بوضاه
 (فاختلف الاحزاب)
 النصارى (من بينهم)
 فيما بينهم في عيسى
 فقال بعضهم هو ابن الله
 وهم السامريه وقال
 بعضهم هو الله وهم
 المذريه يقولون

قد رقامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
 قال ذكركم لانه يحسف به كل يوم فامة وانه يجبل فيها الا يبلغ نهرها الى يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جرير رضي الله عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله أمر الارض ان تطيعه ساعة
 * وأخرج عبد بن جرير عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان قارون يحسف به كل يوم فامة * وأخرج عبد بن
 جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حسف بقارون وهو يذهب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك
 رحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فأوحى الله اليه استغاث بك فلم تغث ولا تعجزن ورجلتي لولا قال يا رب اجنني * وأخرج
 أحمد في لزهده عن عون بن عبد الله القاري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه باعته ان الله عز وجل
 أمر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما القي موسى قال للارض اطيعيني فأخذه الى الركنين
 ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فأوحى الله اليها يا موسى ما أشد عليك وعزتي وجلالي لو بي استغاثت لا غنته قال
 رب غضبك فعلت * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما كان
 له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمنعهم من الله تعالى * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - مؤيد كان الله يقول أولايه علم ان الله
 يسقط الرزق في قوله ويكانه لا يفلم الكافرون يقول أولايه علم انه لا يفلم الكافرون والله أعلم * قوله تعالى
 (تلك الدار الآخرة) الآية * أخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه - مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال
 التجبر في الارض والاخذ بغير الحق * وأخرج الفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسلم
 البطيخ رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو والتكبر في الارض بغير الحق
 والفساد الاخذ بغير الحق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن جرير رضي الله عنه في
 قوله لا يريدون علوا في الارض قال بغيا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون
 علوا في الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالعامى * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي
 الله عنه في قوله تلك الدار الآخرة الآية قال تجبل الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر
 وطالب الشرف والمغزلة عند سلاطينها ولو كهذا لفساد اقال لا يعلمون بعامى الله ولا يأخذون المال بغير
 حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض
 قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي معاوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في
 الارض ولا فسادا قال لم ينزعوا اهلها في عزها ولا يجزعوا من ذلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الرجل يحب ان يكون شمع نعله أفضل من شمع نعل
 صاحبه فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا * وأخرج
 ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه كان عشي في الاسواق وحده وهو وال برشد
 الضال وبين الضعيف ويمر بالقال والبيع فيبغض عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا فسادا ويقول هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولوات وهل القدرة من سائر الناس
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله
 عنه قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم لم أتق اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغى علوا
 في الارض ولا فسادا - لم * قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) * أخرج ابن أبي
 حاتم عن الضعك رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الحفة اشتاق الى مكة فانزل الله
 ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة * وأخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واندر رضي
 الله عنه قال كل القرآن مكى أو مدني - يرقوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها أنزلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلهي مكية ولا مدينة وكل آية نزلت على رسول

كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون
* (سورة العنكبوت
مكية وهي تسع وستون
آية)



بعضهم هو شريكهم
الملكانية وقال بعضهم
هو ثلاث ثلاثة وهم
المرفوسية (فويل)
شدة عذاب للذين
ظلموا (موا) تجز بواقي
عيسى (من عذاب يوم
اليم) وجيع (هل
ينظرون) ما ينتظرون
اذ لا يتوبون عن ما فعلتهم
(الاساعة) الاقسام
الساعة (ان تانهم بغنة)
لحاة (وهم لا يشعرون)
لا يعلمون بنزول العذاب
بهم (الاخلاء) في
المعصية (يومئذ) يوم
القيامة مثل عقبة بن ابي
معيط و ابي بن خلف
(بعضهم لبعض عدو
الا المتقين) الكافر
والشرك والفواحش
مثل ابي بكر وعمر وعثمان
وعلى واصحابهم فانهم
ليسوا كذلك فيقول
الله (يا عباد لا خوف
عليكم اليوم) حين
يخاف غيركم (ولا انتم
تخزون) حين يحزن
غيركم (الذين آمنوا
باياتنا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(وكانوا مسلمين) لمخلصين
بانعبادة والتوحيد
واذحلوا الجنة اتم

الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الهجرة ففسي مكية نزلت بمكة أو بغيرها من البلدان وكل آية نزلت بالمدينة بعد
الهجرة فانها مكية نزلت بالمدينة أو بغيرها من البلدان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن طريق ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما أخرجه منها * وأخرج الفرير بابي وعبد بن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى مكة * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك رضي الله عنه
مثله * وأخرج الفرير بابي وعبد بن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
لرادك الى معاد قال الموت * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى
معاد قال الموت * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه وأبو يعلى وابن جرير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
لرادك الى معاد قال الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى يوم
القيامة * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج الفرير بابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يحيلك يوم القيامة * وأخرج
عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه لرادك الى معاد قال ان له معاد اي مع الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة
* وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة
* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وأبو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى
معاد قال معاده الجنة وفي انما معاده آخره * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى معاد انك من الجنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم
سألك عن القرآن * وأخرج الفرير بابي عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما
كان يكتم ابن عباس رضي الله عنهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن نعيم القاري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى
بيت المقدس * قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه قال لما نزلت
كل من عليها فان قالت الملائكة لاهل الارض فلما نزلت كل نفس ذاتة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس
فلما نزلت كل شيء هالك الا وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما كل نفس ذاتة الموت قال لما نزلت قبل يا رسول الله فبال الملائكة فنزلت كل شيء هالك
الا وجهه * فبين في هذه الآية فناء الملائكة والجن والانس وسائر عالم الله وبريته من العاير والوحش
والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك الميت * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه كل شيء هالك الا
وجهه يعني الحيوان خاصته من اهل السموات والملائكة ومن في الارض وجيع الحيوان ثم هلك السماء
والارض بعد ذلك ولا تملك الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسي * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس
رضي الله عنهما كل شيء هالك الا وجهه الا ما يريد وجهه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كل شيء
هالك الا وجهه قال الا ما يريد وجهه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سفيان قال كل شيء هالك الا وجهه
قال الا ما يريد وجهه من الاعمال الصالحة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الخربة يقف على بابها فينادي بصوت حزين من اهلك ثم يرجع الى نفسه
فيقول كل شيء هالك الا وجهه * وأخرج احمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال لما مات موسى بن عمران
عليه الصلاة والسلام جالت الملائكة عليهم السلام في السموات يقولون مات موسى عليه السلام فاي نفس لا تموت
* (سورة العنكبوت مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت
سورة العنكبوت بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة العنكبوت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم أحسب الناس أن
 يتركوا أن يقولوا آمنا
 وهم لا يفتنون ولقد فتنا
 الذين من قبلهم فليعلم
 الله الذين صدقوا وليعلم
 الكاذبين أم حسب
 الذين يعملون السيئات
 أن يسبقونا سوءا
 ما يحكمون من كان
 برحوقاه الله فان أجل
 الله لآت وهو السميع
 العليم ومن جاهد فأنا
 يجاهد لنفسه ان الله
 لغني عن العالمين والذين
 آمنوا و عملوا الصالحات
 لنسفرن عنهم سيئاتهم
 ولنجزينهم أحسن
 الذي كانوا يعملون
 ووصينا الانسان بوالديه
 حسنا وان جاهدا لث
 لتشرك في ما ليس لك به
 علم فلا تطعه - ما الى
 مرجعكم فانبشكم بما
 كنتم تعملون والذين
 آمنوا و عملوا الصالحات
 لندخلنهم في الصالحين
 وازواجكم حلالا لكم
 (تخبرون) تكرمون
 بالتحف وتنعمون في
 الجنة (يعطى عليهم)
 في الخدمة (بصاف)
 بقصاع (من ذهب) فيها
 ألوان الطعام (وأكواب)
 كيزان بلا آذان ولا
 عرى مدورة الرؤس
 فيها شرابهم (وفيها) في
 الجنة (ما تشتهي
 الانفس) تنهى الانفس

بمكة و أخرج الدارقطني في السنن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي في
 كسوف الشمس والقمر أربيع ركعات وأربيع سجدة يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الر وم وفي الثانية
 بيس * قوله تعالى (الم أحسب الناس) الآيات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس أن يتركوا الآية قال أنزلت في أناس بمكة قد أفرأوا بالاسلام
 فكذب اليهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت آية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا
 اسلام حتى تهاجروا وقال نجر جوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فرددوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا
 اليهم انه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا أحدنا فانا نخرج جوا فاتبعهم المشركون فقاتلواهم
 فيهم من قتل ومنهم من نجح فآثر الله فيهم ثم انزل لاذن هاجر وان بعد ما فتتوا ثم جاهدوا وصبروا ان يركن من
 بعدها الغفور الرحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس الآية قال نزلت
 في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فخرجوا فكتب اليهم
 اخوانهم * نزل فيهم من القرآن نجر جوا فقتل من قتل وخلص من خلس فنزل القرآن والذين جاهدوا فبنا
 لنهديهم سبلنا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات في
 القوم الذين ردوهم المشركون الى مكة وهو لاء الآيات العشر مديان وسائرهما مكي * وأخرج ابن سعد وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر يعذب في الله أحسب الناس
 أن يتركوا الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان أبو جهل اعنه الله
 يعذب عمار بن ياسر وأمه ويحبل على عمار درع من حديد في اليوم الصائف وطعن في جيا أمه يرمح ففي ذلك نزلت
 أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في أمورهم وأنفسهم
 واقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أحسب الناس أن
 يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال يبتلون واقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلم
 الله الذين صدقوا وقال لي علم الصادق من الكاذب الطامع من العاصي وقد كان يقال ان المؤمن يضرب بالسلا
 كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الغنمة كمثل الدرهم الذي يباخذ العمى وراه البصير * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ فليعلم الله الذين صدقوا والاعان الكاذبين قال يعلمهم الناس
 * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان الله يبعث النبي الى
 أمته فيأبى فيهم الى انفضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه الله اليه فنقول الامم من بعده ومن شاء الله منهم انا على منهاج
 النبي وسيله فينزل الله بهم البلاء فن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك فهو الكاذب
 * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأبو بكر وصحبه أم عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبغعه الله
 بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فبغعه الله بقومه وأما سائرهم فآخذهم المشركون فآلبسوهم ادراع الحديد وصهر وهم
 في الشمس فاسمهم أحد الاوقد اناهم على ما أرادوا الا بالارضى الله عنه فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على
 قومه فآخذوه فاعلموا بالولاد فغلبوا بطور فون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد والله تعلى أعلم * قوله تعالى
 (أم حسب الذين يعملون) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أم حسب الذين
 يعملون السات قال الشرك * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله ان يسبقونا قال ان يسبقونا * قوله تعالى (من كان يرحل لقاء الله) الآية * أخرج ابن
 أبي حاتم عن سعد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه - ممن كان يرحل لقاء الله قال من كان
 يخشى البعث في الآخرة * قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قالت أمي لا تأكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد

ومن الناس من يقول
 آمن بالله فإذا أودى في
 الله جعل فتنة لناس
 كعباد الله والتمناه
 نصر من ربك ليقولن
 انا كنا معكم أو ليس الله
 بأعلم بما في صدور
 العالمين وليعلمن الله
 الذين آمنوا وليعلمن
 المنافقين وقال الذين
 كفروا للذين آمنوا
 اتبعوا سبلنا واتحمل
 عتابنا كما هم بجاهلين
 من خطابهم من شيء
 انهم لكاذبون وليجملن
 أنفالقهم وانشقاقهم
 أنفالقهم ويسئلن يوم
 القيامة عما كانوا
 يفترون

وتلذذ العين (تعجب
 العين بالنظر اليه
 وأنتم فيها) في الجنة
 خالدون) دائمون
 لا تموتون ولا تحزجون
 منها وتلك الجنة هذه
 الجنة التي أوردتموها
 آتوتها جعلت لكم
 ميرانا (بما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (لكم فيها) في
 الجنة (فأكهة) ألوان
 الفاكهة (كثير منها)
 من ألوان الفاكهة
 (تاكلون ان المبرمين)
 المشركين أبا جهل
 وأصحابه (في عذاب
 جهنم خالدون) لا يموتون
 ولا يخسرون منها
 (لا يلبسون) لا يرفع

فامتعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فأهاها بالعصا فنزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه
 حسنا وان جاهدك لتشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك به ما ليس لك به علم
 فلا تطعهما قال أنزلت في سعد بن مالك رضي الله عنه ماهاجر قالت امه والله لا يظلمني ظل حتى يرجع فانزل الله في
 ذلك أن يحسن اليهما ولا يطعهما في الشرك * قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمن بالله) الآيتين * وأخرج
 الفر يابن وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
 الناس من يقول آمن بالله فإذا أرنى في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال أناس يؤمنون بالسننهم فإذا أصابهم
 بلا من الناس أو عيب في أنفسهم أو أموالهم فتنوا ليعلموا ذلك في الدنيا كعباد الله في الآخرة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله الآية قال كان أناس من المؤمنين آمنوا
 وهاجر وافلحهم أبو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فانتدوا فانزل الله فيهم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عطاء رضي الله عنه - في قوله فإذا أودى في الله الآية قال إذا أصابه بلا في الله - دل بعد ذاب منه عذاب الناس
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتنة الناس الآية قال يريد عن دين الله
 إذا أودى في الله * وأخرج احمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 وأبو نعيم والبيهقي في شعب الائمة والضعيف أن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 أوديت في الله وما يؤذي أحد ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد واقتدأت على نائفة ومالي ولبلال طعام يأكاه
 ذوكيد الاما يورى ابط بلال * وأخرج ابن جرير عن لخصالك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله
 الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فإذا أودوا وأصابهم بلا من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك
 فماتوا يؤذونهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعباد الله * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن
 الناس من يقول آمن بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الآيات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة
 وهذه الآيات العشر مدنية * قوله تعالى (وقال الذين كفروا والذين آمنوا) الآيتين * وأخرج الفر يابن وابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقال الذين كفروا للذين آمنوا
 اتبعوا سبلنا واتحمل عتابنا كما هم بجاهلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار
 الذين آمنوا لمن آمن من الاتباع اتبعوا سبلنا ينادي بنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بجاهلين قال بفاعلين ويجملن أنفالقهم قال أوزارهم
 وانفالقهم أنفالقهم قال أوزارهم أضلوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله
 عنه قال كان أبو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون ويقولون انه
 يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فتنحنحوا فتمحل أوزاركم فنزلت هذه الآية ويجملن
 أنفالقهم وانفالقهم * وأخرج الفر يابن وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ويجملن أنفالقهم وانفالقهم
 مع أنفالقهم قال هي مثل التي في النخل ليجملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم * وأخرج
 ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ويجملن أنفالقهم وانفالقهم قال جاهلهم ذنوب انفسهم وذنوب من
 اطاعهم ولا يخفف ذلك عن اطاعهم من العذاب شيئا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعاداع دعا الى هدى فاتبع عليه - وعمل به فله مثل اجر والذين اتبعوه ولا
 ينقص ذلك من اجرهم شيئا - وأعاداع دعا الى ضلالة فاتبع عليه او عمل بها فله مثل أوزار الذين اتبعوه ولا
 ينقص ذلك من أوزارهم شيئا قال عون وكان الحسن رضي الله عنه مما يقر اعلمه ويجملن أنفالقهم وانفالقهم
 أنفالقهم الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اباكم والظالم فان الله يقول يوم القيامة توهني لا يجبريني اليوم ظلم ثم ينادي مناد فيقول ابن فلان بن فلان فيوتني

لا تات لقوم يؤمنون
وقال انما اتخذتم من
دون الله اولياء من
بينكم في الحياة الدنيا
ثم يوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض ويعلن
بعضكم بعضا وماواكم
النار وما لكم من
ناصرين فآمن له لوط
وقال اني مهاجر الى ربى
انه هو العزيز الحكيم
ووهبنا له اسحق ويهقوب
وجعلنا في ذرية النبوة
والكتاب وآتيناه آخرة
في الدنيا وانه في الآخرة
ابن الصالحين ولوط اذا
قال لقوم ما ينكم لتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها
من أحد من العالمين
أنتنكم لتأتون الرجال
وتقطعون السبيل
وتأتون في ناديكم المنكر
فما كان جواب قومه
الا أن قالوا اتتنا بعذاب
الله ان كنا كنا من
الصادقين قال رب
انصرني على القوم
المنسدين ولما جاءت
رسالتنا ابراهيم بالبشرى
قالوا انما هلكوا أهل
هذه القرية ان أهلها
كانوا ظالمين قال ان
فيه لوط قالوا نحن اعلم
بين فيها لننجينه وأهله
الامرأة كانت من
الغابرين ولما أتت جهنم
رنا لوط ما سئ بهم
وضاق بهم ذرعا وقالوا
لا تخف ولا تحزن اننا

أبي النجود رضى الله عنه نه قرأ وتخاطرون فكأخفيتين وقرأ أو انما مودة منسوبة بمنونة بينكم نصب * وأخرج
ابن ابي شيبة عن جبهة بن مجيب قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن صلاة الرض على العود قال لا آمركم ان
تخذوا من دون الله اولياء ان تصلى قائما والافقاع والاقمص ليعلموا * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله النشأة الآخرة قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فآمن له لوط قال صدق لوط ابراهيم عليه السلام * وأخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وقال اني مهاجر الى ربى قال هو ابراهيم عليه السلام القائل اني مهاجر الى ربى
* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب بن عيسى رضى الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الى ربى قال الى حوان * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج مثله * وأخرج ابن عساکر عن قتادة في قوله وقال اني مهاجر الى ربى قال الى الشام
كان مهاجرا * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبها حنظلة
أهل ارض هجره بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس رضى الله
عنه قال أول من هاجر من المسلمين الى الحبشة فقال له عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبها الله ان
عثمان لا ولمن هاجر الى الله باهله بعد لوط * وأخرج ابن مندويه عن ابن عساکر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله
عنها قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت من هاجر بعد ابراهيم ولوط * وأخرج
ابن عساکر والعمري في الحاكم في السكتي عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال أول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى
ابراهيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ووهبنا له اسحق
ويهقوب قال هما ولد ابراهيم وفي قوله وآتيناه آخرة في الدنيا قال ان الله رضى أهل الايمان بدينه فليس من أهل
دين الا وهبهم يتولون ابراهيم ورضون به * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنها في قوله وآتيناه آخرة في الدنيا قال الثناء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
في الدنيا قال الولد الصالح والثناء * قوله تعالى (ولو طأذ قال قومهم) الآيات * أخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى
الله عنهما في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن اسبيل قطعوا به وعملوا به ذلك اعمل
الخبث * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال جعلكم * وأخرج
الفرجاني وأحمد بن حنبل بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال جعلكم * وأخرج
حاتم والثامني في مسنده والعمري في الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساکر عن
أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتأتون في
ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيخذلون ابن السبيل ويسخرون منهم * وأخرج ابن مردويه عن
جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتأتون في ناديكم المنكر * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف فقال الرجل وما لي قلت هكذا
فأخذ ابن عمر كفا من حصاة فاضرب به وجهه فقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ بالعمار يض
* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن بكر بن عريضة رضى الله عنهما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذلون الناس * وأخرج الفرجاني
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخراطي في مساوي الاطلاق عن مجاهد
في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضهم البعض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجامعهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الضراط * وأخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه انه سئل عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر



محبوك واهلك الا
امرأتك كانت من
الغابرين انما منزلون على
أهل هذه القرية رحما
من السماء كما كانوا
يفسقون واقد تركنا
منها آية بينة اقوم
بعقلون والى مدن أحاهم
شعبا فقال باقوم اعبدوا
الله وارجلوا اليوم الآخر
ولا تعشوا في الارض
مفسدين فكذبوه
فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين
وعادوا عمودا قد تبسبن
لكم من مساكنهم وزين
لهم الشيطان أعمالهم
فصدتهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين
وقارون وفرعون
وهامان واقعداء هم
موسى بالبينات فاستكبروا
في الارض وما كانوا
سابقين فكلا أخذنا
بذنبه فنهضنا من أرضنا
عليه حاصبا ومنهم من
أخذته الصيحة ومنهم
من شسطناه الارض
ومنهم من أغرقنا وما
كان الله لظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم
ظالمون مثل الذين
اتخذوا من دون الله أولياء
يمثل العنكبوت اتخذت
بينتان أو هذين البيوت
ليبت العنكبوت
لو كانوا يعاونون ان الله
يعلم ما يدعون من دونه
من شيء وهو العزيز
الغفور

ماذا كان المنكر الذي كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم بشرط بعضهم على بعض والنادى هو المجلس
* وأخرج ابن أبي حاتم عن جاهد رضي الله عنه في قوله وتأتون في ناديتكم المنكر قال الصفيروا هب الحمام والجلا هو
وحل ازرار القباء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله قال ان في الوفاة لو ان نحن أعلم بما في قلوبهم لقلنا لمن في قلوبهم
كان وفي قوله الا امرأته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا
معيهم وضاقت بهم ذرعا قال ساء بقومنا يتخرفون - ثم على اضيافهم وذا ذرعا يضف معنافة عليهم وفي قوله انما منزلون على
أهل هذه القرية رحما من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال هي الحجارة التي
أمطرت عليهم أبقاها الله * وأخرج الفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد في قوله
ولقد تركنا منها آية بينة قال - مرة * قوله تعالى (والى مدن أحاهم شعبا) الآيات * أخرج الفر يابي وابن أبي
شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جاهد فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا
مستبصرين قال في الضلالة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال مبتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال محبين بضاللتهم وفي قوله فنهضنا من أرضنا
عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من أخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من شسطناه الارض قال
قارون ومنهم من أغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
أرسلنا عليهم حاصبا قال حجارة * قوله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل
العنكبوت قال هذا مثل ضرب به الله للمعشرك انه ان يعنى عنه الهة شيا من ضعفه اجزائه مثل ضعف بيت
العنكبوت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء
قال ذلك - مثل ضرب به الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت * وأخرج أبو داود في مراسيله عن يزيد بن
مرثد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم العنكبوت شيطان مسخها الله فن وجدها فليلقتلها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال نسجت
العنكبوت مرتين مرة على دار دعابها السلام والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الخطيب عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت أنا وأبو بكر العارفا فاجتمعت العنكبوت فنسجت
بأبواب فلا تقتلوهن * قوله تعالى (وتلك الامثال نضربها للناس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مرة
قال ما مررت بأبي في كتاب الله الا عرفت انها لا آخرتني لاني سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس
وباعفائها الا العالون * قوله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة
منتهى ومردج عن معاصي الله * وأخرج عبد بن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشوع وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من
هذه الخلال فليست بصلاة فالأخلاق بالمرء والخشوع في الله والمنكر وذكر الله القرآن
يامرؤ بهن * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه انه كان يقرأها ان
الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فقال من لم
تنه صلته عن الفحشاء والمنكر فلا صلته * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر لم يزد به من الله الا بعدا
* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير والبيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر فلا صلته وفي لفظ لم يزد به من الله الا بعدا * وأخرج الخطيب

نضرب الناس وما يعقلها
الا العالمون خلق الله
السموات والارض
بالحق ان في ذلك لآية
للمؤمنين اتل ما ارشى
اليمن الكتاب واقم
الصلاة ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر
ولذ كراته أكبر والله
يعلم ما تصنعون

العذاب ولا
(عنه) العذاب
يقام (وهم فيه) في
العذاب (مبلسون)
آيسون من الرفع ومن
كل خير (وما ظلمناهم)
بهم لا تكهم وعذابهم
(ولكن كانوا هم
الظالمين) بالكفر
والشرك (نادوا يا مالك)
فما قل صبرهم نادوا
يا مالك خازن النار
(ليقض علينا ربك)
الموت فيجبهم مالك بعد
أربعين سنة (قال انكم
ما كتون) دائمون في
العذاب ولا تتخرجون
(لقد جئناكم بالحق)
يقول جاء جبريل الى
نبيكم محمد صلى الله عليه
وسلم بالقرآن (ولكن
أكثركم) كلامكم
(الحق) بحمد عليه
السلام والقرآن
(كارهون) جاحدون
(أم أومأ أمرا) احكموا
أمرا في شأن محمد فانا
مبعوثون) محكمون
أمرا جلاكمهم (أم

في رواه مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تأمره بالمعروف
وتنه عن المنكر لم تزد صلواته من الله الا بعدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يطع لصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى
عن الفحشاء والمنكر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يبطل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا لمن أطاعها ثم قرأ ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنه عن المنكر لم يزد من الله الا بعدا
* وأخرج أحمد وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان فلانا يبطل الصلاة فاذا أصبح سرق قال انه سينها ما تقول * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
قال يا ابن آدم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فان لم تنهك صلاتك عن الفحشاء والمنكر فانك لست
تصلي * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى صلاة لم تنه عن الفحشاء
والمنكر لم يزد من الله الا بعدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في معرف وقد حجزت الصلاة عن الفحشاء والمنكر
والذي أنت فيه من ذكرك الله أكبر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حماد بن أبي سليمان
رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القرآن الذي يقرأ في المساجد قوله تعالى (ولذ كراته
الله أكبر) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذ كراته
الله أكبر قال ولذ كراته لعباده اذا ذكره أو كبر من ذكرهم اياه * وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ربيعة قال سألني ابن عباس
رضي الله عنهما ما عن قول الله ولذ كراته أكبر فقلت ذكرك الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لا ذكرك الله
اياكم أكبر من ذكركم اياه ثم قرأ اذ كروني اذ كركم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل
في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذ كراته أكبر قال ذكرك الله العبد أكبر من ذكرك
العبد لله * وأخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله ولذ كراته أكبر قال ذكرك الله اياكم أكبر من ذكركم اياه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن
الله عنه في قوله ولذ كراته أكبر قال هو قوله فاذا كروني اذ كركم فذكرك الله اياكم أكبر من ذكركم اياه
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذ كراته أكبر قال لذ
الله عبده أكبر من ذكرك العبد به في الصلاة وغيرها * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ولذ كراته أكبر يقول
لذ كراته اياكم اذ كركم اذ كركم اياه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر قال سألت أبا
قرعة عن قوله ولذ كراته أكبر قال ذكرك الله أكبر من ذكركم اياه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذ كراته أكبر ما حرمه ذكرك الله اياكم أعظم من ذكركم اياه * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه ولذ كراته أكبر قال ذكرك الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذ كراته أكبر قال لا شيء أكبر من ذكرك الله
* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل آدمي الا أتى الله به من عذاب الله
من ذكرك الله فالاول الجهاد في سبيل الله فالاول ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله تعالى يقول في كتابه ولذ كراته
الله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكشي والبيهقي في شعب الایمان عن
عنترة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما أي العمل أفضل قال ذكرك الله أكبر وما تعد قوم في بيت من بيوت الله
يلدسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلمتهم الملائكة باجنتها وكانوا أضيا ف الله ما عاوا فيه حتى يطيشوا في

ولا تجادلوا أهل الكتاب

الاباتي هي أحسن الا
الذين ظلموا منهم
وتولوا آمنة بالذي أنزل
الينا وأنزل اليكم والها
والهكم واحد ونحن له
مسلمون وكذلك أنزلنا
اليك الكتاب فالذين
آتيناهم الكتاب
يؤمنون به ومن هؤلاء
من يؤمن به وما يجحد
بآياتنا الا الكافرون
وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تحطه بيمينك
اذ الترتاب ابطالون بل
هو آيات بينات في صدور
الذين أتوا الله لم وما
يجحد بآياتنا الا الظالمون
وقالوا لا أنزل عليه آيات
من ربه قل انما الآيات
عند الله وانما أنا نذير
مبين

بجسبون) أيقظون
يعني صفوان بن أمية
وصاحبيه (أنا لا أسمع
سرهم) فبما بينهم
(ونحوهم) خلوتهم
حول الكعبة (بلى)
نسمع (ورسلنا لهم)
عندهم (يكتبون)
سرهم ونحوهم وهم
الحقفة (قل) يا محمد
لنضربن الحرت وعاقمة
(ان كان) ما كان
(لرحمن) ولذنا أول
العابدين) أول المقرين
بان ليس لله ولد ولا
شريك (سبحون رب
السموات والأرض ورب

حديث غيره وما للرجل طر يقا يلمس فيه العلم الا - هل الله لم يقال الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبه الي ملككم وانما هاني درجانكم
وخير من ان تلقوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطاه الذنابير والدرهم قالوا وما هو يا أبا
الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله أكبر * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت ولذكر الله
أكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير عمله فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه
فهو من ذكر الله وأفضل من ذلك تسبج الله * وأخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه انه - مثل
أي الع - مل أفضل قال أما تقرأ القرآن ولذكر الله أكبر لا شيء أفضل من ذكر الله والله أعلم * قوله تعالى (ولا
تجادلوا أهل الكتاب) الآيتين * أخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا
بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقبر
ونحن أغنياء أو آذى محمد صلى الله عليه وسلم وهم أهل الكتاب وفي قوله وقولوا آمنة بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم
قال ابن يقول هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقبر - يراو آذى محمد
صلى الله عليه وسلم * وأخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن
قال ان قالوا شر افعلوا خير الا الذين ظلموا منهم فانتصر وامنهم * وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقا تلو الا من
قابل ولم يعط الجزية ومن أدى منهم الجزية فلا تقولو لهم الا حسنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن قال بل الله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
ابن حسين في الآية قال التي هي أحسن قولوا آمنة بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والها والهكم واحد ونحن له
مسلمون فهذه مجادلتمم بالتى هي أحسن * وأخرج أبو داود في ناهضوا ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الانباري في المصاحف من قتادة ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن قال نسي عن مجادلتمم في هذه
الآية ثم نسخ ذلك فقال فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية ولا يجادلوا أشد من السف * وأخرج
البخاري والبيهقي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والها والهكم واحد
ونحن له مسلمون * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود
يحدثون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسجونهم فيسجونهم فيسجونهم فيسجونهم فيسجونهم فيسجونهم فيسجونهم
لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والها والهكم واحد ونحن له مسلمون
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد وأحمد والبيهقي في سننه عن أبي غلة الأنصاري رضي الله عنه ان
رجل من اليهود قال لجنزة أنا أشهد انما تكلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتكم أهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالله وكنبه ورسله فان كان حقا تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم
* وأخرج البيهقي في سننه في الشعب والديلي وأبو نصر السجزي في الابانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا باطل
أو تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا ان يتبعني * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا انفسهم
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان
يهدوكم وقد ضلوا لتكذبوا بحق وتصدقوا باطل فان كنتم سائلهم لاصح له فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما
خالف كتاب الله فذروه * قوله تعالى (وما كنت تتلون من قبله من كتاب) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك قال كان أهل

عليك الكتاب يتلى عليهم
ان في ذلك لرحمة وذكري
لقوم يؤمنون قل كفى
بآله يفتي ويدينكم شهيدا
يعلم ما في السموات
والارض والذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله
اولئك هم الخاسرون



العرش عما يصفون
يقولون من الولد
والشريك (فذرهم)
اتركهم يا محمد (بخوضوا)
في الباطل (ويأبوا)
يهزوا بالقرآن (حتى
يلاقوا) يعاينوا يومهم
الذي يوعدون) فيه
الموت والعذاب (وهو
الذي في السماء له) هو
اله كل شيء في السماء
(وفي الارض له) اله
كل شيء في الارض (وهو
الحكيم) في أمره
وقضائه (العليم) يخلفه
وقدس بصره (وتبارك)
تعالى وتبرأ من الولد
والشريك (الذي له
ملك السموات والارض
وما بينهما) من الخلق
(وعنده علم الساعة)
علم قيام الساعة (واليه
ترجعون) في الآخرة
(ولا يعلم الذين يبدعون)
بعبس دون (من دونه)
من دون الله (الشفاعه)
يقول لا تقدر الملائكة
ان يشفعوا الا حد (الا
من شهد بالحق) بلا اله
الا الله مخلصا بها (وهم

الكتاب يسجدون في كتبهم أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت وما كنت تتلون من قبله
من كتاب ولا يخطه بيمينك الا لآيات المبطون قرئش * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والاسمعيلى
في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ ولا يكتب كان أمادي في قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال كان الله أنزل شأن محمد صلى
الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لامل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته أن يخرج حين
يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الآيات بينات التي قال الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان أميلا يكتب في قوله آيات بينات قال النبي آية بينة في صدور الذين
أوتوا العلم من أهل الكتاب قال وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعني المؤمنين * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب وكذلك جعل
نعمة في التوراة والانجيل أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية بينة وهي قوله وما يجعلها ياتنا الا انفلالمون قال
يعنى صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب الآية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب * قوله تعالى
(أولم يكفهم) الآية * أخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى بن
جعده قرضي الله عنه قال جاءه ناس من المسلمين يكتبون كتبها فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بقوم جونا وضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت أولم
يكفهم أمّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم * الآية * وأخرج الاسمعيلى في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى
ابن جعدة عن أبي هريرة قرضي الله عنه قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحق الحق وأضل الضلالة قوم يرغبوا عما جاء به نبهم صلى
الله عليه وسلم الى نبي غير نبهم والى أمم غير أممهم ثم أنزل الله أولم يكفهم أمّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الایمان عن الزهري أن حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتب الخيل تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي
بيده لو أنا كم يوسف وأنا بئسكم فاتبعتموه وتركتوني لضالتم * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس
والحاكم في الكشي والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في موضع من التوراة فقال هذه أصبتم مع رجل من أهل
الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحرث
لعمري رضي الله عنهما أمّا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنهما رضينا بالله ربنا
ديننا وجهه ديننا ففسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتوني لضالتم أنا
حفظكم من النيين وأنتم حفظي من الامم * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي قلابان عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من رجل يقرأ كتابا فاستمعها اعتقا فحسبها فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى أدمعا
فبأه ثم جاء به اليه فتمسح به في ظهره وبطنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرير رجل من الانصار يده الكتاب وقال تكلمك أملك يا ابن الخطاب أمّا ترى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما
بعثت فاتحوا خاتمها وأعطيت جوامع الكام وفواتحها واختصر لي الحسد واختصارا ذلما لم يكن منتمون
* وأخرج البيهقي في شعبه عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم التوراة فقال
لا تعلمهاوا من بها وتعلموا ما أنزل اليكم وآنها * وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال يا رسول الله ان أهل الكتاب يسجدون بنا بحديث قد أخذت بقولنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن

ويستجيبونك بالعذاب ولولا أنجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون (١٤٩) يستجيبونك بالعذاب وإن جهنم

المحيطة بالكافرين يوم
يشاهدون العذاب من
فوقهم ومن تحت
أرجلهم ويقول ذوقوا
ما كنتم تعملون
يا عبادي الذين آمنوا
إن أرضي واسعة فإياي
فاعبدون كل نفس
ذائقة الموت ثم اليأس
ترجعون والذين آمنوا
وعملوا الصالحات
لنبؤنهم من الجنة
غرفا تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها نعم
أجر العاملين الذين
صبروا وعلى رؤسهم
يشركون وكأين من
دابة لا تعمل رزقها الله
برزقها وإياكم وهو
السميع العليم وإن
سألتم من خلق
السموات والأرض
وسفر الشمس والقمر
ليقولن الله فإني
بؤذكون الله يسعنا
الرزق لمن يشاء من
عباده ويقدره إن الله
بكل شيء عليم وإن
سألتم من زل من
السماء ماء فإياه
الارض من بعد موتها
ليقولن الله قل المدقة
بل أكرههم لا يعقلون
وما هذه الحياة الدنيا
إلا لهو ولعبوان للدار
الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون فاذا
ركبوا في الفلك دعوا

الخطاب أمنه وكون أنتم كآتهم وكت اليهود والنصارى أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتمكم يا عباده بغيضة فأقول كن
أعذبت جوامع الكفار واختصر في الحديث اختصارا * وأخرج ابن عباس عن ابن أبي عمير قال قال أهدى
عبد الله بن عباس بن كرزالي عائشة رضي الله عنها هدية فقلت أنه عبد الله بن عمر وفردتها قالت يتبع الكتب
وقد قال الله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فبئس لما آتاهم الله من آياته فقلنا يا عباده فقلنا ما قولكم قالوا
(ويستجيبونك بالعذاب) الآيات * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال الله تعالى يا عباده فقلنا ما قولكم قالوا
الامتثالهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير في قوله وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله وإن جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الأخضر تنثر الكواكب فيه ويكون فيه
الشمس والقمر ثم تستوقد ثم يكون هو جهنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وإن
جهنم لمحيطة قال البحر * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال
النار * قوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة) * أخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب
الإيمان عن سعد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة قال إذا عمل في الأرض
بالمعاصي فخرجوا منها * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ان أرضي واسعة قال من
أمر بعصية فليهرب * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة
فإياي فاعبدون قال فهاجر وأجاهدوا * وأخرج ابن أبي الدنيا في الغزاة وابن جرير عن عطاء في الآية قال
إذا أمرتم بالمعاصي فاذهبوا فان أرضي واسعة * وأخرج أحمد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم البلاد بلاد الله والعباد عبد الله في شيا ما أممبت خيرا فاقم * وأخرج الطبراني والقشيري
والشبراوي في الألقاب والخطاب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سافر وأصبر وتغنى وقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) الآية * أخرج ابن مردويه عن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية انتم ميت وانتم ميتون
قلت يا رب أعمت الخلاق كلهم * وتبقى الأنبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم اليأس ترجعون * قوله تعالى (وكأين
من دابة) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عباس عن سعد بن جبيرة عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بهض حيطان المدينة فجعل يلتقط من
التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لانا كل قلت لا أشتهي يا رسول الله قال لكني أشتهي وهذه صبح رابعة من ذلك
أذق طعاما ولم أجد ولو شئت لدرت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقبصر فكيف بالك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم
يحبون رزق سنتهم ويضعف البقين قال فوالله ما برحنا ولا رمانا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله رزقها
وإياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكثرة الدنيا ولا بتابع الشهوات
الاراني لا أكثر دينا ولا درهما ولا أدخر رزقا لقد * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال الطبري والهاشم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن علي بن الاقر في قوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تخشأ لقد * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن أبي بصير في الآية قال من الدواب من لا يستطيع أن يدخل غدي فوق رزقه كل يوم حتى يموت * وأخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله يكونون قال بعدد لون * قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهي الحيوان) * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية
* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال
الحياة الدائمة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبدا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو بسى لدار الغرور * قوله تعالى (فاذا ركبوا)
الآيتين * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم

الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البراءة هم بشر كون الكفر وإيمانهم وليتمتعوا وسؤف بهارن

أولم يجرؤا أن يجعلنا حراما
 آمنوا يتخطف الناس
 من حولهم أقبال باطل
 يؤمنون وبنه - مع الله
 يكفرون ومن أظلم من
 افتري على الله كذابا أو
 كذب بالحق لم يجعله
 أليس في جهنم مثوى
 للكافرين والذين
 جاهدوا فيما لندينهم
 - بلنا وإن الله مع
 المحسنين
 * (سورة الروم مكية
 وهي ستون آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الم غلبت الروم في أدنى
 الأرض وهم من بعد
 غلبهم سيفعلون في بضع
 سنين لله الأمر من قبل
 ومن بعد يومئذ يرجع
 المؤمنون بنصر الله
 ينصرون يشاء وهو
 العزيز الرحيم وعد الله
 لا يتخلف الله عنه
 ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون

يعلمون) انها حق من
 قبل أنفسهم نزلت هذه
 الآية في بني مليح حيث
 قالوا الملائكة بنات الله
 (ولئن سألتهم) يعني بني
 مليح (من خلقهم
 ليقولن الله) خلقنا
 (فاني يؤفكون) فن
 أين يكذبون على الله
 بعد الاقرار (وقوله)
 قال محمد صلى الله عليه
 وسلم (باربنا هؤلاء
 قوم لا يؤمنون) بل

يقرون لله ابرهم - ثم يشركون بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال
 ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة - يدولكم * قوله تعالى (أولم يروا أنا جعلنا حراما) الآية
 * أخرج عبد بن خنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا جعلنا حراما
 آمنة الآية قال قد كان لهم - في ذلك آيات الناس يغزون ويختطفون وهم آمنون أقبال باطل يؤمنون أي
 بالشرك وبنعمة الله يكفرون أي يبعدون * وأخرج جو يبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أنهم قالوا يا محمد ما منعنا أن ندخل في دينك الا تخافنا ان يتخطفنا الناس اقلتنا والعرب أكثر منافقني بلغهم - ما
 دخلنا في دينك الا تخطفنا فكأ كل ترأس فانزل الله أولم يروا أنا جعلنا حراما آمنة الآية

*** (سورة الروم مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في اللاتل من طرف عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال نزلت سورة الروم بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير أنه * وأخرج عبد الرزاق وأحمد بسند
 حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم * وأخرج البراز
 عن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم * وأخرج عبد
 الرزاق عن معمر بن عبد الملك بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي روج رضي الله عنه قال صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يبس علينا صلاتنا قوم
 يحضرون الصلاة بغير طهور ومن شهد الصلاة فليحس الملهور * قوله تعالى (الم غلبت الروم) * أخرج أحمد
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في اللاتل والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان
 المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم أصحاب أوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس
 لانهم أصحاب كتاب فذكروه لابي بكر رضي الله عنه فذكروه ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أما انهم سيفعلون فذكروه ابو بكر رضي الله عنهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فان ظهرنا
 كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم أجلا خمس سنين فلم يظهر واذا كذلك ابو بكر
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاجل اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت
 الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله الله الامر من قبل ومن بعد - دو يومئذ يرجع المؤمنون بنصر الله قال - فبان
 سمعت انهم قد ظهر واعلهم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان فارس
 ظاهر من على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على
 فارس لانهم أهل كتاب وهم أقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم
 سيفعلون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل
 لك الى ان تقامرل فبايعوه على أن بعة فلتأصل الى سبع سنين فبضى السبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون
 بذلك وشق على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال ذهب
 فزايدهم وازدد سنين في الاجل قال فامضت السنان حتى جاءت الركب ان يظهر الروم على فارس ففرح المؤمنون
 بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يتخلف الله وعده * وأخرج ابو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه
 وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما آتت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر رضي
 الله عنه ألا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق ما حبي قالوا هل لك ان تخاطرك فجعل
 بينه وبينهم - أجلا فجعل الاجل قبل ان يبلغ الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءم وكرهه وقال لابي
 بكر ما دعاك الى هذا قال تصدق الله ورسوله فقال تعرض لهم وأعظم الخطار واجعله الى بضع سنين فاناهم ابو بكر
 رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود أجد قالوا نعم ثم لم تحض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس ور بطوا

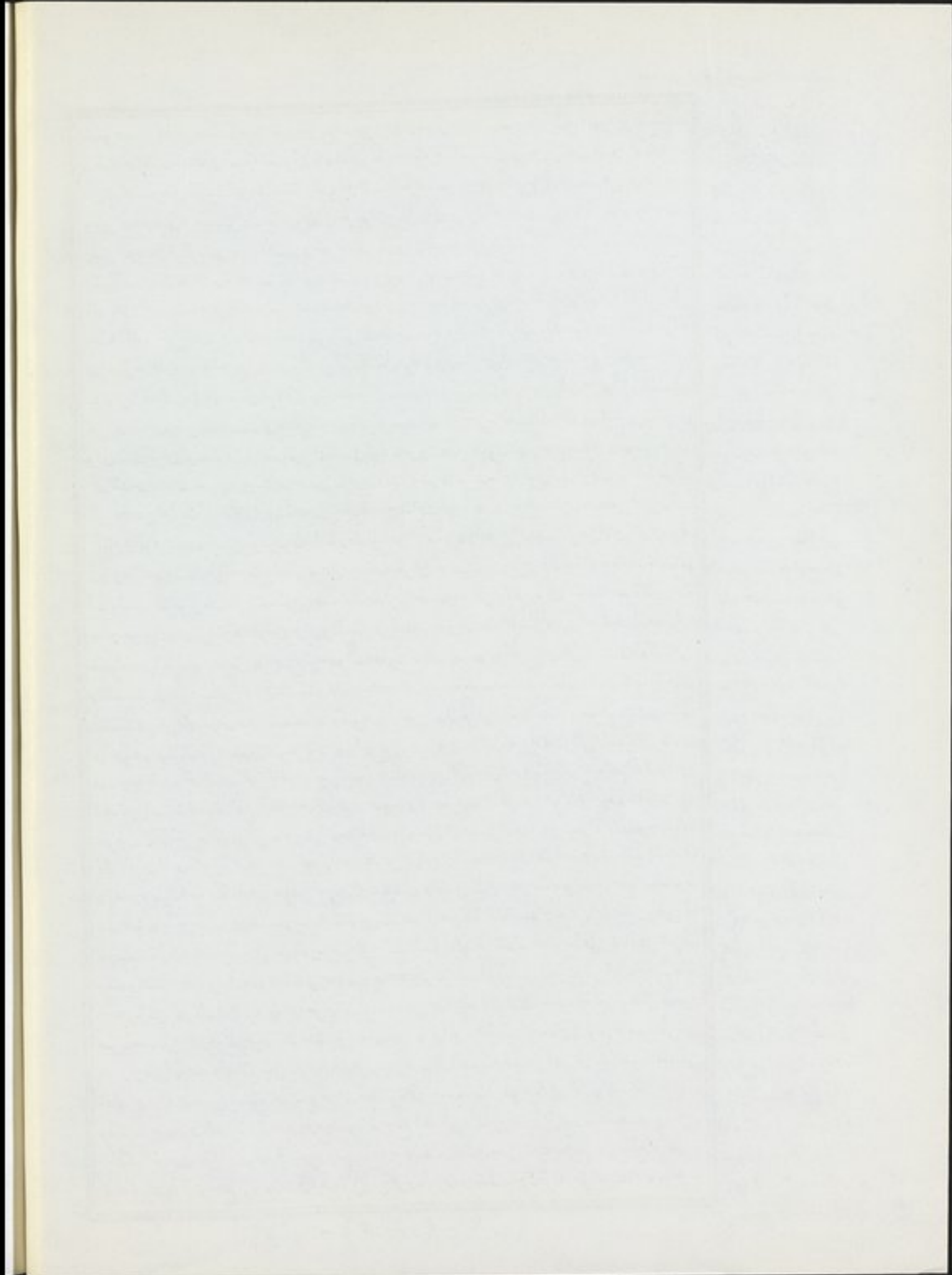
يعلمون ظاهر من
الحياة قاله بناوهم من
الاشوة هم غافلون
أولم يتفكروا في
أنفسهم ما خلق الله
السموات والارض
وما بينهما الا بالحق
وأجل مسمى وان
كثير من الناس بلفاه
وهم الكافرون أولم
يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أشد منهم قوة
وأثاروا الارض وعمرها
أكثر مما عمرها وجاءتهم
رسالتهم بالبينات فما
كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا أنفستهم بظلمون
ثم كان عاقبة الذين
أساءوا السواى أن كذبوا
بآيات الله وكانوا بها
يستخزون الله يبدأ
الخلق ثم يعيده ثم إليه
ترجعون

ليلة القدر ثم أتى الله
جبريل بعد ذلك على
محمد عليه السلام بآية
وسورة وكان بين آياته
وأخره عشرون سنة (انا
كنا منذرين) انا كنا
مخوفين بالقرآن (فيها)
في ليلة القدر (يعرف)
يبين (كل أمر حكيم)
كائن من سننالى سنة
(أمران عندنا) يسانا
مننا نسين لجبريل
رميكائيل واسرافيل
ولهك المسون ماهم

الروم ثم رأيت غلبة لروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في
خمس عشرة سنة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي البرداء رضى الله عنه قال سيجئ أقوام يعرفون غلبت الروم
وانما هي غلبت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل رضى الله عنه عن قول الله
الم غلبت الروم أو غلبت فقال أفرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم * وأخرج ابن عبد الحكم في
فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس
ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في أدنى الارض قال في طرف الارض الشام * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة * وأخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلث الى التسع
* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن أبي الحويرث رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع * وأخرج ابن عبد الحكم عن طريق الكلبى عن أبي
صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال البضع سبع سنين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه الم غلبت
الروم الى قوله أكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وادله الروم على فارس وفرح المؤمنون بنصرته
أهل الكتاب على فارس من أهل الاوثان * وأخرج ابن جرير عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الارض
قال وأدنى الارض يومئذ اذ عاتقها النخوة فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم بمكة
فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من الجوس على أهل الكتاب من الروم
وفرح الكفار بمكة وشتموا فاقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب
وقد ظهر اخواننا من أهل فارس على اخوانكم من أهل الكتاب وانكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب
غلبت الروم الايات فخرج أبو بكر رضى الله عنه الى الكفار فقال فرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا
تفرحوا ولا يقرن الله عينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه أبي بن
خلف فقال كذبت فقال له أبو بكر رضى الله عنه أنت أ كذب يا عدو الله قال انا جلدت عشر قلائص منى وعشر
قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين فجاء أبو بكر رضى الله
عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا كرت انما البضع من الثلث الى التسع فزايده في الخطر
وماده في الاجل فخرج أبو بكر رضى الله عنه فلقى أيا سافعال اعلمت قدمت قال لا قال تعال أزيدك في الخطر وأما ذلك
في الاجل فاجعلها مائة قلوصل الى تسع سنين قال قد فعلت * وأخرج ابن جرير عن سليمان قال سمعت ابن عمر
رضى الله عنهما يقرأ الم غلبت الروم قبله بأبعبسد الرحمن على أى شئ غلبوا قال على ريف الشام * وأخرج
ابن جرير عن ابن جرير رضى الله الامر من قبل دولة فارس على الروم ومن بعد دولة الروم على فارس * قوله تعالى (يعلمون
ظاهرا) الايات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عباس رضى الله عنهما ما يعلمون ظاهر من الحياة
الدنيا يعنى معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون ومتى يحصدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا يعرفون عمران الدنيا وهم في أمر الاشوة جهال
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنهما في قوله يعلمون ظاهر من
الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتهم وشاؤحرفنها ربيها * وأخرج ابن شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال ليبلغ من حدق أحدكم بامر دنياه
انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلى * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر وفي قوله
كانوا هم أشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبىه ميسل * وأخرج ابن شيبه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأثاروا الارض قال حرقوا الارض * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله وأثاروا الارض يقول جناثها وأثارها وزرعها وعمرها أكثر مما عمرها وتول

و يوم تقوم الساعة
 يأنس الجرمون ولم
 يكن لهم من شركائهم
 شفعا وكانوا بشر كائهم
 كاذرين و يوم تقوم
 الساعة يؤمذ يتفرقون
 فاما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فهم في روضة
 يحبرون وأما الذين
 كفروا وكذبوا بآياتنا
 ولقاء الآخرة فأولئك
 في العذاب محضرون
 و يكون عليه من سنة
 الى سنة (انا كنا مسلمين)
 الرسل بالكتب (رحمة)
 نعمة (من ربك) على
 عباده ادسه الرسل
 بالكتب انه هو
 السميع) لمقالة قرين
 حيث قالوا ربنا اكشف
 عنا العذاب (العليم)
 بهم و يعقوبتهم (رب)
 خالق (السموات
 والارض وما بينهما) من
 الخلق هو الله ان كنتم
 موقنين) مصدقين
 بذلك (لا اله الا هو)
 الذي خلق السموات والارض
 (يحيى) للبعث (وميت)
 في الدنيا (وبكم ورب
 آياتكم الاولين) خالقكم
 وخالق آياتكم الاقدمين
 (بل هم) يعني كفار مكة
 (في شك) من قيام
 الساعة (يلعبون)
 بهزون بقيام الساعة
 (فارتقب) فانظروا
 عذابهم بالجمد (يوم)

عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله ثم كان عاقبة الذين أساؤا السواي قال الذين كفر واجزأهم العذاب * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة
 عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال السواي الاساءة جزاء المسيئين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يئس قال يئس * وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله يئس قال يئس * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه قال الابل اس افضحة * قوله تعالى (و يوم تقوم الساعة) الآيات * أخرج عبد بن جدي وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله و يوم تقوم الساعة يؤمذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع
 بعدها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يؤمذ يتفرقون قال هؤلاء في عابدين وهؤلاء
 في أهل سالفين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله في روضة يعني بسائين الجنة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الفضال رضي الله عنه في قوله في روضة يحبرون قال في الجنة يكرمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحبرون قال يكرمون * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحبرون قال ينعمون * وأخرج عبد بن منصور وابن
 أبي شيبة وهناد بن لسري وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في
 تاريخه عن يحيى بن أبي كثير في روضة يحبرون قال أذة السماع في الجنة * وأخرج عبد بن جدي عن يحيى بن أبي
 كثير في قوله يحبرون قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع * وأخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله
 في روضة يحبرون قال هو السماع اذا أراد اهل الجنة ان يطربوا أو حى الله الخ براح يقال لها الهفافة فدخلت في
 أجسام قصب اللؤلؤ لطلب فكرته فضرب بعضه بعضا فانه لرب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت
 * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه مثل هل في الجنة سماع فقال ان
 فيها الشجرة يقال لها القيص اهما سماع لم يسمع السامعون الى مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
 والاصهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين الذين كانوا ينزهون
 أنفسهم عن الله و زواير الشيطانات أسكنوهم و رياض السك ثم يقول للملائكة أسمعوهم جدى وثناي
 وأعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج الديوري في المجالسة عن مجاهد رضي الله عنه قال ينادى
 مناد يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم و أسمعهم عن الله و زواير الشيطانات فيعلمهم الله في رياض
 الجنة من مسك فيقول للملائكة أسمعوا عبادي وتحمدي وتحمدي وأحبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون * وأخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
 قال الله أين الذين كانوا ينزهون أسمعهم وأبصارهم عن زواير الشيطانات ميزوهم فيميزون في كتب المسك
 والعنبر ثم يقول للملائكة أسمعوهم من تسبيحي وتحمدي وتحمدي قال فيسبحون بأصوات لم يسمع السامعون
 بمثله اقما * وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في مصفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال في الجنة شجرة على اناق قدم ما يسير الركب المجد في ظلها ما تنعم فيخرج أهل الجنة أهل الغرف
 وغيرهم فيحدثون في ظلها فيشتمى بعضهم ويذكروا لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتنزل تلك
 الشجرة بكل اهلها وكان في الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من
 صوت حسن الا وهو في جرمها يلذوهم وينعمهم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبيب الى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن
 فقال اي الذي نفسي بيده ان الله يوحى الى شجرة في الجنة ان أسمى عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
 وذكري عن عزف البرابنا والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه * وأخرج
 الحكيم الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت
 غناه لم يؤذنه ان يسمع الروحانيين في الجنة قبل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء أهل الجنة * وأخرج



وهو الذي يسد
 الخلق ثم يعيده
 وهو آهون عليه
 المثل الاعلى في السموات
 والارض وهو العزيز
 الحكيم ضرب لكم
 مثلا من انفسكم هل
 لكم مما ملكت
 ايديكم من شركاء فيما
 رزقناكم فانتم فيسه
 سواء تحافونهم فكيف تكفون
 انفسكم كذلك فصل
 الايات لقوم يعقلون
 بل اتبع الذين ظلموا
 اهراءهم بغير علم فمن
 يهدي من اضل الله وما
 لهم من ناصرين فاقم
 وجهك للدين حنيفا
 فطرت الله التي فطر
 الناس عليها لا تبديل
 لخلق الله ذلك الدين
 اقيم ولكن اكثر
 الناس لا يعلمون

عن الازهر بن عبد الله الجزاري قال يقرأ على المصاب اذا أخذ من آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوا من الارض اذا انتم تخرجون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له فاننوت يقول مطيعون يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصرون له فيما سوى ذلك من العبادة والله تعالى أعلم قوله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق) الآية * اخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال قال تعالى الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو آهون عليه قال اعاده الخلق آهون عليه من ابتدائه * واخرج آدم بن أبي اياس والفريري وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاحكام والصفات من مجاهد في قوله وهو آهون عليه قال اعاده آهون عليه من البراءة والبدعة عليه هين * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو آهون عليه قال ايسر * واخرج ابن أبي حاتم عن النضر بن الربيع عن ابن عباس رضي الله عنهما في اعاده شيء الى شيء كان آهون من ابتدائه الى شيء لم يكن * واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو آهون عليه قال الاعادة آهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتداء الخلق من نطفة ثم من علقته ثم من مضغته * واخرج ابن المنذر عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له المثل الاعلى يقول ليس كآله شيء * واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما في قوله له المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما في قوله له المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره * قوله تعالى (ضرب لكم مثلا) الآية * اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يلبى أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شر بك هو لك تملكه وما ملك فاتزل الله هل لكم مما ملكت ايديكم من شركاء * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل لكم مما ملكت ايديكم الآية قال هي في الآلهة وفيه يقول تحافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب لكم الآية قال هذا مثل ضرب به الله لمن عدل به شيئا من خلقه يقول أكان أحد منكم مشاركا لعلو كفى ماله ونفسه موفرا شهوز وجهتك فكذلك لا يرضى الله تعالى ان يعدل به أحد من خلقه * قوله تعالى (فاقم وجهك) الآية * اخرج الفريري وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الدين الاسلام لا تبديل لخلق الله قال الدين الله * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام * واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر خلقه عليه * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول رضي الله عنه ان الفطرة معرفة الله * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تبديل لخلق الله قال: من الله ذلك الدين القيم قال الغضائفي * واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمار قال سألت قتادة رضي الله عنه عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله * واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاث وهي المنجيات الاخلاص وهي الفطرة التي فطر الناس عليها والصلوة وهي الملة والمعاملة وهي العصمة فقال عمر رضي الله عنه صدقت * واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه لا تبديل لخلق الله قال الدين الله * واخرج ابن جرير عن عكرمة وقاتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله * واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد الا يولد على الفطرة فاولاها يهوداوه وينصرانه ويمجسانه كما تنبع البهيمة بيها جمعاء هل تحسبون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم * واخرج مالك وابوداود وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على

بعض الناس ذلك
 الدين (هذا) الدين
 عذاب اليم) وجميع
 وهو الجوع (ربنا
 اكشف) قالوا ربنا
 اكشف (صا العذاب)
 يعني الجوع (انا
 مؤمنون) بلنوبك
 ورسولك (أني لهم
 المذكري) من أين لهم
 العظة والتوبة اذا
 كشفنا عنهم العذاب
 وبقا اذا اهلكناهم
 يوم بدر ويقال يوم
 القيامة (وقد جاءهم
 رسول) محمد صلى الله

منيين اليه واقتوة
واقيموا السلوة ولا
تكفوا عن المشركين
من الذين فرقوا دينهم
وكانوا شبيها كل حزب
بما له بهم فرعون واذا
مس الناس ضر دعوا
رجهم منيين اليه ثم اذا
اذقهم منهم رجوا اذا
فرق منهم برهم
يشركون ليكفروا بما
آتيناهم فتمنعوا واطوف
تعاون أم آتينا عليهم
ساطانا فهو يتكلم بما
كانوا يشركون واذا
اذقنا الناس رجعت فرحوا
بما وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذ هم
يقنطرون اولم يروا ان
الله يسطر الرزق لمن
يشاء ويقدر ان في ذلك
لايات لقوم يؤمنون
فآتت ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل
ذلك خير لذي يردون
وجه الله واولئك هم
الفلحون وما آتيتهم من
رؤس يروى في أموال
الناس فلا يربو عند الله
وما آتيتهم من زكاة
تريدون وجه الله
فاولئك هم المضعفون
الله انى خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم
يجيبكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من
شيء سبحانه وتعالى عما
يشركون ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت

القطرة فانوا بهودانه وينصرانه كما تنج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جرداء قالوا يا رسول الله افرأيت من
يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وأجد والنسائي والحاكم وصحبه
وابن مردويه عن الاسود بن مريس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا
المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما اجاز قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا
يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا
على الفطرة حتى يعرب عنها اسمها قوله تعالى (منيين اليه) الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله منيين اليه قال تائبين اليه واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة عن الذين فرقوا
دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله أم آتينا عليهم ساطانا قال باهرهم بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم آتينا عليهم ساطانا فهو يتكلم بما كانوا يشركون يقول أم آتينا عليهم
كتابا فهو ينطق بشركهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فآتت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين
يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه لهم عشر أمثالها أو أكثر من ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما آتيتهم من زكاة قال الربا با أن الربا بالباس
به وبالاصح فالما بالذي لا باس به فهديت الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما ما رآ آتيتهم من زكاة قال هو ما يعطى الناس بعضهم بعضا يعطى الرجل الرجل
العطية يريد أن يعطى أكثر منها واخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وما آتيتهم من زكاة يروى في أموال الناس فلا يربو عند الله قال هي الهدايا واخرج الفرابي وابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتهم من زكاة يروى في أموال الناس قال يعطى
ماله بيتي أفضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وما آتيتهم من زكاة يروى
أموال الناس فلا يربو عند الله قال ما أعطيتهم من عطية لثمة أو عطية في الدنيا فليس فيها أجر واخرج الفرابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما آتيتهم من زكاة قال
هو الربا بالحلال أن تزدى زيدا أكثر منه ما ليس له أجر ولا زرع في عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال
ولا تخن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه وما آتيتهم من زكاة قال الرجل يعطى الشيء ليكافئه ويرد عليه فلا يربو عند
الله والآخر الذي يعطى الشيء لوجه الله ولا يريد صاحبه جزاء ولا مكافأة فذلك الذي يرضف عند الله تعالى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما آتيتهم من زكاة قال هي
الصدقة قوله تعالى (ظهر الفساد) الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ظهر
الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ايسر عندها نهر والبحر مكان من المدائن والقرى على شاطئها واخرج
ابن المنسفر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس الآية قال نقصان البر كبايعات العباد كيتوبوا واخرج ابن المنذر عن بكر مفضل رضي الله عنه ظهر
الفساد في البر والبحر قال فحط المطر قبله فحط المطر لن يضرب البحر قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن
المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية انه قيل له هذا البر والبحر أي فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع المطر قبل
فالبحر قال اذا لم يملر عجمت دواب البحر واخرج الفرابي عن بكر مفضل رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر
ولبحر قال البر الفياضي التي ليس فيها شيء ولبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بكر م
رضي الله عنه ما نه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفناه فبالبحر قال ان العرب تسمى
الامصار البحر واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه



ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قبل أن آدم وأخاه البحر أخذ الملك السفن غصبا وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم -
 رجس راجعون من الناس - وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
 قال البر كل قرية ثمانية عن البحر مثل مكة والمدينتين والبحر كل قرية على البحر مثل كوفه والبصرة والشام وفي قوله
 بما كسبت أيدي الناس قال بما عملوا من المعاصي - وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال
 البحر الجزائر - وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله العلمهم يرجعون
 قال يتوبون - وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله العلمهم يرجعون قال عن الذنوب - وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال
 أفسدهم الله بذنوبهم في البر والأرض وبجربها بما عملهم الخبيثة العلمهم يرجعون قال يرجعون من بعدهم * قوله
 تعالى (فأقم وجهك للدين) آيات * أخرج عبد بن جدوان جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله فأقم وجهك للدين القيم قال الإسلام من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ
 يصدون قال فريق في الجنة وفريق في السعير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يومئذ يصدون قال يتفرقون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله
 عنه في قوله يومئذ يصدون يومئذ يتفرقون وقرأ ما لذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما
 الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون قال هذا حين يصدون يتفرقون
 إلى الجنة والنار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعقوب في الحديث واليه في عذاب
 القبر عن مجاهد في قوله فلا نفهمهم عهدون قال يستوتون المضاجع في القبر * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات قال بالمطار
 وليذيقكم من رحمته قال المطر وتجري الفلك بأمرة قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن
 * قوله تعالى (وكان حقا) لنا نصر المؤمنين * أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم ردد عن عرض أخيه إلا كان حقا
 على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا لنا نصر المؤمنين * قوله تعالى (الله الذي يرسل الرياح)
 الآيات * أخرج أبو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه قال يرسل الله الريح فتأتي بالسحاب من بين
 الخافقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرج منه تنذر فيسقط في السماء كيف يشاء يسيل الماء على السحاب
 ثم يطار السحاب بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال يرسل الله الريح فتحمل الماء
 من السحاب فترب به السحاب فتدرك كالمطر النافق وتحتاج مثل العزالي غير أنه متفرق * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيسقط في السماء قال يجمعه ويجمعه كسفا قال قطعا * وأخرج أبو يعلى
 وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيسقط في السماء قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فتري الودق قال
 المطر يخرج من خلاله قال من بينه * وأخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتري الودق قال القطر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيسقط في السماء قال سماء دون سماء وفي قوله ليلسبن قال
 لقطين * قوله تعالى (انك لا تسمع الموتى) الآية * أخرج مسلم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتيلا يدعى أيا حتى جيفوا ثم أتاهم فقام يناديهم فقال يا أمية من خلف يا أبا
 جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر رضي الله عنه صوته فجاء فقال يا رسول الله
 تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأمم منهم ولكنهم
 لا يطيعون أن يجيبوا * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب يدبر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقامت منهم الآن يسمعون ما أقول
 فذكر لعائش رضي الله عنها فقلت أيا - قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول

كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم عهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله أنه لا يحب الكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته وتجري الفلك بأمرة ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيسقط في السماء كيف يشاء ويجعل كسفا فتري الودق يخرج من خلاله فإذا أصابه من بشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فأنظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لحكي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا غماما فسراده مصفرا لظفوا من بعده يكفرون فأنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون

من ضعف ثم جعل
 من بعد ضعف قوة ثم
 جعل من بعد قوة
 ضعفا وشيبة يخلق
 ما يشاء وهو العزيز
 القدير ويوم تقوم
 الساعة يقسم المجرمون
 ما لبثوا غير ساعة
 كذلك كانوا يؤفكون
 وقال الذين أدتوا العلم
 والایمان لقد لبثتم في
 كتاب الله الى يوم البعث
 فهذا يوم البعث ولكم
 كتم لا تعلمون فيومئذ
 لا ينفع الذين ظلموا
 ما عذرهم ولا هم
 يستعتبون واقد ضربنا
 للناس في هذا القرآن
 من كل مثل وانما جنتهم
 باية ليقولان الذين
 كفروا ان انتم الامباطون
 كذلك يطبع الله على
 قلوب الذين لا يعلمون
 فاصبر ان وعد الله حق
 ولا يستخفلك الذين
 لا يوقنون
 * (سورة لقمان مكية
 وهي اربع وثلاثون
 آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الم تلك آيات الكتاب
 الحكيم هدى ورحمة
 للرحمن الرحيم
 يقيمون الصلوة ويؤتون
 الزكاة وهم بالآخرة
 هم يوقنون اولئك على
 هدى من ربهم اولئك
 هم المفلحون ومن

لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية * واخرج احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة قرضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر يوم بدر باربع وعشرين رجلا من مناد يدق ريش فتذوقوا طوي من أطواء بدر حيث نجت وكان اذا ظهر
 على قوم أقام بالعروة ثلاث ليل فلما كان بدر اليوم الثالث ابراحته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه
 قالوا ما ترى ينطلق الابعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان
 ابن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم انكم أطعمتم الله ورسوله فانادوا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
 ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تسكلم من أجد لا أرواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
 لا يسمع لما أقول منكم قال قتادة أحياهم الله حتى سمعهم قوله توبوا وتصبروا وتعمتوا وحسرة فوندماء واخرج ابن
 مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين قوله تعالى (الله الذي خلقكم من
 ضعف) الآية * اخرج سعيد بن منصور و احمد وابوداود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيخ الرازي في
 الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يابني
 * واخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله الذي خلقكم من ضعف
 بالضم * واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذا الحرف في الروم
 خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشما
 * قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم أجل
 الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين أدتوا العلم الآية
 قال * ذامن تقاديم السلام وتاويلها وقال الذين أدتوا العلم والایمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم لي يوم البعث
 * واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث قال لبثوا
 في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لا يعلم متى علم وقت الساعة الا الله وفي ذلك أنزل الله وأجل مسمى عنده
 * واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه أن
 رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
 عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه على رضي الله عنه وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفلك الذين
 لا يوقنون
 * (سورة لقمان عليه السلام) *

* اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة
 لقمان بمكة * واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث
 آيات منها نزلت بالمدينة وتقولون ما في الارض من شجرة أقلام الى تمام الآيات الثلاث * واخرج النسائي وابن
 ماجه عن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية
 من سورة لقمان والآيات * قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) الآية * اخرج البيهقي في
 شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث
 وهو النضر بن الحارث بن علقمة ما شترى أحاديث العجم وصنعهم سم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الحيرة
 والشام ويكذب بالقرآن فاعرض عنه * فدل يؤمن به * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة ان يختار حديث
 الباطل على حديث الحق وفي قوله ويخذها زوا قال يستهزئ بها ويكذبها * واخرج الفرابي وابن جرير وابن

الناس من يشتري لهو الحديث لبطل عن سبيل الله يغير علم ويخذها زوا واذا لبث لهم هذا بسببهم

المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويتخذها زوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا * وأخرج
 الفرير بابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
 قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من قريش
 اشترى جارية مغنية * وأخرج جوهر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ومن الناس من يشتري لهو
 الحديث قال أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قنينة فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام الا انما لقي به الى
 قبته فيقول أطمعني واسبقه رضى هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقا تل بين يديه
 فنزلت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تتبعوا العيانات ولا تشربوهن ولا تعاهوهن ولا تخبرن في تجارة قهين وثمنهن حرام في مثل هذا
 أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
 وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القهين بثمنها
 وتعليمها والاستماع اليها ثم قرأ ومن الناس من يشتري لهو الحديث * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي
 الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما من الناس من
 يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وأشباها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما من الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرا ما اغنية * وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضى الله عنه
 في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجوارى الضاربات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الصهباء قال سألت عبد الله بن مسعود رضى
 الله تعالى عنه عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغناء * وأخرج ابن أبي الدنيا
 وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن لهو الحديث قال هو الغناء * وأخرج
 الفرير بابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ومن الناس من
 يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب لهو * وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حبيب بن أبي ثابت عن
 ابراهيم رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وقال مجاهد رضى الله عنه هو لهو الحديث
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في
 الغناء والمزامير * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الغناء ينبت النفاق في
 القلب كما ينبت الماء الزرع والذکر ينبت الایمان في القلب كما ينبت الماء الزرع * وأخرج ابن أبي الدنيا عن
 ابراهيم رضى الله عنه قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
 البقل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اذا ركب الرجل الدابة
 ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يسم قال له عنه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن أبي امامة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع أحد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على
 منكبيه يضربان باعة ايهما على صدره حتى يسلك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي عن القاسم بن
 محمد رضى الله عنه انه سئل عن الغناء فقال انهم اله عنوا كرهه لانه قال السائل اسوام هو قال انظر يا ابن أخي اذا
 ميز الله الحق من الباطل في أم ما يجعل الغناء * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الشعبي قال لعن المعنى والمعنى
 له * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغناء رقية الزنا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن أبي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد الناصب يابني أميتا باكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة
 وجه عدم المرءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكران كنتم لا بدفاعا عن غنونه النساء فان الغناء

عليه وسلم (مبين) بين
 لهم بلغة يعاونها (ثم)
 قولوا عنه) اعرضوا عن
 الايمان به (وقالوا معلم)
 يعنون محمدا يعلمه جبر
 ويسار (مجنون) مخنوق
 يختنق (انا كاشفوا
 العذاب) يعنى الجوع
 (قبلا) يسيرا الى يوم
 بدر (انكم) يا أهل مكة
 (عائدون) راجعون الى
 المعصية فلما رفع عنهم
 العذاب عادوا الى
 المعصية فاهلكهم
 الله يوم بدر لقوله (يوم
 يعطش البطشة الكبرى)
 يعاقبهم العقوبة
 العظمى يوم بدر بالسيف
 (انما تنتهون) منهم
 بالعذاب (ولقد فتنا)
 ابتلينا (قبلهم) قبل
 قريش (قوم فرعون)
 فرعون وقومه بالعذاب
 (وجاءهم رسول كريم)
 على ربه يعنى موسى (أن
 أدوا الى) ادفعوا الى
 وأرسلوا محي (عباد الله)
 بنى اسرائيل (الى اسمك
 رسول) من الله (أمين)
 على الرسالة (وأن
 لاتعولوا) لاتتكبروا
 ولا تفتروا (على الله انى
 آتيكم بساطان) بين
 بحجة بينة وعذر بين
 (وانى عدت) اعتصمت
 (بربى) وربكم أن
 ترجون) من ان تقتلون
 (وان لم تؤمنوا) ان لم
 تصدقوا بالرسل
 (فاعتزلون) فاتركوني

داعية الزنا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر الاموي عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز برضي الله عنه الى مؤدب ولده بن عبد الله عمر أمير المؤمنين الى سهل مولاة أمابه - فداني اخترتك على علم مني لتأديب والدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالى وذوي الخاصة بي فذمهم بالجفاء فهو أمكن لانداهم وترك الصحبة فان عادتها تكسب الغفلة وكثرة الضحك فان كثرت غيبت القلب وليكن أول ما يهتدون من أدبك بغض الملاهي التي بدوها من الشيطان وعاقبتها بخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من جهة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغانى والهيج بها يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء العشب ويعمرى لتوفى ذلك بترك حضور تلك المواطن أسير على ذوى الذهن من انشوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يتقدم ما سمعت أذناه على شيء يفتقع به وليفتتح كل غلام منهم بحزب من القرآن يثبت في قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنا نتنمى خرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارساق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود رضى الله عنه كان يقول يا بني قبلوا فان الشياطين لا تقبل والاسلام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال أر بع لا ينظر الله اليه يوم القيامة الساحر والناتحة والمغنية والمراجم المرأة وقال من أدرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن * وأخرج ابن أبي الدنيا عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال ما قدست أمت فيها البر بطل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نبيت عن صوتين أحقن فاجر من صوت عند نعمة فهو داعب ومز امير شيطان وصوت عند مصيبة خش وجوه وشق جوب وورثة شيطان * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن بن رضى الله تعالى عنه قال صوتان ملعونان مزمار عند نعمة وتورية عند مصيبة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك رضى الله تعالى عنه قال أحببت الكسب كسب الزمارة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن البيهقي عن نافع قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما في طريق فسمع زمارة راع فوضع أصبعه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يقل يقول يا نافع أسمع نلت لا فخرج أصبعي من أذنيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شراء الرجس اللعيب والباطل * وأخرج الحاكم في المستدرج عن عطاه انخراساني رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والباطل والمزمار * وأخرج آدم وابن جرير والبيهقي في سننه بن مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اختاره المغني والغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو رجل يشتري جارية تغنيه ليلا أو نهارا قوله تعالى (وإذا تتلى عليه آياتنا) * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه واذا تتلى عليه آياتنا ولي مسكتكرا قال مكذبا بها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وقرأ قال نقلا * قوله تعالى (لهم جذات النعيم) * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال جذات النعيم بين جذات الفروس وبين جذات عدن وفيها جوار خلق من ورد الجنة قبل ومن بسكتها قال الذين هموا بالمعاصي فلماذا كرر واعظمتي راقبوني والذين اتت أصلاهم في خشيتي * قوله تعالى (هذا خلق الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله تعالى عنه في قوله هـ - هذا خلق الله أى ما ذكر من خلق السموات والارض وما ثبت فيه - ما من الدواب وما أنبت من كل زوج فاروقى ما هذا خلق الذين من دونه يعنى الاصنام والله أعلم * قوله تعالى (واقعد آيتنا لقمان الحكمة) * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله أعلم قال كان حبشيا * وأخرج ابن أبي شيبة في الزهد وأحد وابن أبي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا نجارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ما قال قلت لجابر بن عبد الله رضى الله عنه ما ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام قال كان قصيرا أظلم من النوبة * وأخرج الطبراني وابن حبان في الضعفاء وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال

مسستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرأ فشره بعد ذاب أليم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الارض رومى أن عبيدكم وبت فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم هـ - هذا خلق الله فاروقى ما هذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين واقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكره ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى عن عباده واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

لال ولا على (فدعابه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجتمعوا الهلاك على أنفسهم (قاسم بعبادى) قال الله اوسى سر بعبادى بنى اسرائيل (ليلا) من أول الليل (انكم متبعون) في البحر (واترك البحر رهوا) طرقا واسعة بقدر ما عبر موسى وقدمه (انهم) يعنى

فرعون وقومه (جند
مفرقون) في البحر (كم
تركوا) خلفوا (من
جنات) بساتين (وصيون)
ماء ظاهر في ايساتين
(وزروع) حروث
(ومقام كرم) منازل
حسنة (ونعمة كانوا
فيها فاكهين) معبين
(كذلك) فعلنا بهم
(وأورثناها قوما آخرين)
جعلت ميراثا لبني
اسرائيل من بعدهم
(فبايكت عليهم) على
فرعون وقومه (السماء)
باب السماء (والارض)
ولامصلا على الارض
لان المؤمن اذا مات بكى
عليه باب السماء الذي
يصعد منه عمله وينزل
منه رزقه ومصلاه في
الارض التي كان يصلي
فيها ولم يكن على فرعون
وقومه لانه لم يكن لهم
باب في السماء لرفع
عملهم ولا مصلى في
الارض (وما كانوا
منظرين) مؤجلين من
الفرق ولقد نجينا بني
اسرائيل من العذاب
المهين (الايام الشديد
من فرعون) وقومه
من ذبح الابناء واستخدم
النساء وغير ذلك (انه
كان عالما) بفالغابا
(من المسرفين) في الشرك
(ولقد اخترناهم) اخترنا
بني اسرائيل (على علم)
بما عملنا (على العالين)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتخذوا السودان فان ثلاثتهم سادات هل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي
وبلال المؤذن قال الطبراني ارضا الحبشة * وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة قحط الحنشي والنجاشي وبلال
ومهجع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما لقمان عليه السلام
كان اوسد من سودان هرذا مشافرا اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن
ابن حزم قال جاءه اوسد الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه بسأله فقال له سعيد رضي الله عنه لا تحزن من اجل
انك اوسد فانه كان من اخسير الناس ثلاثتهم السودان بلال ومهجع ومولى عمر بن الخطاب واقمان الحكيم
كان اوسد فو يذا مشافرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان
عليه السلام عبدا اوسد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظا الشفتين مصنوع القدمين قاصد النبي اراثيل
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ان لقمان عليه
السلام كان خياطا * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام من أهون
مملوكيه على سيده وان اول ما روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيما يجالس فناداه
لقمان ان طول الجالوس على الحاجة يفتح منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحرة الى الرأس فاجلس
هو ينادي واخرج فخرج فكاتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فلما طر قوما على ان يشر بعماء بحيرة فلما
أفاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال مثل هذا كنت احدثك فقال اجعهم فلما اجتمعوا قال على أي شيء
خاطرتموه قالوا على ان يشر بعماء هذه البحيرة قال فان لها ما واد فاجلسوا وادها عن اقلوا كيف نستطيع ان
نحبس وادها قال وكيف يستطيع ان يشر بها اولها واد * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واقدأ تينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والنهم والفتنة من غير نبوة * وأخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن أبي مسلم الخولاني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان
لقمان كان عبدا كثيرا التفكر حسن الفان كثير الصمت أحب الله فاحبه الله تعالى فن عليه بالحكمة فودي
بالخلاقة قبل داود عليه السلام فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خائفة تحكم بين الناس بالحق قال لقمان
ان اجبرني ربي عز وجل قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك اعاني رعاي وعصيتي وان خير في ربي قبلت العافية ولم
أسأل البلاء فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد المنازل وأكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فيجذل
أربعه ان اصاب فبالحمري ان يخجوان اخطأ وان اخطأ طر بق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا لا خير من ان
يكون شريفا ضائعا ومن يختار الدنيا على الآخرة فاته الدنيا ولا يبسر الى ملك الآخرة فحيت الملائكة من
حسن منطته فنام نومة دفعا بالحكمة غمها فانتهى فتكلم بهاتم فودي داود عليه السلام به بالخلاقة فقيل له لم
يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطية فصمغ الله عنه وتجارز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود
عليه السلام طوبى لك يا لقمان أو تيت الحكمة انصرفت عنك البلية وأودى داود بالخلاقة فابتلى بالذنب والفتنة
* وأخرج الفريرابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقدأ تينا
لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله واقدأ تينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة رضي الله تعالى عنه قال خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة فأنجاه جبريل
عليه السلام وهو قائم فذرعها بالحكمة فاصبح يفتقها فيم اقبل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد تبرك ربك
فقال لو انه أرسل الى بالنبوة عز منظر جوت فيها الفوز منه واكنت ارجوان أقوم بها ولكنته خيري نغفت ان
أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحب الي * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه انه مثل
اكان لقمان عليه السلام نبيا قال لام يوح اليه وكان جلوا صالحا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة

عالمى زمانه - م بالمن
والسوى والكاتب
والرول والنخاعة من
فرعون وقومه والنخاعة
من الفرق (وأيتناهم)
أعطيناهم (من الآيات)
من العلامات (ما فيه
بلاء عبيد) نعمة عظيمة
ويقال اختبار بين وهو
الذى نجاهم من فرعون
ومن الفرق وأتزل
عليهم المن والسوى
في التيه وغير ذلك (ان
هؤلاء) قومك يا محمد
(يقولون ان هـ) ماهى
أى حياتنا (الاموتنا)
بعدهموتنا (الاولى وما
نحن بنشر من) يحبون
بعد الموت فأقرباً بائناً
فاحي يا محمد آياهنا الذين
ما توأمتي نسا لهم أحمق
ما تقول أم باطل (ان
كنتم صادقين) ان كنت
من الصادقين ان نبعث
بعد الموت قال الله تعالى
(أهم خير) أقومك خير
(أم قوم تبع) حير
واسمه - أسعد بن
ملكيكو بوكتيته أبو
كرب سمى تبعاً لكثرة
تبعه (والذين من قبلهم)
من قبل قوم تبع
(أهل كنهانهم كانوا
مجرمين) مشركين أفلا
يخافونهم - لمن
هلاكمهم وعذابهم (وما
نخلقنا السموات والارض
وما بينهما) من الخلق
(لا عيب) لا عيب

رضي الله تعالى عنه قال كان لقمان عليه السلام نبياً * وأخرج ابن أبي حاتم عن إبي رضى الله تعالى عنه قال
كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله تعالى عنه قال كان لقمان
عليه السلام رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً * وأخرج الطبراني والزهري في الامثال بسند ضعيف عن أبي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني عليك
بمجالس العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يعي القلب الميت بنور الحكمة كما تحيي الارض الميتة بنور المطر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضى الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما أوتي ما أوتي عن
أهل ولا مال ولا حسب ولا نصال ولا سكنه كان رجلاً صاماً سكيناً طويلاً التفكر عميق النظر لم ينم ثم اراقط ولم
يره أحد يبرق ولا ينضح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يصحك وكان لا يعبد منقطعاً نطقه
الان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولده اولاد فأتوا فلم يسكن عليهم - ثم وكان يغشى السلطان
ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك أوتي ما أوتي * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير
عن عمر بن قيس رضى الله عنه قال مر رجل بلقمان عليه السلام والناس عنده فقال ألت عبد بني فلان قال بلى
قال ألت الذى كنت ترى عند جيسل كذا وكذا قال بلى قال فما الذى بلغ بك ما أرى قال تقوى الله ومصدق
الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنينى * وأخرج أحمد في زهد عن محمد بن جحادة رضى الله عنه مثله
* وأخرج أحمد والحكيم الترمذى والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئاً حفظه * وأخرج ابن أبي الدنيا
في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشى قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فبات * وأخرج ابن أبي
الدنيا عن حفص بن عمر الكندى قال وضع لقمان عليه السلام جراباً من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة
ويخرج خردله فنفذ الخردل فقال يا بني لقد وعظتلك موعظة لو وعظتها بابه - الا لتفطر فتفطر ابنه * وأخرج
ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه
وهو يعظله يا بني اياك والتفجع فاتم بخوفه بالليل مدله بالنهار * وأخرج العسكري في الامثال والحاكم والبيهقي
في شعب الایمان عن أنس ان لقمان عليه السلام كان عبد الداود وهو يسرد الدرع فجعل يفعله هكذا بيده
فجعل لقمان عليه السلام يشجب ويريد ان يسأله وتمعه حكمته أن يسأله فاسأله عن مهنها صاع على نفسه وقال
نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وتو قليل فاعلمه كذا أردت ان أسألك فسكت حتى كفيته
* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن عون بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله
رجاه لا تأمن في مكره وخف الله مخافة لا تأمن به من رحمة فقال يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وانما الى قاب واحد
قال أو من كذاله قلبان قلب بر جوبه وقاب يخاف به * وأخرج البيهقي عن سليمان التيمي رضى الله تعالى
عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني أكثر من قول رب اغفر لي فان تله ساعة لا ترد فيها سائل * وأخرج
البيهقي والصابوني في المسائتين عن عمران بن سليم رضى الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني
جئت الخجارة والحديد والحمل الثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء يا بني انى قد ذقت المرارة فلم أذق شيئاً أضر
من الذنر * وأخرج ابن أبي الدنيا في اليقين عن الحسن رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ان العمل
لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك الشيطان من قبل الشك والربية فاقا به
باليقين والنصحة واذا جاءك من قبل الكسل والسام فاقا به بذكر القبر والقيام واذا جاءك من قبل الرغبة
والرهبة فانه برهان الداء ما مغار فتمتر وكفة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن وهب رضى الله تعالى عنه
قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني اتخذ تقوى الله فجاءه انك الريح من غير بضاعة * وأخرج ابن أبي الدنيا في
الرضا عن سعيد بن المسيب قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا يترن بك أمر رضى به أو كرهته الا جعلت في
الضير من ان ذلك خير لك قال أما هذا فلا فدرأ عما يكفاه دون ان أعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث
نبياه - لم حتى تأتيه فصدقه قال اذهب يا أبت نظرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا أياما وليالى حتى

(ما خلقناهما الا بالحق)

للعق للاباطل (ولكن
 أكثرهم) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ان يوم
 الفصل) يوم القضاة بين
 الخلائق (ميقانهم)
 ميعادهم (أجمعين يوم
 لا يغني مولى عن مولى
 شيئا) ولا يحمي عن قرابة
 عن قرابة شيئا وكاف عن
 كافر وقريب عن
 قريب شيئا من الشفاعة
 ولا من عذاب الله (ولا هم
 ينصرون) ينعون بما
 برادهم من العذاب
 (الامن رحم الله) من
 المؤمنين فانهم ليسوا
 كذلك ولكن يشفع
 بعضهم لبعض (انه هو
 العزيز) بالنعمة من
 الكافرين (الرحيم)
 بالمؤمنين (ان شجرة
 الزقوم طعام الاتيم)
 طعام الفاجر في النار ان
 جهل وأصحابه (كالمهل)
 سوداء كدردي الزيت
 ويقال خارة كالفضة
 المذابة (يقلى في البطون
 كغلي الحميم) الماء الحار
 (تخدوه) يقول الله
 للزبانية خذوا بأجهل
 (فاعتلوه) فتلوه
 يقال فسوقوه واذهبوا
 به (الى سواء الحميم) الى
 وسط النار ثم صبوا فوق
 رأسه على رأسه (من
 عذاب الحميم) من ماء
 يار بعد ما يضربوا عنه

تأهنتها مفازة فأنحذا أهنتها لها فدخلها فاسار اما شاه الله حتى ظهر او قد تعالى النهار واشتد الحر ونفذ الماء
 والازاد واستبطا حار بهما فنزل لاجل اشتد ان على سوقهما فينماهما كذلك اذ نظر لقمان امانه فاذا هم بسواد
 ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فينماهما كما كذلك يشتدان اذ وطئ ابن
 لقمان على عظام في الطريق فغرمغشا عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام فضمه الى صدره واستخرج
 العظام باسناها ثم نظر اليه فذرفت عناه فقال يا ابي أنت تبي وأنت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي
 وقد نفذ الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حال ذهبت بهم ونعم ما بقيت
 وان أنت معي متناجيا فقال يا بني اما بكائي فرقة والوالدين وأما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فاعلم ما صرف عنك
 أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان امانه فلم ير ذلك الدخان والسواد
 واذا بشخص أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يسمع الهوا معهما فلم يزل يرمقه بعينه حتى
 كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به أنت لقمان قال نعم قال أنت الحكيم قال كذلك فقال ما قال لك ابنك قال
 يا عبد الله من أنت اسمك كلامك ولا أرى وجهك قال أنا جبريل أمرني ربى بخسف هذه المدينة فقوم فيها فاحبرن
 انك لا تدري ما فعلت فدون ربى ان يجسك عنها ما شاء فبما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسف بكلام من خسفت
 ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام فاستوى قائما وسمع يده على الذي كان فيه الطعام فامتلا طعاما
 وعلى الذي كان فيه الماء فامتلا ماء ثم جلهم ما وجار بهما فنزل جمل الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا
 بعد أيام وليال وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح اللخمي انه لما روى لقمان عليه السلام ابنه وقال انهم ان
 تلك الآية أخذت من خردل فاني جعلت اليه البرموك فالتها في عرضة ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده
 فاقول بها ذباب حتى وضعها في راحته وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك بن رضى الله عنه قال بلغني أن
 لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب
 ابن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابن من كذب ما عوجه من ساء خلقه كثير فموتوا
 الغصون من مواضعها أيسر من افهام من لا يفهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن
 رضى الله تعالى عنه ان لقمان قال لابنه يا بني حلت الجنادل والحديد وكل شيء ثقيل فلم أجل شيئا هو أثقل من جوار
 السوء وذقت المر فلم أذق شيئا هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك
 يا بني اياك والكذب فانه شهى كاسهم العصفور عاقيل يقلى صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان
 الجنائز تذكرك الاخرة والعرس تشهيك الدنيا يا بني لا تأكل شبعاء على شبع فأنك ان تأق للكلب خبير من أن
 تأكله يا بني لا تكن حلوا فتبلى ولا مرا قتلما * وأخرج البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه ان لقمان عليه
 السلام قال لابنه يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاصحار وأنت تأم على فراشه * وأخرج
 عبد الله بن زائدة والبيهقي عن عثمان بن زائدة رضي الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تؤخر
 التوبة فان الموت يأتي بغتة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم قال قيل للقمان عليه السلام
 ما حكمتك قال لا أسأل عما قد كفت ولا أتكف ما لا يعنيني * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عثمان الجعدي
 رجس من أهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ولا
 تمادون بحقت الحكيم فيه هديك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضي الله تعالى عنه ان لقمان
 عليه السلام قال لا تنسك أمن غيرك فتورث بئس حرا طويلا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن محمد بن
 واسع رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تر الناس أنك تخشى الله ليكرموك
 بذلك وقيل فاجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في المصنف عن خالد بن الربيع رضي الله تعالى عنه قال كان لقمان
 عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له اتني يا طيب مضغتين فيها فانه باللسان والقلب
 فقال أما كان شيء أطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ألقى أجبها
 مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال أمرت بان تاتي باطيبها مضغتين فأتيتني باللسان والقلب وأمرت أن تأتي

بجامع الحديد (فق)
 يا أبا جهل (انك أنت
 العزير) في قومك
 (الكريم) عليهم ويقال
 انك أنت العزيز المتعزز
 في قومك الكريم
 المتكرم عليهم (ان
 هذا) يعني العذاب
 (ما كثره تـ ترون)
 تكون في الدنيا انه
 لا يكون (ان المتقين)
 من الكفر والشرك
 والفواحش يعني أبا بكر
 وأصحابه (في مقام)
 مكان (أمن) من الموت
 والزوال والعذاب (في
 جنات) بساتين (وعيون)
 أنهم انحر والماء واللبن
 والعسل (يلبسون من
 سدس) ما لطف من
 الدياتج (واستبرق) وما
 تخن من الدياتج
 (متقابلين) في الزيادة
 (أذلك) هكذا مقام
 المؤمنين في الجنة
 (وزوجناهم) قرانهم
 في الجنة (بحور) بحور
 بيض (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (يدعون فيها) يسألون
 في الجنة قال بتعالون
 في الجنة (بكل فاكهة)
 بالوان كل فاكهة (أمنين)
 من الموت والزوال
 والعذاب (لا يدورون
 فيها) في الجنة (الموت) الا
 المسوتة الاولى) بعد
 موتهم في الدنيا (وقام)
 وضع عنهم وجهم (عذاب

أخبرها مضغتين فالقبت اللسان والقلب فقال انه ليس شيء باطيب منه مما اذا طابا ولا باخبث منه مما اذا خبثا
 * وأخرج عبد الله بن زائدة عن عبد الله بن زبير رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ألا ان يد الله على أفواه
 الحكماء لا يتكلم أحدهم الا ما هداه الله * وأخرج عبد الله بن زبير رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام
 لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وان كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده
 رضي الله عنه عن لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني اعترل الشرك كما يعترل فان الشر لا يترك * وأخرج عن
 هشام بن عمار وعن أبيه قال مكتوب في الحكمة معنى حكمة لقمان عليه السلام يا بني اياك والرغب كل الرغب
 فان الرغب كل الرغب ينفذ القرب من القرب ويترك الحلم مثل ٧ لطلب يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب
 محقة لفتواذ الحكيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في مسنده عن عبد بن عمير رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام
 لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجلس على عينك فاذا رأيت المجلس يذكر الله عز وجل فيه فاجلس معهم فانك ان تك
 عالما بنفسك على مالك وان تلغى بما يعلوك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة تصيبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس
 الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تلغى بما يذكرك عيانا وان يطلع الله اليهم بعد ذلك يحفظ
 بصرك معهم ويا بني لا يغفلنك امرؤ ربح الفراءين بسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلا لا يموت * وأخرج
 عبد الله بن زائدة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه لا ياكل طعامك الا لاتباه وشاور
 في أمرك العلماء * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه قال مكتوب في الحكمة معنى حكمة لقمان لتكن
 كلمتك طيبة وتوليكن وجهك بسطة تكن أحب الى الناس ممن يعطهم اعطاهم قال مكتوب في التوراة كما ترجون
 ترجون وقال مكتوب في الحكمة كما ترعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة أحب خلدك ونخليل أهلك
 * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه قال قال لقمان عليه السلام أي الناس أصبر قال صبر لا معه أذى قيل
 فأي الناس أعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قبل فأي الناس خير قال الغني قيل الغني من المال قال لا
 ولكن الغني اذا التمس عدو خبير وجدوا لا أغنى نفسه عن الناس * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله عنه قال
 قيل للقمان عليه السلام أي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده
 دينار رضي الله عنه قال وجد في بعض الحكمة يبرده الله عظام الذين يتكلمون باهواء الناس ووجدت
 في الحكمة لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم اذ لم تعلم بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطب الخمل
 حزمة فذهب بحماها فجزعها فاضم اليها أخرى * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله عنه قال قال لقمان
 عليه السلام يا بني على الناس زمان لا تعرفه عين حكيم * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله عنه عن أخيه
 لقمان عليه السلام قال لابنه أي بني ان الذي يجر عقيق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينةك فيها تقوى الله
 وحشوها الايمان بالله وشرائها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا أراك ناجيا * وأخرج عبد الله بن زائدة عن
 عوف بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني اني جئت الجندل والحديد فلم أجد شيئا أتقل من جوار
 السوء وذقت المرارة كلها فلم أذق أشد من الفقر * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله عنه ان قال
 أقصر من العجاجة ولا تعلق فيما لا يعنيني ولا أكون ضحا كامن غير عجب ولا مشاء الى غير أرب * وأخرج أحمد
 بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله عنه قال قرأت في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف
 الناس من نفسه مزاده الله بذلك عز والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالعصية * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده
 دينار رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجته بك ولا يدلك منه يا بني كن
 كمن لا يدعي محبة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في عناه والناس منه في راحته * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده
 رضي الله تعالى عنه قال قال لقمان لابنه أي بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك * وأخرج أحمد
 بن حنبل في مسنده عن معاوية بن قرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيبهم خيرا
 وله ان يكون آخر ذلك تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجلس الا شرارا فانك لا تصيبك من مجالستهم
 خيرا ولعله ان يكون في آخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم * وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبيه رضي الله
 عنه عن ابن أبي نجيع رضي الله

ووصينا الانسان بالذرية
 حلتها امه وهن على
 وهن وفصالة في عامين
 ان اشكر لي ولوالديك
 الى المصير وان جاهدك
 على ان تشرك بي
 ما ليس للثبه علم فلا
 تعلمها وصاحبهما في
 الدنيا معروفا واتبع
 سبيل من اتى بالي ثم الى
 مرجع حكم فانتبهكم بما
 كنتم تعملون يابني انها
 ان تلك متغال حبة من
 خردل في صخرة
 اوفى السموات اوفى
 الارض يات بها الله ان
 الله لطيف خبير يابني اتم
 الصلوة وامر بالمعروف
 وانه عن المنكر واصبر
 على ما اصابك ان ذلك
 من عزم الامور ولا
 تصعرك لئلا يات
 ان الله لا يحب كل مختال
 فخور واقتصد في مشيتك
 واغضض من صوتك
 ان أنكر الاصوات
 لصوت الجيرالم قرآن الله
 حذر لكم مافي السموات
 وما في الارض

هذا الذي اراد قد احدثت لند عن دينك هذا اولاً ولا تأكل ولا تأشرب حتى أموت فتعيرني ويقال يا قاتل امه قلت يا امه
 لا تفعلني فاني لا ادع ديني هذا الشيء فكنت يوماً وليلة لا تا كل فاصحت وقد جهدت فكنت يوماً آخر وليلة قد اشتد
 جهدها فلما رأيت ذلك قلت يا امه تعلين والله لو كانت لك ما تنفسي فخرجت نفسا فاسما تركت ديني هذا الشيء
 فان شئت فسكلي وان شئت فلانا كلنا فلما رأيت ذلك أكلت فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة
 نزلت في أربع آيات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية بالخير * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة
 قال نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وان جاهدك على ان تشركني الا به * وأخرج ابن سعد
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي حنيفة بنت سفيان
 ابن أمية بن عبد شمس وعلى أخي عامر بن اسلم فقلت ما شأن الناس فقالوا هذه أمك قد أخذت أخاك عامرا

عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله فقال طاوس رضي الله عنه أي أبا نجيح من قال واتي الله
 خير من صمت واتي الله * وأخرج أحمد عن عون رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني اذا انتهيت
 الى نادي قوم فارهمهم بسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان افاضوا في ذكرك الله فاجلس معهم وان افاضوا في
 غير ذلك فتعزل عنهم * وأخرج عبد الله بن زوائد عن عبد الله بن دينار رضي الله تعالى عنه ان لقمان قدم من سفر
 فلقبه غلام في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكك أمرى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب
 همي قال ما فعلت امرأتى قال ماتت قال جد فرأيتي قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سرت عورتى قال ما فعل
 أخي قال مات قال انقطع ظهري * وأخرج عبد الله بن زوائد عن عبد الوهاب بن بخت المكي رضي الله تعالى عنه
 قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحب القلوب الميتة بنور الحكمة
 كما يحب الارض الميتة بوابل السماء * وأخرج عن عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام
 لابنه يابني امتنع مما يخرج من فمك فانك ما سكت سالم وانما ينبت في الك من القول ما يفعل * وأخرج أحمد عن محمد
 ابن واسع رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل ما تعلم * وأخرج أحمد عن
 بكر المزني رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد الولد كالسقاء للزرع * وأخرج القالي في أماليه
 عن العتبي قال بلغني ان لقمان عليه السلام كان يقول ثلاث لا يورثن الا في ثلاث نعمواطن الحليم عند الغضب
 والشجاع عند الحرب وأخوك عند حاجتك اليه * وأخرج وكيع في الفرر عن الحنفلي رضي الله عنه قال قال لقمان
 لابنه يابني اذا أردت ان تؤخر رجلا فاغضبه قبل ذلك فان أضغله عند غضبه والا فاحذره * وأخرج الدارقطني
 عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه يابني انك منذ نزلت الى الدنيا استدر برتها
 واستقبات الاخرى فدار أنت اليها تسير أقرب من دار أنت عنها تباعد * وأخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة رضي
 الله عنه ان لقمان عليه السلام كان يقول اللهم لا تجعل أحمالي الغافلين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم
 يذكرني واذا أمرت لم يطيعوني وان صمت اخرونني * وأخرج الحكيم الترمذي عن معمر عن أبيه ان لقمان
 عليه السلام قال لابنه يابني عود ساكن ان يقول اللهم اغفر لي فان ته ساعة لا يرد فيها الدعاء * وأخرج الخطيب
 عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابني اياك والدين فانه ذل النهار هم الليل
 * وأخرج ابن أبي الدنيا البيهقي في شعب الائمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يابني ارج الله
 رجاء لا يجرك على معصية وتخف الله خوفا لا يؤيسلك من رحمة * وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز رضي
 الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام اذا جاءك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه فان يقول
 له ان يابني وقد نزع أربعة أعين * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال قال
 الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك وتعد غيبي وتدعو الى وتفرمني وتذكري وتناسي هذا الظلم ظلمات في الارض ثم يتلو
 الحسن ان الشرك لظلم عظيم * قوله تعالى (ووصينا الانسان بالذرية) * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن مردويه
 وابن عساکر عن أبي عثمان النهدي قال ان سعد بن أبي وقاص قال نزلت في هذه الآية ان جاهدك على ان
 تشركني ما ليس لك به علم فلا تعلمها وصاحبهما في الدنيا معروفا كنت رجلا ربابيا فلما أسلمت قات يا سعد وما
 هذا الذي اراد قد احدثت لند عن دينك هذا اولاً ولا تأكل ولا تأشرب حتى أموت فتعيرني ويقال يا قاتل امه قلت يا امه
 لا تفعلني فاني لا ادع ديني هذا الشيء فكنت يوماً وليلة لا تا كل فاصحت وقد جهدت فكنت يوماً آخر وليلة قد اشتد
 جهدها فلما رأيت ذلك قلت يا امه تعلين والله لو كانت لك ما تنفسي فخرجت نفسا فاسما تركت ديني هذا الشيء
 فان شئت فسكلي وان شئت فلانا كلنا فلما رأيت ذلك أكلت فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن عساکر عن سعد قال
 نزلت في أربع آيات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية بالخير * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة
 قال نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وان جاهدك على ان تشركني الا به * وأخرج ابن سعد
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي حنيفة بنت سفيان
 ابن أمية بن عبد شمس وعلى أخي عامر بن اسلم فقلت ما شأن الناس فقالوا هذه أمك قد أخذت أخاك عامرا

(اعلمهم يتذكرون) لكي يتعظوا بالقرآن (فارتقب) فانتظر هلاكم يوم بدر (انهم مرتقبون) منتظرون هلاكنا فاهلكهم الله يوم بدر

* (ومن السورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية آياتها ست وثلاثون آية وكلماتها ستمائة واربعة وأربعون وحروفها ألفان وستمائة حرف) * (بسم الله الرحمن الرحيم) و باسمه عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضي ما هو كأن أي بين ويقال قسم اقسامه (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالتمتلن لا يؤمن به (الحكيم) أمران لا يعبد غيرو يقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه (ان في السموات) ماني السموات من الشمس والقمر والنجوم والذهب و... بذلك (والارض) وماني الارض من الشجر والجبال والحصار وغير ذلك (الآيات) لعلامات وعبرا (للمؤمنين) المصدقين في ايمانهم (وفي خلقكم) في

تعلي الله عهدا أن لا يظلموا ظل ولا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يذبح الصبوة فاقبل سعد رضي الله عنه حتى تخلص اليها فقال علي يا أمه فاحلفي قالت لم قال لان تستظلي في ظل ولا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى ترى مقعدك من النار فقالت انما أحلف علي ابني البر فانزل الله وان جاء ذلك علي أن تشرب لي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدين امعروفا الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهن على وهن قال شدة بعد شدة وشدة بعد خلق * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهن على وهن قال ضعفا على ضعف * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن على وهن قال مشقة وهو الولد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن على وهن قال الولد على وهن قال الولد والمنة وضعفها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله وصاحبهما في الدين امعروفا قال تعودهما اذا رسنا وتبضعهما اذا ما نازوا سيماهما أعمالك الله واتبع سبيل من أناب الي * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله واتبع سبيل من أناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انهن ان تلك مثقال حبة من خردل قال من خسر أو شرف فستكن في حفرة قال في جبل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على حفرة حفرة الماء من تلك الحفرة قال والحفرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ماتحت الثرى الا الله ذلك قول الله ماني السموات وماني الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ماني السموات وماني الارض وما بينهما وما تحت الثرى في حرم الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال ان الملك اليوم فيهنز ماني السموات والارض فيحيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار * وأخرج الفر يابي وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه ماني الله قال يعلم الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لطيف قال باستخراجهما خبير قال بعد تقرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأمر بالعرف يعني بالتوحيد وأنه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في أمرهما يقول اذا امرت بعرف وأنهايت عن منكر وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر له ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في أمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي أمر الله تعالى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور ومما أمر الله به من الامور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن أبي جعفر الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانته صحبة أوصى بنيه قال يا بني اياكم وبجاستة السفهاء فان سجاستهم دعائه من يحلم عن السفه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقرب قليل ما ياتي به السفه يقرب بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا أراد أحدكم ان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فيوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجدمس الاذى * وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصعرخدك للناس قال لي الشدق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعرخدك للناس يقول لا تتكبر فحقق عباد الله وتعرض عنهم لوجهك اذا كلوك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعرخدك للناس قال هو الذي اذا سلم على بلوى عنه كالتكبر * وأخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصعرخدك للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تصعرخدك للناس يقول لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ولا تصعرخدك للناس قال ايكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم حبس وتولى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةَ نَازِحَةٍ

و باطنه من الناس
من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب
منير واذا قيل لهم اتبعوا
ما أنزل الله قالوا بل
نتبع ما وجدنا على آباءنا
أولئك الشيطان
يدعوهم الى عذاب
العظيم ولم يوجه
الى الله وهو محسن فقد
استمك بالعمرة الوثني
والى الله عاقبة الامور
ومن كفر فلا يحزنك
كفره الينا مرجعهم
فنبشهم بما عملوا ان الله
عالم بذات الصدور
تغتهم فلا تظنهم
الى عذاب غليظ ولئن
سألتم من خلقت
السموات والارض
ليقولن الله قل الحمد لله
بل أكثرهم لا يعلمون
لله ما في السموات والارض
ان الله هو الغني الجيد
ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر
عده من بعده سبعة أبحر
ما نفدت كلمات الله ان
الله عزيز حكيم

واقصد في مشيك قال تواضع * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن يزيد
ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال يعني السرعة * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اغضض من صوتك عن الملائكة
أنكر الاصوات قال أقمع الاصوات لصوت الجبر * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتاد رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخلاء واغضض من صوتك قال أمره بالانقضاء في
صوته ان أنكر الاصوات قال أقمع الاصوات لصوت الجبر * واخرج عبد بن حميد عن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان أنكر الاصوات لصوت الجبر قال أنكرها على
السمع * واخرج ابن أبي حاتم عن سفیان الثوري رضي الله عنه قال صباح كل شئ تسبيحه الا الحمار * واخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان رفع الصوت حسيباً ما جعله الله للعصاة * قوله تعالى
(وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةَ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ) * اخرج البيهقي في شعب اليمان عن عطاء رضي الله عنه قال سألت ابن
عباس رضي الله عنه ما عن قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علي قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أما الظاهر فمساوي من خلقتك وأما الباطنة فمساوي من عورتك ولو أبدأها لقلاك أهلك
بن سواهم * واخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالإسلام وما سوى من
خاقل وما أسبغ عليكم من رزقه وأما الباطنة فمساوي مساوي عملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث
جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلته ثلث ماله أكفر عنه من خطايا ما وسرت عليه من مساوي
عمله فلم أفصح بشئ منها ولو أبدأ بها لنبذت أهلها بن سواهم * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كل ما سرت عليكم من
الذرب واليوب والحدود * واخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه قرأ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لاله الا الله * واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها وأسبغ عليكم نعمه قال
لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة * واخرج عبد بن حميد عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب
اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأسبغ عليكم نعمه قال لاله الا الله ظاهرة قال علي اللسان وباطنة قال
في القلب * واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال
سرتهم عليكم العاصي * واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الصادق رضي الله عنه في قوله وأسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالاسلام والقرآن وأما الباطنة فمساوي من العيوب * قوله تعالى (ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام) الآية * اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان احبارهم وقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد أرايت قولك وما أوتيت من العلم الا قليلاً يا نبي
أم قومك فقال كلاً فقالوا أأنت تتلو في ما جاءك انا وقد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شئ فقال انها في علم الله قليل
فاتزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اجتمعت اليهود في بيت فارس لوالى النبي صلى الله عليه وسلم ان اتنا فجاءهم فدخل عليهم فسألوه عن الرجم فقال
احد بروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صور بالاعور قال أنت أعلمهم قال انهم يزعمون ذلك قال فشدتكم بالمواثيق
التي أخذت عليكم بالتوراة التي أنزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال ولانك نشدتنى بما نشدتنى به
ما أنبرتك أجدد في الرجم قال فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم
الله فكانوا قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشئ قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما أوتيتهم
من العلم الا قليلاً فاجتمعوا في ذلك البيت فقالوا ليسهم يا معشر اليهود لفة نظفرتهم محمد فارسوا اليه فدخل
عليهم فقالوا يا محمد أأنت أأنت أخبرتنا أنه أنزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا أنه

تحويل أحوالكم حالا
بعد حال آية وعبرة لكم
(وما يثبت من دابة)
وفيها خلق من ذوى
الارواح (آيات) علامات
وعبر (لقوم يوقنون)
بصدقون (واختلاف
الليل والنهار) في قلبك

كنفس واحدة ان الله
 يسبح بصير آل ترائف الله
 يورج الليل في النهار
 ويورج النهار في الليل
 وسفر الشمس والقمر
 كل يجرى الى أجل
 مسمى وان الله بما تعملون
 خبير ذلك بان الله هو
 الحق وان ما يدعون من
 دونه الباطل وان الله
 هو العلي الكبير ألم تر
 ان الفلك تجرى في
 البحر بنعمة الله ليرى
 من آياته ان في ذلك
 لآيات لمن صبر
 شكور واذا غشهم
 موج كالظلل دعوا الله
 مخلصين له الدين فلما
 نجاههم الى البر فهم
 مقصد وما يجحد باياتنا
 الا كل ختار كفور يا أيها
 الناس اتقوا ربكم
 وانشوا يوما لا يعجز
 والدهن ولده ولا مولود
 هو حازن والله شان
 وعد الله حق فلا تفرنكم
 الحياة الدنيا ولا يفرنكم
 بالله الغرور

الليل والنهار وزيادتهما
 ونقصانهما وذهابهما
 ومجيئهما آية وعبرة
 لكم (وما أنزل الله)
 وفيما أنزل الله (من
 السماء من رزق) من
 مطر (فاحيي به) بالمطر
 (الارض به) لدموتها
 فيها ويطربسها

أنزل علمه وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فهذا يخالف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا
 قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر
 عمده سبعه سبعة أبحر مثله فان هولا مال كتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويست هذه البحور الثمانية وكلام
 الله كما هو لا ينقص ولكنكم وتيمم التوراة نهائى من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فإرسا النبي صلى الله عليه
 وسلم فأنوه فقر أعليهم هذه الآية قال فرجعوا مخصوصين بشر * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يتول فقال رجل يا محمد تزعم انك أوتيت الحكمة وأوتيت
 القرآن وأوتيت التوراة فأنزل الله ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عمده من عمده سبعه سبعة بحر ما نفذت كانت
 الله وفيه يقول علم الله أكثر من ذلك وما أوتيتهم من العلم فهو كثير ايراكم اقول لكم قليل عندي * وأخرج ابن جرير
 عن عكرمة رضى الله عنه قال سال اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فأنزل الله وبسئلتك عن
 الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انهم نوت من العلم الا قليلا وقد أوتينا التوراة
 وهى الحكمة ومن نوت الحكمة فقد أوتي شيئا كثيرا فنزلت ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام * وأخرج
 عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وأبو نصر السجزي في الابانة عن قتادة
 رضى الله عنه قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك أن ينفذ فنزلت ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام يقول
 لو كان شجر الارض اقلاما مع البحر سبعة أبحر ممداد التسكرت الاقلام ونفذ ما به البحور قبل ان تنفذ عما تربي
 وحكمت وعلمه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال قال حبي بن اخطب يا محمد تزعم انك أوتيت
 الحكمة ومن أوتى الحكمة فقد أوتي شيئا كثيرا وتزعم انهم نوت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع هاتان فنزلت
 هذه الآية ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت الى في الكهف قل لو كان البحر ممداد الكلمات تربي الآية
 * وأخرج عبدالرزاق وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي الجوزاء رضى الله عنه في قوله ولو أن ما في الارض من
 شجرة اقلام يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحر ممداد التسكرت الاقلام قبل ان تنفذ
 كلمات تربي * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ والبحر
 عمده رفع * قوله تعالى (ما خلقكم ولا بعثكم) الايات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كفس واحدة قال يقول له كن فيكون القليل
 والكثير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله تعالى عنه في قوله
 ما خلقكم ولا بعثكم الا كفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم بعثهم بخلق نفس واحدة وببعثها وفي
 قوله ألم تر أن الله يورج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار وورج الليل نقصان النهار زيادة الليل
 كل يجرى الى أجل مسمى لذلك كالموت واحده معلوم لا يعده ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لآيات لمن صبر
 شكور قال ان أحب عبدا لله اليه الصبار الشكور الذي اذا أعطى شكر واذا ابتلى صبر وفي قوله واذا غشهم
 موج كالظلل قال كالصحاب وفي قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قال غدار كفور قال كافر * وأخرج
 الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فتمم مقصد قال في
 القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار كفور قال كافر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله ختار قال جحد * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال
 له اخبرني عن قوله كل ختار كفور قال الجبار الغدار الظالم الغشوم الكفور والذي يعطى النعمة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها * بان لا تخاف الدهر صرعى ولا خترى

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله كل ختار قال الذي يغدر بعهده كفور قال
 بره * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يفرنكم بالله الغرور قال هو
 الشيطان * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه ولا يفرنكم بالله الغرور قال الشيطان * وأخرج

ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا
وما تدرى نفس باى
ارض تموت ان الله اعلم
خبير

علامات وعبر لكم

(وهو صريف الريح) وفي
تقلب الرياح يمينا
وشمالا قبولا ودورا
عذابا ورحمة (آيات)
علامات وعبر (لقوم
يعقلون) يصدقون انها
من الله (تلك) هذه
(آيات الله تنالوها عليكم)
نزل عليكم جبريل بها
(بالحق) لتبين الحق
والباطل (قبلى
حديث) كلام (بعد
الله) بعد كلام الله
(وآياته) كجبهه يقال
عجائبه (يؤمنون) ان لم
يؤمنوا بهذا القرآن
(وبل) شدة العذاب
او يقال ويل وادنى جهنم
من قبيح ودم (لكل
أفك) كذاب (أنبي)
فاجر وهو نضر من الحرب
(يسمع آيات الله)
قراءة آيات الله (تتلى
عليه) تقرأ عليه بالامر
والنهي (ثم يهسر) يقيم
على كفه (مستكبرا)
متعظا عن الايمان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (كان
لم يسمعها) لم يرها

عبدالزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ولا يعرفنكم بالله الغرور وقال الشيطان * وأخرج
عبد بن جيد وابن جرير عن - عبد بن جبير رضى الله عنه ولا يعرفنكم بالله الغرور وقال ان تعمل بالعصية وتنتفى
المغفرة * قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) الآية * أخرج الفرير يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه قال جابر جل من أهل البادية فقال ان امرأتى جبل فاحبرنى ماتلذو بلادنا بمجدة فاحبرنى متى ينزل
الغيث وقد علمت متى ولدت فاحبرنى متى اموت فارتل الله ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة بن مرمى الله عنه ان رجلا يقال له الوراثة من بني مازن بن حفصة بن قيس غيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدت بلادنا متى تحصب وقد تركت امرأتى جبل فمتى تلذو وقد علمت ما كسبت
اليوم فاذا اكسب وقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض اموت فترتل هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضى الله تعالى عنه في قوله ان الله عنده علم الساعة الآية قال نحس من الغيب استأثر بهن الله فلم يعلم
عليهن ملكا مقرابا ولا نبيا رسلا ان الله عنده علم الساعة فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة فى أى سنة ولا
فى اى شهر اذ لا علم لها ولا ينزل الغيث فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث اذ لا علم لها ولا ينزل الغيث فلا يعلم أحد
ما فى الارحام اذ كرام أم أنثى أحرأ أو سود ولا تدرى نفس ماذا تكسب غدا ان خبر أم شر او ما تدرى نفس باى ارض
تموت ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الارض اذ فى بحر أم فى سهل أم فى جبل * وأخرج الفرير يابى
والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفاتح الغيب
نحس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما فى الارحام الا الله ولا متى ينزل
الغيث الا الله وما تدرى نفس باى ارض تموت الا الله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن أبي حاتم
وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها
با علم من السائل ولكن سأحدثكم بأسرها اذا ولدت الامم بتهافذك من أسرارها واذا كانت الحفاة
العراقرق وس الناس فذلك من أسرارها واذا تناول رعاء الغنم فى البنيان فذلك من أسرارها فى خمس من الغيب
لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * وأخرج أحمد والبخارى وابن مردويه
والبرقاني والضاوية بسند صحيح عن يزيد بن رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن جرير عن حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه انه
* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة رضى الله تعالى عنه ان أعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم بدر
على ناقته عشرا فقال يا محمد ما فى بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهلم الى حتى اخبرك وقعت أنت عليهم وفى بطنها دلمنك فاعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان
الله يحب كل حى كريم متكرو ويغض كل لثيم ستفحش ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان
الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى تبة جراه اذ جامر جل على فرس فقال من أنت قال أنا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما
يعلم الغيب الا الله قال ما فى بطن فرسى قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله
* وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أو تبنت مفاتيح كل شئ الا
الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
م عود رضى الله عنه قال أو تبيدكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شئ غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية
* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لم يعلم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من
سراير الغيب هذه الآية فى آخر السورة * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخارى فى الادب عن
ربيع بن حراش رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقى من العلم شئ لا تعلمه فقال لقد
علمى الله خيرا وان من العلم ما لا يعلم الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية * وأخرج ابن ماجه عن الربيع

سورة السجدة مكية
وهي تسع وعشرون
آية



(بشره) يا محمد بعذاب
أليم) وجميع فقتل
يوم بدر صبرا (وإذا علم)
سبع (من آياتنا)
القرآن شيئا اتخذها
هزوا) حفرة (أو أهلك
لهم عذاب مهين)
شديد وهو النضر (من
ورائهم جهنم) من
قدامهم بعد الموت جهنم
(ولا يغنى عنهم
ما كسبوا شيئا) ما جمعوا
من المال ولا ما عملوا
من السبا (تسبا من
عذاب الله) (ولما اتخذوا)
عبدا (من دون الله
أولياء) أربابا (ولهم
عذاب عظيم) أعظم
ما يكون وكل هذا العذاب
للنضر (هذا) يعني
القرآن (هدى) من
الضلالة (والذين كفروا
بآيات ربهم) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن وهو النضر
وأصحابه (لهم عذاب
مزرجر أليم) وجميع
(الله الذي حفرت) ذل
(لكم البحر) تجري
الذالك (السنن) فيه
بامر (بأنه) (وليتقوا)
لتطلبوا (من فضله) من
رزقه (واعلم) كم
تشكرون) لكي تشكروا
نعمته (وهي لكم)

بنت معوذ رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسى وعندى جار يتان
تغنيان وتقولان زينا نبي يعلم ما في غد فقل لأمها إذا لا تقولاه لا يعلم ما في غد إلا الله * وأخرج الطيالسي وأحمد
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاستيعاب والصفحة عن أبي غرة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أراد الله قبض عبد بارض جعل له إليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما تدرى نفس باي أرض تموت * وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطرب بن عكاس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لرجل أن يموت بارض جعل له إليها حاجة * وأخرج أحمد عن
عامر وأبي عامر وأبي مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه
السلام في غير صورته فسير جلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له يا رسول الله ما الا سلام قال أن تسلم وجهك لله تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم ثم قال ما لا يعلم قال أن تؤمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنم والنار والحساب والميزان والقدر خير وشره قال
فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم ثم قال ما الا احسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فهو يرالك قال
فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال نعم قال فتنى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
خس لا يعلم الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير

(سورة السجدة مكية)

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الم السجدة
بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله * وأخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات أفن كان مؤمنا إلى تمام الآيات الثلاث * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر
يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
بالم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان * وأخرج البيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
فسجد فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة * وأخرج أبو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة * وأخرج أبو يعلى في فضائله وأحمد وعبد بن حميد
والداري والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك * وأخرج ابن نصر والصابري والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأولتين
قل يا أيها الكافرون ونزل هو الله أحد وفي الركعتين الأخيرتين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كتبت
له كل أربع ركعات من ليلة القدر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة كان ما قام ليلة القدر
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة الم
تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كان نوراً وحراً من الشيطان ورفع في
الدرجات التي يوم القيامة * وأخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الم تنزيل نجي عليها جناح يوم القيامة نفل صاحبها وتقول لا سيبل عليه لا سيبل عليه * وأخرج الدارمي
عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال قرأ النجى وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرأها ما هو شيئا غيرها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه من رب
العالمين أم يقولون
افتراه بل هو الحق من
ربك ان ننذر قوما
ما أناهم من نذير من
قبلك لعلهم يتدنون الله
الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في
سنة ايام ثم اسوي على
العرش مالكم من
دونه من ولي ولا شفيع
أفلات تتذكرون يدبر
الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج الي في
يوم كان مقداره ألف
سنة تعدون ذلك عالم
الغيب والشهادة العزيز
الرحيم

████████████████████

دليل لكم (ما في السموات)
من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب (وما
في الارض) من الشجر
والدواب والحيوان والجمادات
(جميعا منسفة من الله
ان في ذلك) فيسمل
ذكري (لايات)
لعلامات وعبرا (لقوم
ينفكرون) فيما خلق
الله (قل) يا محمد الذين
آمنوا آمنوا آمنوا
(يففروا) يتجاوزوا
(للذين لا يرجون)
لا يخافون (ايام الله)
عذاب الله يعني أهل
مكة (يجزي قوما) يعني
عمر وأصحابه (بما كانوا

وكان كثيرا الخطايا فشرتها جناحها على موقالت شرب اغفر له فانه كان يكفر قرأتها في دفعها الرب في موقالت اكتبوا له
بكل خطية تحسنة وارفعه والدرجة واخرج الدراري عن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال ان الم تنزيل
تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك نشفتني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه
وانها تكون كالمطير تجعل جناحها عليه تشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد رضي الله
عنه لا يبيت حتى يقرأها ما * واخرج الدراري وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه قال من قرأ في ليلة الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة رحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة * واخرج
الدراري والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك تفضلان على
كل سورة في القرآن بسنين حسنة * واخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله تعالى عنه انه كان يقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول من قرأها
كتب له بكل آية - سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن وسحبت عنه سبعون سيئة ورفعته سبعون درجة
* واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثر قال كان طاوس رضي الله تعالى عنه لا ينام حتى يقرأها تين
السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول كل آية منهما تشفع سنين آية يعني تعدل سنين آية * واخرج الطراطي
في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس رضي الله عنه قال ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب الله له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه فذكرت
ذلك ليعطاه رضي الله عنه فقال صدق طاوس والله ما تركت من مذمومة سمعت من الان أن أكون مريضا * واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال عزائم وجود القرآن الم تنزيل السجدة وحجج تنزيل
السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق * واخرج أحمد ومسلم وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال حزننا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفاهري في الركعتين الاولتين قدر ثلاثين آية قدر قراءة
تنزيل السجدة * واخرج عبد الرزاق عن أبي العباس رضي الله تعالى عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمقوه في الظهر فخرروا وقراءته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل السجدة * قوله تعالى (الم تنزيل)
الآيتين * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله تعالى عنه في قوله لتنذر قوما قال قرئ في ما أناهم من نذير من
قبلك قال لم ياتهم ولا آباءهم لم يات العرب رسول من الله عز وجل * قوله تعالى (يدبر الامر) الآية * واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يدبر الامر قال يتخذ الامر من السماء الى الارض
ويصعد من الارض الى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة في السير خمسمائة حين ينزل وخمسمائة حين يعرج
* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله تعالى عنه في قوله يدبر الامر الآية قال ينزل الامر من السماء الدنيا
الى الارض العليا ثم يعرج الى مقدار يوم لوساره الناس ذاهبين وجائين لساروا ألف سنة * واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدبر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره ألف سنة
* واخرج عبد بن جدي وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يدبر الامر الآية قال تعرج الملائكة وتهبط
في يوم مقداره ألف سنة * واخرج القرطبي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة قال من الايام الستة
التي خلق الله فيها السموات والارض * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله تعالى عنه قال دخلت على ابن عباس
أنا وعبد الله بن فير وزمولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال فيروز ابا عباس قوله يدبر الامر من
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما منهم
فقال ما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال انما سألتك لتخبرني ذكالك ابن عباس رضي الله عنه ما هما يومان
ذكرهما الله في كتابه الله أعلم بهما أو أكره ان أقول في كتاب الله ما لا أعلم فضر بالدهر من ضربه حتى جلست
الى ابن المسيب رضي الله عنه فسأله عنها انسان فلم يخبر ولم يدرف قلت الا أخبرك بما أحضرت من ابن عباس قال بلى

الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لهم السمع والابصار والاذن والقلوب لعلهم يشكرون وقالوا انذا ضلنا في الارض أنسا لفي خلق جديد بل هم بله امرهم كافرين قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون

يكتبون) يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال (من عمل صالحا حاصفا الايمان فلننسه) فواب ذلك (ومن اساء) اترك بالله (فعلها) فعلى نفسه عقوبة ذلك (ثم الى ربكم ترجعون) بعد الموت فيجزىكم باعمالكم (ولقد اتينا) اعطينا (بنى اسرائيل الكتاب والحكم) العلم والفهم (والنبوة) وكان فيهم الانبياء والكتب (ورزقناهم من الطيبات) من المن والسلوى ويقال من الغنائم (وفضلهم على العالمين) عالمي زمانهم بالكتاب والرسول (واتيناهم) اعطيناهم (بينات من الامر)

فاخبرته فقال لاسائل هذا ابن عباس رضي الله عنهما ان يقول بيه او هو اعلم مني * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان مقداره ألف سنة قال لا يتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضى بين العباد فينزل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من ذلك خمس - بن ألف سنة * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الى عنه في يوم كان مقداره ألف سنة - بن بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد وذلك مقدار ألف سنة لان ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام * واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله تعالى عنه في الآية يقول مقدار مسيره في ذلك اليوم ألف سنة مما تعدون ومن أيامكم من أيام الدنيا بخمسة مائة نزلوه وخمسة مائة تصوده فذلك ألف سنة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم يعرج اليه في يوم من أيامكم هذه ومائة مائة بين السماء والارض - مائة عام * واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ألف سنة مما تعدون قال من أيام الدنيا والله أعلم * قوله تعالى (الذي أحسن كل شئ خلقه) الآيات * اخرج ابن ابي شيبة والحاكم القرمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأها الذي أحسن كل شئ خلقه قال أما رأيت القردة ليست بحسنة تقول كنهه احكم خلقها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحسن كل شئ خلقه قال صورته * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحسن كل شئ خلقه ففعل الكلب في خلقه حسنة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أحسن كل شئ خلقه قال كل شئ مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك * واخرج الفرير يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أحسن كل شئ خلقه قال اتقن لم يركب الانسان في صورة الجمار ولا الحمار في صورة الانسان * واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلقنا عمر وبن زرارة الا نصارى في حلة قد اسبل فاذ انزل النبي صلى الله عليه وسلم بنا حية ثوبه فقال يا رسول الله اني اخشى السانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر وبن زرارة ان الله أحسن كل شئ خلقه يا عمر وبن زرارة ان الله لا يحب المسبلين * واخرج احمد والطبراني عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاده فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احب ان تصلح ركبتي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن * واخرج الفرير يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وبدأ خلق الانسان من طين قال آدم ثم جعل نسله قال ولد من سلالة من بنى آدم من ماء مهين قال ضعيف نطفة ال رجل * واخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جعل نسله قال ذر يته من سلالة هي الماء ثم سواه يعني ذريته * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من سلالة قال ماء يسيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف * واخرج الفرير يابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله تعالى عنه في قوله انذا ضلنا قال هاكنا * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انذا ضلنا في الارض اننا في خلق جديد كيف نعاد وترجع كما كنا واخبرتنا ان الذي قال انذا ضلنا اني نخلق * قوله تعالى (قل يتوفاكم ملك الموت) الآية * اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهم في طرق عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهم ما قال ما قدرة ملك الموت على أهل المشرق والمغرب والظلمات والهوام والجور الا كرجل بين يديه مائة يتناول من أيها شاء * واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والرحقان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما ما من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا ملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم فهل يفوته منها شئ * واخرج ابن جرير عن السكبي عن ابي صالح عن ابن

واضحات من أمر الدين
 (فما اختلفوا) في نجد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن والاسلام
 (الامن بعد ما جاءهم
 العلم) بيان ما في كتابهم
 (بغيا بينهم) حسدا
 منهم كقر وجمعه
 عليه السلام والقرآن
 (ان ربك) بالحمد
 (يقضى بينهم) بين
 اليهود والنصارى
 والمؤمنين (يوم القيامة
 فيما كانوا فيه) في الدين
 (يختلفون) يخالفون
 في الدنيا (ثم جعلناك
 اخيرا) على شريعة
 من الامم (على سنة
 ومنهاج من اممى
 وطاعتى) فاتبعها
 استقم عليها واعمل بها
 ويقال اكرمناك
 بالاسلام وامرناك ان
 تدعوا لخلق الله (ولا
 تتبع اهلوا الذين)
 دين الذين (لا يعاون)
 توحيد الله يعنى اليهود
 والنصارى والمشركين
 انهم لن يغفوا عنك من
 الله من عذاب الله
 (شيئا) ان اتعت
 اهلواهم (وان
 الظالمين) الكافرين
 (بعضهم اولياء بعض)
 على دين بعض (واته
 ولي المتقين) الكفر
 والشرك والفواحش
 (هذا) القرآن (بصائر)
 بيان (لنناس وهدى)

عباس رضى الله عنه قال ملائكة الموت الذى يتوفى الانفس كلها وقد ساء على ما فى الارض كما ساء اجدكم على ما فى راحته مع ملائكتكم من ملائكة الرحمة وملائكتكم من ملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب * واخرج ابن ابي الدنيا فى ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما قالما اتخذ الله ابراهيم خذلا لاسلام ملائكة الموت به ان ياذن له فيبشر ابراهيم عليه السلام بذلك فاذا قال له فانه فقال له ابراهيم عليه السلام يا ملائكة الموت اوفى كيف تقبض انفس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ايس من شدة معرفتى جسدك الا فى صورته رجل يخرج من فيه ومعه لهب النار فغشى على ابراهيم عليه السلام ثم افاذ وقد تحوّل ملائكة الموت فى الصورة الاولى فقال يا ملائكة الموت لولم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورته انكفاه فارى كيف تقبض ارواح المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم انفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجهاً وطيبه فى ثياب بيض فقال يا ملائكة الموت لولم يرا المؤمن عند موته من قرّة العين والكرامة الا صورته هذه لكان يكف * واخرج الطبرانى وابونعيم وابن مده كلاهما فى الصحابة عن الخرزج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملائكة الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملائكة الموت ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال ملائكة الموت عليه السلام طب نفسا وقر عيننا واعلم بائى بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد انى لا قبض روح ابن آدم فاذا صرخ صرخا فى الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ وانه ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجر وادان تسخطوا تاخذوا وتوزر وادان لنا عندكم عودة بعد عودة فالخذر والخذر وما من اهل بيت شعر ولا مدربر ولا فاجر سهل ولا جليل الا انا تصفهم فى كل يوم وليس له حتى انا لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها * واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ فى العظمة عن اشد بن شبيب رضى الله عنه قال سأل ابراهيم عليه السلام ملائكة الموت واسم عزرائيل وله عينان فى وجهه وعين فى قفاه فقال يا ملائكة الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالشرق ونفس بالمغرب ووضع الوباء بارض والنتى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعى هاتين * واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابونعيم فى الخلية عن شهر بن حوشب رضى الله تعالى عنه قال ملائكة الموت جالس والانسامين وكبته واللوح الذى فيه آجال بني آدم بين يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لايامرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا * واخرج ابن ابي شيبة فى المصنف عن خبيث بن رضى الله تعالى عنه قال اتى ملائكة الموت عليه السلام سليمان ابن داود عليه السلام وكان له صديق قال له سليمان عليه السلام ما لك تاتى اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها فانا اكون تحت العرش فيلقى الى صكك فيها اسماء * واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج رضى الله عنه قال بائنا انه يقال ملائكة الموت اقبض فلانا فى وقت كذا فى يوم كذا * واخرج سعيد بن منصور واحمد فى الزهد وابو الشيخ عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال ما من اهل بيت الا يتصفهم ملائكة الموت عليه السلام فى كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه * واخرج جو بيرة عن القصار رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وكل ملائكة الموت عليه السلام بقبض ارواح الاكثمين فهو الذى يلى قبض ارواحهم وملائكة الجن وملائكة فى الشياطين وملائكة فى الطير والوحش والسباع والحياتن والجن فقوم اربعة املاك والملائكة عليهم السلام يموتون فى الصعقة الاولى وان ملائكة الموت يلى قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء فى الجرفان الله يلى قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملائكة الموت لكرامتهم عليه * واخرج ابن ماجه عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملائكة الموت عليه السلام بقبض الارواح الا شهداء الجرفان يتولى قبض ارواحهم * واخرج ابن ابي الدنيا والمرزى فى الجنائز وابو الشيخ عن ابي الشهباء جابر بن زيد رضى الله عنه ان ملائكة الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسهب الناس ولعنوه فشكلوا الى ربه فوضع الله الارواح ونسى ملائكة الموت * واخرج ابونعيم فى الخلية

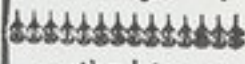
ولو ترى اذ الحجر رمون
 ناكوا رؤسهم عند
 رجم ربننا ابصرنا
 وسعنا فاربعنا
 نعمل صالحا ناموقنون
 ولو شئنا لآتينا كل
 نفس هداها ولكن
 حق القول مني لا ملان
 جهنم من الجنة والناس
 اجمعين فذوقوا عذاب
 لعنهم يومكم هذا انا
 نسينا كذوبنا وعذاب
 الخلد بما كنتم تعملون
 انما يؤمن بآياتنا الذين
 اذا ذكروا بها خروا
 سجدا وسجوا بحمدي
 رجم وهم لا يستكبرون
 تتجافى جنوبهم عن
 المضاجع يدعون رجم
 خوفا وطعما ومما
 رزقناهم ينفقون
 من الضلالة (ورجحة)
 من العذاب (لقوم
 يوقنون) يصدقون
 بحمد عليه السلام
 والقرآن (أم حسب)
 أينظن الذين اجترأوا
 السبآن) أشركوا
 بالله بمعنى عبثوا
 والوليد بن عتبة الذين
 بارزوا يوم بدر عليا
 وحزرة وعبيدة بن الحرث
 وقالوا ان كان ما يقول
 محمد عليه السلام
 في الآخرة حقا وثوابا
 لنفضلان عليهم في
 الآخرة كما فضلنا عليهم
 في الدنيا فتم الله

عن الإمام رضي الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني
 أريد ان أقض ر وحك فشكل فانزل الداعر جعل الموت خفية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال خطوة ملك الموت عليه السلام ما بين المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن
 علي رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعود فاذا ملك الموت عليه السلام
 عنده رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل
 مؤمن رقيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن آدم في صرخ أهله فاقوم في جانب من الدار فاقول والله مالي من ذنب
 وان لي اعوده وعودة الحذر والحذر وما خاق الله من أهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا ربي بر ولا بحر الا وأنا تصفحهم في
 كل يوم و ليلة خمس مرات حتى اني لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا أقدر أقبض روح
 بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بقبضه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال يتوفاكم
 ملك الموت قال ملك الموت يتوفاكم كوله أعوان من الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال يتوفاكم
 ملك الموت قال حويث له الأرض جعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء قوله تعالى (ولو ترى اذ الجرمون)
 الايات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ الجرمون ناكسوا
 رؤسهم عند رجم ربننا ابصرنا وسعنا قال ابصر واحين لم ينفعهم البصر وسعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله
 ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية فظلت
 أضناقهم لها خاضعين * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله بعث ذر إلى آدم يوم القيامة بثلاثة عاذر يقول يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وأبغض
 الكذابين والخلف وأعذب عليه مل رحمت اليوم ذر ينك أجمعين من شد قما أعدت لهم من العذاب ولكن حق
 القول مني لمن كذب رسلي وعصى أمرى لا ملان جهنم منهم أجمعين ويقول يا آدم اني لا أدنل أحد من ذر ينك
 النار ولا أعذب أحد منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شربها كان في علم
 راجع ولم يعتب و يقول يا آدم قد بعثت اليوم حكايتي وبين ذر ينك تم عند الميزان فانظر ما رفع اليك من
 أعمالهم من رجم منهم خير على شربهم فقال ذرة له الجنة حتى تعلم اني لا أدنل النار اليوم منهم الا طائفا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فذوقوا عذاب جهنم يومكم هذا قال تركتم أن تعملوا اللقاء يومكم
 هذا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابي صالح رضي الله عنه فذوقوا عذاب جهنم الآية قال اليوم نترككم في النار كما
 تركتم أمرى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما نسيناكم
 فان تركناكم * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في شان
 الصلوات الخمس انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسجوا أي أتوا وسجوا أي صلوا بما مرر بهم وهم
 لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات * قوله تعالى (تتجافى جنوبهم) الآية * أخرج الترمذي
 وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العنبة * وأخرج الفرابي وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون
 حتى يصلوا العشاء * وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع في صلاة العشاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال كنا نجتنب الهرش قبل صلاة
 العشاء * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن أبي سلمة رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في
 صلاة العنبة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راقدا قبل العشاء ولا بعد ما نبعدها فان هذه الآية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كما ناضى المغرب فلا تخرج الى رحالنا
 حتى نصل العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية * وأخرج ابن

أبطلون (ان تجعلهم)
 تجعل الكفار في الآخرة
 بالثواب (كالذين آمنوا)
 على وصاحبه (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (سواء) ليسوا بسواء
 (بجياهم) محبي المؤمنين
 على الايمان (ومحبتهم)
 على الايمان ومحبي
 الكافرين على الكفر
 ومحبتهم على الكفر
 ويقال محبي المؤمنين
 ومحبات المؤمنين سواء
 بسواء على الايمان
 والطاعة ومرضاة الله
 ومحبي الكافرين ومحبتهم
 سواء بسواء على الكفر
 والمعصية وغضب الله
 (ساعة ما يحكمون) بس
 ما يقضون لانفسهم
 (وخلق الله السموات
 والارض بالحق) للحق
 (واتجوزى كل نفس)
 برؤوفاجرة (بما كسبت)
 من خير أو شر (وهم
 لا يظلمون) لا ينقص
 من حسناتهم ولا يزداد
 على سيئاتهم (أقرأت)
 يا محمد (من اتخذ الله
 هواه) من عبد الالهة
 بهوى نفسه كما هوى
 نفسه شيا عبده وهو
 النضر ويقال هو الحرف
 جهل ويقال هو الحرف
 ابن قيس (وأضله الله)
 عن الايمان (على علم)
 كما علم الله انه من أهل
 الضلالة (ونحنم على

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافي جنوبهم عن المضاجع قال هم
 الذين لا ينامون قبل العشاء فأنى علمهم فلماذا كذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة أن تغلبه عينه
 فوفته سابق أن ينام الصغير ويكسل الكبير * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تجافي جنوبهم عن المضاجع قال أنزلت في صلاة العشاء الآخرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ينامون حتى يصلوها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون
 ما بين المغرب والعشاء يصلون * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن
 مالك بن دينار رضي الله عنه قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الآية تجافي جنوبهم عن المضاجع
 قال كان قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين يصلون المغرب ويصلون بعدها إلى
 عشاء الآخرة فتزلت هذه الآية عنهم * وأخرج البرزوا بن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال كنا نجلس في المجلس
 وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب إلى العشاء فتزلت تجافي جنوبهم عن المضاجع
 * وأخرج محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنذر وأبي حازم في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع
 فالأهل ما بين المغرب والعشاء صلاة الأوابين * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال كان
 ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فتزلت فيهم تجافي جنوبهم عن المضاجع * وأخرج أحمد وابن
 جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تجافي جنوبهم عن
 المضاجع قال قيام العبد من الليل * وأخرج أحمد الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب
 الصلاة وابن جرير ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي
 الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منهن ونحن نسير فقلت يا نبي الله أخبرني
 بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا
 تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم
 جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وتصلو الرجل في جوف الليل ثم قرأ تجافي جنوبهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون
 ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة
 وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بما تشرك به فقال شكك أملك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم
 الا حصائد ألسنتهم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام
 الليل ففاضت عيناه حتى تعادرت دموعه فقال تجافي جنوبهم عن المضاجع * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يعمل أهل الجنة قال قد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
 الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدى الصلاة المكتوبة ولا أدري ذكر الزكاة أم لا وان شئت أنبأتك برأس
 هذا الأمر وعموده وذروة سنامه رأسه الاسلام من أسلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والاصيام
 جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وتصلو الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الآية تجافي جنوبهم عن المضاجع
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة الا
 أخذوا منها بجمعها * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تجافي
 جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل * وأخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في
 قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق أبي عبد
 الله الجدي عن عبادة بن الصامت عن كعب رضي الله عنه قال اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الغم - ل أن
 الذين تجافي جنوبهم عن المضاجع أين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من النار
 فيقول أمرت بثلاث من جعل مع الله آخرو بكل جبار عينيه - د و بكل معتدلا ناعرف بالرجل من الوالد

فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قره أعين جزاء
بما كانوا يعملون



سعه) لى لا يسع
الحق (وقلبه) لى
لا يفهم الحق (وجعل
على بصره غشاوة)
غماه لى لا يبصر الحق
(فن يهديه) فن يرشده
الى دين الله (من بعد
الله) من بعد ان
الله (أذلت كرون)
تتعفلون بالقرآن ان
الله واحد لا شريك له
(وقالوا) كفار مكة
(ماهى الاحياء الدنيا)
فى الدنيا (غوث ونجى)
يعنون غوث الاتياء
وتحيا الاتياء (وما بهلكنا
الا الدهر) يعنون
طول الايام والايام
والشهور والساعات
(وما لهم بذلك) بما
يقولون (من علم من
حجة ولا بيان) انهم الا
فانون) ما يقولون لا
بانين (واذا اتلى عليهم)
على ابي جهل واصحابه
(آياتنا بينات) بالامر
والنهي (ما كان يحتمهم)
عذرهم وجوابهم
لمحمد عليه السلام (الا
ان قالوا اتوا باياتنا)
احى يا محمد آباءنا حتى
نسالهم عن قولنا الحق
هو امل باطل (ان كنتم
صادقين) ان كنتم
الصادقين ان تبعث

ولله والاولاد والارواح من يورثهم بقراءه المسلمين الى الجنة فيجبسون فيقولون تحسبونا ما كان لنا والولا كنا
امرأه * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحالك رضى الله عنه فى قوله تخفى جنوهم من المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا زالون يذكرون الله تعالى * وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ربيعة الجرشى رضى الله
عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة فى صعيد واحد فيكونون ماشاء الله ان يكونوا فنادى منادى يعلم أهل الجمع
لمن العز اليوم والكرم ليقيم الذين تخفى جنوهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة
ثم يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعودون نادى يعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ليقيم الذين لا تاهبهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم أكثر من الاولين ثم يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعودون ينادى يعلم أهل الجمع لمن
العز اليوم والكرم ليقيم الحادون لله على كل حال فيقومون وهم أكثر من الاولين * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنه ما تخفى جنوهم عن المضاجع يقول تخفى لذكرا لله كلما استيقظوا ذكر الله امانى
الصلاة واما فى قيام أو قعود أو على جنوهم فهم لا زالون يذكرون الله * قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم) * أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأت أعين * وأخرج أبو عبيد فى فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن
الانبارى فى المضاجع عن أبي هريرة رضى الله عنه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأت أعين * وأخرج الفرير بابى
وعبيد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ الجنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقهما
بالؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيها وهى التى قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره
أعين جزاء بما كانوا يعملون ما تخفى لهم من قره أعين * وأخرج الفرير بابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال له لى كنو بى فى الثوراة لقد أعد الله
للذين تخفى جنوهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخبر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقر ولا نبى
مرسل وانه لى فى القرآن فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهاك كلاًهما فى
الزهدي والبخارى وسلم والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن الانبارى عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة رضى الله عنه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره
أعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الواحد رضى الله عنه قال بلغنى ان الرجل من أهل الجنة يأتى
فى مكانه سبعين سنة ثم يلقى فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فى دنياه يقول له قد آن لك ان يكون انما نك نكيب
فيقول من أنت فيقول أنا من زيد فبكت معها سبعين سنة ثم يلقى فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فى دنياه فيقول
قد آن لك ان يكون لنا من نك نكيب فيقول من أنت فيقول أنا الذى قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره
أعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة يلقى فى دنياه
النساء فيلقن باذنان فلان فلان ما نك نكيب خرجت من عندنا بولى لك منا فيقول لمن أنت فيقول نحن من اللاتى
قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين جزاء بما كانوا يعملون * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات
عدين مما ليس فى جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب
قال سأصرف لكم منزل الرجل من أهل الجنة كان يعال بى فى الدنيا حلالاتا ياكل حلالاتى لى الله على ذلك فانه
به على يوم القيامة تنصرون اولؤلؤة واحدة ايس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون ألف غر فتوا فى الغر سبعون
ألف بيت فى كل بيت سقفه من الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره
من نوره عرض الحائض اثنا عشر ميلا وطوله فى السماء سبعون ميلا فى كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه

أفمن كان مؤمنا بمن
 كان فاسقا لا يستون
 أما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 كلما أرادوا أن يخرجوا
 منها أعيدوا فيها وقيل
 لهم ذوقوا عذاب النار
 الذي كنتم به تكذبون
 بعد الموت (قل) يا محمد
 لا يجهل وأصحابه (الله
 يحييكم) في القبر (ثم
 يميتكم) في القبر (ثم
 يجمعكم إلى يوم القيامة)
 ويقال قل الله يحييكم
 مقدم ومؤخر ثم يجمعكم
 إلى يوم القيامة (لا ريب
 فيه) لا شك فيه (ولكن
 أكثر الناس) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ولله ملك
 السموات) خزائن
 السموات المطر
 (والارض) النبات
 (ويوم تقوم الساعة)
 وهو يوم القيامة (يومئذ
 يحسر) يغيب (المبطلون)
 المشركون بذهب الدنيا
 والآخرة (وترى كل
 أمة) كل أهل دين (جاثية)
 جامعة (كل أمة) كل
 أهل دين (تدعى إلى
 كتابها) أقرأ كتابها
 سكب الحسنات والسيئات
 فمنهم من يعطى كتابه
 بيمينه ومنهم من يعطى

في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا من في هذا البيت فاذا خرج في قصره صار
 في ملكه مثل لعمري الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه ومن وازواجه معه وليس معه كغيره ومن
 بين يديه ملائكة قد سجرت له بين يديه ستر وبين يديه ستر ووصفاه ووصائف قد أفهموا ما يشتهي
 وما يشتهي أزواجه ولا يموت هو ولا أزواجه ولا خدمه أبدا نعيمهم يزاد كل يوم من غير أن يبلى الأول وقرعة عين
 لا تنقطع أبدا لا يدخل عليه غير روعة أبدا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن أخراهل الجنة ترجلوا أضاف آدم فمن دونه ووضع لهم طعاما وشربا
 حتى يخربوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والطبراني وابن جرير
 والحاكم وصححه وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق أبي بصير عن أبي حازم عن سهل بن
 سعد قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ملائكة رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ تعالى في جنوهم من المضاجع الآيتين قال أبو بصير فذكرته
 للقرظي فقال إنهم أخف وأعملا وأخفى الله لهم ثوابا فقدموا على الله فقررت تلك الآية * وأخرج ابن جرير عن أبي
 العيمان الهذلي قال الجنة ثمانية جة أولها درجته ففضة وأرضها فضة وآبائها فضة وترابها المسك والثانية ذهب
 ومساكنها ذهب وآبائها ذهب وترابها المسك والثالثة لؤلؤ وأرضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وآبائها لؤلؤ وترابها
 المسك وسبع وتسعون بعد ذلك مائة رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلا هذه الآية فلا تعلم
 نفس ما أخفى لهم من قرعة عين الآية * وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الإيمان من طريق الحكم بن أبان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسنانه فيقتص بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة
 قال فدخلت على بزاد فحدثني مثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا
 وي تجاوز عن سيئاتهم الآية قلت أفرايت قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرعة عين قال هو العبد يعمل سرا
 أسره إلى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرعة عين * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمة بعد ان
 يحترقوا ويراح لهم الزبائنهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء فينبثون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت
 الارواح إلى أجسادها قالوا ربنا كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الارواح إلى أجسادنا فاصرف وجوهنا
 عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي عنقه لؤلؤ وبنوا كالذي أخرجتنا من النار
 فأنقلنا إلى ظل هذه الشجرة فينقلهم إليها فيرون أبواب الجنة فيقولون ربنا كالذي أخرجتنا من النار فأنقلنا إلى
 أبواب الجنة فيفعل فاذا انظر والى ما فيها من الخير والبركات قال وقرأ أبو هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس
 ما أخفى لهم من قرعة عين قالوا ربنا كالذي أخرجتنا من النار فأنقلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم
 تموا فيقولون يا رب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال هذا السكم وعشرة أمثاله * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 والترمذي وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصلوات عن المغيرة
 ابن شعب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سأله به فقال رب أي أهل
 الجنة أدنى منزلة فقال جل جلاله بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد تزولوا
 منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له ارضى ان يكون لك مثل ما كان للمؤمن بلوك الدنيا فيقول نعم أي رب بعد
 رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول أي رب رضيت فيقال له فان لك مع هذا ما اشتيت نفسك
 ولنت عينك فقال موسى عليه السلام أي رب فأى أهل الجنة ارفع منزلة قال ياها أردت وسأجدت عنهم اني
 غرمت كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصدق ذلك
 في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرعة عين * قوله تعالى (أفمن كان مؤمنا) الآيات * أخرج
 أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاعاني والواحدى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق

ولندي يقنهم من العذاب
 الادنى دون العذاب
 الا كبر لعالمهم برجعون
 ومن اظلم ممن ذكر
 باياتيه ثم اعرض
 عنها انما من المجرمين
 منتقمون ولقد آتينا
 موسى الكتاب فلا
 تكن في مرتبة من لقائه
 وجعلناه هدى لبني
 اسرائيل وجعلنا منهم
 ائمة يهدون بالمرسا
 صبروا وكانوا بآياتنا
 يوقنون ان ربك هو
 يقدر لبيته يوم
 القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون اولم يهدلهم
 كم اهلكتنا من قبلهم
 من القرون عشون في
 مساكنهم ان في ذلك
 لآيات أفلا يسمعون

كلمة بسم الله (اليوم
 تجزون ما كنتم تعملون)
 وتقولون في الدنيا (هذا
 كاننا) يعني ديوان
 الحافظة (ينطق عليكم)
 يشهد عليكم (بالحق)
 بالعدل (انا كنا نستنسخ)
 نكتب (ما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (فاما الذين آمنوا)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) فيها بينهم
 وبين ربهم (فدخلهم
 ربهم في رحمة) في
 جنته (ذلك هو النور
 المبين) النجاة الواقعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الوايد بن عقبة العلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا احدثناك سنا اول ايسط
 منك انا واما للكثيرة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما ائتينا ساق فنزلت ائمن كان مؤمنا مكن كلن
 فاسق لا يستون يعني بالمؤمن عليا بالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن
 عطاه بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوايد بن عقبة بن ابي معيط قال كان بين الوايد وبين
 علي كلام فقال الوايد بن عقبة انا ايسط منك لسانا واحدا منك سنا انا واراد منك للكثيرة فقال علي رضي الله عنه
 اسكت فانك فاسق فانزل الله ائمن كان مؤمنا مكن كان فاسقا لا يستون الآيات كلها * واخرج ابن ابي حاتم
 عن السدي رضي الله عنه مثله * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله ائمن كان
 مؤمنا مكن كان فاسقا لا يستون قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه رآه الوليد بن عقبة * واخرج ابن
 مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ائمن كان مؤمنا مكن كان فاسقا قال اما
 المؤمن فعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك
 * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ائمن كان مؤمنا مكن
 كان فاسقا لا يستون قال لا في الدنيا ولا عند المير ولا في الآخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشرکوا
 وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كاترون * قوله تعالى (ولندي يقنهم من العذاب الادنى) الآية
 * اخرج الفر يابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
 والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولندي يقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر
 دون العذاب الا كبر قال يوم القيامة لعالمهم برجعون قال لعزل من بق منهم برجع * واخرج ابن ابي
 شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولندي يقنهم
 من العذاب الادنى قال سنون اصابتم لعالمهم برجعون قال يتوبون * واخرج مسلم وعبد الله بن أحمد في زوائد
 المسند وأبو عوانة في صححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمات
 عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله ولندي يقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا والرزوم والبطشة
 والذخات * واخرج ابن مردويه عن ابي الدريس الخولاني رضي الله عنه قال سألت عباد بن الصامت رضي الله
 عنه عن قول الله ولندي يقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
 فقال هي الاصاب والاصاب والاصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة قلت يا رسول الله فما هي
 لنا قال الرزك كاطهور * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 ولندي يقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واصابها وبلاياها ينزل الله بها العباد كي يتوبوا * واخرج
 ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولندي يقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر قال اشياء
 يصابون بها في الدنيا لعالمهم برجعون قال يتوبون * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله ولندي يقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر قال الحدود ولعالمهم برجعون قال
 يتوبون * واخرج الفر يابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولندي يقنهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا
 وعذاب القبر * واخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولندي يقنهم من العذاب الادنى قال القتل
 والجوع لقربش في الدنيا والعذاب الا كبر يوم القيامة في الآخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولندي يقنهم
 من العذاب الادنى قال عذاب القبر * قوله تعالى (ومن اظلم ممن ذكر) الآية * اخرج ابن منيع وابن جرير
 وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجر من عقدهن في حق او حق والديه او مشى مع ظالم ليمصره فقد اجر
 يقول الله عز وجل انما من المجرمين منتقمون * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب) الآية * اخرج عبد
 ابن جريد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
 قتادة عن ابي العالسة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليله اني ربي موسى بن عمران رجلا
 طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة رأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوطا الخلق الى الحفرة والياض سبطا

أولم يروا آيات الله وقوله
 إلى الأرض الجرز
 فتخرج به زرعاً تأكل
 منه أنعامهم وأنفسهم
 أفلا يبصرون ويقولون
 متى هذا الفتح إن كنتم
 صادقين قل يوم الفتح
 لا ينفع الذين كفروا
 إيمانهم ولا هم ينظرون
 فأعرض عنهم وانتظر
 انهم ينتظرون
 (سورة الاحزاب مدنية)
 وهي ثلاث وسبعون
 آية

فازوا بالجنة وما فيها
 ونجوا من النار وما فيها
 وهم الذين يعطون
 كتابهم بيمينهم (وأما
 الذين كفروا) يقال
 لهم (أفلم تكن آياتي
 تتلى) (عليكم) في
 الدنيا بالامر والنهي
 (فاستكبرتم) فتمظمت
 عن الإيمان بها وكنتم
 قوماً مجرمين مشركين
 (وإذا قيل) لهم في الدنيا
 (ان وعد الله) البعث
 بعد الموت (حسق
 والساعة) قيام الساعة
 (لاريب) لا شك (فيها)
 كائنة (قلتم) ما نرى
 ما الساعة) ما قيام الساعة
 (ان تظن الاظن) ان
 نقول ما نقول الا بالظن
 (وما نحن بمستيقنين)
 بقيام الساعة وبنها
 ايام) ظهر لهم (حيات
 ما عملوا) قبح اعمالهم

الرأس ورايت ما كان خائزاً - ثم والدجال في آيات أراهن الله آياه قال فلا تسكن في مربة من اقامته فكان فتادة
 يفسر ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتى موسى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني
 اسرائيل * وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فلا تسكن في مربة من اقامته موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني
 اسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله فلا تسكن في مربة من لقاؤه قال من لقاؤه موسى قبل اذ اتى
 موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبته وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فلا تسكن في مربة من لقاؤه قال من أن تلقى موسى * وأخرج الحماكم عن مالك أنه تلا
 وجعلناه منهم - م آية ثم دون ما مرنا بالمصبروا فقال حدثني الزهري ان عماله بن يزيد حدثني عن أبي هريرة أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له وأوسع من الصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 وجعلناه منهم آية قال رؤساء في الخبر سوى الايديع دون ما مرنا بالمصبروا وقال علي ترك الدنيا والله أعلم * قوله
 تعالى (أولم يروا اننا نسوق الماء) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولم
 يروا اننا نسوق الماء الى الأرض الجرز قال الجرز التي لا تملأ الا قطر الايفسني عن ابي امامة بن ابي اسحاق عن السبول
 * وأخرج ابن أبي شيبته وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الأرض الجرز قال أرض
 باليمن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الى الأرض الجرز قال هي التي
 لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن خالد قال قال السمطاء * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي الى الأرض الجرز قال الى الأرض الميتة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن الى الأرض الجرز
 قال فرى فيمابين اليمن والشام * وأخرج أبو بكر وابن جبان في كتاب الغرر عن الربيع بن سبرة قال الامثال
 أقرب الى العقول من المعاني ألم تسمع الى قوله أولم يروا اننا نسوق الماء الى الأرض الجرز ألم يروا * قوله تعالى
 (ويقولون متى هذا الفتح) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال قال الصحابة اننا لو ما يوشك
 ان نستر بحيه وننتقم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين ففركت * وأخرج الحماكم وصحة
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم يدرخ النبي صلى الله
 عليه وسلم في ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبته وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي قوله وانتظروا انهم ينتظرون قال يوم القيامة
 (سورة الاحزاب)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن عباس قال تزلت - سورة
 الاحزاب بالمدنية * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي وسعيد
 ابن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
 والمدارقطاني في الافراد والحماكم وصحة ابن مردويه والضياء في المختارة عن زر قال قال لي أبي بن كعب كف تقرأ
 سورة الاحزاب أو كم تعدها قلت ثلاثا وسبعين آية فقال أبي قد رأيتها وانها تتعادل سورة البقرة وأكثر من
 سورة البقرة واقعد قرأتها فيها الشج والسجفة اذ زينا فارجوها ألبتة تكال من الله والله عز وجل يحكم فرغ منها
 ما رجع * وأخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن
 القرآن أصدى او يوم مسيلة فذهبت حروف من القرآن * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال أمر عمر
 ابن الخطاب مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس لا تجزعن من آية
 الرجم فانها آية تزلت في كتاب الله وقرأناها وركبنا ما ذهب في قرآن كثير ذهب مع محمد وآية ذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قد رجم وان أبا بكر قد رجم ورجت بعده ما وانه سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم * وأخرج
 مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد أجمع الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا
تَطْعِ الْكَاذِبِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا
مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ



(وحاق بهم) تزل بهم -
(ما كانوا به يستهزؤن)
عقوبة استهزؤنهم -
بالرسل والكاتب (وقيل)
لهم (اليوم تناسكهم)
نتركم في النار (كما
نسبتم لقاء يومكم هذا)
كما تركتم الأقرار بيومكم
هذا (وماواكم)
مستقركم (النار وما
لكم من ناصرين) من
مانعين من عذاب الله
(ذلك) العذاب
(بانكم اتخذتم آيات
الله كتاب الله ورسوله
(هزوا) حضرية
(وغرتم الحبوة الدنيا)
مافي الحياة الدنيا عن
طاعة الله (فاليوم
لا يخرجون منها) من
النار (ولا هم يستعتبون)
يرجعون الى الدنيا
وهم الذين يعطون
كلهم بشمالهم (فله)
الجد) الشكر والمنسة
(رب السموات ورب
الأرض) خالق السموات
وخالق الأرض (رب

ان الله بعث محمدا بالحق وأرسل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها الشيخ والشيفة اذا
زينافار جوهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده فاششى ان يعاول بالناس زمان فيقول قائل
لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بتركه فريضة أنزلها الله * وأخرج أحمد والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف ان
عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول الاوان ناسيا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم النبي
صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده ولولا ان يقول قائلون ويسكاهم تسكاهم وان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه
لايتها كخزوات * وأخرج النسائي وأبو يعلى عن كثير من الصلت قال كعاد مروان وفيما از يد بن ثابت فقال زيد
ما تقرأ الشيخ والشيفة اذ زينافار جوهما البتة قال مروان الا كتبته في المصحف قال ذكرنا ذلك وفيما عمر بن
الخطاب فقال اشفيكم من ذلك فلنا كيف قال جاعر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبئني آية
الرجم قال لا أستطيع الآن * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة
الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها آية الرجم * وأخرج ابن
الضريس عن هكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكان فيها آية الرجم * وأخرج ابن سعد
عن سعيد بن المسيب ان عمر قال اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده فلو لولا ان يقول الناس أحدث عمر في كتاب الله كتبته في المصحف
اقد قرأناها الشيخ والشيفة اذ زينافار جوهما البتة قال سعيد بن جبير ان سلج ذوا الحجة حتى طعن * وأخرج ابن الضريس
عن أبي امامة بن سهل بن حنيف ان خالته أخبرته قالت لقد أقرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم الشيخ
والشيفة اذ زينافار جوهما البتة بما قضى من اللذة * وأخرج ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نزلت آية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا أستطيع ذلك * وأخرج ابن الضريس عن زيد بن
أسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكروا في الرجم فانه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجم أبو بكر ورجعت واقدممت ان أكتب في المصحف فقال أبي بن كعب عن آية الرجم فقال أبي ألسنت
أثبتني وانا أستقرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت في صدري وقلت أستقرمه آية الرجم وهم يتسافدون
تسافدا لجر * وأخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم
فنسيت منها سبعين آية معا وجدتها * وأخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدروا منها الا
على ما هو الآن * قوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله) الآية * أخرجه ابن جرير بن طريق جوبير عن الفضال
عن ابن عباس قال ان أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع
عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفهم لما نافعون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قوله فانزل الله يا أيها النبي اتق
الله ولا تطع الكافرين والمنافقين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين من أبي بن خلف والمنافقين
أبو عامر الزاهد وعبد الله بن أبي بن سلول والجد بن قيس * قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين) الآية
* أخرجه احمد والترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والاضياء
في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطب خطبة فقال المنافقون الذين يصلون معه
الآن ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه * وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق خفيف عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة قالوا كل رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه
ذا القلبين فانزل الله هذا في شأنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول لي نفس نامرني ونفس تنهاني فانزل الله في ما سمعوه * وأخرج
الفرج بابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لئن رجلا من بني فهر قال ان في جوفي
قلبين اعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فنزلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من

النبى اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه
امهاتهم

واربعون وحرورها
اللقان وسما تحرف
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (حم)
يقول قضى ما هو كائن
أى بين ويقال قسم
أقسم به (تزيل الكتاب)
ان هذا الكتاب تكليم
(من الله العزيز) بالنقمة
لمن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه أمران
لا يعبد غيره (ما خافنا
السموات والارض وما
بينهما) من انطلق
والجائب (الابالحق)
للحق (واجل سمي)
لوقت معلوم ينتهى
اليه (والذين كفروا)
كفار مكة (عما اندروا)
خوفوا (معروضون)
مكذبون بحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(قل) يا محمد لاهل مكة
(أرايتم ما تدعون)
ما تعبدون (من دون
الله) من الاوثان
(أروني) أخسروني
(ماذا خلقوا من الارض)
مما فى الارض (أم لهم
شرك فى السموات)
عون فى خلق السموات
(اتنوني بكتاب من قبل
هذا) من قبل هذا
القرآن فيه تعويذون

سرفع لك فى الفداء ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعياكم خير من ذلك قالوا وما هو قال أخبره فان
أختركم فخذوه بغير فداء وان اختارنى فكفوا منه قالوا جزاك الله خيرا فقد أحسنت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا زيد تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبى وعمى وأخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا من قدرته فان
أخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فإنا من تعلم فقال زيد ما أنا بعمى فأرعبك أحدا أبدا أنت منى بمكان الوالد والم
قال له اليوم عمى يا زيد تخار العبود بى على الربوبية قال هذا أنا فارق هذا الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوصه عليه قال أشهدوا أنه حر وأنه ابنى برئى وأرثه فماتت نفس أبيه ومعه مملأ وأمن كرامته عليه فلم يزل زيد فى
الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن أذعوهم لا بآبائهم فدعى زيد بن حارثة وأخرج ابن عباس كرم من طبرق زيد
ابن شيبه عن الحسن بن عثمان رضى الله عنه قال حدثني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة
يقال له عامر بن الحطاب وابنه كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى أبى حذيفة والمقداد بن عمرو
أذعوهم لا بآبائهم الآية * وأخرج ابن جرير عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قال قال الله أذعوهم لا بآبائهم هو أقسط
عند الله فان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين ومواليكم فانما من لا يعلم أبوه وأما من آخوانكم فى الدين * وأخرج
ابن جرير عن قتادة أذعوهم لا بآبائهم هو أقسط عند الله أعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين
ومواليكم فاذا لم تعلم من أبوه فآمناء وأخوك فى الدين ومولاك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله فان لم
تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين ومواليكم قال ان لم تعرف آباء فآخوانك فى الدين ومولاك مولى فلان * وأخرج
ابن أبى حاتم عن مقاتل فى الآية يقول ان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين فآخوانكم فى الدين اذ تقول
عبد الله وعبد الرحمن وعبد الله وأشباههم من الاسماء وان يدعى الى اسم مولا * وأخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فان لم تعلموا آباءهم فآخوانكم فى الدين ومواليكم يقول أخوك فى الدين ومولاك مولى بنى فلان
* وأخرج ابن أبى حاتم عن سالم بن أبى الجعد قال سألت اذعوهم لا بآبائهم لم يعرفوا السالم أبوا لکن مولى أبى
حذيفة فآمناء كان حليفهم * وأخرج الفريابي وابن أبى شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد
فى قوله وايس عليكم جناح فيما أخطأتم به قال هـ ذامن قبل النهى فى هذا وهـ يره ولكن ما تعدت قلوبكم به
ما أمرتم وبعده النهى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله وايس عليكم جناح فيما
أخطأتم به الآية قال لودعوتى جلافة برأيهم وان ترى به أبوه لم يكن هـ يك باس وان ما أردت به العمد
* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال والله ما أخشى عليكم
الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ائى لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد * قوله تعالى (النبى اولى بالمؤمنين من
انفسهم) * أخرج البخارى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا واما اولى الناس به فى الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبى اولى بالمؤمنين من
انفسهم فإيمان مؤمن ترك ما لا يقرئ عصبته من كانوا فان ترك ديننا أو ضياءنا فإنا نبى فانما مولا * وأخرج الطيالسى
وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان المؤمن اذا قرئ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به
النبى صلى الله عليه وسلم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء بدينه فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا
قال صلى او اعلى صاحبكم فلما فاض الله علينا الفرح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينه فأتى من ترك
مالا فلو ارت * وأخرج أحمد وابوداود وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فاعا رجل مات وترك ديننا فأتى من ترك مالا فهو لورثته * وأخرج ابن أبى
شيبه وأحمد والنسائى عن يزيد رضى الله عنه قال غزوت مع على بن فرائد فرأيت من جفوة فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرت لى ما فتنه فترأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغير وقال يا بريرة أأنت
أولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولا فعلى مولا * قوله تعالى (وازواجه أمهاتهم)
* أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وازواجه أمهاتهم قال بعظم ذلك حقهن

وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله
 من المؤمنين والمهاجرين
 الا ان تفعلوا الى
 اولائكم معروفًا كان
 ذلك في الكتاب مسطورًا
 واذا أخذنا من النبيين
 ميثاقهم ومنك ومن
 نوح و ابراهيم وموسى
 وعيسى بن مريم واخذنا
 منهم ميثاقًا غليظًا ليستل
 الصادقين عن صدقهم
 وأعد للكافرين عذابًا
 العليم

(أو أنارة من - لم) أو
 رواه ابن العلاء يقال
 بقية من علم الانبياء
 (ان كنتم صادقين) فيما
 تقولون (ومن أضل)
 عن الحق والهدى (ومن
 يدعوا) بعدد (من دون
 الله) وهو الكافر (من
 لا يستجيب له) من
 لا يجيبه ان دعاه (الى
 يوم القيامة وهم) يعني
 الاصنام (عن دعائهم)
 عن دعاء من بعدهم -
 (غافلون) جاهلون
 (واذا حشر الناس) يوم
 القيامة (كانوا) يعني
 الاصنام (لهم) لمن
 يعبدونها (أعدوا كانوا)
 يعني الاصنام (بعبادتهم)
 يعبدون من بعدهم
 (كافرين) جاهدين
 (واذا تدلى) تقروا
 (عليهم) على كفار أهل
 مكة (آياتنا) القرآن

* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قرئ في قوله وأزواجه أمهاتهم يقول أمهاتهم في الحرمة لا يحل للمؤمن ان
 ينكح امرأته من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - لم في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن مثل حرمة
 أمه * وأخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة ان امرأة قالت لها يا أمه فقالت أنا أم رجالكم
 واست أم نسائكم * وأخرج ابن سعد عن أم سلمة قالت أنا أم الرجال نسك والنساء * وأخرج عبد الرزاق
 وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بحالة قال مرع بن الحناب رضى الله عنه
 بعلام وهو يقرافي المصنف النبي أول بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فقال يا غلام حكها
 فقال هـ ذم مصنف أبي ذهاب إليه فسأله فقال انه كان يلهي القرآن ويهلك الصفيق بالاسواق * وأخرج
 الفرابي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ هذه الآية النبي
 أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كان في الحرف الاول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال في القراءة الاولى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم * قوله تعالى
 (وأولو الارحام) الآية * أخرج ابن جرير عن قتادة قرئ في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
 الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالعسر والقهر ابى اسلم لا يرث من المهاجرين
 فانزل الله هذه الآية فخلط المؤمنون بعضهم ببعض فصارت الموارث بالملل * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - رضى الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اولائكم معروفا قال نوصون خلفائكم
 الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن محمد بن علي بن الحنفية رضى الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اولائكم معروفا قال تراث هذه الآية في جواز
 وصية المسلم لليهود والنصراني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
 الا ان تفعلوا الى اولائكم قال القرابة من أهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب
 مسطورا قال وفي بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المؤمن * وأخرج عبد الرزاق عن
 قتادة والحسن رضى الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اولائكم معروفا قال الا ان يكون لك ذوق قرابة على دينك
 فتوصي له بالشيء وهو وليك في النسب وليس وليك في الدين * قوله تعالى (واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم)
 الايتين * أخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا أخذنا من
 النبيين ميثاقهم قال في ظهر آدم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال أغلظ مما أخذ من الناس ليسأل الصادقين عن
 صدقهم قال المبلغين من الرسل المؤيدين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا أخذنا
 من النبيين ميثاقهم الآية قال أخذنا الله على النبيين خصوصا ان يصدق بعضهم - بعضا وان يتبع بعضهم بعضا
 * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي مريم الغساني رضى الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول
 الله ما أول نبوتك قال أخذنا الله مني الميثاق كما أخذنا من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم وهم لك
 ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فدعوة أبي ابراهيم قال وايعت فيهم رسولا
 منهم وبشارة المسيح بن مريم رأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين رجليها سراج
 أضاعته فصور الشام * وأخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن أبي العباس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الخلق وقضى القضية واخذ مني النبيين وعرشه على الماء فاخذ أهل
 اليمين يمينه واخذ أهل الشمال يمينه الاخرى وكأني ادي الرحمن يمين فاما أصحاب اليمين فاجابوا اليه فقالوا
 لبيك بنا وعديك قال أأستبريكم قالوا بلى نخلنا بعضهم بعض فقال قائل منهم يارب لم شملعت بيننا فان اهم
 أعمالنا من دون ذلك هم لها عاملون قال ان يقولوا يوم القيامة انما كنا عن هذا غافلين ثم رددهم في صلب آدم عليه
 السلام فاهل الجنة أهلها أهل النار أهلها فقال قائل فما العمل اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل كل

بأهلها الذين آمنوا
 اذكروا نعمته الله
 عليكم اذ جاءكم جنود
 فارسلنا عليهم رجحا
 وجنودا لم تروهوا وكان
 الله بما تعملون بصيرا
 اذا
 جاءكم من فوقكم ومن
 اسفل منكم واذا زلزلت
 الابصار وبلغت القلوب
 الحناجر وتظنون بالله
 الفتنونا هنالك استلى
 المؤمنون وزلزلوا زلا
 شديدا واذا يقول
 المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا
 الله ورسوله الا غرورا

بينات واضحات بالامر
 والنهي قال الذين
 كفروا كفار مكة
 للحق للقرآن لما
 جاءهم حين جاءهم
 محمد صلى الله عليه
 وسلم لم به هذا صحر
 مبین كذب بین ام
 يقولون بل يقولون
 افتراه اختلق محمد
 عليه السلام القرآن
 من تلقا نفسه قل
 لهم يا محمد ان افتريته
 اختلقت القرآن من
 تلقاء نفسي كما تقولون
 فلا تكون لي فلا
 تقدرولي من الله
 من عذاب الله شيا هو
 أعلم بما تغضون فيه
 تخوضون في القرآن
 من الكذب كفي به
 كفي باقته شهدا بيني

قوم لمزاتهم فقال ابن الخطاب رضی الله عنه اذن نجتهد يا رسول الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی
 الله عنه ما قال قبل يا رسول الله متى أخذتميثاقك قال وآدم بين الروح والجسد * وأخرج ابن سعد رضی الله عنه
 قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبثت قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذتميثاق الميثاق * وأخرج
 البرزاري والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنه ما قال قبل يا رسول الله متى كنت
 نبيا قال وآدم بين الروح والجسد * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني في الحاكم وصححه وأبو نعيم
 والبيهقي معاني الدلائل عن يسرة الفخر رضی الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح
 والجسد * وأخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة رضی الله عنه قال قبل للنبي صلى الله عليه وسلم متى
 وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه * وأخرج أبو نعيم عن الصادق قال قال عمر رضی الله عنه
 متى جعلت نبيا قال يا آدم منجدل في الطين * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي الجعد عارضی الله عنه قال قلت يا رسول
 الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد * وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشيخ رضی الله
 عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والطين * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن قتادة رضی الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا قرأوا إذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
 نوح قال بدئي بي في الخبير وكنت آخرهم في البعث * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضی الله عنه واذا أخذنا من
 النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذلك لانا ان نبينا الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق
 وآخرهم في البعث * وأخرج ابن أبي عمير والضايفي المختارة عن أبي بن كعب واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم
 ومنك ومن نوح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول * وأخرج الحسن بن سفيان
 وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساکر من طريق قتادة عن الحسن بن سفيان
 هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت اول
 النبيين في الخلق وآخرهم في البعث بدئي به قبلهم * وأخرج البرزاري عن أبي هريرة رضی الله عنه قال خبار ولد
 آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
 الضحاك عن ابن عباس رضی الله عنهم ميثاقهم عهدهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم قال انما أخذنا ميثاق النبيين على قومهم *
 * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد أخذنا الله
 ميثاقه يوم أخذتميثاق النبيين يدفع عنه مساوي عمله لحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه قوله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم الآيات * أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر وأبو نعيم
 والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرف عن حذيفة قال لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون فعودوا نوسفان
 ومن معهما الاحزاب فرقنا وفرقة اليهود اسفل نخافهم على ذرارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد
 ريحاً منها أصواتها يحها أمثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى أحدنا أصبعه بفعل المنافقون يستأذنون النبي صلى
 الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورنا ما هي بعورة فبما استأذنه أحد منهم الا اذن له يسألون ونحن نلثمائة
 أو نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجلا رجلا حتى مر على وما على جنم من العدو ولا من البرد
 الامر طامرا حتى ما يجاوز ركبتي فاتاني وأما جأت على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فنقاصرت الى الارض
 فقلت بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم فقال قم فقامت فقال انه كان في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال يا أيها
 من أشد الناس فزعا وأشدهم قرأنا فرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظهم من بين يديه ومن
 خلفه - موعن عينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فواته ما خلق الله فزعا ولا فزعا في جوف الاخرج من جوف
 فما أجده منه شيا فساوت قال يا حذيفة لا تحدث في القوم شيا حتى تأتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر
 القوم نظرت في ضوء نار لهم توقدوا ابرجل أدهم ضخم يقول بيده على النار ويصيح خاصرته ويقول الرحيل
 الرحيل ثم يدخل العسكر فاذا في الناس رجال من بني عامر يقولون الرحيل الرحيل يا آل عامر لا مقام لكم واذا

ويبينكم) بان في رسوله
 وهذا القرآن كلامه
 (وهو الغفور) لمن
 تاب منكم (الرحيم)
 لمن مات على التوبة (قل)
 لهم يا محمد (ما كنت بدعا
 من الرسل) لست باول
 مرسل من الادميين
 قد كان قبلي رسل (وما
 ادرى ما يفعل علي ولا
 من الشدة والزناء
 بكم) من العاقبة يقال تولت
 هذه الآية في شأن
 أصحابه عليه السلام
 حيث قالوا له متى يكون
 خروجنا من مكة
 ونجاتنا من الكفار
 فقال لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ادرى
 ما يفعل بكم ولا يخرج
 وتخرجون الى الهجرة
 أم لا (ان اتبع ما عمل
 الامم اوحى الي) الاجبا
 أمرت في القرآن (وما
 انا الا نذير مبين) رسول
 يخوف بلغسة تعلمونها
 (قل) يا محمد لليهود
 (أرايتم) يامعشر اليهود
 (ان كان من عند الله)
 يقول هذا القرآن من
 عندنا (وكفرتم به)
 بالقرآن يامعشر اليهود
 (وشهد شاهد من بني
 اسرائيل) بني امين (على
 مثله) على مثل شهادة
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (فآمن)
 عبد الله بن سلام

الرجل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رجالهم ومن بينهم الریح يضربهم
 بهم اثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق ارنحو وذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا
 متعمه من فقالوا الخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشتغل في صلاة
 يصلي وكان اذا خربه أمر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يرتحلون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة
 الله عليكم اذ جاءكم تنكح جنود الایة * واخرج الفريابي وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل
 لو ادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلته ولغفمت فقال - ذيفة لقد رأيت ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة فاقبل له ولا بعده برد كان أشد منه
 لغانت مني التفاتة فقال لأرجل يذهب الى هؤلاء فيأتينا يخبرهم جعله الله بي يوم القيامة قال فما قام منا انسان
 قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا ثم قال يا أيها الكرم قال استغفر الله رسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عم - فقال
 استغفر الله رسوله ثم قال يا ذيفة فقلت لبيك ففقت حتى أتيت وان جنبي لايضربان من البرد فمسمع رأسي
 ووجهي ثم قال ث هو الاقوم حتى ناتيها نخبرهم ولا نتحدث - فدنا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظ من بين يديه
 ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون أرسلها كان أحبالي من
 الدنيا وما فيها قال فانعلقت فاخذت أمشي نحوهم كافي أمشي في حمام قال فوجدتهم قد أرسل الله عليهم ريحا
 فقطع أطنابهم وأبنتهم وذهبت بخيلهم ولم تدع شيئا إلا أهلكته قال وأبو سفيان قاعد يصلي عنده دناره
 قال فظفرت اليه فاخذت سهم فوضعت في كبده فوسى قال وكان حذيفة يرا ما اذ كرت قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تحدثن - فدنا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الايكم - بن القوم
 فاخذ كل بيد جايسه فاخذت بيد جليسي فقلت من أنت قال سبحان الله أما تعرفني أنا فلان بن فلان فاذا رجل من
 هو اذن فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فلما أخبرته ضحك حتى بدت أنيابيه في - وواد الليل
 وذهب عنى الدفاع قال فادنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا منى عند رجله وألقى على طرف ثوبه فان كنت لازق
 بطي وصدرى بطن نديه فلما أصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسا اعلمهم بحاج جنودالم تروها * واخرج
 ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما أباهم الذين آمنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ جاءكم تنكح جنودكم قال كان يوم أبي سفيان يوم الاحزاب * واخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال يوم الحندق بارسول الله هل من شئ تقول فقل - دبلغت
 القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عورتنا وآمن روعتنا قال فضر ب الله وجوه - عداثة بالريح فهزمهم الله
 بالريح * واخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن
 مجاهد ذهابكم تنكح جنود الاحزاب عينة بن بدر وأبو سفيان وقرينة فارسانا عليهم رجعا قال يعنى ربح الصبا
 أرسلت على الاحزاب يوم الحندق حتى كملت قدورهم على أفواها وترعت فاطمطهم حتى اطعتمهم ووجدتهم
 تروها بنى الملائكة قال ولم تقتل الملائكة يومئذ * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن
 مردويه وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال لما كانت ليلة الاحزاب
 جاءت الشمال الى الجنوب قالت انطلقى فانصرى الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسرى بالليل فغضب الله
 عليها وجعلها عذبة فارسل الله عليهم الصبا فاطمطت نيرانهم وطمطت أطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصرت بالصبا وأهلك عاد بالذي واذكروا قول فارسانا عليهم ريحا وجنودالم تروها * واخرج البخارى ومسلم
 والنسائى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
 وأهلك عاد بالذي * واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذالم يقاتل من أول النهار آخره اقتال - حتى تزول الشمس ونهب الرياح * واخرج ابن شيبه والبخارى
 والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله اذ جاءكم من فوقكم ومن
 أسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الحندق * واخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو

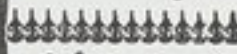
وأصحابه بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (واستكبرتم) تعظمت
 أتم بمعشر اليهود عن
 الأيمان بمحمد عليه
 السلام والقرآن (ان
 الله لا يهدي القوم
 الظالمين) لا يرشد الى
 دين الاسلام من لم يكن
 اهلا لذلك (وقال الذين
 كفروا) اسد وغطفان
 وحظلة (الذين آمنوا)
 لجهينة ومزينة واسلم
 (لو كان خيرا) لو كان
 ما يقول محمد عليه السلام
 خيرا وحقا (ما سبقونا
 اليه) جهينة ومزينة
 واسلم (واذ لم يبدوا به)
 لم يؤمنوا بمحمد عليه
 السلام والقرآن اسد
 وغطفان (فسبوا ولون
 هذا الفلن قديم) هذا
 القرآن كذب قد تقدم
 (ومن قبله) من قبل
 القرآن (كتاب موسى)
 التوراة (اماما) يقتدى
 به (درجة) من العذاب
 لمن آمن به فلم يؤمنوا ولم
 يقتدوا به (وهذا كتاب)
 هذا القرآن كتاب
 (مصدق) موافق
 للسوراة بالتوحيد
 وصفة محمد صلى الله عليه
 وسلم ونعته (لسان العرب)
 على بحسرى لغة العرب
 (لتنذر) لتخوف (الذين
 ظلموا) أشركوا
 (وبشرى للمحسين)
 للمؤمنين باجنة (ان

نعيم واليه في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال خط رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق حفرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت
 علينا فاشكرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ المعول من سلمان فضر ب العنزة فضر به صدعها وبرقت
 منها بركة ضاعت ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر
 المسلمون ثم ضربهم بالثانية فصعدوها وبرق منها بركة أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة
 فصعدوها وبرق منها بركة أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسألناه فقال أضاء في الاولى تصور الحيرة
 ومدائن كسرى كأنها أبواب الكلاب فاحد برني جبريل ان أمي ظاهرة عليهم أو أضاء في الثانية تصور الحجر من
 أرض الروم كأنها أبواب الكلاب وأحد برني جبريل ان أمي ظاهرة عليهم أو أضاء في الثالثة تصور صنعاء كأنها
 أبواب الكلاب وأحد برني جبريل ان أمي ظاهرة عليهم أو أضاء في الثالثة تصور صنعاء كأنها
 صدق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
 وما زادهم الا إيمانا وتسليما وقال المنافقون لا تتحجبون بحدسكم وبعديكم وبعينكم الباطل يخبرانه يصبر من يتررب
 قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تنفض لكم وانكم تحفرون الخندق ولا تستطعمون ان تبرزوا أو أنزل القرآن
 واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * وأخرج ابن اسحق وابن مردويه
 عن ابن عباس قال أنزل الله في شأن الخندق وذ كر نعمه عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوعا فلن ومائة من
 تكلم من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذ كر وانعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم
 تروها وكانت الجنود التي أنت المسلمون اسد وغطفان وسليمان وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الرج
 الملائكة فقال اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بنو قريظة والذين جاؤهم من
 أسفل منهم قريظة اسد وغطفان فقال هنالك ابنتي المؤمنون رزقوا زواجا اشديدا واذ يقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * رواية ولعنت بن قشير ومن كان معه على رأيه واذا قالت طائفة منهم
 يا أهـل يتررب لامقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقول أو من قبلي ومن كان معه على مثل رأيه
 ولود خات عليهم من أقطارها الى واذا لا تتعمون الا قبلا ثم ذ كر يقين أهل الأيمان حين أتاهم الاحزاب
 فحصرهم وظاهرهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلاء فقال ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحاما
 قال وذ كر الله هزيمه المشركين وكفاية المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغير علم الآية * وأخرج ابن اسحق
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قال قال لعنت بن قشير
 كان مجديا يرى ان يابل من كنوز كسرى وقصر وأحدنا لا يابن ان يذهب الى الغائط وقال أو من قبلي في ملا
 من قومهم من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة عن المدينة ثذن لنا فخرجت الى نسائنا أو ابائنا وذرنا بنا
 فانزل الله على رسوله حين فرغ من ما كانوا فيه من البلاء بذ كر نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم
 ومقالة من قال من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذ كر وانعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا
 وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريظة وغطفان وبنو قريظة وكانت الجنود التي أرسل عليهم مع الرج الملائكة
 اذ جاءكم من فوقكم بنو قريظة ومن أسفل منكم قريظة وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول
 لعنت بن قشير وأصحابه واذا قالت طائفة منهم يا أهـل يتررب يقول أو من قبلي ومن كان معه على ذلك من قومه
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق
 عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكى بنا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأها أخذ المعول وألقى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب بضر به فكسر
 ثلثها وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصرقصورها الجر الساعة ثم ضرب بالثانية فقطع ثلثا
 آخر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصرقصور المدائن البيض ثم ضرب بالثالثة فقال بسم الله
 فقطع بقية الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا بصرقصور أبواب صنعاء * وأخرج ابن مردويه عن

ابن عباس في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم قال اوس بن حنظلة واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم من اسفل منكم قال كان ذلك يوم الخندق * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال تزالت هذه الآية يوم الاحزاب
وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شهر الخندق ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل اوس بن حنظلة من
من الناس حتى تزلوا بعفو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن من اوس بن حنظلة ومن تبعه
حتى تزلوا بعفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بيت اليهود ابا عبيد بن جراح فبعث الله عليهم الرعب ولربح
اذ كرر انهم كانوا ابناء ابناء قراع الله اظنابه وكما مار بطراد اذ قطع اظهرا طاهرا وكما اوقدوا نار اطفاه الله
حتى لقد كرر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان علم الى حتى اذا اجتمعوا عفا عنه قال الخبابة النخاعة اتيتم لما بعث الله
عليهم الرعب * واخرج الفرير بابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاؤكم
من فوقكم قال عيينة بن حصن في اهل نجد ومن اسفل منكم قال اوس بن حنظلة من اهل تهامة ومواجهتهم
قر بظلمة * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ زاعت الابصار قال شخصت الابصار * واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولانه ساق الحلقوم عنها
ان تخرج تلجرت * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال
فزعها اولها فان ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت اذ زالت خرجت نفسها ولكن انما هو الفزع * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير قال قلت لابي بصير قال قلت لابي بصير قال قلت لابي بصير
واصحابه يستأصرون وايقن المؤمنون ان ما وعدهم الله ورسوله حق انه يظهر على الدين كله * واخرج
الفرير بابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنون قال هم المنافقون
تظنون بالله ظنونا تخلفوا في قوله هنالك ابتلى المؤمنون قال يحصرون في قوله واذ يقول المنافقون تكلموا بما في
انفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون بالحق والاعيان قالوا هذا ما وعدهم الله ورسوله * واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق واصاب النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فكثروا ثلانا لا يجردون طعما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه
حجر من الجوع * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب حين رواوا الاحزاب
قد اكتنفوهم من كل جانب فكثروا في شلوور يسهمن امر الله قالوا ان محمدا كان بعدنا فضع فارس والروم وقد
حصرنا ههنا حتى ما يستطيع بيروا احدنا الحاجة فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق
واجتمع قريش وكثانته وغنمهم فافسح لهم اوس بن حنظلة فاقبلوا حتى تزلوا بنمائه فنزلت قريش
اسفل الوادي وتزلت غطفان عن يمين ذلك وطلحة الاسد في بني اوس يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة
اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما تزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالبدية وتوحيه النبي صلى الله
عليه وسلم الخندق فيبينها ويضرب في معوله اذ وقع المعول في صفا طارت عنه كهيئة الشهاب من النار في السماء
وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فراه ذلك سلمان رضى الله عنه فقال يا رسول الله قد رايت خراج من كل ضربة
كهيئة الشهاب فطلع الى السماء فقال قد رايت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال تفخ لكم ابواب المداين وقصور
الروم ومدائن اليمن ففساد ذلك في اصاب النبي صلى الله عليه وسلم ففتح ثوابه فقال رجل من الانصار يدعى قشير
ابن عتب ايعدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المداين وقصور الروم واحدا لا
يستطيع ان يقضى حاجته الاقتل هذا والله الغرور فانزل الله تعالى في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * قوله تعالى (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب الآية) * اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا قالت طائفة منهم قال من المنذرين * واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال امرت رجلا فقال الحسن رضى الله عنه لا مقام لكم اول مقام

واذ قالت طائفة منهم
يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا
الذين قالوا ربنا الله
وحسدوا الله
استقاموا على اداء
الفرائض لله واجتنب
معاصيهم ولم يغوروا في
التعاليب (فلا خوف
عليهم) فيما يستقبلهم
من العذاب (ولا هم
يخزنون) على ما خلفوا
من خافهم ويقال فلا
خوف عليهم حين يخاف
اهل النار ولا هم يخزنون
اذ اخزن غيرهم (اولئك
اصحاب الجنة خالدون
فيها) قيجين في الجنة
لا يعنون ولا يخرجون
منها (جزاء بما كانوا
يعملون) ويقولون في
الذنب (ووصينا الانسان)
امرنا عبد الرحمن بن
ابي بكر في القران
(بوالديه احسانا) برا
بهما وهو ابو بكر بن
ابي قحافة وزوجته
(حلتها) في بطنها
(كرها) مشقة
(ووضعت) كرها) مشقة
(وحملها) في بطن امه
(وقصاها) قطامه في اللبن
(ثلاثون شهرا) حتى اذا
بلغ اشده انتهى ثمان
عشرة سنة في ثلاثين
سنة (وبلغ) انتهى
(اربعين سنة) قال ابو
بكر (وب اوزعني)

ويستأذن فريق منهم
 النبي يقولون ان
 بيوتنا عورة وما هي
 بعورة ان يريدون الا
 فرار اولد دخلت عليهم
 من اقطارها ثم سئلوا
 الفتنه لا توهاومنا تلشوا
 بها الايسر ولقد كانوا
 عاهدوا الله من قبل
 لا يولون الا دبار وكان
 عهد الله مسؤلا قل ان
 ينفعكم الفرار ان فررتم
 من الموت او القتل واذا
 لا تمنعون الا قليلا قل
 من ذا الذي يعصمكم
 من الله ان اراد بكم سوءا
 او اراد بكم رحمة ولا
 يجدون لهم من دون
 الله وليا ولا نصيرا قد
 يعلم الله المعوقين منكم
 والقائلين لاخوانهم
 هم الذين لا ياتون الناس
 الا قليلا



الهـمـنى (ان اشكر
 نعمتكم التي انعمت
 علي) بالتوحيد (وعلى
 والهدى) بالتوحيد وقد
 كان آمن ابواه قبل هذا
 (وان عمل صالحا)
 خالصا (ترضاه) تقبله
 (واصلح لي ذريتي)
 واكرم ذريتي بالتوبة
 والاسلام ولم يكن مسلما
 ابنته عبد الرحمن قبل
 هذا ثم اسلم بعد ذلك
 (اني تبت اليك) اني
 اتبت اليك بالتوبة
 (واني من المسلمين) مع

لكم قال كنا هم امر ببيتة قال ابن المبارك رضي الله عنه المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الاقامة * واخرج ابن ابي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم قال لا مقام لكم ههنا ففر وادعوا هذا الرجل * واخرج ابن
 المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا ففر وادعوا محمدا صلى الله عليه وسلم * واخرج
 مالك والاحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امرت بقريظة تاكل القري يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبث الحديد
 * واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سمى المدينة يثرب فليس... تغفر الله هي طابته هي طابته هي طابته * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعونها يثرب فانها طيبة يعني المدينة من قال يثرب فليس تغفر
 الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة * قوله تعالى (ويستأذن فريق) الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن
 السدي رضي الله عنه في قوله واذا قلت طابتهم يثرب اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قالوا الى المدينة عن قتال ابي
 سفيان ويستأذن فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الانصاريين من بني حارثة احمدا ومعاذ بن اوس
 والاشجري يدعي اوس بن قبيصة فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة نعوذ بك من ان يذليلنا الحيطان وعسى في أقصى المدينة
 ونحن نخاف السرقة فاذن لنا قال الله وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا * واخرج ابن جرير وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويستأذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بئسنا نخشى
 عليها السرقة * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ان الذين قالوا بئسنا عورة يوم الخندق
 بنو حارثة بن الحارث * واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله ان بيوتنا عورة فتخاف عليها السرقة * قوله تعالى (ولودخلت عليهم من اقطارها) الآيات * اخرج
 البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءه تاوريل هذه الآية على رأس ستين سنة ولودخلت عليهم
 من اقطارها ثم سئلوا الفتنه لا توهاقال لاعاوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة * واخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولودخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها ثم
 سئلوا الفتنه لا توهاقال لودعوا الى الشرك لا جاوا * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو
 دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سئلوا الفتنه يعني الشرك * واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله ولودخلت عليهم من اقطارها لودخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنه قال الشرك لا توها
 وما تلشوا بها الايسر يقول لاعطوه طيبته انفسهم وما تلشوا بها الايسر واقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال
 كان ناس غابوا عن وقعة بدر ورواها ما اعطى الله سبحانه اهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا اننا شهدنا الله قتاد
 لنا قلنا فساق الله اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فسمعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل ان ينفعكم الفرار
 ان فررتم الآية قال ابن ترداد وعلى آجالكم التي اجلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل * واخرج ابن ابي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله واذا لا تمنعون الا قليلا قال
 ما بينهم وبين الاجل * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المناققين
 يعوقون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله
 المعوقين منكم الآية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه
 شواها ورغيف فقال له انت ههنا في الشواها والرغيف والبيذور رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف
 قال لهم الى لقد بلغنكم وبصاحبك والذي يحلف به لا ينطق لها محمدا بدأ قال كذبت والذي يحلف به وكان اخاه من
 ابيته وامه والله لا تخبرن النبي صلى الله عليه وسلم يا امرئ وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره فوجدته قد نزل
 جبريل عليه السلام يخبره قد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هم الذين لا ياتون الناس الا قليلا
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هؤلاء ناس من المناققين كانوا
 يقولون لاخوانهم هم ما محمدا واصحابه الا كانوا من اولادهم ابوسفيان واصحابه دعوا هذا الرجل

أشعة عليكم فإنا
 جاء الخوف ورأيتهم
 ينظرون اليك لتدور
 أعينهم كالذي يغشى
 عليه من الموت فاذا ذهب
 الخوف سلقوكم بالسنة
 حداد أشعة على الخير
 أولئك لم يؤمنوا فاحبط
 الله أعمالهم وكان ذلك
 على الله يسيرا يحسبون
 الأحزاب لم يذهبوا وان
 بات الأحزاب يودوا لو
 أنهم يادون في الأعراب
 يستلون عن أنبيائكم
 ولو كانوا فيكم ما فأنلوا الا
 قليلا لقد كان لكم في
 رسول الله أسوة حسنة
 ان كان رجوا الله واليوم
 الآخر وذكروا الله كثيرا
 المسلمين على دينهم
 (أولئك الذين تقبل
 عنهم أحسن ما عملوا)
 باحسانهم (وتجاوز
 عن سيئاتهم) ولا
 نعاقبهمها (في أصحاب
 الجنة) مع أهل الجنة
 في الجنة (وعدا الصدق)
 الجنة (الذي كانوا
 يعدون) في الدنيا
 (والذي قال لوالديه)
 وهو عبد الرحمن بن أبي
 بكر قال لآبائه وأمه قبل
 ان أسلم (أف لكما) قدرا
 لكما (أتعداني)
 أتعدنا نبي (ان أخرج)
 من القبر لبعث (وقد
 نلت) مضت (القرون
 من قبلي) ولم أرهم بعثوا

فانه هالك والقائين لاخوانهم أمي من المؤمنين هلم الينا أي دعوا محمد وأصحابه فانه هالك ومقتول ولا باقون
 البأس الانبلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت أيديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين
 * قوله تعالى (أشعة عليكم) الآية * أخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله أشعة عليكم بالخير المنافقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشعة عليكم
 قال في الغنائم اذا أصابها المسلمون شاحوههم عليها قالوا بالسنة لمستم يا حق بها منافقون فانا فأنلنا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك قال اذا حضر والقتال والعدو
 رأيتهم ينظرون اليك اجبن قوم وأخذ له للحق تدور أعينهم قال من الخوف * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 رضي الله عنه في قوله تدور أعينهم قال فرأى من الموت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنه - ما في قوله سلقوكم قال استقبلوكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
 الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

فهم الخصب والسماحت والنجم * دة منهم والخاطب الملاق

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال أما
 عند الغنمة فاشع قوم وأواؤهم مقامة أعطونا أعطونا فانا قد شهدنا معكم وأما عند البأس فاجبن قوم وأخذ له
 للحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشعة على الخير قال على المال * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا والله أعلم * قوله تعالى (يحسبون
 الأحزاب) الآية * أخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
 يحسبون الأحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريباً لم يبعثوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
 قوله يحسبون الأحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتعدون بحجى أبي سفيان وأصحابه وانما سموا الأحزاب لانهم حزبوا
 من قبائل الأعراب على النبي صلى الله عليه وسلم لم وان بات الأحزاب قال أبو سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون
 في الأعراب يقول يود المنافقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان بات الأحزاب قال أبو
 سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون يقول يود المنافقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وان بات الأحزاب يودوا لو أنهم يادون في الأعراب قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتعدون بنبي الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه ويقولون اماهاكوا وبعدهم يعلموا بذهاب الأحزاب قدسهم ان جاءهم الأحزاب انهم
 يادون في الأعراب بخافة القتال * وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله يسألون عن أنبيائكم قال عن أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فعلوا * وأخرج ابن المنذر في
 المصاحف والخطيب في تالي التخصيص عن أسد بن زيدان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يسألون عن
 أنبيائكم السؤال بغير ألف * قوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال مواساة عند القتال * وأخرج ابن
 مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في
 رسول الله أسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن مسروق قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما في طريق مكة فلما خشيت الصبح
 نزلت فارتدت فقال ابن عمر رضي الله عنه أليس لك في رسول الله أسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير
 * وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن حفص بن غاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 رأيتني في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم
 أراه يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * وأخرج البخاري ومسلم
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما - مثل عن رجل معتمرا طاف

ولما رأى المؤمنون
 الاجزاب قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله
 وصدق الله ورسوله وما
 زادهم الا ايمانا وتسليما
 من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر
 وما بدلوا تبديلا ليجزي
 الله الصادقين بصدقاتهم
 ويعذب المنافقين ان
 شاء او يتوب عليهم
 ان الله كان عفورا رحاما
 وكان له جسدان من
 اجداده ما تافى الجاهلية
 جسدان وعثمان ابنا
 عمر وهما (وهما)
 يعنى ابيه (يستغيثان
 الله) يدعون الله
 (ويطلبك) ضيق الله عليك
 دنيا (آمن) محمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان وعد الله) بالبعث
 (حق) كائن بعد الموت
 (فيقول) عبد الرحمن
 (ما هذا) الذي يقول
 محمد (الاساطير الاولين)
 الا كذب الاولين
 (اولئك) اجداد دعبد
 الزجن جدهان وعثمان
 (الذين) حق عابهم
 (القول) هم الذين وجب
 عليهم القول بالخطا
 والعذاب (في أمم) مع
 أمم (قدحات) مضت
 (من قبلهم) من الجن
 (والآيس) كفار الجن

بالبيت أيقع على امرأته قبل ان يعاوب بالصفاء المر وذا فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
 وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمر وثم قرأ القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مطهر بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني نذرت ان انحر نفسي فقال ابن
 عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * توفيذ يناه بذيح عطفه فامر به بكبر * وأخرج العياشي وعبد
 الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال اذا حرم الرجل عليه
 امرأته فهو عين بكفرها وقال القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي
 الله عنهما انه أهل وقال ان حبل بيني وبينه فقلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأما معه ثم تلاه قد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال هم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان ينهى عن الخبزة من صبغ البول فقال له رجل أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يلبسها قال عمر رضي الله عنه فبلى قال الرجل ألم يقل الله القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم كها عمر
 * وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه أكب على الركن فقال اني لاعلم انك حجر
 ولولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمك ولا قبلك لكان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 * وأخرج أحمد وابو يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال طفت مع عمر رضي الله عنه فلما كنت عند الركن
 الذي يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل
 رأيت يستلمه قلت لا قال ما بعد عندك فان لك في رسول الله اسوة حسنة * وأخرج عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم
 عن أبيه قال صلى ابن عمر رضي الله عنهما صلوات من صلاة النهار في السفر فرأى بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضي
 الله عنهما لو كنت مسجلا لعمت الصلاة بحجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع
 أبي بكر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عثمان رضي الله عنه فكان
 لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * قوله تعالى (ولما رأى
 المؤمنون الاحزاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى آخر الآية قال ان الله تعالى قال لهم في سورة البقرة ثم حسبتم ان تدخلوا
 الجنة ولما باتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم مستمهم بالاساءة والضراء فلما سبهم بالبلاء حيث رابطوا الاحزاب
 في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتناول المؤمنون ذلك فلم يزداهم الا ايمانا وتسليما * وأخرج جوهر
 عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية قبل ٧ حقول أم حبيبة ثم ان تدخلوا
 الجنة ولما باتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم الآية وصدق الله ورسوله في آخرا به من الوحي قبل ان يكون
 * وأخرج العياشي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله
 عنه قال أنزل الله في سورة البقرة أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
 الله ورسوله يعنى قوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الحسن رضي الله عنه في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم الا ايمانا بالرب وتسليما بالقضاء
 * قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا) الآية * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري والنسائي
 وابن أبي داود في المصاحف والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما
 نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها
 أجدها مع أحد الامم خزيمة بن ثابت الاني الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحق تعالى في سورة النسائي المصحف * وأخرج البخاري وابن أبي حاتم
 وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه قال تروى هذه الآية في أنس بن النضر رضي الله
 عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه * وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبخاري
 في معجمه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه

والانس في النار (انهم كانوا خاسرين) مغرورين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة فالعلم بعد الرحمن وحسن اسلامه (واكل) أي لكل واحد من المؤمنين والكافرين (درجات) للمؤمنين في الجنة ودرجات للكافرين في النار (عما عملوا) بما عملوا في الدنيا (وابوهم) يوفهم (أعمالهم) جزاء أعمالهم (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) قبل دخول النار فيقال لهم (أذهبتم طيباتكم) أكلتم ثواب حسناتكم (في حياتكم الدنيا) واستمتعتم (استنفعتم بها) بثواب حسناتكم في الدنيا (فالיום تجزون عذاب الهون) الشديد (عما كنتم تستكبرون في الارض) عن الايمان (بغير الحق) بلاحق (كانكم) وبما كنتم تفسقون (تسكفون) وتعصون في الارض في الدنيا (واذ كركم) لكفار مكة بما محمد (أخاعد) بني عاد هودا (إذا نذروهم) خوفهم (بالاحقاف) يقول بحقوق النار أي سنة النار حقاً بعد حجب و يقال يجبل نحو الين

قال غاب عني أنس بن النضر عن بدر شقيق عليه وقال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن أراي الله مشهداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع فشهد يوم أحد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا أبا عمر والي أم قال وأهال مع الجنة أجد هادون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وخمسون من ضربه بسيف وطعن برمح ورمية بسهم وثلاث آيات رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون أنهم أتوا في أصحابه * وأخرج الحاكم وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين لئن أشهدني الله تعالى قتالاً للمشركين ليرين الله كيف أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المشركون فقال اللهم اني أراي الدين مما جاء به هؤلاء يعني المشركون واعتدوا بالدين مما صنع هؤلاء يعني أصحابه ثم تقدم فلقبه سعد رضي الله عنه فقال يا أبا يحيى ما فعلت فانه غلب فلم استمع ان أصنع ما صنع فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربه بسيف وطعن برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه في أصحابه ثلاث ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر * وأخرج الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو مقتول فوقف عليه ومدعاه ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال أشهدان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزوردهم فولدني نفسي بيده لا يعلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه فقلنا على طريقه فقرر أن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية * وأخرج ابن مردويه عن طريق حباب رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي عاصم والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا عرابي جاهل له عن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسأله فوقف ووجهها بونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني انطلقت من باب المسجد فقال أين السائل عن قضى نحبه قال الاعرابي أنا قال هذا من قضى نحبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضى نحبه * وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه * وأخرج ابن منصور وأبو يعلى وابن المنذر وأبو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر الى رجل عشى على الارض قد قضى نحبه فلا ينظر الى طلحة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن منده وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت دخل طلحة بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انهم قالوا لئن كنا من طلحة قال ذلك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لاجل حساب عليه فيما يستقبل * وأخرج سعد بن منصور وابن الأثير في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ أنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخرون ما بدلو اتبديلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم انهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر على ذلك * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهم ما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله قضى نحبه قال أجله الذي قدره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد رضي الله عنه

ورد الله الذين كفروا
 يعذبهم لم ينالوا خيرا
 وكفى الله المؤمنين القتال
 وكان الله فريا عذرا
 انزل الذين ظاهروهم
 من اهل الكتاب من
 صابصهم وقذف في
 قلوبهم الرعب فربما
 تقتلون وتامسون فربما
 واورنكم ارضهم
 وديارهم واموالهم
 وارضالم تطووها وكان
 الله على كل شئ قديرا
 و يقال نحو الشام و يقال
 يجبل الرمل و يقال
 كان مسكانا باليمن قام
 عليه واذنر تومه (وقد
 نزلت النذر من بين
 يديه) وقد كانت الرسل
 من قبل هود (ومن
 خلفه) من بعده (الا
 تعبدوا الا الله) قال لهم
 هود لا توحّدوا الا الله
 (اني اخاف عليكم) اعلم
 ان يكون عليكم عذاب
 يوم عظيم) شديد ان لم
 تؤمنوا (فالواجنثنا)
 يا هود (لنا فكاك)
 لتصرفنا (عن آلهتنا)
 عبادة آلهتنا (فاتنا بما
 تعدنا) من العذاب (ان
 كنت من الصادقين)
 بتزول العذاب علينا
 ان لم تؤمن (قال) لهم
 هود (انما العلم) بتزول
 العذاب (عند الله
 وابلغكم ما ارسلت به)
 من التوحيد (ولكني

الاتسألان المرماذا يحاول * انحب ذقضى أم ضلال و باطل

* وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنهم من
 قضى نحبهم قال عهده ومنهم من ينتظر يوما في مجاهد في قضى نحبهم يعني عهده بقتال أو صدق في اقاء * وأخرج
 أحمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن مردويه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الاحزاب الا ان تغزوهم ولا يغزونا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال حسبنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى
 كان بعد العشاء جهنم كفيئنا ذلك فآثر الله كفى الله المؤمنين القتال وكان الله فريا عذرا فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بلا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام
 المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلاة
 الخوف فان خفتهم فرجالا أو ركبانا * وأخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على أم المؤمنين
 وعائشة بنت طلحة وهى تقول لاهما أسماء أما خير منك وأبي خير من أهلك فقلت أسماء تشتمها تقول أنت خير
 مني فقالت عائشة رضى الله عنها الا ارضين بينكما قالت بلى قالت فان أب بكر رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له أنت عتيق من النار قالت فن يومئذ سمى عتيقا ثم دخل طلحة رضى الله عنه فقال أنت يا طلحة
 ممن قضى نحبهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن الهيثم عن ابيه
 رضى الله عنه في قوله فمنهم من قضى نحبهم قال نذره وقال الشاعر قضت من يثرب نحبها فاستمرت * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله فمنهم من قضى نحبهم قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان
 ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلو ابدل ولا يغير وا كما غير المناقون * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبهم على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق
 والوفاء وما بدلو ابدل ولا يقول ما شكوا ولا تردوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب
 عليهم قال عيسى بن قيس بن نافعهم فوجب لهم العذاب أو يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم
 ثابتون من النفاق فيعقر لهم * قوله تعالى (ورد الله الذين كفروا) الآية * أخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا ويعذبهم قال الاحزاب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله تعالى عنه في قوله ورد الله الذين كفروا ويعذبهم قال اوس بن
 وهب لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه طغرا وكفى الله المؤمنين القتال انهم زوا
 بالريح من غير قتال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وكفى الله المؤمنين
 القتال قال بالجنود عن عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله فريا عذرا * وأخرج ابن سعد
 عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بضع عشرة
 ليلة حتى خلاص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أشدك عهدك ووعدك
 اللهم انك ان تشأ لا تعبد فيبتمهم على ذلك اذ جاءهم نعيم من مسعود الاشجعي وكان يامنهم الفريقان جميعا فخذل
 بين الناس فانطلق الاحزاب من زمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال * وأخرج ابن مردويه
 عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغير ظلمهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
 يحمى أعراض المسلمين قال كعب رضى الله عنه أنا يا رسول الله وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه أنا يا رسول
 الله فقال انك تحسن الشعر فقال حسان أنا يا رسول الله فقال نعم اجمعهم أنت فانه سببك عليهم من روح القدس
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف وكفى
 الله المؤمنين القتال بعلى بن أبي طالب * قوله تعالى (وانزل الذين ظاهروهم) الآية * أخرج الفر يابي وابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل
 الكتاب قال تزيط من صابصهم قال تصورهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من

يا أيها النبي قل لا زواج لك
 ان كنتن تردن الحيوة
 الدنيا وزينتها فتعالين
 أمتعنن وأسركن
 سرا حجابا وان كنتن
 تردن الله ورسوله
 والدار الآخرة فان الله
 أعد للمحسنات منكن
 أجر عظيم
 أراكم قوما تجهلون
 أمر الله وعذابه فلما
 رأوه عارضا سبحانه
 (مستقبل أوديتهم)
 أوديتهم يحكمهم ومطرهم
 (قالوا هذا عارض)
 سبحانه (مظننا) سيمطر
 حروتنا قال لهم هود
 (بل هو ما يستعملتم به)
 من العذاب (رج فيها
 عذاب أليم) وجيع
 (تدمر) تهلك (كل شيء
 يامرر بها) باذن ربها
 (فاصبروا) فصاروا بعد
 الهلاك (لا يرى الا
 مساكنهم) منازلهم
 (كذلك) هكذا (نجرى
 القوم المجرمين) المشركين
 (ولقد مكناهم)
 أعطيناهم من المال
 والقوة والاعمال (فبما
 ان مكناكم فيه) ما لم
 تمكن لكم ولم نعطكم
 يا أهل مكة (وجعلنا
 لهم سمعا) يسمعون بها
 (وأبصارا) يبصرون
 بها (وأفئدة) قلوبا
 يعقلون بها (فما أغنى
 عنهم سمعهم ولا أبصارهم

صياصيمهم قال حصونهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
 في قوله وأترل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب قال هم بنو قريظة طاهر وأبا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد
 الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم عند ريب بنت جحش يغسل رأسه وقد
 غسلت شقه إذا ما جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ أربعين
 ليلة فانهض إلى بني قريظة فاني قد فعلت أو نادهم وفتح أبوابهم وتركتهم في زلزال بلبال فارس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم بالخوة القرية فقالوا يا أبا القاسم ما كنت في أشافئ ولا على حكم سعد بن
 معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فوجوا أن تأخذهم مودة فأرأى بهم أبو لبابة فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا
 لا تخذوا أئمة الرسول والآية فيكم منهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبي ذرارهم وان عقارهم للمهاجرين دون
 الانصار فقال قومه وعشيرته أترأها هجرين بالاعقار عليه فقال انكم كنستم ذوى عقار وان المهاجرين كانوا
 لا أعقار لهم فذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال مضى فيكم بحكم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 قتادة رضي الله عنه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بنسيع جبريل عليه السلام فريقتا يقتلون قال الذين
 ضربت أعناقهم وكانوا أربعمائة مقاتل فقتلوا حتى ألقوا على آخروهم وتأسروا من فريقا قال الذين سبوا وكانوا
 فيها سبعمائة نسبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأورثكم أرضهم وديارهم
 وأموالهم قال قريظة والنضير أهل الكتاب وأرضالم تطوؤها قال خير ففتح بعد قريظة * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأرضالم تطوؤها قال كنا نحدث أنها سكتة وقال الحسن
 رضي الله عنه هي أرض الروم وفارس وما فتح عليهم * وأخرج الهريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن حمزة في قوله وأرضالم تطوؤها قال هو ما ظهر عليها المسلمون إلى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في
 الدلائل عن عروة رضي الله عنه وأرضالم تطوؤها قال يزعمون أنها خير ولا أحسن بها الا كل أرض فتحها الله على
 المسلمين أو هو فاتحها إلى يوم القيامة * وأخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجاهلوا
 سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة فتوعيتهم بن حصن ومن تبعه من غطفان وطلحة ومن
 تبعه من بني أسد وأبو العور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 فقبضوا ذلك وظاهروا المشركين فأنزل الله فيهم وأترل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم فاني
 جبريل عليه السلام ومعه الرج فقال حين سري جبريل عليه السلام ألا أبشروا أنانا فارس الله عليهم فهتكت
 القباب وكفأت القددور ودفنت الرجال وقطعت الأودان فأنما القوا لا يلبى أحد على أحد فأنزل الله أذبحوا تك
 جنود فارسا اعلمهم بها وجنود الم تردها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مروه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت خرجت يوم الخندق أظفرو الناس فاذا أنا بسعد بن معاذ ورمال رجل من قريش يقال له ابن العرقبة سهم
 فاصاب أكمله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمنني حتى تفر عيني من قريظتو بعث الله الرج على المشركين
 وكفى الله المؤمنين القتال ولحق أبو سفيان ومن معه بنتها وتولق عيينة بن بدر ومن معه بنجدور جعت بنو
 قريظة فخصنوا في صياصيمهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وتو أمر بقبض من آدم فضربت على
 سعد رضي الله عنه في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثيابا فوقع الغبار فقال أوقد وضعت السلاح
 لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
 وأذن في الناس بالرجيل أن يخرجوا فاناهم فحاصرهم ثمانين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء
 عليهم فقيل لهم أنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ فاني به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم فقال اني احكم
 فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذرارهم وتقسم أموالهم قال فلقد حكمت بينهم بحكم الله وحكم رسوله * وأخرج
 البيهقي عن موسى بن عقبه رضي الله عنه قال أنزل الله في قصة الخندق وبني قريظة ثمان وعشرين آية فاتحتها
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا أيها النبي قل

ولا أفندتهم) فلو بهم
 (من شيء) شيئا من
 صذاب الله (اذ كانوا
 يبعثون بآيات الله)
 يكفرون بهود وبكباب
 الله (وحاقبهم) نزل
 بهم (ما كانوا به
 يستهزئون) بهزؤن من
 العذاب (ولقد أهلكنا
 ما حولكم من القرى)
 يا أهل مكة (وصرفنا
 الآيات) بين الآيات
 بالأمرو والنهي والهلاكة
 لمن أهلكناهم (اعلمهم
 يرجعون) عن كفرهم
 فنبهوا (فلا نصبرهم)
 فهلا نصبرهم (الذين
 اتخذوا) عبدا (من
 دون الله) ربنا آلهة
 قرنا تقربوا إلى الله
 مقدم ومؤخر (بل ضلوا
 عنهم) يضل عنهم ما كانوا
 يبعثون (وذلك أفكهم)
 كذبهم (وما كانوا
 يفترون) يكذبون على
 الله (واذ صرفنا إليك
 نظرا) وجهنا إليك
 جماعة (من الجن) وهم
 تسعة رهط (يسمعون
 القرآن) إلى فراسة
 القرآن (فأما ضرره)
 أي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يظن نخسل
 (فالوا) قال بعضهم لبعض
 (أنصتوا) حتى سمعوا
 كلام النبي صلى الله عليه
 وسلم (فلما قضى) فلما
 فرغ النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرأته وصلاته

لازواجك) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر
 رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما من بيابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم
 يؤذنه ثم أذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نسائه وهو ساكت
 فقال عمر رضي الله عنه لا تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو رأيت
 ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفاقوا جات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأنا نجده وقال هن
 حولي بسألتني النفقة فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة رضي الله عنها ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما
 يقولان نسألن النبي صلى الله عليه وسلم ماليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالن نسائه
 والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ماليس عنده وأرسل الله الخياط فبدأ بعائشة رضي الله عنها
 فقال اني اذا كركك أمراما أحب أن تعجلي فيسه حتى تستامري أبو بك قالت ما هو فقه لا عليها بأيم النبي قل
 لازواجك الآية قالت عائشة ترضى الله عنها أفليك استامرا أوي بل اختار الله ورسوله وأللك أن لا تذكرا لي
 امرأتين نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يعثنى معنتا وانما بعثنى معلما يبشر الانسا لي امرأة ممنه مما اخترت
 الا أخبرتها * وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة الحضرمي قال جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما وهما يتحدثان وقد ذهب بصير جابر رضي الله عنه بمخاضه جل جالس ثم قال يا أبا عبد الله أرساني إليك
 عروبة بن الزبير أسالك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه فقال جابر رضي الله عنه تركنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليله لم يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تأخرنا فاجتمعنا بابه يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا
 الوقوف فلبا ذن لنا ولم يخرج اليه فخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مكانكم ولو اراد أن ياذن لكم لاذن
 فنفر قوا الأتوذره ففرقوا غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتصمخ ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه قد ضللت عما به وهو واضع يده على خده أعرف به الكاذبة فقالت أي نبي الله
 بابي أنت وأي يا رسول الله ما الذي باليك وما الذي اتي الناس بعدك من فقدهم لربك فقلت فقال يا عمر سألني الاماء
 ماليس عندي يعني نسائه فذلك الذي بلغ في ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جيبة بنت ثابت صكة أصقت
 خدها منها بالارض لانها سألني ماليس عندي وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر
 يسرا قال فلم أزل أكلهم حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعى له عن بعض ذلك فخرجت فقلت يا أبا بكر
 الصديق رضي الله عنه مفدتنا لحدوث فدخل أبو بكر على عائشة رضي الله عنها فذاعت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج عنك شيئا فلا تسأل بما لا يجد نظري حاجتك فاطلبها لي والى وانطلق عمر رضي الله عنه الى
 حفصة فذكرها مثل ذلك ثم اتبعها أمهات المؤمنين فجعلوا يذكرون انهن مثل ذلك فأنزل الله تعالى في ذلك يا أيها النبي
 قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فذعنالن استعكن وأسرحكن سرا جليلي يعني متعة الطلاق
 ويعني ينسرينهن تطليقهن طلاقا جليليا وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات
 منكن أجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال ان الله قد أمرني ان
 أخبركن بين أن تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بكن وأنا أخبركن
 قالت وهل بدأت باحد قبلي ممن قال لافالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكم على ولا تخبري بذلك نسائك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أخبرهن به فأنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترتن الله ورسوله
 والدار الآخرة فكان خيرا وبين الدنيا والآخرة فمن الآخرة والدينا قال وان كنتم تردن الله ورسوله
 والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما فاخترتن أن لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من بات
 منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا فضعف لها العذاب ضعفين يعني في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن
 يقنت منكن لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجورها من تبرين مضاعفا لها في الآخرة
 واعتدنا لها زكواتا كما نساء النبي لمتن كما حد من النساء ان تقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
 مرض يقول فجور وقلن قولنا معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعنى القاء

والقرآن (ولو الى قومهم منذرين) رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم (فالوا يا قومنا انا معنا كتابا) قراءة كتاب يعنون القرآن (أول) على محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد موسى مصدا لما بين يديه) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لمساكين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى (بهدي) يرشد الى الحق والى طريق مستقيم) الى دين حق قائم برضاه وهو الاسلام (يا قومنا أجبوا داعي الله) محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) يغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية (ويجركم) ينجمكم (من عذاب اليم) وجيع (ومن لا يجيب داعي الله) محمد عليه السلام (فليس يحجز) فليس يفاتم من عذاب الله (في الارض وليس له من دونه) من دون الله (أولياءه) أقرباء ينفعونه (أولئك في ضلال مبين) في كفر بين (أولم يروا يعاوا كذرا مكثرا) أن الله الذي

القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر رضى الله عنه أم يكن الحديث هكذا قال بلى * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخبر أزواجه قالت فبدأت في ذلك أمر افلاعليلك أن تستجلى حتى تستامري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يامرانى بفراقه فقال ان الله قال يا أيها النسي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الآيتين فقلته في أى هذا استامر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت * وأخرج ابن سعد عن عمرو ابن سعد عن أبيه عن جده قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة رضى الله عنها قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة رضى الله عنها فقالن جميعا اخترنا الله ورسوله غير العامية اختارت قومها فكانت بعد تقول أنا الشقية وكانت تلفظ البعر وتبعبه وتستاذن على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول أنا الشقية * وأخرج ابن سعد عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء أعلى فهو رانما فغار الله نبيه صلى الله عليه وسلم فامرهم أن يعترلن فاعترلن تسعة وعشرين يوما ثم أمره أن يخبرهن بخبرهن * وأخرج ابن سعد عن أبي صالح قال اخترتني صلى الله عليه وسلم لم يجيعا غير العامية كانت ذاهبة للعقل حتى ماتت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بهجرنا شهرا فدخل على صبيحة تسعة وعشرين فقالت يا رسول الله ألم تكن حلفت لتبهرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيده جيعا وخس يقبض أصبعاني الثالثة ثم قال يا عائشة انى ذكر لك أمر افلاعليلك أن تجبلى حتى تستشيري أبويك وخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدانته حتى قلت وماذا لي يا رسول الله قال انى أمرت ان أخبرك ثم تلا هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله أجزعظيما قالت فيم استشيرا أبوي يا رسول الله بل اخترت الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه بين الدنيا والآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بن الحسن رضى الله عنهما قال أمره الله أن يخبرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار قال الحسن رضى الله عنه في شئ كن أردنه من الدنيا قال قتادة رضى الله عنه في غيره كانت غارتم ما عاشت رضى الله عنها وكان تحتها تسعة وتسعون من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت تحتها صفية بنت يحيى الخيمرية وميمونة بنت الحارث الهذليّة وزينب بنت جحش الابدية وجو برة بنت الحارث من بني المصطلق وبدأ بعائشة رضى الله عنها فاستأذنت رسول الله ورسوله والدار الآخرة فرؤى الفرع في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خبرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك ان قال لا تحبل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن فقصه الله تعالى عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لازواجك الآية قال أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر نساءه في هذه الآية فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الخيمرية * وأخرج البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعنى العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها عند الله هيبنا ومن يقنت بعنى من يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسبيحة باللسان مكلن كل حسنة تكتب عشرين حسنة فاعندنا هارزفا كرميا يعنى حسنا وهى الجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن

بانساء النبي من بات
منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على
الله يسيرا ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نؤثها اجرها
مرتين وا عندنا لها رزقا
كثيرا يا نساء النبي لستن
كاحد من النساء ان
اتقين فلا تخضعن
بالقول في طمع الذي في
قلبه مرض وقلن قولا
معسروفا وقرن في
بيوتكن

خلق السموات والارض
ولم يعز ولم يجز (بخلقهن
بقادر على ان يحيي
المتوفى) لا بعث (بلى انه
على كل شئ) من الحياة
والموت (قد يروم
يعرض الذين كفروا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (على
النار) قبل ان يدخلوا
النار فيقال لهم (اليس
هذا) العذاب (بالحق)
بالعدل (قالوا بلى وربنا)
انه الحق (قال) الله لهم
(فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون)
تجحدون في الدنيا محمد
عليه السلام والقرآن
(فاصبر) يا محمد على اذى
الكفار (كأصبر اولوا
العزم) ذواليقين
والجزم (من الرسل)
مثل نوح وابراهيم

الحد ضعفين * واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه في قوله يا نساء النبي الا يتبين قال ان الخجة
على الايتياء اشد منها على الانبياء في الخطية وان الخجة على العلماء اشد منها على غيرهم فان الخجة على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم اشد منها على غيرهن فقال انه من عصى منكن فانه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر
نساء المؤمنين ومن عمل صالحا فان اجرها الضعف على سائر نساء المسلمين * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن
وتعمل صالحا لله ورسوله بطاعته * واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله ومن يقنت منكن
لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلى * واخرج العابراني عن ابي امامة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين منهم ازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد رضى الله عنه يجرى از واجه بجران في الثواب والعقاب * قوله تعالى (يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء) * اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لستن
كاحد من النساء قال كاحد من نساء هذه الامة * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا نساء النبي
لستن كاحد الاية يقول ائتني ازوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم معه تنظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى
الوحى الذي ياتيه من السماء وائتني احق بالتقوى من سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعنى الرفق من الكلام
امرهن ان لا يرفثن بالكلام في طمع الذي في قلبه مرض يعنى الزنا * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
عنهما في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربه الرجل في القول حتى يطعم الذي في قلبه مرض * واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترفثن بالقول * واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تخضعن بالقول يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام * واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن بكره رضى الله عنه في قوله في طمع الذي في قلبه مرض قال شوهة والزنا * واخرج
الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في طمع الذي في قلبه مرض قال
الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقى * ليس من قلبه فيه مرض

* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن عسلى رضى الله عنه قال المرض مرضان فرض زنا ومرض نفاق
* واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله في طمع الذي في قلبه مرض يعنى الزنا وقلن قولا
معروفا يعنى كلاما طاهر ليس فيه طمع لاحد * واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله وقلن
قولا معروفا يعنى كلاما ليس فيه طمع لاحد * قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) * اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن محمد بن سيرين قال نبث انه قيل لسودق زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهما مال لا تحبين ولا
تعقرين كما يفعل اخواتك فقالت قد سمعت واعلمت وامرني الله ان اقر في بيتي فواته لا اخرج من بيتي حتى
اموت قال فواته ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت بجنائزها * واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد عن عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال كانت عائشة رضى الله عنها اذا قرأت وقرن في
بيوتكن بكت حتى تبل خمارها * واخرج احمد عن ابي هريرة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتسائه
عام حجة الوداع هذه ثم ظهر والحصر قال فكان كلهن يحجن الازن بعت بحش وسودة بنت زمعة كانت تقولان
وانه لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن ابي حاتم عن ام نائلة رضى
الله عنها قالت جاء ابو برزة فلم يجد ام ولد في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال ان الله نهي
النساء ان يخرجن وامرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازات قولا ياتين معسجد اولوا يشهدن جمعة * واخرج
الترمذي والبخاري عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة فاذا خرجت
استشرفها الشيطان واقر بما تكون من رجعت بها وهى في حجر بيتها * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال احبوا النساء في البيوت فان النساء عورة وان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها

ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى واقتن
السوق وآتين الزكوة
وأطعن الله ورسوله



وموسى وعيسى ويقال
ذو الشدة والصبر مثل
فوح وأيوب وكربا
وعيسى (ولا تستجمل
لهم) بالهلاك (كأنهم
يوم يرون ما يوعدون)
من العذاب مقدم
ومؤخر (لم يلبثوا) لم
يكثروا في الدنيا (الا
ساعة) فدر ساعة ر
نهار بلاغ) بلغتها وجل
فاذا جاء وقت العذاب
والهلاك (فهل يهلك)
بالعذاب (الا القوم
الفاشقون) الكافرون
وهم الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله
*(ومن السورة التي
يذكر فيها محمد صلى الله
عليه وسلم وهي كلها
مكية نزلت في القتال) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(الذين كفروا) بمحمد
عليه السلام والقرآن
(وصدوا عن سبيل الله)
صرفوا الناس عن دين
الله وطاعته وهم
المطعمون يوم بدر عتبة
وشيبة بناربيعة ومنه
ونبسه ابنا الحجاج وأبو
الخنزري بن هشام وأبو
جهل بن هشام وأصحابهم

الشيطان وقال لها انك لا تخرين باحد الا تعجب لك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال استعينا واعي
النساء بالعري ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنات زينتها أعجبها الخروج * وأخرج البراز عن أنس رضي الله
عنه قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله
فمالنا عمل ندرك فضل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانه اندرك عمل المجاهد من في سبيل
الله * قوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين فوح
وادريس عليهما السلام وكانت ألف سنة وان بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والاخر يسكن
الجبال فكان رجال الجبال صباحا وفي النساء ممتوكلن نساء السهل صباحا وفي الرجال ممتوكلن ابليس أتى
رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأخبر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شباة مثل الذي يرميه الرعاء غياه
بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوهم يسعون اليه واتخذوا معه يد يجتمعون اليه في السنة
فتتبرج النساء للرجال وتتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء
وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتخولوا الهن فتزلوا بهن وظهرت الفاحشة بهن فهو قول الله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج ابن جرير عن الحكم رضي الله عنه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين
آدم وفوح عليهما السلام ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من أقب ما يكون من النساء ورجاله من حسان وكانت
المرأة ترمي الرجل على نفسه فانزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أنه قال رأيت قول الله تعالى لاز واج النبي
صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت الجاهلية غير واحدة فقال ابن عباس رضي الله
عنهما ما سمعت باولى الاولها الاخرة فقال له عمر رضي الله عنه فأنشئني من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول
وجاهدوا في الله حق جهاده كجهادكم اول مرة فقال عمر رضي الله عنه من أمرنا ان نجاهد قال بنى مخزوم وعبد
شمس * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى قال تكون جاهلية أخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت هذه الآية فقالت
الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال الجاهلية
الاولى التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام والجاهلية الاخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال كانت المرأة تخرج قميصي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج البيهقي في سننه عن
أبي أذينة الصدقي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر النساء المتبرجات وهن المنافقات
لا يدخل الجنة ممنهن الا منسل الغراب الا عصم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجت من بيتك وكان لهن مشبة فيها
تكسير وتغنيق فهاهي الله عن ذلك * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن أبي شيبة رضي الله عنه في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبرج * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولا تبرجن الآية قال التبرج انما اتلى الخمار على رأسها ولا تشده
فيوازي فلا تدها وقرطها وعتقها ويسدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج
* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء
قال لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت امرأة يا رسول الله أراك تشترط علينا ان لا نتبرج وأن فلانة قد
أسعدتني وقدمت أخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسدديها ثم تعالي فبايعيني * قوله تعالى

انما يريد الله ليهب
 عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهركم تطهيرا
 (اضل اعمالهم) ابطل
 حسناتهم وذهبتهم يوم
 بدر (والذين آمنوا)
 بالله وحمدوا القرآن
 وعملوا الصالحات
 الطاعات فيباينهم
 ويؤزر بهم وهم اصحاب
 محمد عليه السلام
 (واؤمنوا بما نزل على
 محمد) يقول الله به
 جبريل على محمد عليه
 السلام (وهو سابق من
 ربه) يعني القرآن
 (كفر عنهم سيئاتهم)
 ذنوبهم بالجهاد (واصلح
 بالهم) حالهم وشأنهم
 وبنيتهم وعلمهم في الدنيا
 ويقال اظهر أسمرهم
 في الاسلام (ذلك) ثم بين
 الشيء الذي اوجب اعمال
 الكافر بن واصلي
 اعمال المؤمنين فقال
 ذلك الابطال (بان الذين
 كفروا) بمحمد عليه
 السلام والقرآن
 (اتبعوا الباطل) يعني
 الشرك بالله (وان الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (اتبعوا الحق من ربه)
 يعني القرآن (ذلك)
 هكذا (بضر بالله)
 يبين الله للناس لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أمثالهم) أمثال من

(انما يريد الله ليهب عنكم الرجس) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة مرفوضي الله
 عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة مرفوضي الله عنه من شاء باهله انما نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 * واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت في
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة مرفوضي الله عنه في قوله انما يريد الله
 ليهب عنكم الرجس اهل البيت قال ايس باذي تذهبون اليها نساء النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج
 ابن سعد عن عروة مرفوضي الله عنه انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم نزلت في بيت عائشة مرفوضي الله عنها * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
 مردويه عن أم سلمة مرفوضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت على
 منامة له على كساء خيري فجاءت فاطمة مرفوضي الله عنها بمرمة فيها خبز فبخرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادعى زوجها وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فيمنعهم ما يكون اذا نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد
 الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله ازاره فغشاهم اياها ثم
 اخرج يدهم من الكساء وأبى الي السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت أم سلمة مرفوضي الله عنها فاذا نزلت رأسي في السرة فقلت يا رسول الله وأنامعكم فقال
 انك اتي خير مرتين * واخرج الطبراني عن أم سلمة مرفوضي الله عنها قالت جلعت فاطمة مرفوضي الله عنها الى أبيها بريدة
 لها ثم لمها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عسك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعي موأبيك
 فجاءت تقود ابنيها لكل واحد منهما في يد وعلى رضي الله عنه يمشي في أثرهما حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاجلسهما في حجره وجلس على رضي الله عنه عن يمينه وجلست فاطمة مرفوضي الله عنها عن يساره قالت أم سلمة
 رضي الله عنها فاخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت * واخرج الطبراني عن أم سلمة مرفوضي الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة مرفوضي الله عنها اتني بزوجه وابنيك فاعتهم فاتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليهم كساء فذكبا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك
 وبركاتك على آل محمد كبرياتها على آل ابراهيم انك جدي جدي قالت أم سلمة مرفوضي الله عنها فرفعت الكساء
 لادخل معهم فذهب من يدي وقال انك على خير * واخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما
 يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وأما على باب البيت قلت يا رسول الله ألت من اهل البيت قال انك اتي
 خير انك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
 الآية انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحسن وحسين وفاطمة وعلى فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على أم سلمة مضروبا ثم قال اللهم هؤلاء اهل
 بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة مرفوضي الله عنها فانامعهم ياني الله قال أنت على مكانك
 وانزل على خير * واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
 من طرق عن أم سلمة مرفوضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت
 فاطمة وعلى والحسن والحسين فلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله
 ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبي
 حاتم والحاكم عن عائشة مرفوضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر

واذ صكرن ما ينسلي
 في بيوتكن من آيات
 الله والحكمة ان الله
 كان لطيفاً خبيراً
 كان قبلهم كيف أهلكهم
 الله عند تكذيب الرسل
 ثم حرض المؤمنين على
 القتال (فأذا قيمت الذين
 كفروا) يوم بدر (فضرب
 الرقاب) فأضربوا
 أعناقهم (حتى إذا
 أخذت أموالهم) فقتلهم
 وأسرعتهم (فشدوا
 الوثاق) فأسروا ونقروا
 الأسير (فأما ما بعد)
 يقول عن علي الأسير
 فترسله بغير فداء (وأما
 فداء) وأما ان ينادى
 للأسير نفسه (حتى
 تضع الحرب) الكفار
 (أذرها) أسلحتها
 ويقال حتى يترك الكفار
 أسرارها (ذلك)
 العقوبة ان كفر بالله
 (ولو يشاء الله لاتصر
 منهم) لاتنقم منهم من
 كفار مكة بالملائكة
 عيركم ويقال من
 غير قتالكم (ولكن
 ليبلو بعضكم ببعض)
 ليختبر المؤمنون
 بالكافرين والقريب
 بالقریب (والذين قتلوا
 في سبيل الله) في طاعة
 الله يوم بدر وهم أصحاب
 محمد عليه السلام (فلن
 يضل أعمالهم) فلن
 يضل حسانتهم في

اسود فجاها الحسن والحسين رضي الله عنهما فادخلهما معه ثم جاء على فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنتهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بي
 * واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
 عن واثة بن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه حسن وحسين وعلي حتى
 دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسينا وكل واحد منهما على فخذه ثم لف عليا بهم ثوبه
 وانما سئد بهم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج
 ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر
 ويقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج
 مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد رضي
 الله عنه ومن اهل بيته اليس نسائهم من اهل بيته قال نسائهم من اهل بيتي ولكن اهل بيتي من حرم الصدقة بعده آل
 علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس * واخرج الحاكم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابونعيم والبيهقي
 معاني الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني
 في خيرهما ما تسمي ذلك قوله واصحاب اليمن واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمن وانما خير اصحاب اليمن
 ثم جعل لي القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها اثنتا ذلك قوله واصحاب اليمن واصحاب الشمال واصحاب المشامة
 والسابقون السابقون فانما من السابقين وانما خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك
 قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقوا ولا آدموا وكرمهم على الله تعالى
 ولا تغر ثم جعل القبائل بيوتنا فجعلني في خيرها بيتنا ذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانما اهل بيتي مطهرون من الذنوب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
 في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هم اهل بيت طهرهم الله من سوء
 واختصهم برحمة قال وحدث الفضال بن مزاحم رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل
 بيت طهرهم الله من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومخاض الملائكة بيت الرحمة ومعدن العلم * واخرج ابن
 مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما دخل علي رضي الله عنه بيضا طمطرني الله عنها طمطره النبي صلى
 الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة ورحمة الله انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الناحية من حار بتم انا - لم لمن سالتهم * واخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابي الجراء رضي الله عنه قال حدثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
 ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى الى باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة
 الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة ورحمة الله عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة سنة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * قوله تعالى (واذ كرن) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن
 سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا كرن ما يتلى في بيوتكن من آيات
 الله والحكمة قال القرآن والسنة كتب عليهن بذلك * واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل رضي الله عنه
 في قوله واذا كرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند بيوت

ان المسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات
 والقانتين والقانتات
 والصادقين والصادقات
 والصابرين والصابرات
 والخالصين والخالصات
 والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات
 والحافظين فر وجهم
 والحافظات والذاكرين
 لله كثيرا والذاكرات
 أعد الله لهم مغفرة
 وأجرا عظيما وما كان
 لمؤمن ولا مؤمنة أن
 يفيا الله وهو أمرأت
 يكون لهم الخيرة من
 أمرهم ومن يعص الله
 ورسوله فقد ضل ضلالا
 مبينا

الجهاد (سجد بهم)
 بوقفهم للاعمال الصالحة
 (ويصلح بالهم) حالهم
 وشأنهم وبنيتهم ويقال
 سجد بهم سجد بهم في
 الآخرة ويصلح بالهم
 يقبل أعمالهم يوم
 القيامة (ويدخلهم
 الجنة عرفها لهم) بينها
 لهم بيتدون اليها كما
 بيتدون في الدنيا إلى
 منازلهم (بأيها الذين
 آمنوا) بحمد الله
 السلام والقرآن (ان
 تنصروا الله ينصركم)
 ان تنصروا نبي الله
 محمد اياه السلام
 بالقتال مع العدو ينصركم
 الله بالقبلة على العدو

أزواجه النوافل بالليل والنهار قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات) الآية * أخرجه أحمد والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم مالنا لا نذكر
 في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني من ذلك يوم الا نذره على المنبر وهو يقول يا أيها الناس ان الله يقول
 ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية * وأخرج الفريابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
 مالي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج
 الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن أم عمارة الانصارية
 رضي الله عنها انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما أرى كل شيء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء
 فنزلت هذه الآية ان المسلمين والمسلمات * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولم يذكر المؤمنات فنزل ان المسلمين
 والمسلمات الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلن قد ذكر كمن الله في القرآن ولم يذكر بشيء أما فيما يذكر فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج
 ابن سعد عن عكرمة بن وجه آخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء
 لو كان فينا خير لذكرن فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية * وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال
 قال النساء للرجال أسلمنا كما أسلمتم وفعلا كما فعلتم فتذكرن في القرآن ولأن ذكر وكان الناس يسمون المسلمين
 فلما أحروا وهو المؤمن فنزل الله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين
 والمطيعات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخالصين والخالصات والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات شهر رمضان والحافظين فر وجهم والحافظات يعني من النساء والذاكرين لله كثيرا
 والذاكرات يعني ذكر الله وذكر نعمه أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير رضي الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النساء والمؤمنين
 والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقات والصادقات
 يعني الصادقين في أعمالهم والصابرين والصابرات يعني على أمر الله والخالصين يعني المتواضعين لله في الصلاة
 من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخالصات يعني المتواضعات من النساء
 والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من أهل هذه الآية والحافظين
 فر وجهم والحافظات قال يعني فر وجهم عن الفواش ثم أتبعه بنوهم فقال أعد الله لهم مغفرة يعني لذنوبهم
 وأجرا عظيما يعني جزاءه وافرائي الجنة * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان والحاكم ومصححوه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتغى الرجل امرأته من الليل فصلى ركعتين كان تلك الليلة من
 الذاكرين الله كثيرا والذاكرات * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
 * قوله تعالى (وما كان لمؤمن) الآية * أخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق لخطب على فداء زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدي فخطبها
 قالت بنتنا كنته قال بلى فانكحها قالت يا رسول الله أو امر في نفسي فبينما هما يتعدنان أنزل الله هذه الآية
 على رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الآية قالت قد رويتني يا رسول
 الله منكحا قال نعم قالت اذن لا أعصى رسول الله قد أنكحته نفسي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكحت منه وقالت أنا خير منه
 حسبها كانت امرأة فها قد أنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية كلها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

واذ تقول الذي أتم
 الله عليه وأتممت
 عليه أمسك عليك
 زوجك واتق الله وتحقق
 في نفسك ما الله مبدية
 وتحشى الناس والله
 أحق أن تخشاه فلما
 قضى زيد منها وطرا
 زوجنا كما لكبلا
 يكون على المؤمنين
 حرج في أزواج أدعياتهم
 إذا قضاوا منهم وطرا
 وكان أمر الله فـعـولا
 ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله له
 سنة الله في الذين خـلـوا
 من قبل وكان أمر الله
 قد رام مقصودوا الذين
 يبلغون رسالات الله
 ويخشونه ولا يخشون
 أحدا إلا الله وكفى بالله
 حسيبا ما كان محمد أبا
 أحد من رجالكم ولكن
 رسول الله وخاتم النبيين
 وكان الله بكل شيء عليما
 (ويثبت أقدامكم) في
 الحرب بالتي لاتزل
 (والذين كفروا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 وهم المطعمون يوم بدر
 (فتعسا لهم) فتعسا
 لهم وبعد لهم (وأضل
 أعمالهم) أبطال
 حسناتهم ونفقاتهم يوم
 بدر (ذلك) الأبطال
 (بانهم كرهوا) جحدوا
 (ما أنزل الله) به جبريل
 على محمد عليه السلام

وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال سخط النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريد بها
 لزيد رضي الله عنه فظنت انه يريد بها نفسه فلما علمت أنه يريد بها زيد أبنت فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا
 قضى الله ورسوله أمرا الاية ففرضت وسلمت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وما كان لمؤمن ولا
 مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا الاية قال زينب بنت جحش وكراهتهما زيد بن حارثة حين أمرها به محمد صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زينب رضي الله عنها اني
 أريد أن أزوجه لزيد بن حارثة فاني قد فرضت به لك فانت يا رسول الله لكني لأرضاه لنفسي وأنا أيم قومي وبنت
 عمك فلم اكن لأفعل ففازت هذه الاية وما كان لمؤمن يعني زيد ابدا ولا مؤمنة يعني زينب إذ قضى الله ورسوله
 أمرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من أمرهم يقول ليس لهم الخيرة من أمرهم خلاف
 ما أمر الله به ومن بعض الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد أطمعتك فأصنع ما شئت فزوجها زيد أدخل
 عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال تزوت في أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول
 امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فخطت هي وأخوها
 وقالت انما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها بعده ففازت * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعلا العصر
 فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم
 الخيرة من أمرهم * قوله تعالى (واذ تقول الذي أتم الله عليه) * أخرج البرزق وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال جاءه العباس وعلي بن أبي طالب الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جئناك لتخبرنا أي أهلنا أحب اليك قال أحب أهلني الي فاطمة قال ما نألك عن
 فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي أتم الله عليه وانعمت عليه قال علي رضي الله عنه ثم من يارسل الله قال ثم أنت ثم
 العباس فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك أخا قال ان عليا سبقك بالهجرة * وأخرج عبد
 ابن جبير والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان هذه الاية
 وتحقق في نفسك ما الله مبدية تزوت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
 والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال جازي
 ابن حارثة رضي الله عنه بثكوز زينب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اتق الله وامسك عليك زوجك وتفكر في نفسك ما الله مبدية قال أنس رضي الله عنه فلو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما تشاءوا لكم هذه الاية ففترز وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أولم على امرأتين
 نساء عما أولم عليهما ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناهما ففازت * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه
 تقول زوجه يكن زوجه من فوق سبع سموات * وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن
 أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما انقضت عدت زينب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم زينب اذهب فاذهبي فاطمنا قال فلما رأيتها عظمت في صدري فقلت يا زينب أشرى أرسلني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يذكرك قال ما أتأبصاعة شيا حتى أوامرني فقامت الي مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أطمعنا
 عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقى رجال يتعدون في البيت بعد الطهامة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واتبعته فجعل يتبع حجر نسا يمسك عليهن ويقولن يا رسول الله كيف وجدت أهلنا أدرى أنا أم خبرته ان
 القوم قد خرجوا أو أخبر فاطمنا حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتق السرييني وبينه فنزل الخجاب
 ووعظ القوم بما وعظوا به لاندخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية * وأخرج ابن سعد والحاكم عن محمد
 ابن يحيى بن حبان رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت زيد بن حارثة يطالبه وكان زيد انما يقال
 له زيد بن محمد فربما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت زيد بن حارثة يطالبه فلم يجده وتقوم اليه

(فاجبا أعمالهم)
 فاطمىل حسنتهم
 ونفقاتهم يوم بدر (أفلم
 يسبروا) يسافروا كفار
 مكة (في الارض
 فينفسروا) يتفكروا
 (كيف كان عاقبة جزاء
 الذين من قبلهم دمر
 الله عليهم) أهلكتهم الله
 (والكافرين) لكفار
 مكة (أمثالها) أشباهها
 من العذاب (ذلك) النصره
 للمؤمنين (بان الله
 مولى) ناصر (الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وأن الكافرين) كفار
 مكة (لامولى لهم)
 لاناصر لهم (ان الله
 يدخل الذين آمنوا)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (جنات) بساكنين (تجري
 من تحتها) من تحت
 شجرها ومسالكها
 (الانهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (والذين كفروا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 أبو سفيان وأصحابه
 (يتبعون) يعيشون في
 الدنيا (وياكلون) يشهوه
 أنفسهم بلا همته ما في غد
 (كأنا كل الانعام والنار
 مؤوى لهم) منزل لهم في
 الآخرة (وكافرين من
 قريه) ذكهم من أهل

زينب بنت جحش زوجته فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى
 ان يدخل فاجتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو بهم مهم بشئ لا يكاد يفهم منه الا ربعا أعلن سبحانه
 الله العظيم سبحانه مصرف القلوب فجاء زيد بن جحش رضي الله عنه الى منزله فاخبرته امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى منزله فقال زيد بن جحش رضي الله عنه الا قلت له ان يدخل ثالث قد عرضت ذلك عليه فابى قال ذهبت شيا قالت سمعته
 حين ولى تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحانه الله سبحانه مصرف القلوب فجاء زيد بن جحش رضي الله عنه حتى أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغه نبي انك جئت منزلي فهاهنا لادخلات يا رسول الله اعزل زينب
 أعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زواجك فما استطاع زيد باليهام ييل بهود
 ذلك اليوم فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فيقول له ان عليك زواجك ففارقها زيد واعترها واوقضت
 عندها فينار رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضي الله عنها اذ أخذته غشية فصرى عنه
 وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها ان الله زواجك من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذ تقول الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زواجك القصة كلها قالت عائشة رضي الله عنها فاخذني
 ما قرب وما بعد فلما يبلغنا من جبالها واخرى هي أعظم الامور وأشرفها زوجه الله من السماء وقلت هي تفخر
 علينا بما ذا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جابر والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والعاثري وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي
 لكم هذه الآية واذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالاسلام وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زواجك الى
 قوله وكان أمر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمساتر وجهها فالوا تزوج حلالا ابنته فاقول الله تعالى
 ما كان محمد أباه أحد من رجالكم وان رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير
 فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فاقول الله دعوهم لا بآبائهم هو أقساما عند الله يعني أعدل عند الله
 * وأخرج الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب رضي الله عنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم
 نسائك عليك حقا ناخذ به من منكك وأكره من سقواقر بهن رجلا وزوجك الرجن من فوق عرشه وكان
 جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأبنت عنك ليس لامن نسائك قريه فقريه * وأخرج ابن جرير عن
 الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لأدل عليك ثلاث ما من نسائك امرأة
 تدل بهن ان جدى وولدك واحد وانى أتكعبنك الله من السماء وان السفير جبريل عليه السلام * وأخرج ابن
 سعد وابن عساكر عن أم سلمة رضي الله عنها عن زينب رضي الله عنها قالت اني والله ما أتاك أحد من نساء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الا ويا موزر جنى الله ورسوله وأترل في الكتاب بقريه
 المسلمون لا يغير ولا يبدل واذ تقول للذين أنعم الله عليهم بالآية * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي
 الله عنها قالت برحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شريفان الله وزوجه ابنته
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القرآن * وأخرج ابن سعد عن عاصم الاحولان رجلا من بني أسد فآخر
 رجلا فقال الاسدي هل منكم امرأ تزوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن جابر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ تقول للذي أنعم الله عليه قال
 زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زواجك واتق
 الله يا زيد بن حارثة قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان زينب قد اشتمت على لسانها وانأر يدان
 أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وأمسك عليك زواجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن
 يطلقها قال يخشى قاله الناس ان أمره بطلاقها فانزل الله يخفى في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفى في نفسه واذ انه
 طلقها قال قال الحسن رضي الله عنه ما اترلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمها
 وتخشى الناس قال يخشى النبي صلى الله عليه وسلم قاله الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد وزوجنا كها
 فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أما أنتم زوجهن وآباؤكن وأما أنا فزوجهن ذوالعرش لسي

قربة (هي أشد قربة)

بالبدن والمنعسة (من قريبتك) مكة (التي أخرجتكم) أخرجكم أهلها الى المدينة (أهلكناهم) عند التكذيب (فلاناصر لهم) فلم يكن لهم مانع من عذاب الله (أفمن كان على بينة) على بيان ودين (من ربه) وهو محمد صلى الله عليه وسلم (كمن زين له سوء عمله) قبح عمله وهو أبو جهل (واتبعوا أهواءهم) بعبادة الاوثان (مثل الجنة) صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش (فيها أنهار من ماء غير آسن) آسن ربحه وطعمه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) الى الجنة وزهومة زبدته لم يخرج من بطون القحاح (وأنهار من نخر لثة للشاربين) شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام (وأنهار من عسل مصفى) بلا شمع لم يخرج من بطون الخمل (ولهم) ولاهل الجنة (فيها) في الجنة (من كل الثمرات) من ألوان الثمرات (ومغفرة من ربه) لذنوبهم في الدنيا (كمن هو خالد في النار) لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو أبو جهل (وسقوا ماء حارا)

لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا قال اذا طاقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع زيد بن حارثة رضي الله عنه ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كاهوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر اليها فهو بها فتر وجهها كذلك قضى الله ل محمد صلى الله عليه وسلم فتر وجه زينب كما كان سنة الله في داود أن يتر وجهه تلك المرأة وكان أمر الله قدرا مقدورا في أمر زينب * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن الحسين ما يقول الحسن رضي الله عنه في قوله وتختفي في نفسك ما الله مبديه فقالت له فقال لا ولكن الله أعلم بنيه صلى الله عليه وسلم ان زينب رضي الله عنها استكون من أزواجه قبل أن يتر وجهها فلما أتاه يزيد بشكوا اليه قال اتق الله وامسك عليك لزوجك فقال قد أخبرتك أني متزوج بها وتختفي في نفسك ما الله مبديه * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتر وجه من النساء هذا فتر يضتوكان من كان من الانبياء عليهم السلام هذا سفتهم قد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة وكان لداود عليه السلام مائة امرأة * وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمرأة التي نكح وزوجها واسمها اليه سنة ذلك سنة الله في محمد وزينب وكان أمر الله قدرا مقدورا كذلك من سنته في داود والمرأة النبي صلى الله عليه وسلم وزينب * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لانكاح الابوي وشهودهم الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن عساكر من طريق السميت بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولد زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارتلت اليه أخي يشاوره في ذلك قال فابن هي ممن يعملها ككبرها وسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولدك ثم أنتني فاجبرتني بذلك فقلت أشد من قولها وغضبت أشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فارتلت اليه زوجتي من شئت فزوجني منه فاحذذته بلساني فشقاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذن طاعة فاطمة التي قبث طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا مكشوفة الشعر فقلت هذا أمر من السماء دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا تقول للذي أنعم الله عليه وانعمت الاية قال بلغنا أن هذه الاية انزلت في زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت امها أمة بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن يزوجه زيد بن حارثة رضي الله عنه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انهما من أزواجه فكان يستحى أن يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد بن حارثة وبين الناس في أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عسل عليه وجهه وان يتق الله وكان يخشى الناس ان يعيوا عليه ان يقولوا تزوج امرأته ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبني زيدا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بجلي امرأته خديجة فأتته وادار فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم أراد ان يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الاية فقبل لها ان شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا مبيها فقالت بل الله ورسوله فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فكتبت ما شاء الله أن يمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل لومايت زيد فقرأها وهي بنت عمته فكانت واقفت في نفسه قال عكرمة رضي الله عنه فانزل الله واذا تقول للذي أنعم الله عليه يعني زيدا بالاسلام وانعمت عليه بما محمد بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتختفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال عكرمة رضي الله عنه فكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه انه ابنه فاراد الله أمرا قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا بها يا محمد لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج

يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا
كثيرا



(فصلع أمعاءهم) مباعرهم (وممنهم) من المنافقين (من يستمع اليك) الى حبلتلك يوم الجمعة (حتى اذا خرجوا من عندك) تفرقوا من عندك (قالوا) يعني المنافقين (الذين أتوا العلم) اعلموا العلم يعني عبدالله بن مسعود (ماذا قال) محمد عليه السلام (آتينا) الساعة على المنبر استهزأ بها قال محمد صلى الله عليه وسلم (أولئك المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم) فهم لا يعقلون الحق والهـدى (واتبعوا أهواءهم) بكفر السر والنفاق والخبائث والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين اهتدوا) بالاعان (زادهم) بخطبتك (هدى) بصيرة في أمر الدين وتصديقات النيات (وآتاهم تقواهم) ألهمهم تقواهم يقول أكرمهم بترك المعاصي واجتباب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمتسوخ وآتاهم الله تبارك وتعالى تقواهم أكرمهم الله

أدعيائهم وأنزل الله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلعها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعذرهما قالوا لو كان زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة ابنه * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة مرضى الله عنهما فقالت زينب مرضى الله عنها أنا الذي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة - مرضى الله عنها أنا الذي نزل عذري من السماء في كتابه حين جئت ابن المعطل على الزانية فقالت له زينب مرضى الله عنها ما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة للمؤمنين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرضى الله عنهما في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين مرضى الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله قال نزلت في زيد بن حارثة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة مرضى الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال نزلت في زيد مرضى الله عنه أي أنه لم يكن بابن عمه وأمرى لقد ولد له ذكور وإنه لا يوافق اسم إبراهيم والطيب والمطهر * وأخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال ما كان يعيش له فيكم ولقد ذكر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مرضى الله عنه في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال آخزي * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان آخر من بعث * وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري مرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فقامها الابنة واحدة فبثت أماً فامتعت تلك الابنة * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر مرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فقامها أحسنه الاموضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما أحسنه الا موضع اللبنة فانا، وضع اللبنة فقامت في الانبياء * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة مرضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فقامها أحسنه الاموضع لبنة فقامت في الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى داراً فقامها أحسنه الاموضع لبنة فقامت في الانبياء * وأخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي بن كعب مرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فقامها أحسنها أو أكملها أو أجملها أو ترك فيها موضع لبنة لم يضعها فحعل الناس بطوفون بالبنان ويحبون منعو يقولون لوم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة * وأخرج ابن مردويه عن فوفان مرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي * وأخرج أحمد عن حذيفة مرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أمتي كذابون ودجالون - بعت وعشرون منهم - أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مرضى الله عنها قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لاني بعده * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي مرضى الله عنه قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة - صلى الله عليه وسلم - خاتم الانبياء لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبياء فانا كنا نجدت ان عيسى عليه السلام خارج فان هو خرج فقد كان قبله وبعده * وأخرج ابن السباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمى قال كنت اقرئ الحسن والحسين فربى علي بن أبي طالب مرضى الله عنهما فانا اقرئهما فقالت لي اقرئهما خاتم النبيين بفتح النون والله الموفق * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مرضى الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوماً عذراً لها في حال عذر غير الذكرك فان الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر أحد في تركه الا مغلوباً على عقله فقال اذكروا الله فاما تعودوا على جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سجده بكرة أو أصيلاً فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله

هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما
تحييتهم يوم يلقونه سلام
وأعد لهم أجرا كريما
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا ونذرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا
منير ابشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا
كثيرا ولا تمنع الكافرين
والمنافقين ودع أذاهم
وتوكل على الله وافي بالله
وكيلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسُورَةِ (بِحِكْمَةِ) مَبِينَةٍ
بِالْحِلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ (وَذِكْرِهَا
الْقِتَالِ) أَمْرُهَا بِالْقِتَالِ
(رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ) شَذُوذُ فِئَاتِهِ
(يَنْظُرُونَ الْبَيْتَ) نَحْوُكَ
عِنْدَ ذِكْرِ الْقِتَالِ
(تَقَرَّرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ
السُّوْتِ) كُنْ هُوَ فِي
غَشْيَانِ الْمَوْتِ مِنْ كِرَاهِيَةِ
قِتَالِهِمْ مَعَ الْعَدُوِّ (فَأُولَئِكَ
لَهُمْ) وَعِيْدُهُمْ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ (طَاعَةٌ)
يَقُولُ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
طَاعَتُهُ لِرَسُولِهِ (وَقَوْلُ
مَعْرُوفٍ) كَلَامٌ حَسَنٌ
وَيُقَالُ طَاعَةُ الْمُنَافِقِينَ
لِلرَّسُولِ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ
كَلَامٌ حَسَنٌ لِحَمْدِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ
الْعَصْبَةِ وَالْمُنَافِقَةِ
وَالكِرَاهِيَةِ وَيُقَالُ

فقال لنا يعجز أحدكم ان يكسب في اليوم ألف حسنة فقال رجل ل كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح
الله مائة تسبيحة فكتب له ألف حسنة ثم تحط عنه ألف خطيئة * قوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم) الآية
* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال انزلت ان الله يملأ من يصلي عليكم وملائكته
أبو بكر رضي الله عنه * بارسول الله ما أنزل الله عليكم من خير الا أنشر كنفه ففرزت هو الذي يصلي عليكم وملائكته
* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال جاء رجل الى أبي امامة فقال اني رأيت
في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قلت وكلما جلست قال وأنتم لو شئتم صلت عليكم
الملائكة ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسجدوا لله سجدة وأصلوا اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي العلاء رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة عليهم السلام
الدعاء * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة التماس الغفار
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله
يفعل بكم ويغفر لكم ويغفر لكم ملائكته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه سئل عن قوله اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم
كصلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بنى اسرائيل - ألواموسى عليه السلام هل يصلي
ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام فأوحى الله اليه أخبرهم اني أصلي وأن صلاتي ان رحمتي سبقت
غضبي * وأخرج ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة
ومحمده واذا قال سبحان الله ومحمده صلوا عليه * وأخرج عبد بن جريد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه
في الآية قال قال بنو اسرائيل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاطم عليه ذلك فقال يا موسى ما يسألك قومك
فأخبره قال نعم أخبرهم اني أصلي وأن صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك لهلكوا * وأخرج ابن مردويه عن
عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلته على عباده - سبوح قدوس
تغلب رحمتي غضبي * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه السلام هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلته قال
سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي * قوله تعالى (تحييتهم يوم يلقونه - سلام) الآية * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام تحية أهل الجنة
السلام وأعد لهم أجرا كريما أي الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد بن
جريد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ذلك الموت ليس من مؤمن يقبض
روحها الا سلم عليه * وأخرج المروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام * قوله تعالى (يا أيها النبي انا أرسلناك) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت يا أيها النبي انا أرسلناك شاهد ابشر اوند براود كان أمر عليا وعاد ان يسير الى الجن فقال انطلقا فبشرا
ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد أنزل على يا أيها النبي انا أرسلناك شاهد اوميش راوند را قال شاهد اعلى أمتك
ومبشرا بالجنة ونذير من النار وداعيا الى شهادة لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن * وأخرج أحمد والبخاري
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاص فقلت
أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجبل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في
القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهد ابشر اوند براود زالا ميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا حجاب في الاسواق ولا تجزي بالسيئة السيئة وتولكن تهفو وتصفح * وأخرج الحاكم وصححه

والبيهقي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين
 وأبي منجد في طينته وأخبركم عن ذلك أما دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى وورثا أي التي رأيت وكذلك أمهات
 النبيين برين وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت حين وضعت نوراً أضاعت لها قصور الشام ثم تلاها بها
 النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً إلى قومه منيراً * وأخرج ابن جرير عن عكرمة بن زاهد عن الحسن البصري قال
 لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزل الله
 وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجني * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال اجتمع عتبة وشيبة وأبو جهل وغيرهم فقالوا أسما ما سماه علينا كسفاً أو أتتنا بعد ذاب أو ما طر
 علينا من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا لي يا غيا بعت البيك داع أبو مبشر أو نذرا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهداً
 قال علي أمسك بالبلاغ ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً إلى الله إلى شهادة أن لا إله الا الله باذنه قال بامر
 وسراج منير قال كتاب الله يدعوهم إلى الله فضلاً كبيراً وهي الجنة ولا تطع
 الكافرين والمنافقين ودع أذاهم قال اصبر على أذاهم * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ودع أذاهم قال عرض عنهم * قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا اذنبكم المؤمنات) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 اذنبكم المؤمنات الآية قال هذا في الرجل يزوج المرأة ثم يطلقها من قبل ان يمسه فإذا طلقها واحدة بانت منه
 لا عدة عليها تزوج من شاعت ثم قال فتعوهن وسرحوهن سراح جيلاً يقول ان كان سمى لها صداقاً فليس لها
 الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقاً فمتعها على قدر عسر ويسر وهو السراح الجليل * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال التي نكحت ولم يبينها ولم يفرض لها نكاحاً فليس لها صداق وايس عليها
 عدة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية قال
 هي منسوخة بآية التي في البقرة فنصف ما فرضتم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن المسيب رضي الله
 عنه يا أيها الذين آمنوا اذنبكم المؤمنات الى قوله فتعوهن قال هي منسوخة بآية التي في البقرة وان
 طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لهن النصف الصداق ولا متاع لهما
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وأبي العالية رضي الله عنه قال لا يستجوز نكاحها نصف الصداق
 ولها المتاع * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لكل مطلقاً متاع دخل أولم يدخل بها فرض لها
 أولم يرض لها * وأخرج عبد بن حميد عن حسين بن ثابت رضي الله عنه قال جاء رجل الى علي بن حسين فسأله
 عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشئ بدأ الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا أيها الذين آمنوا
 اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جبير رضي الله عنه قال مثل ابن عباس
 رضي الله عنهما عن رجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشئ إنما الطلاق بان يملك قال ابن مسعود
 رضي الله عنه كان يقول اذا رقت وقتنا فهو كالموت قال رحم الله أبا عبد الرحمن لو كان كذا قال لعاق الله يا أيها الذين آمنوا
 اذا طلقتم النساء ثم نكحتنوهن ولكن إنما قال اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج عبد الرزاق في
 المنصف عن ابن جرير رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو
 جائز فقال ابن عباس رضي الله عنهما أخطأ في هذا ان الله تعالى يقول اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل
 ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتنوهن * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن طريق طاوس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلاها بها الذين آمنوا اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
 قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أنه قال اذا قال كل امرأة تزوجها فهي طالق أو ان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشئ
 إنما الطلاق ان يملك من أجل ان الله يقول اذنبكم المؤمنات ثم طلقتموهن * وأخرج البيهقي في السنن من

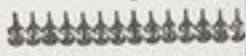
يا أيها الذين آمنوا
 اذنبكم المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل
 ان تمسوهن فليس
 عليهن من عدة تعتدونها
 فتعوهن وسرحوهن
 سراح جيلاً
 أطيعوا طاعة الله
 وقولوا ولا معروفاً للمحمد
 (فأذا عزم الأمر) جد
 الأمر وظهر الإسلام
 وكثر المسلمون (فلبوا
 صدقوا لله) يعني
 المنافقين بأيمانهم
 وجهادهم (الكان خيراً
 لهم) من المعصية (فهل
 عسيتم ان توليتم) فلعليكم
 يا معشر المنافقين
 تتمنون ان توليتم أمر هذه
 الامة بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم (ان تفسدوا
 في الارض) بالقتل
 والمعاصي والفساد
 (وتقطعوا أرحامكم)
 باظهار الكفر (أو ائلك)
 المنافقون (الذين لعنهم
 الله) هم الذين طردهم
 الله من كل خير (فاصمهم)
 من الحق والهوى
 (وأصمى أبصارهم) عن
 الحق والهدى (أذلا
 يتدرون القرآن) أفلا
 يتفكرون وبالقرآن
 ما نزل فهم (أم على
 قلوب أقطالها) أم على
 قلوب المنافقين أفعال
 لا يعقلون ما نزل فيهم
 (ان الذين ارتدوا) لي

يا أيها النبي انا أحلنا لك
 أزواجك اللاتي آتيت
 أجورهن وما ملكت
 عينك مما آفاه الله
 عليك وبنات عمك
 وبنات عماتك وبنات
 خالك وبنات خالاتك
 اللاتي هاجرن معك
 وامرأة مؤمنة ان وهبت
 نفسها للنبي ان أراد
 النسي ان يستنكها
 خالصه لك من دون
 المؤمنين

أدبارهم رجعوا الى
 دين آباؤهم وهم اليهود
 من بعد ما تبين لهم
 الهدى التوحيد
 والقرآن وصفه محمد صلى
 الله عليه وسلم ونعت في
 القرآن الشيطان
 سؤل لهم زين لهم
 الرجوع الى دينهم
 وأمل لهم الله أهلهم
 اذ لم يهلكهم ذلك
 الارتداد بانهم قالوا
 يعنى اليهود للذين
 كرهوا وهم المنافقون
 جددوا في السر ما نزل
 الله به جبريل على محمد
 صلى الله عليه وسلم
 منطبعكم منعنيكم
 يا معشر المنافقين في
 بعض الامر أمر محمد
 عليه السلام بلاه الا
 الله ان كان له ظهور
 علينا والله يعلم
 اسرارهم اسرار اليهود
 مع المنافقين فكيف

طريق عكرم مرضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قاله اخزله من عالم
 في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فبى طائق قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ولم يقل اذا طلقتم
 المؤمنات ثم نكحتموهن * وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة مرضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا نكح ولا بيع فيما لا نكح ولا
 وفاء نذر فيما لا نكح ولا نذر الا فيما استبقي وجهه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا عين له ومن حلف على قطيعه فمعتز
 فلا عين له * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله مرضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا طلاق فيما لا نكح ولا عتق فيما لا نكح * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرم مرضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك * قوله تعالى يا أيها النبي انا أحلنا لك الآية
 * أخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وسنن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أم هانئ بنت أبي طالب مرضى الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعتذرت اليه فعدنى فانزل الله يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم أكن أحل له لاني
 لم اهاجر معه كنت من الطلقاء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن أم هانئ مرضى الله عنها قالت
 نزلت في هذه الآية بنات عماتك اللاتي هاجرن معك فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهى عنى اذ لم
 اهاجر * وأخرج ابن سعد عن أبي صالح مولى أم هانئ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي
 طالب فقالت يا رسول الله اني موثوق بنى سفار فلما أدرك بنوها عرضت عليه نفسها فقال الا الآن فلان الله تعالى
 أتزل على يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن ابن عباس مرضى الله عنهما في قوله يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى قوله خاصة لك من دون
 المؤمنين قال لغرم الله عليه سوى ذلك من النساء كان قبل ذلك ينكح في أى النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان
 نساؤه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في أى النساء أحب فلما أنزل الله عليه اني قد حرمت عليك من
 النساء سوى ما قصت عليك أحب ذلك نساءه * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد مرضى الله عنه في قوله انا أحلنا لك أزواجك قال هن أزواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه
 الآية في قوله اللاتي آتيت أجورهن قال صدقاتهن وما ملكت عينك قال هي الاماء التي آفاه الله عليه * وأخرج
 ابن المنذر عن الشعبي مرضى الله عنه في الآية قال رخص له في بنات عمه وبنات خاله وبنات خالاته
 اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن وورخص له في امرأته مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد مرضى الله عنه في قوله ان وهبت نفسها للنبي
 قال بغير صداق أحل له ذلك ولم يكن ذلك أحل له الا خاصة لك من دون المؤمنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة مرضى الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي
 صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو مرضى الله عنه ان خولة بنت حكيم بن
 الاقوص كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد عن عكرم مرضى الله
 عنه في قوله وامرأة مؤمنة الآية قال نزلت في أم شريك الدوسية * وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله
 الدوسي ان أم شريك غزوة بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
 جولة فقبلها فقالت عائشة مرضى الله عنها ما في امرأته حين وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانك فساها الله تعالى مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة
 مرضى الله عنها ان الله يسارع لك في هوالك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن
 الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة ست من قريش وخديجة

قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم وما ملكت
أيمانهم لكي لا يكون
عليك حرج وكان الله
غفوراً رحيماً



يصنعون (إذا توفتهم
اللائكة) قبضتهم
اللائكة بمعنى اليهود
(يضر برون وجوههم)
بمقامع من حديد
(وأدبارهم) ظهورهم
(ذلك) الضرب والعقوبة
(بانهم اتبعوا ما أسخط
الله) من اليهودية
(وكرهوا رضوانه)
حددوا توجده (فاجبوا
أعمالهم) فابطل
حسناتهم في اليهودية
ويقال نزلت من قوله
ان الذين ارتدوا على
أدبارهم الى ههنا في
شأن المنافقين الذين
رجعوا من المدينة الى
مكة مرتدين عن دينهم
ويقال نزلت في شأن
الحكيم بن أبي العاص
المنافق وأصحابه الذين
شاوروا فيما بينهم يوم
الجمعة في أمر الخلافة
بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ان ولينا أمر هذه
الامة نفعك كذا وكذا
كانوا يشاورون في هذا
والنبي يحطب ولا
يسمعون الى خطبته
حتى قالوا بعد ذلك لعبد
الله بن مسعود ماذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم

وعائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة وثلاث من بنى عامر بن صعصعة وامرأتين من بنى هلال ميمونة بنت
الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب أم المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامرأة
من بنى الحارث وهي التي استعادت منه وزينب بنت جحش الأسديّة والسبيّتين صفة بنت حني وجو برية
بنت الحارث الخزاعية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله وامرأة مؤمنة هي أم شريك الأزديّة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
أنها امرأة من الأنصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من أرباب * وأخرج ابن جرير عن الشعبي
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة وهبت نفسها * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا تحل الهبة للاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبي عمير عن الزهري وأبراهيم الخفي رضي الله عنهما في قوله حاله ذلك
من دون المؤمنين قال لا تحل الهبة للاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس
رضي الله عنه قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن
مكحول والزهري قال لا يحل للموهوب به لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال لا يحل لرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة دون المؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في امرأة
وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا باصداق لم يكن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج البخاري وابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة
فقال ابنة أنس ما كان أقل حاجة فانقال هي خير من كل غيب في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي عمير وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال كذا
تحدثت ان أم شريك رضي الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة فصالحة
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وامرأة مؤمنة من وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بنت
أرث * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال وهبت ميمونة
بنت الحارث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي وابن أبي عمير وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فوهبت نفسها فقالت لرجل يا رسول الله تزوجني ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطها قال
ما عندى الا ازارى قال ان اعلمتها ازارك جالست لازل لك فالتمس شيئا قال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من
حديد فلم يجد فقال هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها فقال فزوجنا كما بما
معك من القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال
فعلت ولم يفعل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي عمير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خالصة للاثمن دين
المؤمنين قال لا تحل للموهوب به لغيرك ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطها شيئا * وأخرج عبد بن
حميد وابن أبي عمير عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالصة للاثمن دون المؤمنين يقول ابس لامرأة ان تهب نفسها
لرجل بغيره ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة صلى الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون
انهم نزلت في ميمونة بنت الحارث هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (قد علمنا ما فرضنا)
الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي عمير عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد علمنا
ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا تنكح امرأة الابوي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الأربعة

ترجى من تشاء منهم
وتؤوى اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك ذلك
أدنى أن تقر أعينهن
ولا يجزن ورضين بما
آتينهن كاهن والله يعلم
ما في قلوبكم وكان الله
عليها حليماً

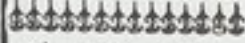
الآن على المبراستهزاء
منهم (أم حسب) أظن
(الذين في قلوبهم
مرض) شك ونفاق
(أن لن يخرج الله
أضعافهم) ان لن يظهر
الله عدوتهم وبعضهم
الله ورسوله ويقال
نفاقهم للمؤمنين
وعدوتهم وبعضهم
(ولونشاء لا ينالكهم)
يا محمد بالعلامة القبيحة
(ذاعرفتم) فلتعرفتمهم
(بسمجاهم) بعلامتهم
القبيحة بعد ذلك
(ولتعرفتمهم) ولكن
تعرفتمهم يا محمد (في لحن
القول) في محاوراة
الكلام وهي معذرة
المنافقين (والله يعلم
أعمالكم) أسراركم
وعداوتكم وبعضكم
الله ورسوله (وان لم ينسكم)
والله لاختبرنكم بالقتال
(حتى تعلم) حتى تغيب
(الجهادين) في سبيل الله
(منكم) يا معشر المنافقين
(والصابرين) وغير
الصابرين في الحرب

وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم قال لا يجاوز الرجل أربع نسوة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله قد علمنا
ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أنه لا نكاح الا بولي وشاهدين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أن لا نكاح الا بولي وشاهد من مهر
* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لعل لا يكون عليك حرج قال جعله الله تعالى في حل من ذلك وكان
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أنه قيل له ان ابا موسى غيب حين فجع تستران
لا توطأ الحبالى ولا يشارك المشركون في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اثنى قاله برأيه اوشى رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس أن توطأ حامل حتى تضع أو حائل حتى تستبرأ
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحد الوعاظ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايس منا
من وطئ حبله * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني وأبو داود وابن منيع والبخاري والبيهقي وابن قانع والبيهقي
والضبي عن أبي مورق مولى تميم قال غزونا مع ربيعة بن نابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها
جربة فقام فيها خطيباً فقال انى لا أقول اسم الامامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا يوم خيبر قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسبقني ما عزر غيري * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال
لما فجع تسترأصاب أبو موسى - بابا فكذب اليه عمر رضي الله عنه أن لا يقع أحد على امرأة حبل حتى تضع ولا
تشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء تمام الولد * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع والحائل حتى تستبرأ بحبضة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طارص
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره نادياً ينادى في غزوة غزاهم الا يطأ الرجل حاملاً حتى تضع ولا حائل حتى
تخضع * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس يوم خيبر ان
لا توطأ الحبالى حتى يضعن * قوله تعالى (ترجى من تشاء) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجمي من
تشاء يقول توخر * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ترجمي من تشاء منهم قال أهابت
المؤمنين وتؤوى يعنى نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويعنى بالارجاء يقول من شئت خليت سيده منى ويعنى
بالاىواء يقول من أحببت أمسكت منهم وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن
ولا يجزن ورضين بما آتينهن كاهن يعنى بذلك النساء اللاتي أحلهن الله من بنات الم والعمة والحال والحالة
وقوله اللاتي هاجرن معك يقول ان مات من نسائك التي عندك أحد أو خليت سيدها فقد أحلت لك مكان من
مات من نسائك اللاتي كن عندك أو خليت سيدها فقد أحلت لك ان تستبدل من اللاتي أحلت لك ولا يصلح
لك ان تزد على عدة نسائك اللاتي عندك شيئاً * وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
نسع نسوة فخشيانهن بطلعهن فقلن يا رسول الله اقم لنا من نفسك والناشئت ولا تعلقنا فنزل الله ترجمي من
تشاء منهم وتؤوى المسلمين تشاء الى آخر الآية قال وكان المؤمنات خمسة عاشره وخمسة وأم سلمة وزينب وأم
حبيبة والمرجات أربع - تجورية وميمونة وسودة وصفيّة * وأخرج ابن مردويه عن عبد بن المسيب عن
خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزوجهن الا رجلاً فبين أرجا من نسائه * وأخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعاً - بمعنى قسم أزواجه يقسم بينهم
كيف شاء وذلك قول الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعاً عليه في قسم أزواجه ان يقسم بينهم
كيف شاء فلذلك قال الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله * وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي ان
امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن أرجى * وأخرج عبد بن جرير وابن
جرير عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يترجها او
يتركها * وأخرج أحد الوعاظ عن ابن جرير عن الحسن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كنت

منكم (ونبأوا أخباركم) تظهر أسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نساءكم (ان الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (وشاقوا الرسول) خالفوا الرسول في الدين (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد (ان يضروا الله شيئا) لن ينقصوا الله بخالفاتهم وعداوتهم وكفرهم وصددهم عن سبيل الله شيئا (وسيجب أعمالهم) يعطل أعمالهم (منافتهم) منافاتهم يوم يدرهم المطعمون يوم بدر (بأبيها الذين آمنوا) بالاعلانية (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في السر (ولا تبطلوا أعمالكم) حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآيات في المنافقين يقولون بأبيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن أطيعوا الله فيما أمركم من الفرائض والصدقة وأطيعوا الرسول فيما أمركم من السنن والغزوات

أغارن الملائكة وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول كيف تهب نفسها إذا نزل الله ترحي من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هوانك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول أما تسخى المرأة أن تهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ترحي من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء فقالت عائشة ترضي الله عنها أرى ربك يسارع في هوانك * وأخرج ابن سعد عن عائشة ترضي الله عنها قالت لما نزلت ترحي من تشاء منهم قلت ان الله يسارع في هوانك فيما تريد * وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه قال كن نساء وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمل بعضهن وأرجأ بعضهن فلم يقر بن - حتى توفي ولم يكن بعد منهن أم شريك فذلك قوله ترحي من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر يرضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأى ذلك أتيتنه فقلت لا تخل سبيلنا وأنت في حل فيما بيننا أو يدك أفرض لنا من نفسك وما لك ما شئت فانزل الله ترحي من تشاء منهم نسوة يقول تعزل من تشاء فأرجأ منهم وآوى نسوة وكان ممن أرجأ ميمونة وجارية ميمونة وأمه حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وما له ماشاء وكان ممن آوى عائشة وحفصة وأمه سلمة وزينب فكانت قسم من نفسه وما له بينهن - واه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب يرضي الله عنه في قوله ترحي من تشاء قال هذا أمر به الله الذي يرضي الله عليه وسلم في ناديه نساءه لكي يكون ذلك أقر لعينهن وأرضى في عيشتهن ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأهن شيئا ولا عزله بعد ان خبرهن فاختبرته * وأخرج ابن سعد عن ثعلبة بن مالك يرضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسائه فجعلته في حل فنزلت ترحي من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء * وأخرج الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يرضي الله عنه في قوله ترحي من تشاء منهم قال تعزل من تشاء منهم لا تاتيه بغير طلاق وتؤوى اليك من تشاء قال توده اليك ومن ابتغيت ممن عزلت أن تؤوى اليك نزلت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يرضي الله عنه ما ترحي قال تؤخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد يرضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق كان يعزل * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وأنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة بعد ان نزلت هذه الآية ترحي من تشاء منهم فقالت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لأأريه ان أو نزل عليك أحدا * قوله تعالى (لا تحل لك النساء من بعد) * وأخرج الفريابي والدارمي وابن سعد وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زباد يرضي الله عنه قال قلت لابي يرضي الله عنه أرايت لو أن أزوج النبي صلى الله عليه وسلم من ما يحل له أن يتزوج قال وما يمنع من ذلك قلت قوله لا تحل لك النساء من بعد فقال انما أحل له ضربا من النساء ووصفه صفة فقال يا أيها النبي انما أحل لنا لك أزواجك لي قوله وامرأة مؤمنة ثم قال لا تحل لك النساء من بعد هذه الصفة * وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس يرضي الله عنه ما قاله نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة وان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين الا الا - لام وقال يا أيها النبي انما أحل لنا لك أزواجك الي قوله خالصة لك من دون المؤمنات وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة يرضي الله عنه قال كان عكرمة يرضي الله عنه يقول لا تحل لك النساء من بعد هو الذي سمى الله تعالى له الإبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك * وأخرج الفريابي وأبو داود وابن جرير عن مجاهد يرضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف بنات عماتك وبنات خالك

ولا أن تبذل بهن من
أزواج ولو أعجبك
حسنهن الامام ملكك
عيتك وكان الله على كل
شيء قديرا



والجهاد ولا تبطلوا
أعمالكم بالرياء والسعة
(ان الذين كفروا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن وهم الماعمون
يوم بدر (وصدوا عن
سبيل الله) صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته (ثم
ما تولى) أدفأوا (وهـم
كفار) بالله وبرسوله
(فلن يغفر الله لهم)
لانهم كفار بالله وبرسوله
(فلا تخفوا) فلا تضعفوا
بمعضر المؤمنين بالقتال
مع العدة (وتدعوا الى
السلام) الى الصلح ويقال
الى الاسلام قبل القتال
(وانتم الاعلون)
الغالبون وآخر الامر
لكم (واذا معكم) معينكم
بالنصرة على عدوكم
(وان يترككم أعمالكم)
ولن ينقص أعمالكم
في الجهاد (انما الحياة
الدنيا) مافي الحياة
الدنيا (لعب) باطل
(ولو) فرح لا يبتقى
(وان تؤمنوا) تستقيموا
على ايمانكم بالله
ورسوله (وتتقوا) الكفر
والشر والفواحش
(يؤتكم) يعطكم
(أجوركم) نواب أعمالكم

وبذات خالاتك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هـ ذه الاصناف ان ينكح ماشاء * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا تحل لك
النساء من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن أمهات المؤمنين الامام ملكك عيتك قال هي اليهوديات
والنصرانيات لابس ان يشترها * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا تحل لك
النساء من بعد قال يهودية ولا نصرانية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا تحل لك النساء من بعد الاية قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج بعد نائه الاول شيا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه ما في قوله لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج قال حبه الله عليهن كما حبهن
عليه * وأخرج أبو داود في ناخفه ما بن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال لما يهرن
الله فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النساء من بعد * وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما يهرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النساء من بعد ولا التسع التي
اخترتك فحرم عليك تزويج غيرهن * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت لم يأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم وذلك قول الله ترجى
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وأبو داود في ناخفه
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء
عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يزوج من النساء ماشاء الا
ذات محرم اقوله ترجى من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله * وأخرج
ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يزوج بعدهن * وأخرج ابن سعد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وبعث في العامريات ووهبت له أم شريك رضي الله عنها فنهاها
قالت أزواجه لئن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الغرائب ماله فبما ن حاجة فزل الله تعالى حبس النبي صلى الله
عليه وسلم على أزواجه وأحل له من بنات النعم والعممة والنخال والنخال ممن هاجر ماشاء وحرم عليه ما سوى ذلك الا
ما ملكك اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك * وأخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر رضي الله عنه لا تحل لك النساء
من بعد قال من المشركت الاما بيت فلكنته عيتك * قوله تعالى (ولا ان تبدل بهن من أزواج) * أخرج البرز
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل تنزل لي عن امرأتك وانزل
لك عن امرأتك فانزل الله ولا ان تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة بلاذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الاستاذان قال يا رسول الله
ما استاذنت على رجل من الانصار منذ ادرت ثم قال من هذه الجيرة الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عائشة
رضي الله عنها من هذا قال أحق مطاع وانه على ما ترين لسدي قوم * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم
رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من أزواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للرجل الا تحوله امرأة
جيلة تبادل امرأتك وأز يدك الى ما ملكك عيتك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من أزواج قال ذلك لو طاعهن لم يحل له ان
يستبدل وقد كان ينكح بعد ما تزوت هذه الا بما شاء قال وتزوات وتحنه تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة رضي
الله عنها بنت أبي سفيان وجريرة بنت الحارث * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
علي بن زيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من أزواج قال قصره الله على نساءه التسع اللاتي رأت
عنه قال علي فاحبرن علي بن الحـ بن رضي الله عنه فقال لو شاء تزوج غيرهن ولقظ عبد بن جرير فقال بل كان له

بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظر من اناه ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا اطعمتم فامتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيسخطي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فلا تسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم ولوجوهن

ولا يسالكم اموالكم كلها في الصدقة (ان يسالكموها) كلها في الصدقة (فيصمكم) بجهدكم (تجملوا) بالصدقة في طاعة الله (ويخرج اضعافكم) بظهور تجلكم (ها أنتم هؤلاء) انتم باهؤلاء (تدعون لتنفقوا في سبيل الله) في طاعة الله (فتدكم من يجمل) بالصدقة عن طاعة الله (ومن يجمل) بالصدقة عن طاعة الله (فانما يجمل) بالشواب والكرامة (عن نفسه والله الغني) هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم (وااتم الفقراء) الى رحمة الله ووجنته ومغفرته (وان تولوا) عن طاعة الله وطاعته وسوله وعما امركم من الصدقة (يستبدل قوما غيركم)

ايضا ان يتزوج غيرهن * واخرج عبد بن جرير عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزات هذه الايتام يتولان تبدل بهن من أزواج قال كان يومئذ يتزوج ما شاء * واخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكان الله على كل شيء رقيباً أي حفيظاً * قوله تعالى (باب الذين آمنوا لا يدخلوا بيوت النبي) * اخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فنزل الله آية الحجاب * واخرج أحمد وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننهم من طرق عن انس رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم فلبعوا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتبها بالقيام فلم يقوموا فاسار أي ذلك قام فاساقم قام من قام وقد نثرت فناء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فاجاء حتى دخل فذهبت ادخل فاقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بآية * واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقصي حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارجى بيني وبينه ستر اذ كرته لاني طلمة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شي فنزلت آية الحجاب * واخرج ابن سعد وعبد بن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب اليعمان عن انس رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فغثت فوالله ما ادخل فقال علي مكانك يا بني انه قد حدث به ذلك امر لا تدخل علينا الا باذن * واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا حتى يتبعوه يقوم فلم يفعل فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى الرجل المتعد فقال امك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قت مرارا حتى يتبعني فلم يفعل فقال عمر رضي الله عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بآية فانزل الى عمر رضي الله عنه فاجره بذلك * واخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في نعب فرمى فذمها فاكل فاصابت اصبعا مصبعا فبعي فقال عمر اوده لو اطاع فيصن ما را تمكنا عينا فنزلت آية الحجاب * واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب رسول الله في عمر آكل مع النبي طعاما فاصاب يده بعض ايدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب * واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سألني ابن عمر رضي الله عنهما فقلت نزل في زينب * واخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظر من اناه قال غير متحيزين طعامه ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا اطعمتم فامتشروا وقال كان هذا في بيت أم سلمة رضي الله عنها اكلوا ثم اطلوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحي منهم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فلا تسألوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهم امروا بالحجاب عند ذلك لاجتماع علمهن في آباتهن قال فرخص لهن ان لا يتحجبين من هؤلاء * واخرج عبد بن جرير عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيصعدون فيجدون يدرك الطعام فنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظر من اناه يدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث ولا تجلسوا افتقدوا * واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظر من اناه قال الا انما النضج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ينعم ذلك الا ان الغيبا كما * ينعم غرب المحالة الجمل

* واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل

لا جناح عليهن في آياتهن
 ولا أبناهن ولا أخوانهن
 ولا أبناء أخواتهن ولا
 بنات أخواتهن ولا
 نسائهن ولا ما ملكت
 أيمنهم واتقين الله إن
 الله كان على كل شيء
 شهيدا إن الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها
 الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما

تدعو الخلق إليها
 (ليغفر لك الله) لكي
 يفرغ الله لك ما تقدم
 من ذنبك ما سلف من
 ذنوبك قبل الوحي (وما
 تاخر) وما يكون بعد
 الوحي إلى الموت (و يتم
 نعمته) منته (عليك)
 بالنسوة والسلام
 والمغفرة (و هو دينك
 صراطا مستقيما)
 يثبتك على طريق قائم
 برضاء وهو الاسلام
 (و ينصرك الله) على
 عدوك (نصرا عزيزا)
 منيعا بالذل (هو الذي
 أنزل السكينة)
 الطمأنينة (في قلوب
 المؤمنين) المخلصين يوم
 الحديبية (ليزدادوا
 إيمانا) يقينا وتصديقا
 وعلمنا (مع إيمانهم) بالله
 ورسوله وهو تكبر
 الإيمان مع إيمانهم بالله
 ورسوله (و لله جنود
 السموات) الملائكة
 (والارض) المؤمنون

ما قلت لها منكر أو لا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك أنه ليس احد أعير من الله وأنه ليس أحد
 أعير مني فضى ثم قال عن معنى من كلام ابنة عمي لا تزوجنها من بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبة
 وحل على عشرة ابعرة في سبيل الله و حج ماشيا من كنهه وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها
 قالت خطبني على رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة مرضى الله عنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أسماء
 متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لم ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله * وأخرج البيهقي في السنن عن
 حذيفة رضي الله عنه أنه قال لامرأته إن سرك أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدى فإن المرأة في الجنة
 لا تحوز زوجها في الدنيا فذلك حرم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكهن بعده لانهن أزواجه في الجنة
 * وأخرج ابن سعد عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه قال ان تنكما وابه
 فتقولون نتردج فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا أن
 العالبة بنت طيبان طأقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم نكته على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت
 فيهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان تبدوا شيئا قال ما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم
 أو تخفوه في أنفسكم فان الله كان بكل شيء عليما. قول فان الله يعلمه * قوله تعالى (لا جناح عليهن في آياتهن) الآية
 * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا جناح عليهن في آياتهن حتى بلغ ولا نسائهن قال
 أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن يعني نساء المسلمات أو ما ملكت أيمنهن من
 المماليك والاماء وورخص لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد و أبو داود
 في ناخفة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن في آياتهن ومن
 ذكر معهن أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه أنه قيل
 له من كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب أو رضاع قبل فسائر الناس
 قال كن يخبئ منه حتى انهم ليسكتمهم من وراء حجاب وما كان سرا واحدا الا الملوكين والمكاتبين فانهم
 كن لا يخبئ منهم * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناخفة عن أبي جعفر محمد بن علي ان الحسن
 والحسين رضي الله عنهما كانا ليريان أمهات المؤمنين فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رؤيتهما لهن حل
 * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناخفة عن عكرمة رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما
 ان عائشة رضي الله عنها احتجبت من الحسن رضي الله عنه فقال ان رؤيته لها التحل * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا جناح عليهن الآية قال لم يذكر العلم والحال لانهما ينعتانهم الابناتهما
 * قوله تعالى (ان الله وملائكته) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ما يصلون يتبركون * وأخرج عبد بن جابر وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضي الله عنه
 قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بنى اسرائيل قالوا للموسى عليه السلام هل يصلى ربك
 فناداه به يا موسى سالوك هل يصلى ربك فقل نعم أنا أصلي وملائكتي على أيدي ورسلي فانزل الله على نبيه صلى
 الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله
 وملائكته الآية قال لما نزلت جعل الناس جهنونه بهذه الآية وقال أبي بن كعب ما أنزل فيك من غير الاخطا بناه
 معك الا هذه الآية فنزلت وبشر المؤمنين الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
 قال صلاة الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر وأما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم
 فهي الاستغفار * وأخرج ابن مردويه عن ابن سعد رضي الله عنه أنه ترأصوا عليه كما صلى عليه وسلم تسليما
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جابر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما
 نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا

يسلط على من يشاء من أعدائه (وكان الله عليهما) بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصر وتوازل السكينة في قلوب المؤمنين (حكيمًا) فيه اصنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرة الله لبيته هنيئًا لك يا رسول الله بما أعطاك الله من المتع والمغفرة والكرامة فقال: إن الله فأنزل الله (لبدل المؤمنين) المخلصين من الرجال (والمؤمنات) المخلصات من النساء (جان) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شعرها ومساكنها وغرقتها (الانهار) أنهار الجنة والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقربين في الجنة لا يوتون ولا يخرجون منها (ويكفر عنهم سيئاتهم) ذنوبهم في الدنيا (وكان ذلك) الذي ذكرت للمؤمنين (عند الله فوزا عظيما) نجاة وافر قازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها بغناه عبد الله بن أبي بن سلول حين سمع بكرة ما لله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيبتهم فما لنا عند الله فأنزل الله فيهم (ويعذب) يعذب (المنادين) من لرجال

السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن جرير عن يونس بن حبيب قال حدثنا بن فارس فقال ان الله وملائكته الآية قال انبأني من سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله ان الله وملائكته الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي كثير عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد عرفناك ما تقدم من ذلك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم * وأخرج عبد الرزاق من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكفل بالمكيبال الا وفي اذ اصلى عليه أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن عدي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكفل بالمكيبال الا وفي اذ اصلى علينا أهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج الدارقطني في الافراد وابن الخوارفي تاريخه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يفاه رجل فسلم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته منفض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل أهل الارض قلت ولم ذلك قال انه كلما أصبح صلى على عشر مرات كصلاة الخلق أجمع قلت وما ذلك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلى عليه وصل على محمد النبي كما أمرتنا ان نصلى عليه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير والنسائي وابن أبي عمير والهيثم بن كليب الشامي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال لي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن جرير عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية نمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير والبخاري

بإيمانهم (والمناقضات)
 من النساء (والمشركين)
 بالله من الرجال بإيمانهم
 (والمشركات) من
 النساء ثم ذكر أيضا
 المناقضين فقال (الظانين
 بالله ظن السوء) ان
 لا ينصر الله نبيه (عليهم)
 على المناقضين (داثرة
 السوء) منقلبة السوء
 وعاقبة السوء (وغضب
 الله) سبحانه الله (عليهم
 واهنهم) طردهم من كل
 خير (وأعد لهم جهنم)
 في الآخرة (وساعت
 مصيرا) بس الصير
 صار واليه في الآخرة
 (وتجنود السموات)
 المسلاشكة (والارض)
 المؤمنون ينصرهم
 من يشاء (وكان الله
 عز وزا) بنعمة الكافرين
 والمناقضين (حكيمًا)
 بكرامة المؤمنين المخلصين
 بإيمانهم ويقال عز وزا
 في ملكه وسلطانه حكيمًا
 في أمره وقضائه وفيما
 نصر نبيه على أعدائه
 (انا أرسلناك) بإحمد
 (شاهدا) على أمثك
 بالبلاغ (ومبشر)
 بالجنة للمؤمنين (ونذير)
 من النار للكافرين
 (لتؤمنوا بالله) لتي
 تؤمنوا بالله (ورسوله)
 إحمد صلى الله عليه وسلم
 (وتعزروه) تنصروه
 بالسيف على أعدته
 (وتوقروه) تعظموه

والتسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك
 قد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه انهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك خير مجيد والسلام
 كما قد علمتم * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 مردويه عن أبي سعيد الانصاري رضي الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك
 فكيف نصلي عليك فكذلك حتى نديننا أن نساله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك خير مجيد والسلام كما قد علمتم
 * وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي حميد
 الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
 صل على محمد وآل محمد وبارك على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذر يته كما باركت على آل ابراهيم
 انك خير مجيد * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك خير مجيد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
 وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك خير مجيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
 قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله ولا شريك له صلى على النبي الاية فبصل عليه * وأخرج ابن خزيمة
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي مسعود عقبة بن عمر وان رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد
 عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا أنتم صليتم
 على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الاي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
 النبي الاي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال ينشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدع نفسه * وأخرج البخاري
 في الادب المفرد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعمار رجل مسلم لم يكن عنده
 صدقة فقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 فانها له زكاة * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت يوم
 القيامة بالشهادة وشفت له * وأخرج البخاري في الادب عن أنس ومالك بن أنس بن الحداد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشر ارفع له عشر درجات
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من صلى على صلاته واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات * وأخرج البخاري في الادب ومسلم
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر
 * وأخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي
 الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقولوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين
 ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فاسلح منه ولم يغفر له فقلت
 آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدنياه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرته عنده ولم يصل
 عليك فقلت آمين * وأخرج البخاري في الادب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر

(وتسبوه) تصلو الله
 (بكرة وأصيلا) غدوة
 وعشية ثم ذكر بيعة
 الرضوان يوم الحديبية
 تحت الشجرة وهي شجرة
 السمرة بالحديبية وكانوا
 نحو ألف وخمسمائة
 رجل يابعون الله على
 النصح والنصرة وأن
 لا يفرواقا (ان الذين
 يابعونك) يوم الحديبية
 (انما يابعون الله)
 كأنهم يابعون الله (يد
 الله) بالثواب والنصرة
 (فوق أديمهم) بالصدق
 والوفاء والتمام (فس
 نكت) نقض بيعته
 (فانما ينكت) ينقض
 (على نفسه) عقوبة
 ذلك (ومن أوفى) دفي
 (بما عاهد عليه الله)
 بهمه بالله بالصدق
 والوفاء (فسوف يؤتيه)
 يعطيه (أجر عظيم)
 ثوابا وافر في الجنة فلم
 ينقص منهم أحد لانهم
 كانوا كلهم مخلصين
 وما تواعل بيعة الرضوان
 غير جل منهم يقال له
 جسد بن قيس وكان
 منافقا اختبأ يومئذ تحت
 ابط بعيره ولم يدخل في
 بيعته فاماته الله على
 نفاقه (-) يقول لك
 المخلفون) من غزوة
 الحديبية (من الاعراب)
 من سبي غنار وأسلم
 وأتبع وديس وقوم
 من مزينة وجهينة

فقال آمين آمين آمين قبله يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال جبريل رغم أنف عبسند أدرك أبو به أو
 أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم أنف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم أنف
 امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين * وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن أبي
 خارجة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك فقال صلوا على واجتهدوا
 ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك جيد مجيد * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رهطامن الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فقال فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مؤمن
 * وأخرج أحمد وعبد بن جريد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
 عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على
 إبراهيم انك جيد مجيد * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 تعرضون على باسمائكم ومسميكم فاحسنوا الصلاة على * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد عن أبي طه رضي
 الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته مسرورا فاقفات يا رسول الله ما أدري متى رأيتك أحسن
 بشرا أو طيب نفسا من اليوم قال وما يعني وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني ان اسلك عبدصلى على
 صلاة يكتب له بها عشر حسنات ويحى عنه عشر سيئات و يرفع له بها عشر درجات ويعرض على كآلهما و يرد
 عليه بمثل ما دعا * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال أخبرني يعقوب بن يزيد التيمي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشر افعال رجل
 يا رسول الله الا جعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا جعل ل كل دعائي لك قال اذن يكفيناك الله هم الدنيا
 والاخرة * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن الخوارزمي عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 رأيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتموني عنه ما أخبرتكم
 ان الله وكل من ملكين لا اذ كر عند عبد مسلم فيصلي على الاقال ذانك الملكا غفر الله لك وقال الله وملائكته
 جوابا لذيتك الملكين آمين ولا اذ كر عند عبد مسلم فلا يصلي على الاقال ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال
 الله وملائكته لذيتك الملكين آمين * وأخرج مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرين
 * وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة * وأخرج
 أحمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنيل من ذكرت عنده فلم يصل
 على * وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على اخطأ طريق الجنة * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
 الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 الا قاموا عن أنثى جيفة * وأخرج النسائي وابن أبي عمير وأبو بكر في الغيبليات والبخاري في الجعديات
 والبيهقي في الشعب والضياء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم
 مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حمررة وان دخلوا الجنة اما يرون من الثواب
 * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال رغم
 أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك * وأخرج القاضي في الجعديات عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله

(شغلنا أموالنا وأهلنا)

عن الخروج معك الى
 الحديدية تخفنا عليهم
 الضيعة من ذلك تخلفنا
 عنك (فاستغفرنا)
 يا رسول الله بخلفنا عنك
 الى غزوة الحديدية
 (يقولون بالسنتم)
 يسألون بالسنتم المغفرة
 (ماليس في قلوبهم)
 حاجة لذلك استغفرت
 لهم أم لم تستغفر لهم
 (قل لهم يا محمد) فمن
 ملك لكم من الله) فمن
 يقدر لكم من عذاب
 الله (شيان أراؤكم
 ضرا) قتلاوهن بمائة
 أراؤكم نفعها) نصرنا
 وغنيمة غانية (بل كان
 الله بما تعملون) بخلفكم
 عن غزوة الحديدية
 (خبيرا بل ظننتم)
 يا معشر المنافقين (أن
 لن ينقلب الرسول) ان
 لا يرجع من الحديدية
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (والمؤمنون الى أهليهم)
 الى المدينة (أبدا وزين
 ذلك) استقر ذلك الظن
 (في قلوبكم) فمن ذلك
 تخلفتم (وظننتم ظن
 السوء) ان لا ينصر الله
 نبيه (وكنتم قوما يورا)
 هلكت فاسدة القلوب
 قاسية القلوب (ومن لم
 يؤمن بالله ورسوله)
 يقول ومن لم يصدق
 بما بعثه الله ورسوله
 (فأنا أعدا للكافرين)

صلى الله عليه وسلم لم كفى به شحاً أن يذكري قوم فلا يصلون علي * وأخرج الاصماني في التريغيب والديلي
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنجىكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم
 علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليشبههم عليه * وأخرج
 الخطيب في تاريخه والاصماني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحمق
 للخنايا من الماء البارد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم
 أفضل من مهج النفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن
 حديد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رجل
 يا رسول الله أرايت ان جعلت صلاتي كماها عليك قال اذا يكفك الله ما أهملك من دنائك وأخرتك * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حديد والترمذي عن أبي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوماً غيب النفس يري في وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيبا يري في وجهك البشر قال
 أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وبما عنه سيئات تحذف
 له عشر درجات ورد على مناهوقي ألفاظ فقال أتاني الملك فقال يا محمد أما مرضيتك ان يريك يقول انه لا يصل عليك
 أحد من أمتك الا صليت عليه عشر اولادك عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشر اولادك * وأخرج البيهقي
 في شعب الایمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان أقر بكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة
 مائة مرة رضي الله له مائة حسنة تسبعمائة من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله
 في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني عن صلى علي باسمه ونسبه الى عشرة فائتته عندى في صحيفة بيضاء * وأخرج
 البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلى علي عند قبري سمعت من صلى علي نائبا كفى أمر الدنيا ما أخرته وكنته شهيدا وشفيعا يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي
 يوم الجمعة فانهم مبرورون * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم في السكتي عن عامر بن
 ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا أو أقلوا
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبري وارفع درجته العلياء واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما آتيت ابراهيم
 وموسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليت
 علي النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون اهل ذلك يعرض عليه قالوا فعلنا قال قولوا
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين وامام المنقذين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام
 الخير وقائد الخيرة ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا ينطق به الاقوال والآخرة ون اللهم صل علي محمد وعلي
 آل محمد كما صليت علي ابراهيم وآل ابراهيم انك خير مجيد * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد وأبلغه درجة
 الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفىين محبته وفي المقربين مودته وفي عابدين كرمه وداره والسلام عليك
 ورحمته وقرانه اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك خير مجيد وبأرك
 علي محمد وعلي آل محمد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت زينوا بحالكم بالصلاة علي
 النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشيرازي في الاغراب عن يزيد بن وهب قال قال ابن مسعود رضي الله عنه
 يا يزيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي ألف مرة تقول اللهم صل علي النبي الامي * وأخرج
 عبد الرزاق والقاضي اسمعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول

ان الذين يؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله
 في الدنيا والاخرة واعد
 لهم عذابا مهينا
 والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات بغير
 ما كتبوا فقد احتملوا
 بهناتنا وانهم ايننا
 في السر والعلانية
 (سعيبر) نار او قودا
 (ولله ملك السموات
 والارض) خزائن
 السموات المطر والارض
 النبات (يعفر ان يشاء)
 من المؤمنين على الذنب
 العظيم وهو فضل منه
 (ويعذب من يشاء)
 على الذنب المغير وهو
 عدل منه ويقال يعفر
 لمن يشاء بكرم من يشاء
 بالاجان والتوبة فيعفر
 ويعذب من يشاء بحسب
 من يشاء عدلى الكفر
 والنفاق فيعذبه ويقال
 يعفر لمن يشاء من كان
 أهلا لذلك ويعذب من
 يشاء من كان أهلا لذلك
 (وكان الله غفورا) لمن
 تاب من الصغائر والكبائر
 (رحيما) لمن مات على
 التسوية (سيعقول
 الخلفون) عن غزوة
 الحديبية يعنى بنى غفار
 وأسلم وأشجع وقوما
 من خزينة جهنم (اذا
 انطلقتم الى مغنم)
 مغنم خبير (لتأخذوها)
 لتقتنوها (ذرونا)

الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على أنبياء الله ورسوله فان الله بعثهم كما بعثني * وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي
 اسمعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا تصلح الصلاة على أحد الا
 النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار * وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
 جده قالت أوصت لنا ما تشترضى الله عنها بما كنا في مصحفها ان الله ولائكم بصلوات على النبي والذين
 يصفون الصفوف الاول * قوله تعالى (ان الذين يؤذون الله ورسوله) الآية * أخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال تزات في الذين طعنوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ صفة بنت حبي رضى الله عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال آتت في عبد الله بن ابي وناس معه فذفوا عنه تشترضى الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
 يعذرنى في رجل يؤذنى ويجمع في بيته من يؤذنى فترت * وأخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة قال جاء رجل من
 أهل الشام فسب عليا رضى الله عنه عند ابن عباس رضى الله عنهما ما خص به ابن عباس رضى الله عنهما وقال
 يا عبد الله آذيت رسول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولو كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبالا ذينه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا انه ساحر مجنون
 * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال أصحاب
 التصاور * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول فيما روى عن ربه عز وجل شتمى ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمى وكذبى ولم ينبغ له أن يكذبى فاما شتمه
 اياى فقله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد وأما تكذيبى اياى فقله لن يعيدنى كما بدانى قال قتادة ان كعبا رضى
 الله عنه كان يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا أيها الناس انى ركبت منكم ثلاث بكل عزير كريم
 وبكل جبار عنيد ومن دعاهم الله الها آخر فليقطعهم كما يقطع الطير الحب من الارض فتنتطوى عليهم فتدخل
 النار فتخرج عنق أخرى فتقول يا أيها الناس انى ركبت منكم ثلاث بمن كذب الله وكذب على الله وأذى الله فاما
 من كذب الله فمن زعم ان الله لا يعثبه بعد الموت وأما من كذب على الله فمن زعم ان الله يتخذ ولدا وأما من آذى الله
 فالذين يصورون ولا يحبون فتقطعهم كما تقطع الطير الحب من الارض فتنتطوى عليهم فتدخل النار * قوله
 تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الآية * أخرج الطبراني وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في مسند
 ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 قال يععون بغير ما كتبوا وقد احتملوا بهناتنا قالوا انما * وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى
 الله عنه في الآية قال يلقى الجرب على أهل النار فيكون حتى تبدو العظام فيه ولون بنام أصابنا هذ ذى فقال
 باذا كم المسلمين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال اياكم وأذى
 المؤمنين فان الله يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافترعه ذلك حتى ذهب الى ابي
 ابن كعب رضى الله عنه فدخل عليه فقال يا أبا المنذر انى قرأت آية من كتاب الله تعالى فوقعت منى كل موقع والذين
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله انى لا عاقبهم وأضربهم فقال له انك استمنهم انما أنت منهم * وأخرج ابن المنذر
 عن الشعبي رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال انى لا بغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر رضى الله
 عنه يبغضك فلما أكثر القوم فى الذكركم فقال يا عمر أفتقت فى الاسلام فتقال لا قال فبغيت جنباه قال لا قال
 أحدثت جدنا قال لا قال فعلام تبغضنى وقد قال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا وقد احتملوا
 بهناتنا وانهم ايننا فقد آذيتنى فلا غفرها الله لك فقال عمر رضى الله عنه صدق والله ما فتقت ولا ولا فاعفها الى فلم
 يزل به حتى غفرها له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما ما والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات الى قوله وانهم ايننا قال فكيف بمن أحسن اليهم بضاعف لهم الاجر * وأخرج الطبراني وابن مردويه
 وابن عساکر عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا ذو خصد ولا ينجس ولا

حياته ولا اهانتهم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يصح لاهل بيته من امر من امره الا ان يرضى الله به قالوا الله ورسوله أعلم قال ارضى الرباعه الله استحلل عرض
 امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا الآية * قوله تعالى (يا أيها النبي قل
 لازواجك) الآية * أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت خرجت سود قرضي الله عنها بعد ما ضرب الجباب لحاجتها وكانت امرأة نجسة لا تخفى على من
 يعرفها فراها عمر رضي الله عنه فقال يا سود فانك والله متخفين علينا فانظري كيف خرجين فانك كفات راجعة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض
 حاجتي فقال لي عمر رضي الله عنه كذا وكذا فوحى اليه ثم رفع عندهم العرق في يده فقال انه قد اذنت لكن ان
 تخرجين لحاجتكين * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
 مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن
 فيؤذين فقيل ذلك لا منافقين فقالوا الخائفون بالاماء فتركت هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
 المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين فامر بذلك حتى عرفوا من الاماء * وأخرج
 ابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه قال ندم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الماريق للغزل فانزل الله
 يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك الآية يعني بالجباب حتى تعرف الامم من الحرمة * وأخرج ابن سعد عن محمد
 ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل له قال كنت
 أحسبها أمة فامرهن الله تعالى ان يخالفن زوى الاماء ودين عليهن من جلايبهن تخمر وجوهها الا احدى عينها
 ذلك أدنى ان يعرفن يقول ذلك أخرى ان يعرفن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في هذه الآية قال أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن
 من فوق رؤسهن بالجلايب ويدين عليهن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية يدين عليهن من جلايبهن خرج
 نساء الانصار كان علي رؤسهن الغراب من أكبسية سود يلبسها * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة رضي الله
 عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يدع في خلافته أمة تقنع ويقول انما القناع للحرث ولا يؤذون
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه قال رأى عمر رضي الله عنه سارية مقنعة فصر بها
 بدونه وقال اتى القناع لالتشبهين بالحرث * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت
 يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الآية شققن مروطين فاعتجزن بهن فعلن خلف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كأنها على رؤسهن الغراب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه انه قبل له الامه
 تزوج فتخمر قال يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن فنهى الله الاماء
 ان يتشبهن بالحرث * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين
 رضي الله عنه قال سألت عبيد قرضي الله عنه عن هذه الآية يدين عليهن من جلايبهن فرقع مطفة كانت عليه
 فقنع بها وغطى رأسه كما حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه وأخرج عبيد اليسرى من شق وجهه الا بصرها إلى
 العين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين
 عليهن من جلايبهن قال أخذ الله عليهن اذا خرجن ان يذهبن على الحواجب ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذون قال
 قد كانت المملوكه يتناولونها فنهى الله الحرث ان يتشبهن بالاماء * وأخرج عبد بن حميد عن الكافي في الآية
 هلك كن النساء يخرجن الى الجبايين اقضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذونهن فامرهن الله ان
 يدين عليهن من جلايبهن حتى تعلم الحرمة من الامه * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرظ ان ذعارا من ذعار

يا أيها النبي قل لازواجك
 وبناتك ونساء المؤمنين
 يدين عليهن من
 جلايبهن ذلك أدنى ان
 يعرفن فلا يؤذون وكان
 الله غفوراً رحيماً
 اتروكونا (تبعكم) الى
 خبيس (يريدون أن
 يبدلوا) بغير (كلام
 الله) لنبي حدين قال له لا
 تاذن لهم بالخروج الى
 غزوة أخرى بعد تخلفهم
 عن غزوة الحديبية
 (قل) لهم لبني عامر
 ودبل وأتجمع وقوم
 من مزينة وجهينة (لن
 تتبعونا) الى غزوة
 خيبر الامطوعين ليس
 لكم من الغنمة شئ
 (كذلكم) كما قلنا لكم
 (قال الله من قبل) من
 قبل هذا وما ذكرنا
 سورة التوبة فقل لن
 تخرجوا معي ابد الى
 آخر الآية أي لا تاذن
 لهم بالخروج الى غزوة
 أخرى فقالوا للمؤمنين
 لم يامركم الله بذلك
 ولكن تخسروا أنفسكم
 فارتدوا عن الله في
 قولهم (فسيقولون بل
 تخسرونا) على الغنمة
 (بل كانوا يفتقون)
 أمر الله (الاقتيلا)
 لا قتيل ولا كبيراً (قل)
 يا محمد (للمخلفين من
 الأعراب) دبل وأتجمع
 وقوم من مزينة وجهينة

ان لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة
لنغير ينسلكم - ثم
لا يجاورونك فيها الا
قليلا معونين ايما تقفوا
أخذوا وقتلوا تقتلوا
سنة الله في الذين خلوا
من قبل وان تجد لسنة
الله تبديلا - تلك
الناس عن الساعة قل
انما اعلم الله

ستدعون بعد النبي
صلى الله عليه وسلم
(التي قوم) التي قتال قوم
(أولى بأس شديد) ذوى
قتال شديد أهل الجمامة
بنى حنيفة قوم مسيلة
الكذاب (تقاتلونهم)
على الدين (أويسلون)
حتى سلوا (فان تبايعوا)
تحيبوا وتوافقوا على
القتال وتخلصوا بالتوحيد
(يؤتكم الله أجرا)
يعطكم الله ثوابا (حسنا)
في الجنة (وان تتولوا)
عن التوحيد والتوبة
والانحلاص والاجابة
الى قتال مسيلة الكذاب
(كأقولنهم) عن غزوة
الحدبية (من قبل) من
قبل هذا (يعذبكم عذابا
أليما) وجياعا ثم جاء
أهل الزمان الرسول
الله صلى الله عليه وسلم
فصالوا يارسول الله قد
أعدنا الله بعذاب أليم
لن يتخلف عن الفزد

اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النساء ويعمزونهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرارة انما يفعلون ذلك
بالاماء فانزل الله هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كانت الحررة تلبس لباس الامتقار الله نساء المؤمنين
ان يدين عليهن من جلابيبهن وأذى الجلاباب ان تقنع وتشد على جبينها * وأخرج ابن سعد عن الحسن رضى
الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن
ولا يؤذين قال اماؤكن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء يؤذين فكانت الحررة تخرج فيحسب انهم أمة فتؤذى
فامرهن الله أن يدين عليهن من جلابيبهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال كان أماس
من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط القلام يأتون الى طرق المدينة فيعرضون للنساء وكانت مساكين أهل
المدينة يتصنفة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيقضين حاجتهن فكان أولئك الفساق يتبعون ذلك منهم
فاذا رأوا امرأة عليهم جلاباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واداروا المرأة ليس عليها جلاباب قالوا هذه أمة فتوبوا
عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يدين عليهن من جلابيبهن قال يسدلن
عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الجمار ولا يحول أسلمة أن تراها غير الالبان يكون عليها القناع فوق
الجمار وقد شدت به رأسها ونحرها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه
في الآية قال تدنى الجلاباب حتى لا يرى ثغرة نحرها * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في
قوله يدين عليهن من جلابيبهن قال هو الرداء * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يدين عليهن من جلابيبهن قال يعجلبن بها فيعلن انهن
حرائر فلا يعرض لهن فساق باذى من قول ولاربية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضى الله
عنه قال سألت عبيدة السلماني رضى الله عنه عن قول الله يدين عليهن من جلابيبهن فتقنع ملحطة فغطى رأسه
ووجهه وأخرج احمد بن حنبل رضى الله عنه في قوله تعالى (لئن لم ينته المنافقون) * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه قال ان أماس من المنافقين أرادوا ان يظهر وانفاقهم فترأت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في
قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغير ينسلكم لنخرشكنكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال الارجاب الكذب الذي كان يذيعه أهل النفاق
ويقولون قد آنا كم صدقوا وعدوا كزنا ان المنافقين أرادوا ان يظهر واماني قلوبهم من النفاق فوعدهم الله
بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغير ينسلكم أي لنختمنكم عليهم ولنخرشكن
بهم فاسأ وعدهم الله به - هذه الآية كتموا ذلك وأسرهم لا يجاورونك فيها الا قليلا أي بالمدينة معونين قال
على كل حال أي بما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتلوا قال اذا هم اطهر والنفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول
هكذا سنة الله فيهم اذا اطهروا والنفاق * وأخرج ابن سعد عن محمد بن عيسى رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته
المنافقون قال يعنى المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شكن يعنى المنافقين أيضا * وأخرج ابن سعد عن
عبيد بن حنبل رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون قال عرف المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضى
الله عنه في الآية قال تزلت في بعض أمور النساء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن قول الله لئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله
والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله والذين
في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في أنفسهم ان يزناوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه
في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كلن النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن أبي بن سلول ونفاق مثل
نفاق عبد الله بن نبل ومالك بن دعاس فكان هؤلاء وجوههم وجوه الانصار فكانوا يستحبون ان ياتوا الزنا

وما يدريك ان الله
تكون نسر بيان الله
لعن الكافرين وأعد
لهم سعيرا خالدين فيها
أبد لا يجدون وابسا ولا
نصيرا يوم تغلب وجوههم
في النار يقولون يا ليتنا
أطعنا الله وأطعنا
الرسول ولولا قول ربنا
أطعنا ساداتنا وكبراءنا
فأضلونا السبيل ربنا
آثمهم ضاعطين من
العذاب والعنهم لعنا
كبيرا يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا
موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجها
فكيف لنا ونحن لا نقدر
على الخروج إلى الغزو
فاتزل الله فيهم (ليس
على الاعشى حرج) ماثم
أن لا يخرج إلى الغزو
(ولا على الاعرج حرج)
ماثم أن لا يخرج إلى
الغزو (ولا على المريض
حرج) ماثم أن لا يخرج
إلى الغزو (ومن يطع
الله وسوله) في السر
والعلانية والاجابة
والموافاة إلى قتال العدو
(يدخله جنات) بساتين
(تجري) تطرد (من
تحتها) من تحت شجرها
ومساكنها وغرفها
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(ومن يتول) عن طاعة
الله وسوله والاجابة

وصوتون بذلك أنفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزمان وجدوه معلوما وان لم يجدوه لم يتغوه ونفاق يكابرون
النساء مكابرون وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء بلغر ينكحهم - يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصده
في الآية اثنا عشر فعملوا هذا العمل مكابرة النساء أخذوا وقتلوا وقتلت لاقال السدي رضي الله عنه هذا حكم
في القرآن ليس بعمل به لوان رجب - لاوأ أكثر من ذلك اقتصوا أترامأة فغلبوا على نفسها ففجر واهبا كان
الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يؤخذوا فاضرب أعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل من
مضى من الامم وان تجد لسنة الله تبديلا قال بن كرا امرأة على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بلغر ينكحهم قال النساء من
عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لئن
لم يشته المذنبون الآية قال لا أعلم أغري بهم حتى مات * وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الأزرق قال له اشعري عن قوله لبلغر ينكحهم قال لئولئك قال الحارث بن حنظلة
لا تخلنا على غرائكنا * فلما قدر شئ بنا الاعداء
* قوله تعالى (وما يدريك) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال كل شئ في
القرآن وما يدريك فلم يخبر به وما كان ما أدرك فقد أخبره * قوله تعالى (وقالوا بنا) الآية * أخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا انما أطعنا ساداتنا وكبراءنا أي
رؤسنا في الشر والشرك ربنا آثمهم ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي
الله عنه في قوله ساداتنا وكبراءنا قال منهم أبو جهل بن هشام * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا) الآية
* أخرج عبد الرزاق واهد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
من طرف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان جلاحييا
ستيرا لا يرى من جلده شئ استحيه منه فاذا من أذاهم بني اسرائيل وقالوا ما يستر هذا الستر الا من عيب مجلده
اما بوص واما أذرة واما آفة فوان الله أراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوم اراده فوضع ثيابه على
حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر
لفعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الذي لم يبق من بني اسرائيل فرأوه عرايا انما أحسن ما خلق الله وابواه ما
يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرب بعصاه فوالله ان الحجر لندب ما من أرضه به ثلاثا أو باربع
أو خمساً فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا * وأخرج البزار وابن
الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حيايا
وانه أتى الماء لغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى عليه
السلام أدر به آفة يتعنون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بجذاعجها لس بني اسرائيل فنظروا
إلى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فاتزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا وكان عند الله وجها * وأخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
ابن عمران كان اذا أراد أن يدخل المساء يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين
آذوا موسى قال قاله قومه انه أدر فنرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه
فخرج موسى عليه السلام يتبعها عرايا حتى انتهت به إلى مجالس بني اسرائيل فرأوه وليس بأدر فذلك قوله
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجها * وأخرج ابن مزيح وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لا تكونوا كالذين آذوا
موسى قال صدق موسى وهارون الجبل فسان هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام انت
قتله كان أشد حبا لنا منك وألين فآذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فغلبوه فبرأه على مجالس بني

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وتولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها وأشفقن منها وجعلنا الانسان انه كان ظلوما جهولا. لعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

بَابُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

(بعذبه عذابا ليليا) وبعثهم ذكورا وانه على من يابح من أهل بيعة الرضوان فقال (اقدر رضى الله عن المؤمنين اذ يباعدونك تحت الشجرة) يوم الحديبة شجرة السمرة وكانوا نحو ألف ونحو مائة رجل يبعوا رسول الله بالفخ والنصرة وان لا يفر من الموت (فعلم ما في قلوبهم) من الصدق والوفاء (فاتزل) الله تعالى (السكينة) الطمأنينة (عليهم) واذهب عنهم الحمية (وانهم) أي اعطاهم بعد ذلك (فحقا قريبا) يعني فتح خيبر سر يعا على اثر ذلك (ومعان)

اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرقيم وان الله جعله أصم أبكم * وأخرج الحاشي كرميهم من طريق السدي رضي الله عنه عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرفوع عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة ان الله أوحى الى موسى عليه السلام اني متوفى هرون فانت به جيل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيمسر بر عليه فرش وورج طيب فلما نظر هرون عليه السلام الى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال يا موسى اني أحب ان أتأم على هذا السرير قال نعم عليه قال نعمي فلما ناما أخذ هرون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة وورق السرير والى السماء فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هرون عليه السلام وحده حب بني اسرائيل له وكان هرون عليه السلام أكف عنهم وألين لهم وكان موسى عليه السلام فيه بعض الغلظة عليهم فلما بلغ ذلك قال ويحك انه كان أخي أفتروني أقتله فلما أكثر راع عليه قام صلى ركعتين ثم دعا الله فنزلت الملائكة بالسرير حتى نظر واليه بين السماء والارض فصدقوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال أتزل الله يا أيها الذين آمنوا الا تؤذوا نبيكم كالأذى الذي أوحى الله عما قالوا قال لا تؤذوا واحدا كما أذى قوم موسى موسى * وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال الرجل ان هذه لقسمه مما أريد به وجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاجر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أودى باكثر من هذا فصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكان عند الله وجهها قال مستجاب الدعوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سنان عن حدثي في قوله وكان عند الله وجهها قال ما آل موسى عليه السلام به شيئا قط الا أعطاه اياه الا انظر في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الا يتبين * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة انظر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله أمرني أن آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النساء فقال ان الله أمرني ان آمركن ان تتقين الله وان تملن قولا سديدا * وأخرج أحمد في الزهد وأبو داود في المرسل عن هرون رضي الله عنه قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر وعنه عائشة رضي الله عنها قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج سفيان في فوائده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس أو علمهم لا يدع هذه الآية أن يتلوها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * وأخرج الطوسي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول جرير بن عبد المطلب

أمين على ما استودع الله قلبه * فان قال قولا كان فيمصددا

* وأخرج الفرير بابي وعبد بن جيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال عدلا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال سدا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (انا عرضنا الامانة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال الامانة الفرائض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان أدوها انا هم ومن ضيعوها

كثيرة ياخذونها) يغتمونها

بعض غنمة خبير (وكان
الله عز ورا) بنقمة
أعدائه (حكما) بالنصرة
والفتح والغنمة للنبي
صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (وعدكم الله
بغانم كثيرة ياخذونها)
تغتمونها وهي غنمة
فارس لم تكن فستكون
(فيهم لكم هذه)
بعض غنمة خبير (وكف
أيدي الناس عنكم)
بالقتال يعني أسدا
وغطفان وكأثر الحلفاء
لاهل خبير (ولتكون
آية) عبادة وعلاوة
(للمؤمنين) يعني فتح
خبير لان المؤمنين كانوا
ثمانية آلاف وأهل
خبير كانوا سبعين
ألفا (ومديكم صراطا
مستقيما) يثبتكم على
دين قائم رضاه (وأخري)
غنمة أخرى (لم تقدروا
عليها) بعد (قد أحاط
الله بها) فدعم الله انها
ستكون وهي غنمة
فارس (وكان الله على
كل شيء) من الفتح
والنصرة والغنمة قدرا
ولو قاتلكم الذين كفروا
أسد وغطفان مع أهل
خبير (ولو لا الأدبار)
منهمذين (ثم لا يجدون
وليا) عن قتلهم (ولا
نصيرا) مانعا ما أرادهم
من القتل والهزيمة
(سنة الله) هكذا سيرة

عذبهم فكرهوا وذلك واشفقوا من غير مصيبة ولكن تعظمه. لأن الله ان لا يوقه وما اجتمعت عرضها على آدم فقبلها
بما فيها وهو قوله وجلها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غير ايا امر الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي العالين رضي الله عنه في قوله انما عرضنا الامانة على السموات والارض قال امانتها امر وابه
ونهم واعنوني قوله وجلها الانسان قال آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قال ان الله عرض
الامانة على السماء الدنيا فابتث ثم التي تلهما حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم عليه السلام فقال
نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلاث أمرت من فانهن لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك فرجا وار يتبذلا
عن كل شيء ثم يتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكف عن كل شيء ثم يتك عنه وجعلت لك بصرا وجعلت لك فرجا وار يتبذلا
تكشفه الى ما حرمت عليك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن جرير رضي الله عنه في الآية
قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة وتوخالق جنسة نورارا
ونوايا لمن أطاعني وعقاب لمن عصاني فقالت السماء خلقتني لا أتحمّل فريضة وتوخالق جنسة نورارا
والريح والغروب فانما مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة وتوخالق جنسة نورارا
ومخرتني بغيرت في الاثم لرا فخرجت من الثمار وخالقتني لما شئت فانما مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة ولا
أبني نوايا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني وراسي الارض فانما على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة وتوخالق جنسة نورارا
عقابا فلما خلق الله آدم عرض عليه فعمله انه كان ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض الامانة عليهم
فلم يقبلوها فلما خلق آدم عليه السلام عرض عليه قال يارب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسأت
عذبتك قال فقد تحمّل يارب قال فما كان بين أن تحمّلها الى ان اخرج الاقدار ما بين الظهر والعصر * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما عرضنا الامانة قال عرضت على آدم عليه السلام
فقبل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبلتها بما فيها فانما كان الاقدار ما بين الظهر الى
الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اشوع في الآية قال عرض عليهن العمل
وجعل لهن الثواب فنجعن الى الله ثلاثة ايام وليالهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب * وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عرض العمل على محمد بن كعب فابى
فقال له عمر رضي الله عنه اتعصى فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات
والارض والجبال فابى ان يحملها واشفقن منها هل كان ذلك منهن مصيبة قال لا فتركه * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير بن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله قال لا دم عليه السلام اني عرضت الامانة
على السموات والارض والجبال فلم تقبلها فاهل أنت حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال ان جعلتها اجرت وان
ضيعتها عذبت قال قد جعلتها بما فيها قال فساء عبر في الجنة الاقدار ما بين الاول والعصر حتى اخرجهم ابايس من الجنة
قبل الضحاك وما الامانة قال هي الفرائض وحق على كل مؤمن ان لا يعش مؤمنا ولا معاها في شيء قبل ولا كثير
فمن فعل فقد خان الله امانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان امانته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرائض والحدود
فابى ان يحملها واشفقن منها هل كان ذلك منهن مصيبة قال لا فتركه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عنهما قال نعم قيل ان تؤدى حقها انما طيق ذلك قال الله انه كان ظلوما جهولا أي ظلوما جهولا عن
حقها يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناهما وتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات قال هذان اللذان ادياها وكان الله غفورا رحيما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه انما عرضنا الامانة قال الفرائض * وأخرج الفريابي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انما
عرضنا الامانة قال الدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله

أربع وخمسون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي له ما في
السموات وما في الارض

وله الحمد في الآخرة وهو
الحكيم الخبير يعلم ما يلج

في الارض وما يخرج
منها وما ينزل السماء

وما يعرج فيها وهو
الرحيم الغفور وقال

الذين كفروا لا تأتينا
الساعة قل بلى وربى

لنأتينكم عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة

في السموات ولا في الارض
ولا أصغر من ذلك ولا

أكبر الا في كتاب مبين
ليجزى الذين آمنوا

وعملوا الصالحات أولئك
لهم مغفرة ورزق كريم

والذين ساءوا في آياتنا
معاجزين أولئك لهم

عذاب من رجز آليم
ويرى الذين أوتوا العلم

الذي أنزل اليك من
ربك هو الحق ويهدي

الى صراط العزيز الخليل
وقاله الذين كفروا هل

ندلكم على رجل ينبتكم
اذا مضى تم كل ممزق انكم

لنقى شاق جديد افترى
على الله كذبا أم به جنة

يسل الذين لا يؤمنون
بالآخرة في العذاب

والضلال البعيد أقلم
بروالى ما بين أيديهم

وما خلفهم من السماء
وما خلفهم من السماء

صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة * وأخرج الفرير بن عبد بن جند وابن
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال من الامانة ان تثبت الامة على
فرجها * وأخرج ابن أبي الدنيا في الورع والحكيم الترمذى عن عبد الله بن عمر وقال أول ما خلق الله من الانسان
فرجه ثم قال هذه أمانتى عندك فلا تضعها الا في حقها فالخرج أمانته والسمع أمانته وأصر أمانته * وأخرج ابن
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنه قال من تضيع الامانة المنكر في الحرات والحدود
* وأخرج عبد بن جند عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من الامانة الا من
الحيانة ان يحدث الرجل أهله بالحد يث فيقول اكنتم عنى في شية * وأخرج أحمد وعبد بن جند ومسلم عن
أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة
الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر رها * وأخرج المايرى وأحمد وعبد بن جند وأبو داود والترمذى
وحسنه وأبو يعلى والبيهقى والضياء عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل
بالحديث ثم التفت فهي أمانته وأخرج عبد بن جند وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله لا يعذب الله المنافقين
الاية قال هما اللذان ظلموا هاهنا واللذان خاناهما المذاق والمشرک * وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم
ابن عمير وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة الوفاء نزلا على ابن
آدم مع الانبياء فارسلوا به فنهى رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول الله ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت
العربية والجمية فعملوا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بالسنتهم وان يدع الله شيئا من أمره مما ياتون وما يجتنبون
وهى الحجج عليهم الابنت لهم فايسر أهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شى يرفع ويبنى
أثرها فى جذر قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والزم ويبقى الكتب لعالم بعلمه وجاهل يعرفها وينكرها ولا
يحملها حتى وصل الى والى أمتى فلا يهلك على الله الا هالك ولا يبقه الا تارك والحذر أيتها الناس واياكم
والوسواس الخناس فاعلموا يا أيكم أحسن عملا والله أعلم

* (سورة سباء) *

* أخرج ابن الضريس والخماس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت سورة
سباء بمكة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال سورة سباء مكية * قوله تعالى (الحمد لله) الآيات * أخرج
عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم فى
أمره شبير بحلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يعلم ما يلج فى الارض قال من المطار وما
يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة وما يعرج فيها قال الملائكة * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربى عالم الغيب
لتأتينكم * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أولئك لهم
مغفرة ورزق كريم قال مغفرة تدفونهم ورزق كريم فى الجنة والذين ساءوا فى آياتنا معاجزين قال أى لا يعجزون
وفى قوله أولئك لهم عذاب من رجز آليم قال الرجز هو العذاب والايام اوجع وفى قوله ويرى الذين أوتوا العلم
الذى أنزل اليك من ربك هو الحق قال أصحاب محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرى الذين أوتوا
العلم قال الذين أوتوا الحكمة من قبل قال يعنى المؤمنين من أهل الكتاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبتكم قال
ذلك مشركو قريش اذا مضى تم كل ممزق يقول اذا كانتكم الارض وصرتم عظاما ورفانا فنادتكم عظامكم السباع والطيور
انكم لنقى خلق جديد انكم تضحون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبه افترى على الله كذبا أم به جنة قال قالوا ما ان
يكون يكذب على الله وما ان يكون مجنوناً أقلم بروالى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان
نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والارض ان نشأ تخسف بهم الارض كما
خسفنا من كان قبلهم أو نشأ قطعنا عليهم كسفان السماء أى قطعنا من السماء ان يشأ يعذب بسماواته نعل وان يشأ

ج-م الارض اونسقنا
 عابهم كقمان السماء
 ان في ذلك لاية لكل
 عبد منيب وقد آتينا
 داودنا فضلا يا جبال
 اوتي بهما والطير والناه
 الحديد ان اعمل سابغات
 وقد في السرد والوا
 الحياتي بما تعملون
 بصير واسليمان الريح
 غدوها شهر ورواحها
 شهر واسلناه عين القطر
 ومن الجن من يهمل
 بين يديه باذن ربه ومن
 يزع عنهم عن امرنا
 نذقه من عذاب السعير
 الله التي قد خلقت
 مضت (من قبل) في الامم
 الخالية بالقتل والعذاب
 حين خرجوا على الايها
 (وان تجد لسنة الله
 له ذاب الله بالقتل
 (تبدلا) نحو بلا وهو
 الذي كف ايديهم
 ايدي اهل مكة (عنكم)
 عن قتالكم (وايديكم
 عنهم) عن قتالهم
 (ببعض مكة) في وسط
 مكة غير ان كان بينهم
 رضى بالجارة (من بعد ان
 اظفركم عليهم) حيث
 هزمهم اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم
 بالجارة حتى دخلوا مكة
 (وكان الله بما تعملون)
 من رضى بالجارة وغيره
 (بصيراهم الذين كفروا)

به ذاب بارضه فعل وكل خاقمه جند قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن رضي الله عنه يقول ان الزبد لمن جنود
 الله ان في ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة تائب مقبل على الله عز وجل قوله تعالى (واقعدا تينا داود)
 الاية * اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اوتي بهما قال سبجى معه
 * واخرج ابن جرير عن ابي بصير رضي الله عنه اوتي بهما قال سبجى معه باسان الحبشة * واخرج الفر يابي وعبد
 ابن جديد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اوتي بهما قال سبجى * واخرج عبد بن جديد عن عكرمة اوتي بهما
 الرحمن مثله * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جديد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا جبال
 اوتي بهما قال سبجى مع داود عليه السلام اذا سمع * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله
 يا جبال اوتي بهما والطير ايضا يعني بسبع معه الطير * واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله
 عنه قال امر الله الجبال والطير ان تسبح مع داود عليه السلام اذا سمع * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضي الله
 عنه انه قرأ الطير بالنصب بحملة قال سبجى قاله الطير * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 والناه الحديد قال كالبين * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جديد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنا
 له الحديد قال ابن ابي عمير الحديد فكان يسرده حلقا يديه يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضر به
 بمطرقة وكان داود عليه السلام اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفا شح من حديد يتخسنون بهامن عدوهم
 * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والناه الحديد فيصيرى يده مثل الجين فيصنع منه البروع
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد في السرد قال
 حلق الحديد * واخرج عبد بن جديد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد في السرد قال السرد
 المامير التي في الحلق * واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد في السرد قال
 لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسائل ولا تغاظ المسامير وتضيق الحلق فتتقصم واجعله قدرا * واخرج الفر يابي
 وعبد بن جديد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وقد في السرد قال قدرا المسامير والحلق لا تدق المسامير فتسائل
 ولا تحلقها فينقصم * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شاذب رضي الله عنه قال
 كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعا يديه بها بسنة آلاف درهم الفين له ولاه له واربعة آلاف يطعم
 جهابتي اسراييل الطير الحواري * قوله تعالى (ولسليمان الريح) * اخرج عبد بن جديد وابن جرير عن عاصم رضي
 الله عنه انه قرأ لسليمان الريح يرفع الحناء * واخرج عبد بن جديد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدوم سيرة شهر وتروح سيرة شهر في يوم * واخرج عبد بن جديد
 عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح مسيرها شهران في يوم * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن جديد وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فانتبه صلاة العصر غضب
 لله ففطر الخيل فابله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجرى بامر الله كيف شاء فكان غدوها شهر ورواحها
 شهر او كان يغدوم من ايليا فيقول بقر براو روح من قر يرافيت بكابل * واخرج الخطيب في رواية مالك عن
 سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتعدي ببيت المقدس ثم
 يعود فيتعشى باصطخر * واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال
 كان سليمان عليه السلام يغدوم من بيت المقدس فيعسل باصطخر ثم يروح من اصطخر فيعسل به لعة خراسان
 * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 واسلناه عين القطر قال النخاس * واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قاله
 اشعري عن قوله واسلناه عين القطر قال اعمام الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فالتقى في مراحل من حديد * قدروا القمار ليس من البرام
 * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جديد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واسلناه عين القطر قال عين النخاس

يعملون له ما يشاء من
مخاريب وثمانيل
وجفان كالجواب وقد ورد
راسيات عملوا آل داود
شكرا

بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن يعني أهل مكة
(وصدوكم عن المسجد
الحرام) وصدوكم
عن المسجد الحرام عام
الحديبية (والله -دى
مكروفا) محبوسا ان
يلغ محله (منعوه يقول
لم يتركوا ان يتبعوه
منعوه (دولار جال
مؤمنون) الوليد وسلمة
ابن هشام وعياش بن
ربيعة وأبو جندل بن
سهيل بن عمرو (ونساء
مؤمنات) بكمة (لم تعلموهم
ان تطوهم) ان تغتلوهم
(فتصيبكم منهم) من
قتلهم (معرفة) دية واتم
لولا ذلك اسلطكم عليهم
بالقتل (بغير علم) من
غير ان تعلموا انهم
مؤمنون (ليدخل الله
في رحمته) لسكى بكرم الله
بدينه (من يشاء) من
كان أهلا لذلك منهم (لو
تزيوا) لو خرج هؤلاء
المؤمنون مسن بسن
أطهرهم ففترقوا من
عندهم (لعذبنا الذين
كفروا) كفار مكة
(منهم عذابا ألبسا)
بسبب فكم (اذ جعل)
أخذ (الذين كفروا)

كانت باليمن وان ما يصنع الناس اليوم مما أخرج الله لسليمان عليه السلام * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وأسلناه عين القطر قال أسأل الله تعالى له القطر ثلاثة أيام يسيل كما يسيل الماء قبل الى أين
قال لأدرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال سبيلته عين من محاسن ثلاثة أيام * وأخرج
ابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القطر الخماس لم يقدر عليها أحد بعد سليمان
عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان أعطى سليمان * وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد رضي الله عنه
عين القطر قال الصفر * وأخرج عبد بن حماد عن ابن جريج عن قتادة رضي الله عنه قال ليس كل
الجن يخفره كما تسمعون ومن الجن من يهمل بين يديه بأذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا قال بعدد عما يامر به
سليمان عليه السلام * وأخرج عبد بن حماد عن ابن جريج عن قتادة رضي الله عنه قال من زغ منهم عن أمرنا قال من الجن
* قوله تعالى (يعملون له ما يشاء من مخاريب) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يعملون له
ما يشاء من مخاريب وثمانيل قال من شبهه ورخام * وأخرج الفرابي وعبد بن حماد عن ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من مخاريب قال بنينا دون القصور وثمانيل قال من تخماس وجفان قال
صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الأرض وقد ورد راسيات قال عظام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عطية رضي الله عنه في الآية قال المحاريب القصور والثمانيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الأرض
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد عن ابن جريج عن ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من مخاريب قال قصور
ومساجد وثمانيل قال من رخام وشبهه وجفان كالجوابي كالحياض وقد ورد راسيات قال ثابان لا تزلن عن مكانن
كن رين بارض اليمز * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وثمانيل
قال اتخذ سليمان عليه السلام ثمانيل من نحاس فقال يارب انفع فيها الروح فانها أقوى على الخدمة فنفع الله فيها
الروح فكانت تخدمه وكان اسفيديار من بقاياهم فقبل لداود عليه السلام عملوا آل داود شكرا او قليل من
عبادى الشكور * وأخرج ابن جريج عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من مخاريب
قال المساجد وثمانيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل العظام وقد ورد راسيات قال قدو وعظام
كانوا ينحوتونها من الجبال * وأخرج ابن جريج عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وجفان
كالجوابي قال كالجوبة من الأرض وقد ورد راسيات قال نافعها منها * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرف بن العبد وهو يقول

كالجوابي لاهي مترعة * لقرى الاضياف أو للمحضر

(وقال أيضا)

يجبر الجروب فينا ماله * بقبابو جفان وخدم

* وأخرج عبد بن حماد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقد ورد راسيات قال القدور
العظام التي لا تحول من مكانها * وأخرج الفرابي وعبد بن حماد عن عبد بن حماد رضي الله عنه وقد ورد
راسيات قال عظام تفرغ افرانها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عملوا آل داود شكرا قال عملوا
شكرا لله على ما أنعم به عليكم * وأخرج البيهقي في شعب الاعمسان عن ابن شهاب في قوله عملوا آل داود شكرا قال
قولوا الحمد لله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمسان عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام جز الصلاة على بيوته على نساءه وله فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار
الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الآية بعملوا آل داود شكرا او قليل من عبادى الشكور * وأخرج
الفرابي وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود لسليمان عليهما السلام قد ذكر الله الشكر فاكفى
قيام النهار كفى قيام الليل قال لا أستطيع قال فاكفى صلاة النهار فكفاه * وأخرج عبد بن حماد عن ابن جريج
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته

وفيل من عبادي
الشكور فساقتنا
عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض
تاكل منسأته فلما خر
تدبت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين



كفار مكة (في قلوبهم
الجنة جنة الجاهلية)
بمنعمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
عن البيت (فأنزل الله
سكينته) طمأنينته (على
رسوله وعلى المؤمنين)
وأذهب عنهم الجحمة
(والزهم) ألهمهم (كلمة
التقوى) لا اله الا الله
محمد رسول الله (وكانوا
أحق بها) بلا له الا الله
محمد رسول الله في علم
الله (وأهلها) وكانوا
أهلها في الدنيا (وكان الله
بكل شيء) من الكرامة
للمؤمنين (علما لقد
صدق الله رسوله) حقق
الله رسوله (الرويا
بالحق) بالصدق حيث
قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه (لندخلن
المسجد الحرام ان شاء
الله آمنين) من العدة
(بمخافتهم رؤسكم
ومعصرين لا تخافون)
من العدو وفي الله على
ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه (فعلم ما لم
تعلموا) فعمل الله ان يكون

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب كيف أشكرك والشكر نعمة
منسك قال الآسن شكرتني حين علمت أن النعم مني * وأخرج أحمد بن حنبل في زهد وابن المنذر والبيهقي في
شعب اليمان عن المغيرة بن عتبة قال قال داود عليه السلام يارب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك
منى فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله تعالى على داود عليه السلام اعلموا آل داود شكرا فقال داود عليه
السلام يارب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمت منك والشكر منك
فكيف أطيق شكرك قال يا داود الآسن عرفني حق معرفتي * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم في كتاب
الشكر والبيهقي في شعب اليمان عن أبي الجلد رضى الله عنه قال قرأت في مسأله داود عليه السلام انه قال أى
رب كيف لى ان أشكرك وأنا لأصل الى شكرك الا بنعمتك قال فانه الوحي ان يا داود أليس تعلم ان الذى
بلك من النعم منى قال بلى يارب قال فانى أرى بذلك منك شكرا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن
رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى لو أن اسكل شعرة منى لساتين سبحانك الليل والنهار والبهركله
ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك على * وأخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله عنه فى قوله اعلموا آل
داود شكرا قال لم ينفعك منهم مصلى * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال لما قيل لهم اعلموا آل داود شكرا لم يأت على القوم ساعة الا وهم يصلى * وأخرج ابن المنذر عن
عطاء بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس على المنبر وقرأ هذه
الآية اعلموا آل داود شكرا قال ثلاث من أدتهن فقد أدت ما أدت آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال
العدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وذكرك الله فى السر والعلانية وأخرج ابن مردويه من
طريق عطاء بن يسار عن حفص بن عمر رضى الله عنه مرفوعا به وأخرج الحاكم الترمذى من طريق عطاء بن يسار
عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا به وأخرج ابن النجار فى تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن أبي ذر رضى
الله عنه مرفوعا به وقال خشية الله فى السر والعلانية والله أعلم * قوله تعالى (وقليل من عبادى الشكور)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقليل من عبادى الشكور
يقول قليل من عبادى الموحدين توحيدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي
رضى الله عنه قال قال رجل عند عمر رضى الله عنه اللهم اجعلنى من القليل فقال عمر رضى الله عنه ما هذا الدعاء
الذى تدعوه به قال انى سمعت الله يقول وقليل من عبادى الشكور فانا أدعو الله ان يجعلنى من ذلك القليل فقال
عمر رضى الله عنه كل الناس أعلم من عمر * قوله تعالى (فلما قضى عليه الموت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
عن السدى رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يخلو فى بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين
وأقل من ذلك وأكثر ويدخل طعامه وشرا به فادخله فى المرة التى مات فيها وكان بعد ذلك انه لم يكن يوما يصح فيه
الا نبتت فى بيت المقدس شجرة فبأتهافت أهلها اسمك فتقول الشجرة اسمى كذا وكذا فيقول لها الاى شىء نبتت
فتقول نبت لكذا وكذا فامر بها فقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبت دواء
لكذا وكذا فجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرفوبه قال لها الاى شىء نبتت قالت نبتت الخراب هذا المسجد
فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخرجه وأنا حى أنت الذى على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس فترعها
ففرسها فى حائطه ثم دخل الخراب فقام يصلى متكئا على عصا فبات ولا تعلمه الشياطين فى ذلك وهم يعملون له
مخافة ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين حول الخراب يجتمعون وكان الخراب له كوامن بين يديه ومن خلفه
وكان الشيطان المرديد الذى يريد ان يخلع يقول ألسنت جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى
يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من أولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان الا احترق فمر ولم يسمع
صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع ثم رجع فوقع فى البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط
مبتا فخرج فاجبر الناس ان سليمان قد مات ففعلوا عنه ما فعلوه فخرجوه فوجدوا منسأته وهى العصا بلسان الحبشة قد
أكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك

الى السنة القابلة ولم
 تعلموا انتم ذلك (فعل
 من دونك ذلك) من قبل
 ذلك (فتحا قريبا)
 سر يعابني فخرجت
 (هو الذي ارسل رسوله)
 محمد عليه السلام
 (بالهدى) بالتوحيد
 ويقال بالقرآن (ودين
 الحق) شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمد عبده
 ورسوله (ليظهره)
 ليعليه (على الدين كله)
 على الاديان كلها فلا
 تقوم الساعة حتى لا يبقى
 الا مسلم او مسلم (وكفى
 بالله شهيدا) بان لا اله
 الا الله (محمد رسول الله)
 من غير شهادة - هبل
 ابن عمرو (والذين معه)
 يعني ابا بكر اول من آمن
 به وقام معه يسوعو
 الكفار الى دين الله
 (اشداء على الكفار)
 بالغلظة وهو عمر كان
 شديدا على اعداء الله
 قويا في دين الله ناصر
 قول الله (رحمهم بينهم)
 متوادون فيما بينهم
 بارون وهو عثمان بن
 عفان كان بارا على
 المسلمين بالنفقة عليهم
 ورحمهم (تراهم ركعا)
 في الصلاة (مسجدا) فيها
 وهو علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه كان
 كثيرا لركوعه والمسجود
 (يتغنون) يطلبون
 (فضلا) ثوبا (من الله)

فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود فمكثوا يدعون له من بعد موته حولا كاملا فبقن الناس
 عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولوانهم علموا الغيب علموا بموت سليمان عليه السلام ولما بشوا في العذاب سنة
 يعملون له ثم ان الشياطين قالوا الارض مملوكة كنت ما كابت الطعام اتي نالك باطيب الطعام ولو كنت تشر بين اتي نالك
 باطيب الشراب ولكننا ننقل اليك الطين والماء فمهم يقولون اليها حيث كانت الم ترالى الطين الذي يكون في جوف
 الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكر الها * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس دابة
 الارض تاكل منسأه * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولا بعد ما مات ثم خر على رأس الحول فاحذت الانس عصا مثل عصا ودابة
 مثل دابة فزار لوهاعليها فاكنتها في سنة وكان ابن عباس يقرأ فلما خربت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب
 ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سليمان وفي قراءة ابن مسعود وهم يدعون له حولا * واخرج البزار وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتين يديه فيقول لها ما اسمك فقال لها ما اسمك قالت
 كانت لغرس غرست وان كانت لدا واهبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتين يديه فقال لها ما اسمك قالت
 الخروب قال لاى شئ ائت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتى حتى يعلم
 الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فاخذت عصا فتوقاها اقبض الله وهو متكئ فكث حينا ميتا والجن تعمل
 فاكنتها الارض فستعملت فعملوا عند ذلك بموته فبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في
 العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك فشكرت الجن الارض فابتها كانت باقونها بالماء واخرج
 البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفة * واخرج الدلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله
 اني تفضلت على عبادي بثلاث اقيمت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنتنهم الملوك كما يكثرن الذهب والفضة
 والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيب واسليت الحزين ولولا ذلك لذهب التسلي * واخرج عبد
 ابن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتوا بموت
 سليمان عليه الصلاة والسلام فبثت سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السننوعو يعملون
 دائبين فلما خربت الجن وفي بعض الاقراء فلما خربت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في
 العذاب المهين وقد لبثوا يدعون له حولا بعد موته * واخرج عبد بن حيد من طريق قيس بن سعد عن
 ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الانس تقول في زمن سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات
 سليمان عليه السلام مكث فاعلم على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه فلما خربت الانس ان لو كان الجن
 يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كل من ابن عباس رضى الله عنهما كذلك يقرؤها قال قيس بن سعد رضى
 الله عنه موهى قراءة ابي بن كعب رضى الله عنه كذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه قال قال
 سليمان عليه السلام ملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فانا فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سوية فعدوا
 الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ايس عليه باب فقام يصلى فاتسكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت عليه
 السلام فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرار من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون
 يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت
 جوف العصا ضعفت وتقل عليها فخرمتا فلما رأت ذلك الجن انفضوا وذهبوا ذلك قوله ما لهم على موته الا دابة
 الارض تاكل منسأه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر عن حكيم مريض رضى الله عنه قال لما رآه الله
 انحسائم اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظروا راء فاذا هو بشجرة تنضرا تهتز فيقول يا شجرة ايا ما كنتك جن ولا
 انس ولا طير ولا هوام ولا بهائم فتقول اني لم اجمع لرزقاشي ولكن دواعي من كذاردواعي من كذا فقام الانس
 والجن يقطعونها ويجعلونها في الدواعي فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة تدوراء قال ما انت يا شجرة
 قالت انا الخروب قال والله ما الخروب في الاخراب بيت المقدس والله لا يخرب ما كنت حيا ولكني اموت فذاع بخروط

آية جنتان عن عيين
 وشمال كلوا من رزق
 ربكم واشكروا له بلدة
 طيبة ورب غفور
 فأعرضوا فأرسلنا عليهم
 سيل العرم وبدلناهم
 بجنتهم جنتين ذواتي
 أكل حنطا وأثل وشيء
 من سدر قليل - ل ذلك
 جزيناهم بما كفروا
 وهل نجازي إلا الكفور
 وجعلنا بينهم وبين
 القرى التي باركنا فيها
 قرى ظاهرة وقدرنا
 فيها السير سيرافها ليلي
 وأياما آمنين فقالوا ربنا
 يا عبد ربنا أسفارنا وظلموا
 أنفسهم فجعلناهم
 أحاديث ومزقناهم كل
 ممزق ان في ذلك لآيات
 لكل صبار شكور
 ~~~~~  
 ورضوانا) رضوانهم  
 بالجهاد وهم طلبة  
 والزبير كانا غلبتين على  
 أعداء الله شديدين  
 عليهم (سبانيهم في  
 وجوههم) علامة السهر  
 في وجوههم (من أثر  
 السجود) من كثرة  
 السجود بالليل وهم ملان  
 وبلال وصهب وأصحابهم  
 (ذلك مثلهم) هكذا  
 صفتهم (في التوراة  
 ومثلهم) صفتهم (في  
 الانجيل كزرع) وهو  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (أخرج) أي الله

فنهضا وتكفن ثم جاس على كرسية ثم جبع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنهما فسكت الجن سنة  
 يحسبون أنه حي وكانت لا ترفع أبصارها اليه بعث الله الأرضة فكانت طرف العصا تفر من كعبا على وجهه ففعلت  
 الجن أنه قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم أنها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الأولى تبينت  
 الانس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال بلغت نصف العصا فتر كوهافي النصف الباقي فاكلتها في حول فقالوا ما علم أول \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مكث سليمان بن داود عليه السلام حول علي عصاه من كعبا حتى  
 أاكلتها الأرضة ففرى يابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الاذابة الارض  
 تاكل مثله قال عصاه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارضة أكلت  
 عصاه حتى خر \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال مكث ما كمل منه أنه قال العصا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه مثل عن المساء قال هي العصا وأشد فيها شعرا قاله عبد المعطاب  
 أمن أجل جبل لا بأل صده \* بمنسأة قد جرح جملك أحبلا  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال المساء العصاب لسان الحبشة \* قوله تعالى (لقد كان اسبابا)  
 الآية \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل رسول الله الأقاتل  
 من أدوم من قومي بمن أقبل منهم فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده أرسل في أمري فردني فقال ادع  
 القوم فمن أسلم منهم فاقبل ممنوع من لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث البك زأزل في سبأ أما أنزل فقال رجل يا رسول الله  
 وما سبأ أرض أم امرأة قال ليس يارض ولا امرأة ولا كمن رجل وللعشرة من العرب فتيامن منهم ستون وشاعم  
 منهم أربعون فما الذين تشاعموا فحلهم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والاشعر يون وجير وكندة  
 ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما أغار قال الذين منهم خشم وبجيلة \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والطبراني  
 وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من آل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن سبأ رجل هو أو امرأة أم أرض فقال بل هو رجل وللعشرة فسكن الجن منهم ستون والشام  
 منهم أربعون البياضون فذحج وكندة والأزد والاشعر يون وأغار وجير وأما الشاميون فحلهم وجذام وعاملة  
 وغسان \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد كان لسباني  
 مسكنهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ لقد كان لسباني بالحض منقوبة مهموزة  
 في مسكنهم على الجماع بالالف \* وأخرج الفرابي عن يحيى بن وثاب أنه كان يقرؤها لقد كان لسباني  
 مسكنهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسبابا جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر  
 وكتلها على رأسها ففتشى بين جبلين ففتتأى فأكهت وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم ذابة يقال لها الجرذ  
 فنقبت عليهم فغرقهم فأتى منهم الأثل وشيء من سدر قليل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله  
 لقد كان لسباني مسكنهم الآية قال لم يكن يرى في قرنتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا رغوث ولا عقرب ولا حية  
 وان الركب ليأتون في نياهم العمل والدواب فها هو الآن يخار والى بيوتها فقوت تلك الدواب وان كان الانسان  
 ليدخل الجنين فبذلك القفة على رأسه ويخرج حين يخرج وقدمه ثلاث تلك القفة من أنواع الفاكهة ولم يتناول  
 منها شيئا يديه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بلدة  
 طيبة ورب غفور قال هذه البلطية وربكم غفور لذنوبكم وفي قوله فأعرضوا قال بطر القوم أمر الله وكفر وانعمته  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان أهل سبأ أعطوا ما لم يعطه أحد من أهل زمانهم فكانت  
 المرأة تخرج على رأسها المسك فتريد حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلئ مكنها من أنواع الفاكهة  
 فأجمعوا ذلك فبكدوا راسهم وقد كان السيل يأتيهم من مسيرة عشرة أيام حتى يستقر في واديهم فيجمع الماعن  
 تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حفره بمسافة وهم يسمون المسناة العرم وكانوا يفتقون إذا شأوا

(شطاء) فراخه وهو  
 أبو بكر أول من آمن به  
 وخرج معه على أعداء  
 الله (فأزوه) فاعانه  
 وهو غير أعلن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بسيفه  
 على أعداء الله (فاستغافنا)  
 ففقري جمال عثمان  
 هـ لي الفوز والجهاد في  
 سبيل الله (فاستوى  
 على سوقه) فقام هـ لي  
 اظهار أمره في قريش  
 بعلى بن أبي طالب  
 (يحب الزراع) أعجب  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بطلمة والزيبر (ليغبط  
 بهم) طلمة والزيبر  
 (الكفار) ويقال تركت  
 من قوله والذين معي  
 ههنا في مدحة أهل بيعة  
 الرضوان ووجه أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخلفين المطيعين لله  
 (وعدا الله الذين آمنوا)  
 محمد عليه السلام  
 والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبينهم  
 (منهم مغفرة) أي لهم  
 مغفرة لذنوبهم في الدنيا  
 والآخرة (وأجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحجرات وهي  
 كاهم مدينة آياتها ثمان  
 عشرة وكلما ثمانمائة  
 ونسلا وأربعون  
 وحروفها ألف وأربع مائة  
 وستة وسبعون) \*

من ذلك الماء فيسعون جنانهم اذا شاور يسدون اذا شاور فاساغضب الله عليهم وأذن في هلاكهم فدخل رجل الى  
 جنته وهو عمرو بن عاصر فبالبغيا وكان كاهن فنظر الى حوزة تنقل أولاده من بطن الوادي الى أعلى الجبل فقال  
 ما نزلت هذه أولاده من ههنا الا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويقدر أنهم اخروفت ذلك العرم فذقيت نقبا  
 فسأل ذلك النقب ماء الى جنته فامر عمرو بن عاصر بذلك النقب فذقيت فاصبح وقد انفق بضع ما كان قامر به أيضا  
 فسد ثم انفق بضع ما كان فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال اذا انما حلت العشي في نادي قومي فانتفي فقل  
 علام تجلس على مالي فاني سأقول ايس لك عندى مال ولا ترك أولك شيئا وانك لك كاذب فاذا أنا كذبتك فكذبني  
 واردد علي مثل ما قات لك فاذا فعلت ذلك فاني ساشمك فاشمني فاذا أنت شمتني لما شمتك فاذا أنا طعمتك فقم  
 فالعلمني قال ما كنت لاستقبلك بذلك باعم قال بلي فافعل فاني أر يدب اصلا ولا صلاح أهل بيتك فقال الفتي نعم  
 حيث عرف هوى عمفاء فقال ما أمر به حتى لطمه وتناوله الفتي فلطامه فقال الشيخ يا معشر بني فلان ألعلم فيكم  
 لا سكنت في بلاد علمني فيسه فلان أباد من يتناع مني فلما عرف القوم منه ما وجد أعطوه فنظر الى أفضلهم عطية  
 فأوجبه اليه فباع فدعا بالمال فنقدته وتحمل هو وبنوه من ليلته ففرقوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضى الله عنه قال كان في سبأ كهنة وكانت الشياطين يستترقون السمع فآخبروا والكهنة بشئ من  
 أخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه أخبر نزال وأمرهم قد دنوا من العذاب قد  
 أظلم فلم يدركه يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال لرجل من بنيهم وهو وأعزهم اخوا الا اذا كان غدا  
 وأمر أنك بامر فلا تفعله فاذا نهرتك فانتهر في فاذا تناوتك فالعلمني قال يا أبت لا تفعل ان هذا أمر عظيم وأمر  
 شديد قال يا بني قد حدثت أمر لا بد منه فلم يزل حتى هبأ على ذلك فلما أصبحوا واجتمع الناس قال يا بني ان فعل كذا  
 وكذا فاني فانتهره أبوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله أبوه فوثب على أبيه فلطامه فقال يا بني بلطمني على  
 بالسفرة قالوا وما تصنع بالسفرة قال اذبحه قالوا تذبج ابنك الطمعه واصنع ما بد لك فاني الا ان يذبحه فارسلوا الى  
 اخواله فاعلموهم بذلك فجاء اخواله فقالوا اخذ منا ما بد لك فاني الا ان يذبحه قالوا فلتوتن قبيل ان تدعوه قال فاذا  
 كان الحديث هكذا فاني لأر يدان أقيم يبلى بحال بيني وبين ابني فيما شتر وامنى دورى اشتروا منى أرضى فلم يزل  
 حتى باع دوره وأرضه وعقاره فلما صار الثمن في يده وأحرزه قال أى قوم ان العذاب قد أظلمكم وزوال أمركم  
 قد دنوا من أراد منكم دارا جديدا وجلا شديدا وسفر الفليحق بعمان ومن أراد منكم النجر والخير والعصير فليحلق  
 ببصرى ومن أراد منكم الراسخات في الوحل المطعمات في الحمل المقدمات في الضلل فليحلق ببئر ذات نخل فاطاعه  
 قوم فخرج أهل عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الارس والخزرج وبنو كعب بن عمرو  
 الى بئر فلما كانوا يمان نخل قال بنو كعب هذما كان صالح لا يتبني به بدلا فاقاموا فاذلك سمو اخراجه لئلاهم  
 انخرعوا عن أصحابهم وأقبلت الاروس والخزرج حتى نزلوا ببئر \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه  
 في قوله لقد كان لسبأ الآيات قال كان لهم مجلس مشيد بالمرم فانهم ناس من النصارى فقالوا أشكر والله  
 الذى أعطاكم هذا قالوا ومن أعطاناها انما كان لا بائنا فوردناهم فسمع ذلك ذو بن فعرف انه سيكون اسكاهم  
 تلك خبر فقال لابنه كلامه على حرام ان لم تات غدا وانى مجلس قومي فنصت وجهى ففعل ذلك فقال لا أقيم  
 بارض فعل هذا ابني فيهما الامن يتناع منى فابنته الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا أعشى يقال له الخلد  
 من حردان عمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقة فانه دم وذهب الماء بالجننتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لقد بعث الله الى سبأ ثلاث عشرة نبيا كذبوهم وكان لهم سد كانوا قد بنوه  
 بنيانا أبدا وهو الذى كان يرد عنهم السبل اذا جاءه أن يغشى أموالهم وكان فيما تزعمون في علمهم من كهنتهم انه  
 انما يخرب بسدهم ذلك فارة فلم يتركوا فر جبتين حجر من الار بطوا عند هارة فلما جاء زمانه وما أراد الله بهم من  
 النفر يق أقبلت فيما يذ كرون فارة جراه الى هرة من تلك الهرة فساور زنها حتى استأنحت عنها الهرة فدخلت في  
 الفرجة التي كانت عند هافتغلت بالسد فخرفت في محتى رفته للسبل وهم لا يدرون فلما ان جاء السبل وحده  
 علا فدخل فيه حتى قطع السد وفاض على الاموال فاحتلمها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يا أيها  
 الذين آمنوا لا تقدموا  
 بين يدي الله) لا تقدموا  
 بقول ولا بفعل حتى ان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم هو الذي يأسركم  
 وبينها كرم يقال لا يقتل  
 ولا يذبح يوم النحر  
 بين يدي الله (ورسوله)  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 ويقال لا تخالفوا الله  
 ولا تخالفوا الرسول ويقال  
 لا تخالفوا كتاب الله ولا  
 تخالفوا سنة رسول الله  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله في ان تفعلوا وتقولوا  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 وان تخالفوا كتاب  
 الله وسنة رسوله (ان  
 الله سميع) لغالتكم  
 (علم) بأعمالكم نزلت  
 هذه الآية في ثلاثة  
 نفر من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قتلوا  
 رجلين من بني سليم في  
 صلح رسول الله بغير أمر  
 الله وأمر رسوله فنهاهم  
 الله عز وجل وقال  
 لا تقدموا بين يدي الله  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 ان الله سميع لقالة  
 الرجلين علم بما افترقا  
 وكان قولهم لو كان هكذا  
 لكان كذا فنهاهم الله  
 عن ذلك (يا أيها الذين  
 آمنوا) نزلت في نابت بن  
 قيس بن شماس برفع

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال كانت أودية اليمن تسيل الى وادي  
 سبا وهو وادي بين جبليين فعمد أهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقيروان والحجارة وتركوها ما شاءوا الجنانهم فعاثوا بذلك  
 زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد حردا فقبضه عليهم ففرق الله مسالكهم  
 وجنابهم وبدلهم بمكان جنتهم جنتين خطا والخط الاراك وائل الاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه  
 الاقداح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - سيل العرم قال  
 الشديد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن شرحبيل رضي الله عنه  
 سيل العرم قال المنسة بلطن اليمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله - سيل العرم قال العرم  
 بالحبشة وهي المنسة التي يجتمع فيها الماء ثم ينشق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال العرم اسم  
 الوادي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - سيل العرم قال واد كان باليمن كان يسيل الى مكة  
 \* وأخرج ابن جرير عن الفضال رضي الله عنه قال وادي سبا يدعى العرم \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله - سيل العرم السد ماء أحر أرسله الله في السد  
 فشقته وهدم وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعوا غار عنهما الماء فيسائر لم يكن الماء الا حرم من السد كان سبا  
 أرسله الله عليهم وفي قوله أكل خطا قال الخط الاراك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله أكل خطا قال الاراك وائل قال الطرفاء \* وأخرج العسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان نافع بن الازرق قاله أخبرني عن قوله أكل خطا قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 الشاعر يقول مامعول فود تراعى بعينها \* أعن غضيض الطرف من خلل الخطا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه في قوله وائل قال الاثل شجر لا ياكلها شيئا وانما هي  
 حطب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الخط الاراك والائل النضار والسدر النبق \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان سبا في مسالكهم آية قال قوم أعطاهم  
 الله نعمته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال ترك القوم أمر الله فإرسلنا عليهم سيل العرم  
 ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من أودية حتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقيروان  
 والحجارة وجعلوا عليه ما يوابوا كانوا يأخذون من ما تمعوا احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعبوا به أمن مائه  
 فلما تركوا أمر الله بعث الله عليهم حردا فقبضه من أسفله فأتبع حتى غرق الله به حردهم وخرب به راضهم  
 عقوبة بأعمالهم قال الله فبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل خطا والخط الاراك وأكل بريرة وأثل وشي  
 من سدرا قليل بينما شجر القوم من خبير الشجر اذ صير الله من شر الشجر عقوبة بأعمالهم قال الله ذلك  
 جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفوران الله اذا أراد بعبد كرامة أو خيرا تقبل حسنته واذا أراد بعبد  
 هوانا مسلط عليه يذنبه \* وأخرج عبد بن حميد عن حكيم بن مهران رضي الله عنه قال الخط هو الاراك \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن الحسن وأبي مالك مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازى الا الكفور قال تلك  
 المناقشة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طادس وهو هل يجازى الا الكفور  
 قال هو المناقشة في الحساب ومن فوش الحساب عذب وهو الكافر لا ينفقره \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهل يجازى قال هل يعاقب الا الكفور \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن أبي حنيفة وكان من أصحاب علي قال جزا المعصية الوهن في العبادة والضيقة في المعيشة والمنعص في الذة  
 قيل وما المنعص قال لا يصادف لذة حلال الا جاء من ينقصه اياها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي  
 باركنا فيها قال الشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي  
 باركنا فيها قال هي قرى الشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى  
 ظاهرة قال كان قريبا بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يفتد ويقبل في

ولقد صدق عليهم  
ابليس ظنه فاتبعوه الا  
فريقان المؤمنين وما  
كانه عليهم من سلطان  
الانعام لم من يؤمن  
بالآخرة يؤمن هو مناني  
شك وربك على كل شيء  
حفيظ

صوته عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين  
قدم وفد بني تميم فنهأ  
الله عن ذلك فقال يا أيها  
الذين آمنوا بحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
بمعنى نابتا (لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت  
النبي) صلى الله عليه وسلم  
لا تشدوا كلامكم عند  
كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم (ولا تجهروا له  
بالقول) لا تدعوه بأسمه  
(تجهر بعضهم ببعض)  
كدعاء بعضهم بعض  
بأسمه ولكن عظموه  
ووفروه وشرفوه وقولوا  
له يا نبي الله ويا رسول  
الله ويا أبا القاسم (أن  
تجبت أعمالكم وأنتم  
لا تشعرون) لكيلا  
تبتطل حسناتكم  
بترككم الأدب وحومة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنتم لا تشعرون  
لا تعلمون بحبها (ان  
الذين يفضون أصواتهم)  
ترلت أيضا في نابت بن  
قيس بن شماس بعد  
ما نهى الله عن رفع الصوت

القرية ثم بروح فبييت في القرية الاخرى وكانت المرأة تخرج وزيد لها على رأسها غنما تبلغ حتى يأتى من كل  
الثمار \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة في  
قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض  
وغيرهم متدل فبطنوا \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السيرة قال داندنا فيها السير \* وأخرج  
اصح بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها  
يعني الارض المقدسة قري فيسا بين منازلهم والارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة مخصصة وقدرنا فيها السير يعني  
فيسا بين مساكنهم وبين ارض الشام سير واقها يعني اذا طغوا من منازلهم الى ارض الشام من الارض المقدسة  
\* وأخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله ظاهرة قال قري بالشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سير واقها البالي وأياما آمنين قال لا تخافون  
جوعا ولا ظمأ انما يغدون في قريته ويرحون فيبيتون في قرية أهل الجنة ونهر حتى ذكر لنا أن المرأة  
كانت تضع مكتها على رأسها فيمتلي قبل أن ترجع الى أهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زاد فبطنوا  
النعمة فقالوا بنسابة عدي بن أسفارنا فزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك  
في قوله فقالوا بنسابة عدي بن أسفارنا قال قالوا يا ليت هذه القرى يبعدها عن بعض فسير على نجائبنا \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه قرأ قالوا بنسابة عدي بن أسفارنا مثله قال لم يدعوا على أنفسهم  
ولكن شكوا ما أصابهم \* وأخرج عبد بن حديد عن الكلبى رضي الله عنه انه قرأ قالوا بنسابة عدي بن أسفارنا مثله  
على معنى فعل \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن أبي الحسن رضي الله عنه انه قرأ بعدي بن أسفارنا نصب  
الباء ورفع العين \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بنسابة عدي بنسابة الباء وكسر  
العين على الدعاء \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومزقناهم  
كل ممزق قال أما غسان فمحقوا بالشام وأما الأنصار فمحقوا بيه قرب وأما خزاعة فمحقوا بتهامة وأما الأزد فمحقوا  
بعمان فزقهم الله كل ممزق \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في  
ذلك لآيات لكل صبار شكور قال مطرف في قوله ان في ذلك لآيات نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا أعطى  
شكر واذا ابتلى صبر \* وأخرج عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور وقال صبار في الكربة  
شكور عند الحسنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن عامر رضي الله عنه قال  
الشكر نصف اليمان والصبر نصف اليمان واليقين اليمان كله \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال سمعت  
أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى بن مريم اني باعك بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون جدوا  
وشكر ولو ان أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا علم ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا علم  
قال أعطيتهم من حلمي وعلى \* وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في شعب اليمان والدارمي وابن حبان عن صهيب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لالمؤمن أمر المؤمن كله خير ان أصابته سراء شكر كان خيرا وان  
أصابته ضراء صبر كان خيرا \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عجت للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى الاقامة  
يرفعها اليه \* وأخرج البيهقي في الشعب وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نظر في الدين الى من هو فوقه وفي الدنيا الى من هو تحته كتبه الله صابرا وشارا كرا ومن نظر في الدين الى من هو  
تحتة ونظر في الدنيا الى من هو فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شارا كرا والله سبحانه وتعالى أعلم \* قوله تعالى (ولقد صدق  
عليهم ابليس ظنه) الآية \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولقد صدق  
عليهم ابليس ظنه) قال ابليس ان آدم خلق من تراب ومن طين ومن جماسنون خلقا ضعيفا وانى خلقت من نار  
والنار تحرق كل شيء لا تحتسكن ذر يتما قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم  
المؤمنون كلهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عند الله الا من اذن له حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين بغضون يكفون ويخفون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم

ص في الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا (واجر عظيم) ثواب واخر في الجنة ان الذين ينادونك من وراء الجدران) قلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حتى من خراعة بعث النبي صلى الله عليه وسلم السلام اليهم سرية وأمر عليهم عينته بن حصن الفزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه خرج اليهم فرادوا تركوا عيالهم واموالهم نسي

ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم طنا فصدقه واخرج عبد بن جدي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الامن اطاع به واخرج الفريابي وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن بهم فوافق ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما هبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه هواه عليها السلام هبط ابليس فرح بما اصاب منه ما قال اذا اصبحت من الايون ما اصبحت فالنرية اضعف وكان ذلك ظنا من ابليس عند ذلك فقال لا افارق ابن آدم مادام فيه الروح اغرره وامنيه واخذعه فقال الله تعالى وعزني لا اوجب عنه التوبة بغرغ بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسألني الا اعطيت ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط وما اكرههم على شيء وما كان الاغرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن جدي وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا انعلم الآية قال انما كان بلاه ليعلم الله الكافر من المؤمن قوله تعالى (قل ادعوا الذين) الآية واخرج عبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما لهم فيها من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة قوله تعالى (ولا تنفع الشفاعة) الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فزرع عن قلوبهم قال خلى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليعينه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله فقالوا الحق وعلما ان الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس رضي الله عنهما وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فاسمعا وعواخرا واحدا فلما رجعوا رؤسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اذا نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق اهل السماء حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد بن جدي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينزل الامر الى السماء الدنيا ويقع كوقعة السلسلة على العظمة فيفرغ له جميع اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى انفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واثبتهم والبيهقي في الدلائل من طريق معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمى بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول بلد عظيم او يموت عظيم قال فانهم الا ترى موت احد ولا حياة له ولا كن ربنا اذا قضى امر اسبح حمله العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلون حمله العرش فيقول الذين يلون حمله العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سما حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء وتختلف الجن السمع فيرمون فما جازاه على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قات الزهري ا كان رمى بها في الجاهلية قال نعم قال ارايت وانا كنا نقعد منها ما عدا للسمع فن يسمع الآن يجده شهابا صرعا قال غلظت وشدت امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جدي والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الامم والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان يفزعهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر وصف سفيان بيده وفرج بين اصابه نصيبا بعضها فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقها الى

ذرارهم وجاءهم الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فجاءوا ليلئلا وذرارهم  
 ذرخوا المدينة عند  
 القبلة فنادوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا محمد  
 اخرج الينا وكان نائما  
 فذمهم الله بذلك فقال  
 ان الذين ينادونك  
 يدعونك من وراء الحجرات  
 من خلف حجرات نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (أكثرهم) كلهم  
 (لا يعقلون) لا يعقلون  
 أمر الله وتوحيده ولا  
 حرمه رسول الله (ولو  
 أنهم) بنى عنبر (صبروا  
 حتى تخرج بهم) الى  
 الصلاة (لكان نيرا  
 لهم) لا عتق ذرارهم  
 ونساءهم كلهم فقدى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 نصفهم وأعتق نصفهم  
 (وايه غفور) لمن تاب  
 منهم (رحيم) حين لم  
 يجلبهم بالعقوبة (يا أيها  
 الذين آمنوا ان جاءكم  
 فاسق بنبأ) نزلت هذه  
 الآية في الوليد بن عتبة  
 ابن أبي معيط بعثه النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى  
 بنى المصطلق ليجيء  
 بصدقاتهم فرجع من  
 الطريق وجاء بخبر قبيح  
 وقال أنهم أرادوا قتلى  
 فاراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه أن يغزوهم  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 فقال يا أيها الذين آمنوا

من تحتها ثم يلقها الآخر الى من تحتها حتى يلقها على اسان الساجر والكاهن فر بما أدركه الشهاب قبل ان يلقها  
 وربما لقاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال انهم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بذلك  
 الكلمة التي سمعت من السماء \* وأخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النوفس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا اراد الله أن يوحى باسمك بالوحى فاذا تكلم بالوحى أخذت السماء حفة شديدة من خوف الله تعالى  
 فاذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من  
 وجهه بما أراد فيخبر به جبريل عليه السلام على الملائكة عليهم السلام كلمات بسم الله بسم الله بسم الله ملائكتها  
 ماذا قال بنينا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي  
 جبريل عليه السلام بالوحى حيث أمره الله من السماء والارض \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي  
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرغ من قولهم يعني بالراء والغين المحجمة \* وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة  
 وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله عز وجل حتى اذا فرغ عن قولهم قال كان لكل قبيل  
 من الجن معقد في السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا تولى الوحي سمع له صوت كما راس السلسلة على الصفوان ولا  
 ينزل على أهل السماء الا صعقوا حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان  
 مما يكون في الارض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعتهم  
 الشياطين فتزولوا به على أوليائهم يقولون يكون العام كذا ويكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة  
 تخبر به الناس يقولون يكون كذا وكذا فيجدونه كذا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحر بابا نجوم فقالت  
 العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك هلكت من في السماء فجعل صاحب الابل يضركل يوم بعيرا وصاحب البقر يضركل  
 يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم فقالت ثقيف وكانت أعقل العرب أيها الناس أمسكوا عليكم  
 أموالكم فانه لم يمض من في السماء وان هذا ليس بانتشار أستم ترون معالمكم من النجوم كجهاى والشمس والقمر  
 والنجوم والليل والنهار قال فقال أليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فأتوني من تربة كل أرض فاتوهمها  
 بفعل يشبهها فلما سم تربة مكة قال من ههنا جاء الحديث منتشر فنتقبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث  
 \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى سمع أهل  
 السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتهم جبريل عليه السلام فاذا  
 جاءهم جبريل عليه السلام فرزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فيقولون الحق الحق  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
 والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحى سمع أهل السموات صلصلة كجر  
 السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتهم جبريل عليه السلام فاذا اتاهم جبريل عليه السلام  
 فرزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق \* وأخرج ابن مردويه عن جبريل  
 حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحى على رسول الله فرزع أهل السموات  
 لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كما شد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكما مر باهل السماء فرزع عن قلوبهم  
 فيقولون يا جبريل بماذا أمرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربى \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة رضى الله عنه في الآية قال يوحى الله الى جبريل عليه السلام فنفرع الملائكة عليهم السلام من مخافة أن  
 يكون شيء من أمر الساعة فاذا حلى عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا  
 الحق \* وأخرج أبو نضر السنجري في الابانة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل عليه السلام يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والاولواح  
 بين عينيه فاذا أراد ذو العرش أمر الملائكة بجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال  
 ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والسكبي





لما رأوا العذاب جعلنا  
 الاغلال في أعناق الذين  
 كفروا هل يجزون الا  
 ما كانوا يعملون وما  
 أرسلنا في قرية من نذير  
 الا قال مترفوها ان انا  
 أرسلتم به كافرين وقالوا  
 نحن أكثر اولا  
 واولادنا ونحن بمعذبين  
 قل ان ربي يبسط الرزق  
 لمن يشاء ويقتدر ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون  
 وما أموالكم ولا اولادكم  
 بالتي تقرّبكم عندنا  
 زلّ في الامن آمن وعمل  
 صالحا فاولئك اهم  
 جزاء الضعف بما عملوا  
 وهم في الغرفات آمنون  
 والذين يسعون في آياتنا  
 معاجزين اولئك في  
 العذاب محضرون قل  
 ان ربي يبسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده ويقتدر  
 له وما أنفقتم من شيء  
 فهو يخلفه وهو خير  
 الرازيين

بمحمد عليه السلام  
 والقرآن ان جاءكم فاسق  
 مناقق رايد بن عقبة  
 بنبا يخبر عن بني المصطلق  
 (قتبينوا) ففوا حسبي  
 يتبين لكم ما جاء به اصدق  
 هو أم كذب (أن  
 تصيبوا) لكي لا تقتلوا  
 (قوما يجهاه تصبحوا)  
 فتصبروا (على ما فعلتم)  
 يقتلهم (بلا من واعلموا)

بين يديه من الكتب والانباء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال النور انما الانجيل  
 وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا وقال هم الصادق في قوله بل مكر الليل والنهار  
 يقول غيركم اختلاف الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كعماني الليل والنهار \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كعماني الليل والنهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كعماني الليل والنهار يا أيها العظماء والرؤساء حتى أزلتمونا  
 عن عبادة الله تعالى \* قوله تعالى (وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضى الله عنه قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها عاها مكتوب فحدث به  
 أبو سليمان الداراني رضى الله عنه فبني ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله على فضل القيد في رجله والغل في يديه  
 والسلسلة في عنقه ثم أدخل النار وأدخل المغار \* قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها ان انا  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان رجلان شريكان خرج أحدهما الى الساحل وبقي الآخر  
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه أنه لم يتبعه أحدا من قريش الا ردالة  
 الناس وما كتبهم فترك تجارتهم واتي صاحبه فقال له دلتني عليه وكان يقرأ الكتاب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال الام تدعونني الى كذا وكذا قال أشهد انك رسول الله قال ما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبي الا تبعه ردالة  
 الناس وما كتبهم فنزلت هذه الآيات وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها لا آيات فارسل اليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أنزل تصديق ما قلت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
 حاتم عن قتادة في قوله الا قال مترفوها قال هم جبارتهم ورؤسهم وأشرفهم وقادتهم في الشر \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن جرير في قوله الا قال مترفوها قال جبارتهم \* قوله تعالى (وما أموالكم ولا اولادكم) الآية  
 \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عندنا زلّ في قوله قال قرني \* وأخرج  
 عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثر المال والولد وان الكافر  
 يعطى المال ويرعاه حسبه عن المؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس أنه كان يقول اللهم ارزقني الايمان  
 والعمل وجنبي المال والولد فأتى سمعت فيما أروحيت وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلّ في قوله  
 أ. تدومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم  
 وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم \* قوله تعالى (فاولئك لهم جزاء الضعف) الآية  
 \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد  
 عشر وفي سبيل الله بالواحد سبع مائة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 محمد بن كعب رضى الله عنه قال اذا كان المؤمن غنيا تقيا آناه الله أجر مرتين وتلاه هذه الآية وما أموالكم الى قوله  
 فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسن \* قوله تعالى (وهم في الغرفات آمنون) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة  
 لغرفا يرى ظهورها من بطونها من ظهورها قالوا ان هي قال لمن أطلب الكلام وأطعم الطعام وأدام  
 الصيام وصلى بالليل والناس نيام \* قوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) \* أخرج ابن المنذر عن النضال  
 رضى الله عنه أنه سئل عن قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه  
 وأهله فانه يخلفه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على  
 أهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جرير عن سعيد بن  
 جبير رضى الله عنه في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال من غير اسراف ولا تقتير \* وأخرج الفرابي وعبد

ابن جلد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصه - دولا يتأزل هـ - ذه  
الا يتوما أنفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم بقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه \* وأخرج  
عبد بن جلد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف  
فهو من مور بما أنفق الانسان ماله كله في الخير ولا يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها  
يقول ما آتاهم من رزق فمنور بما هم برزقها حتى تموت \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الانفة - فقه في بيان أو  
معصية \* وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما أنفق المرء على نفسه وما أهله كتب له به صدقة وما وقي به  
عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها مؤمن فعلى الله خلفها ضامنا الانفة - فقه في معصية أو بنين قبل لابن  
المنكدر وما أراد عاوفي به المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المنقي \* وأخرج أبو  
يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
ان بعد زمانكم هـ - اذا زمانا عضو ضايع بعض الموسر على ما في يده حذر الانفاق قال لله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه  
\* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل  
أنفق يا ابن آدم أنفق عليك \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان لكل يوم نحسا فاذنعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرؤا مواضع الخلف فاني سمعت الله يقول  
وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه اذا لم تنفقوا كيف يخلف \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السماء على قدر المؤنة \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال جئت حتى جاست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت  
الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه فنظر خلفه عبادي أتتم خلقي وأتار بكم أروا فكم بيدي  
فلا تنعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني أروا فكم أتدرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى أنفق أنفق  
عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق عليك ولا تصرف صر عليك ولا تحزن فأتدرون ان باب الرزق مفتوح  
من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق الا بالانها را ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته  
وعلميته وصدقه ونفقته فمن أكثره ومن أقله ومن أقله ومن أمسكك الله عليه يار برفه كل والطم ولا توك  
فيوكي عليك ولا تحصى فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يار بيران الله يحب الانفاق  
ويغض الاقنار وان السخاء من اليقين والجل من الشك فلا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك  
يار بيران الله يحب السخاء وتولو بقتل عقرب أو حية يار بيران الله يحب الصبر عند زلزلة  
الزلزال واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشهوات والورع الصادق عند الحرام  
والحيثيات يار بير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخبار ووصل الجار ولا تماش الفجار من فعل ذلك دخل  
الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك \* قوله تعالى ( و يوم نحشرهم ) الآيات \* وأخرج عبد  
ابن خزيمة وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون  
قال استهام أقوله لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس الآية \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما آتيناهم من كتب  
يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق باطل \* وأخرج عبد بن جلد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها أي يقرؤها وما أرسلنا  
اليهم قبلك من نذير وقال وان من أمة الا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا هذا ولكن كما ذهب نبي فمن بعده في نذارته  
حتى يخرج النبي الآخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما بلغوا

ويوم يحشرهم جميعا  
ثم يقول للملائكة  
أهؤلاء اياكم كانوا  
يعبدون قالوا سبحانك  
أنت ولينا من دونهم  
بل كانوا يعبدون الجن  
أكثرهم هم مؤمنون  
قال يوم لا علمك بعضهم  
لبعض نفعا ولا ضرا  
ونقول للمذين ظلموا  
ذوقوا عذاب النار التي  
كنتم بها تكذبون واذا  
تلى عليهم آياتنا بينات  
قالوا ما هذا الا رجس  
يريد ان يصيدكم عما  
كان يعبد آباؤكم وقالوا  
ما هذا الا افك مفترى  
وقال الذين كفروا للحق  
لما جاءهم ان هـ - ذا الا  
حجر مبين وما آتيناهم  
من كتب يدرسونها  
وما أرسلنا اليهم قبلك  
من نذير وكذب الذين  
من قبلهم وما بلغوا  
معشار ما آتيناهم  
فكذبوا رسلي فكيف  
كان تكبير  
بامعشر المؤمنين (ان  
فيكم) معكم (رسول الله  
لو بطيعكم في كثير من  
الامر) فيما تأمرونه  
(لغنتم) لا تقمتم (ولكن  
الله يحب اليكم اليمان)  
الاقرار بالله وبالرسول  
(وزينه في قلوبكم) حسنه  
الي قلوبكم (وكره اليكم)  
بغض اليكم (الكفر)  
الجود بالله والرسول

قل انما اعظكم بواحدة  
 ان تقوموا لله مثنى  
 وفرادى ثم تفكروا  
 ما يصاحبكم من جنات  
 هو الانذار لكم بين يدي  
 عذاب شديد فقل  
 ما سألتمكم من اجر فهو  
 لكم ان اجرى الاعلى  
 الله وهو على كل شئ شهيد  
 قل ان ربي يقذف  
 بالحق علام الغيوب قل  
 جاء الحق وما يبدئ  
 الباطل وما يعيد قل ان  
 أضلت فاعمالى على  
 نفسى وان اهتديت  
 فيما وحي الى ربي انه  
 سمع قريب ولوترى  
 اذ فرغوا فلا فت  
 واخذوا من مكان قريب  
 والفسوق (النفاق)  
 والعصيان (جمله)  
 المعاصي (اولئك) اهل  
 هذه الصفة (هم  
 الراشدون) المهنتون  
 (فضلا من الله) منامن  
 الله عليهم (ونعمة)  
 رحمة (والله اعلم) بكرامة  
 المؤمنين (حكيم) فيما  
 جعل في قلوبهم سم حب  
 الاعمى وبغض الكفر  
 والفسوق والعصيان  
 (وان طائفتان من  
 المؤمنين اقتتلوا) نزلت  
 هذه الآية في عبد الله  
 ابن ابي ابن سلول المناق  
 واصحابه عبد الله بن  
 رواحنا الخلفى واصحابه  
 في كلام كان بينهما

معشرا ما آتيناهم يقول من القدرة في الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله وكذب الذين  
 من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا أى الذين كفر واجمه صلى الله عليه وسلم معشرا ما آتيناهم من القوة  
 والاحلال والدين والاموال \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين قبله ولا وما بلغوا معشرا ما آتيناهم قال يخبركم أنه اعطى القوم  
 ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان تكبير يقول فقد اهلك الله اولئك وهم اقوى وأخلد \* قوله تعالى  
 (قل انما اعظكم) الآية \* أخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قل  
 انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحدا واثنين \* وأخرج الفرابي وعبد بن  
 جريد عن مجاهد رضى الله عنه قل انما اعظكم بواحدة قال بلاله الا لله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله  
 عنه في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال لاله الا لله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام على الارجل كقوله  
 كونوا قوامين بالقسط \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في الآية قال  
 يقوم الرجل مع الرجل أو وحده فيتفكر ما يصاحبكم من جنه يقول لانه ليس بمجنون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابي امامه رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلى ولا نورا حللتى  
 الغنائم ولم تحل لمن كان قبلى كانوا يجتمعون غنائمهم فيخرجونها وبعثت الى كل احر واسود وكان كل نبي يبعث الى  
 قومه جعلتلى الارض مسجدا وطهورا آتيم بالصعيد وأصلى فيها حيث أدركتني الصلاة قال الله تعالى ان  
 تقوموا لله مثنى وفرادى واعت بالرب مسيرة شهر بين يدي \* قوله تعالى (قل ما سألتمكم من اجر) الآيات  
 \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قل ما سألتمكم من  
 أجرى من جعل فهو لكم يقول لم أسألكم على الاسلام جعلنا في قوله قل ما سألتمكم من  
 الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا هلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله يقذف  
 بالحق قال ينزل بالوحي \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله جاء  
 الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما خلق ابلس شيئا ولا يبعثه \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
 المنذر عن عمر بن سعد رضى الله عنه قل ان ضللت فاعمالى على نفسى قال وأخذ بخيانتى \* قوله تعالى (ولوترى  
 اذ فرغوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 ولوترى اذ فرغوا قال فى الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة تورا وأبأس الله وانى لهم التناوش من مكان بعيد  
 قال لا سبيل لهم الى الاعيان كقوله فلما رأوا ابا سنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفرنا به من قبل قال قد كانوا  
 يدعون اليه وهم فى دعوة ورخاء فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجون بانظن يقولون انه لاجنة ولانار ولا بعث  
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتروا طاعة الله لو انهم عملوا بها لخل بينهم وبين ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولوترى اذ فرغوا قال يوم القيامة فلا فت قائم يفوتوا ربك \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله ولوترى اذ فرغوا قال فى القبور من الصيحة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولوترى اذ فرغوا الآية قال هذا يوم بدر حين ضربت  
 أعناقهم فعانىوا العذاب فلم يستطيعوا فرار من العذاب ولا رجوعا الى التوبة \* وأخرج عبد بن جريد عن  
 الفصالح رضى الله عنه فى قوله ولوترى اذ فرغوا فلا فت قال هو يوم بدر \* وأخرج عبد بن جريد عن زيد بن  
 أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه - ولوترى اذ فرغوا فلا فت قال هم قتلى  
 المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما فى قوله ولوترى اذ فرغوا فلا فت وأخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفىانى قال من أين أخذ  
 قال من تحت أقدامهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه فى قوله ولوترى اذ فرغوا الآية  
 قال قوم نسف بهم أخذوا من تحت أقدامهم \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا يبيداه بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فضر بهم

وقالوا آمنابه وأنى لهم  
التناوش من مكان بعيد  
وقد كفر وابه من قبل  
ويقدفون بالغيب من  
مكان بعيد

فنتازعوا وقتل بعضهم  
بعضاً فذنباهم الله عن  
ذلك وأمرهم بالصلح  
فقالوا وان طائفان  
فرتان من المؤمنين  
اقتتلوا قاتل بعضهم  
بعضاً (فاصلوا بينهما)  
بكتاب الله (فان بغت)  
استطاعت وظلمت  
(احداهما) قوم عبد  
الله بن أبي ابن سؤل  
(على الاخرى) على قوم  
عبد الله بن رواحة  
الانصارى ولم يرجع  
الى الصلح بالقرآن  
(فقاتلوا التي تبغى)  
تستطيل وتظلم (حتى  
تفء) ترجع (الى  
أمر الله) الى الصلح  
بكتاب الله (فان فاعت)  
رجعت الى الصلح بكتاب  
الله (فاصلوا بينهما  
بالعدل وأدبوا)  
اعدلوا بينهما (ان الله  
يحب المقسطين)  
العادين بكتاب الله  
العاملين به (انما  
المؤمنون اخوة)  
في الدين (فاصلوا بين  
أخوتكم) بكتاب الله  
(واتقوا الله) انخسوا  
الله فيما أمركم من الصلح  
(لعلكم ترجون لى)

يرجله ضربه فيخسف الله بهم فذلك قوله ولوترى اذ فرغوا فلافوت واخذوا من مكان قريب \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه ولوترى اذ فرغوا فلافوت قال هم  
الجيش الذين يخسف بهم بالبداية يبق منهم رجل يخبر الناس بما اتى أصحابه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد عن أبي معقل رضى الله عنه ولوترى اذ فرغوا فلافوت قال أخذوا فلفوا ففوتوا \* وأخرج أحمد عن نظيرة  
امرأة القعقاع بن أبي سمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف  
به فقد اطلت الساعة \* وأخرج أحمد ومسلم والحاكم عن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ليرمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبداية خسف أو ساطهم فينادى  
أولهم آخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجوا الا الشريد الذي يخبر عنهم \* وأخرج أحمد عن حفصة رضى الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتى جيش من قبل المشرق يريدون جلامن أهل مكة حتى اذا  
كانوا بالبداية خسف بهم فمير جمع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيدهم ما أصابهم ثم قلت يا رسول الله  
فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
عن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهى الناس عن غز وهذا البيت  
حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبداية خسف باولهم وآخرهم ولا ينج أو سطهم فأتى رسول الله أرايت المكروه  
قال يبعثهم الله على ما فى أنفسهم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ٣ \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول بعوذاتى بالحرم فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببداية من الارض خسف بهم قلت  
يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والطبرنى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسابع الرجل من أمتى بين الركن والمقام  
كعدة أهل بدر فباتى معب العراق وابدال الشام فباتى بهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبداية خسف بهم  
ثم يدبر اليهم رجل من قريش أخواله كلب فيهمزهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من غنمة  
كلب \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من  
حرم غنمة كلب ذلوعقالا والذي نفسى بيده لتباعدن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من كسر بساقها  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتهى البعوث عن غزو  
بيت الله حتى يخسف بجيش منهم \* وأخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة تجارب القبائل وعائد يذهب الحاج فنكون ملحمة بمنى حتى يهرب  
صاحبهم فيباعد بين الركن والمقام وهو كاره يباعد مثل عدة أهل بدر رضى عنه ساكن السماء وساكن  
الارض \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له  
السفياى فى عمق دمشق وعامة من يبعدهم من كلب فيقتل حتى يفر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس  
فيقتلها حتى لا يجمع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيته فيبلغ السفياى فيبعث اليه جندا من جنده فيهمزهم  
فيسير اليه السفياى بمن معه حتى اذا صار ببداية من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا الخضر عنهم \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثكم سبع فتن فتنه تقبل من المدينة  
وفتنه بما توفتنه من اليمن وفتنه تقبل من الشام وفتنه تقبل من المشرق وفتنه تقبل من المغرب وفتنه من بطن  
الشام وهى السفياى فقال ابن مسعود رضى الله عنه منكم من يدرك اولها ومن هذه الامم يدرك آخرها قال  
الوليد بن عياض رضى الله عنه فكانت فتنه المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنه مكة فتنه ابن الزبير وفتنه  
الشام من قبل بنى أمية وفتنه المشرق من قبل هؤلاء \* قوله تعالى (وقالوا آمنابه) الايتين \* أخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقالوا آمنابه قال بالله  
وانى لهم التناوش قال التناول كذلك من كان بعيدا لما كان بين الاخرة والديار وقد كفر وابه من قبل قال

٣ هنا باض بالاصل

وحبيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل  
 ترجوا فلا تعذبوا (يا أيها الذين آمنوا لا يستخر قوم من قوم) نزلت هذه الآية في نابت بن قيس ابن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر أمه كانت في الجاهلية ثم غير ما خيرا منها وعام افنه الله عن ذلك يا أيها الذين آمنوا بمعهد صلى عليه وسلم والقرآن يعني نابتا لا يستخر قوم من قوم على قوم (عسى أن يكونوا خيرا منهم) عند الله وأفضل نصيبا (ولانساء من نساء) نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي صلى الله عليه وسلم مخرتا بام حيلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك فقال (ولانساء من نساء على نساء) (عسى أن يكن خيرا منهن) عند الله وأفضل نصيبا (ولا تلزوا أنفسكم) لا تعيبوا أنفسكم يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تلعنوا بعضكم بعضا بالغيبة (ولا تنازروا بالالقاب) لا تلعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية (بش الاسم الحسن) بش

كفر وابطائه في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - وقال في الدنيا قواهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - مواني لهم - التناوش الرمن مكان بعد قال من الاخرة الى الدنيا \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما واني لهم التناوش قال كيف لهم الرمن مكان بعد قال يسألون الرد وليس حين رده \* وأخرج ابن المنذر عن النبي قال أتيت ابن عباس فقلت ما التناوش قال تناول الشيء وليس يحين ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه واني لهم التناوش قال التوبة \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ التناوش ممدودة مهموزة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجون بالظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث ولا جنس ولا نار \* قوله تعالى (وحبيل بينهم وبين ما يشتهون) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وحبيل بينهم وبين ما يشتهون قال حبيل بينهم وبين الايمان \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحبيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال أو ولد أو زهرة أو أهل كإفعل باشياعهم من قبل قال كإفعل بالكسفرة من قبلهم \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن السدي رضي الله عنه في قوله وحبيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وحبيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل فاتحاى الله ففخ له مالا فورثه ابن له تافه أى فاد - فكان يعمل في مال أبيه بمعاصي الله فلما رأى ذلك اخوان أبيه أتوا الفتى فعذلوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فأتى عيناتجاهه فسرح فيها ماله وابتقى قصر ابيهم - هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامرأته من أحسن الناس وجهها وأطيبهم ريحا فقالت من أنت يا عبد الله قال أنا امرؤ من بني اسرائيل قالت فلك هذا القصر وه - ذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف جهنك العيس ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من رجل يعمل لك من لسان أن تزوجك قالت انى امرأة منك على مسير عميل فاذا كان غدا فتزوجك فاد يوم واتي طريقتك هو لا قال نعم قالت انه لا بأس عليك فلابيولئك فلما كان من الغد تزوجت بامرأة من أحسن الناس وجهها وأطيبهم ريحا فقالت من أنت يا عبد الله قال أنا السراييل قال فإحاجتك قال دعنى صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رأيت في طريقتك هو لا قال نعم ولولا انها أخبرتني ان لا بأس على لها لاني رأيت أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذ أنا بكاءة فتأخضاها ففرغت فوثبت فاذا أنا من ورائها واذ اخرج وهما بخير على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان بقاعد الغلام المشبعة فيعلمهم على حيلة - هم وياسرهم - حديثهم ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا بعائنة غمز حقل واذا فيها جدى - ها فاذا أنى عليها فظن انه لم يترك شيأ ففزع فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كله - هم حتى اذا ظن انه لم يترك شيأ ففزع فاه يلتمس الزيادة قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بشجر فاجعنى غصن من شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله منى فخذ حتى نادانى الشجر يا عبد الله منى فخذ قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة والعشرون الى أنفسهن قال ثم أقبلت حتى انفرج بي السبيل فاذا أنا رجل قائم على عين يغرف لكل انسان من الماء فاذا أتصدعوا عنه صب الماء في حوضه فلم تغلق حوضه من الماء بشئ - قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان القاضى يعلم الناس العلم ثم يتناهم الى معاصي الله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا رجل يجمع على قلبه كما أخرج دلوه صبه في الموض فانساب الماء راجع الى القليب قال هذا رجل رد الله على به صالح عمله فلم يقبله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا رجل يبذر بذرا فسحقه فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وأز كاهمه قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بعز واذ أقوم قد أخذوا بقراءتها

واذا جل أخذ بقربنها واذا جل أخذ بذنبا واذا جل قدر كبرها واذا جل يحلمها فقال أما العزف هي الدنيا  
والذين أخذوا بقربها فماتوا من عليتها وأما الذي قد أخذ بقربها فهو يعالج من عيشها ضيقا وأما الذي  
قد أخذ بذنبا فقد أدبرت عنه وأما الذي كرهها فقد تركه وأما الذي يعالجها فبفتح ذهيب ذلك بها قال ثم أقبلت  
حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبدي الله أدن مني نخذي يدى واقعدني فوالله  
ما قعدت منذ خلقني الله فاحذت بيده فقام بسعي حتى ما أراه فقال له الفتى هذا عمرك فقد رأيت ملك الموت وأما المرأة  
التي أتيتك أمرني الله قبض روحك في هذا المكان ثم أصيرك إلى جهنم قال فذبحته فموتت هذه الآية وحيل بينهم  
وبين ما يشتهون وأخرج الزبير بن بكارة في الموفيات بسند ضعيف عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال لأمه نكحوا سترافانه كان رجل في بني إسرائيل وكان له امرأة وكانت إذا قدمت إليه العامام ثم قامت  
على رأسه ثم تقول هلك الله سترامرة تخونز وجهها بالغيب فبعث إليها يوما بسمكة ثم قامت على رأسه فقالت هلك  
الله سترامرة تخونز وجهها بالغيب فقهرت السمكة حتى سقطت من القصة ثم قال لها أعيدي قالتك فعادت  
فقهرت السمكة حتى سقطت من القصة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تفهقه السمكة وتضرب حتى تسقط من  
الحوان فأتى عالم بني إسرائيل فأخبره فقال انطلق فاذا كررت كل طعمك وانحس الشيطان عنك فقال له  
أخف الناس انطلق إلى ابنه فإنه أعلم منه فانطلق فأخبره فقال اتقني بكل من في دارك ممن لم تر عورته فإنه فطر في  
وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبيشة فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا أتيت ذوات أبو الفتى  
العالم وهتك بهنك ذلك السر واحتاج إليه الناس فأنه بنو إسرائيل فقالوا ويحك نت كنت أعلمناه وأميننا  
فلما أن أكثر واعل به منهم إلى ابن باغ إلى أقصى موضع بني إسرائيل من أرض البلقاء فاتبع له امرأة  
جيلة تستفيه فقال لها هل لك أن تنكحني من نفسك واهب لك ما تريد ينار قالت أو خير من ذلك تجي إلى أهلي  
وتترجني وأكون لك حلالا أبدا قال فأن مثلك فوصفت له فطانت عليه تلك الليلة فاضى فاذا هو بكعبة تنج في  
بطنها جراثيمها ما أعجب هذا قيل له امض لا تكون مكا فاسوف ياتيك خبر هذا فاضى فاذا هو برجل يحمل  
حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت من رادعها فقال له انت لا تطيع تحمل هذا ترى عليه قال امض لا تكون  
مكا فاسوف ياتيك خبر هذا فاضى فاذا هو برجل يبتقي من بئر ويصبه في حوض إلى جنب البئر وفي الحوض  
ثقب فالنساء يرجع إلى البئر قال له لو سددت الحجر استمسكك الماء قال امض لا تكون مكا فاسوف ياتيك خبر  
هذا فاضى فاذا هو بظبية تورجل راكب عليها وأخر يحلبها وأخرى يكربنها وأخرى يسكون بشواتمها  
قال ما أعجب هذا قال له امض لا تكون مكا فاسوف ياتيك خبر هذا فاضى فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا يقع على  
الأرض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل مع منجل يحصد ما يبلغ وما يبلغ قال له لو حصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ  
قال له امض لا تكون مكا فاسوف ياتيك خبر هذا فاضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل  
جالس على سرور فقال له كيف العاريق إلى هذا القصر ولقد رأيت في بلقي أعاجيب قال ما هي فذكر الكعبة قال  
يأتي على الناس زمان يشب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف واسفيه على الخليم وذكره الذي يحمل  
الحجارة قال ياتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة دلالة يد يودعها ويريد عليها ذكره الذي يبتقي قال  
يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها البن ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها وتسكون لا تمد  
فيكون كل شيء منهن يرجع فيها وذكره الفلبية قال هي الدنيا أما الركب عليها فالملك وأما الذي يحلمها فهو  
أطيب الناس عيشا وأما الذي يحلم بقربها فمن أيسر الناس عيشا وأما الذي يحلم بذنبا فالذي لا ياتيه  
ورقة الاقوت والذين يسكون بقوتها فله الناس وذكره البذر قال ياتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج  
الرجل ومضى مولد المولود ومضى قد بلغ وذكره الذي يحصد الموت يحصد الصغير والكبير وأما هو  
بهني الله الملك لا قبض روحك على أو أحوالك وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال ما قرأت  
هذه الآية الا ذكرت بردا شرابا وحيل بينهم وبين ما يشتهون وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر  
رضي الله عنهما شرب ماء بارد فبني فقبل له ما يبكيك فقال ذكرت آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون

ويانصراني ويا مجوسى  
(بعد الايمان) بعد  
ما آمن وتترك ذلك  
(ومن لم ينسب) من تسمية  
أخيه يابهم ودي يانصراني  
ويا مجوسى والنلقب  
والنصارى بعد الايمان  
(فاولئك هم الظالمون)  
الضارون لانفسهم  
بالعقوبة نزلت هذه  
الآية في أبي بردة بن مالك  
النصارى وعبد الله بن  
حدر الاسلمى اذ تنازعا  
في ذلك فنهاهما الله عن  
ذلك (يا أيها الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن اجتنبوا  
كثيرا من الظن نزلت  
هذه الآية في رجلين  
من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم اغتابا  
صاحباهما وهو سلمان  
وطنا باسمه خادم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ظن السوء وتجبسا  
هل عنده ما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا سامة أن اعطها ما  
ذنها م الله عن ذلك  
الظن والتجبس والغيبة  
قال يا أيها الذين آمنوا  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن اجتنبوا كثيرا  
من الظن مما تظنون  
باخبيكم من مدخله  
ومخرجيه (ان بعض  
الظن) ظن السوء وما  
تخفونه (ثم) معصية

انهم كانوا في شك مرئب  
\* (سورة الملائكة مكتوبة  
وهي خمس وأربعون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله فاطر السموات  
والارض جاعل الملائكة  
رسلا اولى اجنحة مني  
وثلاث ورباع يزيد في  
الخلق ما يشاء ان الله على  
كل شئ قدير ما يفتح الله  
للناس من رحمة فلا ممسك  
لها وما يمسك فلا مرسل  
له من بعده وهو العزيز  
الحكيم يا أيها الناس  
اذكروا نعم الله عليكم  
هل من خالق غير الله  
يرزقكم من السماء  
والارض لا اله الا هو  
فاني توفى كون وان  
يكذبون فقد كذبت  
رسل من قبلك والى الله  
ترجع الامور يا أيها  
الناس ان وعد الله حق  
فلا تغرنكم الحياة الدنيا  
ولا تغرنكم بالله الغرور  
ان المبطلان لكم عدو  
فاتخذوه عدوا انما يدعو  
حزبه ليكفونوا من أصحاب  
السعير الذين كفروا  
لهم عذاب شديد والذين  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ  
وهو ما ظن رجلا  
باسامة بن زيد (ولا  
يجسوا) ولا تبشوا  
عن عيب أخيك ولا  
تطلبوا ما ستر الله عليه

فعرفت ان أهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله أفوضوا علي ما من الماء \* قوله تعالى (انهم كانوا في شك مرئب) \* أخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مرئب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه والله أعلم

\* (سورة قاطر) \*

\* أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال أنزلت سورة قاطر بمكة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الملائكة مكتوبة \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال كنت أقوم بسورة الملائكة في ركعة \* قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات) الآية \* أخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والارض حتى أتاني اعرابي ان يختصمان في ثم فقال أحدهما ما فطرتهما قال ابتدأتهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كل شئ في القرآن فاطر السموات والارض فهو خالق السموات والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مني وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحتان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له أربعة اجنحة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله اولى اجنحة مني قال للملائكة كما لا اجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنى عشر وفي ذلك وثلاثون الاجنحة والخمسة والذين على الموازين قماران وأصحاب الموازين اجنحتهم عشرة وعشرون اجنحة الملائكة ثمانية وعشرون اجنحة من ستة اجنحة جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناحتان على عينيها جناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول متسر ولا بهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله زيد في الخلق ما يشاء زيد في اجنحتهم وما يشاء \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس زيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن الزهري رضي الله عنه في قوله زيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع أبا التياح يؤذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل \* وأخرج البيهقي عن قتادة رضي الله عنه في قوله زيد في الخلق ما يشاء قال الملائكة في العينين \* قوله تعالى (ما يفتح الله للناس) الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهو - لا يتوبون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ايس للناس من الامر شئ \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة أي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع أحد حبسها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب قال سمعت مالك يحدث ان أبا هريرة رضي الله عنه كان اذا أصبح في الدابة التي يطارون فيها وتحدث مع أصحابه قال ما رنا الدابة بنوع الفتح ثم ينزلوا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها \* وأخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس رضي الله عنه قال أربعم آيات من كتاب الله اذا قرأتهن نساأبالي ما أصبح عليه وأمسى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان عمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان بردك بخير فلا راد لفضله وسجعل الله به - د عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رحمة ففتح للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيات \* أخرج



عبد بن جديوان أبي حاتم عن عبد بن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتربوا وشغلهم عن الآخرة ان يهدوا لها  
 ويعمل لها كقول العبد اذا افضى الى الآخرة باليتى قدمت لحياى والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله  
 وينهى على الله المغفرة واخرج عبد بن نجيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان يعاديه بطاعة الله  
 وفي قوله انما يدعوه حربه قال اوليائه ليكونوا من اصحاب السعير اى ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله انما يدعوه حربه الاية قال يدعوه حربه الى معاصى الله واخطاب  
 معاصى الله اصحاب السعير وهو لا عزبه من الانس الا اراه قول اولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاية الذين  
 يتولاهم ويتولونه واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله لهم مغفرة واخرج كبير قال كل شئ في  
 القرآن اسم مغفرة واخرج كبير ورزق كريم فهو الجنة قوله تعالى (انمرز بن له سوء عمله) الاية واخرج ابن  
 أبي حاتم عن أبي قلابه انه سئل عن هذه الاية انمرز بن له سوء عمله فرأه حسنا هم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون قال  
 ليس هم ان هؤلاء ليس احد هم بائى شيئا لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان اى الزنا فهو حرام او قتل  
 النفس فهو حرام انما اولئك اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخار جى يخرج  
 بسيفه على جميع اهل البصرة وقد عرف انه ليس يسال حاجتهم منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل  
 ذلك واخرج عبد بن جديوان ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن بن في قوله انمرز بن له سوء عمله قال  
 الشيطان زين لهم والله الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اى لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر  
 عن ابن جرير في قوله انمرز بن له سوء عمله فرأه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله  
 لعلى ياخذ نفسك واخرج ابن جرير عن طريق جويبر عن الضحاك رضى الله عنه قال انزلت هذه  
 الاية انمرز بن له سوء عمله فرأه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب  
 أو بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر رضى الله عنه وأضل أباجهل ففهما انزلت قوله تعالى (كذلك  
 انشور) واخرج عبد بن جديوان ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاحيينا به الارض بعد  
 موتها كذلك النشور قال احما الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك بعث الناس يوم القيامة واخرج  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء  
 الارض فينبطح فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا من شاء الله الايات ثم رسل الله من تحت العرش منيا  
 كنى الى الرجال فتنتب اجسامهم ولحسانهم من ذلك الماء فكانت الارض من الترى ثم قرأ عبد الله رضى الله عنه الله  
 الذى رسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين  
 النشورين ماشاء الله ثم يقوم ملك فينبطح فيه فتنتلق كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسى وأحمد وعبد بن جديوان  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والصفات عن أبي رزين العقيلي رضى الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما سرور بارض مجده ثم مررت بها فخصبتهم ترخضوا قال بلى قال  
 كذلك يحيى الله الموتى وكذلك النشور قوله تعالى (من كان يريد العزة فؤنه العزة جها) واخرج الفرير ابى  
 وعبد بن جديوان ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كان يريد العزة قال  
 بعبادة الاوتان فته العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله قوله تعالى (السه بصعد الكمام الطيب والعمل الصالح  
 يرفعه) واخرج عبد بن جديوان ابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاکم وصححه والبيهقى في الاسماء والصفات  
 عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصدىق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان  
 الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك يضمهم تحت جناحه ثم يصعد بهم الى  
 السماء فلا يمر بهم على جمع من الملائكة الا استغفروا والقائلن حتى يحيى عيهم وجه الرحمن ثم قرأ اليه يصعد  
 الكمام الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه والديلمى عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله اليه  
 يصعد الكمام الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال أداء القران فى ذكر الله فى أداءه فرائضه حمل له

فرأه حسنا فان الله يضل  
 من يشاء ويمدى من  
 يشاء فلا تذهب نفسك  
 عليهم حسرات ان الله  
 عليهم يا يصنعون والله  
 الذى رسل الرياح فتثير  
 سحابا فسقناه الى بلد  
 ميت فاحيينا به الارض  
 بعد موتها كذلك  
 النشور من كان يريد  
 العزة فؤنه العزة جميعا  
 اليه يصعد الكمام الطيب  
 والعمل الصالح يرفعه  
 وهو ما تجسس الرجلان  
 ولا يغتب بعضكم  
 بعضا وهو ما اغتاب  
 الرجلان به سلمان  
 (أحبب أحدكم أن  
 يأكل لحم أخيه ميتا)  
 حراما بغير الضرورة  
 (فكرهتموه) فخرموا  
 أكل الميتة بغير الضرورة  
 وكذلك الغيبة فخرموا  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 انه في ان تغتابوا أحدا  
 (ان الله قواب) متجاوز  
 لمن تاب به من الغيبة  
 (رحيم) لمن مات على  
 التوبة (يا أيها الناس  
 اتاخلقناكم) نزلت  
 هذه الاية في نابت بن  
 قيس بن شماس حيث  
 قال لرجل أنت ابن  
 فلانتو يقال نزلت في  
 بلال مؤذن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ونفر من  
 قريش سهل بن عمرو

والذين يكررون السيئات  
لهم عذاب شديد ومكر  
أولئك لهم بيور والله  
خافكم من تراب ثم من  
نطفة ثم جعلكم أزواجاً  
وما تحمل من أنثى ولا تضع  
الإبلا وما به حرم من  
معمر ولا ينقص من  
عمره إلا في كتاب الله  
ذلك على الله يسير

والجسرت بن هشام  
وأبي سفيان بن حرب  
قالوا للبلال عام ففج مكة  
حيث سمعوا أذان بلال  
ما وجدناه ورسوله  
رسولاً غير هذا الغراب  
فقال الله يا أيها الناس أنا  
خلقناكم (من ذكر  
وأنتي) من آدم وحواء  
(وجعلناكم شعوباً)  
يعني الانفاذ (وقبائل)  
يعني رؤس القبائل  
ويقال شعوباً وإلى  
وقبائل هرباً لتعارفوا  
لستى تعرفوا إذا سئلتم  
من أنتم فقولوا من  
قريش من كندة من  
نخع من بجميلة (ان  
أكرمكم) في الآخرة  
(عند الله) يوم القيامة  
(أمتاكم) في الدنيا  
وهو بلال (ان الله  
عليهم) بحسبكم ونسبكم  
(خبير) بأعمالكم  
وبأكرمكم عند الله  
(قالت الاعراب أمتنا)  
توات هذه الآيتي  
بني أسد أصابتهم سنة

ذكر الله فصعده إلى الله ومن ذكر الله ولم يؤدق فرائضه وكلامه على عمله وكان عمله أولياً \* وأخرج آدم بن أبي  
إياس والبعوي والفرجاني وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه أنه  
يصدق الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه قال هو الذي رفع الكلام الطيب \* وأخرج الفرجاني عن سعيد  
ابن جبيرة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله إليه يصدق الكلام  
الطيب قال القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معمر رضي الله عنه في قوله إليه يصدق الكلام الطيب قال الدعاء  
\* وأخرج ابن المبارك وعبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله إليه يصدق الكلام الطيب  
والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفعه الكلام الطيب إلى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع  
والإرد \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النضال في قوله إليه  
يصدق الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفعه الكلام الطيب \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن شهر بن حوشب في الآية قال العمل الصالح برفعه الكلام الطيب  
\* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن - - - - - قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضعاف  
ماسواها فما يزال الشيطان يئمه فيها وزينه حتى ما يرى شيئاً دون الجنة فيقبل أن يعملها أو يكلمكم فانظروا  
ما تر يدونهم فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت غير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء لكم فان الله لا يقبل  
من العمل إلا ما كان له خالصاً قال تبارك وتعالى إليه يصدق الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والعمل الصالح برفعه قال لا يقبل قول إلا بعمل وقال الحسن  
بالعمل قبل الله \* وأخرج ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه والعمل الصالح برفعه قال رفع الله العمل الصالح  
لصاحبه \* وأخرج عبد بن جريد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال ليس الإيمان بالتمني ولا بالتخلي ولكن  
ما وقر في القلوب وصدقته الإجمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالح رده  
الله - - - - - لان الله قال إليه يصدق الكلام الطيب والعمل الصالح برفعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل أتقطع المرء أمراً الكتاب والجمار الصلاة فقال إليه يصدق الكلام الطيب والعمل  
الصالح برفعه فما يقطع هذا ولكن مكرمه \* قوله تعالى (والذين يكررون السيئات) \* وأخرج عبد بن  
منصور وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في قوله (والذين يكررون السيئات) قال لهم  
أصحاب الرباع في قوله ومكرراً ذلك هو بيور قال الرباع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله (والذين  
يكررون السيئات) قال الذين يعملون الرباع \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الإيمان عن شهر بن حوشب في قوله (والذين يكررون السيئات) قال براون ومكرراً ذلك هو بيور  
قال لهم أصحاب الرباع لا يصدق عملهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله (والذين يكررون السيئات) قال لهم  
المشركون ومكرراً ذلك هو بيور قال بارفلم ينزههم ولم ينتفعوا به وضرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله (والذين يكررون السيئات) قال يعملون  
السيئات ومكرراً ذلك هو بيور قال يفسد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومكرراً ذلك هو بيور قال  
يهلك فليس له ثواب في الآخرة \* قوله تعالى (والله خافكم من تراب) \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم من تراب ثم من نطفة يعني خذرتهم  
جعلكم أزواجاً يعني زوج بعضكم بعضاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثم جعلكم أزواجاً قال  
ذكرنا وإنا \* قوله تعالى (وما يعمر من معمر) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله وما يعمر من معمر الآية يقول ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة إلا وهو  
بانغم ما قدرته من العمر وقد قضيت له لك فانما ينتمى له الكتاب الذي قدرته لا زاد عليه وليس أحد قضيت  
له أنه قصير العمر والحياة إلا بانغم ما قدرته من العمر ولكن ينتمى إلى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره إلا في  
كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره

يقول لم يخلفي الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمره وانقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عكرمة بن عمار عن قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينقص من أجله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ليس يوم يسلبه من عمره الا في كتاب كل يوم في نقصان \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في أول العظمة معمره كذا وكذا ثم يكتب في أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على آخر عمره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سنان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم وليلة فهو نقصان من عمره \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريح عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له أجله في بطن أمه مولاه ينقص من عمره يوم تضعه أمه بالغام بالغ يقول لم يخلفي الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمره وانقص من عمره هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدي في الآية قال لا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة وآخرة موت حين يولد فهو هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جله فكل يوم عمره أوله يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من أجل مكتوب فحرمه جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني في الآية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال اما العمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولا ينقص من عمره قال ما انفقت الارض من الاولاد من غير تمام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو بخمسة وأربعين ليلة فيقول أي رب أشقى أم سعيد أذكر أم أنثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله وورثته وأجله وأمره ومصيبته ثم تنطوي الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص منها \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم أمتعي زوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنك سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة وإن يجعل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا أو أفضل \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل اخوان ملكان على مدينتين وكان أحدهما بارا برحمه عادل على رعيتيه وكان الآخر عاقرا برحمه جاثرا على رعيتيه وكان في عصرهما نبي فوحى الله الى ذلك النبي انه قد بقي من عمره هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمره هذا العاق ثلاثون سنة فاحسب النبي رعية هذا ورعية هذا فآخذ ذلك رعية العادل وأخذ ذلك رعية الجاثر ففرقوا بين الامهات الاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله تعالى أن يجمعهم بالعدل وينزل عنهم الجاثر فاقاموا ثلاثا فوحى الله الى ذلك النبي ان أخبر عباده اني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم ففعلت ما بقي من عمره هذا البار لذلك الجاثر وما بقي من عمر الجاثر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم يمات العاق لثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ذلك على الله يسير \* قوله تعالى (وما يستوي البحران) \* أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله لهما أباجا بذنونا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج قال الأجاج المرو من كل ما يكون لحا طريا ما يسمى ما يجيبها واستخر جون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى ذلك في معمر وانخرقوا له فن مقبله ومدودة تجرى بريح واحدة

وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل ما يكون لحا طريا وتستخر جون حلية تلبسونها وترى الغلث فيه ما خر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل وتغر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما علمون من قطمير شديدة قد خسروا في الاسلام متواقرين باهاليهم وذرائعهم وجزاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلبوا أسعار المدينة وأفسدوا طرفها بالغدوات وكانوا منافقين يقولون أطمعنا وأكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكأول منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالهم فقال قالت الاعراب بنو أسد أما صدقنا في ايماننا بالله ورسوله (قل) له م يا محمد (لم تؤمنوا) لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله (واكن رلوا أسانم) أي استسلمنا

ان يدعوهم لا يسمعو  
 دعاء كم ولو سمعوا  
 ما استجابوا لكم ويوم  
 القيامة يكفرون  
 بشرككم ولا ينبتلك  
 مثل خبير بأبم الناس  
 انتم الفقراء الى الله  
 والله هو الغني الجيدان  
 يشأ يذهبكم ويأت بخلق  
 جديد وما ذلك على الله  
 بعزيز ولا تزر وازرة  
 وزر أخرى وان تدع  
 منقلة الى حملها لا يحمل  
 منه شي ولو كان ذاق في  
 انما تذر الذين يحشون  
 وجههم بالغيب وأقاموا  
 الصلوة ومن تركها فاعما  
 يتزك لنفسه الى الله  
 المصير وما يستوي الاعمي  
 والبصير ولا الظلمات  
 ولا النور ولا الظل ولا  
 الحرور وما يستوي  
 الاحياء ولا الاموات  
 ان الله يسمع من يشاء  
 وما أنت بمسمع من في  
 القبور ان أنت الا نذير  
 اننا أرسلناك بالحق بشيرا  
 ونذيرا وان من أمة الا  
 نزلنا فيها نذرا وان  
 يكذبون فقد كذب  
 الذين من قباهم جاءتهم  
 رسالهم بالبينات وبالزبر  
 وبالكتاب المنير ثم  
 أخذت الذين كفروا  
 فكيف كان تكبير  
 من السيف والسبي  
 (وما يدخل الامان) لم  
 يدخل حب الامان

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل ونحو  
 الشمس والقمر كل يجري الى أجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم بقوله هو  
 الذي سخر لكم هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن سنان بن سلمة عن ابن عباس عن  
 ماء البحر فقال بحران لا يضرك من أمه ما قوضت ماء البحر وماء القرات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في  
 قوله ومن كل ما يكون لحما طريا قال السمك يستخر جون حلبة تلبسونها قال الأوزاعي من البحر الاجاج \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن جدي بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ماء يكون من قطع  
 قال القطع مبر القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن  
 الأزرق قال له أخ - برني عن قوله من قطع مبر قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

لم أنل منهم بسطا ولا زبدا \* ولا قوفة ولا قطعيرا

\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال القطع مبر الذي بين النواة والتمرة القشر الابيض \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قطع مبر قال لغافة النواة كسحابة البصلة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن الفضال في قوله من قطع مبر قال رأس التمرة يعني القمع \* قوله تعالى (ان تدعوهم) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم  
 ولو سمعوا ما استجابوا لكم أي ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال لا يرضون ولا يقرون به ولا  
 ينبتلك مثل خبير والله هو الخبير انه سيكون هذا من أمرهم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في  
 قوله ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم قال هي الاكهة لا تسمع دعاء من دعاها عبد هان دون الله تعالى ولو سمعوا  
 ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الاكهة تدعواكم ما استجابوا لكم بشي من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم  
 قال بعبادتك يا هم \* قوله تعالى (ولا تزر وازرة) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
 عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني جان الاعلى نفسه لا يجني والد  
 على والده ولا مولود على والده \* وأخرج - سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مهدي عن أبي  
 ربيعة قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيت - قال لا يابنك هذا قال اي ورب الكعبة  
 قال أما انه لا يجني عليك ولا يجني عليك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر أخرى \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وان تدع منقلة الى حملها قال ان تدع نفس منقلة من الحما يا اقرابه أو غير ذي  
 قرابة لا يحمل عنهم من خما يا هاتني \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان  
 تدع منقلة الى حملها لا يحمل منه شي يكون عليه وزر لا يجد أحدا يحمل عنه من وزر شي \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان تدع منقلة الى حملها لا يحمل منه شي كتحول تزر وازرة  
 وزر أخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ان الجبار يتعلق بجواره يوم القيامة فيقول يا رب  
 سل هذا لم كان يعلق بابه دوني وان الكافر يتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يد اقد عرفت  
 كيف كنت في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الخبر به حتى يرد الى منزله دون منقلة  
 وهو في النار وان الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني أي والد كنت لك في شي خيرا فيقول يا بني اني احتجت  
 الى منقال ذرة من حسنة انك لتنجوهم مما ترمي فيقول له ولده يا أبت ما أيسر ما طلبت ولا كني لا أطيق أن أعطيك  
 شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت فلا أستطيع ان أعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجه فيقول يا فلانة أي زوج كنت  
 لك في شي خيرا فيقول لها فاني أطالب اليك حسنة واحدة فتهبها لي لي أنجوس ما ترمي فقلت ما أيسر ما طلبت  
 ولا كني لا أطيق أن أعطيك شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت يقول له وان تدع منقلة الى حملها الآية ويقول الله  
 يوما لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله وان تدع منقلة الى حملها أي الى ذنوبها لا يحمل منه شي ولو كان ذاق في قال قرابة قرينة

لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغررابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور

وتصديق اليعاقبة (في قلوبكم وإن تبتعدوا عن الله ورسوله) في السركا أطمعوهما في العلانية وتووا من الكفر السر والنفق (لا يلتكم من أعمالكم) لا يتقاكم من ثواب حسنتكم (شأن الله غفور) إن تاب منكم (رحيم) لمن مات على التوبة ثم بين نعمت المؤمنين الصادقين في أعمالهم فقال (إنما المؤمنون) المصدقون في إيمانهم (الذين آمنوا بالله) صدقوا في أعمالهم بالله (ورسوله) ثم لم يرتابوا) لم يشكوا في إيمانهم (وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله) في طاعة الله (وأولئك هم الصادقون) المصدقون في أعمالهم وجهادهم (قل) يا محمد لبي أسد (أتلعون الله) اتخبرون الله (بدينكم) الذي أنتم

لا يحمل من ذنوبه شيئا ويحمل عليها غيره من ذنوبها شيئا مما آتت الذر الذين يخشون ربهم بالغيب أي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تركه فإني لا أتذكره لنفسه أي من عمل عملا صالحا فإني لا أعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي الآية قال خاق فضل بعضه على بعض فأما المؤمن فعبد حتى الأخرى البصر حتى البصر حتى البصر حتى الكافر عبد ميت الأثر ميت البصر ميت القلب ميت العمل \* وأخرج عبد الرزق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وما يستوي الأعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول كما لا يستوي هذا وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما يستوي الأعمى والبصير قال الكافر والمؤمن ولا الظلمات قال الكفر والنور قال الإيمان ولا الظلال قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الأحياء والأحيوات قال المؤمن والكافر إن الله يسمع من يشاء قال يهودي من يشاء \* وأخرج أبو سهل السري ابن سهل الجندي ساوري الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القلبي يوم يدور يقول هل وجدتم ما وعدتموه مني فكم يحقيا فلان بن فلان ألم تكفروا بل ألم تكذب نبيك ألم تقطع رحمتك فقالوا يا رسول الله أيسمعون ما تقول قال ما أنت بمسمع منهم لما أقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور ويشل ضربه الله لكفر وأنهم لا يسمعون لقوله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت بمسمع من في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وإن من أمة إلا خلا فيها نذير بقول كل أمة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله وإن يكذبون فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزى نبيه جاءتهم رسالتهم بالبينات والزبر والنكبات ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله لقد عمل لهم عقوبة الذين آمنهم صيرهم إلى النار \* قوله تعالى (لم تر أن الله أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها قال أحر وأصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها أي جبال حمر وغررابيب سود والغررابيب السود يعني لونه كما اختلفت ألوان هذه الجبال وألوان الناس والدواب والانعام كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال الأبيض والأحمر والأسود وفي قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض يعني الألوان \* وأخرج البراز عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أأصبح بك قال نعم صبغا لا ينقض أحرا ولا صفرا ولا بيضا \* وأخرج الطائفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله جدد قال طرائق طرية صفراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم إذ سمعت الشاعر وهو يقول فدعا نذر السبع في صفحاتها جددا \* كأنها طروق لاحت على أكم

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغررابيب سود قال جبال سود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الغررابيب السوداء - سيد السواد \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله مختلفا ألوانها قال منها الأحمر والأبيض والأخضر والأسود وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك والدواب والانعام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون في الجبل بيضا وحمر فتلك الجدد غررابيب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الآية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كما اختلفت ألوانها قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ألوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلفت هذه الانعام تختلف الناس في نسبة الله كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الخشب والاعيان والطاعة والتشتت في الألوان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما إنما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله

عليه أمصدقون به أم  
 مكذبون (والله يعلم ماني  
 السموات وما في الارض)  
 ماني قلوب أهـ ل  
 السموات وما في قلوب  
 أهل الارض (والله بكل  
 شيء عليم) من سر أهل  
 السموات والارض  
 (عنون عليك) يا محمد  
 بنو أسد (أن اسلموا)  
 وهو قولهم اطعمنا  
 وأكرمنا يا رسول الله  
 فقد أسلمنا متوافرين  
 (قل) لهم يا محمد لا تموا  
 على اسلامكم) باسلامكم  
 (بل الله عن عليكم) بل  
 لله المنته عليكم (أن  
 هذاكم) أن دعاكم  
 (للايمان) لتصدق  
 الايمان (ان كنتم  
 صادقين) بانا مصدقون  
 ولكن أنتم كاذبون  
 لستم بمصدقين في  
 ايمانكم (ان الله يعلم  
 غيب السموات والارض)  
 غيب ما يكون في السموات  
 والارض (والله بصير  
 بما تعملون) في نفاقكم  
 يا معشر المنافقين  
 وبعقوبتكم ان لم تتوبوا  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها وهي كلها  
 مكية آياتها خمس  
 وأربعون آية وكلماتها  
 ثلاثمائة وخمسة وتسعون  
 وحروفها ألف وأربعمائة  
 وتسعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 باب آية عن ابن عباس

الذين يخافونه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ماني قوله انما  
 يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس الله - لم من كثرة الحديث ولكن العلم من خشية \* وأخرج ابن المنذر عن  
 يحيى بن أبي كبير قال العلم من خشية الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن صالح بن أبي الخليل رضي  
 الله عنه في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال أعلمهم بانته أشدهم له خشية \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريق - بنان عن أبي حيان التميمي عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس  
 بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فاعلم بالله وعالم بامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والشرائط  
 والعلم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي  
 يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى عن مالك بن نيس رضي الله عنه قال  
 ان العلم ليس بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله في القلب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
 رضي الله عنه قال الايمان من خشية الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما أسخط الله ثم تلا انما يخشى  
 الله من عباده العلماء \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علماً أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلاً  
 أن يجب بعلمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والعباسي عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 قال كفى بخشية الله علماً وكفى باعترار المرء جهلاً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال لفقيه من يخاف الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود  
 عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك - لرجعت خشيتك على من في السموات والارض فأزرب خلقك  
 اليك أشدهم لأن خشيتهم وما علم من لم يخشك وما حكم من لم يطع أمرك \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن  
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم العلم علماً من علم في قلبه ذلك العلم النافع وعلم على  
 اللسان فذلك حجة الله على خلقه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال بحسب المرء من العلم - لم أن يخشى الله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بلبه اذا الساس  
 نائمون وبنياره اذا الناس يغطون وبجزئه اذا الناس يفرحون وببكاؤه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس  
 يخلطون وبخشوه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون حجاباً ولا صياحاً ولا حديثاً \* وأخرج  
 الخطيب في المنفق والمفترق عن وهب بن منبه قال أقبلت مع عكرمة فوجد ابن عباس رضي الله عنهما بعد ما ذهب  
 بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمتدون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فوالأمل بي الى حاققة المراء  
 فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم فارادوه على الجلاس فابى عليهم وقال اتهم والى أعرسكم فانتمسوا واليه فقال  
 أما علمتم ان الله عباده أسكتهم خشيتهم غير عي ولا بكم ثم لهم الفصحاء انطلقاء النبلاء العلماء بام الله غير انهم  
 اذا ذكروا عظيمة الله طاشت عقولهم من ذلك وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى اذا استقاموا من  
 ذلك سارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فابى منهم ثم فولى عنهم فلم يبر بعد ذلك رجلاً \* وأخرج الخطيب في  
 أيضا عن - عبد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاسان ثمانى عشرة كلمة حكم كلها قال  
 ما عاقبت من عصى الله فليكن مثل أن تبيع الله في موضع امر أخيك على أحسنه حتى يحييتك منه ما يغلبك ولا تظن  
 بكلمة خرجت من - لم شراً أنت تجد لها في الخير محملاً ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلوم من أساء الظن به من  
 كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش في أكنا فهم فانهم زين في الرضا عد في البلاه وعليك  
 بالصدق وان قلت ولا تعرض فيما لا يعني ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلاً عما لم يكن ولا تطالب حاجتك الى  
 من لا يجب نجاحها لك ولا تهاون بالخلاف الكاذب فيها كان الله ولا تصب الفجار تعلم من جورهم واعتزل عدوك  
 واحذر صديقك الا الامين ولا آمن من خشية الله وتخشى عند القبور وذلك عند الطاعة واستعصم عند المعصية  
 واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء \* وأخرج عبد بن حميد

ان الذين يتسولون كتاب  
 الله واقاموا الصلوة  
 وانفقوا اعمارهم في سبيل  
 الله واعلانية يرجون  
 تجارة لن تبور ليوافقهم  
 اجورهم ويزيدهم  
 من فضله انه غفور  
 شكور والذي اوحينا  
 اليك من الكتاب هو  
 الحق مصدقا لما بين يديه  
 ان الله بعباده خبير  
 بصير ثم اوردنا الكتاب  
 الذين اصطفينا من  
 عبادنا فهم ظالم لنفسه  
 ومنهم مقتصد ومنهم  
 سابق بالخيرات باذن  
 الله ذلك هو الفضل  
 الكبير جنات عدن  
 يدخلونها يحلون فيها  
 من اساور من ذهب  
 ولؤلؤا وياسما فيها  
 حراير قالوا الحمد لله  
 الذي اذهب عنا الحزن  
 ان ربنا لغفور شكور  
 الذي احلنا دار المقامة  
 من فضله لا يحبنا فيها  
 نصب ولا يحبنا فيها  
 لغوب والذين كفروا  
 لهم نار جهنم لا يقضى  
 عليهم فموتوا ولا يخفف  
 عنهم من عذابها كذلك  
 تجزي كل كفور  
 في قوله تعالى (ق) يقول  
 هو جبل انضرب حتى  
 بالذبا وخضرة السماء  
 منه انفسم الله به  
 (والقرآن المجيد) واقسم  
 بالقرآن الكسور

عن مكحول قال - قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عن العالم والعابدة قال فضل العالم على العابد كفضل علي  
 ادنا كم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاعلم ان الله من عباده لعلماء ثم قال ان الله ولائكم واهل  
 السموات واهل الارض والنون في البحر يصلون على معلم الخير قوله تعالى (ان الذين يتسولون كتاب الله) الآيات  
 \* اخرج عبد الغني بن سعيد النقي في تفسيره عن ابن عباس ان حص بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد  
 مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتسولون كتاب الله واقاموا الصلوة الآية \* واخرج عبد بن حبه و ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة لمن تبور ولا يتبدل فيها - م اجورهم - م  
 ويزيدهم - م من فضله قال هو كقوله ولدينا من بده غفور قال بلزومهم شكور لهم - م اخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال ان تم لك \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
 ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتسولون كتاب الله واقاموا الصلوة الآية قال  
 كان مطرف بن عبد الله يقول هذه آية القرءان قوله تعالى (ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من  
 عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب اقول فلما لهم مغفوره ومقتصد منهم بحاسب ابا  
 يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب \* واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد و ترمذي وحسن وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال في هذه الآية ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحد وكلهم في الجنة \* واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول قال الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا اولئك يدخلون الجنة بغير حساب اما الذين اتصدوا فاولئك الذين يحاسبون  
 حسابا يسيرا وما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة فهم الذين  
 يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والذي احلنا دار المقامة من فضله لا يحبنا فيها نصب  
 ولا يحبنا فيها لغوب قال البيهقي ان اكثر الروايات في حديث ظهر ان الحديث اصلا \* واخرج الطيالسي وعبد  
 بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قلت لعائشة ارايت  
 قول الله ثم اوردنا الكتاب الآية قات اما السابق فقدم في حياقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد بالجنة  
 واما المقتصد فن اتبع امرهم فعمل عملهم حتى يطبق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل  
 في الجنة \* واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد رضى الله عنه فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامم وكلهم في الجنة \* واخرج ابن أبي  
 حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امة ثلاث فئات يدخلون الجنة بغير  
 حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلاث يحسبون ويكسبون ثم تأتي الملائكة فيقولون  
 وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة قولهم لا اله الا الله وحده واحلوا خطاياهم على  
 اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن انقاهم وانقاهم انقاهم - م وتصديقنا في التي ذكر الملائكة قال الله  
 تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم - م ثلاثة انواع ففهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكسب  
 ويحصد ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يبلغ الجنة بغير حساب ولا  
 عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله لغوب \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن مسعود قال هذه الآية ثلاثة اقسام ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون  
 حسابا يسيرا وثلاث يحسبون بنزوب عظام الا انهم لم يشر كوا في قول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرأ  
 ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية \* واخرج عبد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي

الشريف (بل عجبوا)  
 قريش ولهذا كان  
 القسم قد عجبوا حين قال  
 الله لهم تبغون بعد  
 الموت وقال بل عجبوا  
 قريش منهم أبي وأمية  
 ابنا خلف وبنه وبنه  
 ابنا الحجاج (أن جاءهم)  
 بان جاءهم (منذر)  
 رسول مخوف (منهم)  
 من نسبهم (فقال  
 الكافرون) كفار مكة  
 أبي وأمية ومنبه وبنه  
 (هذا) الذي يقول محمد  
 عليه السلام أن نبعت  
 بعد الموت (شي عجب)  
 اذ يقول (أثم تناوكتنا  
 ترابا) صرنا ترابا رميا  
 نبعت (ذلك) الذي  
 يقول محمد عليه السلام  
 (رجع) رذ (بعيد)  
 طويل لا يكون انكارا  
 منهم للبعث قال الله قد  
 علمنا ما تنقص الارض  
 منهم) ما ناكل الارض  
 من لحومهم بعد موتهم  
 وما تترك (وعندنا كتاب  
 حفيظ) من الشيطان  
 وهو اللوح المحفوظ فيه  
 مكتوب موتهم وكنيتهم  
 في القبر ومبعثهم يوم  
 القيامة (بل كذبوا)  
 قريش (بالحق) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (الجاءهم)  
 محمد عليه السلام حين  
 جاءهم وهـذا جواب  
 القسم أن قد جاءهم  
 محمد عليه السلام

في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تزعم هذه الآية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له  
 \* واخرج العقيلي وابن الاوابين مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ عمر فنفهم ظالم لنفسه الآية \* واخرج ابن  
 النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له \* واخرج الطبراني  
 عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد بركة الله والظالم لنفسه وأصحاب الاعراف  
 يدخلون الجنة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه تزعم هذه الآية قال ان سابقنا أهل جهاد الاوان مقتصدنا ناج أهل حضرنا  
 الاوان ظالمنا أهل بدونا \* واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله فنفهم ظالم  
 لنفسه قال شهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا \* واخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء قال قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصافينا من عبدنا قال كاهم ناج وهي هذه الامة  
 \* واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب الآية قال هي مثل الذي في الواقعة  
 أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون صفان ناجيان وصف هالك \* واخرج النزي بوابي وعبد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فنفهم ظالم لنفسه الآية قال الظالم  
 لنفسه هو الكافر والمقتصد أصحاب اليمين \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي  
 عن كعب الاحبار انه تلا هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصافينا من عبدنا قال قوله لغوب قال دخلوها  
 ورب الكعبة وفي لفظ قال كلهم في الجنة ألا ترى على أثر والذين كثر والهم نار جهنم فهو لأهل النار فذكر  
 ذلك للحسن فقال أبت ذلك عليهم لواقعة \* واخرج ابن ابي حاتم عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكر الجنة فقال سورون بالذهب والفضة تمكالة بالبر وعالمهم أكابيل من در وياقوت متواصلة وعلمهم  
 ناج كتاب الملوك جرد مردم كعلمون \* واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله فنفهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد بحساب والبايسر والظالم لنفسه يدخل الجنة  
 بركة الله \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب قال جعل الله أهل الايمان  
 على ثلاثة منازل = كقوله أصحاب الشمال وأصحاب اليمين والسابقون  
 السابقون أو ثلث المقررون فهم على هذا المثال \* واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 فنفهم ظالم لنفسه قال الكافر \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فنفهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم  
 مقتصد قال هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال تنادى كان الناس ثلاث منازل عند  
 الموت وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الآخرة فاما الدنيا فكا فوا مؤمن ومنافق ومشرک وأما عند الموت  
 فان الله قال فاما ان كان من المقربين الآية فوا ما ان كان من أصحاب اليمين الآية واما ان كان من المكذبين  
 الضالين واما الآخرة فكانوا زواجا ثلاثة فاحصا أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون أو ثلث  
 المقربون \* واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن فنفهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد هو السابق  
 بالخيرات في الجنة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير في الآية قال كلهم  
 صالح \* واخرج عبد بن حميد عن صالح أبي الخليل قال قال كعب بن بلوي أحبار بني اسرائيل اني دخلت في أمة  
 فرقمهم الله ثم جمعهم ثم أدخلهم الجنة ثم تلا هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصافينا من عبدنا نحن بلغ جنات  
 عدن يدخلون قال فاذنهم الله الجنة بغير حساب \* واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثتهم عالم  
 لنفسه وغيره فذلك أذلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لنفسه ولا غيره فذلك شرهم \* واخرج  
 عبد بن حميد عن أبي مسلم الخولاني قال قرأت في كتاب الله ان هذا لامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة أصناف  
 صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب صنف يحاسبهم الله حسابا يسيراو يدخلون الجنة صنف يوفون ويؤخذ



بالقرآن (فهم في أمر  
 صريح) ضلال ويقال  
 ملتبس ويقال في قول  
 يخلف بعضهم مكذب  
 وبعضهم مصدق (أفلم  
 ينظروا) كفار مكة  
 (الى السماء فوقهم)  
 فوق رؤسهم (كيف  
 بيناها) خلقنا بلا عمد  
 (وزيناها) بالنجوم  
 يعنى سماها الدنيا (وبا  
 له من فروج) من شقوق  
 ومدوع وعيوب  
 وخلل (والارض  
 مددناها) بسطناها على  
 الماء (والقينا فيها) في  
 الارض (راسي) جبلا  
 ثوابت أو ناداها لكي  
 لا تغيثهم (وأبتنا فيها)  
 في الارض (من كل زوج  
 جمع) من كل لون حسن  
 في المنظر (تبصرة) لكي  
 تبصروا (وذكري)  
 عظة لكي تتعظوا به  
 ويقال تبصرة عبوة  
 وتفكر أو ذكري عظة  
 (لكل عبد منيب) مقبل  
 الى الله والى طاعته  
 (وتولنا من السماء ماء)  
 مطرا (مباركا) بالنبات  
 والمنفعة فيه حياة كل  
 شئ فابتناها) بالمطار  
 (جنات) بساتين (وحب  
 الحصيد) الحبوب كلها  
 التي تحصد (والنخل  
 باسقات) طواغلاطا  
 لها طلع) كفري وغير  
 (نضيد) منضود مجتمع  
 (ورزقا للعباد) طعاما

منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفوانه وتجاوزة \* وأخرج عبد بن جديع عن كعب بن جوفه بنات عدن يدخلونها  
 قال دخلوها ورب الكعبة فاتحوا بالحسن بذلك فقال أبت رايته ذلك عليهم الواقعة \* وأخرج ابن أبي سيدة وعبد بن  
 حديد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث بن عباس قال كعب بن جوفه ثم أوردنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عبادنا الآية قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت منا كبهم ورب الكعبة ثم أعادوا الفضل بأعمالهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن الحنفية قال أعطيت هذه الامة فلانا لم يعطها امة كانت قباهم منهم ظالم  
 لنفسه مغفوره ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى \* وأخرج عبد بن جديع وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم أصحاب المشأمة  
 ومنهم مقتصد قال هم أصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات بأذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم \* وأخرج  
 عبد بن جديع عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمة الله \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه  
 والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها  
 من أساور من ذهب ولؤلؤا فإل قال عليهم النيران ان أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج  
 عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة فرأوا الجنة قالوا الحمد لله  
 الذي أذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويحبتون له في العبادة مراعاة لآية وفي ذلك لهم  
 حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم عذرا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعند ذلك  
 قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وغفر لنا العظيم وشكركم لنا القليل من أعمالنا  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحمد  
 لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن النار \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي  
 أذهب عنا الحزن قال ما كانوا يعملون \* وأخرج الحاكم وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرون هم السابقون المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم لياتون  
 يوم القيمة على السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الحزنتم من أنفسكم فيقولون نعم المهاجرون  
 فتقول لهم الحزنتم هل حوسبتم فيحسبون على ربكم ويرفعون أيديهم الى السماء فيقولون أي رب أبهذه نحاسب  
 قد خرجنا وتركتنا الازل والمال والولد فيمثل الله لهم أجنتهم من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطأون  
 حتى يدخلوا الجنة ذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن لى قوله ولا عينا فيها الغيوب قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاهم بمنزلهم في الجنة أعرف منهم بمنزلهم في الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن شهر بن عطية رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزنهم هو  
 الحزن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال  
 الجوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال طاب الخبز  
 في الدنيا فلا نتم له كاهنما مناله في الدنيا طلب الغدا والعشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي  
 الله عنه قال ينبغي لمن يحزن ان يخاف ان لا يكون من أهل الجنة لانهم قالوا انما كنا قبل في أهلنا مشفقين \* وأخرج سعد  
 ابن منصور وعبد بن حديد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن شهر بن عطية رضي الله  
 عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور وقال غفر لهم الذنوب التي  
 عملوها وشكرهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فانهم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رافع رضي الله عنه  
 قال يأتي يوم القيامة العبد بدوا من ثلاثة بدوان فيه النعم ودوان فيه ذنوبه ودوان فيه حسناته فيقال لا صغر  
 نعمة عليه فربى فاستوفى ثلث من حسناته فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كلها تبقى بقية النعم  
 عليه وذنوبه كاملة فن ثم يقول العبد اذا أدخله الله الجنة انز بن الغفور شكور \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم

هم بصمارشون فيهار بنا

أحر جتنا نعمل صالحا  
غير الذي كنا نعمل أولم  
نعمركم مايتذ كرفيه  
من تذ كرو جاهكم النذير  
فذكروا في اللفظ المين من  
نصير ان الله عالم غيب  
السموات والارض انه  
عليم بذات الصدور هو  
الذي جعلكم خلقت  
في الارض فمن كفر  
فعلبه كفره ولا يزيد  
الكافرين كفرهم عند  
ربهم الا مقتولا يزيد  
الكافرين كفرهم الا  
نسارا قتل ارايتم  
شركاءكم الذين تدعون  
من دون الله ارونى ماذا  
خلقوا من الارض أم  
لهم شرك في السموات  
أم آتاهم كتابهم  
على بينة من قبل ان  
يعبدوا انظالمون بعضهم  
بعضا الاغفروا ان الله  
عسك السموات والارض  
أن تزولا ولئنزالتان  
أمسكهما من أحد من  
بعده انه كان حليبا  
فقورا

للخلق به في الحبوب  
(وأحديابه) بالمطر  
(بلذمتينا) مكانا لالانبات  
فيه (كذلك الخروج)  
هكذا يجيئون  
ويخرجون من القبور  
يوم القيامة بالمطر  
(كذبت قباهم) قبل  
تومك يا محمد (قوم)

شكروا حسناتهم الذي أسلنا دارا ممتعة من فضله قال أقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا  
فيها الغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قبل انتم أراحمهم كثيرا فنهيا لهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبيد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما أتتكم من الأرض من ثمر حتى تأكلوه منه حتى تأكلوه من ثمرها حتى تأكلوه من ثمرها حتى تأكلوه من ثمرها  
بارسول الله ان النوم مما يقرب الله به أعيننا في الدنيا يافهل في الجنة ممن نوم قال لان النوم شريك الموت وليس في  
الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعلم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها الغوب كل أمرهم  
راحة فنزلت لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا يمسننا فيها نصب  
أى وجع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الغوب قال آياه \* قوله  
تعالى (وهم بصمارشون فيها) الآيات \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم  
بصمارشون فيها قال يستغيثون فيها \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وسعيد بن منصور وعبد بن جرير  
جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم نعمركم  
مايتذ كرفيه ممن تذ كرفيه \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في سننه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل ابن ابناء الله \* تين وهو العمر الذي قال الله أولم نعمركم  
مايتذ كرفيه من تذ كرفيه \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير والبخاري والنسائي والبراز وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذر الله الى أسرى  
أخرى حتى بلغ ستين سنة \* وأخرج عبد بن جرير والطبراني والري في الامثال والحاكم وابن مردويه  
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله اليه في  
العمر \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في الآية قال العمر الذي عمرهم الله به ستون سنة \* وأخرج  
الرازي عن ابن جرير في الامثال عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين  
سنة أعذر الله اليه في العمر يريد أولم نعمركم مايتذ كرفيه من تذ كرفيه \* وأخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اني ما بين الستين الى العبعين وقلهم  
من يجوز ذلك \* وأخرج عبد بن جرير عن جده عن جده رضي الله عنه قال العمر ستون سنة \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أولم نعمركم مايتذ كرفيه من تذ كرفيه هو ست وأربعون سنة \* وأخرج  
عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله أولم نعمركم مايتذ كرفيه من تذ كرفيه قال أربعين  
سنة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اعلموا ان طول العمر حجة تدعى  
بالله ان تعبر بساؤل العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة سنة في قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم  
بالعمر والرسول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه  
وسلم وقرأ هذا نذير من انذار الاولى \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه في  
قوله وجاءكم النذير قال الشيب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاءكم  
النذير قال الشيب \* قوله تعالى (هو الذي جعلكم خلقت في الارض) الآيتين \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي جعلكم خلقت في الارض قال أمة بعد أمة \* وأخرج  
عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلقت في الارض قال أمة بعد  
أمة وقرنايه دقرون في قوله ارونى ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء والله خلقوا منها وفي قوله أم لهم شرك في  
السموات قال لا والله ما لهم فيها من شرك أم آتيناهم كتابا فهم على بينة من قول أم آتيناهم كتابا فهم  
ان لا يشركوا بي \* قوله تعالى (ان الله عسك السموات والارض) الآية \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن أبي  
حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي

الله عنه في قوله ان الله عسك السموات والارض) الآية \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي



ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا  
 \* (سورة يس مكية وهي ثلاث وعشرون آية) \*  
 كما ذكر في قولك قريش (لحق وعباد) فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسول (أنعينا بالخلق الاول) اقاينا خلقهم الاول حين خلقناهم - م حتى يعيدنا خلقهم - م الاخر حين نخلقهم - م للبعث بعد الموت (بل هم) يعني قريشا زفي بس) في شك (من خلق جديد) بعد الموت (وآفة خالقنا الانسان) يعني ولد آدم ويقال هو اوجه - م (ونعم لم ما توسوس به) ما تحدث به (نفس) ونحن اقرب اليه - م اعلم به وقدر عليه (من جبل الوريد) وهو العرق الذي بين العلباء والحقنوم وايس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد (اذ ياتي المناقبان) اذ يكتب الملكان الكائنان (عن اليمين) عن يمين بني آدم (وعن الشمال) شمال بني آدم (قعد) قعدوا - ذاه - لي نابه

تستغفغ به على الانصار فيقولون انما نجد نبيا يخرج \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم - لم يزداهم الا نفورا - تكبارا في الارض ومكر السبي وهو الشرك ولا يبيح المكر السبي الا باهله اى الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من اهدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله تعالى ومكر السبي قال الشرك \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر أو يفي أو تكتم ثم قرأ ولا يبيح المكر السبي الا باهله يا أيها الناس انما يبيحكم على انفسكم ومن تكلم فامسا بلسانك على نفسه \* واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سفيان عن ابي زرارة الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يا كرم المكر السبي فانه لا يبيح المكر السبي الا باهله ولهم من الله طالب \* واخرج ابن ابي حاتم عن الفضال في قوله فهل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب الاولين من العذاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليجزه قال ان يفوته \* قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس) الآية \* اخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه - عن ابن مسعود قال ان كان الجعل ليه - ذب في حجره من ذنب ابن آدم ثم تراو لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والله اعلم  
 \* (سورة يس عليه السلام) \*

\* اخرج ابن الضريس والنخعي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة \* واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بمكة \* واخرج الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الاعمى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان لكل شئ قلبا قلب القلب يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها اربعة الف قرآن عشر مرات \* واخرج البرزعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس \* واخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجه الله غفر الله له ثلاثا - ليلة \* واخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجه الله غفر له \* واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجه الله غفر له وقال بلغني انه تعدل القرآن كله \* واخرج أحمد - دوداود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الاعمى عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فانقرؤها على موتاكم \* واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى في التوراة المسمحة وتم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه اهلويل الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء تقضى له كل حاجته من قرأها عدلت له عشرين حسنة - ومن قرأها عدلت له ألف دينار في - بيل الله ومن كتبها ثم شربها دخلت جوفه ألف دواة وألف نور وألف يقين وألف بركة وتوالت رحمة - وتوزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الجداغاني عن سليمان بن رفاع البغدادي وهو منكر \* واخرج الخطيب من حديث انس مثله \* واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حسنة ومن كتبها وشربها دخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وتوالت رحمة وألف رزق وتوزعت منه كل غل وداء \* واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي عثمان انه - دى قال ابو برزقة بن قرينة قرأ يس مرة فساكن ما قرأ القرآن عشر مرات وقال ابو - دى من قرأ يس مرة فساكن ما قرأ القرآن مرتين قال ابو برزقة تحدثت أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت \* واخرج البرزعي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ددت انما في قلب كل انسان من أمتى يعني يس \* واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله

وهذا على نابه (ما يافا)  
 من قول ما يتكلم  
 العبد بكلام حسن  
 أو سبي (الأيدي) عليه  
 (رقب) حافظ (عبد)  
 حاضر لا يزال يكتبه  
 أو عليه (وجاهت) ككرة  
 الموت) نزع الموت  
 (بالحق) بالشقاء  
 والسعادة (ذلك) يا ابن  
 آدم (ما كنت منه  
 تحسد) تفر وتكره  
 (ونفخ في الصور) وهي  
 نفخة البعث (ذلك يوم  
 الوعد) وعيد الأزلين  
 والآخرين أن يجتمعوا  
 فيه (وجاهت) يوم  
 القيامة) كل نفس معها  
 سائق يسوقها إليها  
 وهو الملك الذي يكتب  
 عليها السيات (وشهد)  
 يشهد عليها عند ربها  
 وهو الملك الذي يكتب  
 لها الحسنات ويقال  
 الشهيد (لقد كنت)  
 يا ابن آدم (في غفلة) في  
 جهالة وعسى (من هذا)  
 اليوم (فكشفتنا)  
 فرغنا (عنك غمناك)  
 عمك ما كان محبوبا  
 عنك في دار الدنيا  
 (فبصرنا اليوم) حديث  
 حاد ويقال فعلك  
 اليوم نافذ في البعث  
 (وقال قرينه) كاتبه  
 الذي يكتب حسناته  
 ويقال الذي يكتب  
 سيئاته (هذا ما لذي)  
 هذا الذي وكنتي

عليه وسلم من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات شهيدا \* وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه \* وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال  
 من قرأ يس حين يصبح أو على بصر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أو على بصر ليله حتى يصبح \* وأخرج  
 ابن مردويه والديلمي عن أبي اللرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بيت يقرأ عنده يس الا هوون الله عليه  
 \* وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر رثله \* وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده  
 عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنها \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الايمان عن أبي قلابة قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلبه كفا هو من قرأها عند دميت هوون  
 عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكا ما قرأ القرآن احدى عشرة مرة واكمل  
 شيئا قلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل البيهقي عن أبي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح  
 عنه الا بلاغا \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس  
 والقرآن الحكيم في جام من زعفران ثم بشره \* وأخرج سعد بن منصور عن طريق سمك بن حرب عن رجل  
 من أهل المدينة عن علي بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الغداة فقرأ بقاف والقرآن الجديد ويس والقرآن  
 الحكيم \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فكا ما قرأ  
 القرآن عشر مرات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب  
 وقلب القرآن يس ومن قرأ يس فكا ما قرأ القرآن عشر مرات \* وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة  
 دأس مثله \* وأخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر يس \* وأخرج محمد بن  
 عثمان وابن أبي شيبة في تاريخه والطبراني في تاريخه عن جرير بن عبد الله قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا  
 نزلنا بواد نقول نعوذ بعز هذا الوادي فتوسدت نافذة وثلت أعود بعز هذا الوادي فاذاها تفيم تنفسي ويقول  
 ويحك عذبا لله ذي الجلال \* منزل الحرام والجلال  
 ووحده الله ولا تسألني \* ما كيدنا الجن من الاحوال  
 اذ يدكر الله على الاميال \* وفي سهول الارض والجبال  
 وصار كيد الجن في - هال \* الا التقي وصالح الاعمال  
 أهما القائل ما تقول \* أرشد عندك أم تضال  
 هذا رسول الله هذا الخيرات \* جاه يسا سين وحاميات  
 وسور بعد مفصلات \* يا مبر بالصلاة والزكاة  
 ويزجر الاقوام عن هتات \* فذاك في الانام منكرات

فقلت  
 فقال

فقلت له من أنت قال ملك من ملوك الجن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجدت أما كان لي من  
 يؤدى ابلي هذه الى أهلي لا تبس حتى أسلم قال فانما أؤديها فركبت بعير امنها ثم تقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدى ابلك أمانة قد أداها سالمة \* وأخرج الطبراني في  
 الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح يس \* وأخرج ابن الجوزي في تاريخه  
 عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما  
 يس غفر الله له بعدد كل حرف منها \* وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة بحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله تدعى صاحبها الشريف عند الله شفيع صاحبها  
 يوم القيامة في أكثر من ربيعة وضروهي سورة يس \* وأخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله ان القرآن ينفث من صدرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا  
 اعلمك كلمات يفعل الله بهن وينفع من علمته قال نعم يا بني أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أو ربع ركعات تقرأ في  
 الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الانسان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل

يس والقرآن الحكيم  
 انك لمن المرسلين على  
 صراط مستقيم تنزيل  
 العزيز الرحيم انذر قوما  
 ما انذرتهم فوهم  
 غافلون لقد حق القول  
 على اكثرهم فهم  
 لا يؤمنون اناجعنا في  
 اعناقهم اغلا لا نهى الى  
 الاذقان فهم مقمحون  
 وجعلنا من بين ايديهم  
 سدا ومن خلفهم سدا  
 فاغشىناهم فهم  
 لا يبصرون وسواء  
 عليهم انذرتهم ام لم  
 تنذرهم لا يؤمنون انما  
 تنذر من اتبع الذكر  
 وخشى الرحمن بالغيب  
 فبشره بغفرة واجر  
 كريم



عليه (عبيد) حاضر  
 فيقول الله له (القبيا)  
 يعنى ألق (في جهنم كل  
 كفار) كافر بآبائه وهو  
 الوليد بن المغيرة المخزومي  
 (عبيد) معرض عن  
 الايمان (مناع للخير)  
 للاسلام يتبعو بني بذي  
 وبنو أخيه وذويه  
 ولجنه وقرابته (معتد)  
 عشوم ظولوم (مرتب)  
 ظاهر الشك مفتر على  
 الله (الذي جعل مع الله  
 الها آخر) الذي قال الله  
 ولتوشركن (فالقباه)  
 فيقول الله للملك كاتبه  
 ألقه (في العذاب

السجدة وفي الرابعة بها تحفة الكتاب وتبارك المفضل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله واثق عليه وصل على النبيين  
 واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداما ابقيني وارحمني ما لا اتكلفه الا بعينني وارزقني  
 حسن النظار فيما يرضيك عني واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به  
 صدري وتسهل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل  
 ذلك ثلاث جمع أو حسبا وسبعا تحفظه باذن الله وما اخطأ مؤمنا قط فاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع  
 فاتممه بحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم ابا حسن علم ابا حسن  
 قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) الايات \* اخرج ابن مردويه عن طريق ابن عباس قال يس بحج صلى  
 الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله  
 يس قال يا محمد \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله يس قال يا انسان \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله \* واخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يس قال يا انسان بالحشية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم قال  
 سألت مالك بن انس أينبغي لاحد ان يسمى بيس فقال ما رآه ينبغي لقوله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي  
 تسميته \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قول الله يس والقرآن الحكيم قال يقسم الله بما يشاء ثم قرعهم هذه  
 الآية سلام على آل ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله \* واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس  
 والقرآن الحكيم قال يقسم بالف عالم انزلن المرسلين \* واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال  
 هذا قسم أقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يس والقرآن الحكيم انزلن المرسلين قال اقسامه كما تسمعون  
 اهلن المرسلين على صراط مستقيم أي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القرآن لتنذر قوما ما انذرتهم  
 قال قرئ يس لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا آباءهم رسول قبله \* واخرج ابن جرير  
 عن عكرمة تنذر قوما ما انذرتهم قال بعضهم - هم لتنذر قوما ما انذرتهم ما انذرتهم من قبلهم وقال بعضهم  
 لتنذر قوما ما انذرتهم أي هذه الامة ياتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال - سبق في علمه \* واخرج ابن مردويه وابو  
 نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقرآنة  
 حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا بالاحذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاءوا الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد ولم يكن بطن من بطون قريش الا والنبي صلى الله عليه وسلم  
 فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذروهم  
 لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك الا نفر احد \* واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال قال أبو جهل - ان  
 رأيت محمدا لا فعلن ولا فعلن فنزلت اناجعلن في اعناقهم اغلا لا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد  
 فيقول أين هو أين هو لا يبصره \* واخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن السكبي عن ابي صالح  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطاء فاغشىناهم يقول  
 ألبسنا ابا صراهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم - لم في ذنونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم قوا طوا بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة فبينما النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قرآنة  
 فارسلوا اليه ليقبله فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه فقبل يسمع قرآنة ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم  
 ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قرآنة فذهبون اليه فيسمعون أيضا من خلفهم فانصرفوا  
 ولم يجدوا اليه سدا لاذ ذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الآية \* واخرج ابن اسحاق وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وقبيلهم أبو جهل - على باب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابنا ان محمد يزعم انكم انما بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب واليهم ويعتق  
 آلقه - (في العذاب

الشديد الغليظ قال  
 قرينه كاتبه الذي  
 يكتب عليه سيئاته ربنا  
 ما أطغيته ما أعلمته  
 بالكتابة وما كتبت عليه  
 ما لم يقل وما لم يفعل  
 وهذا بعد ما يقول الكافر  
 يا رب كتب على هذا  
 الملك ما أذل وما لم أذل  
 وبغاني بالكتابة حتى  
 نسيت ويقال قرينه  
 يعني شيطانه يعتز به  
 الى ربه ربنا يا ربنا  
 ما أطغيته ما أضلته  
 ولكن كان في ضلال  
 في خطأ (يعيد) عن  
 الحق والهدى (قال)  
 الله لهم لا تخضعوا  
 لذي عندي وقد  
 قدمت اليكم بالوعيد  
 قد أعلمتكم في الكتاب  
 مع الرسول من هذا  
 اليوم ما يبدل القول  
 لذي ما يغير القول  
 عندي بالكذب ويقال  
 ما يغير اليوم قضائي على  
 عبادي ويقال لا ينشئ  
 القول عندي (وما أنا  
 بسلام للعبيد) ان  
 أخذهم بلا جرم منهم  
 (يوم) وهو يوم القيامة  
 (نقول لهم هل  
 امتلأت) كما عدتكم  
 (وتقول هل من مزيد)  
 فتستزيد ويقال وتقول  
 قد انزلتوه هل من  
 مزيد فليس في مكان  
 رجل واحد (وأرسلت)  
 قريبت (الجنة للمؤمنين)

من بعد موتكم فغلت اسمك نار تحرقون فيها تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب في يده قال  
 نعم أقول ذلك وأنت أحدكم وأخذ الله على أبصارهم فلا يروه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتأوه هذه  
 الآيات يس والقرآن الحكيم لي قوله فأعشى بينهم فبهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 هؤلاء الآيات فلم يبق رجس الاوضع على رأسه ترابا فوضع كل رجل منهم يده على رأسه واذا عليه تراب فقالوا لقد  
 كان صدقنا الذي حدثنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رمى الله عنهما قال الاغلال ما بين الصدر الى  
 الذنن فهم مقمحون كما تمصح الهذبة بالبحام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديوان المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ما قرأنا جعلنا في أعناقهم أغلالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال  
 مجموعة أيديهم الى أعناقهم تحت الذنن \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله  
 مقمحون قال المقمح الشايع بانفه المنكسر برأسه قال ودل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 ونحن على جرانها تعود \* نفض الطرف كالابل القماح  
 \* وأخرج الخراطبي في سائر الاخبار عن الضحاك رضى الله عنه في قوله اننا جعلنا في أعناقهم أغلالا قال  
 الخيل أمسك الله أيديهم عن النفقة في سبيل الله فبهم لا يبصرون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديوان جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اننا جعلنا في أعناقهم أغلالا قال في بعض القراءات اننا جعلنا في أيانهم  
 أغلالا فحسى الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير \* وأخرج عبد بن جديوان جرير وابن أبي حاتم  
 عن جهماد فهم مقمحون قال رافع ورؤسهم وأيديهم موضوعة على أفواههم \* وأخرج عبد بن جديوان عن عاصم  
 انه قرأ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ورفع السين فيه فاعشى بينهم بالغين \* وأخرج ابن مسعود  
 عن ابن عباس قال اجتمعت قريش باب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه  
 جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم فاخذ كفاسا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويثر التراب على رؤسهم فما  
 رأوه حتى جاز فجعل أحدهم يمس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال يا مجلسكم قالوا انتظر محمد اذ قال انقدر آيته  
 داخل المسجد قالوا قوموا فقد سحركم \* وأخرج عبد بن جديوان عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن  
 ربيعة فقالوا انت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك نبئت بامر عظيم ولم يكن عليه آيات ولا يتبعك عليه  
 أحلامنا وانما اتينا صنت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع  
 ما تريد وعلبك بما كان عليه بما يؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي أمره فاسأله عن قوله وسكت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ عليه من أولها حتى بلغ فان أعرضوا  
 فقل أنذرتكم ساعة مقتملة ساعة عادية ونود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كلمني بكلام ما هو بشع ولا  
 بسحر وانما الكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقه وابه وقالوا نذهب اليه ما جئنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ  
 جعلنا في أعناقهم أغلالا فضر الله بأيديهم على أعناقهم فجعل من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا  
 فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فحبوا وقالوا مارا بنا أحدنا قط أسهر منه أنظر واما صنع  
 بنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال انحر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليطوا  
 عليه فخاؤا يريدون ذلك فجعل الله من بين أيديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاعشى بينهم فهم  
 لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديوان المنذر عن عكرمة  
 قال كان ناس من المشركين من قريش يتول بعضهم آية من آيات محمد الفجعت به كذا وكذا فأتاهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهم في ساعة في المسجد فوقف عليهم فقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم أخذ  
 ترابا فجعل يثره على رؤسهم فما رفع اليه رجل طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفسون  
 التراب عن رؤسهم ولجأهم والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما علمنا \* وأخرج عبد بن جديوان جرير وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاعشى بينهم

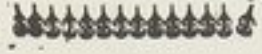
انا نحن نحيي الموتى  
ونكتب ما قدموا  
وانارهم وكل شئ  
احصيناه في امام مبين  
الكفر والشرك  
والفسواحش (غير  
بعيد) منهم (هذا)  
الثواب والكرامة  
(ما توعدون) في الدنيا  
(لكل آزاب) مقبل  
الى الله والى طاعته  
(حقيقا) لامرته في  
الخالوات ويقال على  
الصلوات (من خشى  
الرحمن بالغيب) من عمل  
لارحمن وان لم يره (وجاه  
بقلب منيب) مخلص  
بالعبادة والتوحيد يقول  
الله لهم (ادخلوها)  
يعني الجنة (بسلام)  
بسلامة من عذاب الله  
(ذلك يوم الخلود) خلود  
اهل الجنة في الجنة لهم  
ما يشاؤون ما يشاؤون  
(فيها) في الجنة (ولدينا  
مزيد) يعني النظر الى  
وجه الرب ولهم عندنا  
كل يوم وساعتين  
الكرامات والنواب  
الزيادة (وكم اهلكنا  
قبلهم) قبل قومك (من  
قرن) من القرون  
الماضية (هم اشد منهم)  
من قومك (بطشا) قوة  
(فتقبوا في البلاد)  
فطافوا وتقلبوا في  
الاسفار بتجاراتهم (هل  
من محيص) هل كان

فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هذ السد  
بينهم وبين الاسلام والايمن فلم يخلصوا اليه وقرأوا سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله  
لا يستطيع \* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم الخفي وانه كان يقرأ من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب  
السين \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرأ فاعشيناهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم عن قتادة في قوله انما نذرتهم انما نذرتهم انما نذرتهم انما نذرتهم انما نذرتهم انما نذرتهم انما نذرتهم  
عذاب الله وناره وبشره بمغفرة واخرج كريم قال الجنة قوله تعالى (انا نحن نحيي الموتى) الآية \* اخرج عبد الرزاق  
والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايمن عن ابي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل  
الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فذاعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب آثاركم ثم  
قرأ عليهم الآية فتركوها \* واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انا نحن نحيي الموتى ونكتب  
ما قدموا وآثارهم قال الخطابي واخرج الفرابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الانصار منازلهم بعد من المسجد فارادوا ان  
ينتقلوا فريبان المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا \* واخرج مسلم وابن جرير وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بنى سلمة ارادوا ان يبعروا ديارهم ويخولوا قبر ييمان المسجد فقال لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة دياركم تكذب آثاركم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس قال  
اراد بنو سلمة ان يبعروا دورهم ويخولوا قبر المسجد فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ان تعرى المدينة  
فقال يا بنى سلمة اما تحببون ان تكذب آثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا \* واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضى الله  
عنه في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال هذا في الخطا يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد  
ومسلم وابوداود وابن ماجه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال كان رجل ما يعلم من اهل المدينة ممن صلى القبلة  
ابعد من منزله من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له لو اشترت حجارا تركبها في الرمشاء  
والظلمات فقال والله ما يسرنى ان منزلي يلصق المسجد فانه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك  
فقال يا رسول الله كبريا يكتب اثرى وخطاي ورجوعى الى اهلى واقبالى وادبارى فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعمالك الله ذلك كله واعمال ما كتبت اجتمع \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من منزله الى منزله رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة  
\* واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما حظ رجل خطوة الا كتب الله له حسنة او سيئة \* واخرج ابن ابي شيبة  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بعد الا بعد فلا بعد من المسجد اعظم اجرا \* واخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ونكتب ما قدموا قال اعمالهم وآثارهم قال خطاهم  
بارجلهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال لو كان مغفلا شيا من  
اثر ابن آدم لا غفل هذا الاثر التي تعفها الرياح ولكن احصى على ابن آدم اثره وعمله كله حتى احصى هذا اذ ترفيها  
هو في طاعة الله او معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره في طاعة الله فليفعل \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال ما سئوا من سنة فعملوا بها من  
بعد موتهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ونكتب  
ما قدموا قال ما قدموا من خير وآثارهم قال ما اؤرثوا من الضلالة \* واخرج ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله  
الجلبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واخر من عمل بها من بعده من غير ان  
ينقص من اجرهم شئ ومن سن سنة سيئة كان عليه جزا ورها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم  
شئ ثم تلا هذه الآية ونكتب ما قدموا وآثارهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الصري في فضائل  
القرآن وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكل شئ احصيناه في امام مبين قال ام



واضرب لهم - م مثلاً  
 أصحاب القرية اذ جاءها  
 المرسلون اذ أرسلنا  
 اليهم اثنين فكذبوهما  
 فعززنا بثالث فقالوا انا  
 اليكم مرسلون قالوا ما أنتم  
 الا بشر مثنا وما أتزل  
 الرحمن من شيء ان أنتم  
 الا تكذبون قالوا ربنا  
 يعلم اننا اليكم المرسلون  
 وما علينا الا البلاغ  
 المبين قالوا اننا نطيرناكم  
 لئن لم تنتهوا لنرجنكم  
 ولنبسكنكم مناء ذاب  
 اليهم قالوا طائر كم معكم  
 أن ذكرتم بل أنتم قوم  
 مسرفون وجاء من  
 أقصى المدينة رجل يسعى  
 قال يا قوم اتبعوا  
 المرسلين اتبعوا من  
 لا يسئلكم أجراً وهم  
 مهتدون ومالي لأعبد  
 الذي فطرني وابسه  
 ترجعون أن اتخذ من  
 دونه آلهة ان يردن  
 الرحمن بضر لا تغن عني  
 شفاعتهم شيئاً ولا  
 ينقذون اني اذا لقي  
 ضلال مبين اني آمنت  
 بربكم فاصبر معي  
 اذ دخل الجنة قال يا ليت  
 قومي يعلمون بما غفر لي  
 ربي وجعلني من  
 المكرمين وما أتزلنا على  
 قوم من بعده من جند  
 من السماء وما كنا  
 منزلين ان كانت الاصححة  
 واحدة فاذا هم خلدون

الكتاب \* وأخرج عبد بن جرير وابن جبرين عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكل شيء أحصيناه في امام  
 مبين قال كل شيء في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب \* وأخرج عبد بن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه وكل  
 شيء أحصيناه في امام مبين قال كتاب \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلاً) الآيات \* أخرج الفرير يابي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله واضرب لهم - م مثلاً أصحاب القرية قال هي انطاكية \* وأخرج ابن جبرين عن بريدة  
 أصحاب القرية قال انطاكية \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه - م في قوله  
 أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جبرين رضي الله عنه في قوله أصحاب  
 القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها رجلاً من فكذبوهما  
 \* وأخرج ابن - م عدواً من طريق الكلب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان  
 موسى بن عمران عليه السلام يبعث بين عيسى ألف سنة وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما ما وانه أرسل بينهما ألف نبي  
 من بني اسرائيل ثم من أرسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع  
 وستون سنة بمث في أوها ثلاثة أنبياء وهو قوله اذ أرسلنا اليهم - م اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عز به  
 معون وكان من الحوار بين وكانت الفترة التي ليس فيها رسول أو بعثت سنة وأربعة وثلاثين سنة \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم  
 اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم بعث إلى أهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحوار بين واتبعهم بثالث  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالقي رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال  
 لكي تكون عاينهم الحجة أشد فأتوا أهل القرية فدعوهم إلى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن شعيب الجبلي قال اسم الرسولين اللذين قالوا اذ أرسلنا اليهم - م اثنين سمعون و يوحنا واسم الثالث  
 يواص \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 فعززنا بثالث مخففة \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين الآية قال  
 اسم الثالث الذي عز به سمعون بن يوحنا والثالث يواص فزعموا ان الثلاثة قتلوا جرحاً او جرحاً وهو  
 يكتم اعنانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فليساروا أو اعان باعنا فقال اني آمنت بربكم فاصبر معي وكان نجاراً القوه  
 في بئر وهي الرص وهم أصحاب الرص \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا اننا نطيرناكم قال يقولون ان اصابتنا شرفاً فامسها ومن أجلكم لئن لم تنتهوا  
 لنرجنكم بالجحار قالوا طائر كم معكم أي أعمالكم معكم أن ذكرتم به قول أن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن مجاهد في قوله لنرجنكم قال لنشتمنكم قال والرجم في القرآن كله الشتم وفي قوله طائر كم معكم  
 أن ذكرتم يقول ما كتب عليكم واقع بكم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طائر كم معكم  
 قال شوكم معكم \* وأخرج عبد بن جرير عن يحيى بن وثاب انه قرأها أن ذكرتم بالخفض وقرأها زرين حبش  
 أن ذكرتم بالنصب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال هو  
 حبيب النجار \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز قال كان اسم صاحب  
 بس حبيب بن مري \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجوه آخر عن ابن عباس قال اسم صاحب بس حبيب وكان  
 الجذام قد أسرع فيه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغني أنه رجل كان يعبد الله في غار واسم حبيب فسمع به هؤلاء النفر الذين  
 رسلهم عيسى إلى أهل انطاكية فغاهم فقال اتسألون اجراء قالوا لا فقال اقموه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من  
 لا يسئلكم أجراً وهم مهتدون حتى بلغ فاصبر معي قال فرجوه بالجحار بفعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون بما  
 غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الاصححة واحدة قال فساووا بواحدة فقلتم اياه حتى أخذتهم صحيفة واحدة فاذا هم  
 خلدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغنا أنه كان  
 قصاراً \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جبرين في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل كان حراًنا \* وأخرج ابن أبي شيبة



ياحسرة على العباد  
ماياتهم - م من رسول الا  
كأقوابه يستهزؤن



لهم ملجأ ومفر من  
عذاب النار يقال هل بقي  
أحد منهم (ان في ذلك)  
فيما صنع بهم (لذكري)  
لعظة لقومك (ان كان  
له قلب) عزى حى (أو  
ألقى السمع) أو استمع  
الى قراءة القرآن وهو  
شاهد قلبه حاضر غير  
غائب (ولقد خلقنا  
السموات والارض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (في ستة أيام)  
من أيام أول الدنيا طول  
كل يوم ألف سنة من  
هذه الأيام أول يوم منها  
يوم الاحد وأخريوم  
منها يوم الجمعة (وما منا  
من لغوب) ما أصابنا  
من اعياء كما قالت اليهود  
حيث قالوا ما فرغ الله  
منها رضع احدى رجليه  
على الاخرى واستراح  
يوم السبت كذب أعداء  
الله على الله (فاصبر)  
يا محمد (على ما يقولون)  
على ملة اليهود من  
الكذب ويقال اصبر  
على ما يقولون يعنى  
على مقالة المستهزئين  
وهم خمسة رهط قد  
ذكرتهم في موضع آخر  
(وسبح بحمد ربك  
صل بامر ربك (قبل  
طلوع الشمس) وهي

وابن المنذر عن كعب بن عباس سأل عن أصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البئر رسا وتدعون  
القبر رسا لقد واخذوا في الارض وأوقدوا فيها النيران للرس - ل الذين ذكروا الله فيس اذا رسلنا اليهم م اثنتين  
فكذبوهما فعززنا بثبوتنا وكان الله تعالى اذا جع لعبد النبوة والرسالة تمنع من الناس وكانت الانبياء تقتل فلما  
سمع بذلك رجل من أقصى المدينة يقول يا رسول الله اقبل بسعى ليدركهم فيشهدهم على اعماله فاقبل على قومه فقال  
يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله انى ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال انى آمنتم بكم فامعوا يشهدهم على  
اعماله فانه صدقة ذفى النار فقال الله تعالى ادخل الجنة قال باليت قومي يملكون بما غفر لى ربى وجعلنى من  
الذكرين \* وأخرج الحساكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خذوه لبيوت  
فالتفت الى الانبياء فقال انى آمنتم بكم فامعوا أى فاشهدوا لى \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله قبل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال باليت قومي يعاونون قال هـ ذاهين رأى  
الذواب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فى قوله وما أنزلنا على قومه الا آية قال ما استعنت عليهم  
جنود من السماء ولا من الارض \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين قال  
فى قراءة ابن مسعود ان كانت الارقة واحدة وقراءة ثمان كانت الاصح واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدى فى قوله فاذا هم خامدون قال مبنون \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس  
والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب \* وأخرج ابن مسعود فى قوله لقرشى عن رجل  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير اهل الارض الا أن يكون نبى والامون آل ياسين  
والامون آل فرعون \* وأخرج ابن عدى وابن مسعود فى قوله لقرشى عن رجل  
طالب وآسية امرأة فرعون \* وأخرج البخارى فى تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصديقون ثلاثة من آل فرعون وحبيب الضار صاحب آل ياسين وعلى بن أبى طالب \* وأخرج أبو  
داود وأبو يعقوب وابن عساکر والديلمى عن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب  
البحار مؤمن آل ياسين الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحوقل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقنلون رجلا أن  
يقول ربى الله وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم \* وأخرج الحساكم والبيهقى فى اللائل عن عروة قال قدم عروة بن  
مسعود الثقفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انهم قاتلونك قال لو وجدونى نائمأما أيقظونى فرجع اليهم فمدعاهم الى الاسلام فعصوه وأجمعوه من الاذى فلما  
طلع الفجر قام على غرفة فاذا ن بالصلوة تشهد فرما رجل من ثقيف يسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعاه قومه الى الله فقتلوه \* وأخرج ابن مردويه من حديث ابن  
شعبة موصولا نحوه \* وأخرج عبد بن جرير والطبرانى عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
عروة بن مسعود الى الطائف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرما رجل يسهم فقتله فقال ما أشبهه بصاحب  
يس \* وأخرج ابن أبى شيبه عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من أمته قال حذيفة السكلى  
يشبه جبريل وعروة بن مسعود والثقفى يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال \* قوله تعالى (ياحسرة  
على العباد) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله يا حسرة على العباد يقول يار بلال للعباد  
\* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس انه قال يا حسرة  
على العباد \* وأخرج الفر يابى وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد  
قال كان حسرة عليهم استهزؤهم بالرسول \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فى قوله يا حسرة على العباد يا حسرة العباد على أنفسهم على ما مضى من أمر الله وفرطت فى جنب الله تعالى قال  
وفى بعض القراءات يا حسرة العباد على أنفسهم ما ياتهم من رسول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
ياحسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما ياتهم من رسول الا كأقوابه يستهزؤن بقول الندامة عليهم الى

ألم برواكم أهلكننا قبلهم  
 من القرون أنهم اليهم  
 لا يرجعون وان كل  
 لما جميع لدينا محضرون  
 وآية لهم الأرض الميتة  
 أحييناها وأخرجنا منها  
 حيا فبما تكون وجعلنا  
 فيها جنات من نخيل  
 وأعناب وغيرنا منها من  
 العيون لبا كلوا من  
 ثمره وما عملته أيديهم  
 أفلا يشكرون سبحانه  
 الذي خلق الأزواج كلها  
 مما تنبت الأرض ومن  
 أنفسهم ومملا يعلمون  
 وآية لهم الليل نسلخ منه  
 النهار فإذا هم مظلمون  
 والشمس تجري مسرعة  
 لهادلكم تقدير العزيز  
 العالمين والقمر قدرناه  
 منازل حتى عاد كالعرجون  
 القديم  
 صلاة العداة (وقيل  
 الغروب) وهي صلاة  
 الظهر والعصر (ومن  
 الليل فسبحه) فصل له  
 صلاة المغرب والعشاء  
 أو لتسجد (وأخبار  
 السجود) وهي ركعتان  
 بعد المغرب (واسمع)  
 يا محمد حتى تسمع صفة  
 (يوم ينادى المناد)  
 ويقال اسم ينادى  
 ليوم ينادى المنادى  
 ويقال انظر يا محمد يوم  
 ينادى المنادى في الصور  
 (من مكان قريب) الى  
 اسم بمن حضرة بيت

يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم \* وأخرج  
 أبو عبد الله المنذر عن هارون قال في حرف أبي بن كعب يا حسرة العباد ما يا أيهم من رسول الا كانوا به تهزؤن  
 \* قوله تعالى ( ألم يروا ) الآيتين \* أخرجه عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألم  
 برواكم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون قال عادوا وتمودا وقرونا بن ذلك كثيرا وان كل لما جميع  
 لدينا محضرون قال يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وأبي عمرو في قوله أنهم اليهم  
 لا يرجعون قال ليس في مدة اختلاف هذا من رجوع الدنيا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي اسحق قال  
 قيل لان عباس اننا امرؤ من ان علينا بعوث قبل يوم القيامة فسكت - ع - ثم قال بش القوم نحن ان كنا  
 أنسكعنا ساء واقسمنا بمراته ما تقرؤن ألم برواكم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون \* قوله  
 تعالى ( وما عملته أيديهم ) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأها مع أمه أيديهم قال  
 وجدوه معمولا لم تعمله أيديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهاها أفلا يشكرون اهذوا والله أعلم \* قوله  
 تعالى ( سبحانه الذي خلق الأزواج ) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير \* قوله سبحانه الذي خلق الأزواج  
 كلها قال الاصناف كلها الملائكة تزوج بالانس زوج الجن زوج وماتت الارض زوج وكل صنغ من الطير زوج  
 ثم فسره فقال مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومملا يعلمون الروح لا يعلم الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح  
 أو دوقوله ومملا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها \* قوله تعالى ( وآية لهم الليل ) الآية \* أخرجه ابن جرير عن  
 مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج أحد هه من الآخر \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقول بولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل  
 \* قوله تعالى ( والشمس تجري ) الآية \* أخرجه عبد بن جرير والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد  
 تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري مسرعة - تقرأ لها قال مستقرها تحت العرش \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر  
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري مسرعة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله  
 سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت  
 الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب  
 حتى تسجد بين يديهم انفسنا ذن في الرجوع فياذن لها رزقها اقل لها اطلعي من حيث شئت فتطلع من مغربها  
 ثم قرأ وذلك مستقرها قال ذلك قراءة عبد الله \* وأخرج عبد الرزق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 عبد الله بن عمر في الآية قال مستقرها ان تطلع فتردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت وادبنت  
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول ان السبر بعدوا في لم يؤذن لي لا يبلغ فقبح ما شاء  
 الله ان تجيب ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال فن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها \* وأخرج أبو  
 عبيد في فضائله وابن الانباري في المصاحف وأحمد عن ابن عباس انه كان يقرأ أو الشمس تجري مسرعة - تقرأ لها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال لو ان الشمس تجرى مجرى واحد من أهل  
 الارض فيخشي منها - لو انكنا مخلوق في الصيف وتعرض في الشتاء فلوانها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف  
 لا تضعهم النار لو اننا طلعت مطلعها في الصيف اقطعهم البرد وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي راشد رضي  
 الله عنه في قوله والشمس تجري مسرعة قال موضع سجودها \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم  
 وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله والشمس تجري مسرعة قال لو قتم اولاجل لا تعدوه  
 \* قوله تعالى ( والقمر قدرناه ) الآية \* أخرجه عبد بن جرير وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 والقمر قدرناه منازل الآية قال قدرناه الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة فشبها بذلك \* وأخرج

تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا لما ننزل من الفلك المشحون ونخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نفرقهم فلا يصريح لهم ولا هم ينقدون الارجحة منا ومناغا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحبون وما تاتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم اتفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا ان اطعم من لو يشاء الله اطعمه ان اتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين  
 الموضع وهو اقرب مكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يجمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيامة انما نحن نحوي للبعث ونحيث في الدنيا والبالصير بعد الموت يوم تشقق الارض تنصدع الارض

الخطاب في كتاب الخيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر قد رزقناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر أربعين يوما وعشرا منها ايامية وأربعين منها ايامية فالها السرتين والبعين والتر يا اله بران والهفة عتوا الهنعة والذراع وانثرة والطارف والجهنم والوزيرة والصرفة والعواء والسماك وهو آخر الشامية والعقرب والزابنيز والاكابل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد المذابج وسعد بلع وسعد السعد وسعد الاحبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالعرجون القديم يعني اصل العذق القديم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المتخني واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة اذا قدم فاتحنى واخرج ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له صديق قديم فسئل يعقوب فقال من كان اسنة فهو حر قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان اسنة قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حينئذ يلمح احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حدو علم لا يدروه ولا يقصدونه اذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال ذلك اية الهلال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل ان يكون ليل آخر حتى يتكون النهار واخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا او ما بيده الى المشرق واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فتذهب ظلمة من في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوه هذا ولا هذا ضوه هذا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يسبق هذا ضوه هذا ولا هذا ضوه هذا واخرج عبد بن حميد عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال لا يعلو هذا ضوه هذا ولا هذا على هذا \* قوله تعالى وآية لهم انما حملنا ذريتهم الايات \* اخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وآية لهم انما حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينت فتنوح عليه السلام حل فها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي في البحور والانهار التي يركب الناس فيها \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينت فتنوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعها \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآية لهم انما حملنا ذريتهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينت فتنوح على مثلها \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال يعني السفن الصغار وقال الحسن رضي الله عنه هي الابل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله تعالى كذا ثبت فهي سفن البر يحملون عليها يركبونها \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

واحدة تاخذهم وهم  
 خصمون فلا يستطيعون  
 توصية ولا الى اهلهم  
 يرجعون ونفخ في الصور  
 فاذا هم من الاجداث  
 الى ربهم ينسلون قالوا  
 يا ويلنا من بعثنا من  
 مردنا هذا ما وعد  
 لرجن وصدق المرسلون  
 ان كانت الاصبحة  
 واحدة فاذا هم جميع  
 لدينا محضرون قالوا  
 لا نظلم نفس شيئا ولا  
 نجزون الا ما كنتم  
 تعملون  
 (عنهم سراعا) وخرجهم  
 من انقبور سريعاً  
 (ذلك حشر) - سوق  
 (علينا يسير) - هين  
 (نحن اعلم بما تقولون)  
 في البعث ويقال في  
 الدنيا (وما أنت) يا محمد  
 (صهم بجبار) بمسما  
 أن يجبرهم على الاعيان  
 ثم أمره بعد ذلك  
 بقتلهم (فذكر) عظ  
 (بالقرآن من يخاف  
 وعيد) ومن لا يخاف  
 وعيد فاما قبل عفتك  
 من يخاف عذابي في  
 الآخرة  
 \* (ومن السورة التي  
 فيها الذاريات  
 وهي كلام مكية آياتها  
 ستون وكلماتها ثلثمائة  
 وستون وحروفها ألف  
 ومائتان وسبعة

وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبون قال الابل \* وأخرج عبد  
 ابن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبون قال  
 الانعام وفي قوله وان نشاء نجفهم فلا صرح لهم قال لا مغيب لهم يستغيثون به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا صرح لهم قال لا مغيب لهم وفي قوله ومنا  
 الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقائع التي قد دخلت فيمن كان قبلكم  
 والعقوبات التي اصابنا عاد ونود والامم وما خلفكم قال من امر الساعة في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما وراءكم  
 الله الآية قال نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقير افعاب الله ذلك عليهم وعبرهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال  
 ما مضى وما بقي من الذنوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله انظم من لوب شاء الله اطعمه  
 قال اليهود قوله \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن اسمعيل عن أبي خالد رضي الله عنه في قوله انظم من  
 لوب شاء الله اطعمه قال يهود قوله \* قوله تعالى (ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم خصمون قال  
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم خصمون قال  
 ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح  
 حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيجهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية  
 ولا الى اهلهم يرجعون قال يعقوب بن ابي حاتم عن ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله  
 ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم خصمون قال هذا مبني على يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي رضي الله عنه في قوله وهم خصمون قال يتكلمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال  
 لينفخ في الصور والناس في طرفهم واسواقهم وبجاسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين ينساومان فما  
 يرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون الاصبحة واحدة تاخذهم وهم  
 يتخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون \* وأخرج عبد الرزاق والشرابي وعبد بن حديد وابن  
 المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في أسواقهم  
 يتبايعون وينزعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون \*  
 \* وأخرج عبد بن حديد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ان  
 الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الآية \* وأخرج عبد  
 ابن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبه حايينها ما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وهو يلبس  
 حوضه فلا يقي فيه ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل يلبس لبعته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد انصرف  
 أكلته الى فيه فلا يطعمها \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في قوله تاخذهم  
 وهم خصمون قال تذرهم في أسواقهم وطرفهم فلا يستطيعون توصية قال لا توصي بعضهم الى بعض والله أعلم  
 \* قوله تعالى (ونفخ في الصور) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور  
 فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة  
 رضي الله عنه مثله \* وأخرج الطبرستي عن ابن عباس رضي الله عنه ما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله من  
 الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة  
 حينما يقولون اذمروا على جدتي \* أرشده يارب من غارودة رشدا  
 قال أخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي الحبيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 نابغة بن عبد توهر يقول

ان أصحاب الجنة اليوم  
في شغل فاكهون هم  
واز واجههم في ظلال  
على الارائك متكثون  
لهم فيها كما تولههم  
ما يدعون سلام قولامن  
رب رحيم



وغيانون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والذاريات)  
يقول اقسام الله بالرياح  
ذوات الهبوب (ذروا)  
ما ذوت به الريح في منازل  
القوم (فالجم - لان)  
واقسم بالسحاب تجعل  
الماء (وقرا) تغلاباطر  
(فالجاريات) واقسم  
بالسفن (يسرا) سيرا  
هينابيسير (فالغمامات)  
واقسم باللائكة جبريل  
وميكائيل واسرافيل  
وملك الموت (امرا)  
يقسمون بين العباد  
اقسامهم واولا الاشياء  
(انما توعدون) من  
البعث (اصادق) لكانن  
(وان الدين) الحساب  
واقضاء القصاص فيه  
(لواقع) لكانن نازل  
(والسماء ذات الجبلن)  
وهذا قسم آخر اقسام  
بالسماء ذات الجبلن  
ذات الحسن والجمال  
والاستواء والطرق  
ويقال ذاق النجوم  
والشمس والقمر  
ويقال ذات الجبلن

عملان الذنب أمشي فاريا \* رد الليل عليه فنسل

\* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه انه قرأ آيات بانامن بعثنا من مرة - دننا \* وأخرج ابن  
الانباري عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال ينامون نومة نبل البعث فيجدون لذلك الراحة فيقولون يا بانامن  
بعثنا من مرة دننا \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب رضي  
الله عنه في قوله من بعثنا من مرة دننا قال ينامون قبل البعث نومة \* وأخرج هنادي في الزهد وعبد بن جيد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن مجاهد - دننا قال للكفار هجمعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صح  
بها - هل القبور يقول الكفار يا بانامن بعثنا من مرة دننا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق  
المرسلون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرة دننا  
فيقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرة دننا قال اولها الكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار يا ويلنا  
من بعثنا من مرة دننا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النغختين فاما كانت النغخة  
الثانية فالوايا ويلنا من بعثنا من مرة دننا \* وأخرج ابن أبي حاتم رضي الله عنه في الآية قال ينامون قبل البعث  
نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرة دننا قال يخيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون  
\* وأخرج الفريرابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا هم جميع لدينا  
محضرون قال عند الحساب \* قوله تعالى (ان أصحاب الجنة) الآية \* أخرج الفريرابي وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان أصحاب الجنة - اليوم في شغل فاكهون قال  
يجوبون \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان أصحاب الجنة اليوم  
في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه أهل النار من العذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة  
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل  
فاكهون قال في اقتضاض الابكار \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم  
اقتضاض العذاري \* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة وقتادة مثله \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال ان المؤمن كلما أراد زوجته وجدها عذراء \* وأخرج البرز والطيبراني في الصغير وأبو  
الشيخ في العظمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جاءوا  
نساءهم عادوا ابكارا \* وأخرج المقدسي في صفة الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه سئل انما في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاحا اذا قام عنهار جمعت مطهرة بكررا \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا حطمان  
السمع انما هو اقتضاض الابكار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
وازواجهم قال حلاتهم \* قوله تعالى (ولهم ما يدعون) \* أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن أبي  
امام رضي الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من ثمرات الجنة فيجيء اليه الابريق فيقع في  
يده فيشرب فيعود الى مكانه \* قوله تعالى (سلام قولامن رب رحيم) \* أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة  
الجنة والبرز وابن أبي حاتم والآنسوري في الرزية وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم اذ سماع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام  
عليكم يا أهل الجنة وذلك قول الله - سلام قولامن رب رحيم قال فينظر اليهم وينارون اليهم فلا يلتفتوا الى شيء من  
النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يتخجب عنهم ويبقى نورهم بر كنه عليهم في ديارهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام قولامن رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم \* وأخرج ابن جرير

وامتازوا اليوم أيها  
المجرمون ألم أعهد  
اليكم يا بني آدم  
أن لا تعبدوا الشيطان  
انه لكم عدو مبين وأن  
اعبدوني هذا صراط  
مستقيم واقد أضل  
منكم جبلا كثيرا أفلم  
تكفوا تعلقون هذه  
جهنم التي كنتم توعدون  
اصولها اليوم بما كنتم  
تكفرون اليوم نختم  
على أفواههم وتكلمنا  
أيديهم ونشهد أرجلهم  
بما كانوا يكسبون  
كعبك الماء اذا ضربته  
الريح أو كعبك الرمل  
اذ انسفته الريح أو كعبك  
الشعر الجعد أو كعبك  
درع الحديد يقال هي  
السماء السابعة أقسم  
الله بها (انكم) يا أهل  
مكة (لني قول مختلف)  
مصدق بمحمد عليه  
السلام والقرآن ومكذب  
بهما (يؤفك عنه)  
يصرف عن محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(من أفك) من قد  
صرف عن الحق والهدى  
وهو الوليد بن المغيرة  
الخنزومي وأبو جهل بن  
هشام وأبي بن خلف  
وأمية بن خلف وبنه  
ونيبابنا الحجاج صرفوا  
الناس عن محمد عليه  
السلام والقرآن  
بالكذب الزور فلعنهم

عن البراء رضى الله عنه في قوله سلام قولاً من ربه رحيم قال سلم عليهم عند الموت \* وأخرج ابن جرير وابن نصر  
السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه في قوله سلام قولاً من ربه رحيم قال يا أيها المجرمون  
وتعالى في در جاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقولون سلموا في قوله سلموا قولاً من ربه رحيم قال يا أيها المجرمون  
فسمت عابنار زق الثقلين الجن والانس لا طعمناهم ولا سقيناهم ولا بسناهم ولا خدمناهم ولا نقتلهم ولا نصلبهم ولا نصلبهم  
فيقول ان لذي مزيد فيقول ذلك باهل كل در جتحتي ينتهي ثم يا أيها المجرمون الخفف من الله تحمله اليهم الملائكة \* قوله  
تعالى (وامتازوا اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله  
الناس على تل رفيع ثم نادى مناد امتازوا اليوم أيها المجرمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رواد بن الجراح رضى  
الله عنه في الآية قال اذا كان يوم القيامة نادى منادان ميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهواء يعني يترك  
صاحب الهوى مع المجرمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية وامتازوا اليوم  
أيها المجرمون فرقوا بكرى وقال ما مع الناس قط بنعت أشد منه \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه في قوله وامتازوا اليوم أيها المجرمون قال عز لواء عن كل خير \* قوله تعالى (ألم أعهد اليكم)  
الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ألم أعهد اليكم يقول ألم أنتم كم \* وأخرج ابن المنذر  
عن مكحول رضى الله عنه في قوله ألا تعبدوا الشيطان قال انما عبادة طاعته \* وأخرج عبد بن جسد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله جبلا كثيرا قال خافا كثيرا \* وأخرج عبد بن  
جسد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام أفلم يكونوا يعقلون بالباء \* وأخرج  
عبد بن جسد عن هذيل رضى الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا مخففة \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ واقد أضل منكم جبلا مخففة \* قوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم) \* أخرج أحمد وسلم  
والنسائي وابن أبي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس  
رضى الله عنه في قوله اليوم نختم على أفواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال  
أتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب ألم تجزني من الظلم فيقول بلى فيقول  
اني لأجزه لى الا شاهدا منى فيقول كفى بنفسك عليك شهيد او بالكرام الكاتبين شهدوا فصتم على فيه ويقال  
لاركانه انطاق فتنتطق باماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعد الكن وسحقا فعنك كنت أناضل \* وأخرج  
مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي  
العبد ربه فيقول الله أى فل ألم أكرمك وأزودك وأزودك جلتوا حضرتك الخيل والابل وأذرك رأس وتربع  
فيقول بلى أى رب فيقول أفظنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني أنسألك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك  
ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت بكتوبك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت وبشيت بخير  
ما استطاع فيقول ألا بعت شاهدا عليك فيفسكر في نفسه من الذي يشهد على فيصم على فيه ويقال لغضه انطاق  
فتنتطق فغذوه وجموعه فظلمه بعمله ما كان ذلك يعذر من نفسه وذلك بسخط الله عليه \* وأخرج أحمد وابن جرير  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان أول عقلم من الانسان يشكهم يوم نختم على الادواء فغذ من الرجل الشمال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه به عمله فيما بينه وبينه  
ليعترف فيقول أى رب عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويسترد منها قال فما على الارض خليفة يرى من تلك  
الذنوب شيئا وتبده وحسناته فودان الناس كلهم يرونها يدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله  
فصعدو يقول أى رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك ما لم يعمل فيقول له الملك أما عملت كذا في يوم كذا في مكان  
كذا فيقول لا وعزتك أى رب ما علمت فاذا فعل ذلك ختم على فيه فاني أحسب أول ما ينطق منه لغضه النبي ثم تلا  
اليوم نختم على أفواههم الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن بسرة  
وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والتبليغ والتقديم ولا تغفلن

أعينهم فاستبقوا الصراط  
 فاني يبصرون ولونشاء  
 لسخطناهم على مكانتهم  
 فما استطاعوا مضيا ولا  
 يرجعون ومن نعمه  
 ننكسه في الخلق أفلا  
 به يقولون وما علمنا الشعر  
 وما ينبت فيه ان هو الا  
 ذكر وقرآن مبين  
 لينذر من كان حيا  
 ويحق القول على  
 الكافرين

~~~~~

بالله فقال (قتل
 الخراصون) لعن
 الكذابون بنو مخزوم
 الوليد بن المغيرة واصحابه
 (الذين هم في غمرة) في
 جهالة وعي من أمر
 الآخرة (سأهون)
 لاهون عن الأيمان
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (يسئلون)
 يا محمد بنو مخزوم (أيان
 يوم الدين) متى يوم
 القيامة الذي نعذب فيه
 قال الله (يوم) وهو يوم
 القيامة (هم على النار
 يفتنون) يحرفون
 ويقال يتفنون ويقال
 في النار يعذبون ويقال
 على النار يحرفون تقول
 لهم الزبانية (ذوقوا
 قننتكم) حرقتكم
 وعذابكم ونضجكم (هذا)
 العذاب (الذي كنتم به
 تستعجلون) في الدنيا ثم
 بين مستحق المؤمنين أبي

واعقدن بالانامل فانن مسؤولات به ستمطعات * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال يقال للرجل
 يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما علمته فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه أبعدا كن الله ما شاء من
 الأفيكن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أسماء بن عبد رضى الله عنه قال يؤتى بآدم يوم القيامة ومعه
 جبل من صخر اسكلى ساعة صخرة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبتوا على ما لم أعلم فعلت ذلك يختم على أفواههم
 و يؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون أول ما يتكلم من جوارح ابن آدم نغزة اليسرى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي رضى الله عنه في قوله نختم على أفواههم قال فلا يتكلمون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال كانت خصومات وكلام وكان هـ إذا آخره ان نختم على أفواههم
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال أول ما ينطق من الانسان نغزة اليتى * قوله تعالى
 (لونشاء) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله ولونشاء اسخطناهم قال أهل مكناهم على مكانتهم قال في مسأكنهم * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله ولونشاء اسخطناهم يقول لبعلمناهم حجارة * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولونشاء اطمسنا الآلية قال لو شاء الله لتركهم عما يترددون ولونشاء
 اسخطناهم على مكانتهم قال لو شاء لبعلمناهم كسحالا يقومون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
 فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطعوا ان يتقدموا ولا يتأخروا * قوله (ومن نعمه) الآية * أخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق قال هو الهرم
 يتغير معه وبصره وقوته كالأيت * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ومن نعمه ننكسه في
 الخلق قال نرده الى أرذل العمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمه
 ننكسه قال ثمانين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ومن نعمه يقول من غد
 له في العمر ننكسه في الخلق كيلا يعلم من بعد علم شأبى الهرم * قوله تعالى (وما علمنا الشعر) الآيتين
 * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وما علمنا الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما علمنا الشعر وما ينبت فيه قال محمد صلى الله عليه وسلم
 عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هـ هذا القرآن لينذر من كان حيا قال حى القلب حى البصر ويحق القول
 على الكافرين باعمالهم أعمال السوء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنى انه قيل له انتم رضى الله عنهابهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من
 الشعر قالت كان أبعض الحديث اليه غير انه كان يتمثل بيت أحمى بنى قيس يجعل آخره أوله وأوله آخره ويقول
 وياتيك من لم تزود بالانخبار فقال له أبو بكر رضى الله عنه ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى والله
 ما أنا بشاعر ولا ينبنى لى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا استراب الخبر يتمل بيت طرفه وياتيك بالانخبار من لم تزود * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار وياتيك بالانخبار من لم تزود * وأخرج
 ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزبانى في معجم الشعراء عن الحسن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل
 بهذا البيت * كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد أنك رسول الله ما علمك
 الشعر وما ينبنى لك * وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعباس بن مرداس رأيت قولك أصبح منى ونهب العبيد بين الأفرع وعيينة فقال أبو بكر رضى الله عنه
 بابى أنت وأحمى يا رسول الله ما أنت بشاعر ولا زاده ولا ينبنى لك إنما قال بين عيينة والأفرع * وأخرج البيهقي

* سورة الصافات مكية
وهي مائة واثنان
وثمانون آية *

راضين (ما آتاهم)
ما أعطاهم (رجم) في
الجنة ويقال عاملين بما
أمرهم بهم في الدنيا
(انهم كانوا قبل ذلك)
النواب والكرامة
(مؤمنين) في الدنيا بالقول
والفعل (كانوا قبل من
الليل ما يجمعون)
يقول قلبا ينمون من
الليل (وبالاحصاء هم
يستغفرون) يصاون
(وفي أموالهم حق)
ورون في أموالهم حقا
معلوما (للسائل) الذي
يسأل (والمرحوم) الذي
لا يسأل ولا يعطى ولا
يفطن به ويقال المحروم
الذي قد حرم أجره
وعنيته ويقال المحروم
هو المحترف المقتر عليه
معيشته والذي لا يلقي
قوت يومه (وفي الارض
آيات) علامات وعبرات
مثل الشجر والوداب
والجبال والبحار
(للموقنين) المصدقين
بمحمد عليه السلام
والقرآن (وفي أنفسكم)
أيضا علامات من الاوجاع
والامراض والبلايا
حتى يأكل الرجل من
مكان واحد ويخرج
من مكانين (أفلا
تبصرون) أفلا تعقلون

خلف بعظم نخرة لجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحي العظام وهي رميم فاقر الله أهله أولم ير
الانسان انما خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين الى قوله وهو بكل شئ عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه
فقال من يحي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا قال أبي بن
خلف جاء بعظم فقال يا محمد أتعذرا ما اذما تناكنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته وقال من يحييها اذا كرام مثل
هذا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا
الآية قال نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم نخرة فجعل يذره في الريح فقال أني يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخل النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أولم ير الانسان انما
خلقناه من نطفة قال نزلت في أبي بن خلف أني النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعه عظم قد قد يرفع يفته بين أصابعه
ويقول يا محمد أنت الذي تحدثان هذا حيا بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لحيين الآخر ثم
ليحيينه ثم ليخلطه النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء أبي بن خلف الى النبي صلى الله
عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال يا محمد أني يحيي الله هذا فاقبل الله وضرب لنا مثلا ونمى خلقه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقه قبل أن تكون أعجب من احياهم او قد كانت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن الزبير
رضي الله عنه قال لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس يحاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة
أنكروا ذلك انكارا شديدا فعمد أبي بن خلف الى عظم حائل قد نخر ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذ ابليت
عظامنا انما لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقبله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه
وجدا شديدا فاقبل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة الآية * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
يقول الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر فادع على أن يبعثه وفي قوله أوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر الآية قال هذا مثل قوله انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب أهون
ولا أخف من ذلك فامر الله كذلك

* سورة الصافات مكية *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الصافات بمكة * وأخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بالتكفيف ويؤمنا بالصافات * وأخرج ابن أبي داود في فضائل القرآن وابن الجوزي في تاريخه
عن نيشل بن سعيد الورداني عن النضر بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ الصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه - وله * وأخرج أبو نعيم في الدلائل والساني في الطيوريات عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم أهل حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حرة وبحرش
ومشرح وأبصعة وأختهم - م العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا آبيت اللعن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استمكنا انما محمد بن عبد الله قالوا نعم بك يا محمد قال لکن الله سبحانه وانما أبو القاسم قالوا يا أبا
القاسم انما قد نجا انما لك حبيبا فما هو اذا كانوا خبزوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم جراد في حبيته من فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن وان الكاهن والكاهنات والتمسك في النار قالوا يا رسول
الله كيف نعلم ان نزلت رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله
فسبح الحصى في يده قالوا نشهد ان نزل رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق واتزل
على كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انقل في الميراث من الجبل العظيم
وفي الليلة الظلماء مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه قتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات * حتى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والصافات صفا فالزاحر
 زحرا فالناليات ذكر
 ان الهك لواحد رب
 السموات والارض وما
 بينهما اورب المشارق
 انازينا السماء الدنيا
 بزينة الكواكب وحفظا
 من كل شيطان مارد
 لا يسمعون الى الملا
 الاعلى ويقذفون من
 كل جانب دحورا ولهم
 عذاب واصب الا من
 خطف الخطفة فاتبه
 شهاب ناقب
 قتنفكروا فيما خلق
 الله (وفي السماء رزقكم
 ومن السماء ياتي رزقكم
 يعني المطر وما
 تواعدون) يعني الجنة
 ويقال وفي السماء
 رزقكم على رب السماء
 رزقكم وما تواعدون من
 الثواب والعقاب (فورب
 السماء والارض)
 انفسهم بنفسه (انه) ان
 الذي قصص لكم من
 أمر الرزق (لحق) صدق
 كائن (مثل ما أنتم
 تنطقون) تقولون لا اله
 الا الله (هل أتاك) يا محمد
 (حديث ضيف ابراهيم)
 خبر اضياف ابراهيم
 (المكرمين) أكرمهم
 بالجميل (اذ دخلوا عليه)
 على ابراهيم عليه
 السلام جبريل وما كان
 معه ربة الا جبريل

بلغر بالمشارك ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن روعه فيما يقرأ منه شيء ودموعه تجري على
 خيشته فقالوا انما انا نال تبي ائمن مخافة من ارسالك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل
 حد السيف ان زغت عنه هابكت ثم تلاوا ثلثين سنة النذير بالذي اوحينا اليك الى آخر الآية قوله تعالى
 (والصافات صفا) الآيات * اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والعلبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه والصفات صفا قال الملائكة فالزاحرات زحرا
 قال الملائكة فالناليات ذكورا قال الملائكة * واخرج عبد بن جريد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنه مثله
 * واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال كان يقال في الصفات والمرسلات والنازعات هي
 الملائكة * واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والصفات صفا
 فالزاحرات زحرا فالناليات ذكورا قال الملائكة * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
 والصفات صفا قال هم الملائكة * واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله فالزاحرات
 زحرا قال ما زحرا لله في القرآن * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فالناليات ذكورا
 قال الملائكة يجيئون بالكاتب والقرآن من عند الله الى الناس * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والصفات صفا قال الملائكة تصفون في السماء فالزاحرات زحرا قال ما زحرا لله
 عنه في القرآن فالناليات ذكورا قال ما يتلى في القرآن من أخبار الامم السالفة ان الهك لواحد قال وقع القسم
 على هذا * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ورب المشارق قال المشارق ثلاثمائة
 وستون مشرقا والمغرب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف
 والمغربان مغرب الشتاء ومغرب الصيف * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
 المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغربان ثلاثمائة وستون مغربا في يوم من مشرق وتغرب في مغرب * واخرج
 أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورب المشارق قال عدد أيام السنة كل يوم مطلع ومغرب
 * قوله تعالى (انا زينا السماء الدنيا) الآيات * اخرج عبد بن جريد عن ابن مسعود انه كان يقرأ بزينة
 الكواكب منونة * واخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن عياش قال قال عامر رضي الله عنهما
 قرأها بزينة الكواكب صفا ولم ينون فليجعلها زينة للسماء وانما جعل الزينة للكواكب * واخرج عبد بن
 جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صفا قال جعلناها قطمان كل شيطان مارد
 لا يسمعون الى الملا الاعلى قال معنوا يعني بالنجوم * واخرج بسيد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخافة وقال انهم كانوا يسمعون
 ولكن لا يسمعون * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة
 * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقذفون من كل
 جانب قال رمون من كل مكان دحورا قال مطر ودين ولهم عذاب واصب قال دائم * واخرج عبد بن جريد وابن
 جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب دحورا قال قد ذاق بالشهب واهم عذاب واصب قال دائم
 * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عذاب واصب
 قال دائم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
 الله عنه في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من أصوات الملائكة فاتبه شهاب يعني الكواكب
 * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا رمى الشهاب لم يخط من رمى به
 وتلا فاتبه شهاب ناقب * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبه شهاب ناقب
 قال ان الجني يبعي فيسترق فاذا سرق السمع فرمى بالشهاب قال الذي يليه كان كذا وكذا * واخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد لرقاشي في قوله شهاب ناقب قال يقب الشيطان حتى يخرج من
 الجانب الآخر ذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ايس ذلك ولكن ثقبه ضوءه * واخرج عبد بن جريد

فاستفتحهم أهم أشد
 تعلقناهم من خلقنا لنا
 تعلقناهم من طين لازب
 يسلم عجبوا يستخرون
 وإذا ذكرنا
 لا يذكرون وإذا رأوا
 آية يستخفون وقالوا
 ان هذا الاصح مبین
 اننا متنا وكنا ترابا
 وعظاما اننا لمبعوثون
 اذ ابانوا الاولون قل نعم
 وانتم داخرون فاتمهاى
 ورحمة واحدة فاذا هم
 ينظرون وقالوا يا ويلنا
 هذا يوم الدين هذا يوم
 الفصل الذى تنتبه
 تكذبون احشروا الذين
 ظلموا وازواجهم وما
 كانوا يعبدون من دون
 الله فاهدوهم الى صراط
 الجيم
 واتنا عشر ملكا كانوا
 معه (فقالوا سلاما)
 سلوا على ابراهيم (قال
 سلام) ودع عليهم ابراهيم
 السلام انتم قوم
 منكرون لم يعرفهم ولم
 يعرف سلامهم فى تلك
 الارض فى ذلك الزمان
 (فراغ الى اهل) فرجع
 ابراهيم الى اهل (بغاه)
 الى اضيافه (بجلى
 سمين) ص غير مشوى
 (فقر به) يعنى الجبل
 المشوى (البيم) الى
 اضيافه فلم يدوا ايديهم
 الى الطعام (قال) ابراهيم
 (الانا كلون) مسن

وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله شهاب نايب قال ضروء اذا نقض فاصاب الشيطان * واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال النايب المتوقد * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة والحسن
 فى قوله نايب قالامضى * واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه قال النايب الحرق * قوله تعالى
 (فاستفتحهم) الايات * اخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
 أهم أشد خلقا أم من خلقنا قال السموات والارض والجبال * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أم من خلقنا قال أم من عددنا عابدين من خلق السموات والارض قال الله
 تعالى لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس * واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه أنه قرأ
 أهم أشد خلقا أم من عددنا * واخرج ابن ابي حاتم عن عبد بن جبير رضى الله عنه فى قوله أم من خلقنا قال من
 الاموات والملائكة * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه
 فى قوله من طين لازب قال ملتقى * واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأل
 قاله أخبرني عن قوله من طين لازب قال المترق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول
 فلانحسبون الخير لا شر بعده * ولا نحسبون الشر ضره لا زب
 * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من طين لازب قال اللزب
 الجيد * واخرج ابن جرير وابو الشيخ فى العظيمة عن عكرمة رضى الله عنه من طين لازب قال لزوج * واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من طين لازب قال اللزب والحأ والطين واحد كان أوله ترابا
 ثم صار جامئا منتننا صار طينا لازبا بالخلق الله منه آدم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
 اللزب الذى يلزق بعضه الى بعض * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 قتادة رضى الله عنه قال اللزب الذى يلزق باليد * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
 فى قوله طين لازب قال لازم متين * واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن ابي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ بل عجبوا يستخرون بالرفع * واخرج أبو عبيد وعبد بن
 جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات من طريق الاعشى عن شقيق بن سلمة عن شريح
 رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذه الآية بل عجبوا يستخرون بالنصب يقول ان الله لا يحب من الشئ انما يحب
 من لا يعلم قال الاعشى فذكرت ذلك لابراهيم الخضر رضى الله عنه فقال ان شريحا كان مع جابر ابيه وعبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه كان أعلم منه كان يقرأها بل عجبوا * واخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
 رضى الله عنهما أنه قرأ بل عجبوا * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بل
 عجبوا ويستخرون قال عجبوا من كتاب الله ووجبه ويستخرون بما جئت به * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 رضى الله عنه فى قوله بل عجبوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم عجبوا بالقرآن حين أنزل ويستخرونه ضلالا بنى آدم
 * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بل عجبوا قال عجب محمد صلى الله
 عليه وسلم من هذا القرآن حين أعطيه ويستخرونه أهل الضلالة ويستخرون بمعنى أهل مكة واذا ذكروا لا يذكر
 أى لا ينتفعون ولا يبصرون واذا رأوا آية يستخفون أى يستخفون منه ويستخفون * واخرج عبد بن جريد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يستخرون قال يستخفون وفى قوله فاتمهاى
 زجرة قال صحته * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاتمهاى زجرة واحدة قال
 نفخة واحدة وهى النفخة لاخرة * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله
 عنه فى قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد بما عملوا هذا يوم الفصل ليعنى يوم القيامة * قوله تعالى
 (احشروا الذين ظلموا) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله احشروا الذين ظلموا
 وازواجهم قال تقول الملائكة للزانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم * واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
 ابي شيبة وابن منبج فى مسنده وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه

وقفوهم انهم مسؤولون
 مالكم لانه امرت انهم
 اليوم مستسلمون واقتبل
 بعضهم على بعض
 يتساءلون قاتوا انكم
 كنتم تاتوننا عن اليمين
 فالويل لم تكونوا مؤمنين
 وما كان لنا عليكم من
 سلطان بل كنتم قوما
 طاغين فحق علينا قول
 ربنا انا لذائقون
 فاغوي بنا كما كنا غاويين
 فانهم يومئذ في العذاب
 مشتركون انا كذلك
 نفعل بالجحيم انهم
 كانوا اذا قيل لهم لا اله الا
 الله يستكبرون ويقولون
 ائنا لنار كوا آلهتنا
 لشاعر مجنون بل جاء
 بالحق وصدق المرسلين
 انكم لذائقوا العذاب
 الاليم وما تجزون الا
 ما كنتم تعملون الاعباد
 الله المخلصين اولئك لهم
 رزق معلوم فواكدهم
 مكرمون في جنات
 النعيم على سرر متقابلين
 الطعام فار جس منهم
 خيفة فاضم ابراهيم
 في نفسه خيفة حدث لم
 يا كاوا من طعامه فظن
 انهم لم لصوص وكان في
 زمانه اذا اكل الرجل
 من طعام صاحبه ائنه
 فلما علموا خوف ابراهيم
 (قالوا لا تخف) منا
 يا ابراهيم اتوا رسول ربك
 (وبشروه) من الله

والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا
 وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثاهم يحيى اصحاب الرابح اصحاب الزامع اصحاب الزنا واصحاب
 الخمر مع اصحاب الخمر وازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفرابي وعبد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
 حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله احشر وا
 الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظر ادهم واخرج عبد بن حديد عن عبد بن جبير وعكرمة رضى
 الله عنه حمله * واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا
 وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال رقر او كنتم ازا واجا لانه لا آية فاصحاب الممنقز ووج واصحاب المشامة زوج
 والسابقون زوج * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله احشر والذين
 ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتل مع القتل والزنا مع الزنا وكلمة الرابح اكله الرابح * واخرج عبد بن حديد
 وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا وازواجهم قال
 اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله فاهدوهم الى صراط الخبيث قال سقوهم * واخرج ابن ابي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنه في قوله فاهدوهم الى صراط الخبيث قال طريق النار * قوله تعالى (وقفوههم
 انهم مسؤولون) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وقفوههم انهم مسؤولون قال احبسوهم
 انهم محاسبون * واخرج البخاري في تاريخه والترمذي والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
 وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعاه الى شئ الا كان موقوفا يوم
 القيامة لا زمامه لا يفارقه وان دعاه رجل رجلا ثم قرأ وقفوههم انهم مسؤولون * واخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله
 عنه في قوله وقفوههم انهم مسؤولون قال يعقون يوم القيامة حتى يسئلوا عن اعمالهم * واخرج ابن ابي حاتم عن
 عثمان بن زائد رضى الله عنه قال كان يقال ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة من جاساته * قوله تعالى
 (مالكم لا تناصرون) الايات * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مالكم لا تناصرون
 قال لا تخافون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخرون واقتبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم بلوم بعضا
 قال الضعفاء الذين استكبروا وانكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهر ونا بالقدره عليكم فالويل لم تكونوا مؤمنين في علم
 الله وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء
 ربنا لانا كنا اذا دعوا كنتم اعداء فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون * واخرج عبد بن حديد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله مالكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم
 مستسلمون في عذاب الله واقتبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قات الانس للجن انكم تاتوننا
 عن اليمين قال من قبل الخير ائنه ونا عنه قات الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول
 الجن فاغوي بنا كما كنا غاويين * هذا قول الشياطين لضلال بنى آدم ويقولون ائنا لنار كوا آلهتنا لشاعر مجنون
 يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم لم جاء بالحق وصدق المرسلين اى صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا
 العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الاعباد الله المخلصين قال هذ ذى ائنه اولئك لهم رزق معلوم قال
 الجنة * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله واقتبل بعضهم على بعض يتساءلون
 قال ذلك اذا بعثوا في النطفة الثانية * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله كنتم تاتوننا
 عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه * واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار بقوله للشياطين * واخرج ابن المنذر وابن
 ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لم تكونوا مؤمنين قال لو كنتم مؤمنين منعت منا * واخرج
 ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاغوي بناكم قال الشياطين تقول اغوي بناكم في الدنيا انا كنا غاويين
 فانهم يومئذ من اغوي في الدنيا في العذاب مشتركون * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

يطاف عليهم بكاس من

معين بيضاء غلظة للشاربين
لا فيها غول ولا هم عنها
يتزفون وعندهم
قاصرات الطرف عين
كأنهن بيض مكنون

~~~~~

(بغلام) بولد (عليه) في  
صغره حليم عظيم في  
كبره وهو الحق (فأقبات  
امرأته) أخذت امرأته  
سارة (في صرة) في صبيحة  
ورولوة (فصكت وجهها)  
بجمع أطراف  
أصابعها وضربت على  
وجهها ووجهتها  
(وقالت عجوز عقيم)  
أعجوز عقيم تلد كيف  
هذا (قالوا) قال جبريل  
ومن معه (كذلك) كما  
قلنا لك يا سارة (قال  
ربك انه هو الحكيم)  
يحكم بالولد من العقيم  
وا - بر العقيم (العليم)  
يعلم بما يكون منك  
(قال) ابراهيم (فما  
خطبكم) فما شأنكم  
وبالاسم وبماذا جئتم  
(أجابه المرسلون قالوا انا  
أرسلنا الى قوم مجرمين)  
مشركين اجتمروا الهالك  
على أنفسهم - هم بمعاهم  
الحبيث يعنون قوم لوط  
(لترسل عليهم حجارة من  
طين) مطبوخ كالتجر  
(مس - ومة) مخططة  
بالسواد في الحجرة (عند  
ربك) من عند ربك تأتي  
تلك الحجارة (المسرفين)

رضى الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لاله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشركوا بالله يستكفون ويتولون  
أنا انزلنا كوا آلهتنا الشاعر مجنون لا يعقل قال فكس الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا  
بحقه وحسابه على الله وأمر الله في كتابه وذكر قوم استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لاله الا الله يستكبرون  
وقال اذ جاء ل الذين كفروا في قلوبهم الجينة حتى إذا جاءهم بقائل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة  
التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية الهدنة \* وأخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه  
قيل له أليس لاله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الاولة - انان من جاء بابائنا ففعله ومن  
لا لم يفتعله \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقرأ الأعباد الله المخلصين \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله أولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة \* قوله تعالى (يطاف عليهم) الآيات  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل  
كاس ذكره الله في القرآن انما صنع به الخمر \* وأخرج عبد الرزاق ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم تعصر والمعين هي الخمر به لا فيها غول ولا هم  
عنها يتزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي  
الله عنه بكاس من معين هو الخمر \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله بيضاء قال في قراءة  
عبد الله صفراء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صديد \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال لا تذهب  
عقولهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الخمر أربع خصال السكر  
والصداع والقيء والبول فتره الله خمر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها يتزفون  
لا يقبضون عنها كما يقبض صاحب خمر الدنيا عنها والقيء عن مسكره \* وأخرج العباسي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نمل ولا كراهية تكسر الدنيا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت امرأ القيس وهو يقول

رب كاس شربت لا غول فيها \* وسقيت النديم منها مازجا

قال أخبرني عن قوله ولا هم عنها يتزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد  
الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يقول

ثم لا يتزفون عنها ولكن \* يذهب الهم عنهم والغليل

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الخمر ليس فيها صديد \* وأخرج  
هذا وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها يتزفون  
قال لا تذهب عقولهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله  
بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها يتزفون لا مكر وفيها ولا أذى \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وعندهم قاصرات  
الطرف يقول عن غير أزواجهن كأنهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون \* وأخرج عبد بن جريد عن جاهد  
رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير أزواجهن قال قصرن طرفهن على أزواجهن عين قال  
حسان العيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عين قال لعين العظام الاعين \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله كأنهن بيض مكنون قال بيضاء يتزفون عنها فوقها وغشاها  
الذي يكون في العرف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي



ساحر أو مجنون) يفتنق  
 (فأخذ ذناه وجنوده)  
 جوعه (فنبذناهم)  
 فأغرقناهم (في اليم) في  
 البحر (وهو ما-جم)  
 مذموم عند الله يلوم  
 نفسه (وفي عاد) في قوم  
 هود أيضا عبدة (اذ  
 أرسلنا) -اطنا عليهم  
 الريح العقيم) الشديدة  
 التي لا فرج لهم فيها وهي  
 الريح البرور (مانذر)  
 ما تترك (من شيء) منهم  
 ولهم) أنت عليه) مرت  
 عليه الريح (الاجعانه  
 كالريم) كالتراب (وفي  
 ثمود) أي في قوم صالح  
 أيضا عبدة (اذ قيل لهم)  
 قال لهم صالح بعد  
 عقربهم الناقصة) تتعوا)  
 عيشوا (حتى حين) الى  
 حين العذاب (فتعوا)  
 فابوا (عن امر ربهم)  
 عن قبول أمر ربهم -م  
 (فأخذتهم الصاعقة)  
 الصعبة بالعذاب (وهم  
 ينظرون) الى العذاب  
 نازلا عليهم -م (فما  
 استطاعوا من قيام) لم  
 يقدرُوا ان يقوموا من  
 عذاب الله (وما كانوا  
 منتصرين) ممنوعين  
 بآياتهم -م من العذاب  
 (وقوم نوح) أهلكتناهم  
 (من قبل) من قبل قوم  
 صالح (انهم كانوا قوما  
 فاسقين) كاذرين  
 (والسما بيناهما)  
 نزلناها (بايد) بقوة

دينار ثم افترقا فذكرا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به شيئا أتجرت  
 به في شيء قال له المؤمن لا فيما صنعت أنت قال اشترى يتبه نخل وأرضاً ونخل وأهجاراً بالف دينار فقال له المؤمن  
 أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل فصلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الف دينار  
 فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى أرضاً ونخل وأهجاراً بالف دينار ثم  
 يموت ويتركها غدا اللهم وانى اشترى منك بهذه الف دينار أرضاً ونخل وأهجاراً بالف دينار ثم أصبح  
 فقسمها للمساكين ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت أضربت به في شيء  
 أتجرت به قال لا قال فما صنعت أنت قال كانت ضيعتي قد اشتد على مؤنتها فاشترى ترقيقا بالف دينار يقيمون  
 لي ويعملون لي فيها فقال المؤمن أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي  
 فلما انصرف أخذ الف دينار فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى ترقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار  
 يموت غدا فيتركهم أو يموتون فيتركهم كونه اللهم وانى اشترى منك بهم -م هذه الف دينار رقيقا في الجنة ثم أصبح  
 فقسمها بين المساكين ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به  
 في شيء أتجرت به في شيء قال لا فيما صنعت أنت قال كان أمرى كله قد تم الاشياء واحدا فلانة مات عنها زوجها  
 فأصدقته بالف دينار فجاءتني بهار بثملها معها فقال له المؤمن أو فعلت قال له نعم فرجع المؤمن حتى إذا كان  
 الليل صلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الف دينار الباقية فوضعهما بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج  
 زوجة من أزواج الدنيا بالف دينار ويموت عنها فيتركها أو يموت فيتركها اللهم وانى أحطب اليك بهذه الف دينار  
 حوراء عينا في الجنة ثم أصبح فقسمها بين المساكين فبقى المؤمن ايسر عنده شيء فليس يقبض من قطن وكساء من  
 صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل يا عبد الله أتوا حرفة لك مشاهرة شهر بشهر تقوم على دوابي قال  
 نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فإذا رأى منها دابة ضامرة أخذ رأسه فوجأ عنقه ثم يقول له  
 سرقت شعير هذه البارحة فلما رأى المؤمن الشدة قال لا تين شريكى الكافر فلا يعمل في أرضه يطعمنى هذه  
 الكسرة يوما بيوم ويكسبني هذه من الثوبين إذا بلبا فانتطقت بريده فانتهى الى باب وهو مس فاذا قصر في السماء  
 وإذا حوله الواوون فقال لهم استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت  
 صادقا فتم في ناحية فاذا أصبحت فتعرض له فانطلق المؤمن فالتقى نصف كسا ثم تحتنه ونصفه فوقه ثم نام فلما أصبح  
 أتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما رآه عرفه فوقف فسلم عليه بمصاحفه ثم قال له ألم تأخذ من  
 المال مثل ما أخذت فابن مالك قال لا أتى عنه قال فما جاء بك قال جئت أعمل في أرضك هذه فاعلمنى هذه  
 الكسرة يوما بيوم وتكسبني هذه من الثوبين إذا بلبا قال لا ترى منى -م يراحتى نخ -م منى ما صنعت في مالك قال  
 أقرضته من المولى الوفى قال من قال الله ربى وهو مصاحفه فانتزع عيده ثم قال أتتلك من المصدقين أتدانتنا وكانا تروا با  
 وعظما ما أتنا المدينون وتركهم فلما رآه المؤمن لا يلبى عليه رجع وتركهم يعيش المؤمن في شد من الزمان ويعيش  
 الكافر في رخا من الزمان فاذا كان يوم القيامة رأ دخل الله المؤمن الجنة عرفا ذاهو بارض ونخل وأهجار  
 فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول أو بلغ من فضل عملى ان أناب بمثل هذا ثم عرفا ذاهو برقيق لاجصى عددهم  
 فيقول لمن هذا فيقال هؤلاء لك فيقول أو بلغ من فضل عملى ان أناب بمثل هذا ثم عرفا ذاهو ببقية من ياقوته جراه  
 بجوفه فيها حوراء عينا فيقول لمن هذه فيقال هذا لك فيقول أو بلغ من فضل عملى ان أناب بمثل هذا ثم بذكر  
 شريكه الكافر فيقول انى كان لي قرين يقول أتتلك من المصدقين فالجنة عالية والنار هابة فيرى الله شريكه في  
 وسط الجحيم من بين أهـ ل النار فاذا رآه عرفا المؤمن فيقول تالله ان كنت اتردين ولولا نعمت ربى لكنت من  
 المضرين أذ نحن بعيتن ادم و تننا الادي وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الو وال العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون  
 بمثل ما قدمت عليه قال فيذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر أشد عليه من الموت \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أتتلك المدينون قال لها -م بنون \* وأخرج عبد  
 ابن جيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه -م مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله



أذلك خبر نولا أم شجرة  
 الزقوم أنا جعلناها  
 قننة للظالمين انما شجرة  
 تخرج في أصل الجحيم  
 طلعها كأنه رؤس  
 الشياطين فانهم  
 لا تكون منها فسألون  
 منها البطون ثم ان لهم  
 عليها الشوبان من جيم ثم  
 ان مرجعهم لالى الجحيم  
 (وانالموسعون) لها  
 ما نشاء ويقال انا  
 لموسعون بالرزق  
 (والارض فرسناها)  
 على الماء (فنع الماهدون)  
 الفارشون (ومن كل  
 شئ خلقنا زوجين)  
 لوني في الارض (اعلمكم  
 تذكرون) لكي تتعلموا  
 فيما خلق الله (ففرروا  
 الى الله) ففرروا من الله  
 الى الله ويقال من معصية  
 الله الى طاعة الله  
 ويقال من طاعة  
 الشيطان الى طاعة  
 الرحمن (انى لكم منه)  
 من الله (نذير مبين)  
 رسول يخوف مبين بلغة  
 تعلمونها (ولا تجعلوا مع  
 الله الها آخر) لا تقولوا  
 لله ولدا ولا شريك (انى  
 لكم منه) من الله (نذير  
 مبين) يخوف بلغة  
 تعلمونها (كذلك) كما  
 قال لك قوم من ساحر او  
 مجنون (ما اتى الذين من  
 قباهم) من قبل قومك  
 (من رسول) دعاهم الى

هل انتم مالمعون يقول مالمعون اليه حتى انظر اليه في النار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سوا الجحيم قال وسط الجحيم \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله في سوا الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم أما سمعت قول الشاعر  
 وما هم بسهم فاستوى في سوائها \* وكان قبولاً للهوى والطارق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله فاطلع فرأه في سوا الجحيم قال  
 اطلع ثم انفتحت الى أصحابه فقال لقد رأيت جاجم القوم تغلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال  
 ذكرنا ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال في الجنة كوى فاذا أراد أحد من أهلها أن ينظر الى سدوه في النار  
 اطلع فازداد شكرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله هل انتم مالمعون قال سأل ربه ان يطلع مالمعون فرأه في سوا الجحيم يقول في وسطها فرأى جاجهم  
 تغلى فقال فلان فلولا ان الله عرفه ايا مالمعون لقطعها لغيره وسببه فمذ ذلك قال تائه ان كدت لتردين يقول  
 انتم لىكى لو اطلعنك ولولا انه مقربى لكنت من المحضرين قال في النار انما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال  
 هـ ذاقوا أهل الجنة قول الله اهل هذا فاعملوا العملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال  
 علموا ان كل نعيم بعد الموت يقطع فقلوا انما نحن بميتين الاموتنا الاولى وما نحن بمعذبين قبل لاقلوا ان هـ ذاقوا  
 الفوز العظيم \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال يقول الله تعالى لاهل الجنة كلوا  
 واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئاً أى لا تموتون فيها عندنا قالوا انما نحن بميتين الاموتنا الاولى  
 وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم لئلا هذا فاعملوا العملون \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب  
 قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يدي فرأى جنزة فاسرع المشى حتى أتى القبر ثم جثا على  
 ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لئلا هذا فاعملوا العملون \* قوله تعالى (أذلك خبر نولا) الآيات  
 \* أخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما ذكر الله شجرة الزقوم اقتتن بها  
 الظامة فقال أبو جهل بزعم صاحبكم هـ ذان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانار الله ما علم الزقوم الا القوم  
 والزيد فمزقوا فنزل الله حين يحبوا ان يكون في النار شجر انما شجرة تخرج في أصل الجحيم أى غذيت بالنار ومنها  
 خلقت طلعها كأنه رؤس الشياطين قال يشبهها بذلك \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه  
 في قوله انما جعلنا قننة للظالمين قال قول أبي جهل انما الزقوم النمر والزبد أتزقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله طلعها كأنه رؤس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء \* وأخرج  
 عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن أبي عمران الجوفى رضى الله عنه قال بلغنا ان ابن آدم  
 لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة لان شدة منتهلها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال  
 مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما نفذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم اولى لك فاولى  
 ثم اولى لك فاولى فسمع أبو جهل فقال من توعده يا محمد قال اياك فقال هم توعده فى فقال أوعده بك بالعزى الكريم  
 فقال أبو جهل أليس أنا العزى الكريم فأنزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذاق انك أنت العزيز  
 الكريم فلما بلغ ابا جهل ما نزل فيه جمع أصحابه فخرج اليهم بداروا فقال تروا من هـ ذاقوا الله ما يمتع عدكم  
 محمد الا بهذا فأنزل الله انما شجرة تخرج في أصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها الشوبان من جيم فقال في الشوب  
 انما تختلط باللبن فتشوبه بها فان لهم على ما يكون لشوبان من جيم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما قال لوان قمار من زقوم جهنم أتزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ثم ان لهم عليها الشوبان بالزجاج \* وأخرج الطستى عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قاله ان خبرنى عن قوله ثم ان لهم عليها الشوبان من جيم قال يختلط الجحيم  
 والغساق قاله وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

انهم ألفوا آباءهم -  
 ضالين فهم على آتارهم  
 بهرعون ولقد ضل  
 قبلهم - م أكثر الاولين  
 ولقد أرسلناهم  
 منذرين فانظر كيف  
 كان عاقبة المنذرين الا  
 عبادة الله المخلصين ولقد  
 نادانا نوح فلنعم المهيبون  
 ونجيناها واهله من  
 الكرب العظيم وجعلنا  
 ذرية لهم الباقين  
 وتوكلنا عليهم في  
 الآخرة من سلام على  
 نوح في العالمين انا كذلك  
 نجزي المحسنين انه من  
 عبادنا المؤمنين ثم  
 أغرقنا الآخريين وان  
 من شيعته لآبراهيم اذ  
 جاوره بقلب سليم اذ  
 قال لا يبيس قوم معاذ  
 تعبدون ائتسكا آلهة  
 دون الله تريدون فما  
 ظنكم رب العالمين  
 فنظر نظرة في النجوم  
 فقال اني سقيم فتولوا  
 عنه مدبرين فراغ الى  
 آلهتهم فقال انا انا كاون  
 مالكم لا تعاقبون فراغ  
 عليهم ضربا باليمين  
 فاقبلوا اليه يتفون قال  
 اتعبدون ما تعبدون  
 والله خلقكم وما تعملون  
 قالوا بنوا له بنيانا نقوه  
 في الخيم فارادوا به كيدا  
 فجعلناهم الاسفلين  
 وقال اني ذاهب الى رب  
 سيهدين رب هب لي

تلك المكارم لا يقبلان من ابن \* شيا بما فعدا بعد ابوالا

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشو بامن حليم قال يحاط طعامهم - م وبشباب الخيم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينصف النهار يوم القيامة حتى يقبل  
 هؤلاء وهؤلاء أهل الجنة وأهل النار وقرأتم ان مقبلهم لالى الخيم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جرير  
 رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم ان مقبلهم لالى الخيم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان لهم عيال والى بامن حليم قال من جئت ان مرجعهم  
 لالى الخيم قال فهم في عذاب وعذاب بن نار وجيم ولا هذه الآية يطوفون بينهار بين حليم ان \* قوله تعالى (انهم  
 ألفوا آباءهم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم ضالين فهم على آتارهم بهرعون أى مسرعين \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم ألفوا آباءهم ضالين قال جاءوا فيهم على  
 آتارهم بهرعون قال كهيئة الهرولة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانظر كيف كان  
 السدى رضي الله عنه في قوله الاعباد لله المخلصين قال الذين استخلصهم الله سبحانه وتعالى \* قوله تعالى (ولقد  
 نادانا نوح) الآيات \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد  
 نادانا نوح فلنعم المهيبون قال اجابه الله تعالى \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة - م رضي الله عنها قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فر بهذه الآية ولقد نادانا نوح فلنعم المهيبون قال صدقت ربنا انت اقرب من  
 دعي واقرب من يعلى فبم المدعي ونم المعلى ونم المسؤول ونم المولى انت ربنا ونم النصير \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونجيناها واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا  
 ذرية لهم الباقين قال فاناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليهم في الآخرة قال ابي الله عليه  
 الثناء الحسن في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا ذرية لهم  
 هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليهم في الآخرة يقول بكر بن خبير \* وأخرج  
 الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية لهم الباقين قال سام وحام ويافت \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وحسنه  
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطحاوي في تالي التلخيص  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافت فولد سام  
 العرب وفارص والروم والخير فيهم وولد يافت بأجوج وماجوج والترك والصقالب والاشجير فيهم وأما وحام  
 القبائل البربر والسودان \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية لهم  
 هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر اليه وأنا اغتسل حارته لولئك فاسودوه  
 أبو السودان \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتوكلنا عليهم في الآخرة قال  
 لسان صدق للا نبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه وتوكلنا عليهم  
 في الآخرة قال هو السلام كما قال - سلام على نوح في العالمين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن  
 رضي الله عنه وتوكلنا عليهم في الآخرة قال الثناء الحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله وان من شيعته قال من أهل ذرية نوح \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

الله (الاقالوا) لذلك الرسول (ساحر أو مجنون أو ناصوبه) أتوافق كل قوم على أن قالوا لسواهم ساحر أو مجنون (بل هم قوم طاعنون) كافتون (فتول عنهم) فاعرض عنهم يا محمد (فأنت بلوم) بضموم عندنا قد اعذرت وأبلغت ثم أمر به ذلك بالقتال (وذكر) عفا بالقرآن (فان الذكرى) العفة بالقرآن (تنفع المؤمنين) تزيد المؤمنين صلاحا (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ليطيعون وهذا امر خاص لا هل طاعته ويقال لو خالقهم للعبادة ما عسوا ربهم طرفة عين وقال علي بن ابي طالب ما خلقتهم الا ان امرهم واكفهم ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعبدون الا امرتهم ان يوحدوني ويعبدوني (ما أريد منهم من رزق) لم أكلفهم ان يرزقوا أنفسهم (وما أريد ان يطعمون) ولم أكلفهم ان يعينوني على أرزاقهم (ان الله هـ والرزاق) لعباده (ذو القوة) على أعدائه (المتين) الشديد العقوبة لهم (فان للذين ظلموا) كفار مكة (ذنوبا) عذابا بعبثه على أربعض (مثل

بجاهد رضى الله عنه في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعته نوح ابراهيم على منهاجه وسنة اذ جاء به بقلب سليم قال ليس فيه شك \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان من شيعته لابراهيم قال علي دينة اذ جاء به بقلب سليم من الشرك انكأ كهتدون الله تريدون فاطنكم برب العالمين اذ القيتوه وقد عذبتم غيره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فظن نظر في النجوم قال رأى نجما طال العاق قال انى سقيم قال ٧ كابدني في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول الله عزديته وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فظن نظر في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر نظري في النجوم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فظن نظر في النجوم قال في السماء فقال انى سقيم قال مطعون \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انى سقيم قال مريض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال طعين وكافوا بغيرون من المطعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال أرسل اليه ملكهم فقال ان غدا يدنا فخرج قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقم لى تنولوا عنه مدبرين \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال فتكصوا عنه من خلفين فراغ قال قال الى آلهتهم فقال الاتا كون بسنطقهم ٧ منطلقين ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضرب باليمين أى فاقبل عليهم فكسروهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال أتعبدون ما تعبدون من الاصنام والله خالقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفان قال فانا نأمرهم الله بعد ذلك حتى أهلكهم وقال انى ذاهب الى ربى قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيدهم وأرادوا ابراهيم عليه السلام على الخروج فاضطجع على ظهره وقال انى سقيم لآلهتهم طبع الخروج وجعل ينظر الى السماء فلما سخر جوا أقبل على آلهتهم فكسرها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يجرون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والزيف النسلان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يزفون قال يسعون \* وأخرج البخارى في خلق أفعال العباد والحاكم والبيهقى في الاسماء والصفات عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا عند ذلك والله خلقكم وما تعملون \* وأخرج ابن جرير عن السدى قال قالوا ابنوا له بيانا ما القوم في الخيم قال ففسوه في بيت وجعوا له حيا باحتى ان كانت المرأة تهرض فتقول ائمن عاقنى الله لاجن حيا ابراهيم فلما جعلوا له وأكثروا من الحطب حتى ان كانت الطير لتمر بها فتعرق من شدة وهجها فعمدوا اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم عليه السلام رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ابراهيم بحرق ذك فقال أنا أعلم به وان دعاءكم فاغيثوه وقال ابراهيم عليه السلام حين رفع رأسه الى السماء اللهم انت الواحد فى السماء وأنا الواحد فى الارض ليس فى الارض واحد يعبدك فغرى حسبي الله ونعم الوكيل فنادها بانا ركوبى براد سلاما على ابراهيم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقال انى ذاهب الى ربى سهدين قال حين هاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى في قوله رب هب لى من الصالحين قال ولداه الحسا \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة عن مجاهد عن عبد بن جرير عن ابن أبي حاتم عن عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حلیم قال بشر باسحق قال ولم يثن الله بالحلم على أحد الا على ابراهيم واسحق عليهما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حلیم قال هو اسمعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوة اسحق بعد ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طريق الزهري عن القاسم رضى الله عنه في قوله فبشرناه بغلام حلیم قال قال ابن عباس رضى الله

من الصالحين فبشرناه  
 بسلام حليم فلما بلغ معه  
 السعي قال يا بني اني ارى  
 في المنام اني اذبحك  
 فانظر ماذا ترى قال يا ابي  
 افعل ما تؤمر ستجدني  
 ان شاء الله من الصابرين  
 فلما اُسلم وتله للعبين  
 ونادينا ان يا ابراهيم  
 قد صدقت الرؤيا انا  
 كذلك نجزي المحسنين  
 ان هذا هو البلاه المبين  
 وقد بناه بذبح عظيم  
 وتركنا عليه في الآخرين  
 سلام على ابراهيم كذلك  
 نجزي المحسنين انه من  
 عبادنا المؤمنين

ذئب اصبغ - م مثل  
 عذاب الذين كانوا من  
 قبلهم (فلا يستعملون)  
 بالعذاب والهالك  
 (ذئب) شدة عذب  
 (للذين كفروا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وانقر ان (من يومهم  
 الذي يوعدون) يخوفون  
 فيه من العذاب الذي  
 بين في سورة الطور  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الطور وروحي  
 كلها مكية آيات انما  
 واربه ون وكلما تها  
 ثمانمائة وثنتا عشرة  
 كلمة وحرورها ألف  
 وخمسة مائة)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والطور)

عنه ما هو اسحق عليه السلام وكان ذلك يعني وقال كعب رضى الله عنه هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بيت  
 المقدس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله فبشرناه بسلام حليم قال  
 اسعمل عليه السلام \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فبشرناه بسلام حليم قال هو اسحق عليه السلام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضى الله عنه في قوله فبشرناه بسلام حليم قال هو اسحق عليه  
 السلام \* قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنه في قوله بلغ معه السعي قال العمل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فلما بلغ  
 معه السعي قال أدرك معه العمل \* وأخرج عبيد بن جابر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع أبيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فلما بلغ  
 معه السعي قال لما مشى فاسرى في نفسه - حزناني قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك \* وأخرج  
 عبيد بن جابر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى  
 أدرك سبعه سعى ابراهيم في العمل فلما أسلم قال سلما ما أمر به وتله للعبين قال وضع وجهه للارض فقال  
 لا تذبحني وانت تنظر الى وجهي عسى أن ترجني فلا تجهز على أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي للارض ففعل  
 فلما أدخل يده ليدبحه فودى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع رأسه فقرأ أي الكباش بخط اليه  
 حتى وقع عليه فذبحه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أراد ابراهيم عليه السلام  
 أن يذبح اسحق قال لا يديه اذ ذبحته فاعتزل لأمنه فطرب فينتضح عليك دمي فشدته فلما أخذ الشفرة وأراد أن  
 يذبحه فودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب يا ابراهيم الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع  
 حصيات فساخ ثم أتى به الجرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح اسحق  
 عليه السلام قال لا يديه يا ابي أو تقني لأضطرب فينتضح عليك دمي اذ ذبحته فشدته فلما أخذ الشفرة فأراد  
 أن يذبحه فودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق  
 مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وان من شدة عتلا ابراهيم قال من شدة توح على منهاجه  
 وسنه بلغ معه السعي شب حتى بلغ سبعه سعى ابراهيم في العمل فلما أسلم أسلم ما أمر به وتله وضع وجهه  
 للارض فقال لا تذبحني وانت تنظر عسى أن ترجني فلا تجهز على وان أجزع فانكص فامتنع منك ولكن  
 أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي الى الارض فلما أدخل يده ليدبحه فلم تصل المديته حتى فودى أن يا ابراهيم قد  
 صدقت الرؤيا فامسك يده فشدته فلما أخذ الشفرة فشدته فلما أخذ الشفرة فأراد  
 أن يذبحه اسعمل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج عبد الرزاق وعبيد بن جابر والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء وحى ثم تلا هذه الآية اني ارى في المنام  
 اني اذبحك فانظر ماذا ترى \* وأخرج عبيد بن جابر عن قتادة رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء عليهم السلام  
 حق اذا رأوا شيا فاعلموه \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسلم ابراهيم عليه السلام بالنامسك لعرض له الشيطان عند السعي  
 فساخ فذبحه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه  
 بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الواصلة الى فرماه بسبع حصيات ثم تله للعبين وعلى اسعمل عليه  
 السلام قبض أبيض فقال يا ابي ليس لي ثوب تكفي فيه غيره فاخلع حتى تكفي فيه فعالج له لخلعاه ففودى من  
 خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا كبش أبيض أعين أقرن فذبحه \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 من طريق عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه قال المنفدى اسعمل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس

يقول أقسم الله بجبل  
 زبير وكل جبل فهو  
 طور بسان السريانية  
 والقبلا ولكن عن الله  
 به الجبل الذي كأم الله  
 عليه وهي وهو جبل  
 مدين واهم زبير أقسم  
 انه به (وكله مطور)  
 وأقسم بالروح المحفوظ  
 مكتوب فيه أعمال بني  
 آدم (فرفق) يعني أديما  
 (منشور) مكتوب في  
 صحف مفتوحة يقرأها  
 بنو آدم يوم القيامة  
 وهو دون الحفلة  
 (والبيت المعمور)  
 وأقسم بالبيت المعمور  
 بالماستكة وهو في السماء  
 السادسة بحبال الكعبة  
 ما بينه وبين الكعبة إلى  
 تخوم الارضين السابعة  
 حرم يدخل فيه كل يوم  
 سبعون ألف ملك  
 لا يعودون إليه أبدا وهو  
 البيت الذي بناه آدم  
 ورفع إلى السماء  
 السادسة من الطوفان  
 وهو يسمى الضراح  
 وهو مقابل الكعبة  
 (والسقف المرفوع)  
 وأقسم بالسماء المرفوعة  
 فوق كل شيء (والبحر  
 المسجور) وأقسم  
 بالبحر الممتلئ وهو بحر  
 فوق السماء السابعة  
 تحت عرش الرحمن  
 يسمى الحيوان يحيى الله  
 به الخلائق يوم القيامة  
 ويقال والبحر المسجور

ببعض بالاصل

رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طريق مجاهد بن يوسف بن ماهد بن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير بن يونس بن مهران وأبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال الذبيح اسمعيل عليه السلام وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة قال الذي أراد إبراهيم  
 عليه السلام ذبحه اسمعيل عليه السلام \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي وبجهد والحسن بن يوسف بن مهران  
 ومحمد بن كعب القرظي مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي  
 الله عنهما في قوله وقد ينابذ ذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه إبراهيم الكباش \* وأخرج ابن جرير والآندي في معارزه  
 والخلفي في فوائدهم والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال - ضربنا مجلس معاوية  
 ابن أبي سفيان فذاكر القوم اسمعيل واحقق أيهما الذبيح فقال معارضة سقطتم على الخبير كناعنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاتما اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلاب والمام عابسا لك العيال وضاع المال فعدت  
 على مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان  
 يا أمير المؤمنين قال ان عبد المطالب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل - فمرها ان يخبر بعض ولده فلما فرغ - هم  
 بينهم وكانوا عشرة ففرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فذمعه أخواله من بني نخزوم وقالوا أرضرك واقدابنا  
 فداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب  
 القرظي رضي الله عنه قال ان الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وأنا لنجد ذلك في كتاب الله وذلك  
 ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبح وبشرناه باسحق وقال فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق به - فقبول باين  
 وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق وله في معمودية ما وعد وما الذي أمر بذبحه الا اسمعيل \* وأخرج الحاكم بسند  
 فيه الواقدي عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال - أت خوات بن جبير رضي الله عنه عن ذبيح الله قال اسمعيل  
 عليه السلام لما بلغ سبع سنين رأى إبراهيم عليه السلام في النوم في منزله بالشام ان يذبحه - فركب إليه على  
 البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فاخذ يديه ومضى به لما أمر به وجاء الشيطان في صورته رجل يعرفه ٧ فذبح  
 طرفه - لقيه فاذا هو نحر في نحاس فشحذ الشفرة مرتين أو ثلاثا بالجر ولا تحز قال إبراهيم ان هذا الامر من  
 الله فرقع رأسه فاذا هو بوعلى واقف بين يديه فقال إبراهيم قم يا بني قد نزل نداؤك فذبحه هناك يعني \* وأخرج  
 الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال الذبيح  
 اسمعيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والحسن رضي الله عنهما قال الذبيح اسمعيل \* وأخرج عبد  
 ابن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رأيت أباهم يرفو رضي الله عنه يخطف على منبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقول ان الذي أمر بذبحه اسمعيل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه ان عمر  
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه أرسل إلى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فدأه أي ابني  
 إبراهيم أمر بذبحه فقال اسمعيل والله يا أمير المؤمنين وان اليهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب  
 \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود يارب اسمع الناس يقولون رب إبراهيم واسحق ويعقوب فاجعاني رابعاً قال  
 ان إبراهيم أتني في النار فصبر من أجل وان اسحق جادل بنفسه - وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك الليلة لم تنك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الاعمسان عن عبد بن عمير رضي الله عنه قال  
 قال موسى عليه السلام يارب يقولون يارب إبراهيم واسحق ويعقوب لا شيء يقولون ذلك قال لان إبراهيم لم يعد له  
 شي الا اختارني عليه وان اسحق جادل بنفسه فهو على ما سواه أجود زامنا يعقوب فما ابتليت بسلا لا زدادني  
 حسن القان \* وأخرج الدليلي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود  
 سأل ربه مسألة فقال اجعلني مثل إبراهيم واسحق ويعقوب فاجحى الله اليه اني ابتليت إبراهيم بالنار فصبر وابتليت  
 اسحق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر \* وأخرج النارقطي في الافراد والدليلي عن ابن مسعود رضي الله عنه

هو بحر طار بصير نارا  
 ويفغ في جهنم يوم  
 القيامة أقسم الله بهذه  
 الاشياء (ان عذاب  
 ربك) يوم القيامة  
 (لواقع) لكائن نازل على  
 قريش (ماله) العذاب  
 (من دافع) من مانع  
 (يوم غور السماء) تدور  
 السماء (مورا) باهلها  
 دورانا كدوران الرجا  
 وغوج الخلائق بعضهم  
 في بعض من الهول  
 (وتسبى الجبال) على  
 وجه الارض (سيرا)  
 كسير السحاب في الهوا  
 (فويل) شدة العذاب  
 (يومئذ) وهو يوم  
 القيامة (للمكذبين)  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم واقتران وهو أبو  
 جهل وأصحابه (الذين  
 هم في خوض يلعبون)  
 في باطل يخوضون (يوم  
 يدعون) يدعون (الى  
 نار جهنم دعا) دفا  
 تدفعهم الملائكة وتجرهم  
 على وجوههم الى  
 جهنم وتقول لهم  
 الزبانية (هذه النار  
 التي كنتم بها) في الدنيا  
 (تذوقون) انها  
 لا تكون (أفسح  
 هذا) هذا اليوم وهذا  
 العذاب لانكم قلتم في  
 الدنيا لانبياء هم  
 سعرة (أم أنتم  
 لا تبصرون) لا تعلمون  
 يقول الله (اصولها)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحراً سماه بن خارجة عند ابن مسعود فقال أما ابن الاشباح الكرام فقال ابن مسعود رضى الله عنه ذاب يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الاو- ما بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله خيرني بين أن يغفر نصف أمي أو شفاعتي فأخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لامي ولولا الذي يقضى اليه العبد الصالح لبعثت دعوتي أن الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قيل له يا أبا اسحق - هل تعلمه قال أما والله لانه لما قبل تزغات الشيطان اللهم من مات لا يشركك بشياً قد أحسن فأغفر له \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضى الله عنه أنه قال لاني هريرة الأندلسي عن اسحق قال بلى قال أرى ابراهيم أن يذبح اسحق قال الشيطان والله لئن لم أقتن عنده هذا ل ابراهيم لأقتن أحد منهم أبداً فقتل الشيطان جلا يعرفونه فاقبل حتى خرج ابراهيم باسحق ليذبحه فدخل على سارة فقال أين أصبح ابراهيم غابا باسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم تغدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنة قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ابن ربه أمره بذلك قالت قد أحسن أن يطيع ربه ان كان أمره بذلك ففرج الشيطان فادرك اسحق وهو عشي على أثر أبيه قال أين أصبح أولك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بل ليذبحك قال ما كان أبي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله أمره بذلك قال اسحق فوالله لئن أمره ليطيعه فتركه الشيطان وأسرع الى ابراهيم فقال أين أصبحت غاديا بذلك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به لانه ذبحه قال ولم أذبحه قال زعمت ان الله أمرك بذلك فقال والله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال فتر كعب بن يسر أن يطاع فلما أخذ ابراهيم اسحق ليذبحه وسلم اسحق عاقاه الله وفداه بذيح عظيم فقال قم أي بني فان الله قد عاقاك فاروحى الله الى اسحق انى قد اعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فاني أدعوك ان تستجيب لى أيما عبد لقبك من الاولين والآخرين لا يشركك بشياً فأدخله الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضى الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق \* وأخرج الفرير بابي وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر والزهدي عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال سأراى ابراهيم عليه السلام في المنام ذبح اسحق ساره من منزله الى المنعرجى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبيح وأمر بذيح الكباش ذبحه ثم راح به وراح الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويته الاودية والجبال \* وأخرج الحاكم بسنده في الواقدي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال أرى ابراهيم عليه السلام في المنام ان يذبح اسحق \* وأخرج عبد بن جرير عن مسروق رضى الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج ابن عساکر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما سمعت قوما أحسن منه سمعته يقول قال خليل الله ابراهيم لولده في وقت ما قص عليه ما رأى أي ما ذرى أي ماذا تشير به ليسخرجهم هذه اللفظة من ذكر التفويض والصبر والتسليم والاعتقاد بالامر الله لا لمواراته لرفع أمر الله تعالى يا أبت افعل ما تؤمر مستجدي ان شاء الله من الصابر بن قال الشافعي رضى الله عنه والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والاعتقاد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاهم هذه اللفظة ليلة \* وأخرج الخطيب في نالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال أضحى ووضع الشفرة فألقب جبريل الشفرة فقال يا أبت شدني فاني أخاف ان يتضح علي من دمي ثم قال يا أبت - هلني فاني أخاف أن تشهد على الملائكة بما نيتي فزعت من أمر الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال أتى ابراهيم في النوم فقيل له أوف

اذبحوا لها في النار  
 (فاصبروا) على عذابها  
 (أولاً تصبروا) على  
 عذابها (سواء عليكم)  
 الجزع والاصبر (انما  
 تجزون ما كنتم تعملون)  
 وتقولون في الدنيا ثم  
 بين مستقر المؤمنين أبي  
 بكر وأصحابه فقال (ان  
 المنقذين الكفروا والشرك  
 والنفاق حس) (في جنات)  
 في بساتين (ونعيم دائم  
 فاكهين) معجبين (بما  
 آتاهم ربهم) بما  
 أعطاهم ربهم في الجنة  
 (ودعاهم) دفع عنهم  
 (ربهم عذاب الجحيم)  
 عذاب النار فيقول الله  
 لهم (كلوا) من ثمار  
 الجنة (واشربوا) من  
 أنهارها (هنيئاً) بلا داء  
 ولا ألم ولا موت (بما  
 كنتم تعملون) وتقولون  
 في الدنيا (متكئين)  
 جالسين (على سرر  
 مصفوفة) قدصف  
 بعضها الى بعض  
 (وزوجناهم) قرناهم  
 في الجنة (يحور) يحواد  
 بيض (عين) عظام  
 الاعين حسان لوجوه  
 (والذين آمنوا) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 وصدقوا بإيمانهم  
 (واتبعتمهم ذريتهم)  
 بإيمان (المتقين)  
 بالآباء (ذريتهم) في  
 الآخرة في درجات

بندرك الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق فاقرب بقربا بنا الى الله فانخذ سكينا  
 وجبلنا ثم انطلق به حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابي ان قربا بك قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك  
 فانظر ماذا ترى قال يا ابي اعمل ما تؤمر تجدني ان شاء الله من الصابرين قال له اسحق يا ابي اشدد رباطي حتى  
 لا اضطر بواكف عني ثيابك حتى لا ينضع عليهما من دمي شي فقرأ سارة فتعززن وأسرع عمر السكينة على حلق  
 ليكون أهون للموت على فاذا أتيت سارة فاقرا عليها السلام مني فاقبل عليه ابراهيم بقابه وهو يبكي واسحق  
 يبكي ثم انه جاز السكينة على حلقه فلم تعثر بضر بالله على حلق اسحق صفحة من نحاس فلما رأى ذلك ضرب به  
 على جبينه وخزمن فقام وذلك قول الله فلما أسلمنا يقول سأل الله لاسموت له للجبين فودى بالابراهيم قد صدقت  
 الرزق يا اسحق فالتفت فاذا هو بكس فاحذوه وحل عن ابنهوا كب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني وهبت لي  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ان الله لما أمر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الله طان هذا  
 أو ان أصيب حاجتي من آل ابراهيم فلقى ابراهيم متشبه ابا صدق له فقال له يا ابراهيم اني تعمد قال لحاجة قال والله  
 ما تذهب الا لتذبح ابنك من أجل رزق ابيته والرؤيا تخطئ وتصيب وايسر في رزق ابيته ما تذهب اسحق فلما رأى  
 أنه لم يستقدم ابراهيم شي الا ان اسحق فقال اني تعمد يا اسحق قال لحاجة ابراهيم قال ان ابراهيم انما يذهب بك  
 لتذبحك فقال اسحق وما شأنه يذبحني وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحك الله قال فان يذبحني الله أصبر والله لذل  
 أهل فلما رأى أنه لم يستقدم اسحق شي اجاء الى سارة فقال اني يذهب اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجة فقال  
 انما ذهب به ليدبحه فقالت وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحك الله قالت فان يذبحني الله فأن ابراهيم واسحق لله  
 والله لذل أهل فلما رأى أنه لم يستقدمه حاشيا أني الجرة فانفتح حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال الملك أرم  
 يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل حصاة فافرج له عن الطريق حتى تم انطلق حتى أتى الجرة الثالثة فانفتح  
 حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق  
 حتى أتى الجرة لثالثة فانفتح حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل  
 حصاة فافرج له عن الطريق حتى أتى المنخر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق السكيني عن أبي صالح  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت ترويه وعرف فلان ابراهيم عليه السلام آتاه الوحي في منامه ان يذبح  
 ابنه فرأى في نفسه أمن الله هذا ثم من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفه آتاه الوحي فعرف انه الحق من  
 ربه فسميت عرفه \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما أسلمنا قال  
 أسلم هذا نسبه لله وأسلم هذا نسبه لله وتله أي كبه لفيه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فلما أسلمنا قال انفق على أمر واحد وتله للجبين قال أ كبه للجبين \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال أ كبه على وجهه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال صرعه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضي الله عنه قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه تذبناصيتي واجلس بين كفتي حتى لا أؤذيك اذا مسني حر  
 السكينة ففعل فانقلب السكينة قال مالك يا ابتاه قال انقلب السكينة قال فاطعن بها طعنا قال فتنتت قال مالك  
 يا ابتاه قال تمنتت فعرف الصدق فدعا الله بذي عظيم وهو اسحق \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله وتله للجبين قال ساجدا \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه قال لما ان وضع السكينة على  
 حلقة انقلب صارت نحاسا \* وأخرج عبد بن جرير عن عثمان بن حنيفة قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق  
 ترك أمه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث أراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استأخر وا  
 مني واخذ بيد ابنه اسحق فعزله فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا ابي اشدد ربي  
 أمرك قال ابراهيم نعم يا اسحق قال اسحق فاعلم ما تؤمر تجدني ان شاء الله من الصابرين فلما أسلمنا قال الله وتله  
 قال اسحق لا يذبحني الا طيش بك فودى بالابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكباش من ثبير وقد قيل  
 انه ارتقى في الجنة أو بعين سنة فلما كشف عن اسحق دعا ربه ورجب اليه ووجهه وأوحى اليه ان ادع فان دعاهك

آبائهم ويقال والذين آمنوا بجمع مد عليه السلام والقرآن نزلهم الجنة واتبعهم ذريتهم الصغار في درجاتهم - باءين باعنان الذرية يوم الميثاق ألقناهم بالأبواب - ولألقنا بدرجات الآباء ذريتهم المدركين إذا كانت درجة آباؤهم - رفع (وما ألقناهم من عملهم من شيء) يقول لم ننقص من درجة الآباء ونوابهم لأجل الحاق الذرية بهم (كل امرئ بما كسب) من الذنوب (رهين) مرتين فيفعل الله بهم ما يشاء (وأمددناهم) أعطيناهم يعني أهل الجنة في الجنة (بقا كفة) بالوان الكفة (ولحم) أي لحم طير مما يشتهون (يتنازعون) يتعاطون في الجنة (كأسا) خرا (لألقوا فيها) لأوجع البعاب من شرها (ولا تائب) لا اثم عليهم في شرها (ويقال لانه) فيها لا باطل فيها ولا حلف في الجنة ولا تائب لا يشتم ولا يكذب بعضهم بعضا (ويطوف عليهم) في الخدمة (علمان) وصفاء لهم كأنهم في الصفاء (لواؤمكنون) قد كن من الحر والبرد والقبر

مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال ابن خضران ابراهيم كان قال له يا رب أي وادي اذبح فأوحى الرب إليه أحبهما إليك \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه ان داود قال يا رب ان الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فأجعلني لهم رابعا فأوحى الله إليه ان تلك بليمة لم تصل إليك بعد ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا بالاختيارني وفي جميع ما أمرته وان اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب أخذت خاصته غيبته عنه طول الدهر فلم يأس من روي \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسمعيل واسحق عليهما السلام فمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له أين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام مالك ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم انك تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله أمرني بذلك اني لحقيق ان أطيع ربي ثم ذهب لي ابنه وهو وراعه عشي فقال له أين تذهب قال اذهب مع أبي فقال ان أباك يزعم ان الله أمره بذبحك فقل له مثل ما قال ابراهيم ثم انما قال ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر - فتجدني ان شاء الله من الصابرين ويا أبت اذ تقرب باطلا ينتضع عليك من دمي فقام إليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين يديه الى مخرجه فحسا لا تخيل فيه - الشفرة ثم ان ابراهيم انفت وراه فاذا هو بالكبش فقال له أي بني قم فان الله فدك فدبح ابراهيم الكبش وترك ابنه ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بني ان الله قد أعطاك بصبرك اليوم فمسسل ما شئت تعطى قال فاني أسأل الله ان لا يلقاه له عبد - مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاغفر له وأدخله الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش أعين أقرن قدر بطاسم في أصل ثبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش قدر عري في الجنة أربعمائة خريفا \* وأخرج البخاري في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال جبط الكبش الذي فدى ابن ابراهيم من هذه الخبيبة على يسار الجرة الواسع \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العنزة التي هي باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحق جبط عليه من ثبير كبش أعين أقرن له نعاء وهو الكبش الذي قر به ابن آدم فتقبل منه وكان مخمزا وفي الجنة حتى فدى به اسحق عليه السلام \* وأخرج - عبد بن منصور وأحمد والبيهقي في سنن عن امرأة من بنى سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فذات عثمان لسادعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت الكعبة فذات ان أمرت ان تخمرهما فخرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فدى الله اسمعيل عليه السلام بكبش من الهين أقرنين أعينين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل \* وأخرج البغوي عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال كنت قاعدا بالمخمر مع رجل من قريش فحدثني القرشي قال حدثني أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش الذي نزل على ابراهيم في هذا المكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك أربعمائة خريفا فأرسل ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكبش فأخرجه الى الجرة الاولى فرماه بسبع حصيات فالتفت عنده فغاء الجرة فالتفت على فخرجه عندها فرماه بسبع حصيات ثم أفلته عذرة الجرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فأخرجه عندها ثم أخذته فأتى به المخمر من منى فدبحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان اسم كبش ابراهيم حبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال له رجل نذرت لا تخمرن نفسي فقال ابن عباس رضي الله عنه - ما لقد كان السك في رسول الله أسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فرماه بكبش فدبحه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشا ثم تلاقه وكان السك في رسول الله أسوة حسنة \* وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما فرما فعل ما فدى الله اسحق من الذبح آناه



من الصالحين و باركنا عليه وعلى اعق و من ذريتهم ما يحسن و ظالم لنفسه مبين و تقدمنا على موسى و هرون و نجيناهما و قومهما من الكبر العظيم و نصرناهم فكفوا هم الغالين و آتيناها من الكتاب المستبين و هديناهما الصراط المستقيم و تركنا عليهما في الآخرة من سلام على موسى و هرون انا كذلك نجزي المحسنين انهم امنوا عبادنا المؤمنين و ان الياس بن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون اذ دعون بعلاوتن و احسن الخالقين الله ربكم و رب آياتكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضون الاعباد الله المخلصين و تركنا عليه في الآخرة من سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انهم امنوا عبادنا المؤمنين

و اقبل بعضهم على بعض في الزبارة يتساعلون يتحدقون من امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبيل دخول الجنة في أهلنا مع أهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة هكذا بالاصول و لم يل فيه سقطا

جبريل عليه السلام فقال يا اعق انه لم يصبر احد من الاولين و الآخريين يشهد ان لا اله الا الله فاعف عنه سابقا  
 انى اعق عليه السلام الى الدعوة \* قوله تعالى (و بشرناه يا اعق) الآيات \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله و بشرناه يا اعق بنينا من الصالحين قال انما بشر به نبياحسين فداء الله من الذبح و لم تكن البشارة بالنبوة حين مولده \* و اخرج ابن أبي شيبة و عبد بن جريد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الحاکم و صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله و بشرناه يا اعق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد و حين نبي \* و اخرج عبد بن جريد عن عبد الجيد بن جبيرة بن شيبه قال قلت لابن المسيب و ذريته بذي ينابذ مع عظيم هو اعق قال معاذ الله ولكنه اسم اعق عليه السلام فتوب بصبره اعق \* و اخرج عبد بن جريد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله و بشرناه يا اعق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعدما كان هذامن امره لما جادته بنفسه و باركنا عليه و على اعق و من ذريتهم ما يحسن و ظالم لنفسه مبين أى مؤمن و كافر و في قوله و تقدمنا على موسى و هارون و نجيناهما و قومهما من الكبر العظيم أى من آل فرعون و آتيناها الكتاب المستبين قال التوراة و هديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام و تركنا عليهما في الآخرة من سلام الله عليهما الثناء الحسن في الآخرة \* قوله تعالى (وان الياس بن المرسلين) \* اخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الياس بن المرسلين الآيات قال انما سمي بعلي لعبادتهم البعل و كان موضعهم البدء فسمي بعلي و اخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان الياس قال ان الله تعالى بعث الياس الى بعلبك و كانوا قوم ما يعبدون الاصنام و كانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ياكلها و كان الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره و يقنطى برأيه و هو على هدى من بين أصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا له ما يدعوك الى الضلالة و الباطل و جعلوا يقولون له اعد هذه الاوتان التي تعبد الملوك و هم على ما نحن عليه يا كلون و يشربون و هم في ملكهم يتقلبون و ما تنقص دنياهم من ربهم الذي تزعم انه باطل و ما اتانا عنهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر رأسه و جلد فخرج عليه الياس قال الحسن رضي الله عنه ان الذي زين لذلك الملك امره و كانت قبله تحت ملك جبار و كان من الكنعانيين في طول و جسم و حسن فساتر و جها فأتخذت مثلا على صورة بعلمها من الذهب و جعلت له حدقتين من ياقوتتين و فوجته بتاج مكال بالدر و الجوهر ثم أعددته على سر و تدخل عليه فتدخنه و تطيبه و تسجد له ثم تخرج عنه فتز و جت بعد ذلك هذ الملك الذي كان الياس معه و كانت فاحرة قد تهرت ز و جهاز و ضعت البعل في ذلك البيت و جعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يردهم ذلك الا بعد فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد آتوا الا لكفر بك و عبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك فأوحى الله اليه اني قد جعلت أوزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم القمار و أرسل الى الملك فذاه اليه فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله و اتبعته هوى اسرأتك فاستعد للعباد و البلاء فانطلق اليه فباع رسالته للملك فعصمه الله تعالى من شر الملك و أمسك الله عنهم القمار حتى هلكت المشية و الدواب و جهد الناس جهدا شديدا و خرج الياس الى ذرية جبريل فكان الله ياتيه برزقه و يغفر له عيونا عينا شرابه و يطهروه حتى أصاب الناس الجهد فإرسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرج ما بنا فخرجوا و أصنامهم ففروا اليها الذبايح و عطفوا عليها و جعلوا يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان الله الياس كان أسرع اجابته من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس فأتى فقال أتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فخرجوا و أوتانكم فدعا الياس عليه السلام ربه ان يفرج عنهم فارتفعت صحابته مثل الترس و هم ينظرون ثم أرسل الله عليهم المطر فاعانهم فتابوا و رجعوا \* و اخرج عبد بن جريد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس \* و اخرج عبد بن جريد و ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام \* و اخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال أربعة أنبياء اليوم أحياء اثنتان في الدنيا الياس و الخضر و اثنتان في السماء عيسى و ادريس \* و اخرج ابن عساكر عن ابن شوذب رضي الله عنه قال الخضر عليه السلام من وفد فارس

وان لو طامن المرسلين  
اذبحوا واهله اجمعين  
الاعجوزا في الغابرين  
ثم دمنا الاخرين  
وانكم لثرون عليهم  
مصعبين وباللذات  
تعلقون



والرحمة ودخول الجنة  
(ورقانا) دوع عنا  
(عذاب السموم) عذاب  
النار (انا كنا من قبل)  
من قبل المغفرة والرحمة  
(ندعوه) نعبده ونوحده  
(انه هو البر) الصادق  
في قوله فيما وعدنا  
(الرحيم) بعباده المؤمنين  
اذرجنا (فذكر) فغط  
يا محمد (فما أنت بعمدة  
ربك) بالنبوته والاسلام  
(بكاهن) تحب برجماني  
الغد (ولا يجنون)  
لا تخنق (أم يقولون)  
بسلية ولون كفار مكة  
أوجهل والوايد بن  
المغيرة وأصحابه (شاعر)  
بتقوله من تلقاه نفسه  
(نتر بص به) تنتظر به  
(ريب المذن) أوجاع  
الموت (قل) يا محمد لابي  
جهل والوليد بن المغيرة  
وأصحابه (تربصوا)  
انظروا موتي (فاني  
معكم من المتر بصين) من  
المنتظرين بكم العذاب  
فعدوا يوم بدر (أم  
تأمرهم) تأمرهم  
(أحلامهم) أي عقولهم  
(م-ذا) الكذب

والياس عليه السلام من بني اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم \* وأخرج ابن عساکر عن وهب رضى الله عنه -  
قال دعا الياس عليه السلام ربه ان يرجمه فقومه فقبل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هوى بشئ قد أقبل على صورة  
فرس فاذا رأيت دابة تلون مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هوى بشئ قد أقبل على صورة فرس لونه  
كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه - ففانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور  
وقطع عنه مذاة المطعم واشرب فصارق الملائكة عليهم السلام \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال  
الياس عليه السلام موكل بالقباني والحضر عليه السلام بالجبال وقد أعماها الخلد في الدنيا الى الصحبة الاولى  
وانهم ما يجتمعان كل عام بالموسم \* وأخرج الحاكم عن كعب رضى الله عنه قال كان الياس عليه السلام صاحب  
جبال ووربه يتخلو فيها بعدد به عز وجل وكان ضخم الرأس خفيف البطن دقيق الساقين في صدره ثامة جراء  
وانما رفعه الله تعالى الى أرض الشام لم يصعبه الى السماء وهو الذي سماه الله الذنون \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضر هو الياس \* وأخرج الحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل رضى الله عنه قال كرام رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتر لنا منزلا  
فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله  
ثلثا ثم ذراع وأكثر فقال من أنت قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أن هوقلت هوذا يسمع  
كلامك قال فانه وأقره مني السلام وقل له أخوك الياس يقرئك السلام فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته  
بغاه حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل أنت وأنا  
ففرات عليه - فامامنا ثمة من السماء وخبر وحوث وكرفس فاكلا وأطعمنا في وصلي العصر ثم ودعني وودعني ثم  
رأيت مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل هو موضوع فوج الله من  
وضعه قال وما كنت أحسب ولا أجور ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصح هذا \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أتدعون بعلا قال صتا \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنهما انه أبصر رجلا يسوق قمره فقال من بعل هذه فدعا فقال لمن أنت قال من أهل اليمن فقال هي لغة  
أتدعون بعلا أي ربا \* وأخرج ابن انبار عن مجاهد رضى الله عنه استام بنا فقرب رجل من حير فقال له أنت  
صاحبها قال أنا بعلا قال ابن عباس أتدعون بعلا أتدعون ربا بمن أنت قال من حير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحاك رضى الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل أنا بعلا فقال له ابن عباس رضى الله  
عنهما تزعم انك تزوج البقرة قال الرجل أما سمعت قول الله أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قال تدعون  
بعلا وانار بكم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما صدقت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا بعلا فاذ شئنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه  
في قوله أتدعون بعلا قال صتا هم كانوا يعبدونه في بعلا وهو وراه دمشق فكان يبعلا الذي يعبدونه  
\* وأخرج ابن المنذر عن بكر ميمون رضى الله عنه في قوله أتدعون بعلا قال ربا بعلا فاذ شئنا يقول الرجل للرجل من  
بعلا الثوب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال سأل رجل ابن عباس  
رضي الله عنه عن قوله أتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس رضى الله عنه - ما ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا  
يشذذ له فسمع آخر يقول أنا بعلا فقال ابن عباس أين السائل اسمع ما يقول السائل أنا بعلا فاذ شئنا أتدعون  
بعلا أتدعون ربا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الضحاك أنه قرأ سلام على ادرايين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد وأحد واسرائيل  
ويعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سلام على آل  
ياسين قال نحن آل محمد آليا ياسين - قوله تعالى (وان لوطا) الايات \* أخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله  
عنه الاعجوزا في الغابرين يقول الامراته تخلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى هيشفع \* وأخرج ابن جرير

وان نوس لمن المرسلين  
 اذ ابقى الى الفلك  
 المشحون فساهم  
 فكان من المدحضين  
 فالتقمه الموت وهو  
 مايم ذلولاً انه كان من  
 المسبحين للبت في بطنه  
 الى يوم يعثون ذنبذناه  
 بالعراره وهو سقيم وابتنا  
 عليه شجرة من يعطين  
 وأرسلناه الى مائة ألف  
 أو يزيدون فآمنوا  
 فغناهم الى حين  
 والشم والاذى محمد  
 عليه السلام وهذه  
 طعنة لهم من الله (أم  
 هم) بل هم قوم  
 طاغوت) كافرون  
 عاون في معصية الله (أم  
 يقولون) بل يقولون  
 كفار مكة (تقول) تخلف  
 وكذب محمد عليه  
 السلام القرآن من  
 تلقاه نفسه (بل  
 لا يؤمنون) محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 في علم الله (فليأتوا  
 بحديث مثله) فليجروا  
 بقرآن مثل قرآن محمد  
 عليه السلام من تلقاه  
 أنفسهم ان كانوا اذقن  
 ان محمد اتقوله من تلقاه  
 نفسه (أم خاقوان  
 غير شيء) من غير أب  
 ويقال من غير رب (أم  
 هم الخاقون) غير  
 الخلقين (أم خلقوا  
 السموات والارض) بل

وان أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الامجوز في الغار بن قال الهالكين وانكم لتمرون عليهم قال في  
 أسفاركم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وانكم لتمرون عليهم مصبحين  
 وبالليل قال نعم صباحاً ومساءماً من أخذ من المدينة الى الشام أخذ على سدوم قرية قوم لوطوا أخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين قال على قرية  
 قوم لوط أذلا تعقلون قال أفلا تتفكرون أن يصيبكم ما أصابهم \* قوله تعالى (وان نوس) الآيات \* أخرج عبد  
 الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر عن طاوس في قوله وان نوس ان المرسلين اذ ابقى الى الفلك  
 المشحون قال قيل لبيونس عليه السلام ان قومك يا نبيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج نوس عليه  
 السلام ففقده قومهم فخرجوا ليلته فخرجوا بالليل الكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الولاية عن ولدها والشاة عن  
 ولدها والنساق والبقرة عن ولدها فصمعت لهم بحجج افاناهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصيبهم  
 العذاب ذهب نوس عليه السلام مغضباً فركب في البحر في سفينة مع أناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله تعالى  
 ركبت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما معننا أن نسبح الا أن فيكم رجلاً مشوماً قال فافتروا ويلقوا  
 أحدهم فخرجت القرعة على نوس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم افتروا أيضاً فخرجت القرعة عليه ثلاثاً فرمى  
 بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس بلغني أنه لما نبذ الحوت بالعراره وهو سقيم بنت عليه شجرة من يعطين واليعطين  
 الذي باع فكنت حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فذبح نوس عليه السلام حزناً عليها فوحى الله اليه أن يبنى على  
 هلال شجرة ولا يبنى على هلال شاة ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله نوس  
 عليه السلام الى أهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله اليه اني مرسل عليهم  
 العذاب في يوم كذا وكذا فخرج من بين أظهرهم فاعلم قومه الذي وعد الله من عذابه اياهم فقالوا ارم قومه فان هو  
 خرج من بين أظهرهم فهو والله كان ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها دلج فرآه القوم  
 فخذروا فخرجوا من القرية الى برازمن أرضهم ونزوا بين كل دابة وولدها ثم هجموا الى الله وأبوا واستنقلوا فاقالهم  
 وانتظر نوس عليه الخبر عن القرية وأهلها حتى مر ما رذقال ما فعل أهل القرية قال فعلوا أن نبيهم لما خرج من  
 بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى برازمن الارض ثم فرقوا بين كل  
 ذات وولدها ثم هجموا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب فقال نوس عليه السلام عند ذلك لا أرجع  
 اليهم كذاباً أبداً رضي على وجهه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج نوس عليه السلام  
 مغضباً اتى السفينة فركبها فامتنعت أن تجرى فقال أصحاب السفينة ما هذا الا حدث أحدثتموه فقال بعضهم  
 لبعض تعالوا حتى نقترع فن وقعت عليه القرعة فالقوه في الماء فافتروا فو فت وقعت القرعة على نوس عليه السلام ثم  
 عادوا نرقت القرعة عليه في الشاة فلما رأى نوس ذلك قال هو انما فرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد  
 رفع رأسه من الماء وقد ثلاثة أذرع فذهب ليطرح نفسه قال - تقبله الحوت فاذا هوى اليه لياخذ به فتحول الى  
 الجانب الاخر فاذا الحوت قد اذ - تقبله فلما رأى نوس عليه السلام ذلك عرف أنه أمر من الله فطرح نفسه  
 فاخذ الحوت قبل أن يمر على الماء فوحى الله الى الحوت أن لا تمضمضه عظماً ولا تاكل له لئلا يجرى بكذا  
 وكذا وكذا حتى أرتبه بالطين فسمع تسبيح الارض وذلك حين نادى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى نوس عليه السلام نفسه في البحر التقمه  
 الحوت هوى به حتى انتهى الى مخرج من الارض أو كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات أن لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فتقوم حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا اننا نسمع صوتاً  
 منيعاً يمان بلاد غربة قال وتدررون ماذا لكم قالوا لا يا ربنا قال ذلك عبدى نوس قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له عملاً  
 تقبلنا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا ألا ترحم ما كنا يصنع في الرخاء وتجيء عند البلاء قال بلى فامر الحوت  
 فخلطه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان لفظه  
 حين أمتنه في أصله يطينه وهي الدابة فاقطعه وهو كهية الصبي وكان يسقط بظلالها وهي آتاه له أرواة من

الله خاقه - ما (ب) -  
 لا يوتون) بل لا يصدون  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (أم  
 عندهم) أعندهم  
 خزائن ربك مفاتيح  
 خزائن ربك بالمطر  
 والرزق والنبات والنبوة  
 (أم هم المصيطرون)  
 المسلمون على ذلك (أم  
 لهم علم يستعملون فيه)  
 يصعدون فيمالي السماء  
 ذابسان - ستم - هم  
 بسلطان مبد - بن - بجمعة  
 بينة على ما يقولون (أم  
 له البنات) ترضون له  
 رأستم تكرهونهن  
 (ولكم البنون)  
 تخارونهم (أم تسألهم)  
 يا محمد (أجر) جعل على  
 الأمان (فهم من مغرم)  
 من الغرم (مقولون)  
 بالاجابة (أم عندهم  
 الغيب) بانهم لا يبعثون  
 (فهم يكتبون) أي أم  
 معهم - م - كتاب يكتبون  
 ما يشاؤون من اللوح  
 المحفوظ فهم يكتبون  
 منه ما يقولون ويعملون  
 (أم يريدون) بل  
 يريدون (كيدا) قللك  
 يا محمد (فالذين كفروا)  
 كفار مكة أبو جهل  
 وأصحابه الذين أرادوا  
 قتل محمد عليا السلام  
 (هم المصيطرون)  
 المقتولون يوم بدر (أم  
 لهم اله غير الله) عندهم  
 من عذاب الله (سبحان

الوحش فكانت تروح عليه بكره وعشبة فتفسخ زجلها فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه \* وأخرج ابن اسحق  
 والبخاري وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله حبس يونس  
 عليه السلام في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت أن خذوه ولا تتخذوه لحما ولا تكسر له عظما فآخذه ثم  
 أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حيا فقال في نفسه - مما هذا فأوحى الله اليه  
 وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام  
 تسبيحه فقلوا ربنا اننا نسمع صوتا ضعيفا بارض غمر به قال ذلك عبدى يونس عصاني فحسبته في بطن الحوت في  
 البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر به فذقه في  
 الساحل كما قال الله وهو سقيم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب وأخبرهم انه  
 يأتيهم الى ثلاثة أيام فتفرقوا بين كل والدنو ولدها ثم خرجوا بخار والى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب  
 وعذاب يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى أتى قوما  
 في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركبت والسفن تسير عينا وشمالا فقال ما بال سفينةكم قالوا ما ندرى  
 قال ولكني أفرى ان فيها عبدا أبق من ربه وانهم والله لا سير حتى تلقوه قالوا أما أنت والله يا بني الله فلاننا نملك  
 فقال لهم يونس عليه السلام اقتربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا فاقربوا  
 وكل به الحوت فلما وقع ابلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس عليه السلام تسبيح المصطفى فنادى في الظلمات  
 أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذ بالعراء  
 وهو سقيم قال كهيئة الفرج المعوط الذي ليس عليه ريش وأثبت الله عليه شجرة من بقطين فكانت تستظل  
 بها او يصيب منها فينبت فيبكي عليها حين يبست فأوحى الله اليه أنتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على مائة ألف  
 أو يزيدون أردت أن تناسكهم فخرج فاذا هو بغلام برعى غنما فقال لمن أنت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا  
 رجعت اليهم فاقرهم السلام وأخبرهم - م - انك لقيت يونس فقال له الغلام ان تمكن يونس فقد تعلم انه من كذب  
 ولم يكن له بينة قتل فن يشهد لي قال تشهد لي هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مره - ما فقال لهما  
 يونس عليه السلام اذ جاءك هذا الغلام فاشهد له قالنا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في جماعة  
 فأتى الملك فقال انى لقيت يونس وهو يقرأ عليك السلام فامر به الملك أن يقتل فقال ان له بينة فارسل معه فانتروا  
 الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل أشهدكما يونس قالنا نعم فرجع الغلام مذعورا  
 يقولون تشهد لك الشجرة والارض فانوا الملك فخذوه بما رأوا فتماول الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال أنت  
 أحق بهذا المكان منى وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب  
 ابن منبه رضي الله عنه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا وكان في ساقه مضيق فلما حلت عليه أن تقال النبوة قرأها  
 أنقال لا يحماها الا قبل تطبخ تحتها انفسخ الربع تحت الحبل - فقد فها من يده وخرجها رايها منها يقول الله لنبيه  
 فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين قال اقرع فكان من  
 المدحضين قال من المسهومين \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله  
 عنه فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انها حبتت من حدث أحدتوه فقتلواهم  
 ففرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم أي مسمى فنبهه فلو لانه كان من المسيحين  
 قال كان كثير الصلاة في الرخاء فبخار كان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبها اذا عثر واذا ما صرع  
 وجد منتكأ لثبت في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبر الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وهب بن  
 منبه رضي الله عنه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من أهل ذلك الزمان فذكروا أي أمر الله أسرع فقال بعضهم  
 قول الله تعالى كلح البصر وقال بعضهم السر يرحم من اتى به سليمان فقال ابن منبه أسرع أمر الله ان يونس على

الله تزه نطسه (عسا)  
 يشركون) به من  
 الاوثان (وان بر وا)  
 كفار مكة (كسفا) قطعاً  
 (من السماء ساقطاً)  
 نازلاً (يقولوا سبحان  
 من كرم) هذا سبحان  
 من كرم بعضه على بعض  
 من تكذيبهم (فذرهم)  
 اتروكهم يا محمد (حتى  
 يلاقوا) يعاينوا (يومهم  
 الذي فيه يصعقون)  
 يعوقون (يوم) وهو يوم  
 القيامة (لا يغني عنهم)  
 عن أبي جهل وأصحابه  
 (كيدهم) لا ينفعهم  
 صنيعهم من عذاب الله  
 (شيا ولا هم ينصرون)  
 يمنون بما يراهم  
 (وان للذين ظلموا)  
 أشركوا كفار مكة  
 (عذاباً في القبر) دون  
 ذلك (دون عذاب جهنم  
 (ولكن أكرههم)  
 كلهم (لا يعلمون) ذلك  
 ولا يصدقون (واصبر  
 لحكم ربك) على تبليغ  
 رسالة ربك ويقال  
 ارض بقضاه ربك فيما  
 يصيبك في طاعة الله  
 (فانك باعيننا) بمنظر  
 منا (وسبح بحمدي ربك)  
 صل بامر ربك (عنين  
 تقوم) من فرائضك  
 صلاة الفجر (ومن الليل)  
 والى الليل وبعد دخول  
 الليل (فسبحه) فصل  
 له صلاة الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء (وأدبار

حافة السفينة اذا وحى الله تعالى الى نون في ذيل مصر فساخر من حافظها الا في خوفه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم غري به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وهو مليح مسمى \* وأخرج ابن الانباري  
 والطستي عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وهو مليح قال المليم المسمى  
 والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصات وهو يقول  
 برىء من الآفات ليس لها باه \* ولكن المسمى هو المليم  
 \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وهو مليح قال مذنب \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
 الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله فلولانه كان من المسيحين قال لولانه حلاله عمل صالح للبت في بطنه الى  
 يوم يعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فلولانه كان من المسيحين قال من المصلين قبل أن يدخل  
 بطن الحوت \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله فلولانه كان من المسيحين  
 قال ما كان الصلاة أحد ثم في بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة رضى الله عنه فقال لا إنما كان يعمل في الرخاء  
 \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وأحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس فلولانه كان من المسيحين قال من المصلين \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد رضى الله عنه فلولانه كان  
 من المسيحين قال العابد بن الله قبل ذلك \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن - عبد بن أبي الحسن رضى الله  
 عنه فلولانه كان من المسيحين قال لولانه كان له سلف من عبادة وتسبيح تذاكره الله به حين أصابه ما أصابه نعمه في  
 بطن الحوت أربعين من بين يوم وليلة ثم أخرج جوتاب عليه \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه  
 فلولانه كان من المسيحين قال نعم والله ان النضر ع في الرخاء استعداد لتزول البلاء ويجد صاحبه متسكاً اذا تزل به  
 وان سالف السيئة تلحق صاحبه وان قدمت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال اذ كروا  
 الله في الرخاء يد كركم في الشدة فان نونس عليه السلام كان عبداً صالحاً اذا كره الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله  
 فلولانه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يعثون وان فرعون كان عبداً طامعاً ما سأل الله فلهما أدركه  
 الفرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وآمن المسلمون فقيل له آلا ترون وقد عصيت قبل وكنت  
 من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضى الله عنه في قوله فلولا  
 انه كان من المسيحين قال كان يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فخر لرجليه فاذا هي  
 تصرع فسجد وقال يا رب اتخذت لك سجداً في موضع لم يسجد فيه أحد \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت فحسى ولفظه عشية ما بات في بطنه  
 \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مكث نونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جرير قال بقي نونس في بطن الحوت أربعين يوماً \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضى الله عنه  
 قال لبت نونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضى الله عنه قال لبت نونس في بطن الحوت سبعة أيام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة \* وأخرج  
 عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبت  
 ثلاثاً في خوفه في قوله فلولانه كان من المسيحين قال كان كثيراً الصلاة في الرخاء فنجح للبت في بطنه قال اصاره بطن  
 الحوت فبر الى يوم يعثون قال الى يوم القيامة في قوله فنبذناه بالعراء قال شط دجلة فنبذوا على شط دجلة  
 مكث في بطنه أربعين يوماً يتردد به في دجلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما فنبذناه بالعراء قال القيناه بالساحل \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن شهر بن حوشب رضى الله  
 عنه قال انطلق نونس عليه السلام مغضباً فركب مع قوم في سفينة فوقف السفينة لم تسر فساهمهم فتدلى في البحر

النجوم) ركعتين بعد  
 الفجر وادبار النجم اذا  
 هوى  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها) النجم وهي  
 كلها مكية الا الآية التي  
 نزلت في عثمان وعبد  
 الله بن - عبد بن ابي  
 سرح فانها مدنية آياتها  
 ستون وكانها ثلاثة اثة  
 وحررتها ألف وأربعمائة  
 وخمسة آحرف  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله جل ذكره  
 (والنجم اذا هوى) يقول  
 أقسم الله بالقرآن اذا  
 نزل به جبريل على محمد  
 بنحو ما آية وآيتين وثلاثا  
 وأربعاء كان مسنأوله  
 الى آخره عشرون سنة  
 فلما نزلت هذه الآية  
 سمع عتبة بن ابي لهب  
 ان محمدا عليه السلام  
 يقسم بنجوم القرآن  
 فقال أبلغوا محمدا صلى  
 الله عليه وسلم اني كافر  
 بنجوم القرآن فلما بلغوا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهم - اعط عليه  
 سبعامن سباعك فلما اعط  
 عليه أسد اقر يبا من  
 حران فأخرجه من بين  
 أصحابه غير بعيد ومزقه  
 من رأسه الى قدمه ولم  
 يذقه انجاسته ولكنه  
 تركه كما كان لدعوة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم ويقال أقسم الله

بجاء الحوت يصبص بذنبه فنودي الحوت ان لم يجعل يونس للرزق انما جعلنا لك حرزا وسجدا واخرج عبد بن  
 حديد وابن المنذر عن عكرمة مريض الله عنه قال لما ذهب مغاضبا فکان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهى من  
 البيوت اخرجتني ومن رؤس الجبال ازلتني وفي البلاد - بيوتني وفي البحر قد قنتني وفي بطن الحوت سجتني فما  
 تعرف مني عملا صالحا تروح به عني قالت الملائكة عليهم السلام وبنا صوت معروف من مكان غربة فقال لهم الرب  
 ذلك عبدى يونس قال الله فلولا انه كان من المسيحين لبنت في بطنه الى يوم يعثون وكان في بطن الحوت اربعين  
 يوما فنبذ الله بالعر او هو وسعير واوبت عليه شجرة من يقطين قال الي يقطين الدباء فاستقل بظله او كل من قرعها  
 وشرب من اصلها ما شاء الله ثم ان الله تعالى ايسها وذهب ما كان فيها فخرن يونس عليه السلام فاحس الله اليه  
 حزنت على شجرة اوبتها ثم ايسها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهبت مغاضبا واخرج  
 احمد في الزهد وعبد بن حديد وابو الشيخ عن حديد بن هلال قال كان يونس عليه السلام يدع قومه في ابون عليه  
 فاذا اخلا دعائهم بالخير وقد دعوا عليه عن اهلها اعيوه دعائهم فاما الله عليهم فاما هم عنهم فقال ما كنتم صانعين  
 فاصنعوا فقد اتانا كم العذاب فقد دعوا عليكم فانطلق ولا يشك انه - باتهم العذاب فخرجوا فدلوا الهاتم عن  
 اولادها فخرجوا ثابتهن فرجعهم الله تعالى وجاء يونس عليه السلام ينظر باي شيء اهلكها فاذا الارض مسودة  
 منهم يدون عذاب وذلك حين ذهب مغاضبا فخرج قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال  
 بعضهم لبعض ماذا الالذنب بعثكم فاجابوا فيكم لم يقم في الماء ونحلي وجهنا فاقترعوا فبقي سهم يونس عليه السلام  
 في الشمال فقالوا لا نندي من اصحابنا نبى الله فقال يونس عليه السلام ما يراد غيرى فاخذوني ولا تنكسوني  
 ولكن صبوني على رجلى صبا ففعلوا وجاه الحوت شا حيا فاه فالتقمه فاتبعه حوت أكبر من ذلك ليلتقمه ما سبقه  
 فكان يونس في بطن الحوت حتى رقى العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما قد عجز عليه فنبذ بالعراء  
 وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها عذاه حتى اشتد العظم ونبت اللحم والشعر والبشر فعاد كما  
 كان فبعث الله عليهم يحافيست فبكى عليها فاحس الله اليه يا يونس أتبكي على شجرة تجعل الله لك فيها غذاء ولا  
 تبكى على قومك ان يهلكوا \* واخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال لما بعث الله يونس عليه  
 السلام الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان يتركوا ما هم فيه اناهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال  
 رب ان قومى قد اوعى وكذبونى قال فارجع اليهم فانهم آمنوا صدقوا والا فآخبرهم ان العذاب مصعبهم غدوة  
 فانا هم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصعبكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض وانه ما جربنا عليه  
 من كذب منذ كان فينا فانظر واصاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريبتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب  
 مصعبكم حتى اذا كان في جوف الليل أخذت تحتل ففعل فيها طعما له ثم خرج فلما رآوه فرقوا بين كل والدة وولدها  
 من هبيمة أو انسان ثم نحووا الى الله مؤمنين ومصدين بيونس عليه السلام وبما جاء به فلما رأى الله ذلك منهم بعد  
 ما كان قد غشهم العذاب كما غشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما اصابهم من العذاب فلما أصبح رأى  
 القوم يخرجون لم يصعبهم شيء من العذاب قال لا والله لا اتهم وقد جربوا على كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه  
 فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما تجعبت بهم السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا  
 غطس الذنب فاه - تهموا لا تعرفوا جميعا فاستهم القوم فدعاهم يونس عليه السلام قال القوم لانلق فيه نبى الله  
 اختلطت سهامكم فاعيدوها فاهما هو فاستهمهم يونس فلما رأى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم فاقولنى  
 لا تعرفوا جميعا بالقوه فوكل الله تعالى به حوتنا فالتقمه لا يكسر له عناء ولا ياكل له لحا يهبط به الحوت الى اهل  
 البحر فلما جنة الليل نادى فى ظلمات ثلاث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين فاحس الله الى الحوت ان القى في البر فارتفع الحوت فالتقى في البر لا شعرة ولا جلد ولا ظفر  
 فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبت عليه شجرة من يقطين وهي الدباء \* واخرج عبد بن حديد  
 وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما اتى يونس عليه السلام في بطن الحوت طاف في البحر وكلها  
 - سبعة ايام ثم انتهى به الى شط دجلة فالتقمه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية

بالتجويد اذا غابت (ماض)

صاحبكم) ولهذا كان  
 القسم ما كذب نبيكم  
 بحمد عليه السلام فيما  
 قال لكم (وما غوي) لم  
 يخطئ ولم يضل في قوله  
 (وما ينطق عن الهوى)  
 لم يتكلم بالقرآن بهوى  
 نفسه (ان هو) ما هو  
 يعنى القرآن (الارحى)  
 من الله (يوحى) اليه  
 جبريل حتى جاء اليه  
 وقرأ عليه (علمه) اى  
 عمله جبريل (شديد)  
 القوي) وهو شديد  
 القوة بالبدن (ذومرة)  
 ذومرة ويقال ذوقرة  
 وكانت قوته حيث  
 أدخل يده تحت قريات  
 لوط فقلعه - هـ من الماء  
 الاسود ورنعه الى  
 السماء وقلها فاقبلت  
 ثم سوي من السماء الى  
 الارض وكانت شدته  
 حيث أخذ بعضادتي  
 باب انطاكية فصاح فيها  
 صيحة فمات من فيها  
 من الخسلا تقي ويقال  
 كانت شدته حيث نفخ  
 ابليس نفخة بر يشتم  
 جناحه على عقبته من  
 أعقاب بيت المقدس  
 فضر به على أقصى حجر  
 بالهند (فاستوى) جبريل  
 في صورته التي خلقه  
 الله عليها يقال فاستوى  
 في صورة خلق حسن  
 (وهو بالاق الاعلى)  
 يطلع الشمس ويقال

فارسله الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون بسبعين ألفا وقد كان اظلمهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم  
 ورجها من الناس والبهائم ثم نحو الى الله فصرف عنهم العذاب وماتت السماء دما \* وأخرج عبدالرزاق  
 وأحمد في الزهد وعبد بن جريد عن وهب قال قال امرأ الموت أن لا يضروه ولا يكلمه قال الله فلولاً أنه كان من المسجونين  
 قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من الجحيم نومة فأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء  
 فأطالته فبلغت في يومها قرآها قد أطلناه ورأى خضرتها فأعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فأذا هي قد نبتت بفعل يحزن  
 عليه ا فقبل أنت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليهم ساوأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم  
 رحمتهم فشق عليهم \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن قسيط انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول طرح بالعراء  
 فأنبت الله عليه يقطينة فقالت يا أبا هريرة ما اليه يقطينة قال شجرة الدباء هي الله تعالى له أرو يتوحشية تاكل من  
 خشاش الارض فتفشخ عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن أبي الصلت قبل الاسلام في ذلك  
 بيتا من شعر فأنبت يقطينا عليه برحمة \* من الله لولا الله ألقى صاحبنا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنبأنا عليه شجرة من  
 يقطين قال القرع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال  
 كنا نتحدث انهم الدباء هذا القرع الذي يرأيم أنبتنا الله عليهما كل منها \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله  
 شجرة من يقطين قالها هي الدباء \* وأخرج الدليلي عن الحسن بن علي رفعه كوا الي يقطين من فلوله علم الله عز وجل  
 شجرة أخف منها الانبتا على نونس عليه السلام واذا اتخذ أحدكم من فواظلكم فريه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ  
 وفي العقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال أنبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها  
 ورقة فأخذها الأورنة لبنا أو قال يشرب منها ما شاء حتى نبت \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه وأنبأنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء أو غيره من شجرة ليس لها ساق \* وأخرج  
 عبد بن جريد عن ابن عباس رضي الله عنهما وأنبأنا عليه شجرة من يقطين قال كل شيء نبت ثم يموت من عامه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيرة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 ما بال البطيخ من القرع هو كل شيء يذهب على وجه الارض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ  
 والقثاء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه مثل  
 عن اليقطين أ هو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين اطلناه \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأرسلناه قبل ان يلتقمه الموت \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وأرسلناه قلابا بعثه الله تعالى قبل ان يصيبهما أصابه أرسل الى أهل  
 نينوى من أرض الموصل \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال انما كانت رسالة نونس عليه السلام بعدما نبت له الموت ثم تلا فنبذناه بالعراء الى قوله وأرسلناه الى مائة  
 ألف \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين ألفا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أو يزيدون قال يزيدون  
 ثلاثين ألفا \* وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب العقبوات وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله أو يزيدون قال يزيدون بضع مائة ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله الى مائة ألف أو يزيدون قال كانوا مائة ألف وبضع مائة ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبيرة في قوله مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون بسبعين ألفا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف

ماستفتم آل بك البنات  
 ولهم البنون أم خلقنا  
 الملائكة انانا وهم  
 شاهدون الا انهم من  
 اذكهم ليقولون ولد الله  
 وانهم لكاذبون اصطفى  
 البنات على البنين ما لكم  
 كيف تحكمون اذ لا  
 تدكرون أم لكم سلطان  
 مبين فاتوا بكتابكم ان  
 كنتم صادقين وجعلوا  
 بينه وبين الجنة نسبا  
 ولقد علمت الجنة انهم  
 لمحضرون سبحان الله  
 عما يصفون الاعداء الله  
 المخلصين فانكم وما  
 تعبدون ما انتم عليه  
 بطانين الامن هو صال  
 الجيم وما منا الاله مقام  
 معلوم وانما نحن الصافون  
 وانما نحن المسجونون  
 في السماء السابعة ثم  
 دنا جبريل الى محمد  
 صلى الله عليه وسلم ويقال  
 محمد الى ربه (فندلى)  
 فتقرب (فكان قاب  
 قوسين) من قسي العرب  
 (أو أدنى) - بل أدنى  
 بنصف قوس (فاوحى  
 الى عبده) جبريل  
 (ما أوحى) الى عبده  
 محمد عليه السلام ويقال  
 فوحى جبريل الى عبده  
 محمد عليه السلام ما أوحى  
 الذي أوحى ويقال  
 فوحى الى عبده محمد  
 الذي أوحى (ما كذب  
 الفؤاد) فؤاد محمد صلى

في قوله مائة ألف أو يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين ألفا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستفتمهم الى حين قال الموت \* قوله تعالى (فاستفتمهم) الآيات  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستفتمهم قال فسألهم  
 يعني مشركي قريش آل بك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقالوا ان الملائكة انا  
 فقال أم خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون كذلك الا انهم من اذكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى  
 البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائز اذ لا  
 تدكرون أم لكم سلطان مبين أي عذر مبين فاستفتمهم أي بعذرهم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة  
 نسبا قال زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى أنه هو وابليس اخوان \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حديد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة  
 نسبا قال قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق فن أمهاتهم فقالوا بنات سرورات الجن  
 فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انهم استحضرو الحساب قال والجنة الملائكة \* وأخرج جويبر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أتت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش سليم وخزاعة وجنينة وجعلوا بينه  
 وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن الآية \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه وجعلوا  
 بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن ميمون رضي الله عنه في قوله وجعلوا  
 بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه  
 قال الجنة الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه قال  
 انهم سمو الجن لانهم كانوا على الجنان والملائكة كلهم أجنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون قال عما  
 يكذبون الاعداء الله المخلصين قال هذه نبي الله من الجن والانس \* قوله تعالى (فانكم وما تعبدون) الآية تسين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعني الالهة ما انتم عليه  
 بفاتنين بمضلين الامن هو صال الجيم يقول الامن سبق في علمي انه سيصلي الجيم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 واللائكافي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجيم يقول لا  
 تضلون انتم ولا أضل منكم الامن قضيت عليه انه صال الجيم \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنهما انتم عليه فأتين قال  
 بمضلين الامن هو صال الجيم - الامن قدره ان يصلي الجيم \* وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد  
 العزيز والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يفتنون الامن يصلي الجيم  
 ولا يفتنون المؤمن ولا يسلطون عليه \* وأخرج عبد بن حديد والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه قال لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرأ ما انتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجيم \* وأخرج  
 عبد بن حديد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تقدر وان تفتنوا أحد من عبادي الامن  
 يصلي الجيم \* وأخرج عبد بن حديد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لا يفتنون الامن  
 هو صال الجيم \* قوله تعالى (وما منا الاله مقام) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله وما منا الاله مقام مع لوم قال الملائكة والنحن الصافون قال الملائكة والنحن  
 المسجونون قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج  
 عبد بن حديد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال ذلك قول جبريل عليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
 عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما منا الاله مقام مع لوم قال الملائكة ما في السماء موضع الاعلى ملك اما ساجد  
 أو قائم حتى تقوم الساعة \* وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاله ملك



ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة عليهم السلام وما لنا الإله مقام معلوم وإنما نحن الصافون \* وأخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجساسة طفت السماء وحق لها أن تثط ليس منها موضع قدم الأعليه ملكاً كعب أو ساجد ثم قرأ وأنا نحن الصافون وأنا نحن المسبحون \* وأخرج عبد الرزاق والفريرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن من السموات اسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جهة ملك أو قدامه فأما أو ساجد ثم قرأ وأنا نحن الصافون وأنا نحن المسبحون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وأنا نحن الصافون وأنا نحن المسبحون قال طفت السماء ما تلام أن تثط إن في السماء اسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جهة ملك أو قدامه \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أرى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون إن السماء طفت وحق لها أن تثط ما فيها موضع أربع أصابع الأول لك واضع جهته ساجداً لله \* وأخرج ابن مردويه عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما أسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال أسمع أطيب السماء ما تلام أن تثط ما فيها موضع قدم الألفيه ملكاً كعب أو ساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانوا يصلون الرجال والنساء جميعاً حتى تركت وما لنا الإله مقام معلوم فتقدم الرجال وناخر النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن مالك رضي الله عنه قال كان الناس يصلون متبدين فاتزل الله وأنا نحن الصافون فأمرهم أن يصفوا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه قال حدثت أنهم كانوا لا يصفون حتى تركت وأنا نحن الصافون \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريح عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيرة رضي الله عنه قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى تركت وأنا نحن الصافون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه قال كانت أول صلاة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل عليه السلام فقال وأنا نحن الصافون وأنا نحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس من خلفه والنساء خلف الرجال فصلى بهم الظهر أربعاً حتى إذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثاً يقرأ في الركعتين الأولىين بيجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى إذا كان عند العشاء وغاب الشفق جاء جبريل عليه السلام فصلى بالناس أربع ركعات بيجهر بالقراءة في ركعتين حتى إذا أصبح ليلته أتاه فصلى ركعتين بيجهر فيهما ويقول القراءة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال استوتوا تقدم يا فلان تاخر يا فلان أقبلوا صفوكم يريد الله بكم الهدى الملائكة ثم يتلو وأنا نحن الصافون وأنا نحن المسبحون \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل لنا الأرض مسجداً وجعل لنا ترابها طهوراً إذا لم نجده الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من ورائي قال أنس رضي الله عنه أقدرايت أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فأبصر يوماً صدر رجل خارجاً من الصف فقال لتعمن صفوفكم أو لعلن الله بين وجوهكم \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا صفوفكم لا يتغلكم الشيطان كالأولاد الخذف قيل يا رسول الله وما أولاد الخذف قال ضأن سود يكون بارض اليمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح منا كبتنا في الصلاة ويقول استوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال قال

الله عليه وسلم (ما رأيت) الذي رأى ربه بقلبه ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال يبصره وهـ ذاب وجواب القسم فلما أخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فزول (أفقر منه) أفتر كذبوه (على ما يرى) على ما قد رأى محمد عليه السلام وان قرأت بالالف يقول أفتر كذبوه على ما قد رأى (واقدر آه) يعني رأى محمد عليه السلام جبريل ويقال ربه بفؤاده ويقال يبصره (فولة أخرى) مرة أخرى غير الذي أخبركم بها (عند سدة المنتهى) التي ينتهى إليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهى إليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ (عندها) عند السدة (جنة المأوى) نادى بها أرواح الشهداء (إذا غشي) يعاود (السدة ما يغشى) ما يعاود فراس من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة (ما زاغ البصر) ما مال البصر بصر محمد عليه السلام بمنزلة الأعمى (وما طغى) ما تجاوز عما رأى جبريل له سمائة جناح (لقد رأى) محمد صلى الله عليه وسلم (من آيات ربه الكسرى)

عندنا ذكر من الاولين  
 لكننا عباد الله المخلصين  
 فكفر وابه فسوف  
 يعلمون ولقد سبقت  
 كلمتنا لعبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصورون  
 وان جندنا لهم الغالبون  
 فتول عنهم حتى حين  
 وابصرهم فسوف  
 يبصرون افعبذانا  
 يستبطلون فاذا نزل  
 بساحتهم فساء صباح  
 المنذرين وتول عنهم  
 حتى حين وابصر فسوف  
 يبصرون سبحان ربك  
 رب العزة عما يصفون  
 وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين

من عجائبه الكبرى  
 أي العظمى (أفرأيتم)  
 أفتظنون يا أهل مكة  
 أن (اللات والعزى)  
 الاخرى (ومائة الثالثة  
 الاخرى) تنفعكم في  
 الآخرة بل لا تنفعكم  
 ويقال أفتظنون أن  
 عبادتكم اللات والعزى  
 الاخرى ومائة الثالثة في  
 الدنيا تنفعكم في الآخرة  
 بل لا تنفعكم أما اللات  
 فكانت صنما بالطائف  
 لتقيف يعبدونها وأما  
 العزى فكانت شجرة  
 يبطن الخنزة لغافلان  
 يعبدونها وأما مائة الثالثة  
 فكانت صنما بمكة لهذيل  
 ونخاعة يعبدونها من

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبوا واصفوفكم فان من حسن الصلاة إقامة الصلوة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 موسى الاثعري رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بنا فبين لنا سنا وعلما صلواتنا فقال اذا  
 صليت فاقبوا واصفوفكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صوف رفعه الله من ادرجة فبني له بيتا  
 في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سو واصفوفكم  
 واحسنوا ركوعكم وسجودكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال استوتوا وتوكلوا بكم وتواصوا  
 ترحوا \* وأخرج محمد بن نصر عن أبي صالح رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من  
 المنى الدليل الى قوله علم ان لن تحموا قال جبريل عليه السلام أشق ذلك عليكم قال نعم قال وما لنا الا له مقام معلوم  
 وانا نحن الصافون وانا نحن المسجونون \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله وانا نحن الصافون قال صوف في السماء وانا نحن المسجونون أي المصلون هذا قول الملائكة يبينون مكانهم  
 من العبادة \* قوله تعالى (وان كانوا يقولون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما في قوله لوان عندنا ذكر من الاولين الآيات قال لما جاء المشركين من أهل مكة ذكر الاولين وعلم  
 الاخرين كفر وبالكتاب فسوف يعلمون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وان كانوا  
 يقولون الآية قال قالت هذه الامم ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم قول أهل الشرك من أهل مكة فلما  
 جاءهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفر وابه \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله وان كانوا يقولون الآية قال قالت هذه الامم ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد  
 صلى الله عليه وسلم لم كفر وابه فسوف يعلمون وفي قوله واقد سبقت كلمتنا الآية قال كانت الانبياء تقتل وهم  
 منصورون والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصر وابلحجج في الدنيا والآخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم بعده  
 الى الحق من المؤمنين فذهب تلك الامم والقرن حتى يبعث الله قرنا يتصربهم منهم \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف  
 يبصرون قال ابصر واحين لم ينفعهم البصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله  
 فتول عنهم حتى حين قال يوم القيمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فتول  
 عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بسما يصحون  
 \* وأخرج جويبر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا يا محمد انا العذاب الذي تخوفنا به عملك لنا فنزلت  
 افعبذانا يستعجلون \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس  
 رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وقد خرجوا بالساحي فلما انظر واليه قالوا الحمد  
 والنجس فقال الله أكبر خربت خبير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا حرا خراجه من  
 القرية فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الجرا اهلية فانها رجس من عمل  
 الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له أعرض عنهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيمة  
 صنعوا من أمر الله وكفرهم بالله ورسوله وكلمة قال ابصر وابصرهم واحد \* قوله تعالى (سبحان ربك) الآيتين  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله سبحان  
 ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذ كذب على موقبل عليه البهتان عما يصفون قال لا يكذبون وسلام على المرسلين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت على تسلموا على المرسلين فانما أنا رسول من المرسلين \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق أبي العوام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت  
 على فساو على المرسلين فانما أنا رسول من المرسلين قال أبو العوام رضى الله عنه كان قتادة يذكر هذا الحديث

\* (سورة ص مكية وهي  
 ثمان وعشرون آية) \*  
 دون الله (الكم الذكر)  
 يا أهل مكة ترضونه  
 لأنفسكم (وله الانثى)  
 وأنتم تكفرون بها ولا  
 ترضونها لأنفسكم (ثلاث  
 اذا قسمه ضيزي) جائرة  
 (انهي) ماهي اللات  
 والعزى ومناة الثالثة  
 (الاسماء) أصنام  
 سميتوها أنتم وآبائكم  
 الآلهة ويقال  
 سمعتموها أنتم وآبائكم  
 لأنفسكم (ما أنزل الله  
 بها) بعبادتكم لها  
 وتسميتمكم لها (من  
 سلطان) من كذب فيه  
 تختمكم (ان يتبعون)  
 ما يعبدون اللات  
 والعزى ومناة الثالثة  
 وما يسمونهم الآلهة  
 الظن) بالظن بغير  
 يقين (وما تمسوا لأنفس)  
 وهموى الأنفس (ولقد  
 جاءهم) يعني أهل مكة  
 (من ربهم الهدى)  
 البيان في القرآن بان  
 ليس لله ولد ولا شريك  
 (أم لا نسان) لاهل  
 مكة (ما يتخون)  
 أن الملائكة والاصنام  
 يشفعون لهم (فله  
 لا تخوة) باعطاء الثواب  
 والكرامة والشفاعة  
 (والاولى) باعطاء المعرفة  
 والتوفيق (وكم من  
 ما في السموات) ممن

اذا تلا هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وأخرج ابن سعد وابن  
 مردويه من طريق سعيد بن قنادة عن أنس عن أبي طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين  
 فسلموا على قائمها وآبائهم من المرسلين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نعرف انصراف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد أن يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام  
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الدارقطني في الافراد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 \* وأخرج الطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكمل بالمكياج الاوفا من الاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكال بالمكياج الاوفا من الاجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين  
 يريد أن يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج البغوي في  
 تفسيره من وجه آخر متصل عن علي موقوفا \* وأخرج جدي بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصمغيني بثبوت  
 عن علي بن أبي طالب قال من سره أن يكال بالمكياج الاوفا فليقره هذه الآية ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

\* (سورة ص مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل  
 فقالوا ان ابن أخيك يشتم آلهتنا ويغفل ويفعل ويقول يقول فلو بعث اليه فنهيته فبعث اليه فغاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر جاس نخشى أبو جهل ان يجلس الى أبي طالب ان يكون  
 أرق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند الباب فقال  
 له أبو طالب أي ابن أخي ما بال قومك يشكونك بزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول قالوا أكثر واعلم من  
 القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب  
 وتؤدى اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكأمتهم ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وأبيك عشر قالوا فما هي قال  
 لا اله الا الله فقاموا فزعوا بنفوسهم فيهم وهم يقولون أجبنا لك الله الواحد ان هذا الشيء يحجاب فنزل فيهم  
 ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق الى قوله بل لما يدنو عذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا عليهم أبو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والاسود بن المطالب بن  
 عبد يعقوب في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى أبي طالب نكلمه فيه فليصفنا منه  
 فليكشف عن شتم آلهتنا ونذمه واله الذي يعبد فاننا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون مناشئ فتعبرنا العرب  
 يقولون تركوه حتى اذا مات معهم تنازلوه فبعضهم وارجلهم يسمي المطالب فاستاذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء  
 مشيخة قومك وسرواتهم يستاذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا  
 فانصفنا من ابن أخيك فمعه فليكشف عن شتم آلهتنا ونذمه واله فبعث اليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم قد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم  
 ويدعوك والهك فقال اي عم اولاد دعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والام تدعوهم قال ادعوهم الى أن يشكروا

ص والقسر آن ذي  
 الذكربل الذين كفروا  
 في عزه وشقاقكم  
 أهلكنامن قبلهم من قرن  
 فنادواولات حين مناص  
 وعجبوا أن جاءهم منذر  
 منهم وقال الكافرون  
 هذا ساحر كذاب أجعل  
 الآلهة الها واحدا ان  
 هذا الشئ عجب وانطلق  
 الملائمهم أن امشوا  
 واصبروا على آلهتكم ان  
 هذا الشئ يراد ما معناه  
 بهذا في الملة الاخرة ان  
 هذا الاختلاق أتزل  
 عليه الذكرممن بيننا بل  
 هم في شك من ذكري  
 بل لما يذوقوا عذاب أم  
 عندهم خزائن رجة  
 ربك العز والوهاب أم  
 لهم ملك السموات  
 والارض وما بينهما  
 فلايرتقوا في الاسباب  
 جند ما هنالك المهزوم  
 من الاحزاب كدبت  
 قبلهم قوم نوح وعاد  
 وفرعون ذو الاوتاد  
 وثمود وقوم لوط واصحاب  
 الايكة أولئك الاحزاب  
 ان كل الاكذب الرسل  
 لفي عقاب وما ينظرون  
 هؤلاء الاصيحة واحدة  
 ما لها من فسوافوقالوا  
 ربنا جعل لنا قنابيل  
 يوم الحساب اصبر على  
 ما يقولون

بكلمة يدب لهم من العربو يملكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لنعماني نسكها وعشر  
 أمثالها قال تقول لاه الا الله فنفر وادفوا لاهنا غـ برهذه قالوا جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما  
 سألتكم غـ برها ففضبوا وقاموا من عندهم غضا باوقالوا والله لنشتبك والهلك الذي يامر بك بهذا وانطلق الملائمهم  
 أن امشوا الى قوله اختلاق \* قوله تعالى (ص والقرآن ذي الذكر) الآيةين \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي  
 صالح قال سئل جابر بن عبد الله عن عباس رضي الله عنهما عن ص فقال لا تدري ما هو \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ص قال حدث القرآن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله انه كان يقرأ ص والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة بقول عارض القرآن قال عبد الوهاب  
 أعرضه على علي فكان نظر أن عملك من القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ص يقول  
 اني أما الله الصادق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال ص محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ص والقرآن  
 ذي الذكر قال تولت في مجالسهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا في عزة قال ههنا وقع  
 القسم في عزة وشقاق قال في حجة وفراق \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله بل الذين  
 كفروا في عزة وشقاق قاله عازين وشقاق قال عاصم وفي قوله فنادوا وولات حين مناص قال ما هذا يعني فرار  
 \* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي  
 قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله فنادوا وولات حين مناص قال ليس يعني ترويض ولا فرار \* وأخرج  
 الطستقي عن ابن عباس رضي الله عنه أن نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وولات حين مناص قال ليس يعني فرار قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

تذكرت ليلى لانت حين تذكر \* وقد ثبت منها والمناص بعد

\* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا وولات حين مناص قال نادوا  
 والنداء حين لا ينفعهم وأنشدت كرت \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي غلبان عن ابن عباس وولات حين  
 مناص قال لحين فرار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 وولات حين مناص قال ليس يعني مغاث \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير وولات حين مناص ليس يعني  
 جزع \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه وولات حين مناص قال وليس حين نداء \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين  
 مضت الدنيا عنهم فاستنصروا التوبة حين زالت الدنيا عنهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة فنادوا  
 وولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وأرادوا التوبة حين عابوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل  
 منهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه وولات حين مناص قال ليس حين انقلاب  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن وهب بن منبه وولات حين مناص قال اذا أراد السرياني أن يقول وليس  
 يقول وولات \* قوله تعالى (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم) الآيات \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة  
 وعجبوا أن جاءهم منذر منهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة الها  
 واحدا ان هذا الشئ عجب قال عجب المشركون أن دعوا الى الله وحده وقالوا انه لا يسبح حاجتنا جيعاله واحد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حمزة قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليربلهم  
 الملائم وتلا وانطلق الملائمهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانطلق  
 الملائمهم الآية قال تولت حين انطلق أشراف قريش الى أبي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانطلق الملائمهم قال أبو جهل \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق الملائمهم أن امشوا واصبر واقال هو عتبة بن أبي معيط وفي قوله ما معناه

زعمت انهم نزل الله

ذالايدي

الذي لا يفتخرون بالدين

(لا تغني شفاعتهم شيئا)

لا يشفعون لاحد الا

من بعد ان ياذن الله

يا امر الله بالشفاعة لمن

يشاء) ان كان اهلا لذلك

من المؤمنين (و يرضى)

عنهم بالتوحيد (ان

الذين لا يؤمنون بالآخرة)

بالبعث بعد الموت يعني

كفار مكة (ليس من

الملائكة تسمية الانبي)

يجعلونهم بنات الله

(وما لهم به) بما يقولون

(من علم) من يحسنون

بيان (ان يتبعون الا

الظن) ما يقولون الا

الظن يعني بغير يقين

يفترون (وان الظن)

وان عبادة الظن وقول

الظن (لا يغني من الحق)

من عذاب الله (شيئا

فاعرض) وجهك بما تجد

(عن تولى) أعرض

(عن ذكرنا) عن

توحيدنا وكتابنا (ولم

يرد) بعمله (الا الحياة

الدينية) ما في الحياة الدنيا

يعني ابا جهل واصحابه

(ذلكم بلغهم من العلم)

هذا غاية علمهم وعقلهم

ورأيهم اذ قالوا ان

الملائكة والاصنام

بنات الله وان الآخرة

لا تكون (ان ربك)

يا محمد (هو اعلم عن مثل

عن سبيله) عن دينه

بمذا في الملة الاخرة قال النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لا خبرتنا به النصارى \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا هذا في الملة الاخرة قال له عيسى عليه السلام  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ما سمعنا هذا في الملة الاخرة قال النصرانية \* وأخرج الفريرابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ما سمعنا هذا في الملة الاخرة قال النصرانية  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما سمعنا هذا في الملة الاخرة أي في ديننا هذا  
 ولا في زماننا هذا ان هذا الاختلاق قال قالوا ان هذا الاشي يخلفه في قوله أم عندهم خزائن رحمتك العزير  
 الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ثم لهم ملك السموات والارض وما يدبرها  
 فليرتقوا في الاسباب قال في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الاسباب  
 أدق من الشعر وأحد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء فواجها في قوله جند ما هنالك قال قريش  
 من الاحزاب قال القرون الماضية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بكم كما انه سبهم له جند المشركين فجاء ناريها  
 يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملاعب يلعبه عليهما في قوله ان كل الاكذب  
 الرسل خلق عقاب قال هؤلاء كلهم قد كذبوا الرسل فخلق عليهم عقاب وما ينظر هؤلاء يعني أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم الا بصحة واحدة يعني الساعة ما لهم من فواق يعني ما لهم من رجوع ولا من ثوبه ولا ارتداد وقالوا بنا على  
 لنا قلنا اي نصيبنا نحن من العذاب قبل يوم القيامة قد كان ذلك أبو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا  
 فامطر علينا بحجارة من السماء أو اتنا بعذاب اليم \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله ما لهم من فواق قال رجوع وقالوا بنا على لنا قلنا قال عذابنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لهم من فواق قال من رجعت وقالوا بنا على لنا قلنا قال  
 سألو الله ان يجعل لهم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن  
 قوله تعالى يجعل لنا قلنا قال القطا الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

والملك النعمان يوم اقيمت \* بنعمة تعطيني القماط ويطلق

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله يجعل لنا قلنا قال عقوبتنا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله يجعل لنا قلنا قال كتابنا \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر مفضل رضي الله عنه جعل لنا قلنا  
 قال حفنا \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه في قوله وقالوا بنا على لنا قلنا قال هو النصر من الحرب  
 ابن علقمة بن كادة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال سال سال بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان  
 الذي سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء أو اتنا بعذاب اليم قال  
 عطاء رضي الله عنه فمذوات فيه بضع عشرة آية من كتاب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الزبير بن عدي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لنا قلنا قال نصيبنا من الجنة \* قوله تعالى (وذكر عبدنا داود  
 الايدي) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله داود ذا الاید قال القوة في العمل في طاعة الله تعالى  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذا الاید قال القوة في العبادة \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا كره عبدنا داود ذا الاید قال أعطى قوة في العبادة فوقفها في  
 الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه هذا الايدي قال القوة في العبادة والبصر في الهدى  
 \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي البرداء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه  
 السلام وحدث عنه قال كان أعبد البشر \* وأخرج الديلمي عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني أعبد من داود \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت رضي الله عنه قال كان داود عليه



والطير محشورة كلة  
أوابوشة دنا ملكه  
وأبناه الحكمة وفصل  
الخطاب



أعلم عن اتقى من المعصية  
وأصلح (أفرايت الذي  
تولى) أعرض عن  
نفقته وصدقته على  
فقراء أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (وأعلمي  
قلبا) يبـ يراني الله  
(وأكدى) قطع نفقته  
وصدقته في سبيل الله  
(أعنده) علم الغيب  
الروح المحفوظ (فهو  
يرى) صديقه انه كما  
صنع نزلت هذه الآية في  
عمران بن عفان وكان  
كثير الزلف فتمت الصدقة  
على أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم فلقبه  
عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح فقال له أراك  
تفقد على هؤلاء مالا  
كثيرا فإخاف أن تبقى بلا  
شيء فقال له عثمان لى  
خطايا وذنوب كثيرة  
أريدتك فبرها ورضا  
الرب فقال له عبدالله  
أعطسنى زمام ناقتهك  
وأحل عنك ما يكون  
عليك من الذنوب  
والخطايا في الدنيا  
والآخرة فأعطاه زمام  
ناقتي واقصر عن نفقته  
وصدقته فنزلت فيه هذه  
الآية (أم لم ينبا) يخبر  
في القرآن (بما في صحف

فاقول أى صلاة الاشراف فهذه صلاة الاشراف \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث عن ابن  
عباس رضى الله عنهما كان لا يصلى الضحى حتى أدخلنا على أم هانئ فقالت لها أنتى بنى بنى الله عليه وسلم لم ينبا  
بما أخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينبا بنى بنى الله عليه وسلم لم ينبا بنى الله عليه  
رضى الله عنهما وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراف الا الساعة يسبحن بالعشى  
والاشراق \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طلبت صلاة الضحى في القرآن  
فوجدتها بالعشى والاشراق \* وأخرج البخارى في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبرانى في الاوسط  
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب هو صلاة  
الاوابين \* وأخرج الاصهائى في الترغيب عن أنس رضى الله عنه قال أوصانى خليلي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يقل يا أنس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والطبرانى عن زيد بن  
أرقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم  
يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا مرضت الفصال \* وأخرج البيهقي عن أبي البرداء رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب \* وأخرج الترمذى وابن ماجه عن أنس  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له في الجنة قصر امن  
ذهب \* وأخرج أبو نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين \* وأخرج  
جديد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب اليمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صلى الفجر ثم جلس في صلاة يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار  
ان تلقعه أو ناعمه \* وأخرج جديد بن زنجويه والطبرانى والبيهقي عن عتيبة بن عبد الله السلمى وأبي امامة لباهلى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان  
له كاجر حاج أو معتمرا فام له حتى يموت \* وأخرج أبو داود والطبرانى والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهنى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في صلاة من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا  
حسرا غشرا خطايا وان كانت أكثر من زبد البحر \* وأخرج الطبرانى عن أبي البرداء رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربع ركعات من العابدین  
ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله بينا في الجنة  
\* وأخرج جديد بن زنجويه والبرزالي والبيهقي عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان صليت الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين وان صليت أربع ركعات من المحسنين وان صليت ستا كتبت  
من القانتين وان صليت ثمانيا كتبت من القانتين وان صليت عشرين لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليت  
اثنتي عشرة بنى الله لك بينا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على صلاة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر \* قوله  
تعالى (والطير محشورة) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه والطبر  
محشورة قال مسخره كلة أواب قال مطيع وشدد ناملكه وأبناه الحكمة أى السنة وفصل الخطاب قال  
البيهقي في الطالب واليبين على المطلوب \* وأخرج عبد بن جرير والحاكم عن مجاهد رضى الله عنه وشدد ناملكه  
قال كان أشد ملوك أهل الدنيا سلطانا وأبناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء أنفذه وعسده في  
الحكم \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ادعى رجل من بنى  
اسرائيل عند داود عليه السلام الرجل على ذلك فجعله فسال الآخر البيهقي فلم تكن بينة فقال له ما داود عليه  
السلام قوما حتى أنظر في أمركما فقاما من عنده فأتى داود عليه السلام في منامه فقيل له أقتل الرجل الذى استعدى  
فقال ان هذم رقبا ولست أعلم حتى أثبت فأتى الليلة الثانية في منامه فقيل له أقتل الرجل فلم يفعل ثم أتى الليلة  
الثالثة فقيل له أقتل الرجل أو نابتك العقوبة من الله تعالى فأرسل داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله

وهل أمالك بنوا لخصم  
اذ نسـ ووروا الحرب  
اذ ذبحوا لواعلى داود  
فنزح عنهم قالوا لا تخف  
خصمان بنى بعضنا  
على بعض فاحكم بيننا  
بالحق ولا تشطوا واهدنا  
الى سواء الصراط ان  
هذا اخوه تسع وتسعون  
نجمه ولى نجمه واحدة  
فقال أ كفاها وعزنى  
فى الخطاب قال لقد  
ظلمك بسؤال نجتك الى  
تعاوجه وان كثير من  
الخطاه ليعنى بعضهم  
على بعض الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وقيل  
ما هم وظن داود انما  
قتناه فاستغفر به

موسى و ابراهيم يقول  
بما كان فى التوراة  
وصحف ابراهيم (الذى  
وفى) يعنى ابراهيم الذى  
بلغ رسالاته وعمل بما  
أمر به ويقال فى رؤياه  
( ألا تزور ازره وزر  
أخرى) يقول لا تحمل  
حمله حل أخرى ما عليها  
من الذنب ويقال لا تعذب  
نفس بذنب نفس أخرى  
( وأن ليس للانسان)  
يوم القيامة ( الا ما سعى)  
الاما عمل من الخير  
والشر فى الدنيا ( وأن  
سعيه) عمله ( سوف يرى)  
فى ديوانه وميزانه ثم  
يجزاه الجزاء الاوفى)  
الاوفر بالحسن حسنا

أمرنى ان أذلك فقال قتلتى بغير يدي ولا تثبت قال نعم والله لا نفذن أمر الله فبك قال له الرجل لا تقل على حتى  
أخبرك انى والله ما أخذت بهذا الذنب ولكنى كنت اغتلت والذهب اذ فقلتته بذلك أخذت فامر به داود عليه  
السلام فقتل فاشتدت هيبته بنى اسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله تعالى وشددنا ملكه \* وأخرج ابن جرير  
والحاكم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم ولبه أربعمائة ألف وفى قوله  
وأتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما وأتيناه الحكمة قال أعطى النهم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن  
مجاهد رضى الله عنه وأتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الأيمان والشهود \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وفصل الخطاب قال اصابة القضاء وفهمه \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن رضى الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضاء \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر  
عن الحسن رضى الله عنه وفصل الخطاب قال الفهم فى القضاء \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير والبيهقى عن  
شريح رضى الله عنه وفصل الخطاب قال الشهود والايان \* وأخرج البيهقى عن أبي عبد الرحمن السلمى رضى  
الله عنه ان داود عليه السلام أمر بالقضاء فتطوع به فارضى الله تعالى اليه ان استخلفهم باسمى وسلمهم البيئات قال  
فذلك فصل الخطاب \* وأخرج ابن جرير والبيهقى عن قتادة رضى الله عنه وفصل الخطاب قال البيهقى على المدعى  
واليمين على المدعى عليه \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه فى قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل  
أما بعد \* وأخرج ابن أبي حاتم والديلمى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال أول من قال أما بعد داود  
عليه السلام وهو فصل الخطاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حنبل وابن المنذر  
عن الشعبي رضى الله عنه انه سمع زيار بن أبي سفيان رضى الله عنه يقول فصل الخطاب الذى أوتى داود عليه  
السلام أما بعد \* قوله تعالى (وهل أمالك بنوا لخصم) الايات \* أخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابنتى ان يعصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم  
اليوم الذى تبلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذى تبلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب وأغلق باب  
المحراب وأدخل الزبور فى حجره وأقعده منصفاً على الباب وقال لا تأذن لاحد على اليوم فبينما هو يقرأ الزبور اذ  
جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيمن كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذ فقتلناه  
بيده ياخذ فطار فوقع على كتوف المحراب فدنا منه لما أخذ فذمار فاشرف عليه لينظر ابن وقع فاذا هو بامرأة  
عند بركتها تغسل من الحيض فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها أجمع بشعرها وكان وجهها غازيا  
فى سبيل الله فكتب داود عليه السلام الى رأس الغزاة انظر فاجعله فى حمله التابوت اما ان يفض عليه سم واما ان  
يقتلوا فقدمه فى حمله التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه ان ولدت غلاما  
ان يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمساً من بنى اسرائيل وكنت عليه بذلك كتابا فاشعر بنفسه انه كتب  
حتى ولدت سليمان عليه الصلوة والسلام وشب ففسقوا عليه الملك المحراب فكان شأنهم ما قص الله تعالى فى  
كتابه وخرد داود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما اصابه القدر الا من يحب بنفسه وذلك انه قال يارب ما من ساعتمن ليل  
ونهار الا وعاب من بنى اسرائيل بعدك بصلى لئلا يسبح أو يكبر أو يذكر الله فذكره الله ذلك فقل يا داود ان  
ذلك لم يكن الا بفلولاعونى فاقويت عليه وجلالى لا كلك الى نفسك يوما قال يارب فاحسبى به فاصابته الفتنة  
ذلك اليوم \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى  
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة قطع على بنى اسرائيل  
وأرصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو تضرب فلان بيمينى التابوت وكان التابوت فى ذلك الزمان بسنة نصر  
به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينزى منه الجيش فقتل وتزوج المرأة ونزل الملاك على داود  
عليه السلام فسجد فمكت أو بعين ليله ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه فاكلت الارض جبينه وهو

يقول



وبالسيبي سينا (وأتى  
 الى ربك المنتهى)  
 مرجع الخلاق بعد  
 الموت ومصيرهم في  
 الآخرة (وأنه هو الصالح)  
 أهل الجنة بما يسرهم  
 من الكرامة (وأبى)  
 أهل النار بما يحزنهم  
 من الهوان (وأنه هو  
 أمان) في الدنيا (وأحي)  
 البعث ويقال أمان الآباء  
 وأحبا الأبناء (وأنه  
 خلق الزوجين) الصنفين  
 الذكور والانثى من  
 نطفة ذاتي) تهراني في  
 رحم المرأة ويقال تخلق  
 (وأن عليه النشأة  
 الأخرى) الخلق الآخر  
 بالبعث (وأنه هو أغني)  
 نفسه عن خلقه (وأغني)  
 أفقر خلقه الى نفسه  
 ويقال انه هو أغني  
 أرضي خلقه وأغني  
 أفنع ويقال انه أغني  
 بالمال وأغني أرضي بما  
 أعطى ويقال انه أغني  
 بالذهب والفضة وأغني  
 أفنح بالابل والبقر  
 والغنم (وأنه هو رب  
 الشعري) الكوكب  
 الذي يتبع الجوزاء  
 كان بعده خراعة (وأنه  
 أدلك عاد الاولي) قوم  
 هود (وعود) قوم صالح  
 (فما أتى) فلم يترك  
 منهم أحدا (وقوم فوج)  
 وأهلك قوم نوح (من  
 قبل) من قبل قوم صالح  
 (انهم) يعني قوم نوح

يقول في سجود بزل داود ذلة أبعدهم بين المشرق والمغرب بان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت  
 ذنبه حديثا في الخلق من بعده فقام جبريل عليه السلام من بعد أن بعين ليله فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد  
 عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يارب دعي الذي عند داود قال جبريل ما سالت  
 ربك عن ذلك فان شئت لا تعين فقال نعم ففرح جبريل وسجد داود عليه السلام فبكت ماشاء الله ثم نزل فقال  
 قد سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يحجم عليك يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي  
 عند داود فيقول هو لك يارب فيقول فان لك في الجنة مما شئت وما شئت عوضا \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد  
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته انه لما أبصرها  
 أمر به فغز لها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسورا في المحراب فلما أبصرهما قام اليهما فقال أخرجاني ما جاء بكما الى  
 فقالا لا نأمنك بسلامك بكلام يسيران هذا أخيه تسع وتسعون نجة وأنت الى نجمة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال  
 داود عليه السلام والله أنا أحق أن ينشر مني من لدن هذه الى هذه يعني من أنفه الى صدره فقال رجل هذا داود  
 فعله فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فغفر ساجدا لله عز وجل أر بعين يوما وأر بعين ليله  
 وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى رأسه فزودي أجامع  
 فتعلم أم عار فتكسى أم مظلوم فتتصر قال فغضب غضبه ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له  
 فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امي فيقول أي رب بذنتي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ ذنبي  
 فيأخذ بقله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل أأناك نبا الخضم اذ تسورا  
 المحراب قال ان داود عليه السلام قال يارب قد أعطيت ابراهيم واسحق ويعقوب من الذكور ما لو وددت انك  
 أعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليهم بمالم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به وأعطيتك كما  
 أعطيتهم قال نعم قاله فاعمل حتى أرى بلائك فكان ماشاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكان ان ينسأ فيبينها  
 هو في محرابه اذ وقعت عليه حياصة فاراد ان ياخذها فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من  
 الكوة فرأى امرأته تغتسل فنزل من المحراب فذهب ليأخذها فارسل اليها فجاءته فسألتها عن زوجها وعن شأنها  
 فاجابته ان زوجها غائب فكتب الى أمير تلك السرية ان يؤمره على السرايا اليها لئلا يذهب وجهها فعلم فكان يصاب  
 أصحابه وينجور بمناصره وان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ أمره فيبينها  
 داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسورا عليه الملك من قبل وجهه فلما رآه وهو يقرأ فزع وسكت وقال  
 لقد استضعفت في ملكتي حتى ان الناس يتسورون على محرابي فقال له لا تخف خصمان نبي بعضنا على بعض ولم  
 يكن لنا بدم أن نأتلك فاجمع منا فقال احدهما ان هذا أخيه تسع وتسعون نجمة ولى نجة واحدة فقال اكفلتهم  
 يريد ان يتم مائة ويتركني ليس لي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان أكثر مني وان بطشت وبماش  
 كان أشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قاله داود عليه السلام أنت كنت أحوج الى نعمة منه لقد ظلمك  
 بسؤال نعمة الى نعمة الى قوله وقيل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملك احدهما الى الآخر  
 حين قال فتبسم احدهما الى الآخر فرآه داود عليه السلام فظن انما قاتل فاستغفر ربه ونجرا كما وأتاب أربعين  
 ليلة حتى نبتت الخضر من دموع عينه ثم شدد الله ملكه \* وأخرج عبد بن حماد عن جرير بن رويان المنذر عن الحسن  
 رضي الله عنه ان داود عليه السلام جزأ الدهر أربعة أجزاء يوما للناسه ويوما للعبادة ويوما للقضاء بين بني اسرائيل  
 ويوما لبني اسرائيل ذكرروا فقالوا هل يأتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلام في نفسه انه  
 سيطيق ذلك فلما كان في يوم عبادته غلق أبوابه وأمر أن لا يدخل عليه أحد واكب على التوراة فيبينها هو  
 يقرأها اذ حامت من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها ليأخذها فطارت فوعدت غير  
 بعيد من غيرم تبتهانزال يتبعها حتى أشرف على امرأة تغتسل فاجبجبه بها ونحاها فلما رأت ظله في الأرض  
 جعلت نفسها بشعرها فزاد ذلك أيضا ما سبحا سبحا وكان قد بعثت زوجها على بعض بعوثه فكتب اليه أن يسير الى  
 مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فقام بها داود عليه السلام فتر وجهها فينهاه في

( كانوا هم اظلم ) أشد  
 في كفرهم ( وأظلم )  
 أشد في طغيانهم  
 ومعصيتهم ( وأؤتفكة  
 أهوى ) وأهلك قريبات  
 لوط سدوم وصادوم  
 وعمورا وصوامم والمؤتفكات  
 المنخفضات وأتفكها  
 نسفها أهوى هوت  
 من السماء الى الارض  
 ( فسفها ما غشي ) يعني  
 ابحارة ( فبأى آلاء  
 ربك ) فبأى نعماء ربك  
 أمها الانسان غير محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 ( تبارى ) تتجادلها  
 ليست من الله ( هذا  
 تذيير ) يعني محمد عليه  
 السلام رسول يخوف  
 ( من النذر الاولى )  
 كالرسول الاولى الذين  
 أرسلناهم الى قومهم  
 ويقال هذا تذيير من  
 النذر رسول من الرسل  
 الاولى الذين هم مكتوبون  
 في اللوح المحفوظ أن  
 أرسلهم الى قومهم  
 ( أرت الأرتة ) دنا قيام  
 الساعة ( ليس لها )  
 لقيامها ( من دون الله )  
 غير الله ( كاشفة ) مبين  
 يسبين قيامها ووقتها  
 ( أفن هذا الحديث )  
 يقول من هذا القرآن  
 الذي يقرأ عليكم محمد  
 صلى الله عليه وسلم يا أهل  
 مكة ( تعجبون ) تسخرون  
 ويقال تكذبون  
 ( وتضحكون ) تهزؤون

المحراب اذ تسور الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب فغز عنهم حين تسور والمحراب فقالوا  
 لا تخف خصمان بنى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشامتا أى لا تغلموا واهدنا الى سواء الصراط أى اعدله  
 وشيخه ان هذا أخوه تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة يعنى تسع وتسعين امرأة داود وولد له رجل نجمة واحدة  
 فقال أكفلتها لعزى فى الخطاب أى قهرنى وظلمنى قال اقم ظلمك بسؤال نجتك الى نعا جمان كثير من الخطاء  
 ليعنى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وطن داود انما قناه فاستغفر به وخر  
 راعها وأتاب قال سجد أو بعين ليلة حتى أوحى الله اليه انى قد غفرت لك قال رب كيف تغفر لى وأنت حكم عدل  
 لا تقلم أحدا قال انى أفضلك ثم استوهب بمدك ثم أتبع من الجنة حتى برضى قال الآن طابت نفسى وعلمت ان قد  
 غفرت لى قال الله تعالى غفرنا له ذلك وان له عندنا لى وحسن ما ب \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبى عمران  
 الجوفى رضى الله عنه فى قوله وهل أملك نبالا الخصم بغلسا فقال لهم اقضاه فقال أحدهما الى الآخر أخوه تسع  
 وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فقال أكفلتها لعزى فى الخطاب فحجب داود عليه السلام وقال اقم ظلمك بسؤال  
 نجتك الى نعا جمان فاقطعه أحدهما وارفعه فعرى داود انما ذلك بذنبه فسجد فكان أربعين يوما وليله لا يرفع  
 رأسه الا الى الصلاة الفريضة حتى يبست وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبناه فانه ملك فقال يا داود انى رسول  
 ربك اليك وانه يقول لك ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف وأنت حكم عدل كيف تغفر لى ظلامه الرجل  
 فتر لما شاء الله ثم أتاه ملك آخر فقال يا داود انى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تانى يوم القيامة وابن صوريا  
 تختصمان الى فاقضى له عليك ثم أسألهما اياه فبهما لى ثم أعطيه من الجنة حتى برضى \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 عن السدى قال ان داود عليه السلام قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوما يقضى فيه بين الناس و يوما يخلف فيه لعبادة  
 ربه و يوما يخلف فيه بنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتب قال يا رب أرى الخسيرة قد  
 ذهب به أبائى الذين كانوا قبلى فاعطى مثل ما أعطيتهم وافعل بى مثل ما فعلت بهم فوحي الله اليه ان آباءك  
 قد ابتلوا ببلايا لم تبذل بها ابنتى ابراهيم بذبح ولده وابنتى اسحق بذهاب بصره وابنتى يعقوب بحزنه على يوسف وانك  
 لم تبذل بشئ من ذلك قال رب ابنتى بما ابتليتهم به واعطى مثل ما أعطيتهم فوحي الله اليه انك مبتلى فاحترس  
 فبكت بعد ذلك ما شاء الله تعالى أن يمكث اذا جاءه الشيطان فدمت فى صورة حسانة حتى وقع عند رجليه وهو  
 قائم يصلى فديده لياخذ ففتح فقبعة فتباعه حتى وقع فى كوة فذهب لياخذ فطار من الكوة فنظرا من يقع فبعث  
 فى أثره فابصر امرأة تغسل على سطح لها فرأى امرأته من أجل الناس خلعا غابت منها الثفانة فابصرته  
 فالتفت بشعرها فاستترت به فزاد ذلك قهرا غيبة فسأل عنها فاحسب ان لها زوجا ثابيا بمسحة كذا وكذا فبعث الى  
 صاحب المسحة يامر ان يبعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففزع له أيضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك فكتب  
 اليه ان بعث الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل فى المرة الثالثة وتزوج امرأته فلما دخلت عليه لم يلبث الا يسيرا حتى  
 بعث الله له ملكين فى صورة ناسيين فمالبا أن يدخل عليه ففسورا عليه المحراب فاشعر وهو يصلى اذ هما بين يديه  
 جالسين ففزع منهما فقال لا تخف انما نحن خصمان بنى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشامط بقول لا تخف  
 واهدنا الى سواء الصراط الى عدل القضاء فقال فصاعلى قصصكم فقال أحدهما ان هذا أخوه تسع وتسعون نجمة  
 ولى نجمة واحدة قال الآخر وأنا أريد أن آخذها فآكل بها نعا جمان قال وهو كاره قال اذا اندعك وذلك قال يا أخى  
 أنت على ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك ضرر بنامك هذا وهذا يعنى طرف الانف والجبهة قال يا داود أنت  
 أحق أن يضرب منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لاوريا الا امرأة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل  
 حتى قتلته وتزوجت امرأته فظفر فلم ير شيئا ففرق فمأقذ وقع فيه وما قد ابتلى به نفر ساجدا فبكت بينك أربعين  
 يوما لا يرفع رأسه الا الحاجة ثم يقع ساجدا بينك ثم يدهو حتى نبت العشب من دموع عينيه فوحي الله اليه بعد أربعين  
 يوما يا داود ارفع رأسك قد غفرت لك قال يا رب كيف أعلم انك قد غفرت لى وأنت حكم عدل لا تخيف فى القضاء اذا  
 جاء يوم القيامة أخذ رأسه بيئنه أو شماله تشعبا ودا جدمانى يقول يا رب سل هذا قيام قتلى فوحي الله اليه اذا  
 كان ذلك دعوت أو رى فاستوهبك منه فيهلك لى فائمه بذلك الجنة قال رب الآن علمت انك غفرت لى فما استطاع

ويقال تسخرون (ولا

تكون) مما فيه من  
 الزجر والوعيد والتخويف  
 (وأنتم سامعون)  
 لاهون عنه لا تؤمنون  
 به (فاسجدوا لله)  
 فاحضعوا لله بالتوحيد  
 والتوبة (واعبدوا)  
 وحسدوا الله فقد  
 اقتربت الساعة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها القمر وهي  
 كلها مكية آياتها خمس  
 وخمسون وكانها اثنتا عشرة  
 واثنان وأربعون  
 وحروفها ألف وأربعمائة  
 وثلاثة أحرف) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (اقتربت  
 الساعة) يقول دنا قيام  
 الساعة بخروج محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 ونزول النجان (وانشق  
 القمر) نصفين وهو من  
 علامات القيامة (وان  
 برآية) مثل انشقاق  
 القمر (يعرضوا)  
 يكذبوا بالآية (وقولوا)  
 الآية (صعق مستر)  
 قوى شديد مصنوع  
 سذهب (وكذبوا)  
 بالآية وقيام الساعة  
 (واتبعوا أهواءهم)  
 بتكذيب الآية وقام  
 الساعة وعبادة الاوثان  
 (وكل أمر مستقر)  
 ولكل قول من الله أو  
 من رسوله في الوعد

ان علا عيني من السماء جاء من ربه حتى قبض صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب  
 القرظي رضي الله عنه نحوه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ تسور والهراب قال المسجد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن أبي الاحوص قال دخل الحصان على داود عليه السلام  
 وكل واحد منهما أخذ برأس صاحبه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ففرع منهم قال كان الخصوم  
 يدخلون من الباب ففرع من تورهما \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا تشطط أي لا تل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان هذا أخي قال علي ديني \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي  
 وأحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال  
 أكفلتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله  
 فقال أكفلتها قال فازاد داود عليه السلام على ان قال تحول لي عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال ازاد داود عليه السلام على ان قال انزل لي عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في قوله أكفلتها قال أعطينا طلقها أي أنكحها وحل سبيلها وعزني في الخطاب قال قهرني ذلك العز الكلام  
 والخطاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله أكفلتها قال أعطيناها وعزني في الخطاب قال  
 اذا تكلم كان أبلغ معنى واذا دعا كان أكثر قال أحسد للملكين ما جزؤه قال يضرب ههنا وههنا وههنا ووضع  
 يده على جبهته ثم على أنفه ثم تحت الأنف قال ترى ذلك جزاءه فلم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه ملك الملائكة  
 داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع رأسه أربعين صباحا يبكي حتى أعشب الدموع ما حول رأسه حتى اذا مضى  
 أربعون صباحا فرز فرزة هاج ما حول رأسه من ذلك العشب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذين هم فيهم وفي قوله انما اتيناها قال اخبرنا \* وأخرج ابن  
 جرير عن قتادة رضي الله عنه موطن داود قال علم داود \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه موطن داود  
 انما اتيناها قال طن انما بتلي بذلك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جببر رضي الله عنه  
 قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وخررا كعا  
 قال ساجدا \* وأخرج عبد بن جريد عن كعب رضي الله عنه قال سجد داود بنى الله أربعين يوما أربعين ليلة لا يرفع  
 رأسه حتى رآه ميسر وكان من آخر دعائه وهو ساجدان قال يا رب زدني العافية فمسا تلك البلاء فلما  
 ابتليتني لم أصبر فان تعذبتني فانا أهل ذلك وان تغفرتني فانت أهل ذلك قال واذا جبريل عليه السلام قائم على رأسه  
 قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع رأسك فلم يلتفت اليه وما جبر به وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفرتني وأنت  
 الحكيم العدل قال اذا كان يوم القيامة تدفنتك الى أوربام استوهبك منه فبئس لي وأئيبه الجنة قال يا رب الان علمت  
 انك قد غفرت لي فذهب رافع رأسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل عليه السلام ببعض ريشه فانبط  
 فاروح الله تعالى اليه بعد ذلك يا داود قد أحلت لك امرأة أو يافتزوجها فاولد له سليمان عليه الصلاة والسلام  
 لم تلد قبله ولا بعده قال كعب رضي الله عنه فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار في قرب الشراب الى  
 فيه فذكر خطيبته فنهزل دمعته في الشراب حتى يفيضه ثم يرد ولا يشرب به \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد عن يونس  
 ابن خباب رضي الله عنه ان داود عليه السلام بكى أربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب فرح  
 الجبين ورفاع الدمع وخميتني على كاهي فنودي أن يا داود أوجاع فتنطم أم طمأن نسق أم مظلوم فتنصرف فجب  
 نجسة هاج ما هنا لك من الخضرة فغفر له عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن عبد بن عمير البجلي  
 رضي الله عنه ان داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاروح الله اليه ان يا داود سجدت  
 أتريد أن أزيدك في ما كان وولدت وعمرتك فقال يا رب أهب هذا ترد على أريد أن تغفرتني \* وأخرج أحمد في الزهد  
 والحكيم الترمذي عن الأوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالأقر بتين ينطقان ماء ولقد  
 خددت الدموع في وجهه - فخذ يد الماء في الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جريد عن طريق عطاء  
 ابن السائب عن أبي عبد الله الجدي قال ما رفع داود عليه السلام رأسه الى السماء بعد الخطبة حتى مات \* وأخرج



وحسن ما ب

سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في صحن حتى تزالت أولئك الذين هدى

الله فهداهم اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

انني رأيت في هذه الليلة فيمباري المنام كاني أصلي عند شجرة وكأني قرأت سورة السجدة فسجدت فقرأت

الشجرة سجدة سجدة بسجودي وكأني أومئها وهي تقول اللهم ما كتب لي هم عندك ذكر اوضع عني بها وزرا

واجعلها لي عند ذلك ذكرا واعظمها اجرا وتقبل مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ رسول الله صلى

الله عليه وسلم السجدة فسمعه يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صحن \* وأخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف

عمر الخير فقرأ سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا أمير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم سجد في صحن \* وأخرج الدارمي وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه

والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة

نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان آخر يوم قرأها فلما بلغ السجدة تنهيا الناس للسجود فقال انما هي توبة

نبي ولكني بدأ بشكم نبياتم للسجود فنزل فسجد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيران

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر فلما أتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد \* وأخرج

سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيران عن عمر بن الخطاب كان يسجد في صحن \* وأخرج ابن أبي شيبة

عن ابن عمر قال في صحن سجدة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن

مسعود انه كان لا يسجد في صحن ويقول انما هي توبة نبي ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال كان

بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في صحن وبعضهم لا يسجد في ذلك شئت فاقول \* وأخرج ابن أبي شيبة

عن ابي مريم قال لما قدم عمر الشام أتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى السجدة

سجد \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد انه رأى رؤيا له يكتب ص

فلما انتهى الى التي يسجد فيها رأى اللواتي والقلم وكل شيء يحضره انقلب ساجدا فقصها على النبي صلى الله

عليه وسلم فلم يزل يسجد فيها بعد \* وأخرج أبو يعلى عن أبي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان

الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا

واحدث لي بها اشكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة فغدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرته فقال سجدة أنت يا أبا سعيد فقلت لا فقال أنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه

وسلم ص ثم أتى على السجدة وقال في سجودها قالت الشجرة في سجودها \* وأخرج الطبراني والخطيب عن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في صحن سجودها اودت توبة ونحن نسجد لها شكرا \* وأخرج

الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره وهو يقرأ ص فسجد فيها \* قوله تعالى

(وانه عندنا الزني وحسن ما ب) \* أخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك

ابن دينار في قوله وان له عندنا الزني وحسن ما ب قال مقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم

يقول الرب جل وعلا يا داود مجدي اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تجمدي به في الدنيا فيقول يا رب

كيف وقد سلبتني فيقول اني اراده عليك اليوم فيندفع بصوت يستفز نعيم أهل الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور

وابن المنذر عن محمد بن كعب انه قال وان له عندنا الزني أول السكان يوم القيامة داود وابنه عليه السلام

\* وأخرج عبد بن حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني أبو حفص رجل قد أدرك عمر بن الخطاب ان الناس

يصيهم يوم القيامة عطش وحوش يد فينادي المنادي داود فيسقي على رؤس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا

مننا (حواملن كان كفر)

مننا (حواملن كان كفر)



عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفص من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها فيها كل يومها واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحى القيوم الذى لا تاخذك سنة ولا نوم \* واخرج احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال باغى ان داود عليه السلام ساله قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من يحبني من احر و ابيض ولا تزال شفقتك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيبة قال رب كيف لي ان تحبني في اهل الدنيا ابر والفاخر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدينهاهم وتحب اهل الآخرة لا تحبهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فارني اضيافك من خلقك من هم قال نقي الكفين نقي القلب عشى غماما يقول صوابا \* واخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام لابنه سليمان عليه السلام اتدري ما جهد البلاء قال شراء الخبز من السوق والانتقال من منزل الى منزل \* واخرج احمد عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام اللهم اجعل حبك اوجب الى من نسي وسمي وبصري واهلي ومن الماء البارد \* واخرج احمد عن وهب رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام رب اى عبادك احب اليك قال مؤمن حسن الصورة قال فاعبئك ابعض اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال يا رب اى عبادك ابعض اليك قال عبدا استخارني في امر سفرته فم رض به \* واخرج عبد الله في زوائد عن عبد الله بن ابي مليكتم رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهسى لا تجعل لي اهل سوء فاكون رجلا سوء \* واخرج احمد عن عبد الرحمن قال بلغني انه كان من دعاء داود عليه السلام اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغني فاطغني \* واخرج احمد عن الحسن بن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهسى اى رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود \* واخرج احمد عن ابي الجلود رضى الله عنه ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر عبادى الصديقين لا يجهن بانفسهم ولا يتكلمن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادى اُنصبه للحساب واقيم عليه عدل الا عذبة من غير ان اطلعوا بشر الخاطئين انه لا يعاظم ذنب ان اغفره واتجاوز عنه \* واخرج احمد عن ابي الجلود رضى الله عنه ان داود عليه السلام امر ناديا ينادى الصلاة جامعة ففرج الناس وهم يرون انه سيكون منه بر ثم ذموا وعظمتوا ذموا و دعاه فلما رقى مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصر فاستقبل آخر الناس اوان لهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي اغدا عابدة واحدة فوحى الله تعالى اليه ان ابلغ قومك عنى فانهم قد استقلوا دعاءك انى من اغفر له اسلم له امر اخره وديناه \* واخرج ابن ابي شيبة واخرج عن عبد الرحمن بن ابي رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اصبر الناس على البلاء واحلمهم واكظمهم لانيظ \* واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحبكم لئلا تناس كما تحبكم لنفسك وتجنب فراش الغيبة \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله الجلودى رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم فى اعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعاني ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اشاعه \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابي سعيد رضى الله عنه قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من الجار السوء \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن بري رضى الله عنه ان داود عليه السلام كان يقول اللهم انى اعوذ بك من عمل يخزىنى وهم يردىنى وفقر ينسبىنى وغنى يطغىنى \* واخرج ابن ابي شيبة واخرج عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام احب عبادى وحببني الى عبادى قال يا رب هذا احببك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكري عندهم فانهم لا يدكروننى الا الحسن \* واخرج احمد عن ابي الجلود رضى الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهسى ماجزاه من عزي حتى ينال بر يديه الاوجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى قال الهسى ماجزاه من شيع جزاؤه لا يريد من الاوجهك الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه لاشكى اذا مات وان اصر على روحه فى الارواح قال الهسى ماجزاه من اسند شيعها او ارملة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان اظله تحت ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى

من انذرهم الرسول هو ودفلم يؤمنوا (انا ارسلنا) سلطنا (عليهم) على قوم هود (ربما صرصر) باردا شديدا وهو ربح البور (في يوم نحس مستمر) مشوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير (تترع الناس) تطلع قوم هود من اماكنهم (كانهم اعجاز تغل) كأنهم اوراق تغل ويقال اسافل تغل (منقهر) منقلع من اصولها فكيف كان عذابي اغر يا محمد كيف كان عذابي عليهم (ونذر) فكيف كان حال من ذرى بان انذرهم هو ودفلم يؤمنوا (ولقد يسرنا القرآن) هونا القرآن (لذكر) للحفظ والقراءة (فهل من مدكر) من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية (كذبت نمود) قوم صالح (بالنذر) صالحا وجهة الرسل (فقالوا ابشرا منا) آدميا مثلنا (واحدنا) تبعه) في دينه وامره (انا اذا) ان فعلنا (لنى ضلال) في خطابين (وسهر) تعب وعناء (اللقى الذكر) اخص بالنبوة (عليهم بيننا) ونحن اشرف منه (بل هو كذاب) يكذب على

أم نجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
كالفسدين في الأرض  
أم نجعل المتقين كالفجار  
ككتاب أولنا اليك مبارك  
ليذروا آياته وليتذكر  
أولوا الأسباب وهبنا  
لداود سليمان نعم العبد  
إنه أواب إذ عرض عليه  
بالعشي الصافيات  
الجاد فقال في أحببت  
حب الخير عن ذكر  
ربي حتى تورث بالخطاب  
ردوها علي فطلق  
معها بالسود والاعناق

الله (أشر) بطرح  
يعنون صالحا فقال لهم  
صالح (ستعلمون غدا)  
يوم القيامة (من  
الكذاب) علي الله  
(الأشر) البطر المرح  
فقال الله صالح (أنا  
مرسلوا الناقة) فخرجوا  
الناقة من الصخرة  
(فتنة لهم) بليعة لقومك  
(فارتقبهم) فانتظرهم  
الي خروج الناقة  
(واصابهم) اصبر علي  
أذا هم وعلي قتلهم الناقة  
(وبشتم) خبرهم (ان  
الماء) ماء البئر (قسمة  
بينهم) وبين الناقة يوم  
لهاد يوم لهم (كل  
شرب محتضر) كل  
شارب لحضور صاحبه  
فأخبرهم صالح فرضوا  
بذلك ومكثوا على ذلك  
زما ناقب عليهم الشقاء

قال الهسي ما جزا من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه أن أو مننه يوم الفرع الاكبر وان أفي وجهه فنج جهنم  
\* وأخرج أحمد عن أبي الجلدري رضي الله عنه قال قرأت في مساهلة داود عليه السلام أنه قال الهسي ما جزا من يعزى  
الجز من المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان أكسوه ردا من أردبه الايمان أستمر به من النار وأدخله الجنة  
قال الهسي فاسجزا من شيع الجنان ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه للملائكة يوم يموت الي قبره وان أصلي  
علي روحه في الارواح قال الهسي فاسجزا من أسند اليقيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان أسلمه في ظل  
عرشي يوم لا تطل الاطلاي قال الهسي فاسجزا من بكر من خشيتك حتى تسبيل دموعه علي وجهه قال جزاؤه ان أحرم  
وجهه عن النار وان أو مننه يوم الفرع الاكبر \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن أبي رزي رضي الله عنه قال قال  
داود عليه السلام لسليمان كن للقيم كلاب الرحيم واعلم انك لا تززع تحمدا واعلم ان خطيئة قوم كالمسي عند  
رأس الميت واعلم ان المرأة الصالحة لاهلها كالملاك المتوج بانتاج الخوق بالذهب واعلم ان المرأة السوء لاهلها  
كالشبح الضعيف علي ظهره الحمل الثقيل وما وقع الفقر بعد الغنى وأقع من ذلك الضلالة بعد الهدى وان  
وعدت صاحبك فأنجز ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة وتنعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت  
لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام  
يقول اللهم لا مرض يفتني ولا همة تنسيني ولكن بين ذلك \* وأخرج عبد الله بن زيد بن ربيع قال نظر داود عليه  
السلام بخلاصه يوي بين السماء ولارض فقال يا رب ما هذا قال هذه لهنتي أدخلها بيت كل غلام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن أبي رزي رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام نعم العون اليسار علي الدين \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبر سنني وضعف ركني فأوحى الله  
اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله \* وأخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر رضي  
الله عنه قال اعطى داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط حتى ان كان النايير ولوحش حوله  
حتى يموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف والله أعلم \* قوله تعالى (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
كالفسدين في الارض) \* أخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أم نجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كالفسدين في الارض قال الذين آمنوا علي وحزرة وعبيدة بن الحارث والفسدين في الارض عتبة  
وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه أم نجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات الي قوله كالفجار قال لعمرى ما استروا القدر ففرق القوم في الدنيا عند الموت \* قوله تعالى  
(أم نجعل المتقين كالفجار) \* أخرج أبو يعلى عن أبي خزر رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم  
كأيه لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار منازل الابرار \* قوله تعالى (كتاب أولنا اليك مبارك)  
\* أخرج عبد بن منصور عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ليذروا آياته اتباعه بعمله \* وأخرج ابن جرير  
عن السدي رضي الله عنه أولوا الالباب قال أولوا العقول من الناس \* قوله تعالى (وهبنا لداود سليمان)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني ما أحسن قال سكينه الله واليمان  
قال فما وقع قال كفر بعد ايمان قال فما أحلى قال روح الله بين عباده قال فما أورد قال عمو الله عن الناس  
وعفو الناس بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت نبي \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال أوحى الله تبارك وتعالى الي داود عليه السلام اني سألت ابنك عن سبع كلم فان أخبرك  
فورثها لم والنبوته فقال له داود عليه السلام ان الله أوحى الي أن سألتك عن سبع كلم فان أخبرتني ورثت العلم  
والنبوة قال سئلتني عما شئت قال أخبرني ما أحلى من العسل وما أبرد من الثلج وما ألبن شيامن الخبز وما لا يرى أثره في  
الماء وما لا يرى أثره في الصفا وما لا يرى أثره في السماء ومن يسم في الخصب والجذب قال أما أحلى من العسل  
فروح الله للمتحابين في الله وأما أبرد من الثلج فكلام الله اذا فرغ أفئدة ربياء الله وأما ألبن شيامن الخبز  
لحكمة الله تعالى اذا أنشدها أولياء الله بينهم وأما ما لا يرى أثره في الماء فالظلمة تمر فلا يرى أثرها وأما ما لا يرى  
أثره في الصفا فالظلمة تمر علي الجب فلا يرى أثرها وأما ما لا يرى أثره في السماء فالظلمة تمر ولا يرى أثره في السماء



والقينا على كرسبه  
جسد اثم انا ب



(فادوا صاحبهم) نادى  
مصعد وقدار بن سالف  
بعد ما رماها مصدع بن  
دهر بسهم (فتعاطى)  
فتناول قدار بسهم آخر  
(فغمر) فقتلوا الناقة  
وقسموا لجها (فكيف  
كان عذابي ونذر) فانظر  
يا محمد كيف كان عذابي  
عليهم وكيف كان حال  
منذرى لمن آذره هم  
صالح فلم يؤمنوا (انا  
ارسلنا عليهم صحبة  
واحدة) أى صحبة  
جبريل بالعذاب بعد  
ثلاثة ايام من قتل الناقة  
(فكانوا ككهشيم  
المحتظر) فصاروا كالشيء  
الذى داسته الغنم فى  
الحظيرة (ولقد بسرنا  
القرآن) هو ما للقرآن  
(لذكر) للعظة والحفظ  
والقراءة (دهل من  
مدكر) فهل من معظ  
فبعت بما صنع بقوم  
صالح فترك المعصية  
ويقال فهل من طالب  
علم فغان عليه) كذبت  
قوم لوط بالنذر (لوطا  
وجله الرسل) انا ارسلنا  
انزلنا عليهم حاصبا  
نخارة (الا آل لوط)  
الاعلى لوط وابنتيه امورا  
وربنا (نجيناهم بسحر)  
من السحر (نعمة)

وامن يمين في الجذب والحصب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجد ازره قال انظر الى  
ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثة العلم والنبوة فساله فقال ما لي من ذى علم فقال داود لسليمان  
عليه السلام اخبرني يا بني اى موضع العقل منك قال الدماغ قال اى موضع الحياء منك قال لعينان قال اى موضع  
الباطل منك قال الاذنان قال اى باب الخطايا منك قال اللسان قال اى الطريق منك قال المنخران قال اى موضع  
الادب والبيان منك قال الكاوتان قال اى باب الفناظة والغفلة منك قال الكبد قال اى بيت الربح منك قال  
الرتة قال اى باب الفرح منك قال الطحال قال اى باب الكسب منك قال اليدان قال اى باب النصب منك قال  
الرجلان قال اى باب الشهوة منك قال الفرج قال اى باب الفرية منك قال الصلب قال اى باب العلم والنهم  
والحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله \* واخرج عبد بن حنبل  
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال كان مطعنا لله كثير الصلاة اذ عرض  
عليه بالعشى الصافات الجياد قال يعنى الخيل وصفونها قايما مهاو بسطها قوائمها قال انى احببت حب الخير اى  
المال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه  
الصافات الجياد قال الخيل خيل خلقت على ما شاء \* واخرج عبد بن حنبل وروان المنذر عن مجاهد رضى  
الله عنه فى قوله الصافات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على أطراف الحافر وفى قوله الجياد  
قال السراع \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وروان المنذر عن الحسن وقتادة رضى الله عنهما  
فى قوله الصافات الجياد قال الخيل اذا صفت قايما مهاو عقرها تطالع أعناقها وسوقها وفى قوله احببت حب الخير عن  
ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك فقوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلنى عن عبادة الله تعالى جرها  
عليك فكشف عرقها وضرب أعناقها \* واخرج عبد بن حنبل وروان المنذر عن عوف رضى الله عنه قال بلغنى  
ان الخيل التى عقر سليمان عليه السلام كانت خيلا ذات أجنحة أخرجت له من الجرم تكن لاحد قبله ولا بعده  
\* واخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حب الخيل قال  
المال وفى قوله ردوها على قال الخيل فمالق معهما قال عقرها بالسيف \* واخرج ابن جرير وروان المنذر عن علي رضى  
الله عنه قال الصلاة التى فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر \* واخرج ابن المنذر وروان الشيبان  
عن كعب رضى الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال حجاب من باقوت أخضر يحجبها الخلائق فنهضت السماء  
التي يقال لها السماء الخضراء والخضرة من السماء من ثم يقال البحر الأخضر \* واخرج أبو داود عن عائشة رضى  
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وأخبر بخت فيكشفت ناحية السمر عن بنت لعب  
لعائشة فقال ما هذا يا عائشة \* قالت بناتى ورأى بينهن فرس الهاجناحان من رفاع فقال ما هذا الذى أرى وسعاهن  
قالت فرس له جناحان قال وما هذا الذى عليه فقلت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت ان لسليمان عليه  
السلام خيلا لها أجنحة فضحك حتى رويت فواجده \* واخرج القريابي وعبد بن حنبل وروان ابي حاتم عن  
ابراهيم التيمي رضى الله عنه فى قوله اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد قال كانت عشر من ألف فرس ذات  
أجنحة نعترها \* واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت  
من وراء عقرية خضرة السماء منها \* واخرج ابن ابي شيبة فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان  
سليمان عليه السلام لا يكلم اعظامه فاقتاتته صلاة العصر وما استطاع أحد ان يكلمه \* واخرج ابن جرير وروان  
المنذر وروان ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فمالق مسح يقول  
جعل يسمع اعراف الخيل وعراقبها \* واخرج الطبرانى فى الاوسط والاسمعيلى فى مجمعها من مردويه بسند  
حسن عن ابي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فمالق مسح بالاسوق والاعناق قال قطع  
سوقها واعناقها بالسيف وقوله تعالى (ولقد فتنا سليمان) الآية \* اخرج القريابي والحكيم الترمذى والحاكم  
وسمعته عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واقعد فتنا سليمان والقينا على كرسبه جسدا قال هو الشيطان  
الذى كان على كرسبه يقضى بين الناس اربعين يوما وكان سليمان عليه السلام امرأة يقال لها اجوادة وكان بين

رجحة (من عندنا  
كذلك) هكذا (نجزي  
من شكر) من وحد  
وشكر نعمته الله بالعبادة  
(ولقد أنذرهم) خوفهم  
لوط (بما شئت) عذابنا  
(فما روا بالنذر)  
فتجحد وبالرسل أي  
كذبوا لوطا بما قال لهم  
(ولقد ارادوه عس  
ضيقه) أرادوا أضيقه  
جبريل ومن معه من  
الملائكة بعملهم  
الطيب (فلم يستأنا)  
ففقانا (أعينهم) أعنى  
جبريل وأعينهم (فذوقوا  
عذابي ونذر) فقلت  
لهم ذوقوا عذابي ونذر  
منذرى (ولقد صعبهم)  
أخذهم (بكرة) وهى  
طلوع الفجر (عذاب  
مستقر) دائم موصول  
بعذاب الآخرة (فذوقوا  
عذابي ونذر) فقلت  
لهم ذوقوا عذابي ونذر  
منذرى. نذرتهم لوط  
فلم يؤمنوا (واقديسنا  
القرآن) هو القرآن  
(لذا ذكر) للحفظ  
والقرائة والكتابة  
(فهو من مذكر). تعظا  
يتعظ بما صنع بقوم لوط  
فترك المعصية (ولقد  
جاء آل فرعون النذر)  
الفرعون وقومه  
موسى وهرون (كذبوا  
بآياتنا كلها) التبع  
(فاخذناهم أخذ  
عسر) يبيع قوى

بعض أهلها وبين قوم خصومة فغضب بينهم. ثم بالحق إلا أنه ودان الحق كان لاهلها فأوحى الله تعالى إليه أنه  
سيصيبك بلاء فكان لا يدري بآتيه من السماء أم من الأرض \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم بسند  
قوى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أراد سليمان عليه السلام أن يدخل الخلاء فاعطى الجرادة خاتمه وكانت  
جرادة امرأته وكانت أحب نساءه إليه فغضب الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتى خاتمي فاعطته فلما لبسه  
ذانت له الجن والانس والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها هاتى خاتمي فقامت تد  
أعطيت سليمان قال ناسليمان قالت كذبت لست سليمان ففعل لا يأتى أحداية قول ناسليمان لا كذبه حتى جعل  
الصبيان يرمونه بالحجارة فلما رأى ذلك عرف أنه من أمر الله عز وجل وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما أراد  
الله تعالى أن يرد على سليمان عليه السلام لطلانه ألقى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارتدوا إلى  
نساء سليمان عليه السلام فقالوا له أن يكون من سليمان شئ فلما علم أنه ياتينا ونحن حديد وما كان ياتينا  
قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه قد فذل له ظن أن أمره قد انقطع فكاتبوا كتابها سحر ومكر فدفعوها تحت  
كرسى سليمان ثم أثاروها وفرزها على الناس فالواجب إذا كان يظهر سليمان على الناس ويقال لهم ما كفر  
الناس سليمان فلم يزلوا يكرهونه وبعد ذلك الشيطان بالخاتم فملا حرمه في البحر فتلقت سمكة فآخذته وكان  
سليمان عليه السلام يعمل على شط البحر بالبحر فجاء رجل فاشترى سمكة كافية تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا  
سليمان عليه السلام فقال تحمل لي هذه السمكة ثم انطلق إلى منزله فلما انتهى الرجل إلى باب داره أعطاه تلك  
السمكة التي في بطنها الخاتم فآخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فآخذها فلبسه فلما لبسه  
ذانت له الجن والانس والشياطين وعاد إلى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فأرسل  
سليمان عليه السلام في طلبه وكان شيطانا مريدا بطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائمًا غشاوا ففتقبوا  
عليه بنينا من رصاص فاستعقبوا ثوب فجعل لا يشب في مكان من البيت إلا أن دار معه الرصاص فآخذوه وأوثقوه  
وجاؤا به إلى سليمان عليه السلام فأمر به فنقره في رخام ثم أدخله في جوفه ثم سد بالنحاس ثم أمر به فطرح في  
البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وألقيناه على كرسى جسدنا يعنى الشيطان الذى كان تسلط عليه \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أربع آيات من كتاب الله لم أدر ما هى حتى سألت عنهن كعب  
الاحبار رضى الله عنه قوله قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع فقال ان تبعاً كان ملكا وكان قومه كهاناً وكان في  
قومه قوم من أهل الكتاب وكان الكهان يبعون على أهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال أهـ لى الكتاب لتبع  
انهم يكذبون عليه ا فقال تبع ان كنتم صادقين فقرر بواقر بانا فاكم كان أفضل أكلت النار قربانه فملا  
الكتاب والكهان فترت نار من السماء فآكلت قربان أهل الكتاب فاتبعهم تبع فسلم فلماذا كره الله قومه في  
القرآن ولم يذكره قال ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الشيطان أنى كرسى جسدنا ثم أتى قال الشيطان  
أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذى فيه ملكة نقدت به في البحر فوقع في بطن سمكة فأنطلق سليمان بطوف اذ  
تصدق عليه بتلك السمكة فاشتروها فآكلها فاذا فيها خاتم فرجع اليملىك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وألقيناه على كرسى جسدنا ثم أتى قال الشيطان أنى كرسى  
على صورته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال أمر سليمان عليه السلام  
ببناء بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطاناً يقال له حضر  
شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يرد هاتى كل سبعة أيام مرة فترج ماءها وجعل فيها سحر الخفاء يوم ردد فآذا  
هو بانجر فقال انك لشراب طيب تصيب من الحليم وتزيد من الجاهل جهلهم فجعل حتى عطش عطشاً شديداً ثم  
أناها فشربها حتى غلب على عقله فارتى بالخاتم ففتح بين كنفه فذل وكان ملكه في خاتمه فأتى به سليمان فقال انا  
قد أمرنا ببناء هذا البيت فقيل لئلا تسمع فيه صوت حديد فأتى بيض الهدى فجعل عليه زجاجة فجاءه الهدى  
فدار حولها فجعل يرى يعض ولا يقدر عليه فذهب فجاءه بالناس فوضعها عليه فقطعها حتى أفضى إلى بيضه فآخذوا  
الناس فجاءوا يقطعون به الحجر فوكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يدخل الخلاء أو الحمام لم يدخل بها خاتمه  
فأنطلق

در بالعذاب (أ كفاركم)  
 يا محمد وروته بال أهل مكة  
 (خير من أولئك) من  
 الذين تصنع عليكم (أم)  
 لكم براعة في الزور) نجاة  
 في الكتب من العذاب  
 (أم ية- ولون) كفار  
 مككة (نحن جميع  
 منتصر) ممنوع من  
 العذاب (سيزم الجمع)  
 جمع الكفار يوم بدر  
 (ويولون ألبو) مهزمين  
 يعني أبا جهل وأصحابه  
 ففهم من قتل يوم بدر  
 ومنهم من هزم (بل  
 الساعة) بل قيام الساعة  
 (موعدهم) بالعذاب  
 (والساعة) بالعذاب  
 (أدهى) أعظم (وأمر)  
 أشد من عذاب يوم بدر  
 (ان المجرمين) المشركين  
 أبا جهل وأصحابه (في  
 ضلال) في خطابين في  
 الدنيا (وسع) تعب  
 وعناء (في النار) يوم  
 وهو يوم القيامة  
 (يسحبون) يحجرون (في  
 النار) تجرهم الزبانية  
 (على وجوههم) إلى  
 النار فتقول لهم الزبانية  
 (ذوقوا مس سقر)  
 عذاب سقر (انا كل  
 شيء) مسن أعمالكم  
 (خلقناه بقدر) لخلقتم  
 ذلك زلت هذه الآية  
 في أهل القدر (وما  
 أمرنا) بقيام الساعة  
 (الواحدة) كلواحدة

فانطاق يوم الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام وأعطى الشيطان خاتمه فاقامه في البحر فالتقمته  
 سمكة وتزع ملك سليمان عليه السلام منه وألقى على الشيطان شبه سليمان فغاه ففقد على كرسيه وسوطا على  
 ملك سليمان كما غير نساؤه فجعل يقضى بينهم أربعين يوما حتى وجد سليمان عليه السلام خاتمه في بطن السمكة  
 فاقبل فجعل لا يستقبله جنى ولا طير الا مجدله حتى انتهى اليهم وألقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر  
 ثم أناب قال ناب ثم أقبل يعني سليمان \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
 وألقينا على كرسيه جسدا قال شيطان يقال له آصف فقال له سليمان كيف تفتنون الناس قال أرى خاتمك  
 أخذ برك فلما أعطاه آياه نبذ آصف في البحر فساح سليمان عليه السلام وذهب ملكه وقد آصف على كرسيه  
 ومنعه الله تعالى نساء سليمان عليه السلام فلم يقربهن ولا يقربهنه وأنكره وأنكر الناس أمر سليمان عليه  
 السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم فيقول أتعرفوني أنا سليمان فيكذبوه حتى أعطته امرأة يوحنا  
 وطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فخرج جمع اليه ملكه وفر الشيطان فدخل البحر نارا \* وأخرج الطبراني في  
 الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد  
 سليمان ولد فقال للشيطان توار به من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب  
 قال يصل اليه قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قال نضعه بين السماء والارض وتزل عليه ملك الموت فقال اني أمرت  
 بقبض نسمة طابتها في البحار وطلبت في تخوم الارض فلم أصبها فينا أنا ما ساعدت أوصبتا فقبضتها وجاء جسده حتى  
 وقع على كرسى سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب وقال ابن سعد رضي  
 الله عنه أخبرنا الواقدي حدثنا عشر من المعبري ان سليمان بن داود عليه السلام قال لا طرفن الليلة بمائة امرأة  
 من نسائي فتأتى كل امرأة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة امرأة  
 تحمل امرأة الامراة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن شيء أحب الى سليمان من تلك الشقة قال وكان  
 اولاده يموتون فجاء ملك الموت في صور رجل فقال له سليمان عليه السلام ان استمعت أن تؤخر ابني هذا ثمانية  
 أيام اذا جاءه أجله فقال لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيام قال لمن عنده من الجن أيكم يحب ابني هذا قال  
 أحدهم أنا أختبؤه لك في المشرق قال فمن تحبوه قال من ملك الموت قال يبصره قال آخر أنا أختبؤه لك بين قرينين  
 لاريان قال سليمان عليه السلام ان كان شيء فهذا فما لجاهه أجله ففكر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في  
 مغربها ولا شيء من البحار ورأى بين قرينين جباهه فاخذ فقبض روحه على كرسى سليمان فذللته قوله ولقد فتنا  
 سليمان وهو قول الله وألقينا على كرسيه جسدا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه قال بينما سليمان بن داود جالس على شاطئ البحر وهو يعبت بجناحه اذ سقط منه في البحر وكان  
 ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطان في أهله فأتى بحورا فادى اليها فقالت له الجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب  
 وأكف لك عمل البيت وان شئت ان تكفيني بعمل البيت وانطلق فالتس قال فانطلق يلتمس فأتى قوما يصيدون  
 السمك فجلس اليهم فذبوا سمكات فانطلق يهن حتى أتى العوز فاخذت تصلمه فشققت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم  
 فاخذته وقالت كسليمان عليه السلام ما هذا فاخذ سليمان عليه السلام قلبه فاقبأت اليه الشياطين والانس  
 والجن والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في أهله فأتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا تقدر  
 عليه انه ردة عن ابني جزيرة في البحر في سبعة أيام يوروا ولا تقدر عليه حتى يسكر قال فصبه في تلك العين خرا فاقبل  
 فشرب فسكر فاروا الخاتم فقال سمعنا طاعة فآوته سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكروا انه جبل اللسان  
 قال اللسان الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل يوله \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن  
 وألقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمان عليه السلام الحمام فوضع خاتمه عند امرأة من أوثق  
 نساؤه في نفسه فأنهاها الشيطان فتثل لها على صورة سليمان عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان  
 عليه السلام أنهاها فقال لها هاتي الخاتم فقلت قد دفعته اليك قال ما فعلت فهرب سليمان عليه السلام وجلس  
 الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هاربا في الارض يتتبع وورق الشجر خشب من ليله فأنكر بنو

لا تنسى (كلم بالبصر)

في السرعة كطرف  
 البصر ويقال اناكل شئ  
 خلقتاه بقدر يقول  
 خلقتا لكل شئ شكاه  
 وما يوافق من الثياب  
 والمناع (واقدا اهل كنا  
 اشياكم) اهل دينكم  
 واشباهكم يا اهل مكة  
 (فهل من مذكر) متعفا  
 يتعفا بما صنع بهم فيترك  
 الانية (وكل شئ  
 فعلوه) في الشرك بالله  
 من المعصية والجفاء  
 بالانبياء (في الزبر) في  
 الكتب مكتوب ويقال  
 في اللوح المحفوظ نزلت  
 هذه الآية في اهل  
 القدر ايضا (وكل صغير  
 وكبير) من الخير والشر  
 (مستطير) مكتوب في  
 اللوح المحفوظ نزلت  
 هذه الآية ايضا في  
 اهل القدر ويحسدوا ذلك  
 (ان المنتقبن) الكفر  
 والشرك والخواش  
 (في جنات) بساتين  
 (ونمر) اثمار كثيرة  
 ويقال في رياض وسعة  
 (في مقعد صدق) في  
 ارض كريمة ارض  
 الجنة (عند ملك) ملك  
 عليهم (معتدر) قادر  
 بالثواب والعقاب على  
 عباده  
 (ومن السورة الستى  
 يدكر فيها الزجن وهي  
 كلاها مكية آياتها ست  
 وسبعون وكلماتها

اسرائيل امر الشيطان فقال بعضهم لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر عليه قالوا نعم قال اما قد  
 هلكتم انتم العامة وما قد هلك ملككم فقالوا وانه ان عندكم من هذا الخبر نساؤه معكم فانه لو هن فان كن انكرن  
 ما انكرننا فقد ابتلنا انفسا لو هن فقالن اي والله لقد انكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى اتى  
 ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كبيرا غلبهم بعضهم فالقوه فاتاهم سليمان عليه السلام  
 فاستطعمهم فاعطوه تلك الحيتان قال لابل اطعموني من هذا قالوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه بعضهم  
 بالعصا فضربه غضبا سليمان فاتي الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما الى البحر فغسلهما  
 فشق بهما واحدهما فاذا فيه الخاتم فاخذته فعمله في يده فعاد في ملكه فغاب الصيادون يبيعون اليه فقال لهم لقد كنت  
 استطعمتكم فلم تطعموني فلم اظلمتكم اذا هتموني ولم اجدكم اذا كرمتموني \* واخرج عبد بن جريد عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاء اعطى خاتمه أحب نساءه اليه فاذا هو قد  
 خرج وقد وضع له وضوءه فذفع خاتمه الى امرأته فلبت ما شاء الله وخرج عليها سليمان في صورة سليمان فدفع  
 الخاتم اليه فضايق ذرعا به فالقاه في البحر فالتفته سمكة فتفرج سليمان على السلام على امرأته فسألها الخاتم  
 فقالت قد دفعته الى الملك فلم يعلم سليمان عليه السلام انه قد ابتلى بفرج وترك ملكه ولم يجرع بل يجوع فاتي يوما  
 على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فبذروه وصادوا يومهم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام  
 فقال اطعموني بارك الله فيكم فاتي ابن سبيل فلم ياتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرجع رجل منهم راسه اليه  
 فقال ان ذلك السمك نفذ منه سمكة فاتاه سليمان عليه السلام فاخذ منه اذنى سمكة فلما اخذها اذا فيها ربح فاتي  
 بهما البحر فغسلها ووشق بطنها فاذا هو بخاتمه فمد الله واخذته ففتحتم به ونطق كل شئ كان حوله من جنوده  
 وفرع الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا اليه وورد الله اليه ملكه \* واخرج عبد بن جريد والحكيم  
 الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه ان سليمان بن داود عليه السلام احجب  
 عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمان احجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور العباد  
 ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فغاب الشيطان  
 فاخذته فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انما سليمان نبي الله فدفعوه ونساح اربعين  
 يوما فاتي اهل سليمان فاعطوه حواتمها فاذا هو بالخاتم فيها ففتحتم به ثم جاءه فاخذ بناصيته فقال عند ذلك  
 رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال وكان اول من انكره نساؤه فقال بعضهم لبعض ان تنكرن  
 منه شيئا قلن نعم وكان ياتهن وهن حبيص فقال علي فذكر ذلك للعسن فقال ما كان الله يساطعه على نساؤه  
 \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الرحمن بن رافع رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حدث عن فتنة سليمان عليه السلام قال انه كان في قوم رجل كهمر من الخطاب في امي فلما انكر حال الجنان  
 الذي كان مكانه ارسل الى افاضل نساؤه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيئا قلن نعم كان لا ياتينا حيا و هذا ياتينا  
 حيا فاشتمل على سيفه ليقته فرد الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه فاخبره بما ريد \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي  
 كان دفع سليمان عليه السلام اليه ففقدته في البحر وكان ملك سليمان عليه السلام في خاتمه وكان اسم الجنى  
 صغرا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه واقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان  
 دفع اليه سليمان خاتمه شيئا ياتى اقاله اصف \* واخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه في قوله والقينا على  
 كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان سليمان عليه السلام ما تامر او كانت  
 امرأته ممن يقال لها جراد وهي آثر نساؤه عنده وامه من وكان اذا اجنب او اتى حاجته فترع خاتمه ولم ياتن عليه  
 احدا من الناس غيرها فجاءته يوما من الايام فقالت ان اخي بيننا وبين فلان خصومة وانا احب ان تقضى له اذا  
 جاءك فقال نعم ولم يفعل وابتلى فاعطاه خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته فقال هات الخاتم فاعطته  
 فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسادها ان تعطي خاتمه فقالت ألم تاخذته قبل



بحسبان) منازلها - ما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهم ما حساب وله - ما آجال كآجال الناس (والنجم والشجر يسجدان) للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل بنت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق (والسماء تعرفها) فوق كل شئ لا ينالها شئ (ووضع الميزان) في الارض بين العدل بالميزان (الاتطغوا) الاتجوروا ولا تملوا (في الميزان) واقبموا الوزن بالقسط اسان الميزان بالعدل ويقال لسان أنفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان) لاتنصوا الميزان فذهبوا بحقوق الناس (والارض وضعها) بسطها على الماء (لالانام) للخلق كله الاحياء والاموات منهم (نهيها) في الارض (فاكفها) ألوان الفاكهة (وانخل) ألوان النخل (ذات الاكلام) ذات الغاف والكفرى مالم تنشق فهي كم (والحب) المحبوب ككلها (ذو العصف) ذوالورق (والريحان) السنبله والنسر (فباي آلاء) فباي نعماء (ربك) تيكذبان) أبها الجن

عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه ذكروا من ملك - سليمان وتعليم ملكه انه كان في باطه ثنا عشر ألف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا سوى الكاس والطير والصيد فقيل لو هب كان يسع هذا ما له قال كان اذا ملك الملك على بنى اسرائيل اشترط عليهم انهم يذبحون اموالهم له ماشاء أخذ منها وما شاء ترك \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي خالد الجوزي رضى الله عنه قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوماني موكبه فوضع سريره فقعد عليه والقبت كراسي عينا وشماله بعد الناس عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الجن والشياطين وراء الجن فارسل الى الطير فأظلمت باجنحتها وقال للريح اجليني اريد بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم يحدتهم ويحدون به لا يرتفع كرسى ولا ينضع والطير تظلمهم وكان موكب سليمان يسمع من مكان بعيد رجل من بنى اسرائيل أخذ مسجده في زرع له فأتاهم يشبه اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هو الا موكب سليمان وجنوده فان من سليمان النفاة وهو على سريره فاذا هو برجله يشد يدا الطير بقى فقال عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل ملهوف أو طالب حاجه فقال للريح حين وقفت به فنى فوقفت به وبجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منهرف فتركه سليمان حتى ذهب به ثم أقبل عليه فقال ألك حاجه وتذرف عليه الخلق فقال ما اجتمعتم بي الى هذا المكان يا رسول الله انى رأيت الله أعطاك ملكا لم يعطه أحد قبلك ولا أراه يعطيه أحد بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال أخبرك عن ذلك انى كنت نائما فقرأت رؤيا ثم تنهت فعبثتها قال ليس الا ذلك قال فاذبحنى كيف تجد ما بقى من ملكك الساعة قال تسألنى عن شئ لم أراه قال فأتما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه وما لبث ان قال سليمان عليه السلام ينظر في قفسه ويتفكر فيما قاله ثم قال للريح امضى بنا فغضت به قال الله رخاء حيث أصاب قال الرخاء التى ليست بالعاصف ولا باللينه وسما قال الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر ايسر بالعاصف التى تؤذيه ولا باللينه التى تشق عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن سلمان بن عامر الشيباني رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتم سليمان وما عطاها الله تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه الى السماء تخشعا حيث عطاها الله تعالى ما عطاها \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وما كل خبز الشعير ويطعم بنى اسرائيل الحواري \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن عمار رضى الله عنه قال بلغني انه لما مات داود عليه السلام أوحى الله تعالى الى سليمان عليه الصلاة والسلام سلنى حاجتك قال سألك ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب أمى وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب أبى فقال أرسلنا الى عبدى أسأله حاجته فكانت حاجته ان أجعل قلبه يخشاك وان أجعل قلبه يحبك لا هين له لما كالا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فمخزناله الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والتى بعدها مما أعطاهم فى الآخرة لحساب عليه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله فمخزناله الريح الآية قال لم يكن فى ملكه يوم دع الريح والشياطين \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما مقر سليمان عليه السلام الخليل أبده الله خيرا منها وأمر الريح تجري بأمره كيف يشاء رخاء قال ايسر بالعاصف ولا باللينه بين ذلك وأخرج ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله رخاء حيث أصاب قال حيث أراد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله رخاء حيث أصاب قال حيث شاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله رخاء قال لينه حيث أصاب قال حيث أراد والشياطين كل بناء فان يعملون له ما يشاء من محارِب وتماثيل ولوغواص قال يفتخر جون له الخلى من البحر وآخرين مقرنين فى الاصفاد قال مردة الشياطين فى اذلال \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله رخاء قال الطيبة والشياطين كل بناء وغواص قال يغوص للعبية وبنو سليمان قصر اعلى الماء فقال اهدموه من غير ان تمسه الايدي فرموه بالفاد فان حتى وضعوه فبقيت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن وبقيت لنا منفعة الشياطين كان يضرب







انا وجدناه صابرا  
 نعم العبد انه اواب  
 واذا كره عبادنا ابراهيم  
 واسحق ويعقوب  
 اولى الايدي والابصار  
 انا اخصناهم بخالصة  
 ذكرى الدار وانهم  
 عندنا لمن المصطفين  
 الاختيار واذا كره اصيل  
 واليسع وذا الكفل وكل  
 من الاختيار  
 ~~~~~  
 والا احسان (قبلى
 آلاء ربك ان تكذبان
 يستله من فى السموات)
 من الملائكة (والارض)
 من المؤمنين فاهل الارض
 بسألونه المغفرة والتوفيق
 والعصمة والكرامة
 والرزق (كل يوم هوفى
 شان) منه شان شانه
 ان يحبى ويميت ويعز
 ويذل ويولد مولودا
 ويفك اسيرا وشانه
 أكثر من ان يحصى
 (قبلى آلاء ربك ان
 تكذبان سنفرغ لكم)
 سنحفظ عليكم أعمالكم
 فى الدنيا ونحاسبكم بها
 يوم القيامة (أجها
 الثقلان) الجن والانس
 (قبلى الآمر بكم
 تكذبان) وبقول لكم
 (بامعشر الجن والانس
 ان استطعتم) قدرتم
 (أن تنفذوا) فخر جوا
 (من أقطار) أطرافه
 (السموات والارض)
 وصفوقها الملائكة

اليه ماله وولده فنجىء فنجبرأوب فيقول لها القيد لك عدو الله فلقنك هذا الكلام لئن أقامنى الله من مرضى
 لا جلدنك مائة فذلك قال الله تعالى وخذي يدك ضغنا فاضرب به ولا تحنت بهنى بالضعف القضم من الكبائس
 * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما وخذي يدك ضغنا قال الضفت
 القضم من المرعى الطيب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وخذي يدك ضغنا
 قال حزمة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وخذي يدك
 ضغنا قال عود فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امرأته قال لها الشيطان فولى لزوجك
 يقول كذا وكذا فقالت له خلف ان يضربها مائة فضر بها تلك الضربة فكانت تحمله ليمينه وتخفيه ما عن امرأته
 * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه أنه بلغه ان أوب عليه السلام حلف ليضربن امرأته
 مائة فى ان جاءته فى زيادة على ما كانت تأتى به من الخبز لذى كانت تعمل عليه وخشى ان تكون فارقت من الحيانة
 فلما راحه الله وكشف عنه الضربة برأه امرأته مما اتهمها به فقال الله عز وجل وخذي يدك ضغنا فاضرب به ولا
 تحنت فاخذت ضغنا من تمام وهو مائة عود فضر به كما أمره الله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل
 وابن المنذر عن طريق ابن أبي نجيج عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وخذي يدك ضغنا قال هى لا يوب عليه السلام
 خاصة وقال عطاء هى للناس عامة * وأخرج عبد بن حنبل عن الفضل رضى الله عنه وخذي يدك ضغنا قال جماعة
 من الصحابة وكانت لا يوب عليه السلام خاصة وهى لنا عامة * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما
 فى قوله وخذي يدك ضغنا الآية وذلك انه أمره ان ياخذ ضغنا فيه مائة طاز من عيدان القث فضر به امرأته
 لليمين التى كان يحلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد به - دا يوب الا الانبياء عليهم السلام * وأخرج عبد الرزاق
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال حملت وليدة فى بنى ساعدة من
 زنا فقبل لها من حلق قالت من فلان المقعد فقبل المقعد فقال صدقت فرجع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال خذوا له عسكولا فى مائة شراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير
 والطبرانى وابن عساکر من طريق أبي امامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن عبد الله رضى الله عنه قال كان فى
 أيباتنا انسان ضعيف مجذوع فلم يبرح أهل الدار الا وهو على أمتن اماء أهل الدار يعذبها وكان مسلما فرجع
 سعد رضى الله عنه شأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه بوحده فقالوا يا رسول الله انه أضعف
 من ذلك ان ضرب بناه مائة قلنا قال فخذوا له عسكولا فى مائة شراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا بسببه
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان رضى الله عنه ان رجلا أصاب فاحشة
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فآخبر أهلها بما صنع فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم بقنوق مائة شراخ فضر به ضربة واحدة * وأخرج الطبرانى عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 أتى بشيخ قد ظهرت عروقه فذرى بامرأة فضر به بضغف مائة شراخ ضربة واحدة قوله تعالى (انا وجدناه
 صابرا نعم العبد) الآية * وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أوب عليه السلام رأس الصابرين
 يوم القيامة * وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن العاصى رضى الله عنه قال نودى أوب عليه السلام يا أوب لولا
 أفرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج ابن عساکر عن ابي بن ابي سلمة رضى الله عنه قال قبل
 لا يوب عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولا انى أعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج عبد بن حنبل
 عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان امرأة أوب قالت يا أوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفك
 فقال ويحك كفى النعماء بهين عما فدى ناسكون فى البلاء سبع سنين * وأخرج ابن عساکر عن وهب
 ابن منبه رضى الله عنه قال زوجة أوب عليه السلام رجعت رضى الله عنها بنت ميثاب بن يوسف بن يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم عامهم السلام * وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان
 أوب عليه السلام كلما أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهماتى بنفسك أجدك على حسن
 بلائك * قوله تعالى (واذا كره عبادنا ابراهيم) * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي

للمتقين حسن ما تب
 جنات عدن مفتحة
 لهم الابواب متكئين
 فيها يدعون فيها بما
 كرهوا كثيرا وشربا
 كانوا يعدون انهم
 الحساب ان هذا الرزقنا
 ماله من نقاد هذوان
 للطاغين اسر ما تب
 جهنم بص - لو تم انفس
 المهنه هذا فليذوقوه
 جيم وغسق وآخرون
 شكاه أزواج هذافوج
 مقصم معكم لامرجبا
 بهم انهم صالوا النار
 قالوا ابل انتم لامرجبا
 بكم انتم قد متوه لنا
 فبئس القرار قالوا ربنا
 من قدم لنا هذافزده
 ذابا ضعفا في النار

فانفذوا فخرجوا ففروا
 لا تنفذون لا تقدرتون
 ان تخرجوا الا بساطان
 بعنود حجة فباي آلاء
 ربك تكذبان برسول
 عليك اذا خرجتم من
 القبور واما الجن
 والانس (شواظ) لهب
 من نار) لادن لها
 (ونحاس) دخان
 يسوقانكم الى المحشر
 فلا تنتصرون - فلا
 تمتنعان من السوق
 (فباي آلام بكم كما
 تكذبان فاذا انشقت
 السماء) ينزل الملائكة

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ واذا كره عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده
 ولده * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ واذا كره عبدنا على الجمع ابراهيم واسحق ويهقوب
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولى الايدي قال القوة في
 العبادة والابصار قال البصر في أمر الله * وأخرج عبد بن حميد عن سعد بن جبير رضي الله عنه أولى الايدي
 والابصار قال اما اليد فهو القوة في العمل واما الابصار فالصبر ما هم فيه من أمر دينهم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أولى الايدي قال القوة في أمر الله والابصار قال العقل * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أولى الايدي والابصار قال أولى القوة في العبادة ونصر في الدين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله انا اخصناهم بخالصه ذكرى الدار قال اخلصوا
 بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا اخلصناهم بخالصه
 ذكرى الدار قال بذكر الآخرة وليس لهم هم ولا ذكرا غيرهما * وأخرج ابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه انا
 اخصناهم بخالصه ذكرى الدار قال لهذه اخصهم الله تعالى كما فويدهون الى الآخرة والى الله تعالى
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار قال بفضل أهل الجنة * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن عبد بن جبير ذكرى الدار قال عتي الدار * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اليسع
 خفيفت عن الاشمس انه قرأ اليسع مشددة قوله تعالى (هذا ذكر وان للمتقين لحسن ما تب) الآيات * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
 من ظاهرها يقال لها انفتحت وانفتحت تسكمت فنفهم وتتكلم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف آراب قال تصرن طرفهن على أزواجهن فلا يرون غيبهن
 آراب قال سن واحد * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله آراب
 قال أمثال * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذال رزقنا ماله من نقاد
 أي من انقطاع هذافليذوقوه جيم وغسق قال كذا تحسد ان الغساق ما يسيل من بين جلد وجهه وآخرون
 شكاه أزواج قال من نحوه أزواج من العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد عن أبي رزين قال
 الغساق ما يسيل من صديدهم * وأخرج هناد عن عطية في قوله وغسق قال الذي يسيل من جلودهم * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وغسق قال الزمهر برآخ من شكاه قال نحوه أزواج قال ألوان من
 العذاب * وأخرج هناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون
 أن يذوقوه من شدة برده * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المنن وهو بالطنخارية * وأخرج
 أحمد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألوان دلوان غساق جهنم في الدنيا لانتن أهل الدنيا * وأخرج ابن
 جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حبة أو عقر ب أو غيرها فليست تقع
 * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله
 وآخرون شكاه أزواج قال الزمهر بر * وأخرج عبد بن حميد عن مرة قال ذكر والزمهر بر فقال عبد الله وآخرون
 شكاه أزواج فقالوا عبد الله ان للزمهر بر بردا فقرأه - هذه الآية لا يذوقون فيها بردا ولا شربا الا جيمها وغساقا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخرون شكاه أزواج قال ألوان من العذاب
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخرون
 من شكاه أزواج قال آخرون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ وآخرون شكاه برفع الالف
 ونصب النحاء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وآخرون شكاه ممدودة منصوبة الالف * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذافوج مقصم معكم الى قوله فبئس القرار قال هؤلاء الاتباع
 يقولونه لارؤس * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا في النار

وقالوا ما لنا لا نرى رجلا

كنا نعددهم من الاشرار
 اتخذناهم سخر يا أم
 زانت عنهم - م الابصار
 ان ذلك الحق تخصم
 أهـ ل النار قل انما أنا
 منذر وما من له الا الله
 الواحد القهار رب
 السموات والارض وما
 بينهن - ما العز والافتقار
 قل هو ذو عظيم أتم عنه
 معرضون ما كان لي من
 علم بالملا الأعلى اذ
 يتخصمون ان يوحى الى
 الأنما أنا ذر مدين
 وهيبة الرب (فكانت
 برودة) فصارت مسلوثة
 (كالدهان) كالوان
 ا هـ - ن ويقال وردة
 كالوان الورد ويقال
 كالاديم المغربي أى حرة
 مع السواد (فباى آلاء
 ربك انك كذبان فيؤمنون)
 وهو يوم القيامة بعد
 الفراغ من الحساب
 (لا يستل عن ذنبه) عن
 عمله (انس ولا جان)
 المؤمن يعرف ببياض
 وجهه أقر يجعل ويقال
 لا يستل عن ذنب الانس
 الجن وعن ذنب الجن
 الانس (فباى آلاء
 ربك انك كذبان يعرف
 المجرمون بسماهم)
 المشركون بسواد
 وجوههم وزرقة أعينهم
 (فيؤخذ بالنواصي
 والآدم) فيجمع

قال أفعى وجبان * قوله تعالى (وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعددهم من الاشرار) الآيات * أخرج عبد بن
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعددهم من الاشرار قال
 ذلك قول أبي جهل بن هشام في النار ما لا يرى بل لا يرى بلاء وعمار وصهيب بن جابر وابونا اتخذناهم سخر يا ليسوا كذلك
 أم زانت عنهم الابصار أم هم في النار ولا تراهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجلا كما
 نعددهم من الاشرار الآية قال عبد الله بن مسعود ومن معه * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن شمير بن
 عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجلا الآية قال أبو جهل في النار أين خباب أين صهيب أين بلال أين عمار * وأخرج عبد
 ابن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعددهم من الاشرار قال فقدوا أهل الجنة
 اتخذناهم سخر يا أم زانت عنهم الابصار قال أمهم معاني النار ولا تراهم زانت أبصارنا عنهم فلم تروهم حين
 أدخلوا النار * قوله تعالى (قل انما أنا منذر وما من له الا الله) الآيتين * أخرج النسائي ومحمد بن نصر
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
 قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهن - ما العز والافتقار * قوله تعالى (قل هو ذو عظيم
 أنتم عنه معرضون) الآيات * أخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر ونونصر السجزي في الابانة
 عن مجاهد في قوله قل هو ذو عظيم قال القرآن * وأخرج عبد بن جريد في الابانة ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
 جرير عن قتادة قل هو ذو عظيم قال انكم تراجعون نبأ عظيم باقعة لوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ
 يتخصمون قال هم الملائكة عليهم السلام كانت خصوصتهم في شان آدم عليه السلام اذ قال ربك للملائكة اني
 جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله اني خالق بشر من طين فاذا سويته
 ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين في هذا اختص الملا الأعلى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضی الله عنهم في قوله ما كان لي من علم بالملا الأعلى قال الملائكة حين شاوروا في خلق آدم عليه السلام
 فاخصموا فيه قالوا اتجعل في الارض خليفة * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة لابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضی الله عنهم في قوله ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ يتخصمون قال هي الخصومة في شان آدم
 اتجعل فيها من يفسد فيها * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن بن جريد عن الحسن بن جريد عن الحسن بن جريد عن الحسن بن جريد
 هل تدري فيم يتخصم الملا الأعلى قالوا الله ورسوله أعلم قال يتخصمون في الكفارات الثلاث - باغ الوضوء
 في المكروهات والمشى على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد
 ابن جريد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر رضی الله عنه في كتاب الصلاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
 أنابني ربي الا في أحسن صورة أحسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يتخصم الملا الأعلى قلت لا فوضع يده
 بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أوفى تعري فقلت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد هل تدري فيم
 يتخصم الملا الأعلى قلت نعم في الكفارات والمكث في المسجد وبه - د الصلوات والمشى على الاقدام الى الجماعات
 واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير وكان من ثمانية كبر يوم ولادته أمه وقل يا محمد اذا صليت
 اللهم اني أألت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضني اليه - ع
 مفتون قال والدرجات انشاء السلام والطعام العامم والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الترمذي وصححه
 ومحمد بن نصر والعلبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضی الله عنه قال احتبس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذات غدائه من صلاة الصبح حتى كدنا نترامى عين الشمس فخرج سر يعافنقوب بالصلاة فصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما لم دعاب سوطه فقال على مصافحكم كما أنتم ثم انقل البنايم قال أما اني أحدثكم ما حبسني
 عنكم الغدا فاني قلت اليلة فقلت وصلت باقدر لي ونعمت في صلاتي حتى استقلت فاذا أناب ربي تبارك وتعالى
 في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيلنبي قال فيم يتخصم الملا الأعلى قلت لا أدري فوضع كفه بين كتفي فوجدت
 بردنا له بين ثديي فقلت لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قلت لبيلنبي قال فيم يتخصم الملا الأعلى قلت في الدرجات
 والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام العامم وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما

النواصي بالاقدم
 فيطرحون في النار
 (قبائ آلاءه) كما
 تكذبان) ويقول لهم
 الزبانية (هذه جهنم
 التي يكذب بها المجرمون)
 المشركون في الدنيا
 انهم لانكون (يطوفون
 بينها) بين النار (و بين
 حريم آن) ماء حار قد
 انتهى حرمه (قبائ آلاء
 ربك) تكذبان ولن
 خافي عند المعصية
 (مقامه به) - بين يدي
 ربه مقامه فانهسى عن
 المعصية فله (جنتان)
 بستانان في سنانين
 جنة عدن و جنة
 الفردوس (قبائ آلاء
 ربك) تكذبان ذواتنا
 (أذننا) اغصان وألوان
 (قبائ آلاء ربك)
 تكذبان فيهما) في
 البستانين (عينان
 تجريان) على أهل الجنة
 بالخير والرحموا الكرامة
 والبركة والزيادة من الله
 (قبائ آلاءه) كما
 تكذبان فيهما) في
 البستانين (من كل
 فاكهة) من ألوان كل
 فاكهة (زدجان)
 لوان في المنظر والعلم
 (قبائ آلاء ربك)
 تكذبان منكسرين)
 جالسين ناعمين (على
 فرش بطائنها) طواهرها
 (من استبرق) ما نحن
 من الدنيا وبطائنها

الكفارات قلت اسباغ الوضوء في المنكرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجساعات قال صدقت
 قل يا محمد اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت بعبادتك
 فتنة فاقبضني اليك غير مقتون اللهم اني اسألك حبك وحب من أحبك وحب عمل يقربني الي حبك قال النبي صلى
 الله عليه وسلم تعلمون وادرسوهن فانهن حق * وأخرج الطبراني في السنن وابن مردويه عن جابر بن سمرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في أحسن صورة فساأتني فيم يختصم الملائكة
 قلت يا رب مالي به علم فوضع يده بين كفتي حتى وجدت بردها بين يدي فساأتني عن شئ الاعلمة قلت في الدرجات
 والكفارات واطعام الطعام واقشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنن وابن
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في أحسن صورة قال يا محمد
 فقلت لبيك ربي وسعدك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا فوضع يده بين كفتي فوجدت
 بردها بين يدي ففهمت الذي سألني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ
 الوضوء بالاسبرات والمشى على الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام
 واقشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنن والشيروازي في الاقواب وابن مردويه
 عن أنس رضى الله عنه قال أصبحنا يوما فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرنا فقال أتاني ربي البارحة في
 منامى في أحسن صورة فوضع يده بين يدي و بين كفتي فوجدت بردها بين يدي ففعلت كل شئ قال يا محمد قلت
 لبيك ربي وسعدك قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما
 الكفارات قلت انشاء السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في
 الكفارات والمشى على الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن نصر والطبراني وابن
 مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد
 فقلت لبيك وسعدك قال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا أدري فوضع يده بين يدي ففعلت في منامى ذلك ما سألتني
 عنه من أمر الدنيا والآخرة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الدرجات والكفارات فما الدرجات فاسباغ
 الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خليفته
 كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام واقشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال
 اللهم اني اسألك فعل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا أردت في قوم فتنة
 فضمني غير مفتون * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملائكة اعلت قال في الدرجات والكفارات فما الدرجات فاطعام الطعام واقشاء
 السلام وانصالة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجساعات
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما نرى بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت في ذلك الحديث * وأخرج
 الطبراني في السنن والخطيب عن أبي عبد بن الجراح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان
 ليلة أسرى بي رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الكفارات
 والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجساعات وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة قال فما الدرجات فاطعام الطعام واقشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قلت فما
 أقول قال قل اللهم اني اسألك عملها بالحسنات وترك المنكرات واذا أردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير
 مفتون * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنن عن عبد الرحمن بن عباس الحضرمي رضى الله عنه
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك أسفروا جهامتك الغداة قال وما لي
 لا أكون كذلك وقد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت يا محمد فقلت في
 الكفارات قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجساعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات ووضع

ذفالربك للملائكة اني

خالق بشر من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من
روحي فقعوا له ساجدين
فمسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس
استكبر وكان من
الكافرين قال ابليس
ما منعك ان تسجد لما
خلقته بيدي استكبرت
ام كنت من العالين
قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من
طين قال فاخرج منها
فانزل رجم وان عليك
لعنتي الى يوم الدين قال
رب فانظرني الى يوم
يبعثون قال فانك من
المنظرين الى يوم الوقت
المعجلوم قال فبعزتك
لاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم الخالصين
قال فالحق والحق اقول
لاملان جهنم منك
ومن تبعك منهم اجمعين
قل ما اسئلكم عليه من
اجروما انا من المتكافين
ان هو الاذكر للعالين

من سندس ما لطف من
الديباح (وجني الجنتين
دان) اجتناء البستاني
دان قرب يناله القاعد
والقاسم (فدائ آلاء
ربك) تكاذبان فيهن
في الجنان كلها (فاصرات
الطرف) جوار غاضات
الطرف قانعات بازواجهن
لا ينظرون الى غير اذواجهن

الوضوء اما كنه في المكان قال وفيه قلت في البرجات قال وما هن قال اطعام الطعام وانشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المسكرات وحب المساكين فوالذي نفسي
بيده انهن حق * واخرج ابن نصر والطبراني في السنن عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج الدينار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اناني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملا الاعلى فقلت لا اء - لم يارب قال فوضع كفيه بين كفتي حتى وجدت انا يده في صدري فجعل لي بين
السماء والارض فانتع يارب يختصمون في الكفارات والبرجات قال فما البرجات قلت اطعام الطعام
وانشاء السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات فشي على الاقدام الى الجماعات و - باغ الوضوء
في الكراهيات وجاوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل بسمع وسل تعطه واشفع تشفع قلت اللهم
اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني
اليك وان اغيرة فمتون اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني اليك * قوله تعالى (اذ قال
ربك للملائكة) الآية * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة قال هذه لخصومة * قوله تعالى (لما خلقت بيدي) * اخرج
ابن ابي الدنيا في صفات الجنة في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس
القرود بيده ثم قال وعزني لاسكنها من نجر ولادبوث قالوا يا رسول الله قد صرنا من من الجرف فما ادبوث
قال الذي يشير لاهله سوء * واخرج ابن جرير و ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
خلق الله اربع بيده العرش و جنات عدن والقلم و آدم ثم قال لسئل شئ كن فكان واحجب من ناقه باربعه
بنار وظلمة نور ٧ * واخرج هناد عن ميسرة رضي الله عنه قال خلق الله اربع بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس جنات عدن بيده وخلق القلم بيده * واخرج هناد عن ابراهيم رضي الله عنه مثله * واخرج عبد بن
جديد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنات عدن بيده
* واخرج ابن جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين قوله الاعدادك منهم الخالصين قال الخالصين بالنصب فقلت كل شئ
في القرآن هكذا نقرؤها قال نعم * قوله تعالى (قال فالحق والحق اقول) الآية * اخرج عبد بن منصور وعبد
ابن جديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق * واخرج عبد
ابن جديد عن عاصم رضي الله عنه قال فالحق رفع والحق نصب اقول رفع * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه انه قرأها فالحق بالرفع والحق اقول نصب اقول يقول الله انا الحق والحق اقول * قوله تعالى (قل ما اسألكم
عليه من اجروما انا من المتكافين) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال قل يا محمد
ما اسألكم على ما ادعوك اليه من اجر عرض من الدنيا * واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه قال بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السماء
بدخان يكون يوم القيامة ياخذ باسراع المناقير وابصارهم وياخذ المؤمنون منه كهيشة الزكام قال فقمتنا حتى
دخلنا على عبد الله رضي الله عنه وهو في بيته فاخبرناه وكان من كثرة ما استوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم
علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجروما انا من
المتكافين * واخرج الديلمي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاني
من التكاف وصالحوا متي * واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان
عن شقيق رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرأ البناخيزا ومطافا فقال لولان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينها عن التكاف لتكافلت لكم فقال صاحب لي لو كان في ملهنا ما تعترف به مطهونه
فرهنا فما الصع عرفنا ما كنا قال صاحب الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان رضي الله عنه لو قنعت
ما كانت مطهوني مرهونة عند البقال * واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال نهانا

* (سورة الزمر مكية) وهي خمس وسبعون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب يا لحيق فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زافى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منازجها وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكف للضيف * وأخرج البيهقي عن سلمان رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنكف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر * وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أتيتكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرجاء بينهم الا أتيتكم باهل النار قلنا بلى قال هم الا يسون القاطنون الكذابين المتكفون * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن المنذر قال آية المتكف ثلاث تكف فيما لا يعلم وينازل من فوقه ويتعاطى ما لا ينال * وأخرج ابن سعد عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال من علم علما نل علمه ولا يقوان ما ليس له به علم فيكون من المتكفين ويمر من الدين * قوله تعالى (ولتعلم نباه بعد حين) * أخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولتعلم نباه بعد حين قال بعد الموت وقال الحسن رضى الله عنه بانه آدم عند الموت ياتسك الخ بر اليقين * وأخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه في قوله ولتعلم نباه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ولتعلم نباه قال صدق هذا الحديث نبأ ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة تقرر السكلى بنامه مستقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

* (سورة الزمر مكية) *

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال آتت سورة الزمر بمكة * وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة قتل باعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم - هم الى ثلاث آيات * قوله تعالى (تنزيل الكتاب) الآيات * أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعنى القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص قال شهادة أن لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زافى قال ما نعبده هذه الا لهة الا يشفعوا للناس عند الله تعالى * وأخرج ابن مردويه عن زيد القاشى رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي أموالنا انما نسأل الله ان يقرضنا من آجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من آمن اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الا الله الدين الخالص * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال انزلت في ثلاثة احياء عامر وكنانة وبنى سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بنات الله فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زافى * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زافى يش يقولون للاذنان ومن قبلهم يقولونه للملائكة وتولعيسى بن مريم وعزير * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضى الله عنه قال كان عبد الله رضى الله عنه يقرأ بالاذنان اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زافى * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه كان يقرأ بها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زافى * قوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه يكور الليل على النهار ويكور الليل على الليل قال هو غشيان أحدهما على الآخر * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يغشى هذا هذا وهذا هذا * قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة) الآية * أخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلقكم من نفس واحدة يعنى آدم وخلق منازجها خلقها من ضلع من أضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم عاقبة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحاما أثبت الشجر أطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فاني تصرفون قال كقوله فاني توفكون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج من الابل والبقر والضأن والمعز وفي قوله من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات

للم يطمئنون لم يطمئنون لم يجنهن (انس) للانس

ان تكفروا فان الله
غنى عنكم ولا يرضى
لعباده الكفر وان
تشكروا يرضه
لكم ولا تزوروا زوروا
اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبشكم بما
كنتم تعملون انه عليهم
بذات الصدور واذا لمس
الانسان ضرعا ربه
منيبا اليه ثم اذا حوله
نعمة منه نسي ما كان
يذبحوا اليه من قبل
وجعل الله اندادا للضل
عن سيئه قل تمتع بكفره
قليل انك من أصحاب
النار امن هو فانت آناه
الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر
أولو الالباب قل يا عبادي
الذين آمنوا اتقوا ربكم
الذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض
الله واسعة انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير
حساب قل اني أمرت أن
أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت لأن اكون أول
المسلمين قل اني أخاف
ان عصيت وبى عذاب
يوم عظيم قل الله أعبد
مخلصا له ديني فاعبدوا
ما شئتم من دونه

ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه - ما في قوله خلقا من بعد خاقي قال علقمة - حمة ثم مضغة ثم عظاما في ثلاث قال طلحة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضى الله عنه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة
* قوله تعالى (ان تكفروا فان الله غنى عنكم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء
والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان تكفروا فان الله غنى عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يظهر
قلوبهم - فية ولون لاله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادى ليس لك
عليهم - سلطان فالزيمهم شهادة أن لا اله الا الله وحدهم اليهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
والله ما رضى الله لعبده ضلالة ولا أمره بما اولاد دعا اليها ولكن رضى -كم طاعته وأمرهم بما رضى الله عنه
* قوله تعالى (دعاهم منيبا اليه) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في
قوله دعاهم منيبا اليه قال أى مخلصا اليه * قوله تعالى (أمن هو فانت آناه الليل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحديث - ما ان عساكر عن ابن عمر رضى الله عنه - ما أنه تراه هذه الآية أمن هو
فانت آناه الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه الآية قال ذلك عثمان بن عفان وفى لفظ تزالت فى
عثمان بن عفان * وأخرج ابن سعد فى طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله أمن هو فانت
آناه الليل ساجدا وقائما قال تزالت فى عمار بن ياسر * وأخرج جويبر عن عكرمة مثله * وأخرج جويبر عن
ابن عباس رضى الله عنه - ما قال تزالت هذه الآية فى ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يحذر الآخرة يقول يحذر عذاب الآخرة
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان يقرأ أمن هو فانت آناه الليل
ساجدا وقائما يحذر عذاب الآخرة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) * أخرج
الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو فى
الموت فقال كيف تجدك قال أرجو وأخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا
الموطن الا أعطاه الذى يرجو وأمنه الذى يخاف * قوله تعالى (وأرض الله واسعة) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأرض الله واسعة قال أرضى واسعة فهاجر واواقرتوا الأوثان
* قوله تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال لا راقه ما هناك مكيا لا يميزان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال بلغنى أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن
ترادون على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اذا أحب عبدا أو أراد أن يصابه بالبلاء صابوا ويحبه عليه حنا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام صوت
معروف قال جبريل عليه السلام يارب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعاه اني أحب ان أسمع صوته
فاذا قال يارب قال الله تعالى ايلى عبيدى وسعدىك وعزى لا تدعونى بشئ الا استجب لك ولا تسألنى شيئا الا أعطيتك
اما ان أعجل لك ما سألت واما ان أدخلك عندي أفضل ممنو ما ان أدفع عنك من البلاء أعظم منه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيأون باهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى
باهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون
أجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الا حرضا بغير حساب حتى يمتنى أهل
العافية أنهم كانوا فى الدنيا ترض أجسادهم بالمقار بض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج العياشى وابن عساكر وابن مردويه عن الحسن بن علي رضى الله عنه
قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم

انس (قبلهم) قبيل
أزواجهن (ولا جان)

تل ان الخاسر من الذين
 خسروا انفسهم واهليهم
 يوم القيامة الا ذلك هو
 الخسران المبين لهم من
 فوقهم ظالم من النار
 ومن تحتهم ظالم ذلك
 يخوف الله به عباده
 يا عباد فاتقون والذين
 اجتنبوا الطاغوت ان
 يعبدوها وانابوا الى الله
 لهم البشري فبشر عباد
 الذين يستمعون القول
 فيتبعون احسنه اولئك
 الذين هداهم الله
 واولئك هم اولو الالباب
 فمن حق عليه كلمة
 العذاب اذ كانت تنقذ
 من في النار لكن الذين
 اتقوا ربهم لهم غرف
 من فوقها غرف مبنية
 تجري من تحتها الانهار
 وعد الله لا يخلف الله
 الميعاد ألم تر ان الله اتزل
 من السماء ماء فسلكه
 ينابيع في الارض ثم
 يخرج به زراعا مختلفا
 ألوانه ثم يجمع فتراه
 مصفرا ثم يجعله حطاما
 ان في ذلك لآيات كرى لاولى
 الالباب

ولا للجبن جن قبيل
 أزواجهن (قبائى آلاء
 ربك ان تكذبان كاذبين)
 فى الصفاه (الباقوت)
 كالباقوت (والمرجان)
 كالمزجان فى البياض
 (قبائى آلاء ربك ان تكذبان
 هل جزاء الاحسان الا

القيامه فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الا حروبا وقرانغا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
 * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تفرس
 بالمقاريض * قوله تعالى (قل ان الخاسر من الذين خسروا انفسهم) * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما فى قوله قل ان الخاسر من الذين خسروا انفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار والى الله
 الدنيا وحرمت عليهم الجنة * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خسروا انفسهم واهليهم
 يوم القيامة قال اهل الجنة كانوا عدوا لهم لوعملوا بطاعة الله فغبنوهم * واخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان الخاسر من الذين خسروا انفسهم بخسرونها فبخسروا فى
 النار احياء وبخسروا اهلهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد
 عن قتادة رضى الله عنه الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله تعالى له اهل فى
 الجنة ان اطاع * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله * قوله تعالى (اهم من فوقهم ظالم من النار)
 الآية * اخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله لهم من فوقهم ظالم قال غواش ومن تحتهم ظالم قال مهاد * واخرج
 ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا ارد الله ان يعذب اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره
 ثم اقبل عليه باقفال من نار فلا يعرف منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت فى تابوت آخر ثم يقفل
 باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان فى النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظالم من النار ومن
 تحتهم ظالم وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش * قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها)
 الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فى قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال توات
 هاتان الايتان فى ثلاثة نفر كانوا فى الجاهلية يقولون لا اله الا الله فى زيد بن عمرو بن نفيل واى ذوالغفارى
 وسلمان الفارسي * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عبد بن يدو ابوذور وسلمان
 يتبعون فى الجاهلية احسن القول واحسن القول والكلام لا اله الا الله قالوا يا اقرن الله تعالى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون احسنه الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت
 الشيطان هو ههنا واحد هو جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك قال هى للناس كلهم الذين قال لهم الناس
 نما هو واحد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنهما الذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان
 * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشري قال اقبلوا الى الله فبشر عبادى الذين
 يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعته * واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن
 الضحاك فى قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة * واخرج عبد بن منصور
 عن السكاكي فى قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذى يقعد الى المحدث فيذهب باحسن
 ما سمع * واخرج عبد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث يسرنى ان اكون قدمت لولا ان اضع جبينى
 لله واجالس قوما يلتفتون لطيب الكلام كما يلتفتون لطيب الثمر والسرى سبيل الله * واخرج جويع بن جابر بن
 عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الآية اتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
 لى سبعة اعمال وانى اعقت لكل باب منها مائة الف نزلت هذه الآية فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه * واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا ادخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده
 فقال يا رسول الله خشيت ان يتكلم الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لويلكم لو يعلم الناس قدر رحمة
 الله لا تكفوا ولو يعلمون قدر سخطة الله وعقابه لا تستعصروا اعمالهم * قوله تعالى (ان من حق عليه كلمة العذاب)
 الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علانى * قوله تعالى
 (الم تر ان الله اتزل من السماء ماء) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الم تر ان الله
 اتزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض قال ما اتزل الله من السماء ولكن عروق فى الارض تغمره فذللك

قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود الملع عذابا لصدقه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
والخرائط في مكارم الاخلاق عن الشعبي رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض أصله من السماء
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيوونا * وأخرج عبد
ابن حميد عن السكبي رضي الله عنه قال العيون والر كايا ما أتزل الله من السماء فسلكه ينابيع في الارض والله
أعلم * قوله تعالى (أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) * أخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفن شرح الله صدره للاسلام الآية قال ايس المشرح صدره كالفاسية قلوبهم
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل يفرج الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا
يا رسول الله كيف انشرح صدره قال اذا دخل النور والقلب انشرح وانفسح قلنا يا رسول الله فساء علامة ذلك قال
الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتناهب للموت قبل نزول الموت * وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا بني الله أي المؤمن أكيس قال أكثرهم ذكر الموت
للموت وأحسنهم استعدادا واذا دخل النور والقلب انفسح واستوسع فقلوا ما آية ذلك يا بني الله قال الانابة الى
دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم أخرج عن أبي جعفر عبد الله بن
المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
* قوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم) الآية * أخرج الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب في
الذكر والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله فسوة للقلب وان أبعده الناس من الله القلب القاسي
* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلد رضي الله عنه أن عيسى عليه السلام أوصى الى الحوار بين ان لا تكفروا
الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم * وأخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل العباد ونومهم عليه فسوة في قلوبهم * وأخرج العقيلي والطبراني
في الاوسط وابن عدي وابن السني وأبو نعيم كلاهما في العلب والبيهقي في شعب اليمان وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث
خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة والله أعلم * قوله تعالى (الله تزل أحسن الحديث كتابا
متشابهها) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو وجدتنا فنزل الله تزل
أحسن الحديث * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما تزل أحسن الحديث كتابا متشابهها
مثاني قال القرآن كالمثاني * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثاني قال القرآن
يشبه بعضها بعضا ويرد بعضها الى بعض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابا
متشابهها حلاله وحرامه لا يختلف شي منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال يشي الله فيه الفرائض
والحدود والقضاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كتابا متشابهها قال القرآن كله
مثاني قال من نزه الله الى عبده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله متشابهها
قال يفسر بعضها بعضا ويدل بعضها على بعض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي جعفر رضي الله عنه قال
سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى الله تزل أحسن الحديث كتابا متشابهها قال ثنى الله فيه القضاء
تكون في هذه السورة الآية وفي السورة الاخرى تشبهها * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بصير رضي الله عنه
قال سئل عكرمة رضي الله عنه عنهما وأنا اسمع فقال ثنى الله فيه القضاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

أفمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على
نور من ربه فويل
لقاسية قلوبهم من
كر الله أوائل في ضلال
مبين الله تزل أحسن
الحديث كتابا متشابهها
مثاني تقشع منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم
تزين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء
ومن يضلل الله فإله
من هاد
الاحسان) يقول هل
نجا من أنعمنا عليه
بالتوحيد الا الجنة
(فبأي آلاء ربك تكذبان
ومن دونهما) من دون
الستاتين الاولين
(جنتان) آخر بان
فالاولان أفضل منهما
وهاتان دونهما جنة
النعيم وجنة المأوى
(فبأي آلاء ربك
تكذبان مداهمتان)
خضراوان يضرب
لنهما الى السواد لكثرة
رطبهما (فبأي آلاء
ربك تكذبان فهما)
في الجنة بين (عينان
نضاختان) قوارتان
ويقال مثلثان بالخمر
والبركة كقول الرحمة
والسكر امتوازي يادمن
الله (فبأي آلاء ربك
تكذبان فهما) في
الجنة (فاكبه) ألوان

أفمن يتقى بوجهه - سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم - فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فاذا فهم الله الخزي في الحياة الدنيا وللعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون واقد ضرب بنالانس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون

الفاكهة (وتخل) ألوان النخل (ورمان) ألوان الرمان في الطعم والمنظر (فبأي آلاء ربك تكذبان فيهن) في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها (خيرات حسان) جوارح خير لازواجهن - حسان الوجوه ويقال حسان الاعين (فبأي آلاء ربك تكذبان حور) بيض (مقصورات) محبوسات على أزواجهن (في الخيام) في خيام الدر المحرف (فبأي آلاء ربك تكذبان لم يعلمهن) لم يعلمهن ويقال لم يعلمهن (انس قبلهم) - لان انس قبل أزواجهن (ولاجن) ولالجن جن قبل أو واجهن (فبأي آلاء

المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم هذا نعت أولياء الله نعمتهم الله تعالى قال تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتعلمن قلوبهم الى ذكر الله تعالى ولم نعمتهم الله تعالى بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في أهل البدع وانما هو من الشيطان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اذ تقشعر واثم تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة واللين برجون رحمة الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن الزبير قال قلت لجدي أَسْمَعُ رضي الله عنها كيف كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤ القرآن قالت كانوا يكافونهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية فقالت أعود بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج الزبير بن بكار في الوفيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال جئت أُمِّي فقلت وجدت قوما مارأيت خيرا منهم - ثم قطب يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقالت لا تقعد معهم ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا افتراهم أخشى من أبي بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان لو كان يرى خيرا لا أثر به أهل بدر * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا قرأ شعر جلد العبد من خشية الله تحافت عنه خطاياه كما يفتات عن الشجرة البالية ورقها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال ليس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فاقشعر جلد من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة ريس ورقها وهي كذلك فاصابتها ريح تحتها ورقها كما تحتها منها ورقها وليس من عبد على سبيل وذكر سنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الا لم تسمه النار ابدا * قوله تعالى (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) الآية * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يجر على وجهه في النار وهو مثل قوله أفمن يتقى بوجهه خيرا من يأتي آمنا يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطق به الى النار مكتوفاً ثم يرى فيها فاول ماتس وجهه النار * قوله تعالى (قرأ ناعرا بياغير ذي عوج) الآية * وأخرج الآجروني في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قرأ ناعرا بياغير ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج اللديلي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرأ ناعرا بياغير ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج ابن شاهين في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق * وأخرج ابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الفرغ بن زبدي الكالعي رضي الله عنه قال قالوا لعلي حكمت كافر او منافق فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن * وأخرج البيهقي وابن عدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال القرآن كلام الله وليس كلام الله مخلوق * وأخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنه مه لا تغفل مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس شككتك أمك ان القرآن منه * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القرآن كلام الله * وأخرج البيهقي عن سليمان بن عيينة رضي الله عنه قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمر بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق * وأخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بمخلوق وهو كلام الخلق * وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرأ ناعرا بياغير ذي عوج قال غير ذي سلس * قوله تعالى

(خبر)

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه
شركاء متشاكسون
ورجلان من آلهم
يستويان مثلاً الحمد لله
بل أكثرهم لا يعلمون
انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون



ربكاً تكذبان متكئين
جالس - بن ناعمين (على
رجل) بجالس ويقال
رياض (خضر وعقري)
طنافس - مملوئة
(حسان) ويقال زرابي
حسان مملوئة (قبلي)
آلاء ربكاً تكذبان
قبلي نعماء ربكاً أيها
الجن والانس وغير
محمد عليه السلام
تكذبان تجاحدان
انها ليست من الله
(تبارك اسم ربك)
ذو بركة ورحمة ويقال
تعالى وتبرأ عن الولد
والشريك (ذو الجلال)
ذو العظمة والسلطان
(والاكرام) والتجاوز
والاحسان اذا قامت
القيامة

*(ومن السورة التي
يدكر فيها الواقعة وهي
كلها مكسبة غير قوله
أفبهذا الحديث أنتم
مدهنون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون
وقوله نله من الاولين
ونله من الاخرين
فهؤلاء الآيات تزلت

(ضرب الله مثلاً رجلاً) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب الله
مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون قال الرجل بعد آلهة شتى فهذا مثل ضرب به الله تعالى لاهل الاوثان ورجلاً
سالمياً بعد الهوا واحد ضرب بنفسه مثلاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلاً
سالمياً قال هذا المؤمن أخلص لله الدعوة والعبادة * وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سالمياً قال مثل آلهة الباطل
واله الحق * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة رضي الله عنه شركاء متشاكسون يعني الصنم * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلاً سالمياً قال ليس لاحد في شئ * وأخرج عبد بن حنبل
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هاور رجلاً سالمياً قال غير ألف منصوبة اللام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مشير بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال قرأه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورجلاً سالمياً قال خالص الرجل
فانما يعني مستسلم الرجل * قوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)
* أخرج عبد بن حنبل والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد لبثنا
بوهتم من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية تزلت فينا وفي اهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف تختصم وبيدنا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجه بعض
بالسيف فعرفت انها تزلت فينا * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحالكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى هذه الآية تزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فقلت لم تختصم امان نحن فلا نعبد الا الله وأما ما يدنا فالاسلام وأما كتابنا فالقرآن لا نغيره أبداً
ولا نحرف الكتاب وأما قبلنا فالكعبة وأما حرماننا فواحد وأما بيننا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف تختصم
حتى كفف بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها تزلت فينا * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قالت قول علينا الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيما
ولفظ عبد بن حنبل وما ندرى فيما تزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما الخصام حتى وقعت الفتنة قلنا هذا الذي
وعدنا ربنا ان تختصم فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم الخفي رضي
الله عنه قال آتت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيما
تزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا هذه
خصومة ما بيننا * وأخرج عبد بن حنبل عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما قرئت هذه الآية انك ميت
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فما الخصومة قال في الدماء * وأخرج
عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نبي لنيبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونبي اسك
أنفسكم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن منبج وعبد بن حنبل والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والشور عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما
تزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله أينك علينا ما يكون
بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليسكن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق - حقه قال الزبير رضي
الله عنه فوالله ان الامر لشديد * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال لما آتت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال
الزبير رضي الله عنه يا رسول الله بكر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ليكر ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق - حقه قال الزبير رضي الله عنه ان الامر لشديد
* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما قرئت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صيفين وشد بعضنا على بعض

فمن أظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق
اذباهه أليس في جهنم
مشوى للكافرين
والذي جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم
المتقون لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك جزاء
المحسنين ليكفر الله
عنهم أسوأ الذي عملوا
ويجزى بهم أجرهم
باحسن الذي كانوا
يعملون أليس الله
بكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن
يضل الله فما له من هاد
ومن يهد الله فما له
من مضل أليس الله
بعزيز انتقام ولئن
سألتهم من خلقت
السموات والارض
ليقولن الله قل أفرأيتم
ماتدعون من دون الله
ان أرادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره أو
أرادني برحمة هل هن
مسكات رحمة قل حسبى
الله عليه يتوكل المتوكلون
قل يا قوم اعلموا على
مكانتكم انى عامل
فسوف تعلمون من
ياتيه عذاب يخزيه
ويحمل عيابه عذاب
عظيم انا أنزلنا عليك
الكتاب للناس بالحق
فمن اهتدى فلنفسه
ومن ضل فانما
يضل عليها وما أنت
عابهم بوكيل

بالسيف قلنا نعم هو هذا * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخصم يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انقطعتا * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن أبي أيوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يخصم يوم القيامة الرجل ورجلاه ورجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها اولسكن يداها ورجلاها يشهدان عليهما بما كانت لرجلها وتشهد يداها ورجلها بما كان يولها ثم يدعى الرجل وخدمه على ذلك ثم يدعى أهل الاسواق وما يورجدهم من ذنوبهم ولا يورجدهم من حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسبأت هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله وان منكم الا واردها * وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصم يوم القيامة جباران * وأخرج البرزعي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيحاه بالامير الجائر فحقا صهه الرعية * وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يخصم الناس يوم القيامة حتى يخصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت أمرت وانت سوات فيبعث الله تعالى ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخضر برده دخل ابستا ناق قال المقعد للضرر راني أرى ههنا ثمار ارا لىكن لا أصل اليها فقال له الضرر راركبني فتناولها فركبه فتناولها فاهما المعنى فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على أنفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكمه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق الكاذب والمنالوم الظالم والمهتدى الضال والضعيف المستكبر * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا ابصر حنارة فقال من هذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه هذا انت هذا انت يقول الله ان لم يمت وانهم ميتون * قوله تعالى (فمن أظلم ممن كذب على الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق أي بالقرآن وصدق به قال المؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بالاله الا الله وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك * وأخرج ابن جرير والبارودي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق أسيد بن صفوان له حجة عن علي بن أبي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به أبو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قرأه على رضي الله عنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدقوا به قال هم أهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما أعطيتنا وقد اتبعنا ما فيه * قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله أليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قل قالوا للذي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهم تنأوا أمرنا فلنخيلك فترأت ويخوفونك بالذين من دونه * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالآلهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال ما دنم اذ هو فبها يا خالدا اني أحذر كه الا يقوم لها شيء فشى اليها خالد بالافاس وهشم أنفسها * وأخرج الفرابي وعبد بن حديد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاونان والله أعلم * قوله تعالى (قل أرايتم ماتدعون) الآيات * أخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة قل أرايتم ماتدعون من دون الله يعني الاصنام * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ هل هن كاشفات ضره مضاف لامنون كاشفات ومسكات رحمة مثلها * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة وما أنت عليهم بوكيل



الله يتوفى الانفس
 حين موتها والتي لم
 تمت في منامها فهم
 التي قضى عليها الموت
 ويرسل الاخرى الى
 اجل مسمى ان في
 ذلك لايات لقوم
 يتفكرون ثم اتخذوا
 من دون الله شفعاء قل
 اولو كانوا لعلمكسون
 شيئا ولا يعقلون قل لله
 الشفاعة بجهالة ملك
 السموات والارض ثم
 اليه ترجعون واذا ذكر
 الله وحده اشمازت قلوب
 الذين لا يؤمنون بالآخرة
 واذا ذكر الذين من
 دونه اذاهم يستبشرون
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم في سفره الى المدينة
 آياتها تسع وتسعون
 وكلماتها ثمانمائة وثمان
 وسبعون وحروفها ألف
 وتسعمائة وثلاثة
 (أحرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباء - ناده - عن ابن
 عباس في قوله جل
 ذكره (اذا وقعت
 الواقعة) يقول اذا قامت
 القيامة (ليس لوقتها)
 اقيامها (كاذبة) راد
 ولا خلف ولا مشوية
 (خافضة) تخفض قوما
 باعمالهم - ثم قد دخلهم
 النار (رافعة) ترفع قوما
 باعمالهم - ثم قد دخلهم
 الجنة ويقال انما سميت

بوكيل قال بحفظ الله أعلم * قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) الآية * اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس وروح بينهما شاعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه
 ويدع الروح في جسده وجوفه بقلب ويعيش فان بدا الله أن يقبضه قبض الروح فبات أو أخرجه ردا للنفس
 الى مكانها من جوفه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في العظمة
 والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال يلتقي أرواح الاحياء وأرواح
 الاموات في المنام فيتساءلون بينهم - ثم ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله أرواح الاموات ويرسل أرواح الاحياء الى
 اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشئ من ذلك فذلك قوله أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون * وأخرج عبد بن
 جريد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضى عليها
 الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك * وأخرج جويري عن ابن عباس في الآية قال سبب محدود
 بين السماء والارض فارواح الموتى وأرواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا أذن
 لهذه الحية بالانصراف الى جسدها التستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة وأرسلت الاخرى * وأخرج عبد بن
 جريد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب تبال وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنا
 وكافرا فيسال كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو أعلم ثم يدعوملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا
 من قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سليمان بن عامر ان
 عمر بن الخطاب قال العجب من رزق الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال فذلك رزقاه كأنه يلد ويرى
 الرجل الرزق فلا تكون رزقاه شيئا فقال علي بن أبي طالب أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين يقول الله تعالى الله
 يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فهم التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
 فأنه يتوفى الانفس كلها فان رأت وهي عنده في السماء فهي الرزق الصادق فماتت اذا أرسلت الى اجسادها تلقتها
 الشياطين في الهواء فكذبتهوا وخبرته بالباطل فكذب فيها فاجب عمر من قوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي أيوب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا على بني بينة حين أراد أن يرقد قال كلاما لم يفهمه
 قال فسألتهم عن ذلك فقال اللهم أنت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فهم التي قضى عليها الموت
 وترسل الاخرى الى اجل مسمى أنت خلقتني وأنت تتوفاني فان أنت توفيتني فاعف عني وان أنت أخرتني فاحفظني
 * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
 فراشه فليغضه بداخله اذاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقبض الله عليه ويضع جنبي وباسمك ارفعه ان
 أمسكت نفسي فارحها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
 جعفر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم
 كنتم أمواتا فمد الله اليكم أرواحكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض أرواحكم حين شاء ورددنا عليكم حين
 شاء * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
 من يكاونا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا فجر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها
 الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا شاعر ورسالها اذا شاء * وأخرج الطبراني عن أبي
 أمامة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقام الصلاة
 ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليغسل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي
 لم تمت في منامها * قوله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) الآيات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر
 رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا من دون الله شفعاء قال الآفة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
 والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده أحد الا باذنه
 * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت

قل اللهم فاطر السموات

والارض عالم الغيب

والشهادة أنت تحكم

بين عبادك فيما كانوا

فيه يختلفون ولو ان

للذين ظلموا في الارض

بجاء ومثلهم معلافندوا

به من سوء العذاب يوم

القيامة وما يدالهم من الله

ما لم يكونوا يحتسبون

وبدا لهم سيئات

ما كسبوا وحاق بهم

ما كانوا يستترزون

فاذا مس الانسان ضر

دعا نادمًا اذ خولناه نعمه

منا قال انما اوتيته على

علم بل هي فتنة ولكن

أكثرهم لا يعلمون قد

قالها الذين من قبلهم

فما انصى عنهم ما كانوا

يكذبون فاصابهم

سيئات ما كسبوا

والذين ظلموا من هؤلاء

سببهم سيئات

ما كسبوا وما هم بعزيزين

أولم يعلموا ان الله يسقط

الرزق لمن يشاء ويقدر

ان في ذلك لايات لقوم

يؤمنون قل يا عبادي

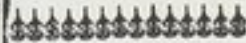
الذين اسرفوا على

انفسهم لا تقنعوا من

رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا انه هو

الغفور الرحيم



الواقعة لشدة صوتها

يسمع القريب والبعيد

(اذا رجبت الارض

رجا) دُزِزَت الارض

قال انقضت قال هو يوم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال قست وفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة أبو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وأبي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه الات والعزى اذا هم يستبشرون * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال ففرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عمر بن كاثوم الشعلي وهو يقول

اذا غاض النفاق لها اشمازت * ولتسه عثـ ورتـ زبونـا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت وفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الآهة * قوله تعالى (قل اللهم فاطر السموات والارض) * أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلواته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدني لما اختلفت من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم * قوله تعالى (واذا مس الانسان الضر دعاه نادمًا اذ خولناه نعمه) * أخرج الفر ياب وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمه منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم أي على شرف اعطانيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم اذا خولناه نعمه منا قال اعطيناه قال اعطانيه عن قتادة في قوله انما اوتيته على علم قال على خبر عندي بل هي فتنة قال بلاء * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله فدعاها الذين من قبلهم الامم الماضية ولذين ظلموا من هؤلاء قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في مشركي أهل مكة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما ما ٣ فبكت بهابدي ثم بعثت الى هشام بن العاصي * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى بسند ابن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى بن حرب قائل حزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل أو أشرك أو زنى يلقى انا ما يبضعه له العذاب يوم القيامة ثم يخلد فيمها نوا أو ما صنعت ذلك فهل تجدي من رخصة فآثر الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورًا رحيمًا فقال وحشى هذا شرط شديد الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاعلى لا أقدر على هذا فآثرل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى هـ ذا أرى بعد مشيئة فلا يدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فآثرل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قال وحشى هذا فهم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا صابنا ما أصاب وحشى قال بل للمسلمين عامة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال لما سلم وحشى أنزل الله للذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشى واصحابه فخنن قدراتك بنا هذا كله فآثرل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشى قال لما كان من أمر حمرقما كان ألقى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي خرجت هاربًا من النمار وأسير الليل حتى صررت الى آثار بل حير ففرزت فيهم فاقبت حتى أتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وتقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش كما هو مستحس من الجنابة وعلى الخس قال ان الله قد أنزل هـ هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقات أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فصالحني وكفاني بابي حرب * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رطط من أصحابه يصحكون

فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم اضحكتم قليلا وابكيتم كثيرا ثم انصرفوا بكي القوم فادعى الله اليه يا محمد
لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال انبشروا وفرحوا وسعدوا وخرج ابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عمر بن الخطاب قال انفتحت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهبوا الى
المدينة ففرحت انا وعياش وقتن هشام فافتن فقدم على عياش انه هو ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امكن
فدنذرت ان لا يظاهرا نطل ولا يمس رأسيهما - لحتى تراك فقلت والله ان يردك الا ان ينالك عن دينك وخرجا
به وفتنوه فافتن قال فزت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمرو بن
فكنت الى هشام فقدم * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا نزع محمدان من عبد الاوثان ودعا مع الله الها آخر وقتل
النفوس التي حرم الله بغفره فكيف نهبوا حرمهم وقد عبدنا الا لله وقتلنا النفس ونحن اهل الشرك فانزل
الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال النبيوا الى
ربكم والموالاة وانما يعاتب الله اولي الابواب والخلل والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتبوا يا اهل
اسرف احداهم على نفسه ان لا يقنطوا من رحمة الله وان يتوب ولا يرضى بالتوبة على ذلك الاسراف والذنب
الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران المؤمن حين سألوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وارحمتنا
في امرنا فبينما هم يعلمون انهم كانوا يصيبون الامرين فامرهم بالتوبة * واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار
قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم
لا تشعرون * واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال نزلت هذه الآيات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن
من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتوا وعذبوا فافتنوا فكنة انقول لا يقبل الله من هؤلاء عسرا ولا عسلا ابدا اقوام
اسلموا ثم تركوا دينهم بعد ذنوبهم ففتنوا هؤلاء الآيات وكان عمر بن الخطاب كاتبها فكتبها بيده ثم كتبها الى
عياش والوليد والوليد اولئك النفر فاسلموا وهاجروا * واخرج احمد - رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب ان لي ابنا واما فيها
بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى آخر الآية فقال زجل يارسول الله فمن أشرك فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من أشرك ثلاث مرات * واخرج احمد وعبد بن حنبل وادود الترمذي وحماد بن
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يابى انه
هو الغفور الرحيم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حنبل وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس لا تقنط
الناس ثم قرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال
قال على أي آية أوسع بغفلوا يذكرون آيات من القرآن من يعمل سوا أو يظلم نفسه لآية ونحوها فقال على
رضي الله عنه ما في القرآن أوسع آية من يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية * واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قد دعا الله الى مغفرته من
زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان عزير ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد
الله مغلوله ومن زعم ان الله نالت ثلاثة يقول الله تعالى لهؤلاء اقلنا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور
رحيم ثم دعا لى توبته من هو اعظم قول من هؤلاء من قال انار بكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيرى قال ابن
عباس رضي الله عنهما من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى
يتوب الله عليه * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان ابليس قال بارزني قال
صدورهم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال بارزني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلكم وشاركهم في
الاموال والاولاد وبعدهم الشيطان الا نغروا فقال آدم عليه السلام يا رب قد سلطت على واني لا امتنع

زلزلة حتى ينطمس كل
بنيان وجبل عليها
فيعود فيها (وبست
الجبيل بسا) سيرت
الجبيل عن وجه الارض
كسيرة السحاب ويقال
قلعت فلعلو يقال جنت
جشار يقال ننت فانت بس
كأيس السويق أو
علق البعير (فكانت)
صارت (هباء) غبارا
كالغبار الذي يسقط من
حوافر الدواب أو
كشعاع الشمس يدخل
في كوة تكون في البيت
أو خرف يكون في الباب
(منبتا) يحور بعضه في
بعض (وكنتم) صرتم
يوم القيامة (أزواجا)
اصنافا (ثلاثة صاحب
المجنة) وهم أهل الجنة
الذين يعطون كتابهم
بينهم وهم الذين قال الله
لهم هو لآفة في الجنة ولا
أبالي (ما أصحاب المنجة)
يجب نبيه بذلك يقول
وما يدريك بما جدم لاهل
الجنة من النعيم
والسرور والكرامة
(وأصحاب المشامة) وهم
أهل النار الذين يعطون
كتابهم بشمالهم وهم
الذين قال الله لهم
هو لآفة في النار ولا أبالي
(ما أصحاب المشامة)
يجب نبيه بذلك يقول
وما يدريك بما جدم لاهل
النار من الهوان
والعقوبة والعذاب

وأنبيوا الذين ربكم وأسألوا
 له من قبل أن ياتيكم
 العذاب ثم لاتصرون
 واتبعوا أحسن ما أنزل
 اليكم من ربكم من قبل أن
 ياتيكم العذاب بغتوا أنتم
 لاتشعرون أن تقول
 نفس يا حسرتى على
 ما فرطت في جنب الله
 وان كنت لمن الساخرين
 أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو
 تقول حين ترى العذاب
 لو أنى كرهت أن يكون من
 المحسنين بلى قد جاءتك
 آياتى فكذبت بها
 واستكبرت وكنت من
 الكافرين ويوم
 القيامة ترى الذين
 كذبوا على الله وجوههم
 مسودة



منه الابك فقال لا تولد لك ولد الا وكنت به من يحفظ من قرناه السوء قال يارب زدنى قال الحسنه عشر اواز يد
 والسبيته واحده أو نحوها قال يارب زدنى قال باب التوبه مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يارب زدنى قال
 يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى والاضياء عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
 نفسى بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم اغفر لكم والذي نفسى بيده لو لم
 تخطوا لجاء الله بقوم يتخاطون ثم يستغفرون فيغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الانصارى
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذبذبون لخلق الله خلقا يذبذبون فيغفر لهم
 * وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهم قال أوحى الله الى داود عليه السلام وما تلك الحسنه قال كرهه فرجها عن مؤمن قال
 ليأتينى بالحسنه فاحكمه فى قال داود عليه السلام وما تلك الحسنه قال كرهه فرجها عن مؤمن قال
 داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك أن لا يقنط منك * وأخرج الحكيم الترمذى
 عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لى جبريل عليه السلام يا محمد ان
 الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لى أرى فلان بن فلان فى صفوف أهل النار فأقول يا رب انى تجد
 حسنه يعود عليه من غيرها اليوم فيقول الله انى سمعته فى دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فانه فانه يقول
 وهل من حنان ومنان غيرى فأخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله فى صفوف أهل الجنة * وأخرج ابن
 الضريس وأبو القاسم بن بشر فى امالهم عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال ان الفقيه كل الفقيه من لم
 يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يرحمهم فى معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبته الى
 غيره انه لا خير فى عباده لاهل فيها ولا علم فيها ولا فهم فيها ولا قرأه لانه يذنبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار
 رضى الله عنه قال ان للمقنطين جسر ايطا الناس يوم القيامة على أعناقهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 عائش رضى الله عنها انها قالت لم أحدث انك تعظ الناس قال بلى قالت فبالذواهل الناس وقتئذ يطعمهم * وأخرج
 عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضى الله عنه ان رجلا كان فى الامم الماضيه يجتهد فى العباده يشدد على
 نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال أى رب ما لى عن ذلك قال النار قال فابن عبادتى واجتهدتى
 فقبل له كنت تقنط الناس من رحمتى وانا تقنطك اليوم من رحمتى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتاده رضى الله عنه قال ذكر لنا ناسا أصابوا فى الشرك عظاما فكانوا يخافون أن لا يغفر لهم
 فدعاهم الله بهذه الآيه يا عبادى الذين أسرفوا الآيه * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بصير عن جده
 السدوسي قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا الى آخر الآيه قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال
 يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان لا يغفران بشرى هو يغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال ابن عباس رضى الله عنهما فى عاقبة قوله وأنبؤوا الى
 ربكم واسئلوه قال عكرمة رضى الله عنه قال ابن عباس رضى الله عنهما فى عاقبة قوله وأنبؤوا الى ربكم
 (وأنبيوا الى ربكم واسئلوه) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتاده رضى الله عنه وأنبؤوا الى ربكم
 وأسئلوه قال اقبلوا الى ربكم * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضى الله عنه قال الانابه الدعاء * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
 الآيات قال أخبر الله سبحانه ما العباد فأنزلون قبل أن يقولوه وعلمهم قبل ان يعملوا ولا ينبتك مثل خبر ان تقول
 نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين يقول المحلوقين أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أنى كرهت أن يكون من المحسنين يقول من المهتمه من فأنخبر
 الله سبحانه وتعالى انهم لوردوا لم يقدر راعى الهدى قال الله تعالى لوردوا العباد والماسنوا عنه وانهم لم كاذبون
 وقالونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال ولوردوا الى الدنيا ليل بينهم وبين الهدى كحلحنا

بينهم وبينه أول مرة في الدنيا * وأخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله * وأخرج عبد بن جند وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أن تقول نفس بالحسر تاعلى ما فرطت في جنب الله وان كنت لن الساخرين قال فلم يكفه أن ضيع طاعة الله تعالى حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هـ ذاقول صنف منهم أو تقول لو أن الله هـ داني لكنت من المنقذين قال هـ ذاقول صنف منهم آخر أو تقول حين ترى العذاب لو أنى كرهت فاقول من المحسنين قال لو رجعت الى الدنيا قال هـ ذاقول صنف آخر يقول الله رد القواهم وتكذبوا هـ م بلى قد جاء تلك آياتي فكذبتم بها واصلتكم بركبت من الكافرين * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هـ داني فيكون عليه حسرة فكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيحمد الله فيكون له شكرا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس بالحسر تاعلى ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكر الله فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان كانوا من أهل الجنة يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة * وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبتم بها واستكبرتم وكنتم من الكافرين * وأخرج عبد بن جند عن عامر أنه قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصب الكاف فكذبتم بها واستكبرتم وكنتم من الكافرين بنصب الراء فهن كاهن ويخبي الله الذين اتقوا بغير انهم على الجحيم * قوله تعالى (اليس في جهنم مثوى للمتكبرين) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال النمر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى جهنم في جهنم بشر يرون من عصاة أهل النار طينة الخبال * وأخرج عبد بن جند والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيامة يجعلون في نوايت من نار يعاقب عليهم ويجعلون في البرك الاضل من النار * وأخرج عبد بن جند والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور النمر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الانبار يسقون من طينة الخبال عصاة أهل النار * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبازين والمتكبرين رجالا في صور النمر يعاقبهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانبار فيل بأرسول الله وما نار الانبار قال عصاة أهل النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه ويخبي الله الذين اتقوا بغير انهم قال باعمالهم * قوله تعالى (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) * أخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليس أنسكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله فان مثلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء والله أعلم * قوله تعالى (له مقاليد السموات والارض) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها * وأخرج القرطبي وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن رضي الله عنه ما له مقاليد السموات والارض مفاتيحها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رأيت في غدائي هذه كائني أتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فمفاتيح وأما الموازين فنوازينكم هذه التي تزنون بها وحي بالموازين فوضعت ما بين السماء والارض ثم وضعت في كفة فوجي ما لا مة فوضعت في الكفة الاخرى فريحت بهم ثم جى بابي بكر فوضع في كفة فوزن بهم ثم جى بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان * وأخرج أبو يعلى ويوسف القاضى في سننه وأبو الحسن القطان في المطولتين السني في عمل

اليس في جهنم مثوى للمتكبرين ويخبي الله الذين اتقوا بغير انهم لا يحسبهم سوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بايات الله أولئك هم الخاسرون

فلما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى نذلة من الاولين ونذلة من الآخريين (على سرور) جالسين على سرور (موضوئة) موصولة بقصبان الذهب والفضة منسوجة بالحرير والياقوت (متكئين) نائمين (عليها) على السرور (متقابلين) في الزيارة (بطرف عليهم) في الخدمة (وإدان) وصفاء ويقال لهم أولاد الكفار جعلوا خداما لهل الجنة (مخالدون) خلدوا والاعمقون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون في الجنة بطرف عليهم (يا كواب) بكبران لا آذان لها ولا عرا (وأباريق) مالها آذان وعرا وخرطوم (وكاس من معين) خرطاهر تجرى (لا يصدعون عنها) يقول لا يصدع

قل أغير الله تماروني

أعبد أجهال الجاهلون
واقدر أوحى اليك والى
الذين من قبلك لئن
أشركت ليجعلن عملك
ولتكونن من الخاسرين
بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين وما قدروا
حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون

رؤسهم من شرها
ويقول لا يصدع الحجر
رؤسهم تكلم الدنيا
ويقال لا ينعون عنها
(ولا يترقون) لا يسكرون
بشرها ويقال لا تسكرهم
انجرو ويقال لا ينفد
شراهم ان ترأت بخفض
الزاي (وفا كهة)
وألوان الفا كهة (عما
يخبرون) مما يشتهون
(ولحسم طير) وألوان
لحم طير (مما يشتهون)
مما يهنون (وحوور)
و بطوف عليهم جوار
بيض (عين) عظام
الاعين حسان الوجوه
(كل شمال الله وأو
المكنون) قد كن من
الحرو البرد (جزاء) هذا
قواب لاهل الجنة
(عما كانوا يعملون)
ويقولون من الخيرات
في الدنيا (لا يسمعون
فيها) في الجنة (لغوا)

يوم وايه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له مقابل السموات والارض قال لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله أستغفر الله الذي لا اله الا هو الاوّل والاخر والظاهر والباطن يحي ويميت وهو على كل شئ قدير يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة أعطى بها عشر خصال أما أولها فيغفر له ما تقدم من ذنبه وأما الثانية فيكتب له برأه من النار وأما الثالثة فيؤكل به ملكان يحفظانه في ليلة وفتره من الآفات والعاهات وأما الرابعة فيعطى قطارا من الاجر وأما الخامسة فيكون له اجر من اعتق ما ترقب من محرّم من ولد ابيه وأما السادسة فيرتج من الحور والعين وأما السابعة فيجبر من ابليس وجنوده وأما الثامنة فيعقد على رأسه تاج الوفاق وأما التاسعة فيكون مع ابراهيم وأما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من أهل بيته يا عثمان ان استعنت فلا تفوتك يوما من الدهر تفز به مع الفاترين وتسبق بها لاولي والاخرين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت خير مني عن مقابل السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاوّل والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحي ويميت وهو على كل شئ قدير يا عثمان من قالها اذا أصبح عشر مرات واذا أمسى أعطاه الله ست خصال أما أولهن فيجبر من ابليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قطارا من الاجر وأما الثالثة فيرتج من الحور والعين وأما الرابعة فيغفر له ذنوبه وأما الخامسة فيكون مع ابراهيم وأما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ثم يزفونه من قبره الى الموقف فان أصابه شئ من أهواويل يوم القيامة قالوا له لا تخف انك من الآمنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة يزفونه الى الجنة من موقفه كما تزف العروس حتى يدخلوه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب * وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقابل السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من كنوز العرش * وأخرج العقيلي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسيره مقابل السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلم سألني عنها أحد تفسيرها الا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والله أكبر وأستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاوّل والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحي ويميت وهو على كل شئ قدير * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه له مقابل السموات والارض له مفاتيح خزائن السموات والارض * قوله تعالى (قل أغير الله تماروني أعبد أجهال الجاهلون) الآيتين * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فر شادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه ما لا يذكرون اغني رجل بمكة تزوجوهما أراد من النساءو يعاون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك ٧ ندلوها قال حتى أنظر ما ياتيني من ربي فجاءه الوحى قل يا أيها الكافرون الى آخر السورة فأتزل الله عليه نزل أغير الله تماروني أعبد أجهال الجاهلون واقدر أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليجعلن عملك واتككونن من الخاسرين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن رضي الله عنه قال قال المشركون لاني صلى الله عليه وسلم ابالك وأجدادك يا محمد فأتزل الله قل أغير الله تماروني أعبد أجهال الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين * قوله تعالى (واقدر) والله حق قدره) الآية * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انما نجد ان الله يحمل السموات يوم القيامة على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والنرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول انما الملك فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدق بالقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واقدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج أحمد

والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر يهودي برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة
والارضين على ذه والجبال على ذه وساثر الخلق على ذه كل ذلك بشير باصابه فانزل الله وما قدر والله حق قدره
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
تكلمت اليهود من صفة الرب فقالوا ما لم يعلمه وما لم ير وافانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال اليهود تنظر وفي خلق السموات والارض والملائكة فلما زاغوا أصدوا يقدرونه
فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله
عنه قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف بالعرش فانزل الله
وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السموات بيمنه ثم يقول أنا الملك أمن ملك الارض * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها يدبر ويمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا
المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكریم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخبرن به * وأخرج
أحمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حدثني عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدر والله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمنه قال يقول أنا الجبار أنا تبارك وتعالى فرجع
برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى ان قلنا ليخبرن به قالوا في الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم
* وأخرج البرز وابن عدي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدر والله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا
فذهب وجاء ثلاث مرات * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع
والارضين السبع في قبضته ثم يقول أنا الله أنا الرحمن أنا الملك أنا القدير أنا السلام أنا المؤمن أنا المهين أنا
العزيز أنا الجبار أنا المتكبر أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا أنا الذي أعيدتها من الملوك من الجبارون * وأخرج
الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نفر من أصحابه أنا قارئ
عليكم آيات من آخرا الزمر فمن تكلم منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند ما قدر والله حق قدره الى آخرا سورة
فمن تكلم منكم ومنكم لم يسلك فقال الذين لم يركبوا بارسول الله لقد جهدنا أن نبتكي فلم نبتك فقال اني سائر وهاء ابيكم
فمن لم يبتك فليتباك * وأخرج الطبراني بسند مقارب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الأشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل
سوا أبدالو كشفت غطائي فرأني حتى استيقن ويعلم كيف عمل بخلق اذا أمتمهم وقبضت السموات بيدي ثم
قبضت الارضين ثم قلت أنا الملائكة الذي له الملك دوني ثم أربهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيسئقنوا
بها وأرهبهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شرف فيسئقنوا بهم اولئك عدا غيبت عنهم ذلك لاعلم كيف
يعملون وقد بينت لهم * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال يهودي اذ ذكر من عظمت ربنا فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على
الوسطى والمساء على السبابة وساثر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق

باطلا ولا حاشا كاذبا
(ولانا بيما) لاشتما
ويقال لا اثم عليهم فيه
(الاقيلا) قولنا (سلاما
-- لاما) يحيى بعضهم
بعضا بالسلام والتحية
وتحييهم الملائكة
بالسلام والتحية من الله
(وأصحاب اليمين) أهل
الجنة (ما أصحاب اليمين)
ما يدرك بالحمد ما لأهل
الجنة من النعيم والسرور
(في سدر) في ظلال سمر
ثم بين ذلك فقال
(مخضود) موقر بلاشوك
(وطلع منضود) موز
بجسمه ويقال دائم
لا ينقطع (وظل ظل
الشجر) ويقال ظل
العرض (ممدود) دائم
عليهم بلاشمس (وماء
مسكوب) مصوب
من ساق العرش
(رفا كهة كثيرة) ألوان
الفاكهة والكثيرة
(لامقموعة) لا تنقطع
عنها في حين وتحيي في
حين (ولانموعة) عنهم
اذ انظر واليهاء (وفرش
منوعة) في الهواء
لا يلهو انا أنشأنا من
خلقتنا من أهل الدنيا
(انشاء) خلقا بعد العز
والعش والمرض والموت
(فعلنا هتن أبكارا)
عذارى (عربا) شكالات
غضبان عاشقان تحييان
الى أزواجهن (أترابا)
مستويات في السن

ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون

والملاد على مقدار ثلاثة

وثلاثين سنة (لأصحاب
اليمين) لاهل الجنة
وكلهم أهل الجنة (ثلة
من الاولين) جماعة من
أوائل الامم كلها قبل
أمة محمد صلى الله عليه
وسلم (وثلة من
الآخرين) جماعة من
أواخر الامم كلها وهي
أمة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال كانت الثلثين
من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم (وأصحاب
الشمال) أهل النار
(مأ أصحاب الشمال)
ما يدريك يا محمد ما لاهل
النار من الهوان والعذاب
(في سورة) في لهب
النار ويقال لفتح النار
ويقال في ربح بارد
ويقال حارة (وجيم) ماء
حار (وظل) عليهم
(من يحوم) من دخان
جهنم أسود (لابارد)
مقياهم (ولا كريم)
حسن ويقال لابارد
شراهم ولا كريم عذب
(انهم كانوا قبل ذلك)
في الدنيا (مسترفين)
مسترفين ويقال مستعجبين
ويقال تعجبين (وكانوا
بصرون) في الدنيا

قدره والارض جميعا قبضته * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يعطى الله السموات بما فيها من الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة يعطى كله بينهما يكون ذلك في
يده بمنزلة خردلة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والسموات مطويات بينهما * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كاهن
في عينه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن شيان النخوي رضي الله عنه وما قدر والله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسرها قتادة * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال
كل ما رصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آدمى ما الكرسى قالت لاقال ما في السموات وما في الارض
وما فيهن في الكرسى الا كلفقة ألقاهما ملق في الارض وما الكرسى في العرش الا كلفقة ألقاهما ملق في الارض
وما الماء في لريح الا كلفقة ألقاهما ملق في ارض فلا توجع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كفة وأصغر من الحبة
في كف أحدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما في السموات السبع والارض السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد أحدكم * وأخرج ابن جرير عن
عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فأن الناس
يومئذ قال على الصراط * وأخرج ابن جرير عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبر من اليهود فقال أ رأيت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه فأن الخلق عند ذلك قال هم كرم الكتاب * قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل من اليهود سوف المدينة والنبي اصطفى موسى على البشر فرجع
رجل من الانصار يده فلطمه قال أتقول هذا فإنا رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون أول من رفع رأسه فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان بمن استثنى
الله عز وجل * وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الأفراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جبريل عليه السلام عن هذه الآية فصعق من
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم قال هم الشهداء مقلدون بأسيافهم
حول عرشه تناقاهم الملائكة صاهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الله برحائل السندس
والاستبرق غمارها لين من الحر يمد خطاهم اذ أبار الرجل يسيرون في الجنة يقولون عند ما ول البرهة
انما لقوا بنا الى ربنا فنظر كيف يقضى بين خلقه فيضلك اليهم هم الهى واذا ضحك الى عبد في وطن فلا حساب عليه
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
قال هم الشهداء ثنية الله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبيرة في قوله الامن شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله منقادى السوف حول العرش * وأخرج الفرابي وعبد
ابن حميد وأبو نصر السجزي في الابانة وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل وسجدة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال تلك الموت من بقي وهو أعلم
فيقول رب سبحانك رب تعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس
ميكائيل فيقع كالعود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقى فيقول سبحانك رب ذا الجلال والاكرام بقى جبريل
ولك الموت فيقول مث يا ملك الموت فيقول يا جبريل من بقى فيقول سبحانك يا ذا الجلال والاكرام بقى
جبريل وهو من الله بالكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع ساجدا يفتخق بجناحيه يقول

يقدمون ويمكثون
 (على الخنث العظيم)
 على الذنب العظيم يعني
 الشرك بالله ويقال
 اليمين الغموس (وكانوا
 يقولون) اذا كانوا
 الدنيا (انما تننا وكذا)
 صرنا (زبايا) وميما
 (وعظاما) بالية (اننا
 ابعوثون) لمحبون فقال
 لهم الانبياء نعم فقالوا
 للانبياء (واياؤنا الاؤلون)
 قبلنا (قل) يا محمد لاهل مكة
 (ان الاؤلون والاخرين
 لمجموعون الى سيقان)
 ميعاد (يوم معلوم)
 معروف يجتمع فيه
 الاؤلون والاخرين
 وهو يوم القيامة (ثم
 انكم ايها الضالون)
 عن الاعيان والهدى
 (المكذبون) بالله
 والرسول والكتاب
 يعني ابا جهل واصحابه
 (لا تكون من شجر
 من زقوم) من شجر
 الزقوم (فماؤن منها
 البطون) من شجر
 الزقوم البطون وهي
 شجرة باقية في أصل الجحيم
 (فشاربون عليه) على
 الزقوم (من الجحيم) الماء
 الحار (فشاربون شرب
 الهيم) شرب الابل
 الظمء اذا أخذها الله
 الهيام لا تكاد أن تروى
 ويقال كشر الابل
 العطاش اذا أكلت
 الحصى ويقال الهيم

سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام أنت الباقي وجبريل الميت الثاني وياخذ روحه في الخفقة
 التي يخفق فيها فيقع على حيز من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطور العظيم * وأخرج ابن مردويه
 والبيهقي في البعث عن أنس رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
 الآية قال فكان من استثنى الله جبريل وميكائيل وملائكة الموت في قوله وهو أعلم بملائكة الموت من بقي في قوله بقي
 وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملائكة الموت في قوله توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو أعلم بملائكة الموت
 من بقي في قوله بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملائكة الموت في قوله توف نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم بملائكة
 الموت من بقي في قوله بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملائكة الموت وهو ميت في قوله ميت ثم ينادى انا بدأت الخلق
 وانا أعيد فابن الجبارون المنكبرون فلا يجيبه أحد ثم ينادى ان الملك اليوم فلا يجيبه أحد في قوله هو الله الواحد
 القهار ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في
 الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى عليه السلام لانه كان صعق قبل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن عكرمة رضي الله عنه الا من شاء الله قال هم حلة العرش * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يبقى أحد الامان وقد استثنى والله أعلم شتيه * وأخرج
 أحمد ومسلم عن عمر قال قال رسول الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمي فيمكث فيهم أر بعين زما وأر بعين عاملا وأر
 أر بعين شهرا وأر بعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي فيعالبه فيها كنه
 الله تعالى ثم يلبث الناس بعده - سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله رجلا يجارده من قبل الشام فلا يبقى أحد في
 قلبه من قتال ذرة من الايمان الا قبضت حتى لو كان أحدهم في كبر جبل للذلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة
 الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفه ولا ينكرون مسكره فيقتل لهم الشيطان فيقول الانسجيبون فيامرهم
 بالادمان فيعبدوها هم في ذلك دارة أروافهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعها أحد الا الصغى وأول من
 يسمعها رجل يلوط - ووضه فيصعق ثم لا يبقى أحد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه العال فنبتت منه أجساد الناس ثم
 ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس ها اوزر بكم وتفوقهم انهم - ولون ثم يقال اخرجوا
 بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف - عمامة وتسعة وتسعين في ذلك يوم يجعل الولدان شيا وذلك يوم يكشف
 عن ساق * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 النفتين اربعون قالوا يا أبا هريرة بعون شهر قال أبيت قالوا أربعمائة قال أبيت قالوا أربعمائة قال أبيت
 ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وايس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب
 ومنه ركب الخلق يوم القيامة * وأخرج أبو داود في البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفتين
 أر بعون عمامة باربعة في تلك الاربعين مائة فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله
 الارض عجب ذنبه ومنه ركب جسده يوم القيامة * وأخرج ابن أبي عمير في السنة عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه
 نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد أرسل الله الارواح فكان كل روح أسرع الى صاحبه من العارف ثم ينفخ
 في الصور فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين النفتين أر بعون سنة الاولى بعث الله
 بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد بن حميد وأبو داود والترمذي
 وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وأن
 اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه * وأخرج - سعد وعبد بن حميد وابن المنذر
 عن ابن م - سعد رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه * وأخرج - عبد بن منصور وراجه وعبد بن حميد
 والترمذي وحسنه - نه وأبو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
 عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم كيف أنتم وقد اتقم صاحب القرن القرن

هي الارض السهلة
 (هذا قولهم) طعمهم
 وشرابهم (يوم الدين)
 يوم الحساب (تحسن
 خلقناكم) يا أهل مكة
 (فلولا تصدقون) فهلا
 تصدقون بالرسول
 (أقرأيتم ما تملكون)
 ما تملكون في أرحام
 النساء (أنتم) يا أهل
 مكة (تخلقونه) نسما
 في الأرحام ذكرا وأنثى
 شقيا أو سعيدا (أم
 تحسن الخالقون) بلى
 نحن الخالقون لأنتم
 (نحن قد درنا بينكم
 الموت) - وتبين بينكم
 بالموت - وتون كلكم
 ويقال قسمنا بينكم
 الآجال إلى الموت فنسكم
 من بعيش مائة سنة أو
 ثمانين سنة أو خمسين
 سنة أو أقل أو أكثر من
 ذلك (وما نحن بمسوقين)
 بعاجزين (على أن
 نبدل أمثالكم) نهل كلكم
 وناتي بغيركم خيرا منكم
 ما طوعتكم (وتنشكم)
 تخلفكم يوم القيامة
 (فيما لا تعلمون) في
 صورة لا تعرفون سود
 الوجوه من رف الاعين
 ويقال في صورة القردة
 وانحناز برود يقال يجعل
 أرواحكم فيما لا تعلمون
 فيما لا تصدقون وهي
 النار (ولقد علمتم)
 يا أهل مكة (الإنشاء
 الأولى) الخلق الأولى في

وحتى جهنم أو صفي ٤٤٤ - ينتظر أن يؤمر فينفتح قال المسئلون كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل على الله توكلنا * وأخرج أبو الشيخ وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر العرش تخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرد
 إليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن ياره وهو صاحب
 الصور يعني اسرافيل * وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران * وأخرج البخاري والحاكم
 عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا ملكان موكلان بالصور ينتظران
 متى يؤمران فينفتحان * وأخرج احمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الناظران في السماء الثابتان من رأس احداهما بالشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور
 فينفخا * وأخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة
 رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل عليه
 السلام قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل
 الوحي كتب القلم ودرست الملائكة ذلك الصورا أسفل من سحاب على احدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم
 الصور حتى ظهر وطرفه إلى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفخ في الصور * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بكر
 الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص
 ببصره إلى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشر إليه فينفخ في الصور * وأخرج أبو الشيخ
 عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاها الزاجحة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به
 ثم قال كن فكان اسرافيل قامه أن ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب به - مد كل روح مخلوق فتوفس منقوسة لا يخرج
 روحا من ثقب واحد في وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فيه على تلك
 الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكلت بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدمة العرش فدخل
 رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطفرف منذ خلقه الله تعالى لينظر ما يؤمر به * وأخرج احمد وأبو
 داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
 أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة * وأخرج ابن جرير عن الحسن
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاني أنفض رأسي من التراب أول خارج فالتفت فلا أرى أحدا الا موسى متعلقا
 بالعرش فلا أدري أمن استثنى الله أن لا يصيبه النفخة فبعث قبلي * وأخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال مات
 الامن شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه أخرى قال في الصور * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله إلى صاحب الصور فاخذه فاهوى بيده إلى
 فيه فقد مر جلا وأخر رجلا حتى يؤمر فينفخ فانفخوا النفخة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض قال نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما
 ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينتظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
 صلى الله عليه وسلم قال آتاني ملك فقال يا محمد اخبرني ما ملكا أو نبيا عبدا قال فإني جبريل ان تواضع فقلت نبيا
 عبدا فاعطيت خصالتين ان جعلت أول من تشق عنه الارض وأول شافع فارفع رأسي فاجدموسى آخذا بالعرش
 فانه أعلم أصعق لهذه الصعقة الأولى أم آفاق قبلي ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينتظرون * وأخرج عبد بن حميد
 عن ابراهيم عن أبيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكر والذين يفرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذين
 يفرقون في البحار فلا يبق منهم شي الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقها إلى الرفق فكث العظام حينما حتى تصير
 حائله تحرقه فتمر بها الابل فما كلها ثم تسير الابل فتبعثر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون فيأخذون ذلك البحر فيوقدونه

بطون الامهات و يقال
 خلق آدم (فلولا تذكرون)
 فهلا تتعطلون بالخلق
 الاول فتؤمنوا بالخلق
 الاخر (أفرايستم
 ماتحرون) تبذرون
 من الحبوب (أأنستم)
 يا أهل مكة (تزرعون)
 تبتون (أم نحن
 الزارعون) المتبتون
 (لونشاء جعلناه) يعني
 الزرع (حاملنا) يا بسا
 بعد خضرته (فظلتم
 تفكهن) فصرتم
 تعجبون من بيوسته
 وهلاكه وتقولون (أنا
 نزرعون) معذبون
 جهلك زرعنا (بل نحن
 نزرعون) حرمنا منفعة
 زرعنا و يقال محاربون
 (أفرايتم الماء العذب
 الذي تشربون)
 وتصدقون دوابكم وجناتكم
 (أأنتم) يا أهل مكة
 (أأنتموه) الماء العذب
 (من المزن) من السحاب
 عليكم (أم نحن المتزنون)
 بل نحن المتزنون عليكم
 لأنتم (لونشاء جعلناه)
 يعني الماء العذب
 (أجاءنا) مراما الحارزاقا
 (فلولا تشكرون)
 فهلا تشكرون عذوبته
 فتؤمنوا به (أفرايستم
 النار التي توردون)
 تقدمون عن كل عود
 غير العناب وهو الشجر
 الاحمر (أأنتم) يا أهل
 مكة (أأنتم) خلقتم

في تلك الارض فخرج ذلك الرماد على الارض فاذا اجابت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج اولئك
 وأهل القبور وواجهوا وأخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن العاصي قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا
 الشرقي او قال الغربي والنفخة الثانية من باب آخر * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون يقول الحسن فلان ذري اربعين سنة اوز بعين شهرا اوز بعين ليلة
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال أصحابه
 في الساعة عن ذلك وما زاد غير انهم كانوا يرون من رأيتهم انهم اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين
 معار يقال له معار الجنة حتى تلبس الارض وتمت وتثبت اجد اذ الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم
 قيام ينظرون * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه
 اروح كل شيء يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة المعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله بعزتي ليرجع كل روح الى
 جسده قال ودارت منها اعظام من سبع سموات ومن الارض خلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى
 العرش حتى يؤمر بالنفخة فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى
 من الدنيا والاخرة من الآخرة * وأخرج عبد بن جريد عن علي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبو
 الحسن القمان في الماويل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو موسى المدني كلاهما في
 الماويل وابو الشيخ في العظمة واليهيقي في البعث والنشور عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وعنده طائفة ممن أصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
 اسرافيل فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى السماء فينفخ متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال
 القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظام دارة فيه لعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة
 الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون رب العالمين فبأمر الله
 اسرافيل عليه السلام في النفخة الاولى ان يدهار بطولها فلا يفر وهو الذي يقول الله ما ينظر هؤلاء الاصبحة
 واحدة ما لها من فوق فيسير الله الجبال فتكون سرايا وترج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينات في البحر
 تضربها لرياح تكفها باهلها كالقناديل المعالقة بالعرش تملها الرياح وهي التي يقول الله يوم ترحف الريحفة تتبعها
 الرادفة قلوب يومئذ واجفة فيميد النار على ظهرها وندهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
 الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الامطار فتأقاهها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولي الناس به مدبرين
 ينادي بعضهم بعضا فيبيناهم على ذلك اذ تصعدت الارض كل صدع من قطار الى قطار فزأوا امر اعظيهم روا
 مثله واخذهم لذلك من السكر والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتشرت
 نجومها وحسفت شمسهما وقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقالت يا رسول
 الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال اولئك الشهداء واعمالهم
 الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو الذي يقول الله
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصور فيصعق أهل
 السموات وأهل الارض الامن شاء الله فاذا هم نخود ثم يحيى عمالك الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات أهل
 السموات وأهل الارض الامن شئت فيقول وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقى
 حلة عرشك وبقى جبريل وميكائيل واسرافيل وبقيت أنا فيقول الله لبت جبريل وميكائيل واسرافيل وينطق
 الله العرش فيقول يا رب بقيت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول الله له اسكت فاني كتبت الموت على من كان
 تحت عرشى فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 الله عز وجل وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقى حلة عرشك وبقيت أنا فيقول الله
 له لبت حلة عرشى فيموتون ويا مر الله العرش فيقبض الصور ثم يأتي ملك الموت الرب عز وجل فيقول يا رب مات
 حلة عرشك فيقول الله وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله أنت

(شجرتها) شجرة النار
 (أم نحن المنشون)
 الخالقون نحن جعلناها
 هـ ذن النار (مذكورة)
 مظلة نار الآخرة (ومتاعا)
 منطبعة (المعقوبين)
 للمسافرين في الارض
 القـ وامضى القصر
 الذين في ذدهم (فصبح
 باسم ربك العظيم)
 فضل باسم ربك العظيم
 ويقال اذ كرت فوجد
 ربك العظيم (فلا أقسم)
 يقول أقسم (بمواقع
 النجوم) ينزل القرآن
 على محمد عليه السلام
 نجوما نجوما ولم ينزله
 جله واحدة (وإنه) يعني
 القرآن أقسم لوتعاون
 العظيم لوتصدقون
 ويقال فلا أقسم يقول
 أقسم بمواقع النجوم
 بمساقط النجوم عند
 الغداة وإنه والذي
 ذكرت لقسم العظيم
 لوتعاون لوتصدقون
 (إنه لقـ رآن كريم)
 شريف حسن (في
 كتابمكنون) في اللوح
 المحفوظ مكتوب به لهذا
 كان القسم (لا يحسنه)
 يعني اللوح المحفوظ
 (الالمظهر رن) من
 الاحداث والذنوب
 فهم الملائكة ويقال
 لا يعلم حمل بالقرآن الا
 الموقسون (تنزيل)
 تكليم (من رب العالمين)
 على محمد عليه السلام

خالق من خافي : لانه لما رأيت فت فبوت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد
 كما كان اول ما وى السموات والارض كما نى السجلى للكتاب ثم قال به ما قلته - حاتم قال انا الجبار انا الجبار ثلاث
 مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ان الملك اليوم فلا يحينه احد ثم يقول لنفسه الله الواحد
 القهار يوم تبذل الارض غير الارض والسموات تبذلها وسطحها ثم مداهم الايام لعكاطى لا ترى فيها عوجا
 ولا أمتا ثم بزجر الله الخالق زجر واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها
 كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ما من تحت العرش في اسم الله للسماء ان تمطر فتعطر اربعين يوما حتى يكون
 الماء فوقكم ثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطوانيت كنبات البقل حتى اذا تكاملت
 اجسامهم وكانت كما كانت قال الله اجي حلة العرش فيضون ويامر الله اسرافيل فراخذ الصو حية معه على فيم
 يقول الله لحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعوا الله بالارواح فيؤتيهم فوهج ارواح المؤمنين فوالاخرى ظلمة
 فيقبضهن الله جبرائيل ثم يلقها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد
 ملأت ما بين السماء والارض فيقول وعزني وجلالي ابراهيم كل روح الى جسده فتسدنل الارواح في الارض
 الى الاجساد فتدخل في الحياشيم ثم تمشي في الاجساد كما تمشي السم في الدبغ ثم تنشق الارض منكم واما من
 تنشق الارض عند فخر جون منها اسراع الخبر بكم تسألون مهطعين الى الله اى يقول الكافرون هذا يوم عسر
 - فاة عرافة افانرا لا بيننا نحن وقوف اذ سمعنا حساسا من السماء شديدا فنزل اهل السماء الدنيا على من في
 الارض من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السماء الثانية على من نزل
 من الملائكة ومضى من فيهم من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم
 ثم ينزل اهل السماء الثالثة على من نزل من الملائكة ومضى من فيهم من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض
 اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على ذلك من التضيعف الى السموات السبع ثم ينزل
 الجبار في ظلمل من الغمام والملائكة يعمل عرشه يومئذ ثمانية وعشرون يوما اربعة اقدمهم على نجوم الارض
 السفلى والارضون والسموات الى سجزهم والعرش على مناكبهم اهرم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذى العزة
 والجبروت سبحان ذى الملك والملكوت سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الذى لا يلد ولا يموت سبحان
 قدوس رب الملائكة وروح سبحان ربنا الاعلى الذى يمت الخلاق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشاء من الارض ثم
 جهنم بصوته فيقول يا معشر الجن والانس انى قد انصت لكم منذ يوم خلقكم الى يومكم هذا انى قولكم وا بصر
 اعمالكم فانصتوا الى قائمهاى اعمالكم وخصمكم نقرأ عليكم فن وجد خيرا فالحمد لله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
 الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عتق - طع ظلم ثم يقول ألم اهداكم باينى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
 لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله وامتنوا واليوم ايم الجرمون فميز بين الناس وتجنوا
 الامم قال وترى كل امة تبغى الى كذبهم او يقفون موقفا واحدا مقدارا - بين عاملا يقضى بينهم
 فيكون حتى تنقطع الدروع ويدهعون دما ويعرقون عرقا الى ان يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ
 الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع اننا لير بنا في قضى بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم عليه
 السلام فيقالون ذلك اليه فيناجى ويقول ما انا باصاحب ذلك ثم يستفرزون الانبياء نبيا نبيا كلما جاؤا نبيا ابي عليهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم حتى ياتوني فانا لاقى حتى آتى فاخر ساجدا قال ابوهر رضى الله عنه وربما
 قال قدام العرش حتى يبعث الى ملكا فيأخذ بفضدى فيرعى فيقول يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو
 اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعنى فى خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاربع
 فاقف مع الناس فيقضى الله بين الخلاق فيكون اول من يقضى فيه فى الدما عو يانى كل من قتل فى سبيل الله
 يحمل راء - وتشتخب اوداجه فيقولون بار بنا قتلنا فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم اقتلتم فيقولون بار بنا
 قتلنا لشكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لوجوههم نور امثل نور الشمس ثم توصاهم الملائكة الى
 الجنة ثم يانى من كان قتل على غير ذلك يحمل راء - وتشتخب اوداجه فيقولون بار بنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم

(أفهدا الحديث اي)
 القرآن الذي يقرأ عليكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أنتم) يا أهل مكة
 (دهنون) مكذبون
 انه ليس كما قال من الجنة
 والنار والبعث والحساب
 (وتجملون رزقكم)
 تقولون للمطر الذي
 سقيتم (انكم تكذبون)
 تقولون - قسيبالنوء
 الغلاني (فلولا اذا بلغت)
 الروح (الحلقوم) يعني
 نفس الجسد الى الحاقوم
 (وانتم) يا أهل مكة
 (حيث تنظرون) متى
 تخرج نفسه - (وتحزن)
 أقرب اليه ملك الموت
 وأعوانه أقرب الي
 الميت (منكم) من أهله
 (ولكن لا تبصرون)
 ملك الموت وأعوانه
 (فلولا) فهلا (ان كنتم)
 غير مدبسين) غير ملومين
 وغير مجازين ومحاسبين
 (ترجعون) (ونها) روح
 الجسد الى الجسد (ان
 كنتم صادقين) انكم
 غير مدبسين رفايمان
 كان من المقربين) الى
 الجنة عدن (فروح)
 فراحتهم في القبر
 ويقال الرحمة ان قرأت
 بضم الراء (وريجعان)
 اذا خرجوا من القبور
 ويقال رزق (وجنة
 نعيم) يوم القيامة لا يعني
 نعيمها (وأمان كان
 من أصحاب اليمين) من

وهو أعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعسى ثم ما يبقى نفس قتلها الاقتل بهم او لا مظلمة ظلمها الا أخذ
 وكان في مشيئة الله تعالى ان شاء - ذنبه وان شاء روجه ثم يقضى الله بيز من بقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد
 عند احد الا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه لا يكاف يوذ شائب اللين للبيح الذي كان شوب اللين
 بالماء ثم يديه فيكاف أن يخلص اللين من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى نداه أسمع الخلائق كلهم الا يلحق كل
 قوم بالآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد - دعبد من دون الله شيئا الا مثل له آلهة بيز يديه
 ويجعل لومئذ من الملائكة على صورة عز بروج جعل ملائكة من الملائكة على صور عيسى في تبع هذا البه دوهذا
 النصارى ثم يعود بهم آلهتهم الى النار فهسى التي قال الله لو كان هؤلاء لهم ما وردوها وكل فيه خادون فاذا لم يبق
 الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا أيها الناس ذهب الناس فالخو باآلهتهم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والله ما ناله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثانية والثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول أنار بكم فهل بينكم
 وبين ربكم آية تعرفونها فيقولون نعم فيكشف عن ساق و برهم الله ماشاء من الآيات أن برهم في عرفون أنه
 ربهم فيخرون له سجد الوجوههم ويختر كل منافق على ففاه بجهه - ل الله أصلا بهم كصاى البقر ثم ياذن الله لهم
 فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كدقة الشعر وكدم السيف عليه كلابي وخناطيف
 وحسك كسك السعدان دونه جسد حوض مزله فيمرون كطرف العين وكلمع البرق وكبر الريح وكجا اذا الخيل وكجباد
 الركب وكجباد الرجال فجاج مسلم وناج بخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة
 قد دخلوا فوالذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا باعرف بازواجكم وما كنتم من أهل الجنة بازواجهم وما كنتم
 اذا دخلوا الجنة تدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبع زوجة مما ينشئ الله في الجنة اثنتين آدميتين من ولد آدم
 لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهم ما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرق من باتوته على - بر بر من ذهب
 مكال بالواو عليه - بعون زوجان - سندس واسترق ثم انه يضع يديه بين كتفيه فينظر الى يدها من صدرها ومن
 وراءها ولها ولها وادها وانه لينظر الى منخ ساقها كما ينظر أحد - د ك الى السلكت في الياقوتة كبدها لهما مرآة فيبينما
 هو عند هالاعلمها ولا تملمه ولا ياتهم امره الا وجدها عذراء لا يف - تران ولا يالمان فيبينما هو وكذلك اذ فودى فيقال
 له انا قد عرفناك لا تملم ولا تملم وان لك أزواجا غير هافخبر يبع فياتهن واحدة واحدة ككلمة واحدة قالت له
 والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا شيئا في الجنة أحب الي منك قالوا واذا وقع أهل النار في النار وقع فيها الملق
 من خلق الله أو بقهتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار الى بركتيه ومنهم من تأخذ النار في جسده كله الا وجهه حرم
 الله صورهم على النار فينادون في النار فيقولون من يش - فمع اننا الى ربنا حتى يخبرنا من النار فيقولون ومن أحق
 بذلك من أيكم آدم فينطق المؤمنون الى آدم فيقولون خلقك الله بيده وفتح فيه لك من روحه وكان فيسذ كر آدم
 ذنبه فيقول ما أنا باصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه أول رسل الله فياتون نوحا عليه السلام ويذكرون ذلك اليه
 فيذكرون ذنبا فيقول ما أنا باصاحب ذلك ولكن عليكم ابراهيم فان الله اتخذك بيده ولا فؤى ابراهيم فيطلب ذلك اليه
 فيذكرون ذنبا فيقول ما أنا باصاحب ذلك ولكن عليكم موسى فان الله قربه نجيا وكلموا نزل عليه التوراة فيؤتى موسى
 فيطلب ذلك اليه فيذكرون ذنبا فيقول ما أنا باصاحب ذلك ولكن عليكم روح الله وكلمه عيسى بن مريم عليه السلام
 فيؤتى عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا باصاحب ذلك ولكن عليكم محمد صلى الله عليه
 وسلم فياتونى ولى عند ربى ثلاث شفاعات وعدنهن فان الملق حتى آتى باب الجنة فآخذ بحاقة الباب فاستفتح
 فيفتح لى فخر ساجد اذاذن لى من جسده وتعيده بشى ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأيتك يا محمد
 اشفع تشفع ورسل تعمله فاذا رفعت رأيتى قال لى وهو أ - لم ماشانك فاقول يا رب دع - دتنى الشفاعة تشفعنى
 فاقول يا رب من وقع في النار من أتى فيقول الله أخر جوامن عرفتم صورته فيخرج أو تسلك حتى لا يبقى منهم
 أحد - ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله أخر جوامن وجدتم في قلبه زينة دينار
 من شير فيخرج أو تسلك حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى في النار من عمل - د - براقط ولا يبقى أحد له شفاعه لا
 شفع حتى ان ابليس ليصطاول في النار لما يرى من رحمة الله جاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت وأنا أرحم

وأشرفت الأرض بنور

رهبان وضع الكتاب
وحج بالنيبين والشهداء
وقضى بينهم م بالحق
وهم لا يعلمون ووفيت
كل نفس ما عملت وهو
أعلم بما يفعلون وسبق
الذين كفروا إلى جهنم
زمر حتى إذا جاؤوا
فتحت أبوابها وقال لهم
خزنتها ألم يأتكم رسل
منكم يتلون عليكم
آيات ربكم وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا بلى
ولكن حقت كلمة
العذاب على الكافرين
قبل ادخلوا أبواب
جهنم خالدن فيها فنبس
مشوى المتكبرين
وسبق الذين اتقوا ربهم
إلى الجنة زمرا حتى إذا
جاؤوا فتحت أبوابها
وقال لهم خزنتها



أهل الجنة فكلمهم
أصحاب اليمين (فسلام
للشمن أصحاب اليمين)
فسلامة لك وأمن لك
من أهل الجنة قد سلم
الله أمرهم ونجاهم
ويقال يسلم عليك أهل
الجنة (وأما إن كان
من المكذبين) بالله
والرسول والكتاب
(الضالين) عن الأيمان
(فتزل) فطعامهم من
زقوم وشرايم (من
بجيم) ما عمار (وتصلية
بجيم) دخولهم في النار

الراجح ينقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيها غيره فينبعثهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبعثون فيه كما
تنبت الحبة في جيل السيل فيأبى الشمس أخضر وما يلب الفاسل أصفر فينبعثون كالدركم كتب في رقابهم
الجنة ميون عنقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
في رقابهم ثم يقولون بار بنا مع عنا هذا الكتاب فيمعهو عنهم * قوله تعالى (وأشرفت الأرض بنور ربها)
الآية * أخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وأشرفت الأرض قال أضاءت ووضع الكتاب قال الحساب
* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأشرفت الأرض بنور ربها قال فما
يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وحج بالنيبين والشهداء قال الذين
استشهدوا * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وحج بالنيبين والشهداء قال النبيون
الرسول والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ايس فيهم طعان ولا اعان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما وحج بالنيبين والشهداء قال بنه دون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم ياهاهم
* قوله تعالى (وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سبق اليها اهلها تلفحهم بعنق منها الفحة لم تدع لحما على عظم الا ألقته
على العرقوب * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على
الكافرين قال باء الله اعمال السوء عوانه أعلم * قوله تعالى (وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) * أخرج
أحمد وعبد بن جرير ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء اضاءه * وأخرج ابن
البارك في الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن جرير وابن أبي الدنيا في صفة الجنة واليه في
البعث والضياع في المنارة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عيان تجر بان فعمدوا إلى احداهما
فشر بوا منها فذهب ما في بطونهم من أذى أو فذي وباس ثم عمدوا إلى الاخرى فظهر وامنها جفرت عليهم
نضرة النعيم فلن تغير أبقارهم بعدها ابدوان تشعث أشعارهم كأنهم دهنو بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة
فقالوا سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين ثم اتقاهم الولدان يطوفون بهم بكيا طيف أهـ ل الدنيا بالجيم فيقولون
ابشر بما أعد الله للشمن الكرامة ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول
قد جاء فلان باسمه الذي يدعي به في الدنيا فتقول أنت رأيت فيقول أنا رأيت فيستخفها الفرح حتى تقوم على
أسكفة بابها فإذا انتهى إلى منزله نظر شامنا أساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه أخضر وأصفر وأحمر من كل
لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقته فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدره لأم الذهب ببعصره ثم طأطأ رأسه فنظر إلى
أزواجه وأكواب موضوعة وغمارق مصفوفت وزراني مبثوثة فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ على أريكة من
أريكة ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادي مناد تحبون فلان فتقولون
أبدوا وتقبون فلا تظعنون أبدوا وتصهون فلا تعرضون أبدوا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وفتحت أبوابها)
* أخرج البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
ثمانية أبواب منها باب يسمى الریان لا يدخله الا الصائمون * وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجه من ماله
في سبيل الله دعى من أبواب الجنة ولجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل
الصيام دعى من باب الریان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعى من
باب الجهاد فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فهل يدعى أحد منها كلها قال نعم وارجو أن تكون منهم
* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوها * وأخرج

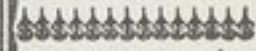
فادخلوها خالدين وقالوا
 الحمد لله الذي صدقنا وعده
 وأورثنا الارض نتبوا
 من الجنة حيث نشاء
 فنعلم أحوال العالمين وترى
 الملائكة حاقسين من
 حول العرش يسبحون
 بحمدهم وهم وقضى
 بينهم بالحق وقيل احمد
 لله رب العالمين

ان هذا الذي وصفنا
 لهم (لهو حق اليقين)
 حقا يقينا كائنا (فصبح
 باسم ربك العظيم)
 فصل باسم ربك العظيم
 ويقال اذ كر توحيد
 ربك العظيم أعظم من
 كل شئ
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الحد يدوهي
 كلها مكية أو مدنية
 اياتها تسع وعشرون
 وكلماتها خمسة وأربع
 وأربعون وحروفها
 ألفان وأربع مائة وست
 وسبعون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله جل ذكروه
 (سبح لله) يقول صلى الله
 ويقال ذكر الله (ماني
 السموات) من الخلق
 (والارض) من الخلق
 (وهو العزيز) بالنعمة
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)
 في أمره وقضائه أمر
 أن لا بعد غيره (له ملك

بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجنة ثمانية أبواب باب للمؤمنين وباب للمجاهدين
 وباب للمعتدين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكل عمل أهل من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل * وأخرج الزوارق عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الإنسان بأكثر عمله فإذا كانت
 الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه أفضل دعى به وإن كان جهادا أفضل دعى به فقال أبو بكر رضي الله عنه أتم
 أحد يدعى بعملين قال نعم أنت * وأخرج الطبراني في الاوسط والطحايب في المنطق والمفتري عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضي فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين
 كانوا يدعون صلاة الضي هذا بابكم فادخلوه برحمة الله * وأخرج أحمد عن معاوية بن حديقه رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة أربعمائة ألف ما بين مصر اعين من مصار
 الكفيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
 ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة لكباين مكة وهجر أو كباين مكة بصري * وأخرج ابن أبي شيبة عن عتبة بن
 غزوان رضي الله عنه انه سمع قال ان ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة مائة ألف ما بين مصر اعين من مصار
 الجنة يوم وليس منها باب الا هو وكفيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب بن جابر رضي الله عنه قال ما بين مصر اعين من مصار
 الجنة مائة ألف ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة مائة ألف ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة مائة ألف
 أربعمائة ألف ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة مائة ألف ما بين مصر اعين من مصار بيع الجنة مائة ألف
 الاسود الذي قال ان الرجل لو وقف على باب الجنة مائة عام بالذنب عمله وان لم يرى أزايا لم يخدمه * وأخرج أحمد
 والبراز عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفااتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله
 * وأخرج الطحايب والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفااتيح الجنة الصلاة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يسبع الوضوء ثم يقول أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان
 محمد عبده ورسوله الا فتحت له من الجنة ثمانية أبواب من ايهما شاء دخل * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان
 عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد صلى الصلوات الخمس وبصوم
 رمضان ويخرج الزكاة ويحسب السكائر السبع الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة * وأخرج أحمد وابن
 جرير والبيهقي عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
 عبثه ثلاثه من الرذائل لم يلقوا الخبز الا تاقوه من أبواب الجنة الثمانية من ايهما شاء دخل * وأخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيتان أو اثنتان أو عمتان
 أو خالتان فعلمهن فتحت له أبواب الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة اتقت زوجها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية أبواب الجنة فقيل لها
 ادخلي من حيث شئت * وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حفظ على أمي أربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت * قوله تعالى (سلام
 عليكم طيبم) * أخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله (سلام عليكم طيبم) قال كنتم
 طيبين بطاعة الله * قوله تعالى (أوقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) الآيتين * أخرج عبد بن جرير وابن
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله (أورثنا الارض) قال أرض الجنة * وأخرج هناد عن أبي العباس رضي الله
 عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله (نتبوا من الجنة حيث نشاء) قال انتهت مشيبتهم
 الى ما أعلموا * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
 أرض الجنة قال هي بيضاء نقية * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أرض الجنة رخام من فضة
 * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء رضي الله عنه وتروى الملائكة حاقسين من حول العرش قال مديري * وأخرج
 عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه وتروى الملائكة حاقسين من حول العرش قال محمد بن قيس * وأخرج

خمس وثلاثون آية) (بسم الله الرحمن الرحيم) حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو الاله الحسيب



السوات والارض) خزان السموات اطر والارض النبا (يحيى) للبعث (وعيت) في الدنيا (وهو على كل شئ) من الاحياء والامانة (قدر هو الاول) قبل كل شئ (والآخر) بعد كل شئ (والظاهر) على كل شئ (والباطن) بكل شئ (وهو بكل شئ) عليم معناه هو الاول الحى القديم الازلى كان قبل كل شئ احياء الله والآخر هو الحى الباقى فى الدائم يكون بعد كل شئ امانه والظاهر الغالب على كل شئ والباطن هو العالم بكل شئ ويقال هو الاول هو القديم بلا اقدام احدث والاخر هو الباقى بلا بقاء احدث والظاهر هو الغالب بلا غلب احدث والباطن بلا اعلام احدث ويقال هو الاول قبل كل اول بلا غاية الاولية والاخر بعد كل آخر بلا غاية

ابن عباس كره عن كعب رضى الله عنه قال جبل الخليل والطور والبلودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة اولوثة بيضاء تفضى مما بين السماء والارض يعنى يرجع الى بيت المقدس حتى يجعان في زواياها ويضع عليها كرسيه حتى يقضى بين اهل الجنة والنار والملائكة حائزين من حول العرش يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وخلقهم بالحمد ففتح بقوله الحمد لله الذى خلق السموات والارض وختمه بقوله وقيل الحمد لله رب العالمين * واخرج عبد بن جريد عن وهب رضى الله عنه قال من اراد ان يعرف فضاه الله فى خلقه فليقرأ آخر سورة لزم

(سورة تانر مكية)

* اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال انزلت الحواميم السبع بمكة * واخرج ابن جرير عن الشيبى رضى الله عنه قال اخبرني مسروق رضى الله عنه انها انزلت بمكة * واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال نزلت الحواميم جميعا بمكة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت حم المؤمن بمكة * واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه ما قال نزلت سورة المؤمن بمكة * واخرج ابن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطانى السبع مكان التوراة واعطانى الرات الى الطواسين مكان الانجيل واعطانى ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلنى بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلى * واخرج ابو عبيد فى فضائله عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان لكل شئ لبابا ون لباب القرآن الحواميم * واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الحواميم ديباج القرآن * واخرج ابو عبيد بن محمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا وقعت فى الحواميم وقعت فى روضات انا فى فيهن * واخرج محمد بن نصر وجميد بن زنجويه من وجه آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق بر نادى لاهله منزلا فبى بالثغيب فبينما هو يسير فيه ويتعب منه ما ذهب على روضات دمشق فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب فقبل له ان مثل الغيث الاول كمثل عظم القرآن وان مثل هولاء الروضات الدمشقية مثل آل حم فى القرآن * واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن * واخرج الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه مرفوعا الحواميم روضة رياض الجنة * واخرج البيهقى فى شعب اليمان عن الخليل بن مرزوق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تنجي كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرؤنى * واخرج الداريمى ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كان الحواميم سبعين العرائس * واخرج ابو عبيد بن داود بن سعد بن محمد بن نصر والحاكم عن ابي الدرداء رضى الله عنه انه بنى مسجدا فقبل له ما هذا فقال لا آل حم * واخرج الترمذى والبرزوخى ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الى اى المصير وآية الكرى حتى يصبح حقا يصح حقا حتى يمسي ومن قرأها حتى يمسي حقا يصح حقا حتى يصبح * قوله تعالى (حم) اخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل حبة تمر وان ثمرات القرآن ذوات حم من روضات نخصه بان معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع فى رياض الجنة فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة الدخان فى ليلة الجمعة اصبح غفورا له ومن قرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك فى يوم رايه فكا عما وافق ليلة القدر ومن قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فكا عما قرأ ربيع القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون فكا عما قرأ ربيع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قسرا فى الجنة فقال ابو بكر رضى الله عنه اذن نستكثر من القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب ومن

ما يجادل في آيات الله
الالذين كفر وا فلا
بغررك تقاهم في البلاد
كذبت قبلهم قوم نوح
والاحزاب من بعدهم
وهمت كل امة برسولهم
ليأخذوه

الآخرة ويقال هو
الاول مؤول كل اول
والآخر مؤخر كل آخر
كان قبل شئ خلقه
ويكون بعد كل شئ
أفناه وهو الحى الباقى
الدائم بلاموت ولافناه
ولازوال وهو بكل شئ
من الاول والآخر
والظاهر والباطن عليهما
(هو الذى خلق السموات
والارض في ستة أيام)
من أيام اول الدنيا طول
كل يوم ألف سنة أول
يوم منها يوم الاحد وآخر
يوم منها يوم الجمعة ثم
استقر ويقال
امتلاء (على العرش)
وكان الله قبل ان خلق
السموات والارض على
العرش بلا كيف (يعلم
ما يلج في الارض) ما يدخل
في الارض من الامطار
والكنوز والاموات
(وما يخرج منها) من
الارض من الاموات
والنبات والمياه والكنوز
(وما ينزل من السماء)
من الرزق والمطر
والسلائك والصابغ
(وما به رجع فيها) وما

ومن قرأ قل أعوذ بفلق وقيل أعوذ برب الناس لم يبق شئ من البشر الا قال أى رب أعذه من شئ ومن قرأ أم
القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ الهاكم التكاثر فكأنما قرأ ألف آية * وأخرج ابن مردويه عن
أبي أمامة رضى الله عنه قال حم اسم من أسماء الله تعالى * وأخرج عبد الرزق فى المصنف وأبو عبيد وابن سعد وابن
أبي شيبة وأبو داود والترمذى والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن أبي صفرة رضى الله عنه قال حدثنى من
سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان ملتم الليلة حم لا ينصرون * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائى والحاكم وابن مردويه
عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم
لا ينصرون * وأخرج أبو نعيم فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال انهم زعم المسلمون بخير فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حفنة من تراب حفناتى وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهم زعم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعن برمح
* وأخرج البغوى والعلبانى عن شيبه بن عثمان رضى الله عنه قال لما كان يوم خيبر تناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحصى ينفع فى وجوههم وقال شابت الوجوه حم لا ينصرون * وأخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم
رضى الله عنه ان رجلا كان ذاباس وكان من أهل الشام وان عمر فقهه فقال له فى الشراب فذاع عمر رضى
الله عنه كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فانى أجد اليكم الله الذى لا اله الا هو
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى العاول لاله الا هو اليه المصير ثم دعا من من عنده فذاع والله ان يقبل
الله عليه قلبه وان يتوب الله عليه فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرؤها ويقول غافر الذنب قد وعدنى ان يغفر
لى وقابل التوب شديد العقاب قد حدثنى الله عقابه ذى الطول والاول الكثير الخير اليه المصير فلم يزل يردد
على نفسه حتى يكر ثم تزع فاحسن التزع فلما بلغ عمر رضى الله عنه أمره قال هكذا فافناه - لو اذار أيتم أخالك فى زلة
فسددوه ووقفه وادعوا الله ان يتوب عليه ولا تكروا أعوانا للشيطان عليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر رضى الله عنه يحبه فانطلق الى مصر فأنفسد فعل
لا يمتنع من شرف قدم على عمر رضى الله عنه بعض أهله فسأله عن الشاب فقال لا تسألنى عنه قال لم قال
لانه قد فسد وخلع فكاتب اليه عمر رضى الله عنه من عمر الى فلان حم تغزى الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى العاول لاله الا هو اليه المصير جعل يقرؤها على نفسه فاقبل بخير * وأخرج
أبو الشيخ فى العظمة عن الحسن رضى الله عنه فى قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتوب وقابل
التوب لمن تاب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي اسحق السيبى قال بلغ رجل الى عمر بن الخطاب رضى
الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان قتلت فهل لى من توبة فقرأ عليه حم تغزى الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب وقال اعلم ولا تياس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن
ابن عباس رضى الله عنهما ما ذى العاول السعة والغنى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه ذى العاول
قال ذى الغنى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ذى العاول قال ذى النسم * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن بكرم رضى الله عنه ذى العاول قال ذى المن * وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن
ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله غافر الذنب وقابل التوب الآية قال غافر الذنب لمن يقول لاله الا الله قابل التوب
ان يقول لاله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لاله الا الله ذى العاول ذى الغنى لاله الا هو كانت كفار قريش
لا يوجدونه فوجد نفسه اليه المصير مصير من يقول لاله الا هو فدخل الجنة ومصير من لا يقول لاله الا هو فدخل
النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ثابت البنانى رضى الله عنه قال كنت مع مصعب بن الزبير رضى الله
عنه فى سواد الكوفة فدخلت حائطا أصلى ركعتين فانتحى حم المؤمن حتى بلغت لاله الا هو اليه المصير فاذا اخانى
رجل على بغلة شهباء عليه مقننات عينية فقال اذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتى واذا قلت شديد
العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبنى ولفظ ابن أبي شيبة اعف عنى واذا قلت ذى الطول فقل يا ذا الطول طل على
بخير قال فقلتها ثم التفت فلم أر احدا فخرجت الى الباب فقلت مريم رضى الله عنها فقلت يا ذا الطول طل على
كانوا يقولون انه اليباس * قوله تعالى (ما يجادل فى آيات الله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله

وجادلوا بالباطل
 ليدحضوا به الحق
 فاخذتهم فكيف كان
 عقابهم وكذلك حقت
 كلمة ربك على الذين
 كفروا وانهم أصحاب
 النار الذين هم أهلها
 العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويؤمنون به
 ويستغفرون للذين
 آمنوا ربنا وسعت كل
 شيء رحمة وعلما فأغفر
 للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 ربنا وأدخلهم جنات
 عدن التي وعدتهم ومن
 صلح من آبائهم وأزواجهم
 وذرياتهم انك انت
 العزيز الحكيم وقهم
 السيات ومن تق
 السيات يومئذ فقد
 رحمتهم وذلك هو الفوز
 العظيم



يصعد اليها من الملائكة
 والحفظة والاعمال
 (وهو معكم) عالم بكم
 (أيضا كنتم) في برأ
 بحر (وانه بما تعملون)
 من الخير والشر (يسير
 له ملك السموات
 والارض) خزائن السموات
 المطار والارض النبات
 (والى الله ترجع الامور)
 عواقب الامور في
 الآخرة (يولج) يدخل
 ويريد (الليل في النهار
 ويولج) يدخل ويريد
 (النهار في الليل وهو

عنه في قوله ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا ونزلت في الحرب بن قيس السلمى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جد الا في القرآن كفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراة في القرآن كفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جهيم
 رضي الله عنه قال اختلف رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في آية فقال أحدهما تلقبتما من في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر انما تلقبتما من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر ذلك له فقال أنزل القرآن على سبعة أحرف واياكم والمرأة فيه فان المرء كفر * وأخرج عبد بن حميد عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القرآن كفر * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغركم تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم وتقلبهم في أسفارهم
 وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح عاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابا على الكفار وهمت كل
 أمة برسولهم ليأخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا وقال حق عليهم العذاب بما كفروا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغركم تقلبهم في البلاد قال فسادهم فيها وكفرهم
 فاخذتهم فكيف كان عقابهم قال والله شديد العقاب * قوله تعالى (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) * وأخرج
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أمان بالباطل يدحض بباطله حتى
 يرت منه ذمة الله وذمة رسوله * قوله تعالى (الذين يحملون العرش) الآية * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه بسند
 صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك قدم مرت
 رجلا الى الارض السابعة من العرش على منكب وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح عن جابر رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حلة العرش ما بين شحمة أذنه
 الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حلة العرش
 ثمانية أقدامهم منقبة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونها مثل طولهم عليها العرش
 * وأخرج أبو الشيخ عن داود بن فضال رضي الله عنه قال حلة العرش أرجلهم في الخوم لا يستطيعون أن يرفعوا
 أبصارهم من شعاع النور * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هرون بن بابويه رضي الله
 عنه قال حلة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت زخيم يقول أربعة منهم سبحانك وبحمدك على عقولك بعد قدرتك
 وأربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على حملك بعد علمك * وأخرج أبو الشيخ وابن أبي حاتم من طريق أبي
 قبيل انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول حلة العرش ثمانية ما بين روق أحداهم الى مؤخره مسيرة
 خمسمائة عام * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة العرش الذي يحملونه لكل ملك منهم أربعة
 وجوه وأربعة أجنحة جناحان على وجهه ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يعايرهم ما أقدامهم في الترى
 والعرش على أكتافهم لكل واحد منهم وجه نور ووجه أسود ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا أن
 يقولوا قدوس الله القوي ملائكة عظمتها السموات والارض * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة
 العرش أربعة فإذا كان يوم القيامة أبدأوا بأربعة آخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع ابني آدم في أرقاقهم
 وملك منهم في صورة نسر يشفع للطير في أرقاقهم وملك منهم في صورة نور يشفع للبهائم في أرقاقهم وملك في صورة
 أسد يشفع للسهام في أرقاقهم فلما حلوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمتهم فلقوا الاحول ولا قوة الا بالله
 فاستوا وقاسا ما على أرجلهم * وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 في حلة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد
 وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان مذموم الجمل الى ساعة هذمه وملك على صورة سيد الطير
 وهو النسر * وأخرج ابن مردويه عن أم سعد رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على
 ملك من أولاده على صورة ديلن رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في الشرق وعنقه تحت العرش * وأخرج عبد بن

جيد عن بكر مقرضي الله عنه قال حلة العرش كاهم على صور قبل باعكر متوما صور فاما لخدمه قليلا * وأخرج عبد
ابن جيد عن ميسرة رضى الله عنه قال لا تتعابح الملائكة الذين يحملون العرش أن ينظروا الى ما فوقهم من شعاع
النور * وأخرج عبد بن جيد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
حلة العرش ما بين منكب أحدهم الى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة تلك الملك ما بين المشرق
والمغرب * وأخرج عبد بن جيد عن ميسرة رضى الله عنه قال حلة العرش أرجلهم في الارض السفلى ورؤسهم
فوق العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة
أشد خوفا من أهل السماء التي تليها وأشد خوفا من التي تليها * وأخرج البيهقي عن عروة
رضي الله عنه قال حلة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته
صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة رضى الله عنه قال ان الملائكة
الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال ما جعلكم قالوا اجتمعنا نذكره بنا وتذكر في عظمته فقال ان
تذكروا التفر في عظمته إلا أخبركم ببعض عظمتهم بكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حلة العرش يقال
له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قدم رفقت قدماء في الارض السابعة السفلى ومرفق رأسه من السماء
السابعة في مثله من خلقه بكم تعالى * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه قال في بعض القراءة الذين
يحملون العرش فالذين حوله الملائكة يسبحون بحمدهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى
الله عنه ويستغفرون للذين آمنوا قال مطرف بن عبيد الله بن الشخير وجدنا ناصح عبادة الله لعباده الملائكة
عليهم السلام ووجدنا أعش عبادة الله لعباده الشياطين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله
عنه قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش في قوله فاعف عن الذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وأدخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا كعب ما عدت قال تصور من ذهب
في الجنة يسكنها النديون والصديقون وأئمة العدل وفي قوله وقهم السيات قال العذاب * قوله تعالى (ان الذين
كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم) الآية * أخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه في
قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال اذا كان يوم القيامة قروا ما صاروا اليه مقتوا
أنفسهم فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم
* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال مقتوا أنفسهم لادخل المؤمنون الجنة وأدخلوا النارا كانوا انما لهم من
المقت قال ينادون في الناراقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم
في النار * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم الآية يقول
لمقت الله أهل الضلالة حين يعرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه وأبوا أن يقبلوا أكبر مما مقتوا أنفسهم حين
عابوا عذاب الله يوم القيامة * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن زر الهمداني رضى الله عنه في قوله ان الذين
كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال هذا من مقتكم أنفسكم يوم القيامة حين مقتوا أنفسهم فيقال
لهم لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال مقتوا أنفسهم حين عابوا عذاب الله يوم القيامة حين مقتوا أنفسهم
الآن حين علمتم انكم من أصحاب النار * قوله تعالى (قالوا بنا أمنا اثنتين) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله أمنا
اثنتين وأحيقنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة كنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا وانما أصلاب
آبائهم ثم أخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله أمنا اثنتين وأحيقنا اثنتين قال كنتم أمواتا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة ثم
أحياكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة أخرى ثم يعيذك يوم القيامة فهذه حياة فهما
ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليس ترجعون

ينادون لمقت الله أكبر
من مقتكم أنفسكم اذ
تدعون الى الايمان
فكفروا قالوا ربنا
أمنا اثنتين وأحيقنا
اثنتين فاعرفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل
ذلك بأنه اذ ادعى الله
وحده كفرتم وان بشر لبه
تؤمنوا فالحكم لله العلي
الكبير هو الذي يريدكم
آياته ويبتليكم من
السماء رزقا وما يذكر
الامن ينبت
عظيم بذات الصدور
بماني القلوب عن الخير
والشر (آمنسوا بالله)
يا أهل مكة (ورسوله)
محمد عليه السلام
(وأنفقوا مما جعلكم
مستحقين فيه) ما لكين
عليه في سبيل الله (فالذين
آمنوا منكم) يا أهل
مكة (وأنفقوا) ما لهم
في سبيل الله (لهم أجر
كبير) ثواب عظيم في
الجنة بالايمان والنفقة
(وما لكين) يا أهل مكة
(لا تؤمنون بالله) لا
توجدون بالله (والرسول)
محمد صلى الله عليه وسلم
(يدعونكم) الى التوحيد
(لتؤمنوا ربكم) لئلا
توحسدوا ربكم (وقد
أخذتميثاقكم) اقراركم
بالتوحيد (ان كنتم)
اذ كنتم (مؤمنين) يوم

فادعوا الله مخلصين له الدين
 ولو كره الكافرون
 يلقى الروح من أمره
 على من يشاء من عباده
 لينذر يوم التلاق يوم
 هم بارزون لا يخفى على
 الله منهم شيء لمن الملك
 اليوم لله الواحد القهار
 اليوم تجزي كل نفس
 بما كسبت لا ظلم اليوم
 ان الله سريع الحساب
 الميثاق (هو الذي ينزل
 على عبده) محمد عليه
 السلام (آيات بينات)
 جبريل بآيات مبينات
 بالامر والنهي والحلال
 والحرام (الجزء جسم)
 لكي يخرجكم بالقرآن
 ودعوة النبي صلى الله
 عليه وسلم (من الظلمات
 الى النور) من الكفر
 الى الايمان ويقال قد
 اخرجكم من الكفر الى
 الايمان (وان الله بكم)
 يامعشر المؤمنين (لروف
 رحيم) حين اخرجكم
 من الكفر الى الايمان
 (ومالكم) يامعشر
 المؤمنين (ان لا تنفقوا
 في سبيل الله) في طاعة
 الله (وتنميرات السموات
 والارض) ميراث أهل
 السموات وأهل الارض
 يموت أهلها ويبقى هو
 ويرجع الامر كله اليه
 (لا يستوي منكم)
 يامعشر المؤمنين عند الله

* وأخرج عبد بن جرير عن أبي مالك: رضى الله عنه قال كانوا أمواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم الله تعالى
 يوم القيامة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله أمقنا اثنين وأحييتنا اثنين قال
 كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم
 القيامة ففهموا حيا آمن وموتان فاعترا فتأذوا بنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كره الى الدنيا من سبيل * قوله
 تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) * أخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بر الصلوة لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 ولا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون * قوله تعالى (باقى الروح من أمره على من
 يشاء من عباده) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله يلقى الروح
 من أمره قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الارض والحالي وخالفه يوم هم
 بارزون ولا يسترهم جبل ولا شيء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يوم التلاق يوم الأرفة
 ونحو هذا من أسماء يوم القيامة عظمة الله وحذره عباده * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه يوم هم
 بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال واليوم لا يخفى على الله منهم شيء ولكنهم برزوا لله يوم القيامة لا يسترهم جبل
 ولا مدر * قوله تعالى (ان الملك اليوم لله الواحد القهار) * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
 حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ينادى مناد بين يدي الساعة يا أيها
 الناس أتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار * وأخرج ابن أبي الدنيا في البعث والديلمي عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ينادى مناد بين الصخرة يا أيها الناس أتتكم الساعة وسد بها صوتها يسمعه الاحياء والاموات وينزل الله الى
 السماء الدنيا ثم ينادى مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار * قوله تعالى (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت)
 الآية * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضى الله عنه قال بلغني حديث عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص فأتيت بعير اشدت عليه رحلي ثم سرت اليه شهر حتى قدمت
 مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا فلما ما قال ايس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
 من قرب أنا الملك انا الذي لا ينبي لاحد من أهل الجنة ولا يدخل الجنة ولا لاحد من أهل النار ان يدخل النار وعنده
 مظلمة حتى أقصم منها حتى لا تطعمه فلما كيف وان نأى الله غرلا يما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال الذنوب ثلاثة ذنوب يغفر وذنوب لا يغفر وذنوب لا يترك منه شيء فالذنوب الذي يغفر العبد يذنب الذنوب
 فيستغفر الله فيغفره وأما الذنوب الذي لا يغفر فالشرك وأما الذنوب الذي لا يترك منه شيء فظلمة الرجل أخاه ثم قرأ
 ابن عباس رضى الله عنهما اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يؤخذ للشاة الجاه
 من ذات القرون بفضل نطقها * وأخرج عبد بن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يجمع الله الخلق يوم
 القيامة بصعيد واحد بارض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله عابها قط ولم يخط فيها قائل ما يتكلم ان ينادى
 مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فاول
 ما يدون به من الخصومات الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فمقتلتني فيقول نعم فان قال قتله
 لتكون العزة لله فانهاله وان قال قتله لتكون العزة لفلان فانه البسته ويوبه بائع فيقتله ومن كان قتل بالعين
 ما بلغوا بذوق الموت كذا قوله في الدنيا * وأخرج الخطيب في تاريخه بسند واعم عن عمر رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كل واحد منهم أمهاتهم حفاة عراة فلما قالت عائشة رضى الله
 عنها واسواتها ينظر بعضنا الى بعض فضرى على منكها وقال يا بنت أبي عفاقة شغل الناس يومئذ عن النظر
 وهو ابصارهم الى السماء موقوفون أربعين سنة لا يابسون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا يبصرون ابصارهم الى

اذ القلوب بدمى الحناجر
 كأطمين مالفالمين من
 حبيب ولا شفيح بطاع
 يعلم خائنة الاعين وما
 تخفي الصدور والله يقضى
 بالحق والذين يدعون
 من دونه لا يقضون
 بشئ ان الله هو السميع
 البصير اولم يسبروا في
 الارض فينظروا كيف
 كان عاقبة الذين كانوا
 من قبلهم كانوا هم أشد
 منهم قوة واناروا في الارض
 فاخذهم الله بذنوبهم
 وما كان لهم من الله من
 واق ذلك بانهم
 كانت تاتهم رسالهم
 بالبينات فكفروا
 فاخذهم الله انه قوي
 شديد العقاب

في الفضل والطاعة
 والثواب (من أنفق
 من قبل الفتح) ففتح مكة
 (وقاتل) العدو مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (وأولئك) أهل هذه
 الصفة (أعظم درجة)
 فضيلة وميزة عند الله
 بالطاعة والثواب وهو
 أبو بكر الصديق (من
 الذين أنفقوا من بعد)
 من بعد فتح مكة (وقاتلوا)
 العدو في سبيل الله مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (ركلا) كلالا المهربين
 من أنفق وقاتل من
 قبل الفتح وبعد الفتح

السماء يلجمهم العرل فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ ساقيه ومنهم من بلغ نخذه وبطنه ومنهم من يلجمه
 العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد فيامر الملائكة المقرين فيصمكون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض
 بيضاء كأنها الفضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت عين إلى الله تعالى ثم تقوم
 الملائكة تحافين من حول العرش ثم ينادى مناد فينادي بصوت يسمع الثقيلين الجن والانس يستمع الناس لذلك
 الصوت ثم يخرج لرجل من الموقف فيعرق الناس كلهم ثم يعرق باخذ حسنة ففخرج معه فيخرج بشئ لم ير الناس
 مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال أن أصحاب المظالم في قوله الرحمن
 تعالى أظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم
 بما كانوا يعملون فاذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسنة فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا أخذ
 من الحسنات وترك من السيئات فاذا لم يبق حسنة قال من بقي يا رب بما بال غيرنا أستوفوا حقهم وبقينا قبل
 لا تبع لو افئذ من سيئاتهم عليه فاذا لم يبق أحده بطالبه قبل له ارجع إلى أمك الهادية فانه لا ظلم اليوم ان الله
 سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم ينحسار أرى من شدة الحساب
 قوله تعالى (وانذرهم يوم الازفة) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي عن قتادة رضي الله عنه وانذرهم
 يوم الازفة قال الساعة اذ القلوب بدمى الحناجر قال وقعت في حناجرهم من الحنافة فلا تخرج ولا تعود إلى أما كتبها
 * وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانذرهم يوم الازفة قال يوم القياسه * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه اذ القلوب بدمى الحناجر قال اذا عان أهل النار النار حتى تبلغ حناجرهم فلا
 تخرج فيموتون ولا ترجع إلى أما كتبها من أجواتهم * وفي قوله كأطمين قال باكين * قوله تعالى (يعلم خائنة
 الاعين) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فخر بهم المرأفة فيهم انه بغض بصره
 عنها واذا غفلوا لحظها واذا نظروا غرض بصره عنها فذا طلع الله من قلبه انه ودانه ينظر إلى عورتها * وأخرج
 أبو نعيم في الحليسة وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله يعلم خائنة الاعين قال نظرت بها لئلا يد الخيانة أم لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها أتزني
 بها أم لا الا أخذ برحمة الله يقضى بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة * وأخرج
 عبد بن جدي وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزها وضامها بعينه فيما
 لا يحب الله تعالى * وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال نظر العين إلى
 ما نهى عنه * وأخرج عبد بن جدي عن أبي الجوزاء رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال كثر الرجل يدخل على
 القوم في البيت وفي البيت امرأة فيرفع رأسه فيلحظ اليها ثم ينكس * وأخرج أبو داود والنسائي وابن
 مردويه عن سعد رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا
 أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوه هم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح فاقتبأ عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به
 فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يابى يبايعه ثم بايعه ثم أقبل على أصحابه فقال
 اما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأني كفت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في
 نفسك هلا أوأت الينا ببعينك قال انه لا ينبغي لني ان يكون له خائنة الاعين * وأخرج الخطيب في تاريخه
 والحكيم الترمذي عن أم معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي
 من الغشاق وعلمي من الرأيا عولسائي من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله يقضى بالحق قال قادر على ان يقضى بالحق والذين
 يدعون من دونه لا يقضون على ان يقضوا بالحق * قوله تعالى (اولم يسبروا في الارض) الآيات
 * أخرج عبد بن جدي عن قتادة رضي الله عنه وما كان لهم من الله من واق يقضهم ولا ينفعهم

فيه فذلك قوله يوم التنادي يعني بتشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملائكة
صافين فما وحى يومئذ بجهنم وقوله يومئذ بجهنم وقوله يومئذ بجهنم وقوله يومئذ بجهنم وقوله يومئذ بجهنم وقوله يومئذ بجهنم
فانفذوا لا تغفون الاسباطان وقوله وانشق السماء فهي يومئذ واهي والملائكة على أرجائها يعني ما تشقق فيها
فيبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يوم
التنادي قال ينادي كل قوم بأعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار يوم تولون مدبرين الى النار
ما لكم من الله من عاصم أي من ناصر * وأخرج عبد حميد عن قتادة رضي الله عنه وما يوم أي أخاف عليكم يوم التناد
قال ينادي أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي أهل
النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه يوم تولون مدبرين قال قادر بن غنم يرميهم * قوله تعالى (واقعد جاءكم يوسف من قبل بالبينات) الآية
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله واقعد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رزق يوسف عليه
السلام * وأخرج ابن المنذر عن الضمالي في قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رآه المؤمنون حسنا فهو حسن عند الله ومارآه المؤمنون
سوأ فهو سي عند الله وكان الاشمس رضي الله عنه يتناول بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا * وأخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا يتون في قلب * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان أقل من بني هذا الأجر
وطبخته لعلی أبلغ الأسباب قال الابواب أسباب اى ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
قال فعل ذلك به وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اى في ضلال وخسار * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون الأجر * وأخرج عبد بن حميد
عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله أسباب السموات قال طرق السموات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله الا في تباب قال خسران * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في تباب قال في خسار
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وصدوا عن السبيل برفع الصاد * قوله تعالى (يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة
الدنيا متاع وايس من متاعها ثمن خير من المرأة الصالحة التي اذا نظرت اليها سررتك واذا غبت عنها حافتك في
نفسها مالك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه سمع ان الأخرى هي دار القرار استقرت الجنة باهلها
واستقرت النار باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يجزي الامثلة ومن عمل صالحا خير من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن فأرائك يدخلون الجنة برزقون فيها بغير حساب لا واه ما هالك مكبال ولا ميزان * وأخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فأولئك يدخلون الجنة بنصب الباء * قوله تعالى (ويا قوم مالي أدعوكم الى
النجاة) الآية * أخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله (ويا قوم مالي أدعوكم الى
النجاة) قال الى الاعمان وفي قوله لا حرم انما تدعونني اليه ايس له دعوة في الدنيا قال لوئن ايس بشئ وان المسرفين
الذين اكبوا الدماء بغير حقها هم أصحاب النار * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ليس له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم أصحاب النار قال جميع أصحابنا ان المسرفين هم أصحاب النار
* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فوقاه الله آت ما مكروا قال كان قبسطا
من قوم فرعون فضعام موسى وبني اسرائيل حين نجوا * قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا)
الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل رضي الله عنه قال ان ارواح آل
فرعون في أجواف طير سودت في دور وروح على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في أجواف طير خضر
وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الجنة في أجواف عصافير من عصافير الجنة تسمى وتسرح * وأخرج عبد بن حميد

يضل الله من هو مسرف
مرتاب الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان
أناهم كبر مقتا عند الله
وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على
كل قلب متكبر
وقال فرعون يا هامان
ابن لي صرحا لعلی أبلغ
الاسباب أسباب
السموات فاطلع الى الله
موسى وانى لا ملته كاذبا
وكذلك زين لفرعون
سوء عمله وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في
تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد يا قوم انما
هذه الحياة الدنيا متاع
وان الآخرة هي دار
القرار من عمل سيئة فلا
يجزي الامثلة ومن عمل
صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة برزقون
فيها بغير حساب ويا قوم
مالي أدعوكم الى النجاة
وتدعونني الى النار
تدعونني لا كفر بالله
وأشرك به ما ليس لي به
علم وأنا أدعوكم الى
العز من الغفوان لا حرم
انما تدعونني اليه ايس
له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة وان مرة قال
الله وان المسرفين هم
أصحاب النار فستذكرون
ما أقول لكم وأقوض
أمرى الى اتقان الله بصير بالعباد فوقاه الله

آل فرعون أشد العذاب
 واذ يتساجون في النار
 فيقول الضعفاء للذين
 استكبروا انا كنا لكم
 باعدهم - بل انتم مغنون
 عنا نصيام النار قال
 الذين استكبروا انا كل
 فيما ن الله قد حكم بين
 انفسنا وقال الذين في
 النار نظن ان جهنم ادعوا
 وكم يخفف عنا يوما
 من العذاب قالوا ولم تك
 لنا نبيكم رسلكم بالبينات
 قالوا بل قالوا فادعوا وما
 دعاء الكافرين الا في
 ضلال انا اننا نصررنا
 والذين آمنوا في الحياة
 الدنيا ويوم يقوم
 الاشهاد يوم لا ينفع
 الظالمين معذرتهم ولهم
 اللعنة قولهم سوء الدار
 واقعد آتينا موسى
 الهدى وأورثنا بنى
 اسرائيل الكتاب هدى
 وذكرى لاولى الابواب
 فاصبر ان وعد الله حق
 واستغفر لذنبك وسبح
 بحمد ربك بالعشى
 والابكار

~~~~~  
 (وعدا لله الحسنى) الجنة  
 بالايمن ( والله بما  
 تعملون) بما تنفقون  
 (خبير من ذا الذي  
 يقرض الله) في الصدقة  
 (قرض احسنا) بحسبنا  
 صادق من قلبه (فيضاعفه  
 له) يقبله ويضاعفه

عن الضحاك رضى الله عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء قال تجعل أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة تداوى بالليل الى فتاديل من ذهب مع لفة بالعرض فتداوى فيها قبل فارواح الكفار قال توجد أرواحهم فتجعل في أجواف طير سود تغرد وتروح على النار ثم قرأ هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا وان أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وان أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغرد على جهنم وتروح فذلك عرضها وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال سبحانه - ايقال لهم - هذه منازلكم فانظروا اليها فوبخا ونعمة وصغارا وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض أرواحهم وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول أدل النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع أحد صوته الا استعاذ بالله من النار وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي رضى الله عنه انه سأل رجل فقال يا أبا عمر وانما ترى طيرا - أود تخرج من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان العشاء عامه لها ييضأ قال وفطنتهم لذلك قالوا نعم قال ثلاث في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها وقد أحرقت رياسها وصارت سوداء فينت عليها ريش أبيض وتتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دائم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا مات عرض عليه من الغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وأخرج البخاري وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحسن محسن مسلم أو كافر الا نابه الله فلنا رسول الله ما نابه الكافر قال المسال والولد والعصاة وأشباه ذلك قانا وما انابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قراءة مقبولة الالف قوله تعالى (انا لنصررنا لانا) \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رده عن عرض أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا لنصررنا الآية \* وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه - مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالى رضى الله عنه في قوله انا لنصررنا الآية قال ذلك في الجنة يفض الله حجتهم في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في هذه الآية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه أو قوم آمن المؤمنين في دعون الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا رهم منصورون فيها \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه - مثله \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه - قال سألت الاعشى عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه قال الاشهاد ملائكة ما وأيديهم وأيمانهم يعملون أعمالنا وقرأوا جماعت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء على أئمتهم وقرأ فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد وأمة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرأ التكا وتواشهداء على الناس والاجساد والجلود وقرأوا وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء \* وأخرج ابن المنذر عن النخعي وسبح محمد ربك بالعشى والابكار قال صل ربك بالعشى والابكار قال الصلوات المكتوبات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد

ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع العليم يخرجهم من السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسى عقابا متذكرون ان الساعة لا تاتي الا رب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون

في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى الف الى ما شاء الله من الاضعاف (وله عنده اجر كريم) ثواب حسن في الجنة توات هذه الآية في أبي الدرداج (يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المؤمن المصدقين والمؤمنات المصدقات بالاعمال يسعي نورهم) بضئ نورهم (بين أيديهم) على الصراط (وباليمانهم) وشهائهم (بشراكم اليوم) تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها وما من عندها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل والبن

عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالعمى والابكار قال صلاة الفجر والعصر \* قوله تعالى (ان الذين يجادلون في آيات الله) الآية \* اخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العباس رضي الله عنه قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منافي آخر الزمان ويكون من أمره فاعظمه وأمره ولو ابصع كذا فاقول الله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فأمرني صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الدجال \* واخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه في قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال هم اليهود توات فيهم فيما ينظرونه من أمر الدجال \* واخرج ابن المنذر عن ابن جبر رضي الله عنه في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالوا يكون مناملك في آخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب درن رأسه ياخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خبز ونهر فتزلت لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الاكبر قال عظيمة \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة انما جعلهم على التكذيب الزبغ الذي في قلوبهم \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المؤمن والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسى عقابا متذكرون قالهم في بغيرهم بعد \* واخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال وما من نبي الا حذره قومه ولا تخبرنكم عنه بشئ ما تخبرني قبلي فوضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور \* واخرج ابن عدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر أمته الدجال هو أعور وبين عينيه طفرة مكتوب عليه كافر مه واديان أحدهما الجنة والآخرة فاناره الجنة وجنته نار \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن داود بن عامر بن سعد بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولاصفته صفة لم يصفها أحد كان قبلي انه أعور وان الله عز وجل ايس باعور \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا قد انذر قومه الدجال وأنا انذركم فوصف انما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقال له لعل سيدركه بعض من رأي وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها اليوم أو خير \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جريد في مسند والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الأنبي أو أكثر ما بعث نبي الا وقد حذر أمته وانى قد بين لي من أمره ما لم يتبين لاحد وانه أعور وان ربكم ايس باعور وانه النبي جاحظة كأنهم انى حائما بحمص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعصومة الجنة خضراء يجري فيها الماء ومعصومة النار سوداء تدخن يتبعهم من كل قوم يدعونهم باسمهم اليها \* واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما بعث نبي الا انذر أمته الا عور والسكذاب الا انه أعور وان ربكم ايس باعور ومكتوب بين عينيه كافر \* واخرج يعقوب بن سفيان عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر أمته الدجال وانى احذركم أمره انه أعور وان ربكم عز وجل ايس باعور ومكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكتاب وغير الكتاب معه جنة ونار فنادى جنته نار \* واخرج ابن أبي شيبة والبرزاريان مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الأنبي أو أكثر وانه ليس منهم نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه أعور وان ربكم ايس باعور \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركم واما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذرت قومه ولكن سا قول لكم فيه فتولا لم يقوله نبي اقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس باعور \* واخرج أحمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نحدث بحجة الوداع ولا نرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطن في ذكره قال ما بعث الله من نبي الا قد انذر أمته لقد انذرت قومه النبيون من بعده

(خالد بن فيها) مقبين  
 في الجنة لا يموتون فيها  
 ولا يخسر جون منها  
 (ذلك هو الفوز العظيم)  
 النجاة الوافرة فازوا  
 بالجنة وما فيها ونجوا  
 من النار وما فيها (يوم)  
 وهو يوم القيامة بعد  
 ما طفت نور المنافقين  
 على الصراط (يقول  
 المنافقون) من الرجال  
 والمنافقات) من النساء  
 (الذين آمنوا) للمؤمنين  
 المخلصين على الصراط  
 (انظرونا) ارقبونا  
 وانظرونا يا معشر  
 المؤمنين (تقتبس من  
 نوركم) نستضيء بنوركم  
 ونجوز به على الصراط  
 معكم (قيل) يقول لهم  
 المؤمنون ويقال يقول  
 لهم الملائكة ويقال  
 يقول الله لهم (ارجعوا  
 وراءكم) خلفكم الى  
 الدنيا ويقال الى الموقف  
 حيث اُعطينا النور  
 (فالتسوا) فاطلبوا  
 (نورا) وهذا استهزاء  
 من الله على المنافقين  
 ويقال من المؤمنين على  
 المنافقين فيرجعون في  
 طلب النور (فضرب  
 بينهم) يقول بنى بينهم  
 وبين المؤمنين (يسور)  
 بجناحه (له باب باطنه فيه  
 الرحمة) الجنة وظاهره  
 من قبله العذاب) من  
 نحو النار (ينادونهم)  
 من وراء السور (الم

الاماخفي عليكم من شانه فلا يخفون عليكم ان ربكم ليس باعور قالها لانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال أعور العين عليها طفرة مكتوب بين عينيه كافر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال أعور رجعد جان أحر كان رأسه من شجرة  
 أشبه الناس بعبد العزى فاما هلك الهالك فانه أعور وان ربكم ليس باعور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا أعلم بجمع الدجال معه نهران يجريان أحدهما رأى العين نار تنبأ  
 فمن أدرك ذلك ذلالت النار الذي رآه فلبعض عينيه ثم يطأ طي رأسه يشرب فانه بارد وان الدجال مسوح العين  
 عليها طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أحد منكم عن الدجال حد ينلما حدته نبي قطانه أعور وانه يجيء  
 معه مثل الجنة والنار الذي يقول هي الجنة هي النار وانى أنزركم به كما أنزروا قومهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد وأبو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 سمع منكم بخروج الدجال فليتناعما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مؤمن فإزال به حتى يتبعه مما  
 يرى من الشبهات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال ما كان أحد يسأل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مني قال وما تسألني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو  
 أهون على الله من ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا شهد أحدكم فابست عذبا لله من شرفتنا المسبح الدجال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجا من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذلك يا رسول  
 الله قال داء والدجال وقتل خليفة تصطبى بالحق يعطيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه  
 قال يمكث الناس بعد خروج الدجال أربعين عاما يعرفون النخل وتقوم الاسواق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي العلاء بن الشيخ رضي الله عنه ان فوسا عليه السلام ومن بعده من الانبياء عليهم السلام كانوا  
 يتعوذون من فتنة الدجال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لا يخرج الدجال حتى يكون  
 خروج جه أشهى الى المسامين من شرب الماء على الظلمة فقال له رجل لم قال من شدة البلاء والشر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال حتى لا يكون غائب أحب الى المؤمن خروجه ومانه باضر للمؤمن  
 من حصاره ورفعها من الارض وما علم أحدهم أذناهم وأفصاهم الا سوء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل رضي  
 الله عنه قال أكثر اتباع الدجال اليهود وأولاد الامهات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال كان بمقدمة الاعور  
 الدجال ستمائة ألف يلبسون التيجان \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم عن هشام بن عمار رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمرأ كبير من الدجال \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم الجان المطرقة  
 \* وأخرج أحمد عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كأنها  
 زجاجة خضراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة فرجل  
 أجلى الجبهة مسوخ العين اليسرى عريض الخرفه دمامة كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال خطبه نارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الاخذ الدجال أمته  
 أعور العين اليسرى بعينه اليمنى طفرة غليظة بين عينيه كافر معبودان أحدهما جنة والآخر نار فتمت نار واره  
 جنة ومعه ملكان يشهران يبين من الانبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول من الناس الا صاحب  
 فيقول صاحب صدقت فيسمعه الناس فيحسبون ما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فينزل عيسى  
 فيقتله الله عند عقبة أفيق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يمكث أبو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهم ما ولد ثم يولد لهم غلام أعور أضر شئ واقفه نفعاتنا من عيناه ولا ينال قلبه ثم

نعت أبو به فقال أبو هريرة جل طوال ضرب اللحم طوي الالنف كان أنفهمهار وأمه امرأة فرغانية عظيمة للتدين  
 وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوى الارض كلها الامكة والمدينة  
 فياتي المدينة فيجد كل نقب من أنقابها صفا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضربها وانه ثم ترجف المدينة  
 ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال  
 لا من به قوم في قبورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بهبط الدجال من كور كورمان معه  
 ثمانون ألفا عليهم العيا السوسة ينتعلون كان وجوههم حجاب مطرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق حوط  
 العبدى عن عبد الله رضي الله عنه قال ان أذن حمار الدجال لنقل سبعين ألفا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جنادة  
 ابن أمية الهري رضي الله عنه قال دخلت أنا صاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتلنا حديثنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا حديثان عن غيره وان كان صدق فاقال نعم  
 قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أنذركم الدجال أنذركم الدجال أنذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا  
 انذره أمته وانه فيكم أيتها الامة وانه بعد آدم ممسوخ العين اليسرى وان معه مجنة ومارا اناره جنة وجنته نار  
 وان معه نهر ماء وجبل خبز وانه يسلم على نفسه فيقتلها ثم يحياها لا يسلم على غيره اوانه يحظر السماء وينبت  
 الارض وانه يابث في الارض أربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعه مساجد مسجد الحرام  
 ومسجد الرسول ومسجد القدس ومسجد الطور وما عليهم من الاشياء فان الله ليس يا عور مرتين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم  
 الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال ممسوخ العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى لشيخ  
 من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفع صالح له من علم له سلف  
 ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشئ من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس  
 فهزمه الله وجنوده حتى ان حرم الحائط أو أصل الشجرة ينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر في فعال فاقتله وان  
 يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاهم شأنها في أنفسكم فتتساعلون بينكم هل كان بينكم ذكر لكم منها  
 شيئا ذكر او حتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أن ذلك القبض وأشار بيده الى الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب  
 ويسبق الشمس الى مغربها وفي جهته قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كما حتى ذكر السيف والرمح  
 والدرق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال فيكثر في الارض أربعين صباحا  
 يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصعب الدجال قوم يقولون ان الله يصعبه واننا لنعلم انه كذاب  
 ولكننا نغضب له لنا كل من الطعام ونرى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم \* وأخرج الطبراني  
 عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكفروا  
 ذكره فان الامرا اذا قضى في السماء كان أسرع لسزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس \* قوله تعالى  
 (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حديد والبخاري  
 في الادب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان عن النعمان بن بشير رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادعوا تلو العباد ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي - يدخلون جهنم داخرين هل نذر من ما عباد الله قلنا الله ورسوله أعلم  
 قال هو اخلاص الله مما سواه \* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الدعاء هو العبادت وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 في اللمعة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادعوني أستجب لكم قال ادعوني \* وأخرج ابن جرير عن

وقال ربكم ادعوني  
 أستجب لكم ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي  
 سيدخلون جهنم داخرين  
 ﴿١٨٠﴾  
 (نكن معكم) على دينكم  
 يا معشر المؤمنين (قالوا)  
 بسلى ولكنكم فتنتم  
 أنفسكم (أهلكتم  
 أنفسكم بكفر السر  
 والنفاق) (وتربصتم)  
 تركتم التوبة من الكفر  
 والنفاق ويقال انظروا  
 موت محمد صلى الله عليه  
 وسلم واطهار الكفر  
 (وارتبتم) شكتم  
 بالله وبالكتاب والرسول  
 (وغرتمكم الاماني)  
 الاباطيل والتمني (حتى  
 جاء أمر الله) وعد الله  
 بالموت على غير التوبة  
 من الكفر والنفاق  
 (وغرتمكم بالله) عن طاعة  
 الله (الغرور) به في  
 الشيطان ويقال اباطيل  
 الدنيا ان قرأت بضم  
 الغين (فاليوم) وهو يوم  
 القيامة (لا يؤخذ  
 منكم) لا يقبل منكم  
 يا معشر المنافقين (قد به)  
 فداء (ولا من الذين  
 كفروا) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 ولم يؤمنوا (ماواكم  
 النار) مصيركم النار  
 (هي مولاكم) أولى بكم  
 النار (وبئس المصير)  
 صاروا الى النار قرناؤهم  
 الشاطين وجرانهم

الله الذي جعل لكم  
 الليل لتسكنوا  
 فيه والنهار مبصران  
 الله لئلا تفضل على الناس  
 ولكن اكرموا الناس  
 لا يشكرون ذلكم الله  
 ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توفىكون  
 كذلك يؤفك الذين كانوا  
 يا آيات الله يجحدون  
 الله الذي جعل لكم  
 الارض قرارا والسماء  
 بناء مصورا فاحسبن  
 صورا وركبوا رزقكم من  
 الطيبات ذلكم الله ربكم  
 قبارك الله رب العالمين  
 الكفار وطعامهم  
 الرزق وشراهم الجحيم  
 ولباسهم قطععات  
 النيران ووزارهم  
 الحيات والعقارب ثم  
 ذكر قلوبهم اذ كانوا في  
 الدنيا قال (اليمان)  
 ألم يحن وقت (الذين  
 آمنوا) بالعلانية (أن  
 تخضع قلوبهم) ان تلبس  
 وتذل وتخلص قلوبهم  
 (لذكر الله) وعد الله  
 ووعده ويقال لتوحيد  
 الله (وما نزل من الحق)  
 من الامر والنهاي والحلال  
 والحرام في القرآن  
 (ولا يكونوا كاذبين أو قوا  
 الكتاب) أعطوا العلم  
 بالتوراة (من قبل) ن  
 قبل محمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن فهم أهل  
 التوراة (فطال عليهم

السدى رضى الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى  
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء الاستغفار \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وأحمد عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه \* وأخرج أحمد والحكيم  
 الترمذي وأبو يعلى والمايراني عن معاذ رضي الله عنه قال ان ينفع حذرون فذر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما  
 لم ينزل فعليك بالدعاء \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع الله على عبد الدعاء فليدع فان الله يستجيب له \* وأخرج الحكيم الترمذي  
 وابن عدي في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله يحب المحسنين في الدعاء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال نجد فيما أنزل  
 الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول أنزل البلاء استخبر به الدعاء \* وأخرج ابن المنذر عن أنس  
 بن مالك رضي الله عنه في قوله ادعوني أستجب لكم قال قال ربكم عبدى انك مادعوتنى ورجوتنى فاني استغفر  
 لك على ما كان فيك ولو اذنتى بقراب الارض خطايا القيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان  
 السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالي \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال أفضل العبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله ادعوني أستجب لكم الآية قال اعملواوا بشرافانه حق على الله أن يستجيب للذين  
 آمنوا واصلوا الصالحات ويزيدهم من فضله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه أنه  
 تلا هذه الآية فقال ما أعطى أحدهم من الامم ما أعطيت هذه الامة الا بنى الرجل المحتجى يقال له سل تعطه \* وأخرج  
 البخاري في الادب عن عائشة رضي الله عنها قالت مثل النبي صلى الله عليه وسلم أي العبادة أفضل فقال دعاء المرء  
 لنفسه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال قال الله تعالى اوسى عليه  
 الصلاة والسلام قل للمؤمنين لا يستجلبوني اذا دعوني ولا يجلبوني اليس يعلمون اني أبعث الجنيل فكيف أكون  
 بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا أن تسألني عظيمي ولا تستحي أن تسألني صغيرا اطلب الى الدقة واطلب الى العلف  
 أشانك يا موسى أما عات اني خافت الخردلة فما نوة هاراني لم أشاق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فن  
 يسألني مسأله وهو يعلم اني قادر اعطى وانع اعطيتهم مسألتك مع المغفرة فان جدني حين اعطيتني وحين أمنعه  
 أسكتته دار الجادين وأما عبد لم يسألني مسأله ثم اعطيتنيه كان أشد عليه من الحساب \* وأخرج الحكيم الترمذي  
 عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال قال عمرو بن الزبير رضي الله عنه اني لاسأل الله تعالى حوائجي في صلاتي حتى  
 أسأله الملح لاهلي \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد رضي الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضي  
 الله عنه يدعو يقول اللهم فود كرى فان فيمنفعة لاهلي \* وأخرج أحمد في الزهد عن نابت البناني رضي الله عنه  
 قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي فادخل الجنة فكنت فيها سبعين عاما فلما وفيت  
 قيل له اخرج قد استوفيت ذلك أي شئ كان في الدنيا أو ثق في نفسه فلم يجد شيئا أو ثق في نفسه مما دعا الله سبحانه  
 فاقبل يقول في دعائه رب سمعك وأنا في الدنيا وأنت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتي فترك في الجنة \* قوله  
 تعالى (الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الايات \* أخرج ابن مردويه عن عبدالله بن مغفل قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا معشر الحوار بين الصلاة والجمعة تفرج  
 الحوار بين في همة العبادة قد تضمنت البعوض وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه السلام  
 الى فلاة من الارض فقام على رأس حوثومة فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر  
 الحوار بين اسمعوا ما أقول لكم اني لاجد في كتاب الله المنزل الذي أنزل الله في الانجيل أشياء معلومة فاعلموا بها  
 فالوايا رب وح الله وما هي قال خلق الليل ثلاث خصال وخلق النهار سبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في  
 غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصمه خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أنعبتها في  
 نهارك وتستغفر لذنبك الذي كتبته في النهار ثم لاتعود فيه وتقت في حقنوت الصابر بن فثلث تسام وثلث تقوم



جامعني بينات من ربي  
وامرت ان اسلم لرب  
العالمين هو الذى خلقكم  
عن تراب ثم من نطفة ثم  
من عاقسة ثم يخرجكم  
طفلا ثم لتبلغوا اشدكم  
ثم لتكوفوا شيوخا  
ومنكم من يتوفى من  
قبل وتبلغوا اجلا  
مسمى ولعلكم تعقلون  
هو الذى يحيى ويميت  
فاذا قضى امرا فانما  
يقوله كن فيكون ألم  
ترالى الذين يجادلون فى  
آيات الله انى يصرفون  
الذين كذبوا بالكتاب  
وبما ارسلا مننا رسالتنا  
فيسوف يعلمون اذ  
الافلال فى اعناقهم  
والسلاسل يسحبون  
فى الجحيم ثم فى النار  
يسجرون ثم قيل لهم  
اينما كنتم تشركون  
من دون الله فاقولوا  
عنا بل لم نكن ندعو  
من قبل شيئا كذلك  
يضل الله الكافرين  
ذلك مما كنتم تفرحون  
فى الارض بغير الحق  
وبما كنتم تفرحون  
ادخلوا ابواب جهنم  
خالدين فيها بئس مهوى  
المتكبرين فاصبر ان  
وعدا الله حق فاما ترى ان  
بعض الذى نعدهم او  
نتوفينك فالىنا ترجعون  
ولقد ارسلا رسلا من  
قبلك منهم من قمصنا

دثلت تنضرع الى ربك فهذا ما خاق له الليل و خاق النهار لتؤدى فيه الصلوات المفروضة التى عنها تسئل وجها  
تخاسبو بر والديك وان تضرب فى الارض تبغى المعيشة معيشة يومك وان تعود فيه ولما لله تعالى كيبا  
يتعهدكم الله برحمته وان تشبعوا فيه جنازة كيبا تنقلبوا مغشورا الكفران ناموا بعمروف وتنها عن منكر نفو  
ذروة لايمان وقوام الدين وان تجاهدوا فى سبيل الله تراحو ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام فى قبته  
ومن مضى عليه الليل والنهار وهو فى غير هذه الخصال عامه الليل والنهار يوم القيامة وهو عند ملك المقدر  
\* قوله تعالى ( هو الحى لاله الاهو ) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قال لاله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب  
العالمين وذلك قوله فادعوه الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين \* واخرج عبد بن حنبل عن سعيد بن جبير  
رضى الله عنه انه كان يستحب اذا قال لاله الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ هذه الآية هو الحى لاله الا هو  
فادعوه مخلصين له الدين والله اعلم \* قوله تعالى ( قل انى نهيث ان اعبد الذين تدعون من دون الله ) الآية  
\* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا يا محمد ارجع عما  
تقول وعلينا بدين آباءناك واجدادك فانزل الله تعالى قل انى نهيث ان اعبد الذين تدعون من دون الله لاسما فى  
البيانات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين \* قوله تعالى ( هو الذى خلقكم من تراب ) الآيات \* اخرج  
عبد بن حنبل عن قتادة رضى الله عنه قال ينثر الغلام لسبع ويحتلم لاربعة عشر وينتهي طوله لحدى وعشرين  
وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ أشده لثلاث وثلاثين \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه  
ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا وتباغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن  
ربكم انه يحييكم كما ماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبئس \* واخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضى الله  
عنه انى يصرفون قال انى يكذبون وهم يعقلون \* قوله تعالى ( اذا الافلال فى اعناقهم ) الآيات \* اخرج  
أحمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو رضى  
الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الافلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار  
يسجرون فقال لوان رصاص مثل هذه وأشار الى جمجمة ارسات من السماء الى الارض وهى مسيرة خمسمائة  
سنة تلبغ الارض قبل الليل ولو انما ارسلت من رأس السلسلة لاسارت اربعين خويفا الليل والنهار قبل ان تبلغ  
اصلها وقال فعرها \* واخرج ابن ابي حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منه رضى الله عنه  
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله هذابة لاهل النار سوداء مظلمة يقال لها اولاهل  
النار اى شئ تطلبون فيذكرون بها حجاب الدنيا فيقولون ياربنا الشراب فمطرهم اغلالا تزيد فى اعناقهم  
وسلاسل تزيد فى سلاسلهم وجرايلتنب عليهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ  
والسلاسل يسحبون فى الجحيم \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وهو يصلى فى شهر  
رمضان يردد هذه الآية فسوف يعلمون اذا الافلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار  
يسجرون \* واخرج ابن ابي الدنيا فى مصفحة النار عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال يسحبون فى الجحيم فيسلخ  
كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصبر فى عقبة حتى ان لجه قدر طوله ستون ذراعا ثم يكسى جلدا آخر ثم  
يسجر فى الجحيم فيسلخ كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق \* واخرج الفريابي عن عبد بن حنبل وابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يسجرون قال توذمهم النار وفى قوله تفرحون قال تبطلون  
وتأشرون \* قوله تعالى ( ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله  
قضى بالحق ونحسرها لك المبطلون ) \* اخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه فى قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه  
وسلم \* قوله تعالى ( الله الذى جعل لكم الانعام ) الآيات \* اخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد رضى الله  
عنه فى قوله وتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم قال اسفاركم لحاجتكم كما كانت وفى قوله وآثارا فى الارض قال المشى  
عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضى بالحق ونحسرها لك المبطلون الله الذى

تعملون وريكم آياته  
فأي آيات الله تتسكرون  
أفلم يسير في الارض  
فينقلسوا كيف كان  
عاقبة الذين من قبلهم  
كانوا أكثر منهم وأشد  
قوة وأنا في الارض  
فما أغنى عنهم ما كانوا  
يكسبون فلما جاءتهم  
رسالهم بالبينات فرحوا  
بما عندهم من العلم  
وحاق بهم ما كانوا به  
يستهزون فلما رأوا بأسنا  
قالوا آمنا بالله وحده  
وكفرتنا بما كنا به  
مشركين فلم يك ينفعهم  
إيمانهم لما رأوا بأسنا  
سنت الله التي قد خلقت  
في عباده ونسخ هنالك  
الكافرون  
\* سورة السجدة وهي  
اثنتان وخمسون آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
حم تنزيل من الرحمن  
الرحيم كتاب فصلت آياته  
قرأ ناعرا بالقوم يعلمون  
بشرا ونذرا فأعرض  
أكثرهم فهم لا يسمعون  
الامد الاجل (فقت)  
غثيت ويستوجفت  
(قلوبهم) عن الايمان  
وهم الذين خالفوا دين  
موسى (وكنبر منهم)  
من أهل التوراة  
(فاسقون) كافرون  
لا يؤمنون بالله في علم الله  
(اعلموا ان الله يحسي  
الارض) بالنار (بعد ومنها) بعد جمعها ويوسئها كذلك يحسي الله بالنار الموتى (قد بينا لكم الآيات) احبا للموتى (لعلكم تعلقون) فقروا

فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما جاءهم من رسالهم من الحق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتباعوا عليهم حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنت الله التي قد خلقت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم عند ذلك

**\* (سورة فصلت مكية) \***

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساکر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فلبان هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشنت أمرنا وعاب ديننا فلبكاهم ولينظر ماذا يرده عليه فقالوا ما نعلم أحد غير عتبة بن ربيعة قالوا أنت يا أبا الوليد فأتاه فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله أنت خير أم عبد المطالب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فسلكم حتى نسمع لك أم والله ما رأينا سلحة قط اشام على قومك فركت جماعتنا وشنت أمرنا وعبت ديننا وفصحتنا في العرب حتى لقد طار منهم ان قريش ساحرا وان قريش كاهنا والله ما تنتظر الا مثل صيحة الجبلي أن يقوم بعضنا الى بعض بالسيف يا أيها الرجل ان كان انما بك الحاجة جعلنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا وان كان غمنا بك الباء فاختراي نساء قريش شئت فامرؤك عشر اطفال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرأ ناعرا بالقوم يعلمون حتى بلغ فان أعرضوا فقل أنذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال عتبة بن ربيعة ما عندك غيره هذا قال لا ترجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا أرى انكم تسكعون به الا كذبة قالوا فهل أجابك قال والذي نصبها بديما فهمت شيئا ما قال غيره انه قال انذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا وياك يكلمك الرجل بالعربية وماتدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا ما قال غيره ذكر الصاعقة \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن محمد بن عصب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان أشد قريش حلا قال ذات يوم وهو جالس في نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس وحده في المسجد يامعشر قريش الا أقوم الى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمور العله ان يقبل منها بهضمه يكف عنا قالوا بلى يا أبا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قاله عتبة وفيما عرض عليه من المسال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرأ ناعرا بالقوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت لها واتي يديه خلف ظهره معتبرا عليهم يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال سمعت قال أنت وذلك فقام عتبة الى أصحابه فقال بعضهم لبعض نخلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوحي الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال والله اني قد سمعت قولها ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم أتى أصحابه فقال يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت مثله قط وما دريت ما أرد عليه \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يده والناس يجاهه سعد بن معاذ فتوسعه فقال له أسعد بن زرارة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا تقول

الارض) بالنار (بعد ومنها) بعد جمعها ويوسئها كذلك يحسي الله بالنار الموتى (قد بينا لكم الآيات) احبا للموتى (لعلكم تعلقون) فقروا

الرجال والمنصدقات من  
النساء (وأقرضوا الله)  
في الصدقة (قرضا  
حسنا) بحسب اصادقا  
من قلوبهم (يضاعف  
لهم) يقبل منهم ويضاعف  
لهم في الحسنات ما بين  
سبع الى سبعين الى  
سبع مائة الى ألف  
الى ما شاء الله من  
الاضعاف (والمهم أحر  
كريم) ثواب حسن في  
الجنة (والذين آمنوا  
بأنه ورسله) من جميع  
الامم (أو ائمتهم  
الصديقون) في ايمانهم  
(والشهداء عند ربهم  
لهم أجرهم) ثوابهم  
(ونورهم) على الصراط  
ويقال والشهداء  
مفصول من الكلام  
الاول وهم الانبياء الذين  
يشهدون على قومهم  
بالتبليغ ويقال هم  
الشهداء الذين يشهدون  
للانبياء على قومهم  
ويقال هم الشهداء  
الذين قتلوا في سبيل الله  
لهم أجرهم ثوابهم ثواب  
الذين تبليغ الرسالة  
ونورهم على الصراط  
مشون به (والذين  
كفروا وكذبوا بآياتنا)  
بالكتاب والرسول  
(أو ائمتهم) أصحاب الجحيم  
أهل النار (اعلموا انما  
الحياة الدنيا) مافي الحياة  
الدنيا (لعب) فرح  
(كمن غيب) مزار (أعجب

فقرأ مصعب حم والكتاب المبين فآعرا بيا القوم يقولون قال سعد بن معاذ رضي الله عنه ما سمع الا  
ما عرف فرجع وقد هداه الله \* وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
قال قال أبو جهل والملائ من قريش قد انتشر علينا أمر محمد صلى الله عليه وسلم فلولا التمسك رجلا علما بالسحر  
والكهانة والشعر فقال عتبة علمت من ذلك عسا وما يخفي على ان كان كذلك فانا فلما أتاه قال له يا محمد أنت خير أم  
هاشم أنت خير أم عبد المطلب فليجبه قال فيم تشتم آهتنا وتضل آباءنا فان كنت انما لك الرياسة فقد نالو يتنالك  
فكنت رأسنا ما بقيت وان كان بك الباء فزجتناك عشرة نسوة تختارن من أي بنات قريش وان كان بك المال  
جعلنا لك من أموالنا تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما  
فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته  
قرآنا مر بيانقرأ حتى بلغ فان أعرضا نقل أنزرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيمونا شدة  
الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى أهله واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش ما نرى عتبة الا قد صاب الى  
محمد وأعجب طعمه وما ذاك الا من حاجة أصابتنا نقلوا بنا اليها فاقوه فقال أبو جهل والله يا عتبة ما حاربنا الا انك  
صبوت الى محمد وأعجبك أمره فان كنت بك حاجة جعلنا لك من أموالنا ما يغنيك عن محمد فغضبوا وهم بالله لا يكلم  
محمد أبدا وقال اعد علمت اني أكثر قريش ما لا ولكي آيتته فقص عليهم القصة فاجابني بشئ والله ما هو بسحر  
ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا مر بيانقرأ حتى بلغ  
أنزرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بضميونا شدة الرحم فكيف وقد علمت ان محمدا اذا قال شيئا لم  
يكذب نغفت ان ينزل بك العذاب \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان تريا اجتمعت برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى أقوم الى  
محمد فاكلمه فاني عسى ان أكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن أخي انك أوسطنا بيئنا وأفضلنا  
مكانا وقد أدخلت في قومك ما لم يدخل رجل على قومك قبلك فان كنت تطالبهم هذا الحديث ما لا فذلك لك على قومك  
ان تجمع لك حتى تكون أكثرنا ما لا اوان كنت تريد شرفا فحن مشرفوك حتى لا يكون أحد من قومك نوقذ ولا  
نقطع الامور دونك وان كان هذا عن لم يصيدك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزائننا في طلب الطب لذلك  
منه وان كنت تريد ملكا ملكنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أيها الوليد يد قال نعم فقرا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام  
عتبة لا يدري ما راجع به حتى أتى نادى قومه فلما رأوه مقبلًا قالوا القدر جمع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس  
اليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي أمرتوني به حتى اذا فرغت كما مني بكلام لا والله ما سمعت أذناي به  
قط فنادى يت ما أقول لله يا معشر قريش أطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده أتركوا الرجل واعزلوه فواته ما هو  
بشارك ما هو عليه ونحوه لو ايدى بن سائر العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه  
ملككم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا أصابت اليه ما بالوليد وأخرج الحكيم الترمذي  
في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال جئت أزور عائشة رضي الله عنها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم لويحي اليه ثم مرى عنه فقال يا عائشة ناو ليني ردائي فساوتته ثم أتى المسجد فاذا ذكر يذكر  
فجلس حتى اذا قضى المذكرة تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدة ثم تسمع به من  
كان على ميلين وتلا عليه السجدة فارسات عائشة رضي الله عنها في خاصتها ان احضر ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلقوا رأيت ما لم أراه منتهى كنت معه فرفع رأسه فقال سجدة هذه السجدة شكر الرب فيما أبلاني في أمي فقال له  
أبو بكر رضي الله عنه وماذا ابلانك في أمك قال أعطاني سبعين ألفا من أمي يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر  
رضي الله عنه يا رسول الله ان أمك كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين  
ألفا فقال يا رسول الله ازدد لا منسك فقال بيده ثم قال به على صدره فقال عمر رضي الله عنه وعيت يا رسول الله  
\* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرزوق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام

(ولو) باطل (وزينة) منظر (وتفاجر بينكم) في الحسب والنسب (وتكافون في الاموال والاولاد) يذهب ولا يبق (كمن غيب) مزار (أعجب

مثلكم يوحى الى انما  
الهمك اله واحد فاستقيموا  
اليه واستغفروا وويل  
للمشركين الذين  
لا يؤتون الزكاة وهم  
بالآخرة هم كافرون  
ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لهم اجر غير  
ممنون قل انتمكم  
لتكفرون بالذي خلق  
الارض في يومين وتجعلون  
له اعدادا ذلك رب  
العالمين وجعل فيها  
رواسي من فوقها وبارك  
فيها وقدر فيها اقواتها  
في اربعة ايام سواء  
للساكنين ثم استوى الى  
السماء وهي سدان  
فقال لها والارض اثنا  
طسوعا او كرها قالتا  
انينا طائعين فقضاهن  
سبع سموات في يومين  
واوحى في كل سماء  
امرها وازينا السماء  
الذي بها مصابيح وحفظنا  
ذلك تقديرا للعزيز العليم  
السكران الزراع  
(نباته) نبات المطر (ثم  
يخرج) يتغير بعد  
خضرته (فترامصرا)  
بعد خضرته (ثم يكون  
حطابا) يابس بعد  
صفرته كذلك الدنيا  
لا تبقى كالايق هذا النبات  
(وفي الآخرة عذاب  
شديد لمن ترك طاعة  
الله ومنع حيق الله  
(ومعشر من الله ورضوان) في الآخرة قلن اطاع الله وأدى حق الله من ماله (وما الحياة الدنيا) ما في بقاها وفناها (الامتاع البمين

حتى يقر اتيارك وحم الجدة قوله تعالى (وقالوا لو بنا في أكنة مما تدعونا إليه) الآية \* أخرج عبد بن جريد  
وابن المنذر عن مجاهد - درضى الله عنه في قوله وقالوا لو بنا في أكنة قالوا كالجلبه للنبيل \* وأخرج أبو سهل السري  
ابن سهل الجندي ساويري في حديثه من ماريق عبد القدوس عن نافع بن الأزرق عن ابن عمر عن عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه في قوله وقالوا لو بنا في أكنة الآية قال أذلمت قر يش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لهم ما عنكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفعنا ما تقول ولا نسئعه وان على قلوبنا غلظا أو أخذنا  
جهل فوبأفده فيما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قالوا بنافى أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا  
وفر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أذلمت قر يش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم  
وحده لا شريك له وانى رسول الله فلما سمعوا شهادته أن لا اله الا الله ولوا على أديارهم فنورا وقالوا اجعل الآلهة  
الها واحدا ان هذا الشئ يحجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا الشئ يراكم انما سمعنا هذا  
في الملة الا آخرة ان هذا الاختلاف أنزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقر تلك السلام  
ويقول أليس بزعم هؤلاء ان على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرف ليس يسمعون صوتك كيف واذ  
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أديارهم فنورا لو كان كجزعهم ولا ينفعون بذلك كراهية فلما كان من الغد أقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد  
أعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم السلام أسلموا عن آخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد  
الله ألستم بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلظا وقلوبكم في أكنة مما تدعواكم اليه وفي آذانكم وقرفا واصبحتم  
اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما هتدينا أبدا ولكن الله الصادق والعباد  
الكاذبون عليه وهو الغنى ونحن الفقراء اليه \* قوله تعالى ( وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم  
بالآخرة هم كافرون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون أن لا اله الا الله وفي  
قوله لهم أجزعير ممنون قال غمير منقوص \* وأخرج عبد بن جريد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة  
رضى الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان يقال الزكاة قنار الا سلام من قطعها يرى ونجها  
ومن لم يقطعها هلك والله أعلم \* قوله تعالى (قل انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين) الآيات  
\* أخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق  
السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيها من منافع يوم الثلاثاء وخلق  
يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل انتم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين وتجعلون له اعدادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها  
في اربعة ايام - واما السائلين وخلق يوم الخميس السموات وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة في  
ثلاث ساعات بقين منه نفلق في اول ساعة من هذه الثلاثة جالحين يموتن مات وفي الثانية التي الا فتعلى كل  
شئ من منتفعه وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وأمر ابليس بالسجود له وأخرجه عنها في آخر ساعة قالت  
اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا اذ اصبحت لو اتهمت ثم قالوا استراح فغضب النبي صلى الله عليه  
وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما  
يقولون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقد فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع  
الجبال وأجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم  
عن عكرمة في قوله وقد فيها اقواتها قال قدر في كل أرض شئ لا يصلح في غيرها \* وأخرج عبد بن منصور  
وعبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقد فيها اقواتها قال لا يصلح النيسابوري الا بنيسابور ولا ثياب

فان أعرسوا فقل أنذر تك صاعقة مثل صاعقة عاد وثور واذبحهم الرسل من بين (٣٦١) أيديهم ومن خلطهم ألا تعبدوا الا الله قالوا والشاه

ربنا انزل مسلا تكة  
فانما أرسلتم به كافرون  
فاما عاد فاستكبروا في  
الارض بغير الحق وقالوا  
من أشد منا قوة أولم يروا  
أن الله الذي خلقهم  
هو أشد منهم قوة وكانوا  
آياتنا يجمعون فإرسلنا  
عليهم دجرا صريرا  
أيام نحسات لنذيقهم  
عذاب الخزي في الحياة  
الديناولعذاب الآخرة  
أخزى وهم لا ينصرون  
وأما ثمود فهديناهم  
فاستجبوا للعمى على  
الهدى فاخذتهم  
صاعقة العذاب الهون  
بما كانوا يكسبون ونجيننا  
الذين آمنوا وكانوا  
يتقون

الفرور) كمناع البيت  
من القدر والقصة  
والسكرجة ثم قال  
لجميع الخلق (سابقوا)  
بالتوبة من ذنوبكم  
(المغفرة) الى تجاوز  
(من ذنوبكم) والى  
جنة بالعمل الصالح  
(عرضها كعرض  
السماء والارض) لو  
وصلت بعضها الى بعض  
(أعدت) خلقت  
وهيئت (لذئب آمنوا  
بالله ورسوله) من جميع  
الأمم (ذلك) المغفرة  
والرضوان والجنة (فضل  
الله) من الله (بوتيه)

اليمين الابالين \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وقد رويها اقواتها قال أرزاقها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جديد عن قتادة في قوله سواء للساثنين قال من سال فهو كما قال الله \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الارض يوم الاحد يوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل أنزلكم  
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء يوم الاربعاء فذلك قوله وقد رويها  
أقواتها في أربعين يوما سواء للساثنين ثم استوى الى السماء وهي دخان فبعث فيها يوم الاحد الشمس والقمر  
وأجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شاء من خلقه يوم الاثنين يوم الجمعة - ثم خلق الجنة يوم الجمعة  
وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة أيام وست كل شيء يوم السبت  
فغظمت اليهود يوم السبت لانه سببت فيه كل شيء وغطمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدئ فيه خلق كل شيء وغطمت  
المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ قيم من خلقه وخلق في الجنة رحمتهم جميع فيه آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة  
وفيه قبلت نورته وهو أعظمها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوما فسماه الاحد ثم  
خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء وخلق خامسا فسماه الخميس  
نطق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم تقبل كذلك وخلق  
مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والواوam والائمة يوم الخميس وخلق  
الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ان  
الله تعالى ابتدأ الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والراسي يوم الثلاثاء والاربعاء وخلق  
السموات يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق آدم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعور به  
الا احتجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى أن تغيب الشمس \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه أن  
اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال خلق الله فيه الارض قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات  
قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة  
والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا ألسنت تذكر الراحة فقال سبحان  
الله فأنزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب \* وأخرج أبو الشيخ عن  
وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من خلقه  
في ستة أيام أولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم  
الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وبغرات الانهار وقوت الاقوات وخلق  
الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم أقبل على الامر  
يوم السبت \* وأخرج ابن جرير عن أبي بكر رضى الله عنه قال جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق  
الجبال يوم الثلاثاء وخلق المسدان والاقوات والانهار وعسراتها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات  
والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة وخلق في أول ساعة الاثنا عشر ساعة في الثانية الاثنا  
عشر ساعة في الثالثة ادم قالوا صدقت ان تمت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما ريدون فغضب فأنزل الله وما مسنا من  
لغوب فاصبر على ما يقولون \* وأخرج ابن المنذر والحاكم ومحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله قال لها وللارض اتيا طوعا أو كرها قال قال للسماء اخرجي شمسا لك اخرجي قمرًا ونجومًا  
وقال للارض شقي أنهارك واخرجي ثمارك فقالنا اتينا طاعتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما في قوله اتيا قال اعطيا وفي قوله اتينا قال اعطينا \* وأخرج الثوري عن عبد بن جريد  
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأوحى في كل سماء أمرها قال ما أمره وأراد من خالق النيرات وغير ذلك  
\* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه وأوحى في كل سماء أمرها قال خلق فيها اسمها وقرها ونجومها  
وصلاحها \* قوله تعالى (فان أعرسوا فقل أنذر تك صاعقة مثل صاعقة عاد وثور) الآيات \* أخرج عبد بن

يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدهم علينا قالوا أطلقنا الله الذي أطلق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعبوا فسأهم من العتبيين وقيضنا لهم قرناء فزبنوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد دخلت من قبلهم من الجن والإنس أنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لانسعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أؤلئك الذين كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا ياتئنا يجمعون

جديد وابن المنذر عن الكافي رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن ساعة فهو عذاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حنبل عن قتادة رضي الله عنه في قوله أنذرتكم ساعة مثل ساعة عاد وثمود يقول أنذرتكم وقبيلة عاد وثمود في قوله ربحا صرصر باردة وفي قوله نحسات قال مشومات نكدات \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فارسا ناعاهم ربحا صرصر قال شديدة الشوم قال مشومات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه حافي قوله وأما ثمود فهديناهم قال يينا لهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأما ثمود فهديناهم يقول يينا لهم سبيل الخير والشر والله أعلم \* قوله تعالى (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار) الآية \* أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون قال يحبس أولهم على آخرهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وأبي رزين رضي الله عنهما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفنون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويوم يحشر أعداء الله إلى النار في قوله يوزعون قال الملائكة عليهم السلام يسوقونهم إلى النار ويردون إلى النار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال عليهم رزعة ترد أولهم على آخرهم \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر مترضى الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم رزعة ترد أولهم على آخرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي الغضضي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لابن الأزرق إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينفقون ولا يعتذرون ولا يتسكحون حتى يؤذونهم فيخصمون فيجحدوا الجاحد بشر كما بالله تعالى فيجحدون له كما يجحدون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهودا من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويختتم على أفواههم ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون فتقر الآسنة بعد \* وأخرج عبد بن منور وأحمد وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الآسنة والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مستترا بآستان الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقيان أو ثقي في قرشيان كثير لهم بطونهم قليل فبقه قلوبهم فتسكحوا بكلام لم أسمعهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخر أنا إذا رجعنا أصواتنا سمعها وإذا لم نرجعها لم يسمع فقال الآخر إن سمع منه شيء سمعناه كما قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتوا الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم إلى قوله من الخاسرين \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون ههنا وأما أيديهم إلى الشام مشافة ركبنا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفماد وأن أول ما يعرب عن أحدكم لظفده وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ما كنتم تظنون \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وما كنتم تستترون قال تسخفون \* وأخرج أحمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد أرواهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين \* قوله تعالى (وقيضنا لهم قرناء فزبنوا لهم) الآية \* أخرج الفرابي وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقيضنا لهم قرناء قال شياطين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فزبنوا لهم ما بين أيديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الآخرة فزبنوا لهم نسيانها والكفر بها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بمكة إذا قرأ القرآن رفع صوته فكان الشركون يطردون الناس عنوه يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخفى قراءته لم يسمع من يحب أن يسمع القرآن فأنزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال (الانبياء) يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ (من قبل أن



بالعدل (وأترلنا الحديد) خلقنا الحديد (فيه بأس شديد) قوة شديدة لا تلبثه إلا النار ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال (ومنافع للناس) لا تمتعتهم مثل السكاكين والفاص والمبرد غير ذلك (وليعلم الله) لكي يرى الله (من ينصره ورسوله بالغيب) بهذه الآية (ان الله قوي) بنصرة أوليائه (عزيز) بنعمة أعدائه (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه بعد آدم بثماتائة سنة فلبث في قومه ألف سنة الاخصين عاماً فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالسفوفان (ابراهيم) وأرسلنا ابراهيم إلى قومه بعد نوح بالف وماتت عام واثنتيْن وأربعين سنة (وجعلنا في ذريتهم) في نسلهم ما نزل نوح و ابراهيم (النبوة) والكتب) وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتب (ففيهم) هتد) مؤمن بالكتب والرسول (وكثير منهم فاسقون) كاذرون بالكتب والرسول (ثم قفينا على آناهم) اتبعنا وأردفنا بعد نوح و ابراهيم في ذريتهم (وسلنا) بعضهم على أثر بعض (وقفينا على آناهم) اتبعنا وأردفنا بعدهم ولا أرسل غير محمد عليه السلام (يعيسى ابن مريم وآتيناها) الانجيل وجعلنا في قلوب

عنه \* وأخرج أحمد والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله فأنا بار - ولله كذا يكره الموت قال ليس ذلك كراهة الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون في الله فأحب الله لقاءه وان الكافر والفاجر إذا حضر جاءه بما هو صائر إليه من الشرف فكره لقاءه لله فذكر الله لقاءه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نابت أنه قرأ السجدة حتى بلغ تنزل عليهم الملائكة فوقف قال باغنان العبد المؤمن يبعثه الله من قبره بثلاثة أملاكه اللذان كان معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وأبشرا بالجنة التي كنت توعد فيؤمن بالله خوفاً ويقرب إليه بما عساه الأدهى للمؤمن قرعة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل في الدنيا \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن جسد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - درضى الله عنه نحن أو يساؤكم الآية قال يرفقاؤكم في الدنيا لا تفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن جسد قال قرأواهم الذين معهم في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قالوا ان تغلظتكم حتى ندخلكم الجنة \* وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطر لهم نور على باب الجنة فرغوا رؤسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف فقال يا أهل الجنة سلوني فقالوا نسالك الرضا قال رضاي أحلكم دارى وأنا لك كرامتى هـ ذه وأهاتسألوني قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بختا ثمن بانوت أحرأزمه سار بر جسد أن خضرو باقوت أحر جفاوا عليها تاضع حوافرها عند منتهى طرفها فأمر الله بأشجار عليها الثمار فتجىء حور من العين وهن يقبلن نحن الناعمات فلان باس ونحن الخالدات فسلنا موت أزواج قومهم ومنين كرام وياسر الله بكتبان من ملك أبيض أذفر فتنتظر عليهم ويحيا يقال لها المنيحة حتى تنتهي بهم إلى الجنة عدت وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة تبار بنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين فكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله فيمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً ثم يقول ارجعوهم إلى القصور والتحف فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى ترلنا من غفور رحيم \* وأخرج ابن البخار من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه ساءه قوله تعالى (ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً) الآية \* أخرج عبد بن جسد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله قال الله المؤذن وعمل صالحاً قالت ركعتان فيما بين الأذان والإقامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من وجه آخر عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أرى هذه الآية تنزل إلا في المؤذنين ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن ابن سيرين رضى الله عنه في قوله ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال هو المؤمن عمل صالحاً ودعا إلى الله تعالى \* وأخرج عبد بن جسد عن قتادة رضى الله عنه ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جسد عن قتادة رضى الله عنه ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله قال قول لاله الا الله يعنى المؤذن وعمل صالحاً وصام وصلى \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن أبي حازم رضى الله عنه في قوله ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله قال الا الله يعنى المؤذن وعمل صالحاً قال الصلاة بين الأذان والإقامة قال الخطيب قال أبو بكر النقاش رضى الله عنه قال لى أبو بكر بن أبي داود في تفسيره عشر وثماتة ألف حديث ليس في هذا الحديث \* وأخرج عبد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال إذا فرغت من اذانك فقل لاله الا الله والله أكبر وأتامن المسلمين ثم قرأ ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انى من المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن معاوية رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والديمي عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيامة يتبعه الامؤمن والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مذنوبه ويصدق له كل

اتبعنا وأردفنا بعدهم ولا أرسل غير محمد عليه السلام (يعيسى ابن مريم وآتيناها) الانجيل وجعلنا في قلوب



ولا تستوى الحسن ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٣٦٥) وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا  
ذو خصال عظيم واما ينزغك  
من الشيطان ترغ  
فاستعذ بالله انه هو السميع  
العليم ومن آياته الليل  
والنهار والشمس والقمر  
لا تسجدوا للشمس ولا  
للقمر واسجدوا لله الذي  
خالقهن ان كنتم اياه  
تعبدون فان استكبروا  
فالذين عند ربك  
يسجدون له بالليل  
والنهار وهم لا يسأمون  
الذين اتبعوه) اتبعوا دين  
عيسى (رأفة) رقة وتعاطفا  
يعطف بعضهم على  
بعض (ورحمة) برحم  
بعضهم بعضا (ورهبانية  
ابتدعوها) اعدوا لها  
الصوامع والديور  
ليترهبوا فيها ويجوامن  
فتنة يواس اليهودي  
(ما كتبناها عليهم)  
ما فرضنا عليهم الرهبانية  
(الابتغاء رضوان  
الله) الاطلب رضا الله  
ويقول ابتدعوها وما  
ابتدعوها الا ابتغاء  
رضوان الله ما كتبناها  
عليهم ما فرضنا عليهم  
الرهبانية ولو فرضنا عليهم  
الرهبانية (فما رعوها)  
فما حفظوا الرهبانية  
(حق رعايتها) حتى  
حفظها (فآتمنا)  
فاعطينا (الذين آمنوا  
منهم) من الرهبان  
(أجرهم) ثوابهم مرتين  
بالايمان والعبادة وهم  
الذين لم يخالفوا دين  
عيسى بن مريم وبق

رطب ويايس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك  
يشهد لك كل شيء بعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو أطقم الاذان مع  
الخليق لا ذنت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال لان أقوى على الاذان أحب الي من ان أجد أو  
أعمر أو أجاهد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو كنت وذا ما باليت ان لأج ولا أعز  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال من أذن كتب له سبعون حسنة وان أقام فهو أفضل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق هشام عن يحيى رضي الله عنه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لو علم الناس ما في الاذان لتجدوا به قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا يتدروا والامامة \* وأخرج عبد بن منصور  
وابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال الماؤذن المحتسب أول ما يكسى يوم القيامة \* قوله تعالى (ولا تستوى  
الحسن ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوى الحسن ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال أمر الله  
المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عهدهم الله من  
الشيطان ونضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
ولا تستوى الحسن ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال الله باللام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب  
الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذ القيت \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن قال السلام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله كأنه ولي حميم قال ولي رقيب وفي قوله الاذ وحفظ عظيم قال الجنة \* وأخرج عبد بن  
حميد عن الحسن رضي الله عنه وما يلقاها الا الذين صبروا وقالوا لله لا يصيبها صاحبها حتى يكفم غيظا يصفع عن  
بعض ما يكره \* وأخرج ابن المنذر عن أنس رضي الله عنه في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الاذ وحفظ  
عظيم قال الرجل يشتمه أخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك والله أعلم \* قوله  
تعالى (واما ينزغك من الشيطان ترغ) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
والحاكم وابن مردويه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فاشد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كاملة لوقالها الذهب عنه ما غضب أعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم فقال الرجل أنجنون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغك من الشيطان ترغ  
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه  
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه  
احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كاملة لوقالها ذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب  
فانما جرة توفد في قلب ابن آدم ألم تر انتفاخ أوداجه وجره عينه فمن أحسن من ذلك شيا فليزق بالارض  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن خزيمة رضي الله عنه قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم اذا  
رضي حيث أكون في قلبه واذا غضب طرت حيث أكون على رأسه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله واما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما  
هو يصلي اذ جعل يستدحي يستند السارية ثم يقول أعتك بالعنة الله التامة فقال بعض أصحابه يا نبي الله ما شئ  
وأينك تصنع قال أننى الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلنعتي لعنة الله التامة فانكب فيه وطفئت ناره  
\* قوله تعالى (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) الآيات \* أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن  
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح  
فانهم ترسل رحمة قوم وعذاب قوم \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن

منهم أربعون وعشرون رجلا في أهل اليمن جازا الى النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ودخلوا في دينه (وكثير منهم) من الرهبان (فاسقون)



ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبل ان ربك لم يغفر ذنوبه وعقاب اليم ولو (٣٦٧) جعلناه قرآنا نجما قالوا لولا فصلت آياته

أأعجمي وعربي قل هو  
للذين آمنوا هدى  
وشفاة والذين لا يؤمنون  
في آذانهم سم وقر وهو  
عليهم سم أولئك ينادون  
من مكان بعيد ولقد  
آتيناهم سوسى الكتاب  
فاخذوا فيه ولولا كلمة  
سبقت من ربك لقضى  
بينهم وانهم لفي شك منه  
مريب من عمل صالحا  
فلنفسه ومن أساء فوه  
ومار بك بظلام للعبيد  
الهم يردعلم الساعة وما  
تخرج من غمرات من  
أكلها وما تحمل من  
أنثى ولا تضع إلا بعلمه  
ويوم يناديهم سم أين  
شركائى قالوا آذناك  
ما منا من شهيد وضل  
عنهم ما كانوا يدعون  
من قبل وظنوا ما لهم سم  
من محيص لا يسأم  
الانسان من دعاء الخير  
وان مسه الشر فيؤمن  
قنوطا لئن أذقناه رحمة  
منامن بعد ضراء مسته  
ليقولن هذا لى وما أظن  
الساعة قائمات لئن رجعت  
الى ربى ان لى عنده  
للحسنى فلنبتن الذين  
كفروا بما عملوا ولنذيقنهم  
من عذاب غلظا واذا  
أنعمنا على الانسان  
أعرضونا ببغابها واذا  
مسه الشر فذودعاء  
عريض قل أرأيتم ان  
كان من عند الله ثم كفرتم  
به من أضل ممن هو فى  
شقاق بعيد سترهم سم  
آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد الا انهم فى مرتبة من اعاءهم سم الا انه بكل شىء محيط

وسلم انكم ان ترجعوا الى الله بشىء افضل مما نخرج منه يعنى القرآن \* وأخرج البيهقي فى الاسماء والصفات  
عن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تسكلم العباد بكلام أحب الى الله من كلامه  
وما أناب العباد الى الله بكلام أحب اليه من كلامه بالذكر قال بالقرآن \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
بجهد رضى الله عنه فى قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه  
فى الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا أحد من الكفرة  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن الضريس عن قتادة رضى الله عنه وانه لكاتب عز لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه قال أعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع أن ينقص منه حقا  
ولا يزيد فيه باطلا \* قوله تعالى (ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبل ان ربك لم يغفر ذنوبه وعقاب اليم ولو  
رضى الله عنه فى قوله ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبل ان ربك لم يغفر ذنوبه وعقاب اليم ولو جعلناه قرآنا نجما  
قالوا لولا فصلت آياته فكلما كان الكذب فقد كذبوا وكلموا  
على أذى قومهم لهم فاصبر على أذى قومك اليك \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضى الله عنه  
فى قوله ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبل ان ربك لم يغفر ذنوبه وعقاب اليم ولو جعلناه قرآنا نجما قالوا لولا  
فى الآية قال تعزبه \* قوله تعالى (ولو جعلناه قرآنا نجما لوجبنا القرآن كجميا ولو اسانك  
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولو جعلناه قرآنا نجما لوجبنا القرآن كجميا ولو اسانك  
يا محمد عربى لقالوا أأعجمي وعربى ياتيناهم مختلفا ومختلفا لولا فصلت آياته فكان القرآن مثل اللسان يقول  
فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الآية قال  
لأنزل أعجميا قال المشركون كيف يكون أعجميا ووعربى \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبير  
رضى الله عنه قال قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا فأنزل الله وقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي  
وعربى وأنزل الله تعالى بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجازة من حجيل قال ابن جبير رضى الله عنه واقراة على  
هذا أأعجمي بالاستنهام \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن أبي مسرة رضى الله عنه قال فى القرآن بكل لسان  
\* وأخرج عبد بن جرير وعبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أولئك ينادون من مكان بعيد قال بعبد من  
قولهم \* قوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك) الآيات \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجههم بالقرآن \* وأخرج عبد بن جرير عن المنذر عن مجاهد  
رضى الله عنه فى قوله وما تخرج من غمرات من أكلها قال حين تطالع \* وأخرج ابن المنذر عن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما آذناك \* وأخرج عبد بن جرير عن المنذر عن أبي حاتم فى قوله  
لا يسأم الانسان قال لا يمل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله  
ولئن أذقناه رحمة منا الآية قال عافية \* وأخرج عبد بن جرير  
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سترهم آياتنا فى الآفاق  
قال كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وعمود  
يقولون والله لقد صدق محمد صلى  
الله عليه وسلم وما أراهم  
فى أنفسهم قال  
الامراض

\* (تم الجزء الخامس من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) \*  
\* (ويلىه الجزء السادس اوله سورة شورى) \*

\* (فهرست الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

| صفحة                      | صفحة                |
|---------------------------|---------------------|
| ١٥٨ - سورة لقمان          | ٣ - سورة المؤمنین   |
| ١٧٠ - سورة السجدة         | ١٨ - سورة النور     |
| ١٧٩ - سورة الاحزاب        | ٦٢ - سورة الفرقان   |
| ٢٢٦ - سورة سبأ            | ٨٢ - سورة الشعراء   |
| ٢٤٤ - سورة قاطر           | ١٠٢ - سورة النمل    |
| ٢٥٦ - سورة يس عليه السلام | ١١٩ - سورة القصص    |
| ٢٧٠ - سورة الصافات        | ١٤٠ - سورة العنكبوت |
| ٢٩٥ - سورة نص             | ١٥٠ - سورة الروم    |
| ٣٢٢ - سورة الزمر          |                     |

\* (تت) \*

\* (فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بمش  
الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

| صفحة                | صفحة                               |
|---------------------|------------------------------------|
| ٢١٤ - سورة الفتح    | ٣ - سورة الزمر                     |
| ٢٢٢ - سورة الحجران  | ٣٢ - سورة المؤمن                   |
| ٢٥٠ - سورة ق        | ٦١ - سورة السجدة                   |
| ٢٦٥ - سورة الذاريات | ٨٨ - سورة جمعت                     |
| ٢٨٠ - سورة الطور    | ١١٦ - سورة الزخرف                  |
| ٢٩٠ - سورة النجم    | ١٥١ - سورة النسان                  |
| ٣٠٣ - سورة القمر    | ١٦٦ - سورة الجاثية                 |
| ٣١٢ - سورة الرحمن   | ١٨١ - سورة الاحقاف                 |
| ٣٢٧ - سورة الواقعة  | ١٩٧ - سورة محمد صلى الله عليه وسلم |
| ٢٤٣ - سورة الحديد   |                                    |

\* (تت) \*

